

# مجلة دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلامية

(فصلية - محكمة)

المجلة العلمية المتخصصة

لكلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ٢٢

الإصدار ٨٤

يوليو - سبتمبر ٢٠١٩

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية 12843/2007

فهرس منظمة الصحة العالمية لمنطقة شرق البحر الأبيض المتوسط: 2090-0619

EKB: [jsc.journals.ekb.eg](http://jsc.journals.ekb.eg)

**Visit our web site:**

[www.ipcs.shams.edu.eg](http://www.ipcs.shams.edu.eg)

**رئيس المجلس**

أ.د. / هويدا حسنى الجبالى

**نائب رئيس المجلس**

أ.د. / محمد رزق البحيرى

**رئيس هيئة التحرير**

أ.د. / صلاح مصطفى

**مدير التحرير**

أ.د. / جمال شفيق أحمد

**هيئة التحرير**

أ.د. / هيام كمال نظيف

أ.د. / اسماء عبدالعال الجبرى

أ.د. / راندا كمال عبدالرؤوف

د. / اشرف مصطفى شلبي

**خبير نظم المعلومات:**

أ. / مدحت فتح الله اسعد

**كبير الإداريين:**

أ. / هدى حسن إبراهيم

**سكرتارية:**

أ. / سامح قنديل السيد

أ. / مروه حسن سيد

**هيئة المستشارين للبحوث الطبية**

- أ.د./ أحمد محمود عكاشة  
 أ.د./ ألفت فرج محمد على  
 أ.د./ إمام محمد النجمي  
 أ.د./ جمال حسنى السمرة  
 أ.د./ جمال سامى على  
 أ.د./ حامد محمد الخياط  
 أ.د./ ربيع الدسوقي البهنسى  
 أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف  
 أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد  
 أ.د./ ساميه سامى عزيز  
 أ.د./ سمير محمد واصف  
 أ.د./ شفيقه محمد ناصر  
 أ.د./ علوية محمد عبدالباقي  
 أ.د./ عمر السيد الشوربجي  
 أ.د./ ماهي التحاوي  
 أ.د./ محمد حافظ غانم  
 أ.د./ مدحت حسن شحاته  
 أ.د./ مرفت محمد الرافعى  
 أ.د./ مصطفى محمد النشار  
 أ.د./ منى سالم  
 أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه  
 أ.د./ هيام كمال نظيف

**هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية**

- أ.د./ إعتقاد خلف معبد  
 أ.د./ حسن على محمد  
 أ.د./ حسن عماد مكاوى  
 أ.د./ سامى ربيع الشريف  
 أ.د./ سامى عبدالعزيز  
 أ.د./ عواطف عبدالرحمن  
 أ.د./ فانتن عبدالرحمن الطنبارى  
 أ.د./ كمال الدين حسين  
 أ.د./ ليلي عبدالمجيد  
 أ.د./ ماجي الحلوانى  
 أ.د./ محمد معوض إبراهيم  
 أ.د./ محمود حسن اسماعيل

**هيئة المستشارين للبحوث النفسية**

- أ.د./ أحمد مصطفى العتيق  
 أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى  
 أ.د./ أسماء محمد السرسى  
 أ.د./ أمينة محمد كاظم  
 أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد  
 أ.د./ حمدى محمد ياسين  
 أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب  
 أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو  
 أ.د./ صفاء يوسف الأعسر  
 أ.د./ محمد رزق البحيرى  
 أ.د./ محمود السيد أبو النيل  
 أ.د./ مديحة محمد العزبى  
 أ.د./ مديحة منصور الدسوقي  
 أ.د./ معتز سيد عبدالله  
 أ.د./ نبيل السيد حسن  
 أ.د./ وفاء محمد فتحى

**مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية**

- أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان - أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية  
 أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير - أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - المملكة العربية السعودية  
 أ.د./ أحمد أمين منديل - أستاذ الادارة الصحية بالمعهد العالى للصحة العامة بجامعة الاسكندرية واستشارى بالمكتب الاقليمى لمنظمة الصحة العالمية بالقاهرة.



## قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبية والنفسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكراً وأصيلاً ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذه المجلة.
٣. الأصول التي تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمي من قبل نخبة من الأساتذة في مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئولية الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمي التالية:

✎ أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.

✎ يقدم ملخصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمة خلاف العنوان.

✎ المراجع تكون في آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها في متن البحث بالاسم والسنة أو بالرقم.

✎ يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين وعدد (١) نسخة بدون اي اشارة لإسم المشرفين او الباحثين.

✎ يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب١٧ سم.

✎ ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام

تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك

هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified

Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦

بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

## تكاليف النشر بالمجلة:

✎ بالنسبة للباحثين المصريين:

١. (٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ في حالة سحب البحث.

٢. (٥٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.

٣. (٤٠) جنيه رسوم نشر للصفحة الواحد بعد اول عشرة صفحات.

✎ بالنسبة الباحثين غير المصريين (الوافدين):

١. (٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث ولا يرد المبلغ في حالة سحب البحث.

٢. (١٠٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.

٣. (٨٠) جنيه رسوم نشر للصفحة الواحد بعد أول عشرة صفحات.

✎ عضو هيئة التدريس أو عضو الهيئة المعاونة بالكلية يسدد (٥٠٠) جنيهاً نظير نشر (١٥) صفحة الاولى ويتم دفع (٤٠) جنيهاً نظير كل صفحة زائدة.

✎ يسدد الباحث المصرى (٨٠) جنيهاً نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك ويسدد الباحث الوافد (١٦٠) جنيهاً نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك.

✎ يعامل المصرى الذى يعمل بجهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.

✎ بالنسبة للباحث المصرى الذى يشارك معه فى البحث غير مصرى يعامل كغير المصريين.

✎ الرسوم البيانية والصور والاشكال (١٠) جنيهاً للشكل الواحد.

✎ المستلآت يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير - غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئولية قانونية نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة في المجلة.

## المحتويات

صفحة	الباحث	عنوان البحث
ح ...	.....	كلمة رئيس التحرير
١ ...	... سميحه محمد عطيه	برنامج قائم على الارشاد بالواقع لعينة من أولياء الأمور الأطفال في الروضة للتوعية بأثار ممارسة الألعاب الإلكترونية على سلوك أطفالهم
١٥ ...	... د.هيام انور ابوزيد	توحيدة محمد فخر الدين شوقي محمود أ.د.محمد معوض إبراهيم
٢١ ...	... د.علا عبدالرحمن علي محمد	تعرض المشاهدين لبرامج التوك شو في الفضائيات المصرية وعلاقته بإتجاهاتهم نحو بعض قضايا التنمية
٣٣ ...	... أ.د.عمر الشوربجي	النوم فوريا وعلاقتها بالسعادة النفسية وتقدير الذات لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة بالجامعة
٤١ ...	... د.إسراء عبدالمقصود عبدالوهاب	فاعلية شفاقيات ملونة مقننة لتحسين القراءة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية المصابين بالحساسية الضوئية (متلازمة إرلن)
٤٩ ...	... د.هدى جمال محمد	سلوك العناد لدى عينة من الأبناء غائبي الأب في المرحلة العمرية من ٨ - ١١ سنة: دراسة مقارنة
٥٥ ...	... د.شيرين عبدالحفيظ البحيري	دعاء محمد سعيد مصطفى عفيفي طبانة أ.د.جمال شفيق أحمد
٦٧ ...	... د.شيرين عبدالحفيظ البحيري	الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقين وعلاقته بالاحترق النفسي لديهم
٧٩ ...	... د.إسراء عبدالمقصود عبدالوهاب	استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنمية بعض مهارات الاتصال لديهم
٨٥ ...	... د.هيام أنور أحمد	فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل: دراسة تطبيقية على الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني
٩١ ...	... د.هدى جمال	صورة الاميرات في افلام الرسوم المتحركة و علاقتها بالقده لدي الاطفال من (٦ - ٩) سنوات
٩٩ ...	... د.محمد إبراهيم الشال	دور الافلام السينمائية في تكوين الصورة الذهنية لدى المراهقين تجاه القضايا السياسية
١٠٥ ...	... د.محمد إبراهيم عبد الحميد	الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض أنواع الإنتماء لدي المراهقين في المرحلة العمرية من (١٤-١٨) سنة
١١٣ ...	... د.مصطفى عطية جمعة	صورة زوجات الزعماء ومشاهير النساء في الدراما وعلاقتها بنموذج القدوة لدى المراهقات من سن (١٥-١٧) سنة
١٢٥ ...	... أ.د.إيناس محمود حامد	العبء المعرفي لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات القراءة والأطفال العاديين بمرحلة التعليم الإبتدائي: دراسة ارتباطية مقارنة
		فاعلية برنامج باستخدام الشفاقيات الملونة في علاج الحساسية الضوئية (متلازمة إرلن) لعينة من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في القراءة بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت: دراسة تجريبية
		دور بعض المواقع الإلكترونية في تنمية القدرات الإبداعية لدى طفل ما قبل المدرسة

صفحة	الباحث	عنوان البحث
١٣١ ...	فاطمة الزهراء محمود نعمان أ.د.محمد معوض إبراهيم ... د.هدى جمال محمد	إستخدام المراهقين للهواتف الذكية وعلاقتها بالعزلة الإجتماعيه لديهم
١٣٧ ...	مصطفى محمود يوسف حسن أ.د.منصور عبدالوهاب منصور ... د.عمرو محمد عبدالله نحل	ثقافة السلام في مسرح الطفل دراسة تحليلية مقارنة بين المسرح المصرى والمسرح الفلسطينى
١٤٣ ...	وسام سامي عبدالفتاح علي أ.د.حنان محمد يوسف ... د.مؤمن جبر عبدالشافي	انماط الثقافة الهندية التي تعكسها الدراما الهندية المقدمة في القنوات الفضائية: دراسة تحليلية
١٥١ ...	عبدالعزيز عبدالفتاح عبدالله أ.د.محمود حسن إسماعيل ... د.دينا فاروق أبوزيد	الإتجاهات الحديثة في إدارة المؤسسات التليفزيونية المصرية ودورها في معالجة قضايا المراهقين

## كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د. صلاح مصطفى  
أستاذ الطب الوقائي والوبائيات [المنهجية] والاحصاء التطبيقي  
Salah Mostafa, MD [EGYPT], FACE [USA]  
Fellow of American College of Epidemiology

### السادة الزملاء الاعزاء:

حان الوقت للتغيير الرقمي!! لقد حان الوقت للتغيير الرقمي، لقد صار ضرورة وليس اختياراً، فعلى سبيل المثال وليس الحصر منذ أن دخل الرقم القومي في نظام البطاقة الشخصية، أصبح من المتاح الانتخاب باستخدام الرقم القومي بدون الحاجة لاستخراج بطاقة مخصصه في كل عملية انتخابية وكذلك رخصة القيادة تستخرج بالرقم القومي، ايضا يسجل الطلاب بكلينتنا برقم الجلوس والذي قد يتغير حسب فرقة الطلاب، ولقد حدث مرار وتكرارا الكثير من الاضطراب في نظام التسجيل وخاصة عند انتقال الطالب من فرقة الى اخرى. لقد اقترحت على ادارة الكلية استخدام الرقم القومي بدلا من رقم الجلوس، وهو اعادة لما يتطبق، مما شاهدته في الكثير من الجامعات بالخارج حيث انهم ينشرو النتيجة بالرقم اقمومي بدون اسماء. كذلك التغيير الرقمي شمل ايضا الشمول المالي الذي شمل الغاء التعامل بالشيكات الورقية وكذلك اجراء جميع التحويلات المالية الورقية الى الكترونية. العالم اصبح متصل من جميع الجهات وليس لنا الا ان نشارك في هذا الانجاز بالانضمام الي المنظومة الموحدة لكي نرتفع بعقول ابنائنا الي ما يطمحون وبلدنا الحبيبة الي الكيان الرقمي المتطور.

اعتذار عن خطأ مطبعي في العدد ابريل - يونيو ٢٠١٩ عن موقع المجلة ببنك المعرفة والصحيح هو: [jsc.journals.ekb.eg](http://jsc.journals.ekb.eg)

**برنامج قائم على الإرشاد بالواقع لعينة من أولياء الأمور الأطفال في الروضة  
للتوعية بأثار ممارسة الألعاب الإلكترونية على سلوك أطفالهم.**

سميحة محمد عطيه  
أستاذ مساعد علم نفس الطفل كلية رياض الأطفال جامعه دمنهور

**ملخص**

نظرا لأهمية مرحلة الطفولة المبكرة فقد أصبح الاهتمام ببرامج رياض الأطفال أمرا ملحا، وفي خضم هذا الاهتمام الكبير بالألعاب الإلكترونية يتساءل المرء عن الأثار التي تحدثها هذه الألعاب على سلوك الأطفال ودور الأسرة في تعظيم المفيد منها والحد من غير المفيدة. ومع تسارع التطورات التكنولوجية في السنوات الأخيرة، وما رافقها من تغيرات اجتماعية وثقافية، بدأت الألعاب الإلكترونية تنتشر انتشارا واسعا وتنمو نموا ملحوظا، فأصبحت الأسواق تعج بمختلف أنواع هذه الألعاب. وأكدت بعض الدراسات أن الألعاب الإلكترونية تعمل على توطيد العلاقة بين الآباء والأبناء، وتقترح الترويج لها كأداة لترباط أفراد الأسرة. وفي استطلاع للرأى قام به Wartella, Rideout, Lauricella, and Connell 2013 لقياس الأثر الذى تنتركه الأجهزة الإلكترونية لدى الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات وجد أن تأثير التكنولوجيا على مهارات التواصل الاجتماعى يكون بشكل إيجابى بنسبة ١١% وبشكل سلبى بنسبة ٥٠%.

وتتلخص مشكلة الدراسة فى الإجابة عن التساؤل الآتى ما فاعلية البرنامج الإرشادى القائم على العلاج بالواقع لأمهات أطفال الروضة فى زيادة إيجابيات ممارسة الألعاب الإلكترونية وخفض سلبيات ممارسة الألعاب الإلكترونية فى القياس البعدى مقارنة بالقياس القبلى وفى القياس التتبعى مقارنة بالقياس البعدى؟. وتسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق عدة أهداف منها التعرف على بعض مخاطر الألعاب الإلكترونية على الأطفال فى مرحلة رياض الأطفال، والتعرف على الأساليب الوقائية لبعض مخاطر الألعاب الإلكترونية التى يمارسها الأطفال، وإعداد برنامج إرشادى قائم على الأسس النظرية والفنيات التطبيقية للإرشاد والعلاج بالواقع لجلسات لزيادة وعى الأمهات فى مراقبة أطفالهن أثناء ممارسة الألعاب الإلكترونية، والتعرف على فعالية البرنامج الإرشادى فى زيادة وعى الأمهات فى مراقبة أطفالهن أثناء ممارسة الألعاب الإلكترونية.

وتتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تبحث فى توعية الأمهات بإيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية، وتكمن الأهمية النظرية للدراسة فى توفير قدر من المعلومات والبيانات العلمية لأولياء الأمور والمهتمين بمرحلة الطفولة فيما يختص ببعض المخاطر الناجمة من الممارسة المفرطة للألعاب الإلكترونية التى يمارسها الأطفال.

**A reality- based Program for a sample of parents of kindergartners**

**for awareness of the effects of electronic- games on the behavior of their children**

According to the importance of early childhood stage, attention to kindergarten programs has become urgent. In the midst of this great interest in electronic games one wonders about the effects of these games on children behavior and the role of the family in maximizing the useful ones and reducing the non- useful. With the acceleration of technological developments in recent years and the accompanying social and cultural changes, electronic games have begun to expand and grow exponentially, Markets are full of different types of electronic games.

In a survey conducted by Wartella, Rideout, Lauricella, and Connell in 2013 to measure the impact of electronic devices on children from the perspective of parents found that the impact of technology on social communication skills be positive by 11% and negative by 50%. The problem of the study is to answer the following question: What is the effectiveness of the counseling program based on real treatment for mothers of kindergarten children in increasing the positives of electronic games and reducing the disadvantages of playing electronic games?

The present study seeks to achieve several objectives, including: Identify some of the dangers of electronic games for children in the kindergarten stage, Identify the preventive methods of some of the dangers of electronic games practiced by children, Preparation of a Counselling program based on reality therapy and applied to raise awareness of mothers in watching their children while playing electronic games, and Recognize the effectiveness of the counseling program in increasing awareness of mothers in monitoring their children while playing electronic games The importance of this study stems from the fact that it is looking at educating mothers about the pros and cons of electronic games.

وتحولها إلى ظاهرة اجتماعية عامة لها تأثيراتها الإيجابية والسلبية على الأطفال والأسرة مما دفع بالعديد من الباحثين في مجال علم النفس والتربية إلى دراستها كظاهرة لها أثارها النفسية والاجتماعية والثقافية فالتغيرات السريعة التي يمر بها المجتمع تتطلب منا أن نزود أطفالنا بالمهارات التي تمكنهم من التلائم والتكيف مع ظروف المجتمع، فهي ضرورية في جميع مواقف الحياة، حيث لا يمكن تصور أن يعيش الأطفال في معزل عن العالم، ولا يمكن تحقيق وجود إنساني سليم لهم دون إدراك الوجود الاجتماعي بكل صورة، ويفسر ذلك الإخفاق الذي يعانيه البعض في تلك المواقف ممن يملكون قدرا قليلا من هذه المهارات، ويتمثل هذا الإخفاق في عدم استثمار الفرص المتاحة لإقامة علاقة ودية مع المحيطين بهم. (Charles, 2008: 20)

وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الآتي ما فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالواقع لأمهات أطفال الروضة في زيادة إيجابيات ممارسة الألعاب الإلكترونية وخفض سلبيات ممارسة الألعاب الإلكترونية في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي وفي القياس التتبعي مقارنة بالقياس البعدي؟.

#### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق عدة أهداف منها:

١. التعرف على بعض مخاطر الألعاب الإلكترونية على الأطفال في مرحلة رياض الأطفال.
٢. التعرف على الأساليب الوقائية لبعض مخاطر الألعاب الإلكترونية التي يمارسها الأطفال.
٣. إعداد برنامج إرشادي قائم على الأسس النظرية والفنيات التطبيقية للإرشاد والعلاج بالواقع لجلسات لزيادة وعي الأمهات في مراقبة أطفالهن أثناء ممارسة الألعاب الإلكترونية.
٤. التعرف على فعالية البرنامج الإرشادي في زيادة وعي الأمهات في مراقبة أطفالهن أثناء ممارسة الألعاب الإلكترونية.

#### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تبحث في توعية الأمهات بإيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية (في حدود علم الباحثة) وكذلك من أهمية الأسلوب الإرشادي المستخدم، وهو برنامج إرشادي قائم على العلاج بالواقع في توعية الأمهات بإيجابيات ممارسة أطفالهن الألعاب الإلكترونية وسلبياتها، وقد كشفت الدراسات عن أهمية هذا النوع من العلاجات في توعية الأفراد، وكذلك تعد هذه الدراسة من الدراسات المكمل للبحث في مجال ممارسة أطفال الروضة مخاطر وفوائد الألعاب الإلكترونية.

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في توفير قدر من المعلومات والبيانات العلمية لأولياء الأمور والمهتمين بمرحلة الطفولة فيما يختص ببعض المخاطر الناجمة من الممارسة المفرطة للألعاب الإلكترونية التي يمارسها الأطفال.

وتتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في تزويد أولياء الأمور والمهتمين بمرحلة الطفولة ببعض الأساليب الوقائية من المخاطر (الصحية، النفسية والسلوكية، والاجتماعية) الناجمة من بعض

#### مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

١. الألعاب الإلكترونية Electronic- Games: يعرفها سالين وزيمران (Salen & Zimmerman, 2005) بأنها ألعاب التسلية والترفيه المتوفرة على هيئة إلكترونية، كما تعرفها مايو (Mayo, 2009) بأنها نشاط يخرط فيه اللاعبون في نزاع مفتعل محكوم بقواعد معينة بشكل يؤدي إلى نتائج قابلة للقياس الكمي ويطلق على لعبة ما بأنها إلكترونية في حال توفرها على هيئة رقمية ويتم تشغيلها عادة على منصة الحاسب والإنترنت والتلفاز والفيديو والهواتف النقالة.

٢. إيجابيات الألعاب الإلكترونية: وهي فوائد ممارسة الألعاب الإلكترونية على الأطفال المتمثلة في الترويج عن النفس، وتنمية التفكير، وزيادة سرعة رد الفعل، وتحديد الهدف، وتحفيز الانتباه، وتنشيط التآزر البصري الحركي، وتطوير التخطيط والتفكير المنطقي، وتعمل على تدريب الأطفال على أجهزة التكنولوجيا

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم فترات الحياة وأكثرها تأثيرا في مستقبل الطفل لكونها ذات أثر حاسم في بناء شخصيته، ففي هذه الفترة يكتسب الطفل عاداته وسلوكه الاجتماعي واتجاهاته ومواقفه، كما أنه يكون أكثر استجابة لتعديل السلوك في اتجاه النمو السليم بالإضافة إلى كونه أكثر قدره على اكتساب المهارات المختلفة التي تساعده على التكيف وإعمال الذات والخروج من المألوف (حمده الغامدي، ٢٠١٠: ٩٧)

ونظرا لأهمية مرحلة الطفولة المبكرة فقد أصبح الاهتمام ببرامج رياض الأطفال أمرا ملحا، وذلك لأنها تعتبر حجر الأساس للبنية التعليمية ككل، ولكي تقوم الروضة بدورها على أكمل وجه يتعين ألا تكون مدرسة ابتدائية مصغرة ذات صفوف ومقررات، وإنما يجب أن تكون بيئة متكاملة ومؤسسة انتقالية توفر للطفل مجالاً للعب والتعليم والنماء الجسدي وتنمية الحواس والتكيف مع الجماعة بما لا يسبب له أو لأسرته الضرر.

وفي خضم هذا الاهتمام الكبير بالألعاب الإلكترونية يتساءل المرء عن الآثار التي تحدثها هذه الألعاب على الأطفال ودور الأسرة في تعظيم المفيد منها والحد من غير المفيدة، وذلك لما لها من تأثيرات قوية على صحة الطفل وقيمه وسلوكه ولغته وشخصيته، فالألعاب الإلكترونية سلاح ذو حدين منها السلبى ومنها الإيجابى، هذا وقد أجريت العديد من البحوث والدراسات التي تناولت مزايا ومساوئ الألعاب الإلكترونية وتأثيرها على الأطفال خاصة.

ومع تسارع التطورات التكنولوجية في السنوات الأخيرة، وما رافقها من تغيرات اجتماعية وثقافية، بدأت الألعاب الإلكترونية تنتشر انتشارا واسعا وتنمو نموا ملحوظا، فأصبحت الأسواق تعج بمختلف أنواع هذه الألعاب، وتشير بعض الدراسات الخليجية إلى أن هذه الألعاب الإلكترونية انتشرت بسرعة هائلة في المجتمعات العربية بوجه عام والمصرية بوجه خاص، فلا يكاد يخلو بيت في مصر منها حتى أصبحت جزءا من غرفة الطفل، بل أصبح الآباء والأمهات يصحبونها معهم أينما ذهبوا ليزيدوا الأطفال إيماننا على ممارستها، وأصبحت الشغل الشاغل لأطفال اليوم حتى أنها استحوذت على عقولهم واهتماماتهم، ويمكن القول ان هذا الضيف دخل في منافسه حادة مع الأسرة في مهمة التنشئة الاجتماعية. وإذا كان اتجاه الطفل نحو الألعاب الإلكترونية يحمل في طياته الكثير من الأمور الإيجابية، فإن الأمر لا يخلو من بعض المخاطر الصحية والنفسية والاجتماعية والسلوكية والثقافية.

وأكدت بعض الدراسات أن الألعاب الإلكترونية تعمل على توطيد العلاقة بين الآباء والأبناء، وتقرح الترويج لها كأداة لترابط أفراد الأسرة. وكشف البحث الذي أجرته جمعية برامج الكمبيوتر الترفيهية أن ٣٥% من الذين شملهم البحث، أى واحد بين ثلاثة من أولياء أمور، لا يتوانون عن الانغماس في تلك الألعاب، وأن ٨٠% منهم يشاطرون الأبناء اللعب، ويعتقد ثلث المشاركين في الدراسة أن الألعاب وطدت أو أصر العلاقة بين أفراد العائلة (مها الشحروري، ٢٠٠٨: ٣٠).

وفي استطلاع للرأى قام به (Wartella, Rideout, Lauricella, and Connell 2013) لقياس الأثر الذي تتركه الأجهزة الإلكترونية لدى الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات وجد أن تأثير التكنولوجيا على مهارات التواصل الاجتماعي يكون بشكل إيجابي بنسبة ١١% وبشكل سلبي بنسبة ٥٠%، حيث أعزى ذلك إلى أن الأطفال يقضون فترات طويلة على هذه الأجهزة، ووجد أن هذه البرامج تؤثر على السلوك بشكل إيجابي بنسبة ٢٢% وبشكل سلبي بنسبة ٣٠% حيث أقرروا بإمكانية تعلم الأطفال مواد تعليمية وسلوكية صحيحة أو يتعلمون سلوكيات عنيفة أثرت سلبا على سلوك الأطفال في الحياة العامة، وبالنسبة للنشاط الحركي وجد أن ٨% تأثروا إيجابى و٥٤% تأثروا سلبى وذلك راجع إلى أن الأطفال تقل ممارستهم للأنشطة الحركية لطول الوقت الذى يستغرقونه على هذه الأجهزة.

#### مشكلة الدراسة:

لوحظ في السنوات الأخيرة انتشار وتزايد استخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية

الحديثة. (فتح الله، ٢٠١٣: ٥١)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الآثار الحسنة والمرغوبة التي تخلفها ممارسة الألعاب الإلكترونية على جميع جوانب الطفل النفسية والانفعالية والمعرفية والجسمية، والمتمثلة بفقرات الاستبان التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض.

سلبيات الألعاب الإلكترونية: وهي مضار ممارسة الألعاب الإلكترونية على الأطفال المتمثلة في قلة النشاط البدني، وآلام أسفل الظهر، وإجهاد العينين، والانطواء والعزلة، وغرس السلوك العدواني والعنف، وزيادة خطر البدانة، وإدمان ممارستها، وأداء أكاديمي منخفض. (Brown & Swing Gentile, Anderson, 2014)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها المخاطر والسيئات التي تسببها ممارسة الألعاب الإلكترونية على جوانب الطفل النفسية والانفعالية والمعرفية والجسمية، والمتمثلة بفقرات الاستبان التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض.

٢ البرنامج الإرشادي: البرنامج الإرشادي Counseling Program يعرف البرنامج الإرشادي بأنه مجموعة من الخطوات المنظمة والمتخصصة، التي ترمي إلى تحقيق أهداف معينة بحيث تمهد كل خطوة للخطوة اللاحقة لتصبح في النهاية مترابطة، وتؤدي إلى تعديل السلوكيات الخاطئة والمعارف السلبية لدى الطالب أو استبدالها، كما يعرف البرنامج الإرشادي بأنه برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فديداً أو جماعياً بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوي والصحة النفسية (زهران، ١٩٩٧: ٢٣).

٢ الإرشاد والعلاج بالواقع Reality & Counseling Therapy: يعرف جلاس (Glasser (2002) العلاج بالواقع بأنه "أحد الأساليب العلاجية النفسية الحديثة في ضوء نظرية الاختيار Choice Theory"، ويهدف إلى جعل المسترشد على وعى بالسلوك، وضبطه، والحكم عليه وتقييمه، وكذلك مساعدة الأفراد على إعادة الارتباط مع الآخرين من خلال خطة علاجية، أي أن العلاج بالواقع هو طريقة للإرشاد تستخدم لخلق علاقات ذات معنى، ومن خلال هذه العلاقة يتم تعلم المهارات التي تساعد الناس على إيجاد السعادة.

أما هويل Howell (2009)، يعرفه بأنه طريقة إرشادية للعمل مع الفرد وجعله قادراً على أن يختار الأفضل، وأن يواجه حياته ويحل مشكلاته من خلال قدرته على التحكم في سلوكه وتوجيهه لإشباع حاجاته وذلك من خلال العلاقة الإنمائية بين طرفي الإرشاد. (Howell, N. 2009: 19)

وأيضا هو عملية علاجية تمكن الفرد من اكتشاف حاجاته غير المشبعة، وتحديد ما ينتج عن ذلك من مشكلات على المستويين الشخصي والاجتماعي، ثم مساعدته لتكوين مجموعة من الصور الذهنية الإيجابية لما يريده بطرق مشروعة، وتقويم سلوكه لتحقيق تلك الصور وفق قدراته وحسب إمكانات البيئة حوله، ومساندته ليضع خططا قابلة للتنفيذ، تتيح له مجموعة من البدائل يمكن أن يأخذ منها ما هو أنسب لتحقيق تلك الصور. (حسام محمود ذكي، ٢٠١١: ٢٥).

ويعرف العلاج بالواقع إجرائياً في الدراسة الحالية، بأنه أسلوب يعمل على إرشاد الأمهات إلى ضرورة الاعتراف بالواقع والتعامل معه كما هو، وتحمل مسؤولية هذا الواقع، وإمكانية تحسينه، وتقريب المسافة بين الذات الواقعية والذات المثالية، وتزويد الأمهات بمهارات وفتيات التعامل مع أطفالهن للحد من ممارسة الألعاب الإلكترونية السلبية وزيادة ممارسة الألعاب الإلكترونية التعليمية والإيجابية وبأنه: أحد الاتجاهات الحديثة في الإرشاد النفسي، طوره وليم جلاسر، ويركز بشكل أساسي على حاضر المسترشد وكيفية تحسين وتعديل اتجاهات الأطفال نحو حسن اختيار الألعاب الإلكترونية المفيدة، ويهدف إلى تقديم المساعدة التي تسمح للمسترشد بالشعور بالأهمية ليتسنى له النمو والشعور بالحرية والأمن وكذلك مساعدته على تحمل المسؤولية الشخصية ويعلمه طرقاً أفضل لإشباع حاجاته وإدراك العالم بشكل أوسع، وتصيره بواقعه، وأن يجرب طرقاً جديدة في السلوك

وأن يعي قيماً جديدة ويحاول باستمرار أن يقترب من الناس وتكون له بهم علاقات من نوع ما. وعلى المرشد أن يوفر للمسترشد تقديراً موجبا غير مشروط وينبغي أن يدرك المسترشد ذلك وأن يشاركه وجدانياً، ودرجة ما يتأثر بمشكلاته وحتى أن يعاني معه ولكنه لا يبرر سلوكه أو يتعاطف معه. وذلك في ضوء الأسس النظرية والأساليب التي قدمها جلاسر عن نظرية الاختيار، ويحدد إجرائياً بالفنيات المختارة وعدد الجلسات والأنشطة المتضمنة فيها وإجراءات تطبيق البرنامج. (سميرة ابوغزالة، ٢٠٠٨: ٧٥).

وتعرف الباحثة البرنامج الإرشادي: هو عبارة عن مجموعة من الجلسات والمهارات المبنية وفق النظرية الواقعية التي تسعى إلى زيادة وعي الأمهات في توجيه أطفالهن وأثره على الحد من ممارسة الأطفال للألعاب الإلكترونية سلبية الأثر وزيادة ممارسة الألعاب الإلكترونية الإيجابية الأثر لدى أبنائهم في مرحلة رياض الأطفال الأساسية. ويتكون البرنامج هنا من أربع وعشرون جلسة.

#### حدود الدراسة:

٢ الموضوع: تطبيق برنامج إرشادي قائم على العلاج بالواقع على أمهات أطفال الروضة لزيادة الوعي بالألعاب بإيجابيات الألعاب الإلكترونية وسلبياتها.

٢ الحدود البشرية: عينة من أمهات أطفال الروضة والذين تراوح العمر لهم ما بين (٢٨-٤٣) سنة من محافظة البحيرة.

٢ الحدود المكانية: روضة بنى الجيشي ببندر دمنهور - محافظة البحيرة

٢ الحدود الزمنية: الفترة من ٣/٣/٢٠١٨ إلى ٣/٥/٢٠١٨

جدول (١) توصيف عينة الدراسة وفق المؤهل العلمي لأمهات الأطفال

المتغير	العدد	النسبة المئوية
مؤهل عال	١٧	٥٦,٦٧%
مؤهل متوسط فأقل	١٣	٤٣,٣٣%

#### الاطار النظري:

٢ أو لا الألعاب الإلكترونية:

١. إيجابيات الألعاب الإلكترونية: تتميز الألعاب الإلكترونية بوجود العديد من الجوانب الإيجابية التي تصب في مصلحة الأطفال. حيث أشار فتح الله (٢٠١٣) أنها تنمي حس المبادرة والمنطق والتخطيط. كما أنها تطور الذاكرة وتزيد من سرعة التفكير، تعمل ممارسة الألعاب الإلكترونية على التعود والتدريب على التعامل مع التقنيات الحديثة واحتراف العمل عليها، وتعمل على تنمية الذكاء وتنشيط الانتباه والتركيز، لأنها تقوم على عوالم افتراضية خيالية وحل الألغاز والأحاجي. كما تعد الألعاب الإلكترونية كمصدر مهم لتعليم الطفل. حيث أن الألعاب الإلكترونية تغذي خيال الطفل بشكل غير مسبق، ويكتشف الطفل الكثير من خلال ممارستها. تزود هذه الألعاب الطفل بالنشاط والحيوية. تعطي الألعاب الإلكترونية الطفل فرصة لممارسة خطوات حل المشكلات الذي يحفز التفكير العلمي، ومن إيجابياتها أيضاً أنها تولد روح المنافسة بين الأصدقاء في الألعاب ذات اللاعبين المتعددين (عبيد الحربي، ٢٠١٣: ١٤٥).

ونجد في معظم ألعاب الأطفال الإلكترونية أشكالاً وأنواعاً مختلفة من البنائات والمسدسات والخناجر والسيوف والعباب الليزر التي يمكن أن تؤذي عيون الأطفال عن طريق الأشعة الصادرة منها وتلك الألعاب تحقق للشركات المروجة لها مكاسب مرتفعة والضحية الأولى لتلك الجريمة هي الطفل الذي تصدر إليه هذه الألعاب البعيدة كل البعد عن بيئته (Spinks, A. B. 2006: 47)، والجدير بالذكر أن استخدام الطفل لتلك الأجهزة المستخدمة في تشغيل الألعاب الإلكترونية وقدرته على التعامل معها يمثل ظاهرة مهمة، ولا يجب أن يكون الطفل منفصلاً عن حركة التقدم التكنولوجي، فهذه الألعاب الإلكترونية سلاح ذو حدين والإفراط في اللعب بها يؤثر سلباً على الطفل.

بعد اللعب نشاطاً مهماً يمارسه الطفل، إذ يسهم بدور حيوي في تكوين

- يعانيه، وأنها وسيلة لتقبل الخسارة أو الهزيمة بروح رياضية).
٣. قواعد لاستخدام الألعاب الإلكترونية: يوجد العديد من القواعد التي يجب إتباعها عند ممارسة الألعاب الإلكترونية للطفل (السيد شعلان، ٢٠١٢: ٥٥)
- أ. مراقبة الأهل للألعاب التي تتسم بالعنف وتتعارض مع أخلاق وقيم المجتمع.
- ب. يفضل تحديد سن الشخص المسموح له بممارسة هذه الألعاب الإلكترونية.
- ج. يجب سن قوانين وتعليمات تمنع الأطفال دون سن معين من الدخول إلى مراكز وصلات الألعاب الإلكترونية.
- د. يجب ألا تقل المسافة بين الطفل وشاشة الكمبيوتر عن ٨٠ سم.
- هـ. ينصح خبراء الصحة بأن لا تزيد مدة اللعب للطفل عن ساعتين يوميا بشرط أن يأخذ الطفل فترات راحة كل نصف ساعة.
- و. ينبغي إبعاد الأطفال عن الألعاب الاهتزازية، حتى يتجنبوا الإصابة المبكرة بأمراض عضلية.
٤. سمات الألعاب الإلكترونية: أكد كل من (على جميل ٢٠٠٨، مها حسني، الشحروري ٢٠٠٨، منصور الغامدي، ٢٠٠٥) على أن الألعاب الإلكترونية تتسم بمجموعة من السمات تلخص في أنها نشاط حر لا إيجاب فيه، متنوعة، موجهة وغير موجهة، تتضمن نشاطات متنوعة جسمية وعقلية وانفعالية ولغوية، من الصعب التنبؤ بنتائجها، ترتبط بالميول والدوافع الداخلية، وتمتاز بالسرعة والخفة، تسيطر على الذات، تلبى بعض حاجات الطفل الضرورية، يتعلم الطفل عن طريقها وينمو عقله، وهو نشاط منظم يسير وفق قواعد محددة ومتفق عليها ومفهومة من قبل من يمارسها، تتضمن تعاوناً أو منافسة مع الذات ومع الآخرين، تمنح لمن يمارسها الشعور بالمتعة. ويمكن تحديد خصائص الألعاب الإلكترونية الصحية فيما يلي:
- أ. يجب أن تتفق مع منظومة القيم التي نسعى إلى ترسيخها في طبيعة الطفل التنموية.
- ب. أن تكون الألعاب ذات إمكانية متنوعة. ويمكن الاستفادة منها وتقديمها بهدف المتعة، وخلق أحاسيس ومشاعر متنوعة لدى الطفل تتوافق مع عمره الزمني وتعمل على تنمية الحس والذوق الجمالي.
- ج. ضرورة تأمين فرص الفوز بشكل متكافئ لكل اللاعبين والكمبيوتر في آن واحدة.
- د. أن تتضمن مكافآت معنوية للفائزين بقصد التشجيع على التفوق وإيجاد الحلول للمشكلات وتحت على المثابرة والنجاح في إتمام المهمة في النهاية.
- هـ. أن تتوجه إلى موضوع يعنى ثقافة الطفل، ويطر قدراته واستعداداته الحسية والإدراكية وينمي مفاهيم العمل ويزيد النشاط الذهني والدافعية ويحفز المواهب (محمد صولحة، ٢٠١٠: ١٣٣)، و(أنس شكشك ٢٠١٠: ١٠٣).

٣ ثانياً الإرشاد والعلاج بالواقع: تعتمد نظرية الإرشاد والعلاج بالواقع على أن جميع الأفراد مدفوعون بحاجات قوية يجب إشباعها، مثل: الحاجة للآخر، والاندماج الاجتماعي، والحاجة لتحقيق تقدير الذات، إذا استطاع الفرد إشباعها فإنه يسلك بطرق تحافظ على أو تزيد السعادة، وإذا لم يستطع إشباعها يظهر الألم والتناقض وقد يسلك بطرق تبقى أو تزيد من هذا الألم، ولذا صمم هذا العلاج لمساعدة الأفراد في إشباع حاجاتهم بأساليب أكثر فاعلية وكفاءة (سيد عبدالعظيم وآخرون، ٢٠١٠: ٢٢٢).

يعد الإرشاد بالواقع إحدى الأساليب العلاجية النفسية الحديثة التي قدمها جلاسر بناء على نظرية الاختيار (Choice Theory, 1998)، ويهدف العلاج بالواقع إلى جعل المسترشد على وعى بالسلوك، وضبطه، والحكم عليه وتقييمه، وكذلك

شخصيته بأبعادها وسماتها كافة، وهو وسيط تربوي مهم يعمل على تعليمه ونموه ويشبع احتياجاته ويكشف أمامه أبعاد العلاقات التفاعلية القائمة بين أفراد المجتمع الكبير ومجموعة الصغير، فاللعب عموماً، والألعاب التربوية خاصة مدخلان أساسيان لنمو الطفل من الجوانب العقلية والانفعالية والنفسحركية والاخلاقية واللغوية، كما يسمح باكتشاف العلاقات بينهما وينمي التفكير ويسمح بالتدريب على الأدوار ويخلص الإنسان من انفعالاته السلبية ومن صراعاته، وضروب توتره ويساعده على إعادة التكيف (محمد الحيلة، ٢٠١٣: ٣٣).

ومما لا شك فيه انتشرت في السنوات الأخيرة أماكن بيع الألعاب الإلكترونية ومراكز وصلات الألعاب بشكل كبير بمختلف أشكالها وأحجامها وأنواعها، وقابل هذا الانتشار بوجود طلب متزايد من قبل الأطفال على اقتناء هذه الألعاب، وتنتشر هذه الأجهزة والألعاب الإلكترونية في عدة أماكن منها المنازل، والنادي، ومراكز الألعاب، وغالباً ما تعتمد تلك الألعاب على سرعة الانتباه والتفكير، وهي تمارس في أي وقت ولا تحتاج في كثير من الأحيان لأكثر من شخص واحد إلى جانب سهولة حملها وأسعارها المناسبة (Linder, J& Walsh, D. 2004).

ولم يعد غريباً أن يجذب الأطفال إلى الألعاب الإلكترونية على حساب الألعاب الأخرى، حيث أدى انتشار الكمبيوتر إلى بروز دور الألعاب الإلكترونية بوضوح في حياة الطفل، وإذا كان اندفاع الأطفال نحو الألعاب الإلكترونية يحمل في طياته الكثير من الأمور الإيجابية (آيات منصور، ٢٠١٠) ولكن المغالاة في ممارسة الطفل لتلك الألعاب يؤثر سلباً على تطورهم فكرياً ونفسياً (Spink, A. B. 2006) وقضاء الطفل ساعات طوال أمام الألعاب الإلكترونية يسبب آلام بالرأس، والرسغ، والرقبة والظهر (Mitchell, A. 2004). بالإضافة إلى أن الأطفال لا يستطيعون الاستفادة من الأنشطة الأخرى لبنائهم البدني، والاجتماعي، والفكري، والعاطفي، وهو أيضاً قد يؤدي إلى السمنة المفرطة على المدى الطويل (آيات منصور، ٢٠١٠). وقد تحدثت مشاكل اجتماعية مثل الخجل أو الانطواء ولن يتعلم من تعلم المشاركة (Brandtzaeg, B., 2007)، كما أن عملية الشد العصبي التي يكون فيها الطفل ولوقت طويل قد تلحق الضرر بجهازه العصبي وكذلك ينجم عن طول فترة نظره إلى الشاشة وقربه الشديد منها توتر عضلات العين والأعصاب التي تؤدي إلى احمرار العين والشعور بالحكة (آيات منصور، ٢٠١٠: ٦٧)

ونظراً لتعدد الألعاب الإلكترونية وتنوعها ظهرت آثاراً مختلفة على سلوك الأطفال الممارسين لها من نواحي متعددة دعت بعض الباحثين إلى تناولها بالبحث والدراسة للتعرف على آثارها السلبية، ففي دراسة قامت بها مايو (Mayo 2009) حول مخاطر الألعاب الإلكترونية وكيفية استخدامها بشكل صحيح لتعظيم فوائدها والتقليل من أخطارها أسفرت النتائج عن وجود تأثيرات سلبية للألعاب الإلكترونية وأوصت بضرورة إجراء المزيد من البحوث وتقديم نتائج من خلال وسائل الإعلام بحيث يكون لدى الأسرة وعى بالإيجابيات والسلبيات قبل شرائها، ونظراً لقلة مراقبة الأسر لما يمارسه أبنائهم من الألعاب وقلة وعيهم بمخاطر الألعاب الإلكترونية فإن هناك حاجة ماسة لزيادة وعى الأمهات لترشيد توجيه الأطفال نحو الألعاب الإلكترونية ومراقبتهم عن طريق برامج إرشادية، وهذا ما دعى الباحثة إلى استخدام برنامج الإرشاد بالواقع لزيادة الوعي لدى أولياء الأمور بضرورة توجيه أطفالهم نحو الألعاب الإلكترونية المفيدة وغير المفيدة.

٢. أهمية الألعاب الإلكترونية للطفل: أن للألعاب الإلكترونية أهمية للطفل تتلخص في (تعليم الطفل العديد من المهارات مثل الملاحظة، التأمل، التفكير، وأنها وسيلة للشعور بالمتعة والبهجة، ولتعويض الطفل من الحرمان الذي قد



نتمناه وكل طموحاتنا وأيضاً كل رغباتنا المكبوتة، وكذلك نرسم صوراً لما نريده في زوجاتنا وأسرنا وزملائنا من احترام وتدعيم لنا. (Glasser, 2004: 156)

٧. العالم المدرك The Perceived World: يعرفه جلاسر بأنه هو الطريق الوحيد الذي من خلاله ندرك العالم الحقيقي ويكون ذلك عبر نظامنا الإدراكي، والمعلومات عن هذا العالم الواقعي تأتي لنا عبر نظامنا الحاسي (السمع، والبصر، واللمس، والشم، والتذوق) وهذه الحواس يمر من خلالها النظام الإدراكي بدءاً بما أسماه جلاسر "مقاي المعلومات الكلية" وهو الذي يمثل كل شيء نعرفه أو سبق تجربته.

٨. مكان المقارنة The Comparing Place: يعني به جلاسر هو العملية التي تحدث باستمرار في المخ أثناء تعاملنا مع الحياة حيث نكون في حالة مقارنة مستمرة حول ما نريده (الصور العقلية، عالم الجودة) مع ما نحصل عليه (العالم المدرك) وعندما يكون كلاهما متشابه أو على نحو ملائم إلى حد كبير نكون في حالة جيدة، أما عندما لا يكون هناك تلائم فربما نشعر بدرجة من الإحباط وذلك يكون اعتماداً على درجة أهمية الصورة الموجودة في عالمنا ذات الجودة بالنسبة إلينا.

٩. السلوك الكلي Total Behavior: يبتني جلاسر تعريف السلوك بأنه طريقة التصرف، لكنه أراد التوسع في كلمة (طريقة) فمن وجهة نظر نظرية الاختيار تلك الكلمة مهمة فهناك أربعة مكونات متلازمة ومرتبطة معا وهي التي تكون طريقة تصرفنا وهي كالتالي: الفعل أو الحركة، التفكير، الشعور، وظائف الأعضاء.

ويرى جلاسر أن جميع السلوكيات المنحرفة إما أنها محاولة للهروب من المسؤولية أو نتيجة عدم القدرة على تحمل مسؤولية على تحمل مسؤولية القيام بالفعل الصحيح أو عدم القدرة على إشباع الحاجات الأساسية. (Glasser, 2005: 32-33)

وأسس العلاج بالواقع هي:

١. بناء العلاقة الشخصية والثقة العلاجية.

٢. التركيز على السلوك بدلاً من المشاعر.

٣. التركيز على الأفعال وتجنب مناقشة الأسباب.

٤. الحكم على السلوك (التقييم).

٥. التخطيط.

٦. عدم تقبل الأعداء.

٧. استبعاد العقوبة أو النقد أو اللوم أو التوبيخ.

٨. الصبر وعدم الاستسلام.

تعتبر المحاور العشرة لنظرية الاختيار (التالي ذكرها) بمثابة ميثاق عمل يستخدمها المعالج ويسير على هديها فنظرية الاختيار هي العمود الفقري وأساس العلاج بالواقع وبالتالي فالمحاور العشر هي الإطار العام للمشكل لعمل المعالج بالواقع. وهذه المحاور هي:

١. ما حدث في الماضي وكان مؤلماً له علاقة كبيرة بما نفعله اليوم. ولإعادة استرجاع هذا الألم السابق نستطيع المساهمة بشكل ضعيف (أو لا نستطيع أساساً) فيما نريد فعله الآن وهو تحسين علاقة حالية مهمة.

٢. الشخص الوحيد الذي نستطيع السيطرة على سلوكه هو أنفسنا، فلا يستطيع أحد أن يجعلنا نعمل أشياء نحن غير راغبين فيها، حتى في حالة وجود التهديد فإننا لن نعمل الأشياء على نحو جيد.

٣. كل ما نستطيع أن نعطيه أو نحصل عليه من الآخرين هو المعلومات، أما كيفية تعاملنا أو تعاملهم مع هذه المعلومات فهو اختيارنا أو اختيارهم.

٤. كل ما نستطيع فعله من الميلاد إلى الممات هو التصرف، وكل السلوكيات تتكون من أربعة مكونات هي التصرف، التفكير، الشعور، وظائف الأعضاء.

(برنامج قائم على الإرشاد بالواقع لعينة ...)

مساعدة الأفراد على إعادة الارتباط مع الآخرين من خلال خطة علاجية. أي أن العلاج بالواقع هو طريقة للإرشاد تستخدم لخلق علاقات ذات معنى، ومن خلال هذه العلاقة يتم تعلم المهارات التي تساعد الناس على إيجاد السعادة، فالعلاج هو دليل عملي للحياة السعيدة. (Glasser, 2002)

كما يضيف سولو (Suillo, 2002) أن العلاج بالواقع هو طريقة للإرشاد، تستند على نظرية الاختيار، وتهدف إلى مساعدة الأفراد على إكسابهم التحكم الفعال في حياتهم، كما يمكن أن يستخدمه الأفراد في تحسين تأثيرهم، وأثبت العلاج بالواقع فعاليته في التعليم والقيادة والإدارة والتنشئة الوالدية، وعلاج المشكلات النفسية كالإحباط والقلق والاكتئاب... وغيرها، كما يساعد الأفراد على تعليمهم كيفية إشباع حاجاتهم بالطرق المسؤولة، والعلاج بالواقع، يستند على الاعتقاد بأننا نختار ما نرغب أن نعمله في حياتنا، وأنا مسؤولون عن اختيارنا، والمسؤولية تعرف بأننا نختار السلوك الذي يشبع حاجتنا، وفي الوقت نفسه لا يحرم الآخرين من فرصة إشباع حاجاتهم، والممارسون للعلاج بالواقع دائماً ما يربحون في إقناع الأشخاص بالنظر بكل أمانة في الذي يريدونه، وما هم فاعلوه، والحصول على الذي يريدونه، فالشخص المحبط، أو الذي يحبط الآخرين يتعلم كيفية تقييم ما يفعله، ومن هذا التقييم يتعلم كيف يكون أكثر فاعلية في إشباع احتياجات السلوك.

والسؤال الأساسي في العلاج بالواقع: هل ما نقوم به يساعدك في الحصول على ما ترغب فيه؟ أو أنه يقربك إلى الأفراد الذين تحتاجهم؟ ويتميز العلاج بالواقع بالبساطة وسهولة تطبيقه بواسطة المرشدين، كما أنه يستند إلى مجموعة بسيطة من القواعد الملموسة في الحياة اليومية، كما يعتبر من أكثر العلاجات في الجانب الوقائي للصحة النفسية.

هو طريقة للإرشاد والعلاج النفسي والتعليم وضعها وليم جلاسر ويمارس في كثير من المؤسسات وفي كثير من الثقافات وفيما يلي المفاهيم الأساسية للعلاج بالواقع والتي تشتمل على:

١. الدافعية Motivation: فيرى جلاسر أن كل الناس عليهم أن يتعرفوا على أو يعرفوا أنفسهم كأفراد لهم قيمة، واستقلالية، وفردية، وأطلق جلاسر على هذه الحاجة اصطلاح الهوية Identity، والتي تعتبر مثل الحاجة للطعام والماء والهواء.

٢. المسؤولية Responsibility: يعرفها جلاسر بأنها قدرة الإنسان على إشباع حاجاته، وأن يفعل ذلك بطريقة لا ترحم الآخرين من القدرة على إشباع حاجاتهم. (Glasser, 2005, 13)

٣. الواقع Reality: فيرى جلاسر أن الناس عليهم أن يواجهوا الواقع بحيث يمكنهم أن يحلوا مشكلاتهم الشخصية عن طريق القيام بسلوك أكثر مسؤولية. (Glasser, 2005, 32)

٤. الصواب Right: يرى جلاسر أنه لكي نحصل على أهميتنا عند أنفسنا وعند الآخرين يجب أن نحافظ على معيار معتدل من السلوك، ولكي نعمل ذلك يجب أن نتعلم أن نصح أنفسنا عندما نرتكب الخطأ وأن نثيب أنفسنا عندما نعمل الصواب، وإذا لم نقيم سلوكنا أو بعد تقييمه لم نعمل على تحسينه إذا جاء دون هذه المعايير، فإننا لن نشبع حاجتنا إلى الشعور بالقيمة وسوف نعاني بشدة كما يحدث عندما نفشل في أن نحب أو نحب، إن الأخلاقيات والمعايير والقيم وكذلك السلوك الصحيح والخاطيء ترتبط كلها بشكل وثيق بإشباع حاجتنا لتقدير الذات. (Glasser, 2005: 10)

٥. الحاجات الأساسية Basic Needs: الحاجة للبقاء، الحاجة للحب والانتماء، الحاجة للقوة الحاجة للحرية، الحاجة للمتعة. ويرى جلاسر أنه لإشباع كل الحاجات يجب أن تكون لنا علاقات جيدة من الآخرين ويعني هذا أن إشباع الحاجة للحب والانتماء هو مفتاح إشباع الحاجات الأربع الأخرى. (Glasser, 2001: 22-23)

٦. عالم الجودة Quality World: ففي عالمنا ذات الجودة نحن نختزن كل ما

غيرها أو وجود آثار معينة لديهم، وقد تناولت الدراسات فئات عمرية مختلفة لمرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة ومرحلة المراهقة ومرحلة الشباب، وقد اتبعت الدراسات في نهجها البحثي طرق متعددة فمنها التجريبية، وأخرى اتبعت المنهج الوصفي والبعض الآخر المنهج الارتباطي.

٢١ إيجابيات الألعاب الإلكترونية: تتميز الألعاب الإلكترونية بوجود العديد من الجوانب الإيجابية التي تصب في مصلحة الأطفال. حيث أشار فتح الله (٢٠١٣) أنها تنمي حس المبادرة والمنطق والتخطيط. كما أنها تطور الذاكرة وتزيد من سرعة التفكير، تعمل ممارسة الألعاب الإلكترونية على التعود والتدريب على التعامل مع التقنيات الحديثة واحتراف العمل عليها، وتعمل على تنمية الذكاء وتنشيط الانتباه والتركيز، لأنها تقوم على عوالم افتراضية خيالية وحل الألغاز والأحاجي. كما تعد الألعاب الإلكترونية كمصدر مهم لتعليم الطفل. حيث أن الألعاب الإلكترونية تغذى خيال الطفل بشكل غير مسبوق، ويكتشف الطفل الكثير من خلال ممارستها. تزود هذه الألعاب الطفل بالنشاط والحيوية. تغطي الألعاب الإلكترونية الطفل فرصة لممارسة خطوات حل المشكلات الذي يحفز التفكير العلمي، ومن إيجابياتها أيضا تولد روح المنافسة بين الأصدقاء في الألعاب ذات اللاعبين المتعددين. (عبيد الحربي، ٢٠١٣: ١٤٥)

وأجرى عبدالرحمن (٢٠١١) دراسة حول الانعكاسات التربوية لإستخدام الوسائط الإلكترونية على ثقافة الطفل المصري؛ وتوصلت إلى أن الوسائط الإلكترونية وفرت للطفل فرصة غير مسبوقه للتواصل والتعارف مع أصدقاء من مختلف الثقافات، كما أنها فتحت مجالا جديدا للحوار الأسرى بين الطفل والوالدين، لو أحسن الوالدان استغلالها بمشاركة الطفل في اللعب والتصفح. كما ظهر أيضا ضعف واضح في الثقافة الصحية وعدم الالتزام بقواعد الصحة العامة في استخدام الوسائط الإلكترونية، وكذلك إفراط بعض المستخدمين في الوقت إلى حد الإدمان.

وفي دراسة قام بها Wartella, E., Rideout, V. (2013) هدفت للتعرف على تأثير الألعاب الإلكترونية على الإدراك البصري لدى الأطفال والمراهقين أثبتت النتائج أن ممارسة الأطفال لهذه الألعاب له تأثير إيجابي على تنمية المهارات المعرفية وتأثير سلبي على الناحية الاجتماعية.

وهدف دراسة عبدالله الهدلق (٢٠١٤) التعرف على إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية ودوافع ممارستها من وجهة نظر طلاب التعليم العام وتوصلت إلى أن هناك عدد من العوامل التي تدفع طلاب التعليم العام لممارسة الألعاب الإلكترونية ومنها السعي للفوز، والمنافسة، التحدي، حب الاستطلاع، والتخيل والتصور، كما توصلت إلى أن هناك آثار إيجابية ومنها أنها تسهم في تحسين بعض المهارات الاجتماعية والأكاديمية مثل مهارة البحث عن المعلومات ومهارة الطباعة والكتابة واكتساب اللغات الأجنبية ومهارات التفكير الناقد وحل المشكلات.

٢٢ سلبيات الألعاب الإلكترونية: على الرغم من وجود من يرى الجانب المشرق للألعاب الإلكترونية ويؤيد استخدامها، إلا أن هناك العديد من الدراسات التي تدعم وجود مخاطر لها.

أجرى كتنر، وأولسو، وويرنر (Kutner, Olso and Warner, 2008) دراسة عن وجهات نظر الوالدين والأبناء حول الألعاب الإلكترونية. تكونت عينة الدراسة من ٢١ طفلا ذكرا و٢١ من أهاليهم ومرافقيهم. قام الباحثون باستقصاء اتجاهات الأطفال مع اتجاهات أهاليهم حول ممارسة هذه الألعاب، والكشف عما إذا كانت هذه الاتجاهات والآراء متوافقة أو مخالفة مع السياسات الحكومية والجهود العامة لمواجهة الآثار السلبية لهذه الألعاب على الأطفال. أظهرت الدراسة أن آراء بعض الأهالي أكدت قلقها لما تحتويه من مشاهد عنف ولقطة جنسية، وما تسببه ممارستها من تأثير سلبي على أداء واجباتهم المدرسية، كما أظهرت الدراسة أيضا تفاوت آراء الأهالي حول السياسات الحكومية الضعيفة في التعامل مع الألعاب الإلكترونية.

٥. كل المشكلات النفسية طويلة المدى هي مشكلات علاقة.

٦. مشكلة العلاقة تكون دائما جزء من حياتنا الحالية.

٧. كل السلوك الكلي مختار، ونملك السيطرة المباشرة فقط على مكوني التصرف والتفكير ونستطيع السيطرة على مكوني المشاعر ووظائف الأعضاء بشكل غير مباشر من خلال كيف نختار التصرف والتفكير.

٨. نحن مبرمجون بواسطة خمس حاجات وراثية هي: البقاء، الحب والانتماء، القوة، الحرية، المتعة. وهذه الحاجات يجب أن نعمل على إشباعها، وهي من الممكن أن تكون مؤجلة ولمن لا نستطيع تجاهلها أو إنكارها.

٩. نحن نستطيع إشباع هذه الحاجات فقط من خلال إشباع الصور في عالمنا ذات الجودة.

١٠. كل السلوك الكلي يكون مصاغا بواسطة الأفعال أو المصادر ويسمى بواسطة هذا المكون ليسهل التعرف عليه مثل: أنا أختار الاكتئاب، أو أنا كئيب أو حزين بدلا من أنا أعاني من الاكتئاب، أو أنا مكتئب، حيث أننا عندما نختار قول العبارتين الأخيرتين فإن ذلك معناه أن شخصا آخر هو الذي سبب الاكتئاب لنا وبالتالي فإننا فقدنا حريتنا بجعل الآخرين يتدخلون في حياتنا ويسبون البؤس لنا، أما عندما نقول أننا نختار الاكتئاب فإن معنى ذلك أننا نستطيع التوقف عن هذا الإختيار متى نشاء. (Glasser, 1998: 332-336)

١١. أما استراتيجيات التغيير: فيرى جلاسر أنها متمثلة في نظام WDEP وهذه الأحرف اختصارات للكلمات التالية: الرغبات Wants، الفعل والتوجيه Doing and Direction، التقييم Evaluation، التخطيط والالتزام Planning and Commitment

مما سبق يتضح:

١. أن العنصر الأساسي الفعال في العلاج بالواقع هو سؤال العميل:

أ. ماذا تفعل الآن؟

ب. ماذا كنت تفعل في الواقع هذا الأسبوع أو الشهر الماضي؟

ج. ما منعك من فعل ما تريد أن تفعل؟ ماذا ستفعل غدا أو في المستقبل؟

٢. أن العلاج بالواقع صمم لمساعدة الأفراد على التحكم في سلوكهم وتقييم خيارات جديدة وصعبة في حياتهم، فقد أسس على نظرية الاختيار التي تفترض أن الناس مسؤولون عن حياتهم وعلى ما يقومون به ويشعرون ويفكرون.

٣. أنه من الصعب تغيير ما نشعر به أو ما يكون في وظائف أعضائنا فنحن لا نملك السيطرة عليهما بشكل مباشر، ومع ذلك فنحن قادرون على تغيير ما نقوم به (الأفعال) وما نفكر فيه (الأفكار).

٤. وبالتالي فإن المفتاح لتغيير السلوك يكمن في تغيير خياراتنا لتغيير التصرف والتفكير فقد يختار الطالب إيمان الانترنت، للهروب من مشكلاته حيث أنه يرى فيه حلا أفضل من العمل على مواجهة وحل المشكلة. لذا فإن استكشاف الطلاب مدمنى الانترنت لسلوكهم الكلي يساعدهم على إحداث تغيير في تعاطيهم للانترنت.

٥. ويؤيد ذلك ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات من نجاح العلاج بالواقع في علاج إيمان الانترنت لدى طلاب الجامعة. (Kim, 2007; Kim, 2008).

مما سبق رأيت الباحثة أنه قد يكون من المفيد تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على أسس ومبادئ نظرية الاختيار والعلاج بالواقع لخفض حدة إيمان الانترنت ورفع تقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

#### الدراسات السابقة:

في هذا الجزء من الدراسة سيتم عرض عدد من الدراسات السابقة التي تناولت الآثار النفسية والأعراض المرضية لممارسي الألعاب الإلكترونية، إذ أن بعض الدراسات السابقة تشير إلى حدوث بعض الأعراض لدى الممارسين للألعاب الإلكترونية والبعض الآخر لم يشر إلى حدوث تلك يشر إلى حدوث تلك الأعراض أو

للإصابة بالسمنة نتيجة الجلوس ساعات طويلة لممارسة الألعاب الإلكترونية وتناول الأطعمة السريعة غير الصحية والمشروبات الغازية.

وتوصلت دراسة الهدلق (٢٠١٤) إلى أن هناك أضرار دينية وسلوكية وصحية واجتماعية وأكاديمية وأضرار عامة ويندرج تحت كل فئة عدد من الآثار السلبية. كما أكدت دراسة (Cris Rowan 2015) أن ارتفاع حالات البدانة يعود إلى تمضية فترات طويلة أمام التلفاز أو الكمبيوتر.

كما هدفت دراسة ماجد الزيودي (٢٠١٥) إلى التعرف على الانعكاسات التربوية لاستخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وأشارت النتائج إلى أن ثمة مخاطر لهذه الألعاب من حيث دورها في حوادث العنف المدرسي بأنواعه المختلفة، كما أوضحت دراسة (Anne & Barbara 2015) الآثار السلبية التي تسبب فيها الألعاب الإلكترونية عبر الإنترنت، وقد وجهت الدراسة الأنظار إلى أن هناك لاعبين عبر الإنترنت لقوا حتفهم بسبب الإفراط في مواصلة اللعب لفترات طويلة، بالإضافة إلى الآثار السلبية الجسدية والنفسية الأكثر شيوعاً مثل العزلة الاجتماعية والعنف الملحوظ الذي يظهر على سلوكياتهم في المواقف الحياتية والإجهاد العضلي وضعف البصر وزيادة الوزن.

كما ذكرت (Knapton 2015) وفقاً لدراسة بعنوان وقت الشاشة والنشاط البدني وزيادة الوزن في الولايات المتحدة "المسح الوطني لصحة الطفل" أن الجلوس لساعات طويلة أمام الشاشة مرتبط بسلوكيات مستمرة تقلل من النشاط البدني، وتسبب أضرار صحية مزمنة ولها آثار سلبية على النواحي التربوية والاجتماعية وتؤدي إلى خفض الذكاء الاجتماعي لقلة تواصلهم مع الآخرين، وانتشار السمنة بسبب قلة النشاط البدني.

كما أوضحت دراسة (Fletcher & Others, 2013) التحديات في استخدام الألعاب الإلكترونية وآثارها السلبية على أدمان الأطفال لهذه الألعاب وتوصلت إلى أن أهم الآثار السلبية لهذه الألعاب اضطراب النوم والقلق والتوتر والاكتئاب، والعزلة الاجتماعية والانطواء والانفراد بالكمبيوتر، وانعزال الطفل عن الأسرة والحياة، وضعف البصر والرؤية الضبابية وظهور السلوكيات السلبية مثل العنف والقسوة وضرب الأخوة الصغار وعدم سماع الإرشاد والتوجيهات والتمرد. فقد قام الباحثون بدراسة أكثر من ٢٠٠٠ طالب تتراوح أعمارهم من (٩-١٢) سنة وتبين أن معدلات أوزان الأطفال ازدادت من ٥٤ كجم إلى ٦٠ كجم وأن هناك انخفاضاً في اللياقة البدنية.

وهدفت دراسة (Daniel & Victoria, 2016) إلى الكشف عن تأثير ممارسة الألعاب الإلكترونية على اضطراب السلوك عند الأطفال، وقد أكدت النتائج أن إفراط الأطفال في ممارسة الألعاب الإلكترونية له تأثير سلبي على ظهور بعض الاضطرابات السلوكية مثل القلق- الخوف- النشاط الزائد- تشتت الانتباه- السلوك العدواني وبينت الدراسة أن الطفل الذي يعتاد النمط السريع في تكنولوجيا وألعاب الكمبيوتر قد يواجه صعوبة في الاعتياد على الحياة اليومية الطبيعية التي تكون فيها درجة السرعة أقل بكثير مما يعرض الطفل إلى نمط الوحدة والفراغ النفسي.

وقد أكدت دراسة (Joan 2016) وجود تأثيرات سلبية على ذكاء الأطفال وتنمية تفكيرهم حيث تبين أن تفكير الأطفال اتم بالسطحية الشديدة بدلا من التفكير العميق، كما تبين أن هناك تأثير سلبي على العلاقات الشخصية والاجتماعية للأطفال وتسبب في جعل الطفل لديه عزلة وانطواء.

ومما سبق يتضح أن معظم الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية أجمعت على أن بالإضافة إلى التأثيرات الإيجابية للألعاب الإلكترونية إلا أن التأثيرات السلبية تكاد تكون أكثر وأقوى تأثيراً على حياة الطفل النفسية والجسدية والاجتماعية وتمثلت تلك الآثار السلبية في: أمراض نفسية كاضطراب النوم والقلق والتوتر والاكتئاب والعزلة الاجتماعية والانطواء وانعزال الطفل عن الأسرة والحياة

(برنامج قائم على الإرشاد بالواقع لعينة ...)

كما أجرى العجوب، وادبيس (٢٠٠٩) دراسة حول دور الألعاب الإلكترونية المنزلية في تنمية العنف لدى طفل المدرسة الابتدائية بدولة الكويت. هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الألعاب الإلكترونية وسلوك العنف لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة الألعاب الإلكترونية وسلوك العنف لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية، وأن لها دوراً في تنمية سلوك العنف لديهم، كذلك بينت الدراسة وجود علاقة بين عدد ساعات ممارسة هذه الألعاب (أربع ساعات يومياً) وسلوك العنف، وتحدثت الدراسة عن جملة من الآثار السلبية على الطفل وصحته الجسمية والنفسية، فضلاً عن العدوان، العزلة، وعدم التكيف مع الآخرين، بالإضافة إلى آثارها السلبية على المجتمع ومنظومه القيمية.

وهدفت دراسة نهاد فتحى حجازى (٢٠١٠) إلى بحث القيم والسلوكيات الإيجابية والسلبية التي تعكسها الألعاب الإلكترونية المقدمة عبر الحاسب وتأثيرها على الطفل المصري، وذلك من خلال دراستين أحدهما تحليلية على عينة مكونة من ٣٠ لعبة إلكترونية والأخرى ميدانية أجريت على عينة من ٤٠٠ طفل، واستخدمت الباحثة أداتي تحليل مضمون في الدراسة التحليلية واستبيان في الدراسة الميدانية وتوصلت النتائج إلى غلبة السلوكيات السلبية في الألعاب الإلكترونية محل الدراسة على القيم والسلوكيات الإيجابية، ووجود فرق دال إحصائياً بين كثافة التعرض للألعاب الإلكترونية وبين متغير الاندماج مع شخصيات هذه الألعاب لصالح مجموعة الأطفال كثيفي التعرض للألعاب الإلكترونية.

ودرس مايو (Mayo 2009) الآثار السلوكية والصحية والاجتماعية للألعاب الإلكترونية على أطفال رياض الأطفال وتوصلت إلى وجود تأثيرات سلبية على الأطفال لصالح الذكور نظراً لقلة مراقبة الأسر وقلة الوعي بمخاطر الألعاب الإلكترونية وأن هناك حاجة ماسة لتفتين استخدام الأطفال لها بمعرفة الوالدين. وفي السياق ذاته أسفرت نتائج دراسة قامت بها مجلة ذى لايتيست البريطانية (٢٠١١) أن مشاهدة العنف من خلال ممارسة الألعاب الإلكترونية تزيد من مخاطر السلوك العدواني والخوف لدى الأطفال وأوصت الأهل والمربين بالتعامل بحذر مع أساليب التسليحة المعدة للأطفال

وأجرت زينب عبدالرحمن (٢٠١١) دراسة حول الانعكاسات التربوية لاستخدام الوسائط الإلكترونية على ثقافة الطفل المصري. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبيان كأداة للدراسة، وتم تطبيق الأداة على ٣٥٣ طفلاً من الصفوف (الرابع، الخامس، السادس الابتدائي). وتوصلت الدراسة إلى أن الوسائط الإلكترونية تلعب دوراً كبيراً في تشكيل ثقافة الطفل، وأنها فتحت مجالاً واسعاً للطفل لتنمية ثقافته الدينية، إلا أنه في مقابل ذلك قد يتسبب سوء استخدام الأطفال للوسائط الثقافية في بعض الانحرافات السلوكية والأخلاقية.

كما درست دعاء مصطفى عبدالغنى (٢٠١٣) العلاقة بين استخدام الكمبيوتر ودرجة النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين عدد ساعات استخدام الكمبيوتر ودرجة النمو اللغوي كما توصلت إلى وجود فروق بين فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال مستخدمي الكمبيوتر والأطفال غير مستخدمي الكمبيوتر في النمو اللغوي لصالح غير مستخدمي الكمبيوتر.

كما أشارت دراسة الهدلق (٢٠١٤) أنه وفقاً لكثير من الأبحاث والدراسات التي تناولت الألعاب الإلكترونية، أنها تعمل على توليد ميول عدوانية لدى الأطفال فقد عزت السبب وراء الكثير من أعمال العنف وجرائم القتل والاعتداءات إلى العنف الذي تعرضه وسائل الإعلام والألعاب الإلكترونية على سبيل الاستمتاع والتسلية، حيث يتحقق النصر في بعض هذه الألعاب عندما يقتل الطفل أكبر عدد من الناس أو تدمير أكبر عدد من المنشآت والأماكن، مما يولد مشاعر سلبية لدى الطفل.

وأكدت دراسة (Sandra & Others 2014) أن ٦٠% من الأطفال معرضون

## الأساليب الإحصائية:

١. معامل ارتباط بيرسون.
٢. معامل الفا لكرونباك.
٣. معامل جتمان للنبات.
٤. تحليل التباين الثنائي للقياسات المتكررة (المتراصة).
٥. اختبار شيفيه.
٦. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

وقامت الباحثة بعمل دراسته استطلاعية من خلال مقابلة مع بعض أولياء الأمور لأطفال الرياض بمحافظة البحيرة، وكان عددهم ٢٠، وكذلك مع بعض معلمات رياض الأطفال وكان عددهم ٢٠ بنفس المحافظة، وتوصلت إلى النتائج التالية بعد عملية تحليل بيانات المقابلة، أن ٩٨% من أفراد العينة أكدوا على أن الأطفال يمارسون الألعاب الإلكترونية وأن ٨٣% من أولياء الأمور والمعلمات أكدوا على أن أهم الألعاب التي يفضلها الذكور هي ألعاب المسابقات وألعاب العنف، وأهم الألعاب التي يفضلها البنات هي ألعاب تلبس ملابس البنات والمتشابهات. وأن ٨٦% من أولياء الأمور والمعلمات أكدوا على أن الأجهزة التي يجلس عليها الأطفال هي جهاز الكمبيوتر أو اللاب توب أو البلاي ستيشن. وأن ٧٨% من أولياء الأمور والمعلمات أكدوا على أن الفترة الزمنية التي يجلس فيها الأطفال أمام الألعاب الإلكترونية تتراوح ما بين ٢-٤ ساعات يوميا في أيام الدراسة، أما في أيام الأجازة تتراوح تلك الفترة ما بين ٣-٦ ساعات يوميا. ، وأن ٨٩% من أولياء الأمور والمعلمات أكدوا على أن من أهم المخاطر التي تظهر على الأطفال من جراء ممارسة الألعاب الإلكترونية تتلخص في (قلة النوم أو حدوث اضطرابات النوم نتيجة عدم أخذ قسط كاف من الراحة، مخاطر تتعلق بالعين مثل (التأثير على الإبصار وأحمرار العين والحكة والزغلة، الميل إلى العدوان، تحدث الطفل بصوت مرتفع، بالإضافة إلى عدم إحساسه بالوقت).

## أدوات الدراسة:

خطوات بناء الاستبيان: تكون الاستبيان في صورته الأولية من محورين، يتضمن ٦٨ عبارة، وقد تم الصدق المنطقي للاستبيان وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم ٧ عضو من أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في مجال رياض الأطفال وكليات التربية، لإبداء آرائهم في الاستبيان من حيث صياغة المفردات ودقتها ومدى اتساق المفردات في ضوء الهدف من الدراسة وتم حذف المفردات التي لم يتفق عليها ٨٥,٧١% من المحكمين وبذلك استبعدت ٨ عبارات فأصبح العدد النهائي لعبارات الاستبيان ٦٠ عبارة وتكون المحور الأول إيجابيات ممارسة الألعاب الإلكترونية من ٣٠ عبارة والمحور الثاني سلبيات ممارسة الألعاب الإلكترونية من ٣٠ عبارة. وللتأكد من الخصائص السيكومترية للاستبيان تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية من الأمهات بلغ عددها ٢٥ أم وحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه العبارة ويوضحه جدول (٢)

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة

المحور الثاني سلبيات الألعاب الإلكترونية					المحور الأول إيجابيات الألعاب الإلكترونية				
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	معامل الارتباط
١	٠,٥٧١	٤١	٠,٧٠٤	٠,٧٨٦	٣١	٠,٧٦٩	١١	٠,٦٩٤	٠,٧٢٤
٢	٠,٧١١	٤٢	٠,٧٣٤	٠,٨١٩	٣٢	٠,٧٦٩	١٢	٠,٧٧٣	٠,٥٨٩
٣	٠,٦٨٥	٤٣	٠,٧٣٢	٠,٧٩٥	٣٣	٠,٧٦١	١٣	٠,٦٩٧	٠,٦٤٩
٤	٠,٧٧١	٤٤	٠,٧٥٦	٠,٧٥٠	٣٤	٠,٦٢١	١٤	٠,٧٠٥	٠,٦٥٥
٥	٠,٧٧٢	٤٥	٠,٧٩٠	٠,٧٢٦	٣٥	٠,٧٠٦	١٥	٠,٨٠٣	٠,٧٢٨
٦	٠,٦٤٥	٤٦	٠,٦٦٩	٠,٧٤٩	٣٦	٠,٦٣٧	١٦	٠,٦٣٧	٠,٦٢٦
٧	٠,٦٤٨	٤٧	٠,٦٣٤	٠,٧٨٦	٣٧	٠,٦١٢	١٧	٠,٦٣٣	٠,٦١٦
٨	٠,٧٤٦	٤٨	٠,٧٣٩	٠,٧٢٨	٣٨	٠,٦٣٧	١٨	٠,٦٥٢	٠,٧٧٥
٩	٠,٦٩١	٤٩	٠,٦٧٧	٠,٦٤١	٣٩	٠,٦٢٩	١٩	٠,٦٣٣	٠,٦٦٤
١٠	٠,٦٨٢	٥٠	٠,٦٧٤	٠,٥٧٣	٤٠	٠,٦٣٣	٢٠	٠,٦٠٩	٠,٧١٥

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٠,٥٥

وظهور السلوكيات السلبية مثل العنف وعدم سماع الإرشادات والتوجيهات والتمرد.

٢ دور الأسرة في التعامل مع ألعاب الأطفال الإلكترونية: تواجه الأسرة العربية في عالمنا المعاصر (عصر العولمة والمعلوماتية وثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات) وضعية معقدة من التحولات الكبرى، فهي تواجه فيضا متدفقا من التحديات المصيرية التي تشكل لها صعوبات وتحديات في مهام التنشئة، وما يتعلق بأدوارها الإرشادية والتوعوية الفاعلة في التعامل مع التكنولوجيا المعاصرة.

وقد وضع بركات، وتوفيق (٢٠٠٩) مجموعة من الأسس التي يمكن أن تسترشد بها الأسرة المعاصرة للقيام بدورها في التعامل مع آمال وأخطار العوالم الافتراضية على أطفالهم، وأهمها: مساعدة الأطفال على التفريق بين الواقع والخيال، وإدراك ذلك الفرق وتعليمهم بأن عالم الألعاب والأفلام العنيفة لا يمثل عالم الواقع الحقيقي، ومصاحبة الأبناء في استعمالهم للكمبيوتر، والإنترنت، (الألعاب الإلكترونية)، وتوجيه ما يلزم في تعاملاتهم معها إلى الترفيه المفيد الهادف، ومتابعة الآباء لاستخدام أبنائهم للإنترنت، ووضع الكمبيوتر الذي يتيح هذه الخدمة في أماكن مفتوحة للأسرة وليس خلف أبواب مغلقة، وتحديد مدة زمنية محددة لاستخدام الأطفال للإنترنت، أو الألعاب الإلكترونية والتي ينبغي ألا تزيد على الساعة يوميا قدر الإمكان، وإتاحة الفرصة للأطفال لممارسة الألعاب الجسدية والحركة بعيدا عن الجلوس أمام جهاز الكمبيوتر، واستخدام الأسرة البرامج المخصصة للحماية من التعرض للمواد والمواقع غير المناسبة، أو أوامر التحكم في ذلك المتوفرة ببرامج تصفح الإنترنت (جهاز اللعب)، ومناقشة الأطفال بصفة مستمرة فيما يشاهدونه، أو يلعبونه واطمأنهم بالمعلومات والمعارف التي تجعلهم يتعاملون بإيجابية فيما يشاهدونه، أو يقومون باللعب والترفيه من خلاله.

## منهج الدراسة وإجراءاتها

## عينة الدراسة:

تم تحديد عينة الدراسة من أمهات أطفال الروضة بالطريقة العشوائية وتراوح العمر ما بين (٢٨-٤٣) سنة بمتوسط ٣٤,٥٦ وانحراف معياري ٧,٦١ واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذو المجموعه التجريبية الواحد. كما شملت عينة الدراسة الاستطلاعية ٢٠ من أولياء أمور أطفال الروضة، وكذلك ٢٠ معلمات رياض الأطفال.

## أدوات الدراسة:

١. استبيان لقياس إيجابيات وسلبيات ممارسة أطفال الروضة للألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الأمهات.
٢. برنامج قائم على الإرشاد بالواقع لعينة من أولياء أمور أطفال الروضة للتوعية بتأثير تكرار ممارسة الألعاب الإلكترونية على أطفالهم.

يوضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الارتباطات قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على قوة العلاقة الارتباطية بين العبارة والمحور ويدل على صدق الاستنبات.

جدول (٣) معاملات ثبات عبارات محوري المقياس

المحور الثاني سلبيات الألعاب الإلكترونية						المحور الأول إيجابيات الألعاب الإلكترونية					
معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة
٠,٧٩١	٥١	٠,٨٠٨	٤١	٠,٨١٣	٣١	٠,٨٤٢	٢١	٠,٨٤٢	١١	٠,٨١٠	١
٠,٧٦٥	٥٢	٠,٨١٦	٤٢	٠,٨١٥	٣٢	٠,٨٤٩	٢٢	٠,٧٩٤	١٢	٠,٨٣٦	٢
٠,٧٣٦	٥٣	٠,٧٨٩	٤٣	٠,٨٠٩	٣٣	٠,٨١٩	٢٣	٠,٨٢٤	١٣	٠,٨٤٩	٣
٠,٧٤٦	٥٤	٠,٨١٣	٤٤	٠,٨٠٥	٣٤	٠,٨٤٩	٢٤	٠,٨٤٦	١٤	٠,٨٣٧	٤
٠,٧٢٩	٥٥	٠,٨١٦	٤٥	٠,٨١٦	٣٥	٠,٨٠٦	٢٥	٠,٨٣٧	١٥	٠,٨٤٢	٥
٠,٨٢٤	٥٦	٠,٨١٩	٤٦	٠,٨٠٠	٣٦	٠,٨٣٤	٢٦	٠,٨٢٧	١٦	٠,٨٢٢	٦
٠,٨٢٥	٥٧	٠,٨٢٢	٤٧	٠,٨١٦	٣٧	٠,٨٢٨	٢٧	٠,٨١٦	١٧	٠,٧٩٩	٧
٠,٨١٥	٥٨	٠,٨٣٣	٤٨	٠,٨٣٧	٣٨	٠,٨١٤	٢٨	٠,٧٩١	١٨	٠,٨١٥	٨
٠,٨٠٨	٥٩	٠,٨٢٤	٤٩	٠,٨٣٤	٣٩	٠,٨٣٥	٢٩	٠,٨١٦	١٩	٠,٨٢٣	٩
٠,٨٣٢	٦٠	٠,٨٣٦	٥٠	٠,٨٣٥	٤٠	٠,٨٢٩	٣٠	٠,٨٢٤	٢٠	٠,٨١٨	١٠

٢. الاستفادة بما ورد في الدراسات السابقة والاطلاع على برامج العلاج بالواقع التي سبق تطبيقها مثل البرامج التي تم تطبيقها في دراسة (عبدالخالق، ٢٠٠٥) ودراسة (السنياري، ٢٠٠٧) ودراسة (ابوغزالة، ٢٠٠٨)، ومن حيث وضع تصور للبرنامج وآلياته.

#### ٣ الفنيات والأساليب المستخدمة في البرنامج:

١. المحاضرة والمناقشة: وذلك لما تحققه من الإيجابية والتفاعل بين أفراد المجموعة، ولما تبعته من الحيوية والنشاط التعاوني وتنمية الطرق الصحيحة للمناقشة والحوار.
٢. فنية التعزيز والتشجيع: وتكون الاثابة مادية مرة ومعنوية مرة أخرى حسبما تقتضيه طبيعة الموقف.
٣. فنية لعب الدور.
٤. الواجبات المنزلية: تهدف إلى تطبيق WDEP في العالم الواقعي.
٥. التغذية الراجعة.
٦. إسناد المهام السلوكية المتصلة بالإفراط في استخدام الانترنت.
٧. التركيز على السلوك بدلا من المشاعر وذلك من خلال ملاحظة السلوك وتقييم السلوك وتفسيره والممارسات السلوكية.
٨. المرشد معلم أو نموذج لتعليم الطلاب أو اقتراح طرق أفضل للتصرف.
٩. الصبر على الطلاب وعدم تقبل الأعداء.
١٠. التركيز على الأفعال وتجنب مناقشة الأسباب.
١١. التركيز على الحاضر والمستقبل وتجنب الماضي.

#### نتائج الدراسة:

٣ التساؤل الرئيس: ما فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالواقع في زيادة إيجابيات ممارسة الألعاب الإلكترونية وخفض سلبيات ممارسة الألعاب الإلكترونية في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي وفي القياس التتبعي مقارنة بالقياس البعدي؟

١. أولا النتائج الخاصة بفاعلية البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالواقع في زيادة إيجابيات ممارسة الألعاب الإلكترونية في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي وفي القياس التتبعي مقارنة بالقياس البعدي.

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة تبعا للمؤهل العلمي عن إيجابيات ممارسة أطفالهن للألعاب الإلكترونية في القياس (القبلي - البعدي - التتبعي)

المؤهل	قبلي		بعدي		تتبعي		الكل
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
جامعي	٣,٥١٥	٠,٥٦٢	٤,٤٧٠	٠,٣٥٢	٤,٦٧٨	٠,٣١٢	٤,٢٢١
متوسط فأقل	٢,٧٥٨	٠,٢٨٦	٤,١٣٧	٠,١٦١	٤,٣٧٨	٠,١٨٣	٣,٧٥٨
الكل	٣,٢٣٧	٠,٦٠١	٤,٣٤٨	٠,٣٣٥	٤,٥٦٨	٠,٣٠٦	٤,٠٥١

يوضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الثبات بطريقة الفا لكرنوناك قيم مرتفعة وأن قيم معاملات الثبات للمحور الأول تراوح بين (٠,٧٩١ إلى ٠,٨٤٩) وقد بلغ معامل ثبات المحور الأول ٠,٨٥٥ وللمحور الثاني بين (٠,٧٨٩ إلى ٠,٨٣٧) ومعامل ثبات المحور ٠,٨٤٨ وأن معامل ثبات الاستنبات ككل ٠,٨٦٤ كما يتضح أن معامل ثبات العبارة لكل محور أقل من معامل ثبات المحور مما يدل على أن حذف أي عبارة يؤثر سلبا على الاستنبات.

٣ الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم التأكد من الثبات بطريقة التجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارات الفردية والعبارات الزوجية داخل كل محور وتطبيق معادلة سبيرمان- براون لإيجاد معامل الثبات ويوضحه جدول (٤)

جدول (٤) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية

المحور	ثبات الفا	التجزئة النصفية	
		معامل الارتباط	معامل الثبات
المحور الأول	٠,٨٥٥	٠,٧٥٣	٠,٨٥٩
المحور الثاني	٠,٨٤٨	٠,٧٤٤	٠,٨٥٣
الثبات الكلي	٠,٨٦٤	٠,٧٨٢	٠,٨٧٨

يوضح من جدول (٤) أن معاملات ثبات المحورين بطريقة الفا لكرنوناك أكبر من معاملات ثبات عبارات كل محور على حدة وأن معامل الثبات الكلي بلغ ٠,٨٦٤ مما يدل على ثبات العبارات والمحاور وأن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قيم مرتفعة أكبر من ٠,٨٥.

وبذلك تم التحقق من صدق وثبات الاستنبات وأنه يقاس ما وضع من أجله وتكون الاستنبات في الصورة النهائية من ٦٠ فقرة موزعة على محورين يقيس المحور الأول إيجابيات ممارسة الألعاب الإلكترونية ويقيس المحور الثاني سلبيات ممارسة الألعاب الإلكترونية على مقياس ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جدا وتحصل على ٥ درجات، بدرجة كبيرة وتحصل على أربع درجات، بدرجة متوسطة وتحصل على ثلاث درجات، بدرجة ضعيفة وتحصل على درجتين، وبدرجة ضعيفة جدا وتحصل على درجة واحدة) وبذلك تكون الدرجة الكلية للاستنبات ٣٠٠ درجة الدرجة الصغرى ٦٠ درجة. وقد تم استخدام الأسلوب الاحصائي على متوسط درجة كل عبارة.

٣ مصادر إعداد البرنامج: تمت الاستعانة في إعداد برنامج الإرشاد بالواقع بمصادر أساسية هي:

١. الأسس النظرية والجوانب الخاصة بالعلاج بالواقع بوجه عام وذلك بالاطلاع على معظم مؤلفات جلاسر (Glasser, 1985; Glasser, 1998; Glasser, 2004; Glasser, 2005) التي توضح نظريته في العلاج بالواقع، وماكتبه آخرون عن نظرية الاختيار. (عمر، ٢٠٠٣، Corey)

على زيادة إيجابيات ممارسة الألعاب الإلكترونية في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي وفي القياس التتبعي مقارنة بالقياس البعدي.

٢. ثانياً النتائج الخاصة بفاعلية البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالواقع في خفض سلبيات ممارسة الألعاب الإلكترونية في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي وفي القياس التتبعي مقارنة بالقياس البعدي.

جدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة تبعاً للمؤهل العلمي عن سلبيات ممارسة أطفالنا للألعاب الإلكترونية في القياس (القبلي- البعدي- التتبعي)

المؤهل	قبلي		بعدي		تتبعي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جامعي	٤,٣٦٧	٠,٢٧١	٣,٣٣٦	٠,٣٧٢	٣,٥٧٨	٠,٣٥٥
متوسط فأقل	٣,٨٥٣	٠,٦٣٧	٢,٩٨١	٠,٤٥٠	٣,٢٢٥	٠,٥٢١
الكلّي	٤,١٧٨	٠,٤٩٩	٣,٢٠٦	٠,٤٣١	٣,٤٤٨	٠,٤٥٨

يتضح من جدول (٨) وجود تباين بين متوسط درجات القياس القبلي وكل من القياس البعدي والتتبعي. وبين متوسط الدرجات تبعاً للمؤهل الجامعي.

جدول (٩) تحليل التباين التثائي (المؤهل العلمي × فترات القياس) للقياسات المترابطة (قياسات متكررة) على سلبيات ممارسة الأطفال للألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الأم

مصدر التباين	مجموع المربعات الحرة	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدالة	مربع إيتا الجزئي
المؤهل	٢,٦٠٩	١	٢,٦٠٩	٥,٦٩٦	٠,٠٥	٠,١٦٩
الخطأ الأول	١٢,٨٢٧	٢٨	٠,٤٥٨			
بين فترات القياس	٢١,٦٧٨	٢	١٠,٨٣٩	٢٣٩,٧٧٠	٠,٠١	٠,٨٩٥
التفاعل	٠,٣٦٤	٢	٠,١٨٢	٤,٠٢١	٠,٠٥	٠,١٢٦
الخطأ الثاني	٢,٥٣٢	٥٦	٠,٠٤٥			

قيمة (ف) الجدولية عند ٢٨,١ ومستوى دلالة ٠,٠١ = ٧,٣٦٦ وعند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ٤,١٧٧  
قيمة (ف) الجدولية عند ٥٦,٢ ومستوى دلالة ٠,٠١ = ٤,٩٧٧ وعند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ٣,١٥٠

يتضح من جدول (٩) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في المحور الثاني سلبيات ممارسة الأطفال للألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الأم لصالح المؤهل الجامعي حيث بلغ المتوسط ٣,٥٧٨ والانحراف المعياري ٠,٣٥٥ بينما كان لذوات المؤهل المتوسط ٣,٢٢٥ وانحراف معياري ٠,٥٢١ كما يتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ في سلبيات ممارسة الأطفال للألعاب الإلكترونية تبعاً لفترات القياس وللوقوف على دلالة واتجاه الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي وبين القياس القبلي والقياس التتبعي وبين القياس البعدي والقياس التتبعي تم إجراء اختبار شيفيه ويوضحه جدول (١٠)

جدول (١٠) اختبار شيفيه لدلالة واتجاه الفرق بين القياس (القبلي- البعدي- التتبعي) على درجات المحور الثاني سلبيات ممارسة الأطفال للألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الأم

القياس	المتوسط الحسابي	قبلي	بعدي	قيمة شيفيه الحرجة عند	
				٠,٠١	٠,٠٥
قبلي	٤,١٧٨	-			
بعدي	٣,٢٠٦	-**٠,٩٧٣	-		
تتبعي	٢,٩٦١	-**١,٢١٧	-٠,٢٤٥		

\*\* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (١٠) أن قيمة الفرق بين القياس القبلي وكل من: القياس البعدي والقياس التتبعي أكبر من قيمة شيفيه الحرجة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين القياس البعدي والقياس القبلي لصالح القياس التتبعي، كما يتضح أن قيمة الفرق بين القياس البعدي والقياس التتبعي أقل من القيمة الحرجة لشيفيه عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين القياس البعدي والقياس التتبعي إلا أن متوسط درجات القياس التتبعي أقل من متوسط درجات القياس البعدي مما يدل على استمرارية تأثير البرنامج بعد مدة شهرين، وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج وبقاء الأثر. كما يتضح انخفاض متوسط درجات القياس البعدي عنه في القياس القبلي والقياس التتبعي عنه في القياس البعدي مما يدل على فاعلية

يتضح من جدول (٥) وجود تباين بين متوسط درجات القياس القبلي وكل من القياس البعدي والتتبعي. وبين متوسط درجات المؤهل الجامعي والمتوسط.

جدول (٦) تحليل التباين التثائي (المؤهل العلمي × فترات القياس) للقياسات المترابطة (قياسات متكررة) على إيجابيات ممارسة الأطفال للألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الأم

مصدر التباين	مجموع المربعات الحرة	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدالة	مربع إيتا الجزئي
المؤهل	٤,٤٨٠	١	٤,٤٨٠	١٤,٥٩١	٠,٠٠١	٠,٣٤٣
الخطأ الأول	٨,٥٩٨	٢٨	٠,٣٠٧			
بين فترات القياس	٣١,١١٠	٢	١٥,٥٥٥	٣٥١,٧٩٩	٠,٠١	٠,٩٢٦
التفاعل	٠,٩٠٤	٢	٠,٤٥٢	١٠,٢٢٦	٠,٠١	٠,٢٦٨
الخطأ الثاني	٢,٤٧٦	٥٦	٠,٠٤٤			

قيمة (ف) الجدولية عند ٢٨,١ ومستوى دلالة ٠,٠١ = ٧,٦٦٦

قيمة (ف) الجدولية عند ٥٦,٢ ومستوى دلالة ٠,٠١ = ٤,٩٧٧

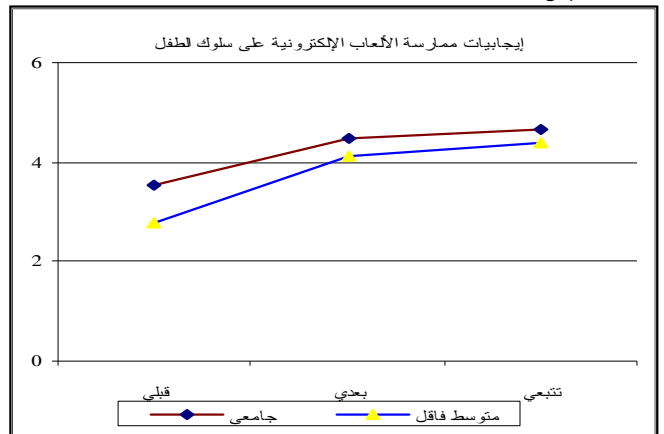
يتضح من جدول (٦) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في إيجابيات ممارسة الأطفال للألعاب الإلكترونية تبعاً للمؤهل العلمي لصالح المؤهل الجامعي، حيث بلغ المتوسط ٤,٢٢٣ وانحراف معياري ٠,٤٠٩ بينما كان للمؤهل المتوسط ٣,٧٥٨ وانحراف معياري ٠,٢٠١ كما يتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ يرجع إلى فترات القياس (قبلي- بعدي- تتبعي) وجدول (٧) اختبار شيفيه يوضح دلالة واتجاه الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي وبين القياس القبلي والقياس التتبعي، وبين القياس البعدي والقياس التتبعي.

جدول (٧) اختبار شيفيه لدلالة واتجاه الفرق بين القياس (القبلي- البعدي- التتبعي) على درجات المحور الأول "إيجابيات ممارسة الأطفال للألعاب الإلكترونية" من وجهة نظر الأم

القياس	المتوسط الحسابي	قبلي	بعدي	تتبعي	قيمة شيفيه الحرجة	
					٠,٠١	٠,٠٥
قبلي	٣,٢٣٧	-				
بعدي	٤,٣٤٨	**١,١١١	-			
تتبعي	٤,٥٦٨	**١,٣٣١	٠,٢٢٠	-		

\*\* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٧) أن قيمة الفرق بين القياس القبلي وكل من: القياس البعدي والقياس التتبعي أكبر من قيمة شيفيه الحرجة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي وبين القياس القبلي والقياس التتبعي لصالح القياس التتبعي، كما يتضح أن قيمة الفرق بين القياس البعدي والقياس التتبعي أقل من القيمة الحرجة لشيفيه عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين القياس البعدي والقياس التتبعي إلا أن متوسط درجات القياس التتبعي أكبر من متوسط درجات القياس البعدي مما يدل على استمرارية تأثير البرنامج بعد مدة شهرين، وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج وبقاء الأثر. والشكل البياني التالي يوضح التفاعل بين المؤهل العلمي وفترات القياس.



شكل (١) التفاعل بين المؤهل العلمي وفترات القياس على إيجابيات ممارسة الأطفال الإلكترونية على سلوك الطفل من وجهة نظر الأم

يتضح من شكل (١) أن البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالواقع عمل

تلخيص ما تم في الجلسة الإرشادية، وكان ذلك بوجه طليق، وعينين متصلتين، وصوت مناسب متنوع، وابتسامة دافئة، ولهذا فقد كان أفراد المجموعة ايجابيين متعاونين في مناقشة ما دار في الجلسات الإرشادية، وتم من خلال فنية المناقشة والحوار التأكيد من حسن فهمهم، كما تمت الإجابة عن أغلب تساؤلاتهم.

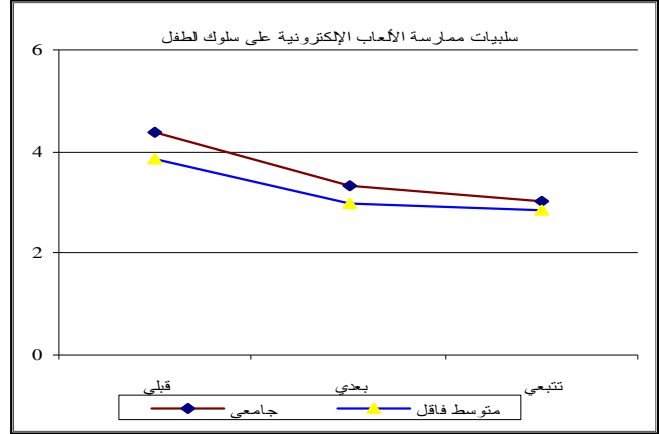
ولقد طبقت فنية المحاضرة وفق الإرشاد بالواقع في عرض الجانب النظري للإرشاد بالواقع ومفاهيمه. وكذلك طبقت فنية النمذجة لتعليم الأمهات بعض المهارات، حيث استخدمت النمذجة الصريحة الحية، فتم إحضار النموذج الفعلي أمام أفراد المجموعة التجريبية فقد قامت الباحثة بدور النموذج في أداء السلوك الصحيح، وكذلك النمذجة الضمنية من خلال مطالبة أفراد المجموعة التجريبية بذكر مثلهم الأعلى وضرورة التحلي بصفاته، وجعلهم ينظرون نظرة إيجابية للسلوك السوي الذي يجعلهم ينجحون في أداء عملهم، فيلاحظون سلوكيات الآخرين غير المسؤولة ويتجنبونها، وسلوكياتهم الصحيحة فيسلكونها، كل ذلك لا يكون بعين الناقد الساخر بل لابد أن يتم بعين الرغبة المخلصة في أن يرى كل منهم المحيطين بهم على أحسن حال من البهجة والسرور، وأن يستفيدوا من خبرات الآخرين بطريقة إيجابية.

ولقد استخدمت فنية الواجب المنزلي في مطالبة أفراد عينة الدراسة بقرأة بعض المقالات النظرية عن الإرشاد بالواقع وكذلك بعض إيجابيات وسلبيات بعض الألعاب الإلكترونية، كما تم تكليفهم بإعداد التقرير الخاص بما فعلوه أثناء فترة المتابعة.

وخلصت الباحثة من نتائج الدراسة الحالية أن البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالواقع عمل على زيادة وعي أمهات الأطفال الممارسين للألعاب الإلكترونية لزيادة إيجابيات ممارسة الأطفال للألعاب الإلكترونية والحد من سلبيات ممارسة الألعاب الإلكترونية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من ودراسة نهاد فحى حجازي (٢٠١٠) ودراسة التي توصلت إلى غلبة السلوكيات السلبية في الألعاب الإلكترونية محل الدراسة على القيم والسلوكيات الإيجابية، ودراسة عبدالرحمن (٢٠١١) والتي توصلت إلى أن الوسائط الإلكترونية وفرت للطفل فرصة غير مسبوقة للتواصل والتعارف مع أصدقاء من مختلف الثقافات، كما أنها فتحت مجالاً جديداً للحوار الأسرى بين الطفل والوالدين، لو أحسن الوالدان استغلالها بمشاركة الطفل في اللعب والتصفح. كما ظهر أيضاً ضعف واضح في الثقافة الصحية وعدم الالتزام بقواعد الصحة العامة في استخدام الوسائط الإلكترونية، وكذلك إفراط بعض المستخدمين في الوقت إلى حد الإدمان. ودراسة (Wartella, E., Rideout, V. (2013) والتي توصلت إلى ممارسة الأطفال للألعاب الإلكترونية له تأثير إيجابي على تنمية المهارات المعرفية وتأثير سلبي على الناحية الاجتماعية، ودراسة عبدالله الهدلق (٢٠١٤) والتي توصلت إلى أنها تسهم في تحسين بعض المهارات الاجتماعية واللغات الأجنبية ومهارات التفكير الناقد وحل المشكلات.

كما تتفق نتائج الجدول الخاص بسلبيات ممارسة الألعاب الإلكترونية مع نتائج العديد من الدراسات ومنها دراسة كل من: الهدلق (٢٠١٤) أنه وفقاً لكثير من الأبحاث والدراسات التي تناولت الألعاب الإلكترونية، أنها تعمل على توليد ميول عدوانية لدى الأطفال فقد عزت السبب وراء الكثير من أعمال العنف وجرائم القتل والاعتداءات إلى العنف الذي تعرضه وسائل الإعلام والألعاب الإلكترونية على سبيل الاستمتاع والتسلية، حيث يتحقق النصر في بعض هذه الألعاب عندما يقتل الطفل أكبر عدد من الناس أو تدمير أكبر عدد من المنشآت والأماكن، مما يولد مشاعر سلبية لدى الطفل. ومايو (2009) و Anne & Barbara (2015) والتي توصلت إلى وجود تأثيرات سلبية على الأطفال نظراً لقلّة مراقبة الأسر وقلّة الوعي بمخاطر الألعاب الإلكترونية وأن هناك حاجة ماسة لتقنين استخدام الأطفال لها بمعرفة الوالدين. وماجد الزبيدي (٢٠١٥) والتي توصلت إلى ثمة مخاطر لهذه الألعاب من حيث دورها في حوادث العنف المدرسي بأنواعه المختلفة، ودراسة (Fletcher & others (2015) والتي توصلت إلى أن أهم الآثار السلبية لهذه الألعاب اضطراب النوم والقلق والتوتر والاكتئاب، والعزلة الاجتماعية والانطواء والانفراد بالكمبيوتر، وانعزال الطفل عن

البرنامج القائم على الإرشاد بالواقع لأمهات أطفال الروضة في الحد من الآثار السلبية للألعاب الإلكترونية على أطفالهن.



شكل (٢) التفاعل بين المؤهل العلمي وفترات القياس على سلبيات ممارسة الألعاب الإلكترونية على سلوك الطفل من وجهة نظر الأم

يتضح من شكل (٢) أن البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالواقع عمل على خفض سلبيات ممارسة الألعاب الإلكترونية في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي وفي القياس التتبعي مقارنة بالقياس البعدي.

#### مناقشة نتائج الدراسة:

اتضح من نتائج الدراسة ارتفاع إيجابيات ممارسة الألعاب الإلكترونية على الطفل، وانخفاض سلبيات ممارسة الألعاب الإلكترونية على الطفل في القياس البعدي والتتبعي عنه في القياس القبلي وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى زيادة وعي الأمهات لإرشاد أبنائهن على التعامل مع الألعاب الإلكترونية حيث استخدم البرنامج القائم على الإرشاد بالواقع فنيات الإرشاد بالواقع ومنها: الاندماج: حيث ينظر الإرشاد بالواقع للإنسان نظرة إيجابية ويهتم بالتفاعلات والعلاقات الاجتماعية التي تربط بين البشر، وقد أظهرت الباحثة تقبلها واندماجها مع الأمهات، والعمل على إقامة علاقة إيجابية أساسها الود والاحترام وذلك بهدف كسب ثقة الأمهات، وزيادة إيجابيتهم للمشاركة في البرنامج الإرشادي، وتشجيعهم لزيادة تقبلهم والتزامهم بما تعلموه وتدريبوا عليه داخل جلسات البرنامج الإرشادي.

وكذلك التركيز على السلوك أكثر من المشاعر لأن السلوك ملموس يمكن ملاحظته، أما المشاعر فهي متقلبة بل سريعة التغيير، ولقد استخدمت تلك الفنية في مساعدة الأمهات في التركيز على سلوكياتهم (الإيجابية) بما يسمح لهم بحسن إدراكهم لما يفعلونه مع أطفالهن، وبتهيئهم للقيام بعملية التقويم الذاتي لهم، مما قد يساعد في تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي الحالي. بالإضافة إلى التركيز على الحاضر والمستقبل مع مناقشة الاختيارات الإيجابية التي متاحة أمام الأم، وعدم التركيز على أسباب المعاناة وسينات الماضي بقدر التركيز على ما يمكن الاستفادة منه لزيادة إيجابيات ممارسة أطفالهن للألعاب الإلكترونية والحد من السلبيات.

حيث هدف البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالواقع على إرشاد الأم كيفية التمييز بين السلوك الخاطئ والسلوك الصحيح وتنمية روح المشاركة والتعاون مع الآخرين، والتدريب على محاكاة المواقف المختلفة، وكيفية تنمية روح التحدي والمنافسة لدى الطفل، وكيفية غرس روح المثابرة والإصرار لدى طفلها لبلوغ الهدف، وكيفية تطوير التفكير المنطقي في حل المشكلات لديهم.

إضافة لبعض الفنيات الأخرى والاستراتيجيات المساعدة مثل: المناقشة والحوار، والتدعيم والتشجيع، والنمذجة، والمحاضرة، ولعب الدور، واستراتيجية المواجهة المعرفية.

فعن طريق المناقشة والحوار أمكن عرض ما تضمنه البرنامج الإرشادي واستقبال ردود أفعال الأمهات والتأكد من حسن فهمهن لما ذكر، وكذلك في تحرير التعاقد الإرشادي مع أفراد الأمهات، وقد روعي في ذلك مهارات إدارة الحوار والمناقشة، مع الاستفادة من اللغة المجازية، وعمل التلخيصات لما قالته الباحثة وكذلك

٧. تشجيع الأطفال على ممارسة الألعاب التي تنمي التفكير والذكاء وأسلوب حل المشكلات وكيفية التصرف في المواقف الحرجة.
٨. تنظيم وقت اللعب للطفل على ألا يتجاوز الساعة الواحدة في اليوم وخاصة الألعاب الإلكترونية.

## المراجع:

١. أنس شكشك (٢٠١٠)، **كيف نفهم ألعاب الأطفال**، عمان الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
٢. آيات منصور على (٢٠١٠) تأثير الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية وغرف المحادثات على الأداء المعرفي، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي: جامعة المنوفية.
٣. حامد عبدالسلام زهران (١٩٩٧) **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، القاهرة: عالم الكتب.
٤. حسام محمود ذكي على (٢٠١١) فعالية العلاج بالواقع لتنمية فعالية الذات الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المتأخرين دراسيا بكلية التربية جامعة المنيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنيا.
٥. حمدة على الغامدي (٢٠١٠) **الوحدات التعليمية في ضوء مهارات التفكير في مرحلة رياض الأطفال**، تعليم البنات، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.
٦. دعاء شوقي عبدالله (٢٠١٦) تقييم معلمات رياض الأطفال للألعاب التربوية في تنمية المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة كفر الشيخ.
٧. دعاء مصطفى عبدالغنى (٢٠١٣) العلاقة بين استخدام الكمبيوتر والنمو اللغوي لأطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة (٢٠١٣)
٨. زينب سالم عبدالرحمن (٢٠١١) الانعكاسات التربوية لاستخدام الوسائط الإلكترونية على ثقافة الطفل المصري- دراسة ميدانية. بحث غير منشور، كلية التربية، جامعة سوهاج: مصر.
٩. سميرة ابوغزالة (٢٠٠٤) فاعلية برنامج إرشادي في إدارة الحياة في تخفيض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال التوحدين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع٣، كلية التربية بجامعة البحرين، صص ٦٣-٩٩.
١٠. سيد عبدالعظيم محمد، وفضل إبراهيم عبدالصمد، ومحمد عبدالنور ابوالنور (٢٠١٠) **فنيات العلاج النفسي وتطبيقاتها**. القاهرة: دار الفكر العربي.
١١. السيد محمد شعلان (٢٠١٢) رعاية الأطفال من مخاطر الألعاب الإلكترونية، ورقة عمل مقدمة في ندوة بعنوان رعاية وتنمية الطفل من الميلاد حتى الرابعة، الندوة العلمية السابعة، كلية التربية: جامعة طنطا.
١٢. عبدالله الهدلق (٢٠١٤) **إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية ودوافع ممارستها من وجهة نظر طلاب التعليم العام**. [www.Alukah.net](http://www.Alukah.net)
١٣. عبيد بن مزعل الحربي (٢٠١٠) فاعلية الألعاب التعليمية الإلكترونية على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم في الرياضيات. مجلة المعرفة: المملكة العربية السعودية، ١٠٤، ١٤٢-١٦٨.
١٤. على اليعقوب ومنى انببسي (٢٠٠٩) دور الألعاب الإلكترونية المنزلية في تنمية العنف لدى طفل المدرسة الابتدائية بدولة الكويت، مجلة مستقبل التربية العربية، (١٦)، (٥٨)، الكويت.
١٥. على محمد جميل (٢٠٠٨) أثر استخدام ألعاب الحاسب الآلي وبرامجه التعليمية في التحصيل ونمو التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في مقرر القراءة والكتابة بالمدينة المنورة. كلية التربية، فرع جامعة الملك عبدالعزيز: السعودية، مجلة رسالة الخليج العربي العدد (٩٣).
١٦. ماجد محمد الزبويدي (٢٠١٥) الانعكاسات التربوية لإستخدام الأطفال للألعاب

الأسرة والحياة، وضعف البصر والرؤية الضبابية وظهور السلوكيات السلبية مثل العنف والقسوة وضرب الأخوة الصغار وعدم سماع الإرشاد والتوجيهات والتمرد. كما أكدت دراسة (Cris Rowan 2015) أن ارتفاع حالات البدانة يعود إلى تمضية فترات طويلة أمام التلفاز أو الكمبيوتر ودراسة (Daniel & Victoria 2016) أن إفراط الأطفال في ممارسة الألعاب الإلكترونية له تأثير سلبي على ظهور بعض الاضطرابات السلوكية مثل القلق- الخوف- النشاط الزائد- تشتت الانتباه- السلوك العدوانى وبينت الدراسة أن الطفل الذى يعتاد النمط السريع فى تكنولوجيا وألعاب الكمبيوتر قد يواجه صعوبة فى الاعتياد على الحياة اليومية الطبيعية التى تكون فيها درجة السرعة أقل بكثير مما يعرض الطفل إلى نمط الوحدة والفراغ النفسى.

ومن خلال عرض نتائج الفرض الأول، والتي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات القياسين القبلى والبعدي لصالح القياس البعدي، حيث إن البرنامج الإرشادى المستخدم كان يركز على الأم فقط فى زيادة الوعي بتوجيه طفلها على ممارسة الألعاب الإلكترونية المفيدة بعيدا عن الألعاب الإلكترونية العنيفة، لذا فإننا لا نستطيع تعديل السلوك السلبى لدى الطفل، لذا فإن إكساب الأمهات لفنيات التعامل مع الابن وتوجيهها لها التأثير المباشر والأكيد على تعديل سلوك الطفل فى الابتعاد وعدم ممارسة الألعاب الإلكترونية العنيفة أو التى تخدش الحياء.

ومن ثم يمكن القول أن التغيير الذى حدث لأفراد المجموعة التجريبية يرجع إلى فعالية البرنامج الإرشادى القائم على أسس ومبادئ نظرية الاختيار والعلاج بالواقع المعد فى هذه الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كيم (Kim, 2008) والتي أشارت إلى أن البرنامج الإرشادى الجماعى المستمد من نظرية الاختيار والتحكم ونظرية العلاج بالواقع كان فعالا فى تقليل مستوى إيمان الانترنت وتحسين تقدير الذات لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة فى كوريا.

وترجع الباحثة هذا التحسن إلى ما استخدمته فى هذا البرنامج من فنيات مثل ملاحظة السلوك، ولعب الدور، والممارسات السلوكية، وتفسير السلوك، والتغذية الراجعة، والتعزيز والتشجيع.

كما ترجع التحسن فى تقدير الذات لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج إلى ما تعرضوا إليه من أنشطة مثل الدعم النفسى من باقى أفراد المجموعة، فضلا عن الدعم النفسى، ولعب الدور مع الأقران، والتحدى لشعورهم برغبة فى التحسن والتغيير؛ كل ذلك كان له تأثيرا كبيرا على تقدير الذات لديهم. كما أن البرنامج قد ساعدهم على تعلم تصحيح أنفسهم عند ارتكاب الخطأ، وإثابة أنفسهم عند فعل الصواب، وهذا أشبع حاجاتهم إلى شعور بالقيمة؛ كما ساعدهم البرنامج على تقييم سلوكهم وبعد تقييمه العمل على تحسينه إذا جاء دون المعايير وبالتالي نجحوا فى أن يحبوا ويحبوا، وجميع ما سبق مرتبط بشكل وثيق بإشباع حاجتهم لتقدير الذات.

## التوصيات:

١. مشاركة أولياء الأمور أطفالهم فى شراء الألعاب الإلكترونية وكذلك ممارستها.
٢. ضرورة مراقبة الأهل لمحتوى الألعاب الإلكترونية الخاصة بأطفالهم، ومواكبة كل جديد فى مجال الألعاب الإلكترونية.
٣. توعية وإرشاد الأطفال لمعرفة أضرار الألعاب الإلكترونية التي تترك آثارا على نفوسهم وسلوكهم وتنقيف الولدين لمعرفة إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية.
٤. مد جسور التواصل بين الأسرة والروضة، من خلال عقد محاضرات وندوات خاصة لمناقشة إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية، لتوعية كل من المعلمين والأهل.
٥. ضرورة إجراء المزيد من الدراسات المتخصصة والتي نتناول متغيرات أخرى مثل علاقة الألعاب الإلكترونية بالأنشطة والمهارات النفسية ونوع الطفل.
٦. إجراء المزيد من الأبحاث عن إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية عن المراحل العمرية الأخرى التي لم تدرس كمرحلة الطفولة المتأخر وإباعتبارها امتدادا لمرحلة الطفولة المبكرة.



36. Glasser, William (2002) **Choice Theory**. Available at [http://www.wysjwyg.org.choice\\_theory.htm](http://www.wysjwyg.org.choice_theory.htm).
37. Glasser, W. (2004). **Psychiatry can be hazardous to your mental health**. New York: Harper Collins publishers.
38. Glasser, W. (2005) **Reality therapy a new approach to psychiatry**. New York: Harper Collins publishers, 21- 33.
39. Howell, N. (2009) Appreciative advising from the academic advisor's viewpoint a qualitative study. **Doctor of philosophy**, the faculty of educational administration, Nebraska university
40. Joan. (2016) Possible Effects of Electronic Social Media on Gifted and Talented Children's Intelligence and Emotional Development, **Gifted Education International**, 32 (2), 165- 172.
41. Kim, P.; Buckner, E.; Kim, H.; Makany, T.; Taleja, N.& Parikh, V. (2012) A comparative analysis of a game- based mobile learning model in low socio economic communities of India. **International Journal of Educational Development**, 32, 329- 340.
42. Knapton, S. (2015) Using iPads to pacify children may harm their development, say scientists, **Young Exceptional Children**, v18 n3, 3- 18.
43. Kutner, L., Olso, C. and Warner, D. (2008) Parents and sons perspectives on video game play. **Journal of Adolescent Research**, 23, 76- 96.
44. Linder J., F.& Walsh, D. A. (2004) **The Effects of Violent**
45. Mayo, M. J. (2009). Video games: A route to large scale STEM education? **Science**, 323, 79- 82.
46. Mitchell A (2004) **The Use of Computer and Video Games for Learning. A learning of the Literature**, London The Learning and Skills Development Agency.
47. Port, S., Anderson, A., Gentile, A., Brown, C.& Swing, L. (2014). The positive and negative effects of video game play. **Children and Media** (109- 128). New York: Oxford University Press.
48. Salen K.& Zimmerman R. (2005) **Rules of play Game design fundamentals**, Cambridge A: MIT Press.
49. Sandra L.& Others (2014): Electronic Gaming and the Obesity Crisis, **New Directions for Child and Adolescent Development**, 139, 51- 57.
50. Spink B., and A. K. McPherson (2006) Quantifying the 'Association Between Physical Activity and Injury in Primary ' School- Aged Children, **Pediatrics**, July I, 2006; 118(1): 43- 50
51. Therapist, Earlychild Development and Care, V181 n6 P819
52. Video Game Habits on Adolescent Hostility, Aggressive Behaviours, and School Performance, **Journal of Adolescence**, 27(1): 5- 22.
53. Wartella, E., Rideout, V. (2013) **Parenting in the age of digital technology**, Report for the Center on Media and Human Development School of Communication Northwestern University.
54. Wartella, E., Rideout, V. (2013) **Parenting in the age of digital technology**, Report for the Center on Media and Human Development School of Communication Northwestern University.
- الإلكترونية كما يراها معلم وأولياء أمور طلبة المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة، مجلة جامعة طيبة التربوية، مجلد ١٠، العدد ١، ٢٠١٥.
١٧. محمد أحمد صوالحة (٢٠١٠) علم نفس اللعب، ط٣، عمان الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
١٨. محمد محمود الحيلة (٢٠٠٢) تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٩. محمد محمود الحيلة (٢٠١٣) الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها. ط ٧، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٢٠. محمد حميدة (٢٠١٢) الألعاب الإلكترونية. [www.alukah.net](http://www.alukah.net)
٢١. مندور فتح الله (٢٠١٣) انتصار افتراضي الألعاب الإلكترونية تسيطر على المنازل فهل تهدد التعليم [www.almarefh.net](http://www.almarefh.net)
٢٢. منصور محمد الغامدي (٢٠٠٥) تأثير الألعاب الإلكترونية على مستخدميها [www//psychology.iastate.edu/faculty/caa](http://www//psychology.iastate.edu/faculty/caa)
٢٣. مها حسنى الشحرورى (٢٠٠٨) الألعاب الإلكترونية فى عصر العولمة، ما لها وما عليها، دار الميسرة: القاهرة.
٢٤. نهاد فتحى حجازى (٢٠١٠) القيم التى تعكسها الألعاب الإلكترونية وتأثيرها على الأطفال، دراسة مسحية، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون: جامعة القاهرة.
٢٥. وجدى بركات وعبدالمعتم توفيق (٢٠٠٩) الأطفال والعوالم الافتراضية- آمال وأخطار، مؤتمر الطفولة فى عالم متغير ١٨ - ١٩ / ٥ / ٢٠٠٩، الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة: مملكة البحرين.
26. Anne, M. (2015) Consequences of Play: A Systematic Review of the Effects of Online Gaming, **International Journal of Mental Health and Addiction**, 10 (1), 3- 23.
27. Brandtzaeg, P. B. (2007) Patterns of Media Use among Citizens in Europe User Groups and User Communities in Countries Hosting Testbeds. P6- 2005- IST- 41 (038312) **MEDIA D. I. I. Oslo Norway**.
28. Charles, S. (2008) Quality of PlayStation& Video Games content and its relationship to achievement and behavior in late- latency age children **PhD IRIC Boston College**.
29. Corey, G. (2008) **Theory and practice of counseling**, 376- 396, Belmont, CA: Thomson Brooks Cole.
30. Cris Rowan (2015) A research review regarding the impact of technology on child development, behavior, and academic performance, **Pediatric Occupational**.
31. Daniel, S.; Klimek, V. (2016) Just Five More Minutes Please: Electronic Media Use, Sleep and Behavior in Young Children, **Early Child Development and Care**, 186 (6), 981- 1000.
32. Fletcher, J. Dexter; C. (2015) Digital Games as Educational Technology: Promise and Challenges in the Use of Games to Teach, **Educational Technology**, 55 (5), 3- 12.
33. Fran, C.& Others(2013) The Impact of Recreational Video Game Play on Children's and Adolescents' Cognition, **New Directions for Child and Adolescent Development**, 139, 41- 50.
34. Glasser, W. (1998) **Choice Theory: A new psychology of personal freedom**. New York: Harper Collins publishers, 232- 236.
35. Glasser, William (2001) **Counseling Will, Choice Theory, the Liberality Therapy** New York, Harper Collins Publishers.

## دراسات الطفولة

[Ipcs.shams.edu.eg](http://pcs.shams.edu.eg)

[Childhoodstudies\\_Journal@hotmail.com](mailto:Childhoodstudies_Journal@hotmail.com)

## تعرض المشاهدين لبرامج التوك شو في الفضائيات المصرية وعلاقته بإتجاهاتهم نحو بعض قضايا التنمية

توحيدة محمد فخر الدين شوقي محمود  
أ.د. محمد معوض إبراهيم  
أستاذ الإعلام ووكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس الأسبق  
د. هيام نور ابوزيد  
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

### المخلص

**المقدمة:** الشباب هم مستقبل الأمة الواعد، وقادة الغد ورجالها الذين يقع على عاتقهم تطور المجتمع في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ولعلنا في هذه الدراسة نركز على الشباب لما لهم من أهمية كبيرة في تأسيس المجتمعات فهم العمود الفقري لأي مجتمع.

**المشكلة:** تأتي مشكلة الدراسة من نطاق اهتمامنا بالشباب وأحتياج الشباب إلى العمل والقضاء على مشكلة البطالة وتوجيه نظر طلاب الجامعات إلى مشروعات التنمية للإرتقاء بالمجتمع.

**الأهمية:** تأتي أهمية الدراسة من نطاق إهتمامنا بالشباب وإستغلال طاقات الشباب في العمل والإنتاج والإرتقاء بالوطن. والأهمية المجتمعية أو الميدانية ومن الناحية العلمية فإن الأهمية العلمية تكمن في التعرف على قضايا التنمية وتأتى الأهمية العلمية في أن الدولة تقوم بمشروعات تنموية جديدة تهتم بهذه الفئة من المجتمع وهم الشباب.

**الأهداف:** التعرف على معرفة الدور الذي تقوم به برامج التوك شو في الفضائيات المصرية وعلاقتها بإتجاهات طلاب الجامعات نحو بعض قضايا التنمية، والتعرف على إتجاهات الشباب نحو النهوض بالمجتمع والمشاركة في المشاريع الجديدة التي تقوم بها الحكومة للنهوض بالمجتمع تنموياً. وقد أستخدمت الباحثة منهج المسح وتم عمل استمارة اسبيان كأسلوب لجمع البيانات.

**النتائج:** لقد توصلت الدراسة للمجموعة من النتائج والتوصيات من أهمها اظهرت النتائج ان اكثر القنوات تفضلا والحرص على متابعتها كانت لقناة DMC بنسبه ١٣,٨٩% ثم الفضائية المصرية ١٢,٩٥% ثم القاهرة والناس بنسبه ١١,٨٣% وكانت اقل القنوات متابعه هي قناة ONTV بنسبه ٢,٥٥%.

**الاستنتاجات:** توصلت الدراسة الى مدى اهتمام الشباب ببرامج التوك شو المقدمة في الفضائيات المصرية، وتوصلت الدراسة ان الشباب غير راضى عن طريقة تقديم برامج التوك شو المقدمة لهم.

### Exposure to the Talk Shows Programs in Egyptian Satellites

#### and Its Relationship to University Students' Attitudes Towards some Development Issues

**Problem:** This study problem is crystallized in concern with youth and their need to work and eliminate the problem of unemployment, directing as well the university youth attention to development projects in which their energies and potentials can be utilized well to raise the society's level of progress and advancement. The study seeks answering some questions as follows: What are the beneficiary aspects from the talk show programs in Egyptian satellites?, What are the most important reasons of youth exposure to Egyptian satellites?

**Significance:** This study significance is reflected through concerning with our youth and utilization of youth energies in labor and production to elevate and sophisticate the mother home. The Societal (Field) Significance: From a scientific perspective, the scientific significance of this study is embodied in identifying the state's developmental projects implemented to consider this society's category, namely, the youth.

**Objectives:** Identify the role that the talk show programs play in Egyptian satellites and its relation to university students' attitudes towards some development issues, Identify the youth's attitudes towards ascending the society's level and participation in new projects of the government to increase society's progress.

**Method:** The study uses the social sample survey method.

Instruments: Questionnaire Form for collecting data, and Content Analysis Form of the talk shows content.

**Results:** The study results indicate that the most favorable channels are the DMC 13.9%, followed by the Egyptian Satellite "al- Fadaiya el-Masryia" 12.95%, then "Al- Kahira wa al Naas" 11.83%, followed by the "On TV" as the least watching channel, 2.55%.

**Suggestions:** The study is concerned with the extent to which the youth are interested in the talk shows in Egyptian satellites, and The study comes to that youth are dissatisfied with the way these programs are presented to them.

عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة من عام (١٨ - ٢١) سنة بالإضافة إلى عينه من برامج الشباب المقدمة في الفضائيات العربية.

٢. دراسة ريهام سامى حسين يوسف بعنوان "دور البرامج الحوارية في القنوات الحكومية والخاصة في ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصرى". أجرت الباحثة دراسة تحليلية وميدانية استخدمت منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني. بالنسبة للدراسة التحليلية أعتمدت الباحثة على عينه من البرنامج الحوارى الحكومى (البيت بيتك) وعينه من البرنامج الحوارى الخاص (العاشرة مساء) بأسلوب الحصر الشامل لمدة شهرين أو ثمانية أسابيع وذلك خلال الفترة من ١٢ / ٥ / ٢٠٠٧ حتى ٧ / ٧ / ٢٠٠٧ بواقع ٣٩ حلقة من برنامج البيت بيتك، و ٤٠ حلقة من برنامج العاشرة مساء، أما بالنسبة للدراسة الميدانية فقد تم الإعتماد على عينه عمديه من مشاهدى البرامج الحوارية عينه الدراسة بالقنوات المصرية الحكومية والخاصة ويبلغ قوام هذه العينه ٤٢٠ مبحوث من الجمهور العام بمحافظة القاهرة والجيزة موزعه بأسلوب التوزيع المتساوى. وكانت نتائج الدراسة: هي تفوق البرنامج الحوارى الحكومى فى استخدام قالب الحوار التليفونى والحوار فى الأستوديو بعكس البرنامج الحوارى الخاص الذى زاد استخدامه لقالب الحديث المباشر، ونجحت البرامج الحوارية فى ترتيب أولويات القضايا التعليمية، الدينية، وقضايا المرافق والخدمات، بينما لم تتجح بالنسبة للقضايا الإعلاميه والبيئية، ويعتمد جمهور عينه الدراسة على الوسائل الإعلاميه التاليه فى الحصول على معلومات عن القضايا المجتمعية المصرية وهى القنوات الفضائية العربية والقنوات المصرية الخاصه والصحف القومية والتليفزيون المصرى الحكومى فالانترنت.

٣. دراسة فايزة عبدالحمد عبدالرحمن بعنوان البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية أستهدفت الدراسة التعرف على أهم الأحداث الجارية التى يهتم بها المراهق وتوضيح الأختلاف فى مستوى معرفة المراهقين تبعاً لدرجة إهتمامهم بالقضايا المثارة وكانت أهم نتائج الدراسة أن أظهر التحليل سعى البرامج فى عينه الدراسة إلى شرح القضايا من جميع جوانبها ومحاولة الإعتماد على كل ما يساعد فى ذلك مثل إعتمادها على ضيوف مشاركين فى الفقرات لمحاولة توضيح كل ما يخص تلك القضية للجمهور فجات نسبة الضيوف المشاركين فى برنامج مصر النهاردة ٣٨,٥% وفى العاشرة مساء ٦٥,١% وفى برنامج ٩٠ دقيقة ٨٨%، واوضحت الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الذكور والإناث ومستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية حادثة نجع حمادى والإنتخابات الرئاسية القادمة ومؤتمر القمة العربية.

٤. المحور الثانى الدراسات السابقة التى تناولت قضايا التنمية عبر برامج التوك شو:

١. دراسة رباب عبدالرحمن هاشم خليفة "المعالجة التليفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسى فى المجتمع المصرى ودورها فى تشكيل معارف الجمهور وإتجاهاته نحوها" وتستهدف هذه الدراسة التعرف على المعالجة التليفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسى فى المجتمع المصرى ودورها فى تشكيل معارف الجمهور وإتجاهاته نحوها، كما أجريت دراسة مسحية على عينه قوامها ٤٠٠ مبحوثاً من الجمهور المصرى العام، وكانت أهم النتائج كما يلى: لم ترد معظم الأخبار الخاصة بالإصلاح السياسى فى مصر فى عناوين نشرات الأخبار بنسبة ٩٦%، وكانت جريدة العربى الناصرى الأكثر أهتماماً بأحداث وتطورات قضية الإصلاح السياسى بنسبة ٣٣,٢%، وجاء إطار الإصلاح السياسى مرتبط بالإصلاح الإقتصادى والإجتماعى فى مقدمة الأنظر العامة لقضايا الإصلاح السياسى فى المعالجة الصحفية والتليفزيونية، وتباينت إتجاهات الصحف ونشرات الأخبار التليفزيونية نحو برنامج

## مقدمة:

ان الإعلام بدوره يشكل حلقة الوصل بين الشباب ومعرفتهم بقضايا التنمية بالمجتمع، ومع التطور المذهل وإنتشار القنوات الفضائية العربية أدى إلى وجود قاعدة عريضة من الشباب متابع لتلك القنوات الفضائية وبرامجها الحوارية. وهذه البرامج قد تساعد على تشكيل إتجاهات الشباب نحو هذه القضايا تقوم البرامج الحوارية بعرض نماذج وأمثلة لمشاركة الشباب فى صنع مشروعات صغيرة تساعد على تنمية المجتمع، وعرض أمثلة للمجتمعات المختلفة تهدف إلى تعريفهم بكيفية إستثمار إمكانياتهم وطاقاتهم للإرتقاء بالمجتمع، وتقديم مده إعلامية تساعد على ضرورة المشاركة فى المشروعات.

ولعلنا فى هذه الدراسة نركز على الشباب لما لهم من أهمية كبيرة فى تأسيس المجتمعات فهم العمود الفقرى لأى مجتمع.

## مشكلة الدراسة:

تأتى مشكلة الدراسة من نطاق أهتمامنا بالشباب وأحتياج الشباب إلى العمل والقضاء على مشكلة البطالة وتوجيه نظر طلاب الجامعات إلى مشروعات التنمية فيجب إستثمار إمكانيات وقدرات هؤلاء الشباب للإرتقاء بالمجتمع، وتقديم مده إعلامية تساعد على ضرورة المشاركة فى مشروعات التنمية من خلال البرامج المقدمة فى القنوات الفضائية المصرية.

## أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى ما يلى:

١. أهمية مجتمعية:
  - أ. أهمية تحديد برامج التوك شو فى الفضائيات المصرية التى يعتمد عليها الشباب فى الحصول على معلوماتهم بقضايا التنمية والمشروعات التنموية الجديدة.
  - ب. أهمية دراسة إتجاهات الشباب نحو المشروعات التنموية الجديدة والتعرف على مدى أقبال طلاب الجامعات على معرفة المزيد من المشاريع الجديدة.
٢. أهمية نظرية:
  - أ. تعتبر هذه الدراسة استكمالاً لدراسات سابقة فى مجال قضايا التنمية من منظور اعلامى.
  - ب. هناك ندرة فى دراسات الاعلام التى تتعلق بإتجاهات الشباب نحو بعض قضايا التنمية.

## أهداف الدراسة:

تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسى، وهو تحديد العلاقة بين تعرض الشباب لبرامج التوك شو بالفضائيات المصرية ومعرفتهم بقضايا التنمية والمشروعات التنموية الجديدة.

١. التعرف على مدى اعتماد الشباب على برامج التوك شو فى الفضائيات المصرية وعلاقتها بإتجاهات طلاب الجامعات نحو بعض قضايا التنمية.
٢. التعرف على إتجاهات الشباب نحو النهوض بالمجتمع والمشاركة فى المشاريع الجديدة التى تقوم بها الحكومة للنهوض بالمجتمع تنموياً.

## الدراسات السابقة:

تستهدف عملية مراجعة التراث العلمى (بشكل أساسى) استجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بالمتغيرات محل الدراسة. والعلاقات القائمة بينها، لذا تم تقسيم الدراسات إلى محورين أساسيين هما:

٤ المحور الأول الدراسات التى تناولت إستخدام الشباب وهم عينه الدراسة للبرامج الحوارية:

١. دراسة رضوى صبرى بعنوان التعرف لبرامج الشباب فى الفضائيات العربية وعلاقته بإتجاهات المراهقين نحو مشكلاتهم، يعد هذا البحث من البحوث الوصفية وقد تم إستخدام منهج المسح، كما تم إستخدام الأستبيان بالمقابلة وتحليل المضمون كأسلوب لجمع البيانات وطبقت الدراسة على عينه

المرجعي القانوني في المرتبة الثانية ثم جاءت تصريحات المسؤولين في المرتبة الثالثة، وهذا بالنسبة لقضية المقاطعة. أما في معالجة القانون فجاءت تصريحات المسؤولين في المرتبة الأولى بين الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها الصحافة. أثبتت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بين حجم التعرض لوسائل الإعلام التلفزيون والصحافة أو حجم التعرض للتلفزيون وشدة الاتجاه الإيجابي نحو المقاطعة، بينما كانت هناك علاقة ارتباطية عكسية بين حجم التعرض للصحافة وشدة الاتجاه الإيجابي نحو المقاطعة.

التعليق على الدراسات السابقة التي تناولت استخدام قضايا التنمية وتناولها عبر برامج التوك شو:

١. أجمعت معظم الدراسات أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة بين مشاهدة التلفزيون والوعي السياسي لدى الفرد.
٢. وتشير نتائج البحوث إلى اختلاف قضايا الزواج والتعليم والبطالة مقدمة قائمة أولويات اهتمام الشباب عينه البحث حيث أسفرت النتائج عن تقدم قضية البطالة قائمة القضايا التي تمس الشباب المصري ولا تناقشها برامج الشباب في التلفزيون.
٣. أثبتت الدراسات ان تلك البرامج تناقش مشكلات جيل الشباب بنسبه ٥٦,٥ وانها تعبر عن اراء الشباب بحرية بنسبه ٤٣,٥% وجاءت نتائج بعض الدراسات ان ارتفاع نسبة المشاهدة ارتبط ارتباطا دالا إحصائيا بالتفاؤل على المستقبل.

#### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. وقد استخدمت أغلب الدراسات منهج المسح بالعينة وتحليل عينة البرامج المقدمة للشباب على القنوات الفضائية العربية.
٢. فقد اختلفت الدراسات السابقة فيما تناولته من موضوعات ويرجع هذا إلى اختلاف الهدف من كل دراسة فهناك دراسات تناولت برامج الشباب في القنوات الفضائية في التلفزيون المصري ومعالجة قضايا المراهقين.
٣. استفادة الباحثة من هذا الأختلاف في بلورة موضوعها ومساعدتها على ان تبدأ من حيث انتهى الآخرون واثبتت الدراسات ان البرامج الحوارية تعالج مختلف الموضوعات والقضايا. ويتضح مما سبق ان اكثر الدراسات استخدمت منهج المسح وقد يرجع ذلك إلى أنه أنسب المناهج للدراسات الإعلامية، وقد إسفادت الباحثة من اختلاف المناهج في تحديد المنهج الأنسب لدراساتها.

#### الآطار النظري للدراسة:

تعد نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام والتي سوف تعتمد الباحثة عليها في هذه الدراسة ضمن نظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام، وتستطيع الباحثة من خلال هذه النظرية التعرف على معالجة أثر تعرض الشباب لبرامج التوك شو بالقنوات الفضائية وعلاقتها بقضايا التنمية التي تهم الشباب، وذلك من خلال المقارنة بين متغيرات النظرية (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) ومن خلال ما ستعرضه الباحثة حول نظرية الاعتماد سوف يتضح كيفية الاستفادة من هذه النظرية لخدمة أهداف الدراسة:

٢ ظهر نموذج الاعتماد في السبعينات على أساس وجود علاقة قوية بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي، ويقوم هذا النموذج على أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام لمزيد من المعلومات التي تلبى حاجاته وتساعد في تحقيق هذه الحاجات.

٣ الفرض الرئيسي: يتمثل الفرض الرئيسي لنموذج الاعتماد على وسائل الاعلام كما يطرح النموذج عدة فروض أخرى فرعية هي:

١. كلما زادت التغيرات والأزمات في مجتمع ما كلما زادت حاجة الجمهور إلى المعلومات والتوجيه وبالتالي تزيد درجة الاعتماد على وسائل الإتصال وما تقدمه من معلومات في هذا المجتمع.
٢. يقل اعتماد الجمهور على وسائل الإتصال الجماهيرية كلما كان لديه بدائل

(تعرض المشاهدين لبرامج التوك شو في الفضائيات ...)

الإصلاح السياسي حيث جاءت اتجاهات الصحف سلبية في معظمها بينما جاءت اتجاهات نشرات الأخبار التلفزيونية إيجابية.

٢. دراسة حسن محمد على خليل عن معالجة قضايا المواطنة والديمقراطية في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بإدراك المراهقين لها واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقية الوصفي والتحليلي من خلال تطبيق استبيان الرأى على عينه قوامها ٤٠٠ مبحوثا في المرحلة العمرية من (١٧- ١٨) سنة في الفترة من ٢ / ٥ / ٢٠١٠ حتى ٦ / ٥ / ٢٠١٠، كما تم تحليل مضمون عينه من البرامج الحوارية خلال الدورة البرمجية الممتدة في الفقرة من ١ / ١ / ٢٠١٠ حتى ٣١ / ١ / ٢٠١٠، وخلصت الدراسة في نتائجها إلى أن المراهقين كثيفي ومتوسطي المشاهدة للبرامج الحوارية بقنوات التلفزيون المصري الفضائية أكثر إدراكا لأبعاد المواطنة والديمقراطية من المراهقين منخفضي المشاهدة للبرامج الحوارية.

٣. دراسة شيماء ذو الفقار حامد "التغطية التلفزيونية والصحفية للقضايا العامة في مصر وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الرأى العام نحو هذه القضايا". تستهدف الدراسة التعرف على التغطية التلفزيونية والصحفية للقضايا العامة في مصر وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الرأى العام نحو هذه القضايا، وقد أجرت الباحثة دراسة تحليلية وأخرى ميدانية من خلال منهج المسح، وإعتمدت الباحثة في الدراسة التحليلية على عينه قوامها ١٨ برنامج تلفزيوني تناولت القضايا موضع البحث خلال شهر يناير ٢٠٠٢ بالإضافة إلى تحليل المواد الصحفية التي تناولت هذه القضايا من صحف الأهرام، الوفد، مجلة روز اليوسف، صباح الخير خلال شهرى أبريل ومايو والأيام العشرة الأوائل من شهر يونيو ٢٠٠٢، كما إعتمدت الباحثة في الدراسة الميدانية علي عينه حصصية قوامها ٦٤٤ مبحوث.

٤. دراسة عدنان حسن محمود "دور القنوات التلفزيونية الإقليمية في معالجة قضايا التنمية الإجتماعية في مصر" تستهدف الدراسة دور القنوات التلفزيونية الإقليمية في معالجة قضايا التنمية الإجتماعية في مصر وقد أجرى الباحث دراسة تحليلية وأخرى ميدانية من خلال منهج المسح، واعتمد الباحث في الدراسة التحليلية على عينه عمدية قوامها ٧٢ برنامجا تنمويا في القنوات الرابعة والسادسة والسابعة المصرية أنبعت خلال الفترة من ١ / ١ / ٢٠٠٢ وحتى ٣١ / ١ / ٢٠٠٢، كما اعتمد الباحث في الدراسة الميدانية على عينه عشوائية قوامها ٤٠٥ مبحوث من محافظات الغربية والإسماعيلية والمنيا وكانت أهم نتائج الدراسة كما يلي: بينت النتائج أن يومى السبت والجمعة كانا الأكثر كثافة في تقديم أو إعادة عرض البرامج التنموية في القنوات الثلاث، كما وجد فارق ملحوظ في اهتمامات القنوات الإقليمية في معالجة القضايا التنموية إذ برز إهتمام من قبل القناتين السابعة والرابعة بالموضوعات التنموية مقارنة ببرامج القناة السادسة. دلت النتائج أن معظم عمل الشخصيات المستضافة في البرامج التنموية تندرج ضمن الشخصيات التابعة للقطاع الحكومي إذ بلغت نسبتهم ٥٧,٤% أى أكثر من النصف مقارنة بالقطاع الخاص وقطاع الأعمال، وكانت أهم نتائج الدراسة: أثبتت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين حجم التعرض لوسائل الاعلام وشدة الاتجاه الإيجابي نحو قانون التعريف الجمركية، بينما لم يكن لنوع (الصحفية- قومية أو حزبية) تأثير دال إحصائيا على شدة الاتجاه نحو القانون، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن التلفزيون الذى يعتمد عليه معظم أفراد العينة بالإضافة إلى الصحف القومية كان اتجاهها إيجابيا نحو القانون، بينما الصحف المعارضة التي كان اتجاهها سلبيا نحو القانون لم يتعرض لها سوى ٨,٧% من مفردات العينة، وجاءت الأطر المرجعية التاريخية في المرتبة الأولى بين الأطر التي اعتمدت عليها الصحافة ومن أبرزها تاريخ الصراع العربى الإسرائيلي، إستخدام سلاح البترول في حرب أكتوبر، وجاء الأطر

**نوع الدراسة ومنهجها:**

سوف تستخدم الباحثة منهج الاستبيان بالمقابلة كأسلوب لجمع البيانات من طلبة الجامعات المصرية.

**مجتمع وعينة الدراسة****عينه الدراسة الميدانية:**

يمثل المجتمع البشرى في هذه الدراسة ٤٥٤ مفردة من (ذكور وإناث) مقسمة بينهم وذلك للفئة العمرية (١٨- ٢١) سنة تقريبا، وراعت الباحثة في تقسيم النسب بين المحافظات واستخدام التوزيع النسبي حسب عدد السكان وعدد الطلاب لكل محافظة كما يلي:

- ١ كلية الاعلام- كلية التجارة- كلية الحقوق- كلية الاداب.
- ٢ جامعة القاهرة- الجيزة- الاسكندرية.

راعت الباحثة عند اختيار عينة الدراسة الميدانية ما يلي:

١. أن تكون ممثلة لمحافظة مصر (عاصمة- وجه بحري- وجه قبلي).
٢. أن تتضمن هذه المحافظات تنفيذ عدد من المشروعات التنموية التي تهم الشباب وكذلك محافظات لا يتم فيها تنفيذ هذه المشروعات لإجراء مقارنه بينهم للتعرف على أثر المعالجة التليفزيونية.
٣. أن يكون ميسر للباحث التطبيق بتلك المحافظات.

**حدود الدراسة:**

١ الحدود الموضوعية: مدى معرفة الشباب بالقضايا التنموية والمشروعات الجديدة في مصر.

٢ الحدود الزمنية: هي الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة.

٣ الحدود المكانية: جامعة القاهرة- الجيزة- الاسكندرية.

**أدوات الدراسة:**

١ استمارة الاستبيان.

**خصائص العينة الميدانية:**

جدول (١) التوزيع التكراري والنسبي المرجح للقنوات الأكثر تفضيلا التي تحرص على متابعتها

القنوات الأكثر تفضيلا التي تحرص على متابعتها	لا		نعم		الوزن النسبي المرجح
	التكرار	%	التكرار	%	
دريم	١٠٥	٢٦,٣%	٢٩٤	٧٣,٧%	١١,٠١%
المحور	١٢٧	٣١,٨%	٢٧٢	٦٨,٢%	١٠,١٨%
صدى البلد	١٦٦	٤١,٦%	٢٣٣	٥٨,٤%	٨,٧٢%
الفضائية المصرية	٥٣	١٣,٣%	٣٤٦	٨٦,٧%	١٢,٩٥%
DMC	٢٨	٧,٠%	٣٧١	٩٣,٠%	١٣,٨٩%
سى بى اكسترا	١٠٥	٢٦,٣%	٢٩٤	٧٣,٧%	١١,٠١%
سى بى سى	١٤٧	٣٦,٨%	٢٥٢	٦٣,٢%	٩,٤٣%
النهار	١٧٤	٤٣,٦%	٢٢٥	٥٦,٤%	٨,٤٢%
القاهرة والناس	٨٣	٢٠,٨%	٣١٦	٧٩,٢%	١١,٨٣%
Ontv	٣٣١	٨٣,٠%	٦٨	١٧,٠%	٢,٥٥%
الاجمالي	٢٦٧١				١٠٠,٠٠%

يوضح الجدول (١) التوزيع التكراري والوزن النسبي المرجح للقنوات الأكثر تفضيلا التي تحرص على متابعتها وقد جاء في المرتبة الأولى من القنوات DMC بنسبة بلغت ١٣,٨٩% ثم الفضائية المصرية بنسبة ١٢,٩٥%. كما جاءت قناة القاهرة والناس بنسبة بلغت ١١,٨٣%، أما عن قناة دريم وسى بى سى اكسترا بنسبة ١١,٠١% لكلا منهما في حين جاءت قناة المحور بنسبة ١٠,١٨%. وفي المرتبة الخيرة جاءت قناة النهار بنسبة ٨,٤٢%.

مما سبق يتبين ان هناك العديد من القنوات الفضائية التي تنافس على البقاء والأستمرار منها DMC جاءت في الترتيب الاول ويمكن أن ترجع الباحثة ذلك إلى أهمية القناة في بث كل ما هو جديد وكذلك اهتمامها بإذاعة وتلبية احتياجات العينة محل الدراسة ولذلك جاءت في اولوية الافضلية بالنسبة لهم وجاءت في الترتيب الأخير قناة النهار ويمكن أن يرجع ذلك إلى طبيعة المصادقية الموجودة بين القناة والجمهور.

ومصادر أخرى بديلة للمعلومات او مصادر إعلام خارجية.

٣. يختلف الجمهور من حيث إعتقاد على رسائل الإعلام، فجمهور الصفوة من المفترض أن يكون لديه مصادر أخرى متعددة للمعلومات تجعله يتفاوت في درجة إعتقاد على وسائل الإعلام. وكلما زادت الحاجة إلى وسائل الإعلام وزاد الإعتقاد عليها زاد إحتمال أن تغير المعلومات من معارف الجمهور ومشاعره وسلوكه.

٤ الانتقادات الموجهة لنظرية الاعتماد: واجهت نظرية الاعتماد عدة انتقادات مما يدل على حيوية هذا المدخل كما يدل أيضا على أنه ما زال يتطلب إلى التطوير، وكان من أبرز هذه الانتقادات ما يلي:

١. يبالغ في تقييم الاعتماد من جانب فئات الجمهور على وسائل الإعلام في النظام الإعلامي.
٢. تنفقر إلى القوة في شرح التأثيرات طويلة المدى.

٥ أوجه الاستفادة من نظرية الاعتماد:

١. تساعد على اختبار مدى اعتماد المراهقين على برامج التوك شو في الفضائيات المصرية كوسيلة ومصدر للمعلومات للتعرف على مشاريع الدولة التنموية.
٢. أثبتت النظرية ثلاثة أبعاد للاعتماد هي (الفهم الذاتى والاجتماعي، التوجيه الفردى والتفاعل الاجتماعي، التسلية الانعزالية والاجتماعية)، وهذه الأبعاد ترتبط إلى حد كبير بمدى فهم الشباب لأنفسهم وفهمهم للأحداث الجارية في مجتمعهم وأحيانا في المجتمعات المحيطة بهم، وهو ما تسعى هذه الدراسة في التعرف عليه.

**مصطلحات الدراسة:**

١ مصطلح التوك شو Talk Shows: تسهم البرامج الحوارية عموما في إثراء النقاش الإجتاعى والسياسى والإقتصادى والدينى حول مختلف القضايا التي تهتم بالموضوع محل النقاش، وتشكل الحوارات مرجعا يمكن الوثوق به في بعض القضايا التي تمس شرائح واسعة من المجتمع. ما من سبب يمكن أن يبرر عدم كون الإنسان متحدثا لبقا، فاللباقة في الحديث من العوامل الحاسمة التي تحدد نجاحنا أو إخفاقنا.

٢ قضايا التنمية Development Issues: تعريف التنمية هي محصلة الجهود العلمية المستخدمة لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية في مختلف المستويات لتعبئة الموارد الموجودة أو التي يمكن إيجادها لمواجهة الحاجات الضرورية وفقا لخطة مرسومة في ضوء السياسة العامة للمجتمع، والتنمية أيضا تعنى نقل المجتمعات من حالة أو مستوى إلى حالة أفضل، ومن نمط تقليدى إلى نمط متقدم كما ونوعا، وتعد حالا لا يبدل عنه في مواجهة المتطلبات الوطنية في ميدان الإنتاج والخدمات.

**تساؤلات الدراسة الميدانية:**

١. ما هي أوجه الإستفادة من برامج التوك شو في الفضائيات المصرية في متابعة المشروعات الجديدة؟
٢. ما هدف المبحوثين عينة الدراسة من متابعة مشروعات التنمية؟
٣. ما هي اتجاهات الشباب نحو بعض قضايا التنمية؟

**فروض الدراسة:**

١. الفرض الاول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب على برامج التوك شو ومدى علاقتها بالمشروعات التنموية.
٢. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية المرحلة (النوع- والسن- المرحلة الدراسية- المشروعات التنموية الجديدة التي تهم الشباب).
٣. الفرض الثالث: وجود علاقة بين متابعة القنوات الفضائية المصرية والكلية التي تنتمى إليها عينه الدراسة والتي أغلبها يدرسون الاعلام.

جدول (٢) التوزيع التكرارى والنسبى لمدى الرضا عن التطورات الأخيرة فى القنوات الفضائية المصرية

مدى الرضا عن التطورات الأخيرة فى القنوات الفضائية المصرية	التكرار	%
غير راضى	٦٤	١٦,٠
محايد	١٧٤	٤٣,٦
راضى	١٦١	٤٠,٤
الاجمالي	٣٩٩	١٠٠,٠

يوضح الجدول (٢) التوزيع التكرارى والنسبى لمدى الرضا عن التطورات الأخيرة فى القنوات الفضائية المصرية وقد جاءت الاستجابة بالرضا إلى حد ما بنسبة ٤٣,٦% وفى المرتبة الثانية جاءت استجابات أفراد العينة بالرضا بنسبة ٤٠,٤% وفى المرتبة الأخيرة وطبقا لاستجابات أفراد العينة فقد بلغت نسبة الاستجابة بعدم الرضا ١٦,٠% وقد بلغت قيمة المتوسط العام للاستجابات ٢,٢٤ أى ان الاستجابات قد اتجهت نحو الرضا إلى حد ما عن التطورات التى قد تمت بالقنوات الفضائية المصرية مما يستوجب إحداث تغييرات وتطورات على نطاق أوسع لجذب انتباه الشباب.

مما سبق يتضح من الجدول السابق يتضح مدى رضا عينة الدراسة عن التطورات الأخيرة فى القنوات الفضائية المصرية فجاء الترتيب الأول محايد بنسبة ٤٣,٦% ويمكن ان ترجع الباحثة ذلك إلى أهمية الموضوعات التى تقدمها تلك البرامج فى القنوات الفضائية المصرية وجاءت غير راضى فى الترتيب الأخير ويمكن أن نرجع ذلك إلى أهمية البرامج الموضوعات المقدمة فى الفضائية المصرية.

جدول (٣) التوزيع التكرارى والنسبى حول ماهى أوجه الاستفادة من برامج التوك شو فى الفضائيات المصرية

ماهى أوجه الاستفادة من برامج التوك شو فى الفضائيات المصرية	لا		نعم	
	التكرار	%	التكرار	%
كثرة الموضوعات التى تهتم بقضايا التنمية والمشروعات الجديدة لأنها تتناسب مع اهتماماتى وميولى لأنها تعرفنى على بعض القضايا التى تهمنى ككتاب	٢٩	٧,٨%	٣٤٥	٩٢,٢%
تعالج المشكلات التى يعيشها الشباب تجعلنى أكثر معرفة بالمشروعات التنموية الجديدة	٣٣٥	٨٩,٦%	٣٩	١٠,٤%
لأننى أريد متابعة الأحداث والقضايا الحالية من خلالها لأنها تقدم بشكل جيد	٤٤	١١,٨%	٣٣٠	٨٨,٢%
أخرى تذكر	٥٢	١٣,٩%	٣٢٢	٨٦,١%
الاجمالي	١٤١	٣٧,٧%	٢٣٣	٦٢,٣%
	١٠٧	٢٨,٦%	٢٦٧	٧١,٤%
	٢٦٤	٧٠,٦%	١١٠	٢٩,٤%
	٣٤٠	٩٠,٩%	٣٤	٩,١%
	١٦٨٠	١٠٠,٠%		

يوضح الجدول (٣) التوزيع التكرارى والوزن النسبى المرجح لأوجه الاستفادة من برامج التوك شو فى الفضائيات المصرية وقد جاء فى المرتبة الأولى (كثرة الموضوعات التى تهتم بقضايا التنمية والمشروعات الجديدة) بنسبة بلغت ٢٠,٥٤% ثم جاءت الاستجابة ب(لأنها تعرفنى على بعض القضايا التى تهمنى ككتاب) بنسبة ١٩,٦٤%. كما جاءت الاستجابة (تعالج المشكلات التى يعيشها الشباب) بنسبة بلغت ١٩,١٧%، أما عن الاستفادة من البرامج من خلال (لأننى أريد متابعة الأحداث والقضايا الحالية من خلالها، تجعلنى أكثر معرفة بالمشروعات التنموية الجديدة) بنسبة ١٥,٨٩% و ١٣,٨٧% على التوالى فى حين جاءت أسباب أخرى فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٢,٠٢%.

جدول (٤) التوزيع التكرارى والنسبى حول متوسط الوقت الذى تتعرض له فى مشاهدة برامج التوك شو

ما متوسط الوقت الذى تتعرض له فى مشاهدة برامج التوك شو	التكرار	%
أقل من ساعة	٦٨	١٨,٢
من ساعة إلى ثلاث ساعات	١٧٨	٤٧,٦
أكثر من ثلاث ساعات	١٢٨	٣٤,٢
الاجمالي	٣٧٤	١٠٠,٠

يوضح الجدول (٤) التوزيع التكرارى والنسبى لعينة الدراسة حول كثافة التعرض

لبرامج التوك شو فى القنوات الفضائية المصرية وقد جاء فى المرتبة الأولى التعرض للبرامج من ساعة إلى ثلاث ساعات بنسبة بلغت ٤٧,٦% وفى المرتبة الثانية التعرض لهذه البرامج لأكثر من ثلاث ساعات بنسبة ٣٤,٢% فى حين جاء التعرض لبرامج التوك شو لأقل من ساعة بنسبة ١٨,٢% وتشير النتائج إلى أن متوسط استجابات العينة للوقت الذى تتعرض له فى مشاهدة برامج التوك شو قد اتجه نحو ساعة إلى ثلاث ساعات.

مما سبق يتبين أن عدد ساعات المتابعة لبرامج التوك شو هى من ساعة إلى ثلاث ساعات وجاءت النسبة ٤٧,٦% وهذا يدل على مراعاة العينة لمتابعة برامج التوك شو فى القنوات الفضائية وهذا يتفق مع جدول (٨) أن الفترة المسائية هى أكثر أوقات المشاهدة بالنسبة للعينة لان برامج التوك شو تذاع فى الفترة المسائية وهذا التوقيت يتناسب مع أفراد العينة وجاءت أقل من ساعة فى الترتيب الأخير وهذا يدل على أن العينة تتابع من ساعة إلى ثلاثة ساعات وهو وقت عرض برامج التوك شو.

#### أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع البيانات اللازمة للدراسة، تم إدخالها- بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلى، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. حساب الوزن النسبى للبيانات المقاسة على مقياس ليكرت الثلاثى، وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابى لها، ثم ضرب النتائج × ١٠٠، ثم قسمة النتائج على الحد الأقصى لدرجات المقياس.
٤. اختبار كاي<sup>٢</sup> لجدول الاقتران لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمى Nominal.

أ. معامل التوافق Contingency Coefficient الذى يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين فى جدول أكثر من ٢ × ٢، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة ما بين (٠,٣٠ - ٠,٧٠)، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠.

ب. معامل ارتباط بيرسون لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة Interval Or Ratio، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة ما بين (٠,٣٠ - ٠,٧٠)، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠.

٥. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent- Samples T- Test لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مستقلتين من الحالات المدروسة فى أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة Interval Or Ratio.

٦. الاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة أقل فرق معنى Least Significance Difference (LSD) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التى يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائية بينها.

٧. وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أى عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

#### المراجع:

١. أشرف محمد إبراهيم: "دور البرامج الإخبارية بالتلفزيون المصرى فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا السياسية التى تعرضها"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١١).
٢. ويليام وأخرين: تأثير مشاهدة التلفزيون على المراهقين المجلة العلمية لبحوث

٣. **الإذاعة والتلفزيون** العدد الاول يناير مارس ٢٠١٥.
٣. **المجلة العلمية لدراسات الطفولة** دراسة السيد لطفى السيد بعنوان ادراك شباب الجامعات لصورة مصر التي تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية الأصدار ٦٥، المجلد ١٧، اكتوبر- ديسمبر ٢٠١٤.
٤. حسن عماد: **نظريات الإعلام**، دار النشر ط١، ٢٠٠٤.
٥. حسن محمد على خليل عن "معالجة قضايا المواطنة والديمقراطية فى البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بإدراك المراهقين لها"، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون**، العدد الاول، يناير- مارس ٢٠١٥.
٦. رباب عبدالرحمن هاشم خليفة: "المعالجة التلفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسى فى المجتمع المصرى ودورها فى تشكيل معارف الجمهور وأتجاهاته نحوها". رسالة دكتوراة غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون ٢٠٠٨).
٧. رضوى صبرى عباس: "التعرض لبرامج الشباب فى الفضائيات العربية وعلاقته بإتجاهات المراهقين نحو مشكلاتهم"، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام، ٢٠١٤).
٨. ريهام سامى حسين يوسف: "دور البرامج الحوارية فى القنوات الحكومية والخاصة فى ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصرى"، رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون ٢٠٠٨).
٩. زكريا إبراهيم الدسوقي: قضايا الفساد كما تعكسها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة قسم الاعلام وثقافة الاطفال).
١٠. شيماء ذوالفقار حامد زغيب: "التغطية التلفزيونية والصحفية للقضايا العامة فى مصر وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الرأى العام نحو هذه القضايا"، رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون ٢٠٠٣).
١١. فايزة عبدالحميد عبدالرحمن: "البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالإحداث الجارية" (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الإعلام، ٢٠١١).
١٢. محمد محمد مهنى: "القضايا التى تعالجها برامج الراديو والتلفزيون المصرى" رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون، ١٩٩٤).
١٣. محمد منير حجاب: **الإعلام والتنمية الشاملة القاهرة**، دار الفجر للنشر والتوزيع ط٢، ٢٠٠٠.



## النوموفوبيا وعلاقتها بالسعادة النفسية وتقدير الذات لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة بالجامعة

د. علا عبدالرحمن علي محمد

أستاذ مساعد قسم دراسات الطفولة كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة

### ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين النوموفوبيا وتقدير الذات والاحساس بالسعادة الذاتية لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة بالجامعة، وتكونت عينة الدراسة من ٣١٥ طالبة من طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩، ولتحقيق هذا البحث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت هذه الدراسة الأدوات التالية: استبانة النوموفوبيا، Nomophobia Scale (NMP- Q) والتي تكونت من أربعة أبعاد للنوموفوبيا كما يلي: البعد الأول عدم القدرة على التواصل، والبعد الثاني فقدان الترابط الشبكة، والبعد الثالث عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات البعد الرابع التخلي عن وسائل الراحة، مقياس السعادة الذاتية، مقياس تقدير الذات.

توصلت الدراسة لأهم النتائج التالية: نسبة انتشار النوموفوبيا لدى الطالبات بالجامعة (عينة الدراسة الحالية) كانت منخفضة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة وضعيفة بين استبيان النوموفوبيا، ومقياس السعادة النفسية لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة بالجامعة. ووجود علاقة ارتباطية غير دالة بين النوموفوبيا وتقدير الذات لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة بالجامعة.

الكلمات المفتاحية: النوموفوبيا، تقدير الذات، السعادة النفسية- طالبات الجامعة.

### **Nomophobia and its Relation to psychological happiness and self- esteem among female students in early childhood at the university**

The aim of this study was to examine the relationship between Nomophobia, self- esteem and the psychological happiness among the female students of the university, The study sample consisted of (315) female students of the Faculty of Early Childhood Education at the University. in Minia during the first semester of the academic year 2018/ 2019, This study used the descriptive approach. The study used the following tools: Nomophobia Scale (NMP- Q), which consisted of four dimensions of Nomophobia: the first dimension (Not Being Able to Communicate), the second dimension (losing) Connectedness) third dimension (Not Being to Access Information) fourth dimension Giving UP Convenience& "self-happiness scale" and "self- esteem scale. The study found the following results The prevalence of Nomophobia among university students (current study sample) was low. There is a Negative correlative relationship between the Nomophobia questionnaire and the psychometric measure of happiness among female students in early childhood at the university. In addition, there is no correlative statistically between Nomophobia and self- esteem among female students in early childhood at the university Students.

Keyword: Nomophobia- psychological happiness- Self- esteem- University.

التوازن النفسي، والرضا عن الحياة، والذي يعد مقياساً للصحة النفسية السوية. ولقد توصلت نتائج دراسة (Weiss West Erhof & Bohlmei Jer, 2016) إلى أن السعادة النفسية تعتبر عامل وقائي ضد الأمراض سواء كانت العقلية أو النفسية، كما أنها تعد من علامات الصحة للفرد، وتجعل الفرد لديه طاقة إيجابية تجعله مقبل على الحياة ويسعى لتحقيق أهدافه. واتفقت معها دراسة (بوهاشم، السيد ٢٠١٢، ١١) في أن للسعادة النفسية آثار إيجابية قوية على سلوك الأفراد، وأن السعداء يكونون أكثر إيجابية، وثقة بالنفس، وأكثر تقديرًا لذواتهم، ولديهم الاستعداد لحل المشاكل بأفضل الطرق، وفي المقابل أكدت نتائج دراسة (Ozdemir, B& Cakir, O& Hussain, I, 2018) إلى أن النوموفوبيا لها علاقة بالسعادة النفسية.

مما سبق ترى الباحثة أن السعادة، وتقدير الذات من أسمي أهداف الحياة التي نسعى إلى تحقيقها من خلال ما يتوفر لدينا من تكنولوجيا وإمكانيات تجعلنا نشعر بالمتعة والإيجابية والسعادة، ونسعى لتقدير ذاتنا بشكل إيجابي، لذا أجريت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين النوموفوبيا (الخوف من فقدان الهاتف) وكل من السعادة النفسية، وتقدير الذات.

#### مشكلة الدراسة:

النوموفوبيا نوع جديد من الرهاب وهو يعني أن الفرد يصيبه الخوف الشديد بمجرد احساسه بصياح الهاتف المحمول أو فقدانه في مكان ما، أو نسيانه في المنزل، أو تواجده خارج نطاق الشبكة وعدم قدرته على التواصل بالآخرين.

ولاحظت الباحثة أن أغلبية طلبة وطالبات الجامعة يستخدمون الهواتف المحمولة بطريقة لافتة للنظر داخل وخارج قاعات الدراسة، وفي فترات الراحة، وفي المواصلات أمراً لافتاً للانتباه، لدرجة أوضحت بعض الطالبات عند الحديث معهن أنهن لا يستطعن الحياة بدون الهاتف المحمول فهو صديق ملاصق لهن وقت النوم والطعام والمواصلات وداخل قاعة التدريس.

وذكر أحد الباحثين أن من أسباب انتشار النوموفوبيا هي انفتاح العالم على الفضاء الخارجي وفقدان الإحساس بتقدير الذات، فيحاولون بذلك التخفيف عن احساسهم بالدونية من خلال استخدام الهواتف المحمولة، كما أكد بعض الباحثين أن انشغال الآباء والأمهات بالأعمال والأعباء داخل وخارج المنزل قد يعتبر سبباً من الأسباب لاستخدام الهواتف المحمولة.

وأوضحت العديد من الدراسات والأبحاث التي أجريت في الدول الأجنبية على طلاب وطالبات الجامعات المختلفة أن نسبة انتشار النوموفوبيا لدى طلبة الجامعات تتعدى ٥٠% بل تجاوزت في بعض الدراسات نسبة ٧٩%.

كما أظهرت نتائج الدراسة التي أجريت من هيئة البريد البريطاني أن حوالي ٥٣% من مستخدمي شبكة الانترنت المستخدم للهواتف المحمولة يعانون من النوموفوبيا، والقلق الشديد لفقد الهاتف. (Yildirim, Corria, 2015) وأكد كل من (Lee, Y, Chang, 2014) أن استخدام الهواتف المحمولة أصبحت أوسع شغفا وانتشاراً بين طلاب الجامعات.

وتوصلت دراسة جينا (Jena, P. K., 2015) والتي أجريت بالهند إلى أن الإناث تعاني من النوموفوبيا بشكل أكبر من الذكور، واتفقت معها دراسة (Abraham & Williams, 2014) أن النساء يميلن إلى النوموفوبيا أكثر من الرجال للاعتماد الأكبر لديهن على العواطف، والميل إلى اظهار مستويات أعلى من الخوف وعدم الراحة عندما لا يستطيعن الوصول إلى هواتفهن المحمولة. وأجريت دراسة تافولاكسي وآخرون (Tavolacci et.al, 2015) بفرنسا وأوضحت أن نسبة انتشار النوموفوبيا لدى طلبة الجامعات الفرنسية تراوح ٣١,٣%، وأوضحت أن نسبة انتشاره لدى الطالبات أكثر من الطلاب.

وفي المقابل أكدت دراسة فورجايز وزملاؤه (Forgays, Hyman & Schreber, 2014) أن الفروق بين الجنسين غير جوهرية. واتفقت دراسة كل داكست (٢٠١٠)، بيفن (٢٠١٣)، (Dixit, et.al & Bivin, et.al, 2013) على أن الفروق بين الجنسين في النوموفوبيا هي في اتجاه الذكور.

تعد تكنولوجيا الهاتف المحمول جزءاً لا يتجزأ من نمط الحياة اليومية، وعلى الرغم من توفير العديد من المزايا لديه، إلا أنه قد يكون للهواتف المحمولة تأثيراً سلبياً على حياتنا مما يسبب لنا القلق والخوف والتوتر، والاحساس بعدم الراحة لعدم القدرة للوصول إلى الهاتف المحمول أو لكونه خارج نطاق الاتصال، ويؤثر بدون شك هذا القلق بالسلب على حياتنا سواء بالدراسة أو العمل أو لأداء مهام حياتنا اليومية، كما أنه يمكن أن يؤثر في مستوى إحساس الفرد بالسعادة.

وأكدت دراسة (Gegin & Arslan & Sumuer & Yildirim, 2017) بأن الهواتف المحمولة على الرغم من أن استخدامها يجعل حياة الفرد أسهل للوصول لكل ما يريد وهو في مكانه، إلا أنها قد تسبب بعض العواقب السلبية بسبب الإفراط في استخدامها. وهناك نوع جديد ظهر في العصر الحديث يسمى (رهاب العصر الحديث) النوموفوبيا Nomophobia

وأوضح ابراهام، ووليامز (Abraham & Williams, 2014) أن النوموفوبيا مصطلح جديد يعرف بأنه الخوف من أن يكون خارج الاتصال بالهاتف المحمول خاصة المراهقين يشعرون بالقلق الشديد عندما يفقدون هواتفهم المحمولة أو نفاذ البطارية أو بسبب عدم وجود تغطية للشبكة.

وأكد (Lengacher, Lucas, 2015) أنه مع التطور التكنولوجي الهائل وارتفاع عدد المستخدمين للهاتف لما يقدمه لمستخدميه من خدمات، والتعرف على آخر الأخبار الجديدة في العالم من حوله أصبح الأفراد غير قادرين على الاستغناء عن هذه التكنولوجيا بمختلف أنواعها.

واتفقت معهم دراسة كل من ارغستو وفيجيل (Argumosa, Vilar, et.al, 2017) أنه على الرغم من المزايا التي جلبها تطور التكنولوجيا الجديدة لحياتنا فإنه من الصحيح أيضاً أن الاستخدام الشكلي للتكنولوجيا يمكن أن يكون له آثاراً سلبية على بعض الأشخاص نظراً لانتشار النوموفوبيا.

كما أكدت دراسة ديكست وزملاؤه (Dixit, et.al, 2010) والتي أجريت على طلبة الجامعة بالهند أن النوموفوبيا تعتبر مشكلة طارئة في العصر الحديث لم تكن موجودة من قبل.

ولقد أجريت أول دراسة عن النوموفوبيا من خلال دراسة بليديام وآخرون (Yildirim, Caglar, Iowa, 2014) الاستكشافية على طلاب الجامعة والتي توصلت إلى أن النوموفوبيا تتكون من أربعة عوامل وهي كما يلي: (العجز عن التواصل، فقدان الترابط، صعوبة الوصول للمعلومات، القلق وعدم الراحة).

وتوصلت دراسة (Pellowe, Cooper & Mattingly, 2015) أن ارتباط الأفراد بهواتفهم المحمولة وصل لدرجة أنهم لا يستطيعون مغادرة منازلهم بدونها أي أن الفرد يبتابه الشعور بالخوف والقلق من فقدان أو عدم مصاحبته للهاتف المحمول، والبقاء دونه والتواجد خارج نطاق تغطية الشبكة، ومن ثم عدم قدرته على الاتصال والتواصل وهو ما يطلق عليه النوموفوبيا (Acharya, A, Waghrey, 2013)

وأكدت نتائج دراسة كالاسكار (Kalaskar, P. B., 2015) التي أجريت على طلبة الجامعة بالهند أن جميع الطلبة مصابون بالرهاب من فقدان هواتفهم المحمولة، وأن (٨٩%) لم يدركوا أنهم يعانون من هذه المشكلة. كما توصلت دراسة (Kuznekoff & Titsworth, 2013) أن سوء استخدام الهواتف الذكية يؤثر وبدون شك على خفض احترام وتقدير الذات، وتقدير الذات لدى الطلبة والطالبات بالجامعة.

وتعد السعادة النفسية من أهم الأهداف التي يسعى كل فرد إلى الوصول إليها والبحث عنها في كل زمان ومكان، وإن اختلف مفهوم السعادة للفرد الواحد وفقاً لمطلباته الحياتية والمرحلية ولكنه يمضي حياته باحثاً عنها، واتفق العديد من علماء النفس والباحثين أن السعادة النفسية عبارة عن مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تجعل الفرد يشعر بالرضا عن نفسه وعن حياته. لذا يمكن القول بأن الفرد السعيد في حياته سعادة حقيقية هو من يستطيع التوافق بين ما بداخله وخارجه أي يصل لمرحلة

تقدير الذات: عرفه المجلس الوطني الأمريكي بأنه شعور الفرد بالقدرة على التعامل مع التحديات والشعور بأنه يستحق السعادة (المقرن، عبداللطيف، ٢٠٠٩).

أما (النجار، علاء السعيد، ٢٠١٣، ٢٥٤): عرفه على أنه هو تقييم عام يصف الفرد لذاته فيما يتعلق بأهميتها وقيمتها ويتضمن إيجابياتها وسلبياتها، وكذلك معرفة الفرد لحدود إمكاناته ورضاه عنها وثقته بنفسه.

ويعرف تقدير الذات إجرائياً: بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات على مقياس تقدير الذات المستخدم بالدراسة الحالية.

السعادة النفسية: عرف فينوهفن (Veenhoven, R, 2009) السعادة بأنها هي

الدرجة التي يتم فيها تقييم الفرد لحياته تقويميا إيجابيا

وتعرف على أنها: مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام وتتضمن ما يلي (الاستقلالية، التمكن البيئي، التطور الشخصي، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الحياة الهادفة، تقبل الفرد لنفسه). (ابوهاشم، ٢٠١٢، ١٠٧).

وتعرف السعادة النفسية إجرائياً: بأنها الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات على مقياس السعادة النفسية المستخدم بالدراسة الحالية.

#### الاطار النظري:

أولا المحور الأول النوموفوبيا:

١. تعريف النوموفوبيا: مصطلح النوموفوبيا يتكون من ثلاث مقاطع هي (NO-

Mobile Phone- Phobia) والاسم منه Nomophobi وهو يشير إلى

الشخص الذي يعاني من الخوف الشديد من فقد الجوال (الهاتف المحمول) أما الصفة منه فهي Nomophobic وتستخدم لوصف الأعراض ذات الدلالة

التشخيصية لمن يعاني من النوموفوبيا كاضطراب. (Yilidirim, 2014, 7)

عرفه بيفين، وآخرون (Bivin J, B, et.al, 2013)، بأنها الرهاب أو الخوف الشديد من عدم وجود الهاتف المحمول، والبقاء بدونه فترة من الوقت، وفقدان

الاتصال. أما يليدريم وكوريا (Yildirim & Correia, 2015) يعرفان النوموفوبيا بأنها اضطراب وفقدان الراحة، وظهور القلق نتيجة عدم تواجد

الهاتف المحمول التي اعتاد الفرد على تواجدها معه باستمرار. واتفق كل من شاروما، وواقر (Sharma, Wavare, 2015) وبراهايم، وليام (Abraham,

Willams, 2014) على أن النوموفوبيا مصطلح جديد ويعني الخوف الناجم من فقد الهاتف بكونه بعيداً، أو مغلقاً مما يؤدي إلى شعور الفرد بعدم الراحة

والخوف والقلق.

وعرفها بغازي وبونيت (Bragazi & Puente, 2014) بأنها مجموعة من المؤشرات السلوكية الدالة على ارتفاع نسبة الشعور بالخوف لدى الأفراد

نتيجة فقدان الهاتف المحمول، سواء كان فقدان بالنسيان أو عدم اتصاله بالشبكة أو فقدان شحنه مما يسبب للفرد حالة من عدم الارتياح والقلق

والإزعاج والخوف من فقدان الاتصال بالآخرين.

وتعرف الباحثة النوموفوبيا بأنها تعني الخوف الشديد من فقد الهاتف المحمول وبقاءه بعيداً عن الفرد سواء كان بقصد أو من غير قصد، أو وجود الهاتف

مع الفرد ولكن عدم توافر الإنترنت، أو فقد الهاتف للشحن مما يؤدي إلى عدم قدرة الفرد على الاتصال بالآخرين، أو الاتصال بشبكات التواصل

الاجتماعي (الفيديو، تويتر، واتس،... الخ) مما يسبب الألم النفسي المصاحب بالقلق والخوف ويؤثر بالسلب على الفرد.

٢. أعراض النوموفوبيا: أشار يليدريم (Yilidirim et.al, 2014) إلى مجموعة

من الأعراض التي تصاحب النوموفوبيا منها بعض الآلام والأعراض الجسدية، أعراض الخوف والفرع الشديد عندما يترك الفرد هاتفه، أو يقوم

بإغلاقه أو تقترب البطارية على النفاذ. ولكي نقلل من أعراض النوموفوبيا كما أوضحت العديد من الدراسات والأبحاث الحديثة أنه يجب مراعاة ما يلي:

وأوضحت نتائج دراسة (Ashwini, S, et.al, 2017) أن معظم الأشخاص في الفئة العمرية من (١٦ - ٢٠) عاما كانوا أكثر انتشارا للنوموفوبيا بنسبة ٦٨%، وأوصت الدراسة بأن الوقاية خير من العلاج، ولقد نادت بواجبنا نحو استحداث استخدام استراتيجيات التعليم للشباب لمنع الضرر من تأثير هذا الاختراع العظيم

ولاحظت الباحثة ندرة الدراسات التي أجريت على النطاق العربي وأنه مازال بحاجة إلى المزيد من الدراسات والأبحاث لعلاج هذه المشكلة قبل تفاقمها لدى طلاب وطالبات الجامعة. كما جاءت هذه الدراسة استجابة لتوصيات العديد من الدراسات التي أكدت على الضرورة الملحة لتوعية طلاب وطالبات الجامعة بالآثار السلبية لاستخدام الهاتف المحمول وتحذيرهم من النوموفوبيا.

لذا أجريت هذه الدراسة للوقوف على هذه الظاهرة الجديدة لدى الطالبات الملمات بالطفولة المبكرة بالجامعة، وللكشف عن مدى انتشار النوموفوبيا، والتعرف على علاقتها بكل من تقدير الذات، والسعادة النفسية لديهن.

لذا يتحدد سؤال الدراسة الحالية في ما علاقة النوموفوبيا بكل من السعادة النفسية، وتقدير الذات لدى الطالبات الملمات بالطفولة المبكرة بكلية التربية بالجامعة؟،

ويتفرع من السؤال السابق التساؤلات التالية:

١. ما نسبة انتشار النوموفوبيا لدى الطالبات الملمات بالطفولة المبكرة بكلية التربية بالجامعة؟

٢. ما العلاقة بين النوموفوبيا والسعادة الذاتية للطالبات الملمات بالطفولة المبكرة بكلية التربية بالجامعة؟

٣. ما العلاقة بين النوموفوبيا وتقدير الذات لدى الطالبات الملمات بالطفولة المبكرة بكلية التربية بالجامعة؟

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف على النوموفوبيا لدى الطالبات الملمات بالطفولة المبكرة بكلية التربية بالجامعة؟

٢. التعرف على العلاقة بين النوموفوبيا والسعادة النفسية لدى الطالبات الملمات بكلية التربية للطفولة المبكرة بالجامعة.

٣. التعرف على العلاقة بين النوموفوبيا وتقدير الذات لدى الطالبات الملمات بكلية التربية للطفولة المبكرة بالجامعة.

٤. بناء مقياس تقدير الذات، السعادة النفسية للطالبات الملمات بكلية التربية للطفولة المبكرة بالجامعة.

#### أهمية الدراسة:

١. ندرة الدراسات العربية (في حدود علم الباحثة) التي تناولت النوموفوبيا لدى طالبات الطفولة المبكرة بالجامعة.

٢. من المتوقع أن تسهم الدراسة الحالية في الوقوف على العلاقة بين النوموفوبيا وتقدير الذات، والسعادة النفسية للطالبات بالجامعة.

٣. إثراء المكتبة العربية بمقاييس النوموفوبيا، والسعادة النفسية، وتقدير الذات.

#### حدود الدراسة:

١. الحدود البشرية: الطالبات الملمات بكلية التربية للطفولة المبكرة بالجامعة.

٢. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول ٢٠١٨ / ٢٠١٩.

٣. الحدود المكانية: كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا.

#### مصطلحات الدراسة:

النوموفوبيا (الخوف المرضي من فقد الجوال): عرفه كينج، وناردي وفالنسيا (King Valenca & Nardi, 2010) بأنه اضطراب القرن الواحد والعشرين بسبب التكنولوجيا الحديثة، وما نجم عنها من فقدان الراحة، والقلق عند فقدان الهاتف المحمول، أو أنه غير متصل بالشبكة.

وتعرف النوموفوبيا إجرائياً: بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبات على الأبعاد الأربعة للاستبانة المستخدمة بالدراسة الحالية والتي تتمثل في الأبعاد التالية (عدم القدرة على التواصل، فقدان الاتصال، عدم القدرة على الوصول للمعلومات، التخلي عن وسائل الراحة).

والادراكات التي تعكس إحساس الفرد بالاستقلالية والتحكم الذاتي والنمو الشخصي، وتقبل الذات، وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، والاحساس بقيمة الحياة ومعناها، ورضا الفرد عن حياته بشكل عام (الضبع، فتحي عبدالرحمن ٢٠١٢، ١٤٢).

وعرفه (Ryff, 2008) بأنها مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام، وتم تحديدها في العوامل التالية: (الاستقلالية، التمكن البيئي، التطور الشخصي، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الحياة الهادفة، تقبل الذات).

ويري (Kalyuzhnova & Kambhampati, 2008, 4) أن السعادة تعنى خبرات الرضا والهناء التي يمر بها الفرد، والتي تمكنه من اعتبار أن الحياة بالرغم من اختلاف مواقفها ولكنها في مجملها تعد مقبولة له مما يجعله يشعر بالرضا مما يؤهله للسعادة الحقيقية.

أما عبد الوهاب، أماني عبدالمقصود (٢٠٠٦) عرفت السعادة النفسية بأنها شعور داخلي إيجابي شبه دائم يعكس الرضا عن الحياة، والطمأنينة النفسية، والبهجة، والاستمتاع والضبط الداخلي، وتحقيق الذات، والقدرة على التعامل مع المشكلات والصعوبات بكفاءة وفعالية.

وعرفها (القطاوى، سحر منصور، ٢٠١٤) بأنها الشعور باعتدال المزاج، والحياة الهادفة، وارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام، وذلك عندما تتاح له مصادر السعادة الشخصية، والعناية بالصحة العامة، والرضا عن الذات، والمستوى الاقتصادي، ومصادر السعادة الاجتماعية والمتمثلة في التواصل مع الآخرين والعلاقات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية.

ويرى كلا من (Seligman, Steem, Park & Peterson, 2005) أن للسعادة دور إيجابي في إحساس الفرد بالاستمتاع في حياته، وأن الأفراد السعداء يتسمون بصحة جيدة ونجاحا مرموقا والتزاما اجتماعيا أكثر من أقرانهم. كما يتسمون بتقدير إيجابي لمهاراتهم، ويكون تخطيطهم للحياة بشكل أفضل.

أما كيشار (Kaczor, C., 2015, 198) يرى أن السعادة تأتي من منظور الفرد لذاته ولحياته بصفة عامة، وهذه النظرة الثاقبة والفاحصة تكوين يمتد من القمة إلى القاع، أي أن الفرد يعبر من خلالها عن وجهة نظر راضية حول حياته، وتكون نتيجة تراكم الخبرات الحياتية الإيجابية التي مرت به، مما جعل الفرد يحكم على السعادة في حياته.

وتعرف الباحثة السعادة النفسية بأنها شعور داخلي مفرح ومبهج لدى الفرد، وإحساسه بأعلى مراتب القناعة في حياته أي كانت ظروفه الاجتماعية أو الاقتصادية، ويظهر تلك المشاعر الإيجابية، والرضا عن حياته في سلوكياته وأقواله وأفعاله وعمله وتفاعله مع الآخرين، ويتحول لشخص إيجابي فعال مع نفسه ومع الآخرين.

٢. أنواع السعادة: تنقسم السعادة إلى نوعين: السعادة القصيرة (وهي التي تستمر لفترة زمنية بسيطة)، والسعادة الطويلة (وهي التي تستمر لفترة زمنية طويلة وهي عبارة عن سلسلة من محفزات السعادة القصيرة وتتجدد باستمرار لتعطي الإحياء بالسعادة الدائمة).

٣. مكونات السعادة: يؤكد (سليمان، سناء، ٢٠١٠، ١١٤) أن هناك ثلاثة جوانب للسعادة وهي كما يلي (جانب عقلي فكري ويتمثل في الرضا عن النفس، واقتناع الفرد بما قسمه الله له، وهي نتاج التربية والإيمان بمبادئ ومثل معينة، وجانب انفعالي وهو عبارة عن مشاعر البهجة والتفاؤل والأنبساط التي تنتاب الفرد، نتيجة شعوره بالسعادة، بالإضافة إلى جانب الارتياح النفسي: وهو يرى أن الذي يعاني هو إنسان غير سعيد، ويأتي الاكتئاب على قمة ما يسبب للإنسان من تعاسة.

٤. تقدير الذات: يعد تقدير الفرد لذاته من الحاجات النفسية الأساسية للفرد في المجتمع، إذ أن درجة تقدير الفرد لنفسه سواء بالسلب أو الإيجاب تؤثر بلا شك

٥. وضع الهاتف بعيدا أثناء النوم.

٦. عدم استخدام الهاتف عند الاستيقاظ من النوم مباشرة مهما كانت الأسباب.

٧. الحرص على ابعاد الهاتف لمدة ساعة أو ساعتين يوميا وعدم استخدامه لتقليل الارتباط المباشر به.

٨. اغلاق الإشعارات حتى لا يلجأ الفرد لفتح الهاتف مع سماع كل اشعار.

٩. عدم التحدث بالهاتف وهو بالشاحن.

١٠. كتابة عدد المرات اليومية التي يتفقد بها الهاتف.

١١. التقليل من استخدام وسال الاتصال الاجتماعية (الفيس، تويتر،... الخ)

٣. العوامل الأساسية للنوموفوبيا: اتضح من دراسة يليدريم (Yilidirim, 2014)

و(العكوم، شرين، ٢٠١٧) وجود أربعة عوامل للنوموفوبيا وهي: (العجز عن التواصل، فقدان الترابط، صعوبة الوصول للمعلومات، القلق وعدم الراحة).

أ. البعد الأول عدم القدرة على التواصل (Not Being Able to Communicate): ويعنى هذا البعد عدم قدرة الفرد على التواصل من خلال الهاتف مما يسبب له الشعور بالقلق، والخوف، والإزعاج لعدم تواصله مع الآخرين (أصدقاء- أفراد أسرته) سواء كان التواصل عن طريق المكالمات المتعارف عليها أو عن طريق تبادل الرسائل.

ب. البعد الثاني فقدان الترابط (الشبكة) Losing Connectedness: ويعنى أن الفرد يشعر بالقلق والتوتر والخوف عند انقطاع شبكة الانترنت عنه، أو تعطل وسائل الاتصال الاجتماعى وعدم تمكنه من متابعة الأخبار المحلية والعالمية. وبالتالي عدم تمكنه من متابعة الإشعارات الخاصة به، والبريد الإلكتروني مما يزيد من خوفه.

ج. البعد الثالث: عدم القدرة للوصول إلى المعلومات (Not Being to Access Information): ويعنى هذا البعد أن الفرد يسعى للحصول على المعلومات من أى طريقه ويعتبر الهاتف هو من أهم الطرق لديه لالتصاقه به طوال الوقت، فإذا حدث انقطاع للشبكة وعدم القدرة للحصول على المعلومات التي يرغب في الحصول عليها أدى ذلك إلى شعوره بالتوتر والخوف الشديد.

د. البعد الرابع التخلي عن الراحة Giving UP Convenience يعنى هذا البعد هو ما ينتاب الفرد من إحساس بالقلق والخوف الشديد وذلك بسبب نفاذ الشحن، مما يعنى عدم قدرته على الاتصال بالآخرين، وأيضا ينتابه نفس الإحساس عندما تخفى الإشارة الخاصة بالاتصال بالانترنت أو وجوده في مكان لا يتوافر فيه الاتصال بالهاتف المحمول لعدم توافر شبكه، وبذلك يظهر التوتر وعدم الراحة لعدم قدرته على تفقد الهاتف المحمول باستمرار كما هو معتاد عليه، ومع الإحساس بهذه المشاعر فإنه يتخلى عن راحته.

اتضح من العرض السابق أن النوموفوبيا ليس معناها الإدمان على الهواتف المحمولة، وإنما هي مصطلح جديد يشير إلى خوف الفرد من فقد الهاتف أو نسيانه في مكان ما، أو وجود الهاتف معه ولكن لا يتوافر شبكة الأنترنت، أو نفاذ البطارية مما يؤدي إلى عدم قدرة الفرد على التواصل بالآخرين، وفقدان القدرة على معرفة الأخبار من حوله ومتابعة وسائل الاتصال الاجتماعية (كالواتس اب، أو الفيسبوك أو التويتير أو الانستجرام،...) ويتفق هذا مع ما أكدته دراسة كل من: كينج وآخرون (King et.al, 2014) ودراسة يليدريم (Yilidiram, 2014) كما اتضح أيضا أن نسبة التزايد بالإصابة بالنوموفوبيا لدى الشباب وطلاب وطالبات الجامعة سببه الأساسي هو الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا، وانتشار الهواتف المحمولة واستخدامها في جميع الأوقات.

٥. السعادة النفسية:

١. تعريف السعادة النفسية: السعادة النفسية تعرف بأنها مجموعة من المؤشرات

يؤدي إلى تقدير مرتفع لذاته.

ب. تقدير الذات الشامل: فهو مبنى أساسا على الإحساس العام لدى الفرد بالاعتزاز والافتخار بنفسه وليس على إنجازات أو مهام يقوم بها الفرد. وهذا يعنى أنه قد يكون هناك بعض الأفراد تعرضوا لفشل في حياتهم ولم يحققوا نجاحا ولكنهم يتمتعون بتقدير ذاتي مرتفع. لأن هذا النوع يقوم على فكرة تقدير الذات ثم اتباعه بالتحصيل والإنجاز.

وفي المقابل أشار مايكل (Micheal, 1990) إلى ثلاثة أنواع لتقدير الذات كما يلي:

أ. تقدير الذات المستمر: وفيه يعرف الشخص كل شيء عن ذاته معرفة تامة.

ب. تقدير الذات الموقفي: ويتمثل في المشاعر التي يدركها الشخص عن نفسه في موقف معين سواء كانت مشاعر أو عواطف أو انفعالات سلبية أو إيجابية.

ج. تقدير الذات التابع لتأثير المجتمع: ويكون فيه شعور الفرد بنفسه نابعا من رأى المجتمع، ومدى مساندة المجتمع له.

٢. مكونات تقدير الذات: لقد حدد (أندرية ولبورد، ١٩٩٩) ثلاثة مكونات أساسية لتقدير الذات (حب الذات، النظرة للذات، الثقة في الذات).

أ. حب الذات: وهو يعنى حب الفرد لذاته بدون أى شروط سواء فشل أو نجاح فإنه محب لذاته. وإن كان من الصعوبة الكشف عن الدرجة الحقيقية لحب الفرد لذاته.

ولكن من وجهة نظر الباحثة ترى أن الحب غير المشروط للذات يكون سببا في تكلمة الفرد لمسيره حياته أي كانت النتيجة فشل أو نجاح فإنه مستمر في طريقه.

ب. النظرة للذات: وتعنى نظرة الفرد لذاته سواء كانت إيجابية أو سلبية فهي تعتبر بمثابة تقييم الفرد لامكانياته وقدراته الحقيقية.

ج. الثقة في الذات: وهي خاصة بأفعال وسلوك الفرد، فتقنة الفرد بذاته تجعله يفكر بأنه يستطيع التصرف بطريقة مناسبة إزاء المواقف المختلفة التي تعترضه في حياته حتى لو كانت المواقف جديدة ولم يمر بها من قبل أو غير متوقعة الحدوث. (ديب، فتحية، ٢٠١٤، ١٩ - ٢٠).

اتضح مما سبق أن السعادة النفسية وتقدير الذات من المفاهيم الإيجابية التي نسعى إلى اكتسابها لتساعدنا على الحياة بصورة ممتعة ومبهجة.

#### الدراسات السابقة:

٣. أولا المحور الأول دراسات تناولت النوموفوبيا لدى طلاب وطالبات الجامعة:

١. دراسة ياسان & يلبيريم (Yasan Ak& Yildirim et.al, 2018) هدفت الدراسة إلى التعرف على النوموفوبيا لدى طلاب المرحلة الجامعية بتركيا، وعلاقته ببعض الخصائص الديموغرافية (الجنس، العمر، مدة الهاتف الخليوي، مدة الهاتف الذكي)، كما حاولت الدراسة أيضا استكشاف الفروق بين الأبعاد الفرعية للنوموفوبيا (عدم القدرة على التواصل، فقدان الاتصال، عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات، التحلى عن الراحة)، وتكونت عينة الدراسة من ١٤٦ طالبا جامعيًا من أربعة كليات مختلفة بتركيا، وتوصلت الدراسة لأهم النتائج التالية: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبعاد الأربعة للنوموفوبيا، توجد علاقة ضعيفة بين النوع وعدم القدرة على التواصل، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تصفح الانترنت والأبعاد الأربعة للنوموفوبيا، كما وجدت الدراسة علاقة ارتباطية إيجابية وضعيفة بين التعلم/ التعليم وعدم القدرة على الوصول إلى المعلومات.

٢. وأجرى (العكوم، شيرين عادل، ٢٠١٧): دراسة هدفت إلى التعرف على مدى انتشار الخوف المرضى من فقدان الهاتف النقال (النوموفوبيا) لدى طلبة جامعة اليرموك، وتكونت عينة الدراسة من ١٤٢٥ طالبا وطالبة من جامعة

في سلوكياته ونجاحه وفشله، فإذا امتلك الفرد مفهوم إيجابي ذاتي عن نفسه كان ناجحا في حياته، ومع الآخرين من حوله، فإن الإيجابية لا تعود على الفرد نفسه فقط بل تنصب أيضا على المجتمع من حوله، وفي المقابل نجد أن الفرد الذي ينسب بمفهوم سلبي ذاتي عن نفسه، فإنه يفشل مع نفسه مع الآخرين.

حيث أن الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة فإن طبيعة عملهن وتأثيرهن على الأطفال بالروضة يجعلنا في حرص دائم للتعرف على تقديرهن لذواتهن لمساعدتهن على الوصول إلى تقدير إيجابي للذات. وتؤكد جميع الدراسات التي أجريت على تقدير الذات أنه يرتبط بالصحة النفسية السوية للأفراد، والنجاح في الدراسة والعمل، وكسب الثقة بالنفس.

١. تعريف تقدير الذات: ولقد تعددت تعريفات تقدير الذات ومنها ما يلي:

أ. عرفته هيلدبراند (Hildebrandt, D, R., 2007, 5) بأنه تقييم الفرد لاستحسانه أو عدم استحسانه لنفسه. وعرفها Engel, Beverly, 2006 (12- 13) بأنها عبارة عن حكم الشخص على نفسه سواء كان هذا الحكم مرتفع أو منخفض فإنه يعتمد على تقدير الفرد لنفسه.

ب. وعرفه ريشتر وريدوت (Richter& Ridout, 2011, p1) بأنه اتجاه الفرد أو التوجه الانفعالي العام تجاه ذاته، وترتبط المستويات المرتفعة من تقدير الذات المنخفض بالخبرات المتزايدة الخاصة بالانفعال السلبي، مما يؤدي إلى مشكلات الصحة النفسية.

ج. عرفه نوك (Noack, J, 2009) بأنه: تقييم الشخص لذاته أكثر من وصفه لذاته الذي يتعلق بمفهوم الذات.

د. أما ين (Yun, G. K, 2011) فإنه يرى أن تقييم الفرد لنفسه، سواء من الناحية الإيجابية أو السلبية، كما أن تقدير الذات له علاقة بالنجاح الشخصي والأكاديمي للطلاب.

هـ. أما (ميموني، ميموني، ٢٠١٠، ٤٧) عرفته بأنه هو الحكم الذي يكونه الفرد عن ذاته ويعنى مستوى الرضا أو عدم الرضا عن الذات.

و. وعرف (Cer, Erkan& Sahin, Ertugrul. 2017) مفهوم تقدير الذات بأنه يعنى شعور الفرد بالكفاءة والانجاز في حياته، وهو عاطفه رئيسية تحتل موقع في النظام الهرمي لشخصية الفرد، وتتأثر باختلاطه مع الآخرين، وتعتبر بذلك المنظم الأساسي لسلوك الفرد والتي تمدّه بالقوه الشخصية لمواجهة الحياة بإيجابية.

ز. وتعرف الباحثة تقدير الذات بأنه: التقييم العام الذي يضعه الفرد لنفسه ويتمثل في نظرته وتقبله لذاته أي كانت (إيجابية أم سلبية).

وترى الباحثة أن تقدير الفرد لذاته يعد من الأساسيات التي يقام عليها البناء النفسى السوى للشخصية، وبالتالي فإن إحساس الفرد بذاته الإيجابي أو المرتفع يكون مؤشر لنجاح الفرد في حياته الخاصة والدراسية والعملية، بالإضافة إلى أنه لديه القدرة على تحمل المسؤولية، والشعور بالانتران في التعامل مع الآخرين، وأكثر ثقته بنفسه ويشعر بالتكيف والسعادة لعمله في فريق، ويتسم بالإنجاز في أى عمل يسند إليه ويستطيع التأقلم مع جميع المواقف والأعباء المسندة إليه، وفي المقابل إذا كان تقديره لذاته منخفضا فإنه يؤثر عليه في كافة جوانب حياته بدءا بنفسه ثم ينتقل احساسه بالتدنى والعجز والنقص وعدم تقبل الآخرين له مما يجعله يدخل في دائرة الإحباط، وقلة الإنتاجية والفشل في أى مهام تسند إليه، وقد ينزوى في بعض الأحيان وينغلق على نفسه ويلجأ إلى وسائل التكنولوجيا الحديثة كالهاتف المحمول الذي لا يجعله يتقابل مع الآخر الذي يشعره دائما بضعفه ونقصه وفشله وتقديره المتدنى لذاته.

٢. أنواع تقدير الذات: تم تقسيم تقدير الذات إلى نوعين كما يلي:

أ. تقدير الذات المكتسب: وهو نوع من التقدير الذي يكتسبه الفرد من خلال ما يحققه من إنجازات فيحصل على نوع من الرضا بقدر ما أنجزه مما

(2014) إلى تقييم الاعتماد على استخدام الهواتف المحمولة، ومعرفة تأثير النوموفوبيا وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية (كالجنس، والعمر، ومدة استخدام الهاتف في اليوم الواحد، وعدد مرات التحقق من وجود الهاتف، الخ)، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب من طلاب الجامعة تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ - ٢٣) سنة، وتم استخدام استبانة النوموفوبيا، وتوصلت الدراسة لأهم النتائج التالية: هناك ارتباطا معنويا بين النوموفوبيا والمتغيرات الشخصية، كما توصلت إلى وجود ارتباط بين تأثير النوموفوبيا والعمر وعدد مرات التحقق من الهاتف، وأوصت الدراسة بضرورة الحاجة الملحة إلى التوعية والتنبيه لطلاب الجامعة فيما يتعلق بالآثار السلبية لاستخدام الهاتف المحمول الأمر الذي يمنعمهم من المزيد من مخاطر النوموفوبيا.

٢ ثانيا المحور الثاني دراسات تناولت النوموفوبيا وعلاقتها بالسعادة وتقدير الذات:

١. هدفت دراسة (Ozdemir, B.& Cakir, O& Hussain, I, 2018) إلى فحص العلاقة بين النوموفوبيا وكل من تقدير الذات، والشعور بالوحدة، والسعادة الذاتية لدى طلاب الجامعة (دراسة مقارنة بين طلاب جامعتي باكستان وتركيا). وتكونت عينة الدراسة من ٧٢٩ طالبا بنسبة ٥٠,٥% من تركيا، ٤٩,٥% من باكستان، وتم استخدام الأدوات التالية (مقياس روزنبرغ لتقدير الذات، مقياس السعادة النفسية، استبانة النوموفوبيا، ومقياس الوحدة)، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية: كان التأثير الرئيس لنوع الجنس على تقدير الذات، والشعور بالوحدة كبير وواضح مما يشير إلى أن الاختلاف بين الطلاب والطالبات بتقدير الذات والوحدة كان كبيرا. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الباكستانيين والأترك على السعادة النفسية، والشعور بالوحدة، ولم توجد فروق داله في تقدير الذات بين الباكستانيين والأترك.

٢. وفي أسبانيا أجرى أرغوموسيا، فيجل واندرو (Argumosa, Villar& Vigil, 2017): Colet, Andreu, دراسة هدفت إلى: البحث الاستكشافي عن الميّنات النظرية للنوموفوبيا بأسبانيا، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٢ فردا من أسبانيا بنسبة (٤٧,٦% من الرجال، ٥٣,٣% من النساء، ٤٩,٢% يدرسون للحصول على الثانوية العامة، ٥٠,٨% من طلبة الجامعة)، وتوصلت الدراسة إلى أن الانبساط، الضمير، الاستقرار العاطفي، وتقدير الذات تتنبأ بالنوموفوبيا، وأوصت الدراسة بإجراء دراسات مستقيضة.

٣. أما في اندونيسيا فأجرى مايانغ ساري، أريانه (Mayang Sari& Ariana, 2015) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين النوموفوبيا وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة باندونسيا، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٢ طالبا وطالبة بالجامعة، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس النوموفوبيا، ومقياس تقدير الذات، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة احصائية بين تقدير الذات والنوموفوبيا لدى طلاب الجامعة، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النوموفوبيا ترجع إلى الجنس.

#### تعقيب على الدراسات السابقة:

١. يلاحظ ندره أو عدم وجود دراسات عربية (في حدود علم الباحثة) التي تناولت النوموفوبيا وعلاقتها بتقدير الذات والسعادة النفسية لطلبة الجامعة مما أدى إلى اجراء الدراسة الحالية.

٢. أن موضوع النوموفوبيا من الموضوعات الحديثة والتي تم إجراء العديد من الأبحاث في معظم الدول الأجنبية، وندرة أو قلة الدراسات على الصعيد العربي لذا جاءت هذه الدراسة للوقوف على النوموفوبيا الشائعة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بالجامعة.

٣. ومن حيث العينة بالدراسات السابقة: يلاحظ أن معظم الدراسات أجريت على طلاب الجامعة، وهي الفئة المعنى بها في الدراسة الحالية. أما الأدوات فقد اعتمدت معظم الدراسات بل أغلبها على استبيان يلدريم (Yildirim, 2015)

اليرموك يمثلون ٥٨% من مجتمع الدراسة، وتم تطبيق استبانة يلدريم (Yildirim, 2015) للنوموفوبيا، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة انتشار النوموفوبيا بين طلبة جامعة اليرموك بلغت ١٥,٣٧% من وجهة نظر الطلبة والطالبات، ووجود أثر نسبي للجنس لصالح الإناث مقارنة بنظرائهم الطلبة الذكور.

٣. وهدفت دراسة داينيز ماركن وآخرون، (Deniz Marten, et.al, 2017) إلى التحقق من انتشار النوموفوبيا لدى طلاب المعلمين بالجامعة بتركيا، وتكونت عينة الدراسة من ٨١٨ طالبا من طلاب الجامعة، وتم استخدام مقياس النوموفوبيا، وتوصلت الدراسة لأهم النتائج التالية: ارتفاع نسبة النوموفوبيا لدى طلاب الكليات أعلى من المتوقع، ولا يوجد فرق كبير من حيث النوع، والصف، ومدة استخدام المحمول، والهاتف الذكي.

٤. وأجرى يوسال، واوزين (Usyal, Ozen, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين النوموفوبيا والرهاب الاجتماعي لدى عينة من طلبة الجامعة بتركيا، وتكونت عينة الدراسة من ٢٦٥ طالبا وطالبة بالجامعة مقسمين إلى ١٧٣ طالبة، ٩٢ طالبا، واستخدمت الدراسة استبانة النوموفوبيا، ومقياس الرهاب الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكور يعانون من النوموفوبيا بنسبة ٥٣%، والإناث بنسبة ٤٧%، كما أوضحت أن هناك علاقة منخفضة بين النوموفوبيا والرهاب الاجتماعي، وأن مستوى النوموفوبيا يزيد مع ازدياد المستوى الدراسي للطلاب.

٥. وأجرى رامود، ورامياراج وآخرون (Ramudu, Ramyra, et.al 2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى انتشار النوموفوبيا في الهند، ومدى اعتمادهم على الهواتف المحمولة، وتكونت عينة الدراسة من ٣٧٧ طالبا وتم استخدام استبانة النوموفوبيا، وتوصلت الدراسة لأهم النتائج التالية: نسبة إصابة الإناث بالنوموفوبيا ٣٤,٥٢%، ونسبة إصابة الذكور بالنوموفوبيا ٦٢,٤٧%، ونسبة انتشار النوموفوبيا لدى طلاب المراحل الجامعية السنة الرابعة، والثالثة، والثانية على التوالي كما يلي (٣١,٣%، ٢٣,٣٦%، ٢٣%) أي أنه مع ارتفاع المستوى للطلاب تزداد النوموفوبيا مما يشير إلى خطورة الإصابة بالنوموفوبيا.

٦. وأجريت بتركيا دراسة يلدريم وسيمر، يلدريم عدنان (Yildirim, Sumuer& Ednan, 2016) هدفت إلى التعرف على مدى انتشار النوموفوبيا بتركيا، وتكونت عينة الدراسة من ٥٢٧ طالبا من طلاب الجامعة بتركيا، وتم تطبيق استبانة النوموفوبيا، وتوصلت الدراسة إلى أن ٤٢,٥% يعانون من النوموفوبيا، وأن المخاوف كانت ترتبط بإمكانية الوصول للمعلومات، وفقد القدرة على الاتصال، وكانت نسبة انتشار النوموفوبيا تتراوح ما بين (٤٢%، ٣٩%) لكل من الطالبات والطلاب على التوالي.

٧. وأجرى شارما وويفر (Sharma, Wavare, 2015) دراسة هدفت إلى تقييم نمط استخدام الجوال (الهواتف المحمولة) وانتشار النوموفوبيا، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٠ فردا بالهند، واستخدمت الدراسة استبانة النوموفوبيا، وتوصلت الدراسة إلى أن ٧٣% يعانون من النوموفوبيا، ٢١% يعانون من القلق من النوموفوبيا، و٨٣% يعانون بالقلق والذعر عند عدم توافر الهواتف المحمولة (الجوال)، ٨٧% يستخدمون الهواتف وهي متصلة بالإنترنت.

٨. وأجرى زوتفن (Zutphen, P. J, 2015) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عبر الهاتف المحمول وعلاقته بالنوموفوبيا، وتكونت عينة الدراسة من ٧٠٠ فردا من هولندا، وتم استخدام مقياس النوموفوبيا، وتوصلت الدراسة إلى أن الأفراد الأكثر عرضه للنوموفوبيا هم الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي عن طريق الهواتف المحمولة، وأوضحت أن هناك ارتباطا إيجابيا بين النوموفوبيا ومتغير الجنس. وهدفت دراسة ابراهام، ووليامز (Abraham& Williams)

والذى تضمن أربعة أبعاد وهى كما يلي: العجز عن التواصل، فقدان الترابط، صعوبة الوصول للمعلومات، القلق وعدم الراحة. وبخصوص النتائج توصلت الدراسات إلى انتشار النوموفوبيا بنسبة كبيرة لدى طلاب الجامعات الأجنبية بنسب متفاوتة تتراوح ما بين (٣٠%، ٦٠%) وتزداد مع زيادة السنة الدراسية وتفاوت من الطلاب إلى الطالبات وإن كان أغلب النتائج توصلت إلى زيادتها عند الإناث أكثر من الذكور، وأوصت بإجراء العديد من الدراسات للوقوف على النوموفوبيا والبحث عن طرق علاجية والإرشادية قبل ان تتفاقم المشكلة لدى طلاب وطالبات الجامعة.

### فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا لدرجات الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة على استبانة النوموفوبيا (الدرجة الكلية، والأبعاد الفرعية) وبين المتوسطات الحسابية لدرجاتهن على مقياس السعادة النفسية.
٢. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا لدرجات الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة على استبانة النوموفوبيا (الدرجة الكلية، والأبعاد الفرعية) وبين المتوسطات الحسابية لدرجاتهن على مقياس تقدير الذات.

### منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لرصد العلاقة بين النوموفوبيا وكل من (السعادة النفسية، وتقدير الذات).

### مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بالجامعة.

### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من ٨٣ طالبة، وعينة الدراسة الأساسية ٣١٥ طالبة من طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا من طالبات السنة الثانية والرابعة بالفصل الدراسى الأول ٢٠١٨/٢٠١٩.

### أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على استبانة النوموفوبيا: (إعداد يلديرام، ٢٠١٤)، ومقياس السعادة النفسية (اعداد الباحثة)، ومقياس تقدير الذات (اعداد الباحثة).

II أولا استبانة النوموفوبيا (إعداد يلديرام، ٢٠١٤):

١. وصف المقياس: إعداد (يلديرام ٢٠١٤) ترجمة (العكوم، شرين، ٢٠١٧،

٤٣-٤٥) ويتكون المقياس من ٢٠ فقرة متمثلة فى أربعة أبعاد كما يلي:

أ. البعد الأول: عدم القدرة على التواصل ويعنى هذا البعد شعور الفرد بفقدان الاتصال الفورى مع الناس، وعدم القدرة على استخدام الخدمات التى تسمح بالاتصال الفورى، وترتبط العبارات الواردة فى هذا الموضوع بشعور الفرد بفقدان قدرته على الاتصال بالآخرين، أو اتصاله بهم.

ب. البعد الثانى: فقدان الاتصال ويعنى هذا البعد شعور الفرد بفقدان الاتصال عبر الهاتف فى كل مكان، وكذلك الشعور الناتج من الانقطاع عن الهوية الشخصية أو المستعارة فى الانترنت.

ج. البعد الثالث: عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات: وتعنى الانزعاج من فقدان القدرة على الوصول الدائم للمعلومات من خلال الهواتف، وعدم القدرة على استرجاع المعلومات والبحث عنها.

د. البعد الرابع: التخلي عن وسائل الراحة: وتتعلق بمشاعر التخلي عن الراحة التى يقدمها الهاتف، وتعكس الرغبة المتعلقة فى الاستفادة من الراحة التى يوفرها.

٢. صدق وثبات الاستبانة: قامت الباحثة فى الدراسة الحالية بالتحقق من الصدق

الظاهرى لاستبانة النوموفوبيا من خلال عرضها على مجموعة من المتخصصين فى مجال الطفولة المبكرة، وعلم النفس، والمناهج وطرق التدريس لأبداء الرأى فى مدى انتماء العبارات إلى الأبعاد الأربعة،

٣. ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة بالطرق التالية:

أ. طريقة الاتساق الداخلى للأبعاد الأربعة للاستبانة: تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية التى تنتمى إليه وكان كما فى جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه استبانة النوموفوبيا.

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة البند (العبارة) والدرجة الكلية لمقياس النوموفوبيا (ن=٨٣)

البند (العبارة)	الارتباط بالدرجة الكلية	البند (العبارة)	الارتباط بالدرجة الكلية	البند (العبارة)	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٨١٢**	٨	٠,٨٦١**	١٥	٠,٧١١**
٢	٠,٦٥١**	٩	٠,٧٢٢**	١٦	٠,٧٠١**
٣	٠,٦٢٨**	١٠	٠,٦٦٣**	١٧	٠,٧٣٢**
٤	٠,٧٠٥**	١١	٠,٧٤٩**	١٨	٠,٨٣٥**
٥	٠,٧٧٩**	١٢	٠,٧٥٩**	١٩	٠,٥٩٤**
٦	٠,٧٥٩**	١٣	٠,٨١٣**	٢٠	٠,٦١٢**
٧	٠,٧٠١**	١٤	٠,٧٦٨**		

\*\* دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١

اتضح من الجدول السابق (١) أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة مما يدل على ثبات التكوين للاستبانة بالدراسة الحالية، كما تم استخراج

معامل ارتباط كل بعد من الأبعاد الأربعة للنوموفوبيا بالدرجة الكلية.

جدول (٢) معامل ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للنوموفوبيا

الأبعاد	معامل الارتباط (الدرجة الكلية)
البعد الأول عدم القدرة على التواصل	٠,٧٣٨**
البعد الثانى فقدان الاتصال	٠,٨١٧**
البعد الثالث عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات	٠,٦٨٠**
البعد الرابع التخلي عن وسائل الراحة	٠,٨٠٧**

\*\* دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١

ب. حساب الثبات للاستبانة بطريقة الفا كرونباخ: حيث قام معد الاستبانة فى صورتها الأجنبية بحساب معامل الثبات لأبعاد الاستبانة وذلك بحساب معامل الفا كرونباخ، كما قامت مترجمة الاستبانة بحسابه حيث بلغت قيمته ٠,٩٥، باستخدام معادلة الفا كرونباخ.

وقامت الباحثة فى الدراسة الحالية بحساب معامل ثبات الاستبانة بطريقة الفا كرونباخ على عينة الدراسة الاستطلاعية وحصلت على معامل ثبات قيمته ٠,٨٣، باستخدام معادلة الفا كرونباخ.

II ثانيا مقياس تقدير الذات (اعداد الباحثة): ويهدف المقياس إلى تقدير الفرد لذاته الإيجابية والسلبية ويتكون المقياس من ٢٠ عبارة تتضمن ١٠ عبارات إيجابية، ١٠ عبارات سلبية، ويجب عليها المفحوص فى ضوء مقياس خماسى التدرج (أوافق بشدة، أوافق، أوافق الى حد ما، أوافق بدرجة قليلة، لا أوافق أبدا)، وتعطى الدرجات للبند الإيجابية كما يلي (٥- ٤- ٣- ٢- ١) والعكس للبند السلبية (١- ٢- ٣- ٤- ٥).

١. حساب صدق وثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس كما يلي:

أ. استخدام طريقة ألفا كرونباخ على عينة الدراسة الاستطلاعية وبلغ معامل الثبات ٠,٩٢.

ب. طريقة الاتساق الداخلى: تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية كما فى جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية.

## نتائج الدراسة وتفسيرها:

١٢ لإجابة على تساؤل الدراسة (ما نسبة انتشار النوموفوبيا لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة بالجامعة) فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

لأفراد العينة على استبانة النوموفوبيا

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لأبعاد مقياس النوموفوبيا (ن=٣١٥) طالبية

النسبة المئوية	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
٢٣%	٣	٥,٥٢	١٧,٥١	الأول: عدم القدرة على التواصل
٢٥%	٤	٥,١٨	١٩,٤٨	الثاني: فقدان الاتصال
٢٨%	٢	٥,٩٣	٢١,٢١	الثالث: عدم القدرة على الوصول للمعلومات
٢٤%	١	٦,٤٥	١٨,٢٥	الرابع: التخلي عن الراحة
٢٥%		١٧,٥٥	١٧,٤٥	الدرجة الكلية للمقياس

يتضح من الجدول (٦) أن مستوى النوموفوبيا ككل وأبعادها كانت منخفضة لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة بكلية التربية بالجامعة، وبلغ ٢٥%، وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي تراوح ما بين (٢١,١٢، ١٩,٤٨) وحصل البعد (عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات) على المرتبة الأولى، وبنسبة ٢٨%. ثم البعد (فقدان الاتصال) في المرتبة الثانية وحصل على نسبة ٢٥% ويليه البعد (التخلي عن وسائل الراحة) حصل على المرتبة الثالثة وبنسبة ٢٤% أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب البعد (عدم القدرة على التواصل) وبنسبة ٢٣% أي أن نسبة انتشار النوموفوبيا لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة من وجهة نظر الطالبات جاءت بنسبة منخفضة ٢٥%، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من بيفين وآخرون (Bivin, J. B, 2013) حيث أشارت أن ٢٣% من الطلبة يعانون من النوموفوبيا، وتقرب نتائجها من دراسة كل من تافولاكسي وريتشارد (Tavolacci, Richard, et.al, 2015) التي توصلت إلى أن نسبة انتشار النوموفوبيا بين الطلبة قد بلغت ٣١,٣١%، وتقرب في الاتفاق أيضا من دراسة بالجامعة في الهند وتوصلت إلى أن نسبة انتشار النوموفوبيا وصل إلى ٣٤,٥٢% وتختلف مع دراسة يوسال، وأوزين (Usal, Ozen, 2016) التي أظهرت ارتفاع نسبة انتشار النوموفوبيا لدى الطالبات (الإناث) بجامعة بتركيا حيث بلغت ٥٣%، كما تختلف مع دراسة يلدريم، وسمير، (Yildirim, Sumuer & Yildirim, 2016) التي توصلت إلى ارتفاع نسبة انتشار النوموفوبيا لدى طلبة الجامعة والتي وصلت إلى ٤٢,٥%.

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة نظرا لاستخدام الهواتف المحمولة لدى الطالبات بالجامعة لما تحتاجه من تطبيقات وتكنولوجيا تساعد الأفراد على الوصول إلى المعلومات لذا جاءت في المرتبة الأولى (عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات) والتي تعني بعدم قدرة الطالبات للوصول إلى المعلومات مما يعني أن انقطاع الاتصال بالإنترنت أدى إلى شعور الطالبات بعدم القدرة على الحصول على المعلومات التي يرغبن في الوصول إليها مما أدى إلى احساسهم بالخوف والتوتر والقلق، ثم جاء البعد الثاني في الترتيب وهو (فقدان الاتصال) أو فقدان الترابط (الشبكة) وهو يعني أن الطالبات بدأن يشعرن بالقلق لانقطاع الإنترنت وبالتالي عدم قدرتهن على متابعة الأخبار المحلية والعالمية، وعدم التمكن من التعرف على الإشعارات الواردة أو التواصل عن طريق الإيميل (البريد الإلكتروني)، ثم جاء البعد الثالث بالترتيب وهو (التخلي عن الراحة) وهنا تفقد الطالبات احساسهن بالراحة نتيجة حالة التوتر والخوف والقلق التي شعرن بها نتيجة فقدان الإنترنت أو نفاذ شحن الهاتف، وفي المرتبة الأخيرة جاء البعد (عدم القدرة على التواصل) وهنا فقد الطالبات قدرتهن على الاتصال بالآخرين من الأهل أو الأصدقاء.

وترى الباحثة أنه على الرغم من أن نسبة انتشار النوموفوبيا لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة جاء بدرجة متوسطة ٢٥% إلا أن هذه الظاهرة

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة البند (العبارة)، والدرجة الكلية للمقياس (ن=٨٣)

البند (الفقرة)	الارتباط بالدرجة الكلية	البند (الفقرة)	الارتباط بالدرجة الكلية	البند (الفقرة)	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٧٤٧**	٨	٠,٨٤٣**	١٥	٠,٥٥٩**
٢	٠,٧٠٣**	٩	٠,٧٩٣**	١٦	٠,٧٠٨**
٣	٠,٨٨٧**	١٠	٠,٧٦٣**	١٧	٠,٦٨٢**
٤	٠,٨٦٨**	١١	٠,٦٦٣**	١٨	٠,٦٤٠**
٥	٠,٤٧١**	١٢	٠,٧١١**	١٩	٠,٦١٥**
٦	٠,٨٤٣**	١٣	٠,٧٦٢**	٢٠	٠,٧٤٧**
٧	٠,٥٥٣**	١٤	٠,٥٥٩**		

\*\* دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١

اتضح من الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة مما يدل على صدق التكوين للمقياس، ولحساب صدق المقياس قامت الباحثة بتوزيع المقياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في مجال رياض الأطفال، وعلم النفس عدد ٦ بهدف استخراج الصدق المنطقي عن طريق التحكيم، واتفق المحكمين بنسبة ٩٣% على جميع فقرات مقياس تقدير الذات، وتم حذف بعض العبارات وتعديل الصياغة لبعض العبارات وفقا لآراء المحكمين. مما يدل على أن مقياس تقدير الذات يتسم بدرجة جيدة من الثبات والصدق تفي بمتطلبات البحث.

١٣ ثالثا مقياس السعادة النفسية (اعداد الباحثة): قامت الباحثة بالاطلاع على الأطر النظرية، والدراسات السابقة، والمقاييس الأجنبية والعربية المختلفة والاستفادة منها في وضع المقياس الحالي، ويهدف المقياس إلى قياس السعادة النفسية، وهو يتكون في صورته النهائية من ٢٠ فقره، وأمام كل فقرة خمسة بدائل هي كما يلي (تنطبق بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة ضعيفة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدا)، ويطلب من المفحوص تحديد البدائل التي تنطبق والتي لا تنطبق، وتكون أعلى درجة للمقياس ١٠٠، وأقل درجة ٢٠ درجة، ويوجد عبارات إيجابية ويكون التصحيح (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، أما العبارات السلبية فيكون العكس كما يلي (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

صدق وثبات المقياس: للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في مجال رياض الأطفال، وعلم النفس، والمناهج وطرق التدريس عدد ٦ بهدف استخراج الصدق المنطقي عن طريق التحكيم، وتم حذف ثلاث عبارات، وتعديل الصياغة لفقرتين وبذلك أصبح العدد الكلي للمقياس ٢٠ فقرة بدلا من ٢٣ فقره، وتوصل الاتفاق بين المحكمين ما بين ٩٠% و ٩٤%.

١. حساب ثبات المقياس: تم استخراج معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من ٨٣ طالبة بالطفولة المبكرة، وحصلت على معامل ثبات ٠,٨٢.

٢. وأيضا استخدام طريقة الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية كما في جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية.

جدول (٥) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة البند (العبارة)، والدرجة الكلية لمقياس السعادة النفسية (ن=٨٣)

البند (الفقرة)	الارتباط بالدرجة الكلية	البند (الفقرة)	الارتباط بالدرجة الكلية	البند (الفقرة)	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٣٤٦**	٨	٠,٣٥٨**	١٥	٠,٧١٥**
٢	٠,٦٧٩٨**	٩	٠,٣٢٤**	١٦	٠,٤١٥**
٣	٠,٤٨٦**	١٠	٠,٦٤٩**	١٧	٠,٤٤٥**
٤	٠,٤٠٢**	١١	٠,٥٣٩**	١٨	٠,٣٧٠**
٥	٠,٦٦٣**	١٢	٠,٤٢٦**	١٩	٠,٤٨٥**
٦	٠,٣١٦**	١٣	٠,٥٧٤**	٢٠	٠,٣٨٠**
٧	٠,٥٢٠**	١٤	٠,٧٤٧**		

\*\* دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١

اتضح من الجدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.



تبين من الجدول (٧) أن معامل الارتباط بين النوموفوبيا وتقدير الذات قد بلغ (ما بين ٠,١٥، ٠,٤٠)، وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية غير دالة بين النوموفوبيا وتقدير الذات لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من أرغوموسيا، فيلر وآخرون Argumosa Villar & Vigil, Colet, Andreu (2017) ودراسة ماينغ ساري، أريانه (2015) Mayang Sari & Ariana التي أكدت أنه كلما ارتفعت النوموفوبيا عند الأفراد كلما زاد من انخفاض مستوى تقديرهم للذات، وترى الباحثة أن هذه النتيجة تتفق أيضا مع دراسة ماينغ ساري، أريانه Mayang, Sari & Ariana (2015) التي أوضحت أن زيادة النوموفوبيا تؤدي إلى شعور الفرد بالوحدة، وتقدير متدنٍ للذات، وعدم احترامه لذاته، كما ترى الباحثة أن الأفراد ذوي الذات المنخفضة والذين يعانون من مشاعر الدونية، وعدم نجاحهم في المجتمع دراسيا أو عمليا مقارنة بأقرانهم في نفس أعمارهم، فإنهم قد يلجأون إلى الهاتف المحمول نوع من الهروب من الواقع، ودليل على ضعف الذات والإحساس بالدونية في العالم الواقعي الذي يعيش فيه فيلجأ إلى عالم افتراضي يجعله يشعر بتقدير ذاتي وسعادة مزيفه أو مؤقتة، أما الطالبات بالدراسة الحالية فإنهن لا يملكن مستوى عالي من النوموفوبيا لذا كانت العلاقة الارتباطية غير دالة لديهن. ولكن ترى الباحثة أن هذا مؤشر يلفت انتباه المرين إلى زيادة الاهتمام بتجنب النوموفوبيا والوقوف على هذه الظاهرة مع طلابنا وطالباتنا قبل أن نتفاهم وتؤثر على تقديرهن لذواتهن مما يؤثر سلبا على أطفالهن بالروضة.

وترى الباحثة أن التطور التكنولوجي الهائل من حولنا، واستخدام الهواتف المحمولة بشكل ملفت للأنظار قد يصل في بعض الأفراد إلى حالة من النوموفوبيا (الخوف المرضي من فقد الجوال) وهذا الارتباط بالتكنولوجيا قد يؤثر بالسلب على إحساس الفرد بالسعادة الحقيقية أو تقديره الإيجابي للذات.

#### التوصيات والمقترحات:

١. الاهتمام بالبرامج الإرشادية والتوعوية للحد من ظاهرة انتشار النوموفوبيا لدى الطلاب والطالبات بالجامعة.
٢. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتعلق بالنوموفوبيا وعلاقتها بأساليب التعليم والتدريب لدى الطالبات بالجامعة.
٣. زيادة الأنشطة والأندية الطلابية للطالبات بالجامعة للحد من استخدام الهواتف المحمولة لفترات طويلة.
٤. إجراء المزيد من الأبحاث التي تتناول النوموفوبيا وعلاقتها بالصحة النفسية للفرد.

#### المراجع:

١. ابوهاشم، السيد محمد (٢٠١٢): صدق وثبات مقياس السعادة النفسية على عينات مصرية وسعودية وسورية من طلاب الجامعة. دراسات تربوية ونفسية. مجلة كلية التربية (الزقازيق). مصر. ع (٧٥). ١٣٤ - ١٠١٠.
٢. ديب، فتحية (٢٠١٤): أهمية تقدير الذات في حياة الفرد. مجلة العلوم الإنسانية. العدد (١٧).
٣. سليمان، سناء (٢٠١٠): السعادة والرضا أمنية غالبة وصناعة راقية، ط١ عالم الكتب للنشر. القاهرة. مصر.
٤. عبدالوهاب، أماني عبدالمقصود (٢٠٠٦): السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين. مجلة البحوث النفسية والتربوية. ٢٣٦ - ٢٥٤.
٥. الضبع، فتحى عبدالرحمن (٢٠١٢): الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد التاسع والعشرون الجزء الأول. ١٣٥ - ١٦٧.
٦. الحكوم، شرين عدنان (٢٠١٧): الخوف المرضي من فقد الهاتف النقال

تستدعى من الباحثين إجراء المزيد من الدراسات التوعوية للحد من خطورة انتشار النوموفوبيا لدى طالبات الجامعة.

#### ٢١ والإجابة على فروض الدراسة كما يلي:

١. الفرض الأول: والذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا لدرجات الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة على استبانة النوموفوبيا (الدرجة الكلية، والأبعاد الفرعية) وبين المتوسطات الحسابية لدرجاتهن على مقياس السعادة النفسية" للإجابة على الفرض الأول قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة على استبانة النوموفوبيا وبين درجاتهن على مقياس حل السعادة النفسية.

جدول (٨) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات على استبانة النوموفوبيا وبين درجاتهن على مقياس السعادة النفسية

معامل الارتباط	استبانة النوموفوبيا
٠,٠٣١ -	مقياس السعادة النفسية
٠,٠٠٣ -	البعد الأول
٠,١٤ -	البعد الثاني
٠,١٨ -	البعد الثالث
٠,٠٧ -	البعد الرابع
	الدرجة الكلية

اتضح مما سبق وجود علاقة ارتباطية سالبة ضعيفة بين استبانة النوموفوبيا ومقياس السعادة النفسية لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال وبذلك يتم رفض الفرض الحالي حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (-٠,٣١ - ٠,٠٠٣) أي أن العلاقة سلبية بين أبعاد النوموفوبيا والسعادة الذاتية لدى الطالبات المعلمات بكلية الطفولة المبكرة بالجامعة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: (Ozdemir, B& Cakir, O& Hussain, I, 2018) والتي أكدت أنه كلما ارتفعت النوموفوبيا كلما زاد انخفاض السعادة النفسية للأفراد. وذلك لأن إحساس الفرد بالتخلي عن راحته وعدم القدرة على الاتصال بالهاتف يجعله يدخل في حالة من القلق والتوتر وهذا بدون شك يفقده سعادته والرضا بالحياة.

وترى الباحثة أيضا إن الإحساس بالسعادة كما تم ذكره بالأدبيات سألقة الذكر يعتبر من مؤشرات الانسان السوي والتي تشعره بنوع من الرضا والتأقلم مع الحياة، كما أنها حالة عقلية وجدانية تظهر بقوة خلال أنشطة الفرد اليومية (Lewis, S., 2010) لذا فإن استخدام الأفراد للهواتف المحمولة بشكل معتدل وعدم وصولهم إلى حالة متزايدة من النوموفوبيا أدى إلى عدم وجود علاقة إيجابية بين النوموفوبيا والسعادة النفسية وبذلك تم رفض الفرض الأول للدراسة الحالية.

٢. الفرض الثاني: الذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا لدرجات الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة على استبانة النوموفوبيا (الدرجة الكلية، والأبعاد الفرعية) وبين المتوسطات الحسابية لدرجاتهن على مقياس تقدير الذات، وللإجابة على الفرض الثاني قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة على استبانة النوموفوبيا وبين درجاتهن على مقياس تقدير الذات.

جدول (٧) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات على مقياس النوموفوبيا وبين درجاتهن على مقياس تقدير الذات

معامل الارتباط	استبانة النوموفوبيا
٠,٤٠	مقياس تقدير الذات
٠,٠٣٥	البعد الأول
٠,٠١٥	البعد الثاني
٠,٢٥	البعد الثالث
٠,٤٢	البعد الرابع
	الدرجة الكلية

- Program to Help You Raise Your Self- Esteem, Quiet Your Inner Critic, and Overcome Your Shame. John wiley, New jersey.
21. Forgays, D. Hyman& Schreiber, Jessie (2014): Texting everywhere for everything: Gender and age differences in cell phone etiquette and use, Computers in Human Behavior, **Journal Psychology Jpgdan kesehatan Mental**, 4(3), 157- 163.
22. Gegin, Deniz Mertkan& Arslan, Okan& Sumuer, Evren& Yildirim, Soner (2017): Nomophobia Prevalence among Pre- service Teachers: A case of Trakya University ogre men Adularia Arasında Nomofobi Yaygınlığı: Trakya Universities. **Trakya Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi**, 7, (1), 86- 95
23. Gezgin, Deniz Mertkan& Cakir Ozlem& Yildirim, Soner. (2018): The Relationship between Levels of Nomophobia Prevalence and Internet Addiction among High School Students: the factors influencing Nomophobia, **International Journal of Research in Education and Science** 4, (1) p 215- 225
24. Gezgin, Deniz Mertkan; Hamutoglu, Nazire Burcin; Sezen- Gultekin, Gozde; Ayas, Tuncay (2018): The Relationship between Nomophobia and Loneliness among Turkish Adolescents, **International Journal of Research in Education and Science**, v4 n2 p358- 374
25. Hildebrandt, D. R. (2007): **Relationship between body image and self- esteem among ninth and twelfth graders**, from: [www.uwstout.edu/lib/thesis](http://www.uwstout.edu/lib/thesis).
26. Jena, R.K. (2015): Compulsive use of smartphone and its effect on engaged learning and nomophobia. **SMART Journal of Business Management Studies**, 11, (1), 42- 51
27. Kaczor, C., (2015). Aristotle, Aquinas, and Seligman on Happiness. **Journal of Psychology and Christianity**, 34(3), 196- 204
28. Kalaskar, P. B. (2015). **A study of awareness of development of NoMoPhobia condition in smartphone user management students in Pune city**. INCON 2015. E- issn- 2320- 0065.
29. Kalyuzhnova, Y& Kambhampati, U. (2008). **The Determinants of Individual Happiness in Kazakhstan**. In press, 1- 32.
30. King, A., Valença, A. M& Nardi, A. (2010). Nomophobia: The mobile phone in panic disorder with agoraphobia: Reducing phobias or worsening of dependence?. **Cognitive and Behavioral Neurology**, 23(1), 52- 54.
31. King, A.; Valença, A& Silva. A. (2014) "Nomophobia": Impact of Cell Phone Use Interfering with Symptoms and Emotions of Individuals with Panic Disorder Compared with a Control Group. **Clinical Practice& Epidemiology in Mental Health**, , 10, 28- 35.
32. Kuznekoff, J. H& Titsworth, S. (2013). The impact of mobile phone usage on student learning. **Communication Education**, 62.233- 252
33. Lee, Y., Chang, C., Lin, Y& Cheng, Z. (2014). The dark side of smart phone usage: Psychological traits, compulsive behavior and techno stress. **Computers in Human Behavior**, 31, 373- 383.
34. Lewis, S. (2010). Towards a Complete Account of Psychological Happiness. **Praxis**, 2 (2), 58- 81.
- (النوموفوبيا) لدى طالبات جامعة اليرموك. رسالة ماجستير. غير منشورة.
٧. القطاوى، سحر منصور (٢٠١٣): الشعور بالسعادة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من المعاقين سمعياً. **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**. ع ٤٥، ج ١.
٨. المقرن، عبداللطيف (٢٠٠٩): تنمية الثقة فى النفس وتقدير الذات. منشورات مركز الارشاد والتوجيه، السعودية.
٩. النجار، علاء السعيد (٢٠١٣): النموذج البنائى للعلاقة بين كل من الذكاء الوجدانى وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية فى التنبؤ بالشعور بالأمن النفسى لدى طلبة الجامعة، **مجلة كلية التربية بنها**، العدد (٩٤)، المجلد الثانى، ٢٥١- ٢٨٥.
١٠. ميمونى بدره معتصم ومصطفى ميمونى (٢٠١٠): **سيكولوجية النمو فى الطفولة والمراهقة**. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
11. Abraham, N., Mathias, J& Williams, S. (2014) A Study to Assess the Knowledge and Effect of Nomophobia Among Students of Selected Degree Colleges in Mysore. **Asian Journal of Nursing Education and Research**; 4, (4), 421- 428.
12. Acharya, Jayanti. P& Acharya, Indranil& Waghrey, Divya (2013): A study on some psychological health effects of cell- phone usage amongst college going students, **International Journal of Medical Research& Health Sciences**, 2, (3), 388- 394.
13. Argumosa Villar, L., Boada Grau, J& Vigil- Colet, A. (2017): Exploratory investigation of theoretical predictors of nomophobia using the Mobile Phone Involvement Questionnaire (MPIQ). **Journal of Adolescence**, 56, 127- 135.
14. Ashwini S Dongre1, Ismail F Inamdar2, Pragat L Gattani3 (2017) Nomophobia: A Study to Evaluate Mobile Phone Dependence and Impact of Cell Phone on Health, **National Journal of Community Medicine**, Volume 8.11. Nov 2017 Page 688
15. Bivin. J. B, et.al.,. (2013): Nomophobia- Do we really need worry about? A cross sectional study on Nomophobia severity among male Under Graduate students of Health sciences, **Reviews of Progress- 1** (1), 1- 5
16. Bragazzi, N. L& Puente G. D. (2014). A proposal for including nomophobia in the new DSM- V. **Psychology Research and Behavior Management**, 7, 155- 160.
17. Cer, Erkan& Sahin, Ertugrul (2017): The Effects of Quality Books for Children and the Metacognitive Strategy on Students' Self- Esteem Levels. **Journal of Education and Learning**; Vol. 6, No. 1.
18. Deniz Mertkan Evren& Okan A, Soner (2017): Nomophobia Prevalence among Pre- service Teachers: A case of Trakya University Öğretmen Adayları Arasında Nomofobi Yaygınlığı: Trakya Üniversitesi Örneği, **Trakya Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi** 2017, Cilt 7, Sayı 1, 86- 95
19. Dixit S, Shukla H, Bhagwat AK, Bindal A, Goyal A, Zaidi AK, et.al. (2010): A study to evaluate mobile phone dependence among students of a medical college and associated hospital of central India. **Indian Journal of Community Medicine**; Chandigarh. 35, (2), 339- 341.
20. Engel, Beverly (2006): **Healing Your Emotional Self: A Powerful**

- International Journal on New Trends in Education and Their Implications**, v9 n4 p11- 20
49. Yildirim, Caglar (2014): Exploring the dimensions of nomophobia: Developing and validating a questionnaire using mixed methods research, **Master Degree**, Iowa State University, USA.
50. Yildirim, Caglar; Sumuer, Evren; Adnan, Muge; Yildirim, Soner (2016): A growing fear: Prevalence of nomophobia among Turkish college students. **Information Development**, 32. (5), 1322- 1331.
51. Yildirim, C& Correia, A. (2015). Exploring the dimensions of nomophobia: Development and validation of a self- reported questionnaire. **Computers in Human Behavior**, 49, 130- 13.
52. Yun, G. K. (2011). The effects of a movement- based after- school music program on music underachievers' musical achievement, social development and self- esteem. **Ph.D.** Arizona State University.
53. Zutphen, P. J. M. V. (2015): Compulsief sociale mediagebruik De rol van Fear of Missing Out, nomophobia en ervaren sociale druk, Masterthesis Jeugdstudies, Universiteit Utrecht, <https://dspace.library.uu.nl/handle/1874/321770> Powered By.
35. Lengacher Lucas. (2015): Mobile Technology: Its Effect on Face- to- Face Communication and Interpersonal Interaction, **Journal of the Undergraduate Research Council for the Human Sciences**, 14, (1),
36. Mayangsari, A. P., Ariana, A. D. (2015): **Hubungan antara Self- Esteem dengan Kecenderungan Nomophobia pada Remaja Netherlands**, <http://worlddatabaseofhappiness.eur.nl>.
37. Noack, J. (2009). **Not just "Nerd Camp": The influence of association with gifted peers in a non- evaluative residential setting on adolescent self- concept, self- esteem, and social ease**. M.A Rice University.
38. Ozdemir, B.& Cakir, O.& Hussain, I (2018): Prevalence of Monophobia among University Students: A Comparative Study of Pakistani and Turkish Undergraduate Students, **Journal of Mathematics, Science and Technology Education**, 14 (4), 1519- 1532
39. Pellowe, Louise& Cooper, Angier& Mattingly, Brent (2015): Are Smart Phones Inhibiting Smartness? Smart Phone Presence, Mobile Phone Anxiety, and Cognitive Performance, **Undergraduate Journal of Psychology**, 28, (1), 20- 25.
40. Ramudu RV, Ramya Raj D. M., Reddy KG& Ramana PV. (2015): A study of assessment of mobile phone dependence among medical students in tertiary care teaching hospital. **Indo- American Journal of Pharmaceutical Research**, 8(5), 2583- 2587.
41. Richter, A, Ridout, N: (2011). Self- esteem moderates affective reactions to briefly presented emotional faces. **Journal of research in personality**, 45 (3), pp. 328- 331.
42. Sharma, N., Sharma, P., Sharma, N& Wavare, R. (2015). Rising concern of nomophobia amongst Indian medical students. **International Journal of Research in Medical Sciences**, 3(3), 705
43. Sligman, M., steen, T., Park, N& Peterson, C. (2005). Positive psychology progress. **American psychologist** 60, 5; 410 \_ 421.
44. Tavolacci, M. P., Meyrignac, G., Richard, L., Dechelotte, P& Ladner, J. (2015). Problematic use of mobile phone and nomophobia among French college students. **European Journal of Public Health**, 25(3). 206- 211.
45. Uysal, S., Ozen, H& Madenoglu, C. (2016). Social Phobia in Higher Education: The Influence of Nomophobia on Social Phobia. **The Global e- learning Journal**, 5(2). Walsh, S. P., White, K. M& McD Young, R. (2010). Needing to connect: The effect of self and others on
46. Veenhoven, R. (2009). How do we assess how happy we are? Tenets, implications and tenability of three theories. In A. Dutt& B. Radcliff (Eds.), **Happiness, economics and politics**. 69- 45. Cheltenham, UK. Edward Elger
47. Weiss, Laura A.; Westerhof, J.; Bohlmeijer, E. (2016) **Can We Increase Psychological Well- Being? The Effects of Interventions on Psychological Well- Being: A Meta- Analysis of Randomized Controlled Trials**
48. Yasan Ak, Nehir& Yildirim, Soner (2018): Nomophobia among Undergraduate Students: The Case of a Turkish State University,



## فاعلية شفافيات ملونة مقننة لتحسين القراءة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية المصابين بالحساسية الضوئية (متلازمة إرلن)

دعاء أحمد أحمد محمد ناصر  
أ.د. سعدية محمد علي بهادر  
أستاذ علم النفس والعميد الأسبق لكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
أ.د. عمر الشوربجي  
أستاذ الطب الوقائي والوبائيات والعميد الأسبق لكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

## ملخص

**المشكلة:** تعتبر القراءة إحدى المهارات الأكاديمية الهامة كما تعد الحساسية الضوئية (متلازمة إرلن) أحد المشاكل الرئيسية التي تواجه عملية القراءة.  
**الهدف:** تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد مدى فاعلية شفافيات ملونة في تحسين القراءة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية المصابين بالحساسية الضوئية متلازمة إرلن (Irlen Syndrome).

**حدود الدراسة:** المحددات المكانية اجريت هذه الدراسة في المدرسة التجريبية المتميزة للغات (مستقبل ٣) ببلوان محافظة القاهرة؟، والمحددات البشرية فنكونت عينة الدراسة من ٢٤ تلميذا مقسمين بالتساوي من تلاميذ الصف الرابع والصف الخامس وتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٢) عام، والمحددات الزمنية فقد استغرق تطبيق الدراسة مدة فصلين دراسيين الفصل الدراسي الثاني من (٢٠١٦-٢٠١٧) والفصل الدراسي الأول من (٢٠١٧-٢٠١٨).

**الأدوات:** إختبار رافن المصور لقياس مستوى الذكاء، واختبارات التحصيلية في مادة القراءة، ومقياس متلازمة إرلن (IRPS)، والمرشحات الملونة (شفافيات إرلن).  
**الأساليب الإحصائية:** إختبار مان ويتي لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة، واختبار (ت) T- Test لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة، والأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من صدق وثبات المقاييس المستخدمة.

**النتائج:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي في التحصيل بمادة القراءة المصابين بالحساسية الضوئية (متلازمة إرلن) قبل وبعد استخدام الشفافيات لصالح التطبيق البعدي عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور والإناث المصابين بالحساسية الضوئية (متلازمة إرلن) في مادة القراءة بعد استخدام الشفافيات عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين متوسطات درجات التلاميذ الأكبر سنا والأصغر سنا المصابين بالحساسية الضوئية (متلازمة إرلن) في مادة القراءة بعد استخدام الشفافيات لصالح الأكبر سنا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين متوسطات درجات التلاميذ المصابين بالحساسية الضوئية (متلازمة إرلن) في التحصيل بمادة القراءة بعد مضي ستة أشهر على عدم استخدامها عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

### The Effectiveness of Colored Transparencies in Improving Reading in A Sample of Primary School Students Infected With Irlen Syndrome

**Problem:** The study problem emerges and defined in the following main inquiry: "Do colored transparencies have any effectiveness in improving reading among a sample of primary school students with Irlen syndrome?"

**Objective:** The current study drives at defining the efficacy of colored transparencies in improving reading in a sample of students with Irlen syndrome.

**Method:** The present study counts on the quasi- experimental method.

**Sample:** The study is administered on 24 primary students grades (4, 5), divided equally for males and females, aged (10- 12) year olds with learning disability.

**Instruments:** Goodenough& Harris Test, 2004, The School Achievement Tests, Scale Of Irlen Syndrome, and Colored Transparencies

**Statistical Treatment Approaches:** Mann Whitney Test, for identifying differences.

**Results:** There are significant statistical differences regarding the reading level between the 4th grade primary school students with Irlen syndrome pre/ post use of transparencies, in favor of the post application at 0.05 significance level, There are significant statistical differences between average scores of the 4<sup>th</sup> and 5<sup>th</sup> grade primary school students with Irlen syndrome students regarding reading achievement level pre/ post use of transparencies at 0.05 significance level, in favor of the post application, and There are significant statistical differences regarding the reading level between male and female students with Irlen syndrome pre/ post use of transparencies, in favor of the post application at 0.05 significance level.

القراءة راحة للذهن وتنمية للعقل وأهميتها تتضح في الأمر الإلهي للنبي محمد ﷺ حين أمره بأن يقرأ في بداية أول آية سماوية نزلت عليه في سورة العلق.

يشير (عدنان العتوم، ٢٠٠٤: ٩٨) أن العديد من الدراسات ترى أن غالبية المعلومات التي تصل إلى الدماغ من العالم الخارجي مقرها البصر وأن الإدراك البصري يمثل الجزء الأكبر من المعلومات في عملية الإدراك التي يمارسها التلميذ يوميا بل إن المعلومات البصرية تغلب المعلومات القادمة من القنوات الحسية الأخرى في حالة تضارب المعلومات البصرية مع المعلومات الحسية الأخرى.

ومن ذلك يتضح لنا أن الإدراك البصري مهارة مهمة في عملية التعلم عامة وفي القراءة بصفة خاصة. فمن خلال العرض السابق نجد أن هناك بعض التلاميذ في المراحل الدراسية الأولى، يعانون من مشاكل بالإدراك البصري تتعكس على تحصيلهم الدراسي وتؤثر بشكل سلبي على القراءة لديهم وليس بالضرورة أن يكون هؤلاء التلاميذ من ذوى صعوبات القراءة فمنهم تلاميذ يقرأون ولكن ليس لديهم الطلاقة ويبدلون جهدا كبيرا فيها وهم من قامت عليهم هذه الدراسة وتتطوى مشاكل هؤلاء التلاميذ في أنهم لا يرون الصفحة البيضاء ذات الكتابة السوداء كما يراها التلاميذ العاديين وتكمن مشكلتهم بالإدراك البصري وليس في حاسة البصر والتي قد تكون عند بعض التلاميذ ولا يتم تشخيصها أو علاجها.

في هذا الصدد تشير (Irlen, 2005: 29) أن عددا من الأفراد لديهم صعوبات في القراءة أو صعوبات في التعلم لأنهم لا يرون الصفحة المطبوعة بنفس الطريقة التي يراها القراء الماهرون. هؤلاء الأفراد ليس لديهم الكفاءة اللازمة في معالجة الطيف الكامل للضوء وهذه المشكلة الإدراكية تسمى متلازمة الحساسية الضوئية Scotopic Sensitivity Syndrome متلازمة إرلن Irlen Syndrome.

#### مشكلة الدراسة:

تعتبر القراءة إحدى المهارات الأكاديمية المهمة كما تعد الحساسية الضوئية (متلازمة إرلن) أحد المشاكل التي تواجه عملية القراءة عند المصابين بها وهم لا يشعرون بتلك المشكلة التي تقف حائلا بينهم وبين القراءة كأقرانهم في نفس المستوى الدراسي.

وبناء على ما تقدم عرضه انبثقت مشكلة هذه الدراسة تأكدت الباحثة من أهمية الموضوع لاسيما أن هناك العديد ممن يعانون في صمت ولا يشعر بهم أحد ولا هم يدركون ماهية مشكلتهم والأمر يزداد صعوبة كلما كان المصاب تلميذا في المراحل الدراسية الأولى فتأثيرها على مستوى القراءة واضح والحل سهل بسيط وغير مكلف فهو عبارة عن شفافيات ملونة توضع على الورقة البيضاء لتزيد من كفاءة القراءة بالنسبة لهم. مما جعل الباحثة ترى أهمية تجريب مدى فاعلية تأثير الشفافيات الملونة على تحسين مستوى القراءة عند هؤلاء التلاميذ.

من هذا المنطلق تحددت مشكلة الدراسة في سؤال عام هو هل للشفافيات الملونة Coloured Overlays فاعلية في تحسين القراءة لعينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية المصابين بالحساسية الضوئية Irlen Syndrome؟، وينبثق منه الأسئلة التالية:

١. ما مدى إختلاف مستوى التلاميذ المصابين بالحساسية الضوئية Irlen Syndrome في التحصيل الدراسي بمادة القراءة قبل وبعد استخدام الشفافيات؟
٢. ما مدى إختلاف مستوى التلاميذ المصابين بالحساسية الضوئية Irlen Syndrome الإناث والذكور في التحصيل الدراسي بمادة القراءة قبل/ بعد استخدام الشفافيات؟
٣. هل هناك إختلاف في مستوى التلاميذ المصابين بالحساسية الضوئية Irlen Syndrome الأكبر سنا/ الأصغر سنا في التحصيل الدراسي بمادة القراءة قبل/ بعد استخدام الشفافيات؟
٤. هل يختلف مستوى التلاميذ المصابين بالحساسية الضوئية Irlen Syndrome في التحصيل الدراسي في مادة القراءة بعد مضي ٦ أشهر بدون استخدام الشفافيات؟

#### هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى فاعلية شفافيات ملونة في تحسين القراءة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية المصابين بالحساسية الضوئية متلازمة إرلن Irlen Syndrome.

#### أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
  - أ. محاولة التعرف على هؤلاء التلاميذ ذوى متلازمة إرلن من بين التلاميذ العاديين.
  - ب. تعد الدراسة محاولة للكشف عن أثر استخدام شفافيات إرلن في تحسين مستوى القراءة للتلاميذ الذين يعانون من متلازمة إرلن.
  - ج. ستضيف هذه الدراسة بعدا معرفيا عن الصعوبات القرائية ومتلازمة تناذر الحساسية الضوئية (متلازمة إرلن).
٢. تعد هذه الدراسة من الدراسات العربية القليلة في هذا المجال وبخاصة في البيئة المصرية التي تفتقر إلى مثل هذه الدراسات.
٣. الأهمية التطبيقية:
  - أ. أهمية الجانب الذي تتصدى له الدراسة وهو مهارة القراءة التي هي من أهم المهارات الأساسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك لكون المعارف والعلوم تعتمد على القراءة وهي مستمرة مع الفرد طول الحياة.
  - ب. توفير أساليب علمية جديدة لعلاج مشكلات القراءة للمعلمين العاملين في هذا المجال.
  - ج. استخدام شفافيات إرلن في تحسين القراءة للتلاميذ الذين يعانون من متلازمة إرلن.

#### مصطلحات الدراسة:

- ١ شفافيات ملونة: الشفافيات الملونة (نظريا): عرفت (Irlen, 2005) الشفافيات بأنها عبارة عن مرشحات ملونة تستخدم على شكل عدسات أو شفافيات تم تطويرها لتقليل الأعراض المصاحبة لتناذر الحساسية الضوئية وعددها ١٠ شفافيات.
- ٢ الشفافيات الملونة (إجرائيا): بأنها رقائق بلاستيك ملونة مصنوعة بطريقة معينة توضع فوق الورقة البيضاء المطبوعة بالألوان ويختار كل تلميذ لون واحد أو أكثر من الشفافيات الملونة وذلك حسب درجة الراحة واختفاء الأعراض المصاحبة للقراءة وأيضا درجة وضوح الورقة المقروءة وذلك لكل منهم على حدى.
- ٣ تحسين القراءة: يعرف تحسين القراءة (نظريا): كما يعرفه (السيد سليمان، ٢٠١٣) هو مفهوم قد يشير إلى الطلاقة في القراءة وهو القدرة على التعرف على الكلمات بسرعة وقراءة الجمل والنصوص بطريقة سهلة بحيث تؤدي إلى فهم المواد القرائية وصولا إلى إستنتاجات وخلاصات وأفكار جديدة.
- ٤ يعرف تحسين القراءة (إجرائيا): بأنه التحسن في مستوى القراءة وذلك بارتفاع مستوى درجات تحصيل التلاميذ في مادة القراءة بالفصل الدراسي.
- ٥ تلاميذ المرحلة الابتدائية (إجرائيا): أنهم التلاميذ الذكور والإناث من أفراد عينة البحث الملتحقين بالصف الرابع والخامس الابتدائي والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٠ - ١٢) سنة.
- ٦ الحساسية الضوئية (متلازمة إرلن) (نظريا): تعرفها (Irlen, 2010) بأنها قصور في الإدراك البصري يؤثر على قدرة الشخص في أمور كثيرة منها القراءة والكتابة والرؤية بوضوح.
- ٧ تعرف الحساسية الضوئية (متلازمة إرلن) (إجرائيا): بأنها الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس إرلن الإدراكي (IRPS).

#### حدود الدراسة:

- ١ المحددات المكانية: اجريت هذه الدراسة في المدرسة التجريبية المتميزة للغات (مستقبل ٣) بحلوان محافظة القاهرة.

الخارجي يأتي عن طريق حاسة البصر وحدها.

وهذا ما يتفق مع رأى (Irlen, 2005) إن هناك أطفال يعانون من صعوبة في الإدراك الحسي البصري واعتبرتها واحدة من صعوبات التعلم وتتمثل الصعوبة لديه في أنشطة الكتابة والقراءة غالباً قرائتهم غير دقيقة يعكسون الحروف أو الكلمات قد يجدون صعوبة باستمرار القراءة أو حتى في بداية القراءة.

من خلال الاستعراض السابق نؤكد ان الإدراك البصري مهم وله علاقة وطيدة بالقراءة ومشكلة الإدراك البصري يعتبرونها ضمن مشكلة صعوبات القراءة وكانت تصنف ضمن صعوبات التعلم إلى أن تم إكتشاف إن هناك طلبة يعانون من مشاكل بالإدراك البصري ولكن لا يوجد عندهم صعوبات تعلم ولم تجدى معهم إستراتيجيات صعوبات التعلم فهم يعانون في صمت وهو ما يسعى هذا البحث لإثباته إن هناك بعض الأفراد لا يوجد لديهم صعوبات القراءة إلا إنهم يعانون من مشاكل الإدراك البصري هؤلاء الأفراد ربما يجدون مشكلة بالنسخ والكتابة والتهجئة وأيضاً الأرقام في الأعمدة بالإضافة الى مشكلات عديدة في كثير من الجوانب كما سيتم التوضيح لاحقاً هذه المجموعة قد تكون مرتبطة بمتلازمة تناذر الحساسية الضوئية Scotopic Sensitivity Syndrome أو كما يطلق عليها متلازمة إرلن Irlen Syndrome وهنا لا ننفي مشكلة صعوبات القراءة من النوع اضطراب الإدراك البصري ولكن قد تكون صعوبة في القراءة ومصاحب لمتلازمة تناذر الحساسية الضوئية (متلازمة إرلن).

متلازمة إرلن (متلازمة الحساسية الضوئية) Scotopic Sensitivity: عدد من الأفراد لديهم صعوبة في القراءة لأنهم لا يرون الصفحة المطبوعة بنفس الطريقة التي يراها القراء الجيدون لأن هؤلاء الأفراد لديهم مشكلة في معالجه الطيف الكامل للضوء وتسمى هذه المشكلة متلازمة الحساسية الضوئية وهي مشكلة في الإدراك البصري وليس عجز في قوة الإبصار مثل المشاكل في عمل العين (طول- قصر). لأنه عند فحص العين عن طريق طبيب العيون لهؤلاء الأفراد سنجذ إنه لا يوجد قصور في البصر ولكن تظهر الأعراض بعد فترة من القراءة وسيتم في هذا الجزء عرض لإكتشاف متلازمة الحساسية الضوئية (متلازمة إرلن).

وذكرت (Irlen, 2005) إن هناك ملايين من الأطفال والبالغين فقراء القراءة بعضهم مشخص صعوبات تعلم والكثير غير مشخص وتم إكتشاف أن الإدراك الحسي البصري هو الذي يسبب خلل في القراءة.

مفهوم متلازمة تناذر الحساسية الضوئية (متلازمة إرلن): اتفق (Wilkins, et.al (Kruk, et.al. 2008) (Evans, et.al 1995) (Wilkins 1995) (Irlen, 1994) (1983) افترضت أن بعض الأفراد الذين يعانون من صعوبات في القراءة يعانون من متلازمة متميزة والتي أطلق عليها "متلازمة تناذر الحساسية الضوئية" ومتلازمة إرلن هو اضطراب يتميز بالتشوهات الإدراكية البصرية والمشكلات الجسدية، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر (التشويش، التبديلات، انعكاسات الحروف، الوميض، الوهج وتوتر العين أو الصداع).

تعرف (Irlen, 2010) تناذر الحساسية الضوئية Scotopic Sensitivity Syndrome (S.S.S.) على إنها عدم مقدرة الشخص على القراءة والكتابة والرؤية بوضوح ورغم أن السبب الرئيسي ليس له علاقة بضعف النظر ومشاكله من الناحية الطبية إلا أن مصادر الضوء من جهة والصفحة المطبوعة بالأسود يشكل نوع من التشوه.

أعراض تناذر الحساسية الضوئية (متلازمة إرلن): وكما ترى إرلن (Irlen, 2010) أن الذين يعانون من الحساسية الضوئية يبذلون طاقة في القراءة رغم عدم كفاءتها مقارنة بمن يرون النص بدون تشوهات بالإضافة إلى الاعراض الجسدية. خصائص من لديهم تناذر الحساسية الضوئية (متلازمة إرلن).

١. أولاً خصائص على المستوى الأكاديمي: ذكر (Jubert, 2003) أن من لديهم متلازمة الحساسية الضوئية يفضلون القراءة في ضوء خافت، وترجعهم

المحددات البشرية: تكونت عينة الدراسة من ٢٤ تلميذاً مقسمين بالتساوي من تلاميذ الصف الرابع ١٢ تلميذاً ٦ ذكورا و ٦ إناثا والصف الخامس ١٢ تلميذاً (٦ ذكور و ٦ إناث) وتم اختيارهم بطريقة قصدية وتراوحت أعمارهم ما بين (١٠ : ١٢) عام.

المحددات الزمنية: استغرق تطبيق الدراسة مدة فصلين دراسيين الفصل الدراسي الثاني من (٢٠١٦-٢٠١٧) وفي نهاية هذا الفصل الدراسي تم رصد درجات التحصيل في مادة اللغة العربية للتأكد من فاعلية الشفافيات الملونة وتأثيرها على درجات اللغة العربية ثم تم سحب الشفافيات الملونة وبعد انقضاء ٦ أشهر بعد سحب الشفافيات الملونة وفي نهاية الفصل الدراسي الأول من (٢٠١٧-٢٠١٨) تم متابعة درجات التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية للتأكد من فاعلية الشفافيات الملونة.

#### أدوات الدراسة:

١. إختيار رافن المصور لقياس مستوى الذكاء.
  ٢. اختبارات التحصيلية في مادة القراءة.
  ٣. مقياس متلازمة إرلن (IRPS).
- المرشحات الملونة (شفافيات إرلن).

#### الأساليب الإحصائية:

تستخدم الدراسة الرزمة الاجتماعية للعلوم الانسانية (SPSS) ويستخدم منها الآتي:

١. اختبار مان ويتني لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة.
٢. اختبار (ت) T-Test لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة.
٣. الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من صدق وثبات المقاييس المستخدمة.

#### الإطار النظري:

العلم هو درب أمرنا به الله عز وجل في قوله تعالى (وقل رب زدني علماً) ولا يتحقق إلا لقراءة. لأنها أساسية لإكتساب المعرفة في شتى فروعها مما يؤدي إلى رفعة ورفق الأمم.

مفهوم القراءة: يعرف (سليمان عبدالواحد، ٢٠١٠) القراءة أنها عملية عقلية شديدة التعقيد تمثل أحد مخرجات اللغة ويراد بها إبراز العلاقة بين لغة الكلام والرموز الكتابية وتقوم على رؤية الكلمات المكتوبة وإدراك معناها للوقوف على مضمونها لكي نعمل بمقتضاها.

أهمية القراءة: وعن أهمية القراءة لدى الأطفال تذكر كلا من (Lerner, Johns (366: 2012) إذا لم يتعلم أطفالنا القراءة لن يستطيعوا النجاح في الحياة فمن غير القدرة على القراءة فإن فرص النجاح الوظيفي والأكاديمي محدود ومن المهم التعرف على الأطفال ذوي مشكلات القراءة مبكراً وتقديم التدخل المبكر المناسب لهم. كما نجد عدد كبير من أطفال المدارس يواجهون مشكلات في القراءة خلال السنوات الثلاثة الأولى من المدرسة. والأطفال غير الجيدون في الصف الثالث لا يزالون غير ناضجين في الصف التاسع مما تعكس مشكلات القراءة عند المراهقين والكبار صعوبات القراءة التي لم تحل خلال سنواتهم الأولى. فالقراءة مهمة جداً للنجاح في المجتمع. مما سبق يتضح أن القراءة عمل معرفي معقد يتطلب مستوى مرتفع من القدرات والمهارات. وهي أكثر من مجرد رؤية أشكال معتدة وهي الحروف. فكيف الحال إذا لم يكن يراها بوضوح وهذا ما يتناوله البحث وهو الصعوبة في القراءة الناتجة عن عدم الرؤية بوضوح بسبب مشكلة الإدراك البصري لذلك سوف نعرض صعوبة القراءة من هذا الاتجاه من خلال عرض لتعريفات بعض الباحثين لصعوبة القراءة بسبب الإدراك البصري.

الإدراك البصري: ينظر (فؤاد ابوالكارم، ٢٠٠٤: ٢٥) إلى الإدراك البصري على إنه مجموعة كبيرة وشديدة التعقيد من العمليات المتضمنة في تحويل وتفسير المعلومات الحسية. وتبين أن المستقبلات الحاسة للضوء في الجهاز العصبي لدى الإنسان تشكل حوالي ٧٠% من جملة المستقبلات الحسية في كل الجسم كما أكدت العديد من الدراسات أن ما يزيد عن ٩٠% من المعلومات عن العالم

في القراءة أو المعسرين فضلا عن فوائدها الأخرى.

١٢ أولاً دراسات تناولت الشفافيات الملونة ومهارات القراءة:

١. قام كل من (Tyrrell, Holland, et.al, 1995) بعمل دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير الشفافيات الملونة على المهام البصرية، وأداء القراءة لدى عينتين، تراوحت أعمار العينة الأولى ما بين (١٢- ١٦) سنة وكان عددها ٤٦ فرداً، وأظهرت النتائج أنه لم يكن هناك تأثيراً يذكر للشفافيات الملونة في بادئ الأمر، ولكن بعد حوالي ١٠ دقائق فإن الأفراد الذين اختاروا الشفافيات الملونة أصبحوا أكثر بطلاً بدون الشفافيات، وأبلغ هؤلاء الأفراد عن مزيد من أعراض عدم الراحة البصرية، كما أظهروا علامات تعب جسماني عندما قرعوا بدون الشفافيات؛ بينما تراوحت أعمار العينة الثانية بين (٨- ١٦) سنة وكان عددها ١٤ فرداً، وتم عمل بحث عليهم مع مراعاة الضوابط الزمنية، ومطابقة القراءة لسنهم، ولم تظهر الشفافيات الملونة أي تأثير على أداء القراءة أو المهام البصرية.

٢. قام كل من (Kruk, Richard, et.al, 2008) بعمل دراسة هدفت إلى التعرف على أثر شفافيات إرلن على صعوبة القراءة، والتي طبقت على عينة عددها ٣٦ طفلاً، تراوحت أعمارهم بين (٨- ١٠) سنوات، وكان نصف هؤلاء يعانون من صعوبات في القراءة، وتم تقييم الأطفال المشخصين بمتلازمة إرلن من خلال شفافيات إرلن، وتم تحديد نصف المشاركين في كل مجموعة بشكل إيجابي، ولكن أظهرت اختبارات المعالجة البصرية أن التشخيص الإيجابي لا يعتبر مؤشراً على القدرة على القراءة.

٣. قام (Sue, 2009) بعمل دراسة هدفت إلى تحديد ما إذا كان استخدام النص الأسود على الخلفية الملونة سوف يزيد من سرعة القراءة- الفهم القرائي- المفردات بالمقارنة بالقراءة على خلفية بيضاء مكتوب عليها النص بالأسود، وتم التطبيق على ٥١ تلميذ من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي حيث تلقوا أسبوعياً ولمدة شهر تقييماً للمفردات وللفهم القرائي على أوراق ذهبي، أزرق، أخضر، أو أوراق بيضاء، وتم عمل مقارنة أسبوعية لكل لون، وأوضحت النتائج أنه لا يوجد تأثير لأي لون على المفردات أو الفهم القرائي.

٤. وقامت (كرم صيام، ٢٠١٥) بدراسة بعنوان "أثر استخدام شفافيات إرلن برنامج تعليمي في تحسين القدرة القرائية لدى أطفال المرحلة الابتدائية". وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الشفافيات وبرنامج تعليمي في تحسين القدرة القرائية تكونت العينة من ٣٠ طالباً وطالبة بالصف الخامس الابتدائي وقد استخدمت الدراسة أدوات من أهمها برنامج تعليمي وشفافيات إرلن الملونة واختبار معدل سرعة القراءة وقد استخدمت المنهج التجريبي وتوصلت إلى لنتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الشفافيات بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح التجريبية.

١٢ ثانياً دراسات تناولت متلازمة إرلن والتحصيل الدراسي في القراءة:

١. هدفت دراسة كلا من (Farber, Hickam, 1994) بعنوان دراسة تجريبية للحساسية الضوئية/ متلازمة إرلن في تعلم الطلاب ذوى صعوبة القراءة للكشف عن أثر استخدام شفافيات ملونة للقراءة على أربعة من أطفال المدارس الابتدائية في بيئاتهم المدرسية الفعلية بنظام الاختبار القبلي والبعدي على مستوى أداء القراءة وأثبتت نتائج الاختبار البعدي لثلاثة مواضيع لأداء القراءة (السرعة، الدقة، الفهم) نتائج إيجابية وكما تم الحصول على نتائج إيجابية من قبل المعلمين وأولياء الأمور تؤكد ارتفاع مستوى الأداء في القراءة لدى التلاميذ بعد استخدام الشفافيات الملونة.

٢. تهدف دراسة (Nolander, 1999) إلى اختبار فعالية العدسات الملونة على قدرة القراءة لدى المصابين (بمتلازمة إرلن) سواء من المعسرين أو العاديين وأشارت نتائج الدراسة إلى تحسن القراءة لدى العاديين بنسبة شهرين ونصف أكاديمياً وكان تحسن القراءة لدى المعسرين بمقدار سنة وشهرين أكاديمياً.

الإضاءة العالية، وتضييق العينين أو فتحها أكثر من اللازم عند القراءة يظللون الورقة بأيديهم أو بظل جسد، ويأخذ استراحات خلال القراءة، وتحريك رأسهم مع القراءة، وحذف كلمات أو أسطر، وإعادة قراءة بعض الأسطر، وقراءة بطيئة أو متقطعة مهارات الاستيعاب ضعيفة، والإقتراب أو الابتعاد عن الصفحة، ويتردى مستوى القراءة كلما استمرت، واستخدام الإصبع أو أي مؤشر لمعرفة مكانهم في الصفحة، وفراغات بين الكلمات غير متساوية أو كبيرة، وأخطاء إملائية أثناء النقل من الكتاب أو السبورة، وصعوبة في الصعود والنزول من الدرج الكهربائي.

٢. ثانياً أعراض جسمية فسيولوجية: العيون دائماً ما تكون حمراء أو بها دموع، ويشعرون بحرق في العيون، وترميش بالعينين كثيراً، ويعانون من الصداع، والنعاس، والشعور بالغثيان.

١٢ التشخيص: أنه في الوقت الحاضر ليس هناك اختبار (Singleton & Trotter, 2005) يرى تشخيصي موضوعي لتشخيص متلازمة إرلن عند تقييم الأطفال. ومن الوسائل المعترف بها أن استجاباتهم حول الأعراض البصرية الإدراكية قد تؤدي إلى ردود فعل مضللة وبالتالي يكون تشخيص مثل هذه الحالات من الأطفال من خلال الاستجابة الإيجابية لطريقة العلاج المفضل أي من خلال التعبير عن الراحة للون محدد من ألوان شفافيات إرلن الملونة. أما لدى البالغين فلا ينبغي أن تكون الأعراض هي الأساس للتشخيص الأولى كما هي القاعدة في الممارسة الطبية. ومع ذلك فعند القيام بتشخيص البالغين ينبغي الاعتراف بأن أعراض متلازمة إرلن غير محددة أي أنها يمكن أن تنتج عن أمراض العين، وخطأ الإنكسار، وشذوذ الرؤية. وينبغي التنويه إلى أن كثير من الأفراد الذين لديهم أعراض متلازمة إرلن يعتبرونها طبيعية. ويدركون أنهم في الواقع لديهم مشكلة فقط عند تجربة فوائد العلاج. وبالتالي ليس من الحكمة إحالة جميع حالات متلازمة إرلن المشتبه بهم إلى طبيب العيون فقط الذي يقوم بتشخيص المشاكل البصرية التقليدية ولكن أيضاً يجب تحويلهم لفاحصي إرلن القادرين على تشخيص الأطفال والبالغين الذين يظهرون علامات عسر القراءة أو أعراض التعب الجسماني أثناء القراءة.

١٢ طريقة إرلن للشفافيات الملونة Irlen Method For Colored Overlays: في البداية تم علاج هذه المتلازمة بواسطة شفافيات خاصة ملونة والتي تم تطويرها فيما بعد إلى عدسات ملونة.

(Ramus, Rosen, et.al, 2003) تشير إرلن أن هناك أكثر من ٤٠٠٠٠ من التربويين في مديريات التربية والتعليم تم تدريبهم، وملايين من الأطفال استخدموا شفافيات إرلن الملونة وأن هذه الشفافيات ليست وسيلة/ طريقة لتعليم القراءة ولكن هذه التقنية/ الأسلوب يحسن من طاقة القراءة، والراحة أثناء القراءة، والفهم القرائي، والانتباه، ويعطي قدرة أكبر على التركيز مع الحد/ التقليل من الحساسية للضوء حيث يستطيع المخ معالجة المعلومات البصرية حين وضع الشفافيات الملونة فوق المادة القرائية.

١٢ شفافيات إرلن نظرياً: عرفت (Irlen, 2005) الشفافيات الملونة بأنها عبارة عن مرشحات ملونة تستخدم على شكل شفافيات أو عدسات تم تطويرها لنقل الأعراض المصاحبة لمتلازمة إرلن وعددها ١٠ شفافيات.

وترى (كرم صيام، ٢٠١٥) أن شفافيات إرلن هي شفافيات ملونة توضع فوق المادة المطبوعة بالأسود على خلفية الورق الأبيض ليتم اختيار الشفافية المناسبة من قبل الطالب حسب ارتياحه وزيادة التركيز عند القراءة مقروناً باختفاء معظم الأعراض المصاحبة لمتلازمة إرلن.

#### دراسات سابقة:

من خلال عرض تناذر الحساسية الضوئية (متلازمة إرلن) وطريقة التدخل باستخدام الشفافيات الملونة وهي أولى طرق التدخل ورأينا فوائدها على تحسين مستوى القراءة لدى من يعانون من المتلازمة سواء كانوا يواجهون صعوبات بسيطة



**عرض ومناقشة نتائج الدراسة:**

يعرض هذا الفصل نتائج وفروض الدراسة ويناقش اهم الدلالات والتفسيرات والترتات النظرى لكل فرض.

نص الفرض الأول: ينص الفرض الأول على انه توجد فروق إحصائية دالة في تحسين مستوى القراءة لتلاميذ العينة قبل وبعد استخدام الشفافيات لصالح القياس البعدي وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (١) اختبار مان ويتنى لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة بعد استخدام الشفافيات بين القياس القبلى والبعدي

المقياس	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	الدلالة المعنوية
استخدام الشفافيات	قبلي	٩٢,٥٤	٤,٥٥	١٧,٠٢	٤٠٨,٥٠	٢,٥٧٩	٠,٠٠١
	بعدي	٩٦,٨٢	٢,٤١	٣١,٢٨	٧١٩,٥٠		

قيمة (Z) الجدولية = ٠,٩٨

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلى والقياس البعدي حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٥٧٩ وهي اكبر من (Z) الجدولية وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١، يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والقياس البعدي حيث بلغت قيمة الدلالة ٠,٠٠١ وهي قيمة دالة إحصائيا عند ٠,٠١، حيث كان متوسط عينة الدراسة للقياس القبلى ٩٢,٥٤، ومتوسط العينة للقياس البعدي ٩٦,٨٢.

من الجدول السابق يتضح ان هناك فروق دالة إحصائيا بعد استخدام الشفافيات عند افراد عينة الدراسة ويدل ذلك على فاعلية الشفافيات وطريقة ارلن في تحسن مهارات القراءة بشكل عام مما ادى الى رفع مستوى التحصيل. وترجع الفاحصة تحقق هذا الفرض للأسباب التالية:

١. العينة كانت من المتفوقين دراسيا ولكن لديهم مشاكل في القراءة ظهر التحسن عليهم بدون التدخل باى برامج لتحسين القراءة لان هؤلاء كانت مشاكلهم منصبة في عدم قدرتهم على مواصلة القراءة او بطنها الشديد او التعب والاجهاد اثناء القراءة او عدم رؤية الطباعة ثابتة اثناء القراءة وقد تم علاج هذه المشكلة باستخدام الشفافيات الملونة.
٢. الشفافيات الملونة ساعدت التلاميذ على رؤية الصفحة البيضاء المطبوعة بالاسود بشكل اوضح بعد وضع الشفافية الملونة المناسبة لكل تلميذ التي يشعر معها بالراحة والتقليل من الاعراض الجسدية مما ادى الى تحسن القراءة.

ولقد اكدت على نفس النتيجة دراسة (Farber, Kathleen, et al., 1994) تهدف الى معرفة مدى تأثير الشفافيات على طلاب صعوبات التعلم ذوى متلازمة ارلن أظهرت النتائج تغير إيجابي في الأداء على مهارات القراءة، ودراسة (Robinson, Foreman, 1999) التي كشفت عن أثر استخدام الفلاتر الملونة على سرعة القراءة، الدقة، الفهم، والإدراك. حيث اثبتت النتائج أن المجموعات العلاجية قد زاد لديهم معدل الدقة في القراءة والفهم بشكل كبير ذو دلالة إحصائية.

الفرض الثاني: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الذكور والإناث المصابين بالحساسية الضوئية Irlen Syndrome في تحسن مستوى القراءة بعد استخدام الشفافيات وعند مستوى دلالة ٠,٠٥".

جدول (٢) اختبار مان ويتنى لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة بعد استخدام الشفافيات بين القياس القبلى والبعدي

المقياس	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	الدلالة المعنوية
استخدام الشفافيات	ذكور	٩٦,٣١	٢,٤٥	١٠,٠٥	١١٠,٥٠	١,٣٣١	٠,١
	إناث	٩٧,٢٩	٢,٢٦	١٣,٧٩	١٦٥,٥٠		

قيمة (Z) المحسوبة = ١,٣٣١

من الجدول السابق يتضح وجود عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس الذكور والإناث وذلك بالكشف عن قيمة (Z) يتضح ان الفروق

٣. قام كل من (Kriss, Evans, 2005) بعمل دراسة هدفت إلى التحقيق في آثار الشفافيات الملونة على سرعة القراءة، ودقتها، الفهم القرائي، والتحصيل الدراسي على اختبار القراءة، وتم اختيار ١١٣ مشاركا وتقسيمهم إلى ٣ مجموعات مجموعة استخدمت مرشحات وهمية، والثانية استخدمت شفافيات زرقاء، والثالثة استخدمت شفافيات موصوفة بشكل فردي وتم عمل مقارنات بينهم، وتوصلت النتائج إلى أن المجموعة التي استخدمت الشفافيات الملونة الأمثل الموصوفة بشكل فردي زادت دقة القراءة لديهم، وكذلك الفهم القرائي والتحصيل الدراسي على القراءة بشكل ملحوظ ولكن سرعة القراءة لم تتغير. واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة كي تفق على الحدود الواضحة لمشكلة الدراسة وتبتدء البحث من هنا بوضع الفروض للتأكد من صحتها.

**فروض الدراسة:**

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي من أفراد عينة الدراسة في التحصيل بمادة القراءة المصابين بالحساسية الضوئية Irlen Syndrome قبل/ وبعد استخدام الشفافيات لصالح التطبيق البعدي عند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور والإناث المصابين بالحساسية الضوئية Irlen Syndrome في مادة القراءة بعد استخدام الشفافيات عند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين متوسطات درجات التلاميذ الأكبر سنا والأصغر سنا المصابين بالحساسية الضوئية Irlen Syndrome في مادة القراءة بعد استخدام الشفافيات لصالح الأكبر سنا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين متوسطات درجات التلاميذ المصابين بالحساسية الضوئية Irlen Syndrome في التحصيل بمادة القراءة بعد مضي ستة اشهر على عدم استخدامها عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

**منهج الدراسة:**

منهج الدراسة هو المنهج شبه التجريبي لقياس مدى التحسن في مستوى القراءة (التحصيل الدراسي) باستخدام شفافيات ملونة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من متلازمة الحساسية الضوئية (متلازمة ارلن) من خلال القياس القبلى قبل استخدام الشفافيات ثم القياس البعدي (والمقصود بالبعدي بعد مرور ثلاثة أشهر على استخدام الشفافيات) والقياس التتبعي (والمقصود به بعد مرور ستة أشهر على سحب الشفافيات).

**عينة الدراسة:**

أجريت الدراسة على عينة من التلاميذ تم اختيارهم بطريقة قصدية من مدرسة المستقبل التجريبية المتميزة للغات بحلوان جنوب القاهرة من تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي الذين يعانون من مشكلات في القراءة (كمعدل الفهم وسرعة القراءة) رغم تفوقهم الدراسي. ويعانون من متلازمة الحساسية الضوئية (متلازمة ارلن) وكانت شروط اختيار العينة كالتالي:

١. اختيار عينة الدراسة الأساسية (من لديهم الحساسية الضوئية متلازمة ارلن).
٢. موافقة ولي الأمر.
٣. العينة من الذكور والإناث.
٤. درجة الذكاء من ٩٠ الى ١١٠.
٥. العمر من (١٠ الى ١٢) سنة.
٦. درجة التحصيل في اللغة العربية لا تقل عن ٨٠ درجة في الامتحانات.
٧. خلو التلميذ من أى مشاكل طبية في العين (فحص طبيب عيون).

**أدوات الدراسة:**

١. مقياس ارلن الادراكي للقراءة (IRPS) إعداد هيلين ارلن الطبعة ١١ (٢٠١٠).
٢. مقياس رافن للذكاء تقنين عماد حسن (٢٠١٥).
٣. شفافيات ملونة.

تلميذ قد يرتاح على درجة لون تختلف عن زملائه لمدة ترم دراسي (٣ شهور) والمتابعة لهم من خلال الباحثة ومعلم اللغة العربية ظهر ارتفاع في مستوى القراءة بالنسبة للطلاقة والفهم مما أدى الى ارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي وبعد سحب الشفافية منهم ومتابعة التلميذ بعد انقضاء نفس المدة (٣ شهور) بدون شفافية ظهر انخفاض في درجات التحصيل الدراسي كما تظهر النتيجة في القياس التتبعي مما يؤكد فعالية الشفافية في رفع مستوى القراءة عند هؤلاء التلاميذ أثناء استخدامها وبمجرد سحبها تنخفض الدرجات.

#### ملخص نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الفرض الأول الدراسة فاعلية الشفافية الملونة في تحسين مستوى القراءة لدى عينة من التلاميذ المصابين بمتلازمة الحساسية الضوئية متلازمة ارلن. كما أظهرت نتائج الفرض الثاني للدراسة جدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الذكور والإناث المصابين بالحساسية الضوئية Irlen Syndrome في تحسن مستوى القراءة بعد استخدام الشفافية الملونة.

وقد أظهرت نتائج الفرض الثالث للدراسة جدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين التلاميذ الأكبر سنا والأصغر سنا للتطبيق البعدي المصابين بالحساسية الضوئية Irlen Syndrome في تحسن مستوى القراءة بعد استخدام الشفافية، وهذا الفرض لم يتحقق حيث كان متوقع ان يكون التحسن أكثر بالنسبة للأكبر سنا بسبب النضج وربما يرجع ذلك الى انه لا يوجد فروق عمرية بين التلاميذ حيث المرحلة من ١٠ الى ١٢ سنة مرحلة الطفولة المتأخرة فالسمات والخصائص تكون مشتركة وربما يظهر فروق لو كانت المقارنة بين مرحلتين مختلفتين.

وقد أظهرت نتائج الفرض الرابع للدراسة جدول (٤) فروق ذات دلالة إحصائية ما بين القياس البعدي والتتبعي للمصابين بالحساسية الضوئية Irlen Syndrome في تحسن مستوى القراءة بعد استخدام الشفافية لصالح القياس البعدي. مما يدل على ان للشفافية فاعلية على تحسن مستوى القراءة في الفترة الزمنية التي تم استخدام الشفافية ثم انخفض هذا التحسن بعد سحب الشفافية من التلاميذ والانتقطاع عن استخدام الشفافية في القراءة مما اثر ذلك على التحصيل فانخفضت درجات التحصيل.

#### التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها فإن الباحثة تقترح التوصيات التالية:

١. أهمية العمل على إجراء دراسات مشابهة يكون فيها حجم العينات أكبر للتحقق من فعالية استخدام شفافية ارلن في تحسين القدرة القرائية لدى التلاميذ الذين لديهم متلازمة ارلن.
٢. عمل دراسات تتناول متلازمة ارلن وتأثير الشفافية على الانتباه لمن لديهم صعوبة الانتباه.
٣. عمل فحوص القصير لمتلازمة ارلن على التلاميذ الذين لديهم مشكلات بالقراءة كإجراء مبدئي للتعرف عن من لديهم احتمالية وجود متلازمة ارلن لديهم.
٤. أهمية التنوع في الأساليب المستخدمة في تدريب الطلبة على القراءة لأهمية ذلك في تحسين مستوى القراءة لدى الطلبة ذوي صعوبات القراءة.
٥. أهمية الجمع بين شفافية ارلن والأسس التربوية والتعليمية عند العمل مع الطلبة ذوي صعوبات القراءة لتحسين مستوى القدرة القرائية لديهم.
٦. ضرورة الإستمرار في الأبحاث على فئات التربية الخاصة المختلفة الذين يعانون من متلازمة إرلن، للتعرف على فاعلية استخدام الشفافية الملونة.

#### المراجع:

١. السيد عبد الحميد سليمان، (٢٠٠٣)، صعوبات التعلم علاجها تشخيصها مفهومها، الطبعة الثانية. القاهرة: دار الفكر العربي.
٢. السيد على أحمد، فائقة محمد بدر، ٢٠٠١، الإدراك الحسي البصري والسمعي. القاهرة، ٢٠٠١، ١١ مكتبة النهضة المصرية.
٣. جمال مقال القاسم، (٢٠٠٠)، أساسيات صعوبات التعلم. عمان: دار صفاء للنشر

عند ١,٣٣١ لا تكون دالة إحصائية حيث بلغت قيمة الدلالة ٠,٠٠١ وهي قيمة غير دالة إحصائية، لأن قيمة (Z) الجدولية أكبر من المحسوبة وكان متوسط عينة الدراسة للذكور ٩٦,٣١، ومتوسط العينة للإناث ٩٧,٢٦.

من خلال اطلاع الباحثة لم تجد دراسة تذكر الفروق بين الجنسين في الاستفادة من الشفافية الا ان هناك فروق بسيطة في هذه الدراسة لصالح الاناث لا ترقى الى رتبة الدلالة الاحصائية، وربما يرجع صحة هذا الفرض الى ان التلاميذ ذكور واثان في مرحلة الطفولة المتأخرة خصائصهم في القراءة وشدة الحساسية الضوئية لا تختلف بين الاناث والذكور فكلما منهم ظهر عليه التحسن لانهم عندما تعرضوا للشفافية واتضحت الصفحة واختفت التشوهات وتلاشت الاعراض الجسدية فظهر الاداء الجيد الذي كان محجوبا بسبب الحساسية الضوئية ففرى الجميع يتقدمون ذكورا واناثا وربما يزيد تقدم الاناث عن الذكور ولكن لا يرتقى الى درجة الدلالة الاحصائية.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين متوسطات درجات التلاميذ الأكبر سنا والأصغر سنا المصابين بالحساسية الضوئية Irlen Syndrome في تحسن مستوى القراءة بعد استخدام الشفافية لصالح الأكبر سنا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (٣) اختبار مان ويتني لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة بعد استخدام الشفافية بين الأكبر سنا والأصغر سنا في القياس البعدي

المقياس	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	الدلالة المعنوية
استخدام الشفافية	الأصغر سنا	٩٧,٣١	٢,٢٦	١٣,٩١	١٥٣,٠٠	١,٣٠١	٠,٢
	الأكبر سنا	٩٦,٣٧	٢,٣٧	١٠,٢٥	١٢٣,٠٠		

قيمة (Z) المحسوبة = ١,٣٠١

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس الأكبر سنا والأصغر سنا في القياس البعدي حيث بلغت قيمة الدلالة ٠,٢ وهي قيمة غير دالة إحصائية، لأن قيمة (Z) الجدولية أكبر من المحسوبة، وكان متوسط عينة الدراسة الأكبر سنا ٩٦,٣١، ومتوسط العينة للأصغر سنا ٩٧,٢٦ لذا فإن هذا الفرض لم يتحقق ربما لأن العينة قريبة المستوى العمري ولا توجد فروق في العمر حيث بينهم سنة دراسية واحدة فلم يظهر التحسن على عمر دون الآخر.

وهو مختلف عن دراسة Donovan, Marie Ann التي كانت تهدف معرفة تأثير شفافية ارلن على كفاءة القراءة لدى المرحلة الابتدائية وأظهرت النتائج أن الطلاب تأثروا بشكل إيجابي من خلال استخدام الشفافية. ولوحظ أقوى التأثيرات لدى الطلبة الذين يقرأون في الصفوف (٢-٤)، وقد تأثر الطلاب الذين يقرأون في الصف الخامس فما فوق بدرجة أقل.

الفرض الرابع: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين القياس البعدي والتتبعي للمصابين بالحساسية الضوئية Irlen Syndrome في تحسن مستوى القراءة بعد استخدام الشفافية لصالح القياس البعدي".

جدول (٤) اختبار مان ويتني لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة بعد استخدام الشفافية بين القياس البعدي والتتبعي

المقياس	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	الدلالة المعنوية
استخدام الشفافية	بعدي	٩٦,٨٢	٢,٤١	٣٢,٧٠	٧٥٢,٠	٣,٩٠٧	٠,٠٠١
	تتبعي	٩١,٥٦	٦,١٦	١٦,٩٦	٤٢٤,٠		

قيمة (Z) الجدولية = ٣,٩٠٧

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس التتبعي والقياس البعدي بعد استخدام الشفافية حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس التتبعي والقياس البعدي حيث بلغت قيمة الدلالة ٠,٠٠١ وهي قيمة دالة إحصائية عند ٠,٠٠١، لأن (Z) المحسوبة أكبر من الجدولية التتبعي ٩١,٥٦ لصالح القياس البعدي.

تم تحقق هذا الفرض حيث تم بعد استخدام الشفافية المختارة لكل تلميذ حيث كل

- والتوزيع.
٤. حمزة السيد، (٢٠٠٢). **صعوبات تعلم القراءة مظاهرها واسبابها طرق تشخيصها وعلاجها**. دار المنظومة بنك المعرفة المصري.
٥. خالد حماد شارع اللهو، (٢٠١٦)، أثر برنامج قائم على الأسئلة السقراطية واستراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين الطلاقة والفهم القرائي وفق أنماط التعلم المخي لذوى صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة.
٦. داليا محمد فتحى الألفى (٢٠١٦)، تنمية التفكير الإيجابي لتخفيف القلق لدى عينة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة، رسالة دكتوراه منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية للأطفال، جامعة عين شمس.
٧. دانيال هالاهان، وجيمس كوفمان، ودون لويد، ومارجريت ويس، واليزابيث مارتيز، (ترجمة) عادل عبدالله (٢٠٠٧). **صعوبات التعلم، مفهوما، طبيعتها، التعليم العلاجي**. دار الفكر: عمان.
٨. سليمان عبدالواحد. (٢٠١٠). **المرجع فى صعوبات التعلم**، مكتبة الإنجلو المصرية.
٩. علياء فتحى السيد شايب (٢٠١٠). فاعلية بعض الأنشطة المعرفية فى تحسين الذاكرة العاملة لدى ذوى صعوبات تعلم القراءة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.
١٠. فاطمة محمد عبداللطيف (٢٠١١)، فاعلية استخدام المدخل المنظومى للتغلب على مشكلة العسر القرائى لدى تلاميذ الصف الثالث والرابع الابتدائى، رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١١. كرم مفيد صيام، (٢٠١٥)، أثر استخدام شفافيات إرلن وبرنامج تعليمى فى تحسين القدرة القرائية للطلبة ذوى صعوبات القراءة، رسالة ماجستير، الأردن، "موقع أطفال الخليج".
١٢. نورا مجدى طه عبدالعال شرف الدين (٢٠١٦)، دراسة الفروق بين التلميذات المصابات بصعوبات القراءة والتلميذات العاديات فى الإدراك البصرى المكاني والفهم اللفظي، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة بنها.
١٣. هلا السيد (٢٠١٠)، **صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق والعلاج**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٤. هند عصام عزازى، (٢٠١٣)، المخاوف المدرسية وعلاقتها بصعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى عينة من الأطفال فى المرحلة العمرية من (٩ - ١٢) سنة. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة.
15. J. Wilkins, B. J. W. Evans, J. A. Brown, A. E. Busby, A. E. Wingfield, R. J. Jeanes, J. Bald, (1994), **The used of Double- masked placebo- controlled trial of precision spectral filters in children who use colored overlays**, Retrieved from URL <https://doi.org/10.1111/j.1475-1313.1994.tb00126.x>
16. AJ Wilkins, R Patel, P Adjamian, BJW Evans, (2002), **The used of Tinted spectacles and visually sensitive migraine**, Visual Perceptual unit, Department of psychology, University of Essex, Wivenhoe park, Colchester, Uk.
17. J. W. Evans, R. Patel, A. J. Wilkins, (2002), **The used of Optometric functions in visually sensitive migraine before and after treatment with tinted spectacles**, Retrieved from URL [Evans.BruceJ.W.:bruce.evans@virgin.net](http://www.bruce.evans@virgin.net).
18. Bagabas, Hanan Ali. (2009). The effectiveness of colored overlays on reading achievement and attitudes toward reading for students with scotopic sensitivity syndrome, **PhD**, University of Northern Iowa.
19. Blaskey, P., Scheiman, M., Parisi, M., Ciner, E. B., Gallaway, M.& Selznick R. (1990). The effectiveness of Irlen filters for improving reading performance: a pilot study. **Journal of Learning Disabilities**, 23(10), 604- 612. doi: 10.1177/ 002221949002301007
20. Boyle, Terri Ann, (2007), **the used of Do Irlen Lenses help students with dyslexia increase their reading fluency?**, Walden University, **ProQuest Dissertations publishing**.
21. Chouinard, Brea D; Zhou, Crystal I; Hrybouski, Stanislau; Kim, Esther S; Cummine, Jacquelin, (2012), **The used of a functional neuroimaging case study of Meares- Irlen syndrome/ visual stress (MISViS)**, Retrieved from URL [breac@ualberta.ac](mailto:breac@ualberta.ac).
22. Chris Singleton, Susannah Trotter, (2005)
23. Christine A. Mason, (1999). **Scotopic sensitivity/Irlen syndrome and reading in college level students**, Colorado state University fort Collins, Colorado
24. Faraci, Marie Elaine, (2009), **The used of Does the Irlen Method bring about an increase in reading scores on a specific test of reading for students found to have Scotopic Sensitivity Syndrome?**, Retrieved from URL <http://search.proquest.com>.
25. Farber, Kathleen Hickam (1994). **The used of an experimental study of scotopic sensitivity/Irlen syndrome in learning disabled students**, Retrieved from URL: <http://search.proquest.com>
26. Helen Irlen, (2005). **Reading by the colors**. The Berkley publishing group, new York. USA.
27. Helen Irlen, (2010). **The Irlen revolution**. Square one Publishers 115 Herricks Road, Garden city Park, NY 11040.
28. Helen L. Irlen, (Winter 2010). **Irlen Reading Perceptual Scale**, Instructional Manual, Long Beach, California.
29. **Insights on Learning Disabilities**, 11(2), 129- 169.
30. Isla kriss, Bruce J. W. Evans, (2005), **The used of the relationship between dyslexia and Mearse- Irlen syndrome**, Retrieved from URL [instituteofoptometry/cityuniversity.uk/manchestermetroplitanuniversity.uk](http://instituteofoptometry/cityuniversity.uk/manchestermetroplitanuniversity.uk).
31. Jett, Jo Anne, Ed. D, (1991), **Use of Irlen colored overlays with learning- disabled students**, Texas woman's University
32. Joan brain, Maria De Ionno, Gloria Thomas, (1998- 2013), **Undrestanding Irlen syndrome**, Australasian Association of irlen Consultants Inc, [www.aaic.org.au](http://www.aaic.org.au)
33. Kathleen Hickam Farber, (1994). An experimental study of scotopic sensitivity/ Irlen syndrome in learning disabled students, **PhD**, in Educational leadership: Administration and supervision, Portland state university.
34. Kriss, Isla; Evans, Bruce J. W., (2007), **The used of the relationship between dyslexia and Meares- Irlen Syndrome**, Retrieved from URL [Evans.BruceJ.W.:bruce.evans@virgin.net](mailto:Evans.BruceJ.W.:bruce.evans@virgin.net).
35. Kruk, Richard; Sumbler, Karen; Willows, Dale, (2008), **The used of visual processing characteristics of children with Meares- Irlen syndrome**, Retrieved from URL [Kruk.Richard:Krukr@cc](mailto:Kruk.Richard:Krukr@cc).

- increase their reading fluency?, **PhD**, Walden University The reading ability in teenager with Irlen- Syndrome, College of Health Science, Eulji University, Seongnam, Korea. The used effect of colored transparencies on the reading performance of reading- disabled children, Retrieved from URL <https://doi.org/10.1080/00049538808260059> The used of Visual stress in adults with and without dyslexia, Retrieved from URL [c. singleton@hull.ac.uk](mailto:c.singleton@hull.ac.uk).
49. Tosta Sundra, (2017). **Re: Irlen syndrome: expensive lenses for this ill defined syndrome exploit patients**, Irlen Institute International Headquarters, [www.Irlen.com](http://www.Irlen.com)
50. Tosta, Sandra, (2016). Irlen Syndrome Incidence in Cuenca- Ecuador, **PhD**, Irlen Instiute, Long Beach, California, USA.
51. Tracy A. Adams, (2012), Improving scores on computerized reading assessments: the effects of colored overlay use, **PhD**, Faculty of school of education, North central university, Prescott valley, Arizona.
52. Tyrrell R, Keith Holland, Douglas Dennis, Arnold Wilkins, (1995), **The used of Colored overlays, visual discomfort**, Visual search and classroom reading, Retrieved from URL <https://doi.org/10.1111/j.1467-9817.1995.tb00064.x>
53. [Www.Irlen.Com](http://www.Irlen.Com)
54. [Www.Irlensyndrome.Org](http://www.Irlensyndrome.Org)
36. Letitia F McClelland, (1993). **Scotopic sensitivity/ Irlen Syndrome: An Educational Issue worthy of serious consideration- Master of arts in education**, Regent university, Virginia Beach, Virginia.
37. Liane Smith, Arnold Wilkins, (2007), **The used of how many colors are necessary to increase the reading speed of children with visual stress? A comparison of two systems**, Retrieved from URL [Arnold@essex.ac.uk](mailto:Arnold@essex.ac.uk).
38. Loew, S., Jones, G.& Watson, K. (2014). **Meares- Irlen/ Visual Stress Syndrome, classroom fluorescent lighting and reading difficultis: A review of the literature**.
39. Lorna Scott, Hazel McWhinnie, Lynette Taylor, Nicola Stevenson, Peter Irons, Elizabeth Lewis, Marylyn Evans, Arnold Wilkins, (2002), **The used of Colored overlays in schools: orthotic and optometric findings**, Retrieved from URL [Arnold@essex.ac.uk](mailto:Arnold@essex.ac.uk)
40. Lucinda Rightnour Willis, (2002). Portraits of field dependent children with reading disabilities: Colored overlays as an instructional intervention, **PhD**, Faculty of the Virginia Polytechnic Institute and State University, Blacksburg, Virginia
41. Marie Elaine Faraci, san Diego, (2009). Does the Irlen method bring about an increase in reading scores on a specific test of reading for students found to have scotopic sensitivity syndrome?, **PhD**, Faculty of the Hufstедler School of education, Alliant international university.
42. Mason, Christine A, (2000), The used of Scotopic Sensitivity/ Irlen syndrome and reading in college- level students, Source: Dissertation abstracts international Section A: **Humanities and Social Sciences**. vol. 60 (8- A), Feb 2000, PP. 2799.
43. Mauna Sue Duggan, (2009). A critical examination of the effects of colored paper on the academic achievement of fourth graders in reading comprehension and vocabulary, **PhD**, Auburn University, Alabama
44. Morrison, Rhonda Fm (2011), The used of the effect of color overlays on reading efficiency, University of Massachusetts Amherst, **Proquest Dissertations Publishing**.
45. Nadia Northway, (2003), **The used of Predicting the continued use of overlays in school children- a comparison of the developmental eye movement test and the rate of reading test**, Retrieved from URL [n.northway@gcal.ac.uk](mailto:n.northway@gcal.ac.uk).
46. Nadia Northway, Velitchko Manahilov, William Simpson, (2009), **The used of Colored filters improve exclusion of perceptual noise in visually symptomatic dyslexics**, Retrieved from URL [n.northway@gcal.ac.uk](mailto:n.northway@gcal.ac.uk)
47. Robinson, G. L; Foreman, P. J., (1999), The used of Scotopic Sensitivity/ Irlen syndrome and the use of colored filters: A long- term placebo- controlled study of reading achievement and perception of ability, Source: **Perceptual and Motor Skills**. vol. 89 (1), Feb 1999, PP. 83- 113.
48. Terri Ann Boyle, (2007). Do Irlen Lenses help students with dyslexia

## سلوك العناد لدى عينة من الأبناء غائبي الأب في المرحلة العمرية من ٨-١١ سنة: دراسة مقارنة

رفيدة إبراهيم حسن محمد

أ. د. فائزة يوسف عبدالمجيد

أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. إسراء عبدالمقصود عبدالوهاب

مدرس علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

## المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن سلوك العناد لدى الأبناء في المرحلة العمرية من (٨-١١) سنة غائبي الأب سواء أكان الغياب بسبب (الطلاق أو السفر أو لطبيعة العمل) وذلك بالمقارنة بين مجموعات الدراسة الثلاث، فضلا عن الفروق في سلوك العناد لدى الأبناء من الجنسين بالمرحلة العمرية (٨-١١) سنوات مع المقارنة بين المرحلتين (٨-٩) و(١٠-١١) سنوات في درجة سلوك العناد بالإضافة إلى إيجاد الفروق في سلوك العناد تبعا لنوع المدارس الحكومي والخاصة. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن)، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٥٥ طفلا وطفلة غائبي الأب، من المدارس (الحكومية والخاصة) حيث تراوحت أعمارهم من (٨-١١) سنوات، وقد استخدمت الدراسة استمارة بيانات شخصية واجتماعية (إعداد الباحثة)، ومقياس سلوك العناد لدى الأبناء في المرحلة العمرية من ٨-١١ سنة (إعداد الباحثة). وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل الارتباط البسيط لبيرسون، معادلة تصحيح (سبيرمان-بروان)، واختبار "ت" للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث (الأبناء غائبي الأب بسبب الطلاق- وبين الأبناء غائبي الأب بسبب السفر- وبين الأبناء غائبي الأب لطبيعة العمل) في الدرجة الكلية لسلوك العناد. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس سلوك العناد للأبناء غائبي الأب في المرحلة العمرية (٨-١١) سنوات. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلتين العمريتين (٨-٩) سنوات ومن (١٠-١١) سنوات على مقياس العناد لدى الأطفال غائبي الأب. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأبناء بالمرحلة العمرية (٨-١١) سنة على مقياس العناد تبعا لنوع المدارس الحكومية والخاصة لصالح المدارس الحكومية.

## Stubbornness behavior of sample for children with

## Father Absence in the age stage from 8- 11 years: Comparative Study

**Objectives:** The objectives of the study are determined in: Detecting stubborn behavior of children in the age group of (8- 11) years whose fathers are absent whether their absence is due to (Divorce, Travel, or the Nature of the work), and comparing between the three groups, in addition to the comparison between the stubborn behavior of both males and females in this age.

**Methodology:** This is a descriptive study of studies that rely on Correlative comparative descriptive method.

The Study Sample: The study sample was selected 155 boys and girls of Primary stage from schools (Government and Especially) between the ages of (8- 11) years old.

**Tools And Measures:** Personal and social data form. (Prepared by the researcher). Behavior stubbornness measure of children in the age group of (8- 11) years. (Prepared by the researcher).

**Statistical Analysis:** Pearson Correlation Coefficient, Spearman- Brown, Independent T. Test, and One Way Anova.

**Results:** Here are statistical significant differences between the mean scores of the three groups (children whose father's absence because of divorce, children whose fathers are absent because of travel and children whose father's absence because of the nature of work) in the total score of the behavior of stubbornness. There are no statistical significant differences between males and females on a scale of stubbornness for children whose father's absence in the age group of (8- 11) years. There are no statistical significant differences between the two age groups of (8- 9) years and (10- 11) years on a scale of stubbornness for children whose father's absence. There is statistical significant differences between the mean scores of children in the age group of (8- 11) years on a scale of stubbornness according to the type of the schools (government and private) in favor of the governmental one.

الذى تركز عليها شخصية الفرد في المستقبل وأهمية إتاحة الجو الأسرى المناسب لتنشئة أطفال أسوياء بدون مشكلات سلوكية حتى لا تتفاقم وتصبح اضطرابات يصعب التعامل معها.

ج. توضيح أهمية ودور الأب في حياة الأسرة عامة والأطفال بصفة خاصة، وإبراز تأثير غياب الأب على ظهور سلوك العناد لدى الأطفال في المرحلة العمرية من (٨- ١١) سنة.

د. ندرة الدراسات النفسية العربية المهمة بدراسة سلوك العناد لدى الأطفال.

هـ. ويمكننا الاستفادة من النتائج التي يمكن التوصل إليها في اقتراح بحوث تالية يمكن إجرائها مستقبلاً.

## ٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تقييد نتائج الدراسة التي توصلت إليها الباحثة إلى لفت انتباه اختصاصى العلاج والإرشاد النفسى إلى إجراء دورات تدريبية أو إرشادية فى كيفية الحد من ظهور سلوك العناد وتحسينه لدى الأطفال غائبي الأب.

ب. يمكن اعتبار الدراسة الحالية إسهام علميا ينصب فى محاولة إعداد الأطفال إعداد متميزا لكى يتمكن كل طفل مستقبلا أن يكون عضوا فاعلا فى المجتمع الذى يعيش فيه.

ج. إلقاء الضوء على أهمية أساليب تعديل سلوك العناد لدى الأبناء غائبي الأب فى المرحلة العمرية من (٨- ١١) سنة من خلال عمل برامج ودورات إرشادية للأمهات.

## أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة فى الكشف عن سلوك العناد لدى الأبناء فى المرحلة العمرية من (٨- ١١) سنة غائبي الأب سواء أكان الغياب بسبب (الطلاق أو السفر أو لطبيعة العمل) وذلك بالمقارنة بين مجموعات الدراسة الثلاث، فضلا عن الفروق فى سلوك العناد لدى الأبناء من الجنسين بالمرحلة العمرية (٨- ١١) سنوات مع المقارنة بين المرحلتين (٨- ٩) و(١٠- ١١) سنوات فى درجة سلوك العناد بالإضافة إلى إيجاد الفروق فى سلوك العناد تبعا لنوع المدارس الحكومى والخاصة.

## مفاهيم الدراسة:

١ مفهوم غياب الأب: المقصود به عدم تواجد الأب مع أطفاله وأسرته مؤثر فيهم ومتأثر بهم مدة لا تقل عن عام كامل ويكون بسبب الطلاق أو السفر ولطبيعة العمل ويكون الطلاق طلاقا فعليا وليس انفصاليا، والمقصود بالأب فى هذه الدراسة: هو والد الطفل البيولوجى وزوج الأم.

٢ مفهوم سلوك العناد: ويمكن تعريف العناد إجرائيا: على أنه ظاهرة لا ينفذ فيها الطفل ما يؤمر به، أو يصر على تصرف ربما يكون خطأ أو غير مرغوب فيه، فالعناد سلوك انفعالى طارئ يظهر فى تصرفات الطفل بحيث يلاحظه الآباء والمربون على أبنائهم حين يبادون معارضتهم فى سن مبكرة، وهذا السلوك من جانب الطفل يتخذ كتعبير منه لرفض رأى أرواده الآخرين، كالأهل والمعلمين. ويتميز العناد بالإصرار وعدم التراجع، حتى فى حال الإكراه والقسر، يبقى الطفل محتفظا بموقفه داخليا. وقد يظهر العناد فى البيت ويختفى فى المدرسة، أو العكس، ويعبر عنه إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأبناء غائبي الأب فى المرحلة العمرية من (٨- ١١) سنة على مقياس العناد. وقد شمل هذا التعريف ثلاثة مكونات لقياس سلوك العناد وهى:

١. عناد التصميم والإرادة: هو مدى إصرار الطفل على رأيه وإن كان خاطئ، ولا يتنازل عنه مهما حاول الآخرين إيقافه، ولا يستسلم حتى ينجز ما يريد بأى وسيلة، كما أنه يحصل على ما يريد وإن اختلف مع الآخرين.
٢. العناد المفقود للوعي: هو مدى تمسك الطفل برأيه دون التفكير فى عواقب ذلك، ولا يعطى نفسه فرصة لسماع الآخرين ولا يمثل لنصحهم، فيعارض دون سبب واضح كإصراره على شراء أشياء لمجرد رؤيتها.
٣. العناد مع النفس: هو عناد الطفل للآخرين من خلال إيذاء نفسه وعقابه لها

لغياب الأب تأثيرات سلبية لا يمكن تجاهلها فالطفل فى مرحلة الطفولة يحتاج القدوة والنموذج الجيد الذى يحتذى به فى سلوكياته وحياته ككل، ولاشك أن غياب الرعاية الأسرية أو التهاون فيها يزيد من احتمال وقوع الأبناء فى المشكلات السلوكية منها سلوك العناد مما يجعل الأبناء ينشدون المحبة والأمن لدى أقرانهم ويتبنون سلوكهم وقيمهم، فحين تصبح العلاقة بين الوالدين وأبناءهما مجرد علاقة عابرة لا يوجد فيها تواصل ولا تفاعل فإن شخصية الابن تتأثر سلبيا ويغلب عليها طابع الجمود والتوقع وتغيب عنها كل الصفات الإيجابية التى تؤهل الإنسان ليكون صاحب ابداع ومواهب، فالأطفال بحاجة إلى أب يمارس أبوته وأم تمارس أمومتها ليس فقط من خلال إظهار العاطفة والمحبة وتوفير الاحتياجات ولكن أيضاً من خلال إظهار فرض نوع من السيطرة التى تعلم الابن قواعد النظام وهى سيطرة قيادة ونظام وليست سيطرة هيمنة وتسلط. ومع ذلك فلا بد من إعطاء كل شيء حقه فسلك العناد وإن ترأى للكثيرين أنه سلوك سيء ويجب معالجته بأسرع ما يمكن إلا أنه يعتبر سلاح ذو حدين فليس عناد الطفل وعدم طاعته يقلل من شأنه ويجعل والديه ومن حوله يضعانه فى خانة الطفل غير المهذب غير المطيع ويجب معاقبته للحد من سلوكه ولكن بالرفق واللين وتغيير المفاهيم الخاطئة لدى الآخرين عن سلوك العناد والمشكلات السلوكية بصفه عامة فترى الباحثة أن عدم ثقافة الوالدين بصفة خاصة بخصوصيات مرحلة الطفولة والتعامل معها بعنف وقمعها ليس سلوكا سويا، ولا تغفل أثناء ذلك عن معرفة الأسباب النفسية الكامنة لظهور هذا السلوك فلا بد من كل والد أن يراعى حق الله تعالى فى نفسه وفى أولاده وليكن على قدر المسئولية فعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسئول عن رعيته فالإمام راع ومسئول عن رعيته والرجل فى أهله راع وهو مسئول عن رعيته والمرأة فى بيت زوجها راعية وهى مسئولة عن رعيته والخادم فى مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته قال فسمعت هؤلاء من النبي صلى الله عليه وسلم وأحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال (والرجل فى مال أبيه راع ومسئول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته).

ومن هنا جاء الاهتمام بإجراء هذه الدراسة للكشف عن سلوك العناد لدى الأبناء غائبي الأب بسبب (الطلاق أو السفر ولطبيعة العمل) فى المرحلة العمرية من (٨- ١١) سنوات.

## مشكلة الدراسة:

وفى ضوء ما سبق تم تحديد إشكالية الدراسة على النحو التالى:

١. هل توجد فروق بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث (الأبناء غائبي الأب بسبب الطلاق- وبين الأبناء غائبي الأب بسبب السفر- وبين الأبناء غائبي الأب لطبيعة العمل) فى الدرجة الكلية لسلوك العناد؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس العناد (للأبناء غائبي الأب بسبب الطلاق- وبين الأبناء غائبي الأب بسبب السفر- وبين الأبناء غائبي الأب لطبيعة العمل) فى المرحلة العمرية (٨- ١١) سنوات؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأبناء على مقياس العناد تبعا للمرحلة العمرية من (٨- ٩) سنوات، (١٠- ١١) سنوات؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأبناء بالمرحلة العمرية (٨- ١١) سنوات على مقياس العناد تبعا لنوع المدارس الحكومية والخاصة؟

## أهمية الدراسة:

ويمكن تقسيم الأهمية إلى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية:

١. الأهمية النظرية:
  - أ. تتضح أهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على فئة من المجتمع وهى فئة الأطفال فى المرحلة العمرية من (٨- ١١) سنة، الذين ينتسبون إلى آباء غائبين عن المنزل بشكل دوري أو متكرر.
  - ب. يرجع الاهتمام الكبير لهذه المرحلة وهى مرحلة الطفولة لأنها هى الأساس

أن تلخص هذه الأسباب في: الصراعات بين الأب والأم- أساليب التربية الخاطئة- شخصيات الآباء- عدم فهم الأوامر بشكل جيد- لفت الانتباه- الكسل- الشعور بالتعب- رفض التدخل في الحرية الشخصية- الانتقام من الأب والأم- الشعور بالغيرة- المراحل الانتقالية في عمر الطفل. (صالح عبدالكريم، ٢٠١٠).

٢ أساليب علاج والتغلب على مشكلة العناد: لابد للوالدين والمعلمين ومن يحيط بالأطفال ممن يلاحظ عليهم سلوك العناد أن يبحثوا عن الأساليب والطرق المناسبة للحد من العناد لدى الأطفال فمعاملة الطفل العنيد ليست بالأمر السهل، لأنها تتطلب الحكمة والصبر وعدم اليأس والاستسلام للأمر الواقع بحجة أن الطفل عنيد. وهناك بعض الأساليب المتبعة في علاج هذه المشكلة السلوكية للتغلب أو للحد من تقاوم مشكلة العناد إلى اضطراب ويمكن تقسيمها إلى:

١. أساليب عامة للتغلب على سلوك العناد لدى الأطفال وقد ذكر منها زكريا الشريبي:
- أ. البعد عن إرغام الطفل على الطاعة، واللجوء إلى دفع المعاملة والمرونة في المواقف، فالعناد البسيط يمكن أن نخض الطرف عنه ونستجيب فيه لما يريد هذا الطفل ما دام تحقيق رغبته لن يأتي بضرر وما دامت هذه الرغبة في الحدود المقبولة.
- ب. فالحوار الدافئ المقنع غير المؤجل عند ظهور موقف العناد من الأساليب المفيدة، إن إرجاء الحوار إلى وقت لاحق يشعر الطفل أنه قد ربح المعركة دون وجه حق، ويشعر بزهو الانتصار مما يدفعه إلى تكرار سلوك عناده ومكابرتة. ويجب أن يعتمد على القاعدة إن العناد من الطفل لا يقاوم بعناد من الكبار بل بحوار دافئ وعاجل
- ج. عدم صياغة طلباتنا من الطفل بطريقة تشعره بأننا نتوقع منه الرفض، لأن ذلك يفتح أمامه الطريق لعدم الاستجابة والعناد.
- د. عدم اللجوء إلى القول بأن الطفل عنيد أمامه أو مقارنته بأطفال آخرين بقولنا أنهم ليسوا عنيدين مثله.
- هـ. عدم تأجيل العقاب حال وقوع العناد مباشرة بشرط معرفة نوع العقاب الذي يجدي مع هذا الطفل بالذات، لأن نوع العقاب يختلف في تأثيره من طفل إلى آخر وتكون نقطة البداية تأجيل الحوار ولو لحظات يراجع الطرفان فيها موقفهما ويستأنف الحوار بعد ذلك بأسلوب يكون فيه الإقناع. (زكريا الشريبي، ٢٠٠٥).
٢. بعض الأساليب التي تخص الوالدين للتغلب على سلوك العناد:
- أ. تخصيص الوالدين جزء من وقتهم اليومي لأطفالهم ومشاركتهم لهم في ألعابهم المحببة لهم.
- ب. لا ينبغي أن تأخذ العلاقة بين الوالدين وأطفالهم شكل الحاكم والمحكوم حتى لا تأتي بنتائج عكسية بل يجب مراعاة مشاعرهم ورغباتهم قدر الإمكان.
- ج. إذا أردت أن تطاع فأمر بالمستطاع، فلا يجب تحميل الطفل أكثر من طاقته وتطلب منه أن يفعل المستحيل وما هو ضد رغبته.
- د. شرح وتوضيح الوالدين أسباب كل أمر ونهى لأطفالهم حتى يقتنعوا به ويفنوه ولا يجب مطالبتهم بالطاعة العمياء.
- هـ. إحياء الطفل بالثقة التامة في أنه سينفذ ما يطلبه منه والديه وليس العكس.
- و. عدم المبالغة في نقد الأطفال وتصحيح ما ارتكبه من أخطاء والقاء الضوء على كل صغيرة وكبيرة لهم.
- ز. إعطاء قدر من الحرية للطفل في تنفيذ أوامر ونواهي الوالدين.
- ح. عدم المبالغة في حجم الجزاء الناتج عن مخالفة الطفل لأحد الأوامر والنواهي الهامة التي يطالبهم بالوالدين.
- ط. استخدام أسلوب التعزيز الإيجابي عند تنفيذ الطفل أمر صادر له وذلك بمدحه أو مكافئته والعكس.

أحياناً كرفضه للطعام أو ارتداء ملابس غير ملائمة للجو، كما أنه يعتمد فعل عكس ما يطلب منه مع علمه بصحة رأيهم ويلوم الآخرين على أخطائه واستفزازهم بعناده مع نفسه.

٢ نسبة انتشار سلوك العناد: إن المراحل العمرية التي يظهر بها العناد لها علاقة بنسبة الانتشار، حيث تحدد الدراسات العلمية سن ظهور العناد بالسنة الثانية والنصف وينتهي مع سن الخامسة وتكون الذروة بسن الثالثة والرابعة من العمر، ويعد العناد في هذه الحالة طبيعياً وعلى الرغم من أن هذا السلوك يمكن أن يبدأ مبكراً في سن الثالثة من العمر، فإنه غالباً ما يتضح في سن الثامنة (Rick's, 2006)

يعتبر العناد لدى الأطفال سلوكاً طبيعياً خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة من سن (٢-٦) لأن هذه المرحلة يعبر فيها الطفل عن استقلاليتها محاولاً إثبات ذاته. فالعناد دليل على التطور النفسي والعقلي للطفل ولكن معروف أن الشيء إذا زاد الحد أصبح مشكلة سلوكية تحتاج إلى علاج. (صالح عبدالكريم، ٢٠١٠).

وقد وجدت النسبة (١٦-٢٢%) من الأطفال في سن المدرسة الابتدائية وذلك في عينات من المجتمع، ولوحظ أنه أكثر شيوعاً لدى الذكور منه بين الإناث خاصة قبل البلوغ، أما بعد البلوغ فيتساوى الجنسان بينهما. (محمود حمودة، ٢٠١٣).

٢ أسباب العناد لدى الأطفال: للعناد أسباب كثيرة قد يصعب الإحاطة بها كلها شأنها شأن كل مسببات السلوك المشكل لدى الأطفال وقد فسرت (سناء سليمان، ٢٠٠٥) أسباب العناد بأنها:

١. رغبة الطفل في تأكيد ذاته: عندما يكون ذلك غير مبالغ فيه وفي مرحلة معينة من عمره، فإنه يكتشف نفسه وقدراته ويتعلم قوة الإرادة.
  ٢. الحالة النفسية للوالدين من الإفراط في التدليل الزائد للطفل والذي يعرفها الطفل بشكل متقن لذلك يستغل الوالدين لتلبية رغباته والخضوع لطلباته وعدم مقاومتها لعناده واصراره.
  ٣. رد فعل ضد الشعور بالعجز الذي يعاني منه نتيجة لخبرات سلبية سابقة أو تعرضه لصدمات أو إصابته بإعاقات مزمنة.
  ٤. عدم إصناف الآباء للبناء وعدم شرح الأسباب وراء أوامرهم، مما يشعر الطفل بالظلم والإهانة.
  ٥. التذبذب في المعاملة بين اللين والقسوة مما يضع الطفل في حيرة ويتسبب في حالة من العناد.
  ٦. عدم اهتمام الوالدين بالطفل بشكل جيد مما يثير عنده نوعاً من الحنق الشديد على الوالدين فيقوم بتصرفات فيها الكثير من العناد لإثبات وجوده وذاته ولمحاولة لفت الانتباه نحوه كنوع من الاحتجاج المبهم الغير مباشر، في حالات كانشغال الوالدين في أمور حياتهما
  ٧. التهديد المستمر للطفل وربما ضربه أو معاقبته يؤدي به بطريقة مباشرة إلى معاقبة والديه، وليس هناك أفضل طريقة لمعاقبة الوالدان من العناد لدى الطفل حسب اعتقاده.
  ٨. هناك أسباب سيكولوجية ونفسية بحتة ظرفية يمر بها الطفل في ظروف معينة وتنتهي بنهاية وزوال هذه الظروف، وهي ما يسمى بالعناد المؤقت. (سناء محمد سليمان، ٢٠٠٥).
  ٩. ومن أهم أسباب العناد في هذه المرحلة العمرية (٩-١٢) عند الأطفال غياب أحد الوالدين أو كليهما فالطفل الذي يحرم من والده منذ صغره لا يجد من يتحدث معه ليتعرف على الحياة والعالم المحيط به وبذلك يتأثر نموه وتتأثر علاقاته الاجتماعية والعاطفية بذلك كثيراً. حيث أن الجو غير المناسب لنمو الطفل من تعرضه لمعايشة الشجار والنزاع بين الأبوين التي تعتبر سلسلة من الخبرات المؤلمة التي تؤثر في شخصيته. (إيمان دويدار، ٢٠١٤).
- وهكذا تعدد أسباب العناد لدى الأطفال تبعاً لعوامل السن والظروف الأسرية المحيطة وترتيب الطفل بين إخوته والظروف البيئية المحيطة به... إلخ ويمكننا

الآباء، فالمشكلة الأسرية ظاهرة اجتماعية، ولا يوجد مجتمع يخلو من المشاكل الأسرية، وهذه المشاكل إن تركت دون مواجهتها فإنها تؤدي إلى التفكك والانتهيار، ووفقا لهذه الأسباب ستقوم الباحثة بالانقصار على ثلاثة أنواع لغياب الأب وهي: غياب الأب بالطلاق، وغياب الأب بالسفر، وغياب الأب لطبيعية العمل.

١. أولا غياب الأب بسبب الطلاق: يعتبر الطلاق صورة من صور التفكك الأسري الذي يؤثر على الأطفال قد تصيبهم بصدمة قوية تؤثر على حياتهم بشكل عام لأنه يحدث في أغلب الأحيان بشكل فجائي وغير متوقع حتى في الحالات التي يسبقها خلافات بين الزوجين مما قد يتسبب لهم كثير من المشكلات النفسية والسلوكية.

وتعرف الباحثة (الطلاق) أنه حدوث الانفصال الفعلي خلال السنوات الخمس الأولى من الزواج مما يسبب خبر مؤلم من الناحية العاطفية والنفسية والاجتماعية تنعكس آثارها على شخصيه الأطفال حيث أنهم يقيمون مع الأم أو من هم في حضانتها غير الأب.

فعملية الطلاق عملية مستمرة ومسارها مليء بالصعوبات ليست القانونية فقط والزوجية فقط وأيضا الانفعالية، فالطلاق من المحتمل أن يكون مليء بالتوتر والصراعات والكآبة والحزن والألم، كما أنه يتضمن أيضا فقدان التواصل والتفاعل مع الأطفال وربما فقد نمط الحياة الخاصة أو الحياة الأسرية وفقدان الآمال والأمنيات وينتج من الانفصال الاضطراب السلوكي للأبناء وانخفاض مستوى الأداء الدراسي كما قد يتورط الأبناء بسبب انفصال والديهم في مشاكل عديدة فالطلاق بدون شك حدث صدمي للأبناء، يجعل الطفل صعب المراس وغير مطيع وصعب القيادة. (راي ليفي. وبيل اوهانلون، ٢٠٠٣).

٢. ثانيا غياب الأب بسبب السفر: يعتبر العامل الاقتصادي هو أول الأسباب التي تدفع بالفرق إلى الهجرة أو السفر لبلد آخر بحثا وراء المال وذلك لكي يواكب متطلبات الحياة والتأمين للمستقبل لكن لكل فرد في المجتمع دوره في المجتمع ودوره في أسرته والذي لا يعوضه عنه غيره ولاشك أن غيابه يؤثر على بنائهم النفسي، فيتعرض الأولاد لحالة من الضياع فلا رقابة ولا ضبط ولا توجيه وبالتالي فإن الانحراف أمراً سهلاً. (نجلاء السيد، ٢٠١٠).

وتعرف الباحثة غياب الأب بسبب السفر إجرائياً بأنه: عدم تواجد الأب بالمنزل بصورة دائمة نظراً لسفره خارج بلدته المتواجدة بها أسرته على أن يكون قد مر على سفره عام فأكثر.

إن سفر الآباء للعمل بالخارج وترك أبنائهم بالوطن في رعاية بعض الأقارب (إن وجد)، وأن كانوا صغاراً أو تركهم يراعون أنفسهم إن كانوا في سن المراهقة مع إرسال الأموال إليهم للإنفاق، مع ما يحمله من خطر في هذا السن، وهكذا وجد الأبناء أنفسهم "يتامى نفسياً" لا يجدون من يوجههم أو يرعاهم أو يهتم بمشكلاتهم ونجاحاتهم مما أشعر الأبناء بالضياع، وبالتالي وقع هؤلاء الأبناء ضحية للانحراف وسوء التوافق، وأصبحت الأسرة كالجرباء يجمعهم مسكن واحد، خالي من الدفء والحب يتلاقون فيه كالغرباء. (محمد بيومي، ٢٠٠٠).

٣. ثالثاً غياب الأب لطبيعية العمل: يعتبر غياب الأب لطبيعية العمل من أنواع غياب الآباء عن المنزل بشكل متكرر، فهناك آباء يخرجون من الصباح ولا يعودون إلا منتصف الليل لأن تكاليف الحياة باهظة فيضطر إلى العمل ليلاً نهاراً أو حسب طبيعة العمل كثلاثة أيام بيوم وهكذا مثل العمل في المهن المختلفة كالضباط والأطباء والمهندسين، فغياب الآباء عن المنزل لساعات طويلة، أو الأيام وأسبوع، له أثر خطير على نفسية الطفل، فالأب يعتبر مصدر الأمن والحماية بالنسبة للطفل، وهو ريان سفينة الأسرة، ومهما كانت مشاغله فيجب أن تبقى الأسرة في مقدمة مسؤولياته، وعليه الحفاظ عليها وكذلك توزيع الأدوار بشكل مدروس بينه وبين الأم.

ي. تجاهل الأفعال السلبية للطفل واطهار الأفعال الإيجابية. (حمدي حافظ، ٢٠٠٨).

ك. تقديم الأوامر دون تشدد أو تسلط أو عصبية وإتاحة المجال لمناقشة الطفل مع إظهار بعض الحنان

ل. الربت على الكتف أو الشعر أو احتضان الطفل أو تقبيله... إلخ.

م. عدم إعطاء الطفل مجموعة من الأوامر في وقت واحد خاصة عندما تكون فوق طاقته.

٣. فهناك أوامر فعالة لها تأثيرها في السلوك بحيث لا تحدث عناد وهي الأوامر التي تكون خاصة محددة ومباشرة والأوامر التي تعرض لمرة واحدة في وقت معين. والأوامر التي تتبع بفترة انتظار لخمسة ثوان أو أكثر. إضافة إلى العلاقة بين الأمر المقدم للطفل والطاعة. فإن معدل الطاعة يرتبط بعدد المطالب والأسئلة الموجهة للطفل فكلما كانت المطالب والأوامر كثيرة قلت درجة الطاعة وزادت بالتالي نسبة العناد. (Forehand & McMahan, 1981)

كما يرى محمود حمودة أن العلاج يتم من خلال العلاج النفسي الفردي مع اكساب الوالدين لمهارات التعامل مع الطفل العنيد حيث تركز المدرسة السلوكية على تغيير سلوك الوالدين إزاء عناد الطفل بتشجيعه على السلوك المناسب بما يؤدي إلى تدعيمه وإهمال السلوك غير المرغوب بما يؤدي إلى إطفائه، ولكن المعالجين النفسيين التحليليين يرون أن آباء هؤلاء الأطفال متصلبين ويصعب تغييرهم، ولذا فإنهم من خلال نمط جديد من العلاقة بالمعالج تغير تعدل علاقة الطفل بالموضوع، وتحل دفاعات الطفل غير المرغوبة ويقام فهم وبصيره من الطفل لتصرفاته بالإضافة إلى تصحيح رؤيته السالبة وتنمية استقلاليته. (محمود حمودة، ٢٠١٣).

٢ مفهوم غياب الأب Father's Absence: المقصود بغياب الأب عدم تواجد الأب مع أطفاله وأسرته مؤثر فيهم ومتأثر بهم مدة لا تقل عن عام كامل ويكون بسبب الطلاق أو السفر ولطبيعة العمل ويكون الطلاق طلاقاً فعلياً وليس انفصالياً، والمقصود بالأب في هذه الدراسة هو والد الطفل البيولوجي وزوج الأم.

ويعرف (محمد عبدالرازق، ٢٠٠٢) غياب الأب: أنه انقطاع الأب عن التواجد بالأسرة ليمارس مهامه بصورة مباشرة مدة طويلة أو قصيرة سواء من جراء السفر للعمل بالخارج أو التفكك الأسري أو الطلاق. (محمد عبدالرازق، ٢٠٠٢). ومما أثار تناول مفهوم غياب الأب أولاً هو انتشار حالات هذا الغياب بشكل أو بآخرى ولعل أكثرها كان الطلاق هذه المشكلة التي دفعت Steven Nock للقيام بدراسته التي تناولت ظاهرة غياب الأب التي وصل فيها إلى ازدياد هذه الظاهرة بشكل كبير خاصة في العقود الأربعة الأخيرة قائلاً: كان عدد الأطفال الذين يعيشون في أسرهم فقط حوالي ٨% وأصبح ٢٣% (Steven Nock, 2008)

ويرى عدنان حسن (٢٠٠٥) أن الأب ليس مجرد عضو اقتصادي أو اجتماعي، إنه كل ذلك والأهم هو وجوده النفسي والروحي في تكوين الأبناء، فمن الآباء من هم غائبون رغم حضورهم، إن قضية غياب الأب عن المنزل أو الأسرة ومكوته لساعات طوال بعيداً عن أبنائه مسألة خطيرة ولها أثر كبير في فقدان السيطرة الأبوية حيث أن الطفل في صغره لا يعرف ولا يميز بين الخير والشر والصواب والخطأ، وإنما لديه دافع فطري نحو طاعة من يوجهه ويرشده، فإن لم يجد هذه السلطة الموجهة الضابطة لتصرفاته فإنه ينشأ قلقاً حائراً ضعيف الإرادة والشخصية، إن قوة السلطة الأبوية تبقى الأسرة كثيراً من المشكلات التربوية الأسرية، إن تواجد الأب في المنزل مع الأبناء ليس هو مطلباً في ذاته، بل يجب على الأب أن يعرف ماذا يجب عليه أن يفعل أو لا يفعل في حال تواجده في المنزل، وهنا سيدرك كل منا هل هو من الآباء الغائبين أم من الآباء الحاضرين. (عدنان حسن، ٢٠٠٥).

وتعود أسباب غياب الأب إلى عوامل عديدة كالطلاق، الهجرة، وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو الغياب لفترة طويلة بسبب ظروف العمل أو بسبب شذوذ أخلاق



وكسلر للذكاء ومنه (اختبار القدرة على حل المشكلات) وقد استخلصت النتائج بأن الأطفال الذين يحظون بدفء وحنان الأب كانوا يتمتعون بطرق متميزة في معالجة المشكلات الاجتماعية عن أقرانهم الذين لم يحظوا بحب وحنان الأب.

٢. دراسة (إيمان حجاج، ٢٠٠٥) استهدفت الكشف عن العلاقة بين غياب الأب والقلق لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، تراوحت أعمارهم من (٩-١١) سنة وشملت عينة البحث أطفال المرحلة المتأخرة من مجموعتين، الأولى ١١٠ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس، وهي مجموعة التلاميذ حاضري الأب والثانية تكونت من ١٠٦ تلميذ وتلميذة يمثلون مجموعة التلاميذ غائبي الأب، استخدمت الباحثة مقياس الذكاء المصور (إعداد أحمد زكي صالح، ١٩٧٥) ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي (إعداد عبد العزيز الشخص، ١٩٩٥)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة الأولى حاضري الأب وتلاميذ المجموعة الثانية غائبي الأب في مستوى القلق لصالح التلاميذ غائبي الأب، ووجدت فروق دالة إحصائية بين مجموعة حاضري الأب (في الأسر ذوي المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي المنخفض)، وبين مجموعة غائبي الأب (ذوي المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي المنخفض) في مستوى القلق، أي التلاميذ غائبي الأب أكثر قلقاً، كما وجدت فروق دالة إحصائية بين مجموعة حاضري الأب (في الأسر ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع)، وبين مجموعة غائبي الأب (ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع) في مستوى القلق أي تلاميذ المجموعة الثانية غائبي الأب كانوا أكثر قلقاً.

#### فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث (الأبناء غائبي الأب بسبب الطلاق - وبين الأبناء غائبي الأب بسبب السفر - وبين الأبناء غائبي الأب لطبيعة العمل) في الدرجة الكلية لسلوك العناد.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس العناد (للأبناء غائبي الأب بسبب الطلاق - وبين الأبناء غائبي الأب بسبب السفر - وبين الأبناء غائبي الأب لطبيعة العمل) في المرحلة العمرية (٨-١١) سنة.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأبناء على مقياس العناد تبعاً للمرحلة العمرية من (٨-٩) سنوات، (١٠-١١) سنوات.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأبناء بالمرحلة العمرية (٨-١١) سنوات على مقياس العناد تبعاً لنوع المدارس الحكومية والخاصة.

#### المنهج وإجراءات الدراسة

##### المنهج:

تم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن) باعتباره يتناسب مع أهداف وفروض الدراسة الحالية.

##### عينة الدراسة:

تم اختيارين الدراسة بطريقة قصدية من المرحلة الابتدائية ذكورا وإناثا من المدارس (الحكومية والخاصة) حيث تراوحت أعمارهم من (٨-١١) سنوات، ١٥٥ طفلاً وطفلة، بواقع ٥٢ طفلاً وطفلة ممن ينتمون للأبناء مطلقين، و٥١ طفلاً وطفلة ممن ينتمون لأباء مسافرين، و٥٢ طفلاً وطفلة ممن ينتمون لأباء غائبين لطبيعة العمل.

##### أدوات الدراسة:

١. تم الاستعانة بالأدوات التالية للتحقق من صدق فروض الدراسة وتحقيق أهدافها.
٢. مقياس سلوك العناد لدى الأبناء في المرحلة العمرية من (٨-١١) سنة (إعداد

وتعرف الباحثة غياب الأب لطبيعة العمل إجرائياً بأنه: عدم تواجد الأب في المنزل لساعات طويلة لطبيعة عمله مما يتحتم على الأطفال عدم رؤيته إلا عند النوم أو غايه لأيام وأسابيع نظراً لطبيعة عمله.

حيث أن الآباء يشعرون بالضغط باعتبار أنهم المصدر الرئيسي لدعم الطفل مالياً. ويعتبر ذلك من الأفكار الخاطئة التي يؤمن بها كثير من الآباء فالمسؤولية الأبوية ليست فقط مسئوليته مادية. فعندما يشعر الأب أنه قد لا يتمكن من مقابلة المجتمع من حيث توقعات دوره المتمحور مالياً، خاصة إذا كان بالفعل حالة الدخل المنخفض.

#### دراسات سابقة:

##### ٢٠ دراسات تناولت سلوك العناد:

١. دراسة (إيمان صبرى، سيد عبد الحميد، ٢٠١٥) هدفت للكشف عن العلاقة الارتباطية بين القبول الوالدي والسلوك العنادي لدى الجنسين من الأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢) سنة وأيضاً الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الرفض الوالدي والسلوك العنادي لدى الجنسين من الأطفال، والتعرف على الفروق بين الجنسين في السلوك العنادي. تكونت عينة الدراسة الحالية من ٨٠ طفلاً وطفلة: ٤٠ ذكورا، و ٤٠ إناثا تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) من مرحلة الطفولة المتأخرة في المدارس الابتدائية بمحافظة الفيوم، ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط. أما الأدوات التي استخدمت فشملت: استبيان القبول- الرفض الوالدي، ومقياس اضطراب العناد والتحدى في صورة الوالدين. بعد جمع البيانات وتحليلها خلصت الدراسة بالنتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية بين القبول الوالدي والسلوك العنادي لدى عينة الذكور والإناث، وأيضاً توجد علاقة ارتباطية بين الرفض الوالدي والسلوك العنادي لدى عينة الذكور والإناث. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة ذكورا وإناثا في درجة السلوك العنادي.
٢. دراسة (نعمات عبد الرحمن، ٢٠١٥) هدفت للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في درجة التفرقة في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية (العناد- الخجل- الكذب- الغيرة) لدى عينة من الأطفال من (٩-١٢) سنة. وقد استخدمت الباحثة المنهج الارتباطي المقارن، وقد طبقت الدراسة على عينة إجمالية عددها ١٨٠ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وقد روعي أن تكون اختيار العينة بطريقة عشوائية وقد تم الاستعانة باستمارة المستوى الاجتماعي التعليمي للوالدين من (٩-١٢) (إعداد فائزة يوسف عبدالمجيد)، ومقياس أسلوب التفرقة في المعاملة للأطفال ومقياس المشكلات السلوكية للأطفال من (٩-١٢) (إعداد الباحثة) وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التي تناسب كل فرض من فروض الدراسة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة التفرقة في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبعض المشكلات السلوكية (العناد- الخجل- الكذب- الغيرة) في المرحلة العمرية من (٩-١٢) وقد كان ترتيب هذه المشكلات حسب قوة تأثيرها كالتالي (الكذب- الغيرة- العناد- الخجل) ويمكن تفسيرها كالتالي أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين متوسط درجات التفرقة في المعاملة الوالدية ومشكلة العناد، أي أنه كلما ازدادت التفرقة في المعاملة الوالدية للأبناء كلما ازدادت مشكلة العناد، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة بعض المشكلات السلوكية لصالح الذكور.

##### ٢١ دراسات تناولت غياب الأب:

١. دراسة (Fry & Gover, 1999) عن العلاقة بين تغيب الأب والمشكلات الاجتماعية والتي هدفت إلى بحث الآثار الاجتماعية وجانب النقص لدى الأطفال متغيبى الأب وقد اعتمدت الدراسة على العينات التالية: ٦٠ طفلاً حاضري الأب، ٦٠ طفلاً غائبي الأب من عمر (٦-١٢). وطبق اختبار

الزوجية.

الباحثة).

٥. ضرورة توعية الأسرة والمدرسة والمجتمع بنود اتفاقية حقوق الأبناء من خلال مجالس الآباء والأمهات ووسائل الاعلام المختلفة.
٦. عقد برامج تأهيلية للأمهات الأبناء غائبي الأب حتى تتمكن من إشراك زوجها في حياته الأسرية قبل العملية سعيًا وراء إنشاء أسر سوية متماسكة بدون مشكلات سلوكية.
٧. عقد ندوات ومحاضرات للآباء وتزويدهم بالمعلومات اللازمة لمعاملة الأبناء وكيفية التعرف على حاجاتهم النفسية.
٨. خلق وتنمية بيئة مدرسية سوية وجيدة تتعامل مع الأطفال بعقل واحتواء وعدم التقليل من شأنهم لأسباب أسرية سواء طلاق أو إهمال من الوالدين.
٩. ضرورة اقامة برامج ارشادية تهدف إلى خفض الأسباب التي تؤدي لتفاقم سلوك العناد لدى الأطفال.
١٠. تضمين المناهج الدراسية بأنشطة ومجالات لتنمية المهارات الاجتماعية التي تعمل على الحد من سلوك العناد لدى الأطفال.

#### مقترحات الدراسة:

- وتقترح الباحثة الدراسات التالية:
١. فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في التغلب على سلوك العناد لدى الأطفال بالمرحلة العمرية (٨-١٤) سنوات. وأثره على التحصيل الدراسي.
  ٢. فاعلية برنامج لتخفيف صدمة غياب الأب بسبب الطلاق لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.
  ٣. غياب الأب بسبب الطلاق وعلاقته بالمخاوف الاجتماعية لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنوات.
  ٤. دراسة مقارنة بين غائبي الأب وحاضري الأب من حيث الضغوط النفسية على الأمهات والأبناء بالمرحلة العمرية من (٨-١٤) سنوات.

#### المراجع:

١. إيمان يوسف محمد حجاج (٢٠٠٥). العلاقة بين غياب الاب والقلق لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٢. بدر محمد مالك ولطيفة حسين الكندري (٢٠٠٣). سلسلة تربية الأبناء والبنات "الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية التغلب على العناد لدى الأطفال". الكويت: مكتبة الفلاح.
٣. بطرس حافظ بطرس (٢٠١٥). المشكلات النفسية وعلاجها. القاهرة: دار المسيرة.
٤. رواء يوسف محمد (٢٠١٥). أسباب سلوك العناد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف وأساليب تعديلها. مجلة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية، (٨٩) ٢١، ٤٩٣-٥٢١.
٥. زكريا الشريبي (٢٠٠٥). المشكلات النفسية عند الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
٦. سميرة ميسون، وحمامة طاهري (٢٠١٣). التوافق النفسي لدى أبناء الآباء ذوي الغياب المتكرر عن البيت دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين، الملتنقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرياح.
٧. شاهين رسلان (٢٠١٤). العناد عند الأطفال "التشخيص والعلاج". القاهرة: دار غريب للطباعة.
٨. فيروز عمر (٢٠١٢). الطلاق تعريفه أنواعه تأثيراته، بحث منشور مكتبته جمعيه القلب الكبير القاهرة مصر.
٩. فتحية عثمان الكشر (٢٠٠٦). الحرمان الأبوي وعلاقته بالمخاوف الشائعة لدى تلاميذ الشق الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة زليتين. مجلة العلوم

طريقة التطبيق: سيتم التطبيق على العينة من الأطفال بشكل فردي.

#### أساليب المعالجة الإحصائية:

١. حساب التكرارات والنسبة المئوية لوصف خصائص العينة.
٢. معامل الارتباط البسيط لبيرسون Pearson Correlation Coefficient.
٣. معادلة تصحيح سبيرمان- برون Spearman- brown لحساب الثبات.
٤. اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent T- Test لحساب الصدق.
٥. تحليل التباين الأحادي One Way Anova، لمعرفة الفروق بين الأبناء غائبي الأب في المجموعات الثلاث (غياب بسبب الطلاق، غياب بسبب السفر، غياب لطبيعية العمل) في الدرجة الكلية لسلوك العناد.
٦. اختبار "ت" Independent T- Test، لدلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس سلوك العناد للأطفال بالمرحلة العمرية (٨-١١).
٧. اختبار "ت" Independent T- Test، لدلالة الفروق بين نوع المدارس (الحكومي والخاص) على مقياس سلوك العناد للأطفال بالمرحلة العمرية (٨-١١).

#### نتائج الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث (الأبناء غائبي الأب بسبب الطلاق- وبين الأبناء غائبي الأب بسبب السفر- وبين الأبناء غائبي الأب لطبيعية العمل) في الدرجة الكلية لسلوك العناد.
٢. وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الأبناء (غائبي الأب) على مقياس سلوك العناد لدى الأبناء في المرحلة العمرية من (٨-١١) سنوات. والفروق لصالح مجموعة (غياب الأب بسبب الطلاق)، يليها مجموعة (غياب الأب بسبب طبيعة العمل) وبفارق ليس كبير تأتي مجموعة (غياب الأب بسبب السفر) لتحصل على أقل متوسط.
٣. أن مجموعة (الأبناء غائبي الأب بسبب الطلاق) مقارنة بالمجموعتين الأخرتين "السفر، وطبيعية العمل" كانت ذات دلالة إحصائية.
٤. أن مجموعة (الأبناء غائبي الأب بسبب السفر) مقارنة بالمجموعتين الأخرتين "الطلاق، وطبيعية العمل"، لم تكن دالة إحصائية.
٥. بينما الفرق بين (الأبناء غائبي الأب بسبب طبيعة العمل) وبين المجموعتين الأخرتين "الطلاق السفر" لم يكن دال إحصائياً.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس سلوك العناد للأبناء غائبي الأب في المرحلة العمرية (٨-١١) سنوات.
٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلتين العمريتين (٨-٩) سنوات ومن (١٠-١١) سنوات على مقياس العناد لدى الأطفال غائبي الأب.
٨. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأبناء بالمرحلة العمرية (٨-١١) سنة على مقياس العناد تبعاً لنوع المدارس الحكومية والخاصة لصالح المدارس الحكومية.

#### توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات التطبيقية التالية:

١. توجيه أنظار جهود المجتمع للاهتمام بالأسرة وأساليب التنشئة المرجوة والايجابية للأبناء.
٢. ينبغي على الآباء توجيه مزيد من العناية والاهتمام بتهيئة الجو الأسري المناسب لتنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة بهدف زيادة احساسهم بالأمن والأمان.
٣. يجب على الآباء الإكثار من التواجد مع الأبناء ليس المقصود بالتواجد الفيزيائي وإنما التفاعل الوجداني بمشاركة أمورهم واهتماماتهم وأفكارهم وتعديل ما يحتاج للتعديل من سلوكهم.
٤. ضرورة أن تقدم وسائل الاعلام المختلفة برامج إرشاد وتوعية للآباء والأمهات للحد من الطلاق، من خلال قيام المؤسسات الاجتماعية بعقد دورات تثقيفية للتوعية بأساليب اختيار الشريك المناسب، وكيفية تحمل المسؤولية وأعباء الحياة

الإسكانية والتطبيقية. (٨) ٢٧٠ - ٣٢٨.

١٠. مصطفى ساهى مناتي (٢٠١٢). قياس سلوك العناد لدى الأطفال المضطربين سلوكيا. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.
١١. نعمات عبدالرحمن (٢٠١٥). التفرقة في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية (العناد- الخجل- الكذب- الغيرة) لدى عينة من الأطفال من (٩- ١٢) سنة رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٢. ناصر شافعى (١٩٩٩). سلسلة حياة صغيرة (الطفل العنيد). القاهرة: دار قباء.
١٣. نجلاء فتحى عبدالقادر السيد (٢٠١٠). غياب الأب وجناح الأحداث. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٤. هبه فاروق عبدالله جاد على (٢٠١٦). مدى فعالية برنامج علاجي نفسى عقلاى انفعالى سلوكى جماعى معتدل الأجل مقترح لخفض حدة سلوك العناد لدى عينة من الأطفال. رسالة دكتوراه منشورة. كلية الآداب قسم علم النفس، جامعة الإسكندرية.
١٥. ياسر يوسف إسماعيل (٢٠٠٩). المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية. رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
16. Carol. J (1998): Stubborn Behavior: A Different View: **Education Information Series**. Atlanta Georgia.
17. Fisher, Philip, A (1996): Development of Consensus about Child Oppositional Behavior. **Journal of Applied Development Psychology**. Oct. vol 17(4)
18. Harrison, Cheryl, (1993): **Behavioral Disorders Focus on Change**. Eric Clearing House on Urban Education, New York, N. Y.
19. Marion Gindes, (1998): "The effects of relocation for children of divorce", **Journal of the American academy of Matrimonial lawyers**, vol.15.
20. Rick, S. (2006): **Difficult or Defiant, Understanding Optional Defiant Disorder Parenthood**, Oct.2006.

# مجلة دراسات الطفولة

[lpcs.shams.edu.eg](http://pcs.shams.edu.eg)

[Childhoodstudies\\_Journal@hotmail.com](mailto:Childhoodstudies_Journal@hotmail.com)

## الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقين وعلاقته بالاحترق النفسي لديهم.

دعاء محمد سعيد مصطفى عفيفي طبانة  
أ.د. جمال شفيق أحمد  
أستاذ علم النفس الإكلينيكي كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
د. هدى جمال محمد  
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

## المخلص

**الهدف:** تهدف هذه الدراسة إلى الكشف على العلاقة بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقين وعلاقته بالاحترق النفسي لديهم .  
**العينة:** مجتمع الدراسة من طلاب المدارس الثانوية الأزهرية الصف الثاني والثالث بمحافظة القاهرة، على عينة تكونت من ٢٠٠ فرد من المراهقين المصريين ١٠٠ ذكور، ١٠٠ إناث، ممن تراوحت أعمارهم بين (١٦- ١٨) عامًا.  
**المنهج:** استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لملائمة طبيعة الدراسة.  
**الأدوات:** مقياس الطلاق العاطفي المدرك للمراهقين (إعداد الباحثة)، مقياس الاحترق النفسي للمراهقين (إعداد الباحثة).  
**الأساليب الإحصائية:** المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار (ت) T. test، معامل الارتباط بيرسون، معامل ثبات التجزئة النصفية، معامل ألفا.  
**النتائج:** توصلت الدراسة إلى نتائج يمكن تلخيصها في النقاط التالية: أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقين والاحترق النفسي لديهم وذلك على المقاييس المستخدمة ومكوناتها، وهذا يدل على أن أبناء أسر الطلاق العاطفي كانوا أكثر احترقا نفسياً من أبناء الأسر المتماسكة، وأظهرت أيضاً نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء والاحترق النفسي لدى الإناث، وهذا يدل على أن الإناث المدركين للطلاق العاطفي بين والديهم أكثر احترقا نفسياً من الإناث للأسر المتماسكة ومستقرة، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء والاحترق النفسي لدى الذكور، وهذا يدل على أن الذكور المدركين للطلاق العاطفي بين والديهم أكثر احترقا نفسياً من الذكور للأسر المتماسكة والمستقرة، وإيضاً أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على الطلاق العاطفي المدرك لصالح الإناث، وهذا يدل على أن الإناث أكثر إدراكاً للطلاق العاطفي بين والديهم من الذكور، وأخيراً أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على الاحترق النفسي لصالح الإناث، وهذا يدل على أن الإناث أكثر احترقا نفسياً من الذكور.

**Emotional divorce as perceived by adolescent children and its relationship to psychological burn out**

**Objective:** this research seeks to explore the relationship between emotional divorcement as perceived by children and their psychological burnout.

**Sample:** The study population consists of secondary Azhari students, grade two and three in Cairo governorate. The sample consists of 200 items of Egyptian adolescents divided into (100 Males and 100 Females) whose age stage ranges from (16- 18) years old.

**Method:** The study uses the qualitative- correlative method for being the most appropriate one for study nature.

**Instruments:** Scale of Perceived Emotional Divorcement for Adolescents (by researcher) and Scale of Psychological Burnout for Adolescents (by researcher).

**Statistical Approaches:** Arithmetic means- standard deviations- T.Test- Pearson Coefficient Correlation- The Half Split Reliability Coefficient- Alpha Coefficient.

**Results:** The study results indicate that there is a statistically significant correlation exists between emotional divorcement as perceived by adolescent children and those adolescents' psychological burnout on the used scale and its components. This indicates that children of emotional divorce have been more psychologically burnout than children in consolidated families. The study results also indicate that there is a statistically significant correlation exists between emotional divorcement as perceived by adolescent children and psychological burnout in females. This indicates that perceived females of emotional divorce have been more psychologically burnout than females in stable consolidated families. The results show that there is a statistically significant correlation exists between emotional divorcement as perceived by children and psychological burnout in males. This indicates that perceived males of emotional divorce between their parents have been more psychologically burnout than males in stable consolidated families. The results indicate statistically significant differences exists between males and females regarding the perceived emotional divorcement, in favour of females, denoting that females are more conscious of emotional divorce between their parents than males. Finally, the results indicate statistically significant differences exists between males and females regarding the psychological burnout, in favour of females.

مما يدفع العديد من الباحثين والدارسين إلى عد الأسرة وما يصيبها من جراء ذلك من أهم مجالاتهم البحثية.

ب. تكمن أهمية الدراسة في تناولها أحد المواضيع المهمة وهو الطلاق العاطفي لما له من أثر كبير على الاحتراق النفسي لدى الأبناء، كما أنه يؤثر على الاستقرار النفسي لديهم.

ج. كما ان ظاهرة الطلاق العاطفي ضرورة من ضرورات الاهتمام والاستقرار والترابط الأسري، وذلك لخطورة هذه الظاهرة وزيادة انتشارها من حيث تأثيراتها السلبية على الزوجين والأبناء أيضا.

د. ان دراسة ظاهرة الاحتراق النفسي ضرورة من ضرورات الاهتمام بالصحة النفسية للأفراد بصفة عامة، والأبناء بصفة خاصة، وذلك لخطورة ظاهرة

الاحتراق النفسي، من حيث تأثيراتها السلبية النفسية والجسمية على الأبناء . قد تقدم هذه الدراسة اطارا نظريا يجمع بين الطلاق العاطفي والاحتراق النفسي نظرا لندرة الدراسات العربية والاجنبية (في حدود اطلاع الباحثة) التي جمعت بين هذين المتغيرين.

#### ٢. الأهمية التطبيقية:

أ. اعداد مقياس الطلاق العاطفي المدرك للمراهقين.

ب. اعداد مقياس الاحتراق النفسي للمراهقين.

ج. يمكن أن تكون هذه الدراسة نواه لعمل برنامج إرشاديا للحد من مشكلة الطلاق العاطفي وايضا لمشكلة الاحتراق النفسي.

#### مفاهيم الدراسة:

الطلاق العاطفي Emotional Divorce: يرى (Stephen Johnson 2009) أنه هو فقدان أو تلاشي العاطفة والمودة والمحبة بين الزوجين وانحصارها في الاحتياجات المادية من مأكلاً ومشرب، وغالبا ما تتسم هذه العلاقة بالنفور والتحسس النفسي من كليهما والانفعالات والنزاعات المتكررة وعدم التجانس في تربية الأطفال والنظرة العدائية والعنف. [Stephen.Johnson.phD@comast.net](mailto:Stephen.Johnson.phD@comast.net)

عرفه (Gilmour, 2004) عيش الزوجين في بيت واحد لكنهما منفردين ومنعزلين عن بعضهما، ولم يصلا إلى مرحلة الطلاق القانوني. (Gilmour, 2004: 30) وتعرفه الباحثة إجرانيا بأنه "انفصال وجداني بين الزوجين، هو يعد أشد خطرا وألما من الطلاق الشرعي، فهو حالة اضطراب تعترى العلاقة الزوجية ينجم عنها صعوبات ومشاكل متعددة تقلل من قدرتهما على حلها ويشعر فيها الزوجين بحالة من انعدام الحب والتفاهم والتواصل والثقة والمودة، وخواء المشاعر بينهما ويعيشان في انزغال عاطفي تام، وكأنهم منفردين وغرباء بشكل مستمر رغم كونهما مرتبطين وتحت سقف واحد وينعكس ذلك على جميع التفاعلات داخل الأسرة، والاضطرابات المتمثلة في عدد من الأبعاد السلوكية أهمها البعد (العاطفي- الفكري والتواصل- التجاهل والإهمال- الصراع والعنف)".

الاحتراق النفسي Psychological Burnout: يرى فاروق عثمان (٢٠٠١) أنه عبارة عن زملة من الأعراض البدنية والعاطفية والعقلية المرتبطة بالطاقة لحيوية للفرد وأدائها في الأعمال التي يقوم بها، وهذه الزملة لها علاقة سلبية بمفهوم الذات والاتجاهات نحو العمل، وفقدان الثقة بالنفس، وفقدان الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين. (فاروق عثمان، ٢٠٠١: ١٨).

كما عرفه (Zhou, 2007): بأنه مجموعة من الأعراض السلبية التي يخبرها الفرد في مجال عمله والتي تجعله فاقدًا للرغبة في أداء عمله، مما يحمله مشاعر سلبية تجاه العمل والأفراد الذين يتعامل معهم. (Zhou, Wen, 2007: 37)

وتعرفه الباحثة إجرانيا بأنه "حالة من الإجهاد النفسي، والعقلي، والبدني، والانفعالي، تصيب المراهق نتيجة الضغوط المستمرة والتي تؤدي به إلى تبدل المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي، والشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل".

الزواج رباط مقدس بين رجل وامرأة وهو رباط شرعه الله سبحانه وتعالى ليستمر النوع البشري، والعلاقة الزوجية انسجام ووثام، وهي من أسس العلاقات بين البشر فعليها يقوم بناء المجتمع بأكمله، وهي علاقة مستمرة وملتصدة لها متطلبات متبادلة تقضى الإشباع المتزن عاطفيا وجنسيا واقتصاديا، وبقدر عمق هذه العلاقة تكون مشكلاتها أعمق أثرا وأكثر تعقيدا، والحياة الزوجية لا تخلو من المشاكل، فإذا كثرت المشاكل بينهم دون حلها يصل بهم إلى الطلاق العاطفي (عفراء العبيدي، ٢٠١٥: ٢٤).

لم يعد الطلاق الخطر الأكبر الذي يهدد الأسرة والزوجين، بل أصبح استمرار الزوجين في الحياة تحت سقف واحد ولكل منهما حياته الخاصة خطرا أكبر على الأسرة بشكل عام والأبناء بشكل خاص، مما يسبب لهم ضغوط ومشاكل نفسية ومنها الاحتراق النفسي الذي يعد من أصعب المشاكل النفسية للأبناء، ويظهر عددا من الأعراض عليهم كالإعياء والإجهاد ومشاكل في النوم، والصراع والهزال الجسمي، والشعور بالإحباط والاكتئاب والنظرة السلبية لنفسهم والمجتمع.

وقد أشار الكثير من الباحثين إلى ظاهرة الاحتراق النفسي أمثال عساف (١٩٩٦)، ورمضان (١٩٩٩)، و(Cain, 2000)، و(Porter, 2000)، وغيرهم من الذين قاموا بدراسة هذه الظاهرة والبحث عن أسبابها ومظاهرها، علاقتها بغيرها من الظواهر والأساليب اللازمة لوضع حد لها، والتقليل من خطرها، وآثارها السلبية لأقل قدر ممكن (مهني عبدالمعالي، ٢٠٠٣: ١٢١).

#### مشكلة الدراسة:

لقد أصبح الطلاق العاطفي بين الزوجين وتأثيره على الأبناء موضع اهتمام وسائل الإعلام المرئية والمقروءة في سائر الدول العربية بسبب زيادة نسبة انتشاره في المجتمع، وكثرة الخلافات والصراعات الزوجية والطلاق الرسمي، إلا أن هذا الاهتمام لم يترجم إلى دراسات علمية ميدانية تهتم بالجوانب المختلفة للطلاق العاطفي مما يسهم في فهم هذه المشكلة وتفسيرها والعمل على إيجاد الحلول لها، بالإضافة إلى ندرة الدراسات التي بحثت مشكلة الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقين، وخصوصا أن هذه المرحلة حساسة جدا في عمر الإنسان، ولما لها من تغيرات انفعالية وجسمية وسلوكية، والأسرة هي أول من يؤثر على بنية الأبناء الشخصية وعلى رؤاهم للعالم المحيط، فيحتاج المراهق إلى توجيه الوالدين لهم، ومدى إدراكهم لهذه المرحلة في جو من الألفة والتفاهم والحب، ولكن عندما يكون الجو الأسري مليء بالمشاكل والإهانات وعدم التفاهم والحب والاحترام بشكل مستمر، يسبب لهم ذلك الكثير من الاضطرابات السلوكية، والأمراض النفسية، ومنها الشعور بالعجز والفشل والإحباط في حل هذه المشاكل، والاكتئاب، والتشاؤم، ونقص التقدير للذات، وسرعة الاستئثار والعنف، والقلق، إلى أن يصل للاحتراق النفسي.

ومن خلال العرض السابق تبلورت مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات الآتية:

١. هل توجد علاقة بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء والاحتراق النفسي لدى عينة من المراهقين من الجنسين؟
٢. هل توجد فروق بين الذكور والإناث على متغير الطلاق العاطفي المدرك من الأبناء؟
٣. هل توجد فروق بين الذكور والإناث على متغير الاحتراق النفسي؟

#### هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف على العلاقة بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقين وعلاقته بالاحتراق النفسي لديهم.

#### أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تتبع أهمية الدراسة من كونها تدرس مشكلة الطلاق العاطفي التي لا بد من تتابع الجهود البحثية فيه، لما له من تأثير سلبي على الحياة الأسرية، فهو خطر كبير على الزوجين وأبنائهما نفسيا، وتربويا، واجتماعيا، واقتصاديا،

الاجتماعية، والخبرة) واستخدم الباحث مقياس ماسلاش للاحتراق النفسى على عينة ٢١٨ معلمة من معلمات مرحلة التعليم الأساسى، وأظهرت النتائج أن مستوى الاحتراق النفسى لدى العينة على الأبعاد والمقياس ككل معتدلا، وأيضا معلمات العلوم التطبيقية أكثر إجهادا انفعاليا من معلمات العلوم الإنسانية، كما أنهن أكثر احتراقا نفسيا.

#### فروض الدراسة:

فى ضوء الإطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة أمكن تحديد فروض الدراسة وتبلورت فى الآتي:

١. يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين من الجنسين على مقياس الطلاق العاطفى المدرك والاحتراق النفسى.
٢. وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس الطلاق العاطفى المدرك.
٣. وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس الاحتراق النفسى.

#### منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن، لمناسيته لطبيعة الدراسة.

#### عينة الدراسة:

تم سحب العينة بطريقة العشوائية، نظرا لكبر حجم المجتمع الأصلي وهو المراهقين المصريين (ذكور- إناث) المرحلة العمرية (١٦- ١٨) سنة، وهى تقابل مرحلة المراهقة المتوسطة فى مراحل النمو النفسى، وبلغ حجم العينة الأساسية ٢٠٠ تنقسم إلى ١٠٠ ذكور، ١٠٠ إناث، من طلبة الصف الثانى والثالث الثانوى الأزهرى.

#### أدوات الدراسة:

١. مقياس الطلاق العاطفى كما يدرسه الأبناء المراهقين (إعداد الباحثة).
٢. مقياس الاحتراق النفسى للمراهقين (إعداد الباحثة).

#### إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

١. تحديد العينة الاستطلاعية والتي شملت ٥٠ طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم من (١٦- ١٨) عاما من طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية للتأكد من الكفاءة السيكومترية لمقياس الطلاق العاطفى والاحتراق النفسى.
٢. تحديد العينة الأساسية للدراسة والتي شملت ٢٠٠ طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم من (١٦- ١٨) عاما، وقد تم اختيارهم من قبل مدارس الثانوية الأزهرية فى منطقة شبرا القاهرة.
٣. تم تصميم أدوات الدراسة الحالية.
٤. قامت الباحثة بوضع الصورة الأولية لمقياس (الطلاق العاطفى) الذى يتكون من ٥٠ عبارة، مقسمة على ٥ ابعاد وهما كالتالى: البعد العاطفى ويشمل العبارات من (١- ١١)، بعد التواصل ويشمل العبارات من (١٢- ٢٢)، البعد الفكرى ويشمل العبارات من (٢٣- ٣٠)، بعد التجاهل والإهمال ويشمل العبارات من (٣١- ٤٠)، بعد الصراع والعنف ويشمل العبارات من (٤١- ٥٠) فى الصورة الأولية للمقياس، تم عرضه على عدد من المحكمين المتخصصين فى مجال التخصص وكان عددهم ١٠، ثم تم التوصل للصورة النهائية للمقياس بعد الحذف والتعديل والاضافة والتي بلغ عدد عباراتها ٤٠ عبارة.

٥. ثم قامت الباحثة بوضع الصورة الأولية لمقياس (الاحتراق النفسى) الذى يتكون من ٤٥ عبارة، مقسمة على ٤ ابعاد وهما كالتالى: بعد الإجهاد الانفعالى والعقلى والبدنى ويشمل العبارات من (١- ١٥)، بعد تبدل المشاعر والإحساس ويشمل العبارات من (١٦- ٢٥)، بعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصى ويشمل العبارات من (٢٦- ٣٤)، بعد الشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل ويشمل العبارات من (٣٥- ٤٥) فى الصورة الأولية للمقياس، تم عرضه على عدد من المحكمين

(الطلاق العاطفى كما يدرسه الأبناء المراهقين ...)

٢١ مرحلة المراهقة Adolescence: جاء فى المعجم الموسوعى أن المراهقة هي مرحلة من الحياة تقع بين الطفولة التى تكملها هذه المراهقة وبين سن الرشد (وجيه أسعد، ٢٠٠١: ٢٤٣).

وتعرفها مريم سليم (٢٠٠٢) بأن مصطلح مراهقة فى اللغة الأجنبية Adolescence يشق من اللغة اللاتينية Adollescencia والفعل معناه كبير، والمراهقة هي المرحلة التى ينتقل فيها الكائن من الطفولة إلى الرشد، أى أن المراهقة هي الانتقال من الاتكالية إلى مرحلة الاعتماد على الذات.

أما فى اللغة العربية فالمراهقة تعنى الاقتراب أو الدنو؛ فحين نقول راهق الغلام، فهو مراهق، أى أنه قارب الاحتلام؛ والحلم هو قدرة المراهق على الإنجاب (مريم سليم، ٢٠٠٢: ٣٧٥).

كما يعرفها (Parolari, 2005): تعنى سن البلوغ وهى المرحلة التطوير الأولى للكائن الحى حيث يصل النمو الجسدى النضج الكامل. (Parolari, 2005: 13)

#### دراسات سابقة:

٢٢ دراسات تناولت الطلاق العاطفى:

١. دراسة رانيا مرتضى محمد عبدالمجيد (٢٠٠٦) وقد هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الطلاق العاطفى كما يدرسه الأبناء والسلوك العدوانى لدى الأطفال، واستخدمت فى الدراسة مقياس الطلاق العاطفى كما يدرسه الأبناء، ومقياس السلوك العدوانى (إعداد الباحثة) على عينة ١٥٠ طفلا وطفلة من مستويات اجتماعية وثقافية متباينة، وأشارت النتائج: إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفى كما يدرسه الأبناء والسلوك العدوانى لدى الأطفال، وهذا يدل على أن أبناء أسر الطلاق العاطفى كانوا أكثر عدوانية من أبناء الأسر المتماسكة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على متغيرات الدراسة لصالح الذكور، وهذا يدل على أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث من أبناء أسر الطلاق العاطفى.
٢. دراسة ستار بروين ومريم داودى وفريبرز محمدى (٢٠١١) وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل الاجتماعية التى تؤثر على مستوى الطلاق العاطفى فى عائلات مدينة طهران، واستخدم فى العينة استبيان للطلاق العاطفى (إعداد: الباحث) على عينة ٥٠٠ فرد، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن عوامل مثل النظام الداخلى ورأس المال الأسرة، التدين، صحة الأزواج والشواذ، بما فى ذلك العوامل الوظيفية التى يمكن أن تؤثر على الحد من الطلاق العاطفى فى العائلات الطهرانية، والمتغيرات مثل حرق العمل، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، الرضا الجسدى للأزواج عن بعضهم البعض ومدة الزواج، التدين هو واحد من أكثر المتغيرات تأثيرا فى الحد من الطلاق العاطفى فى عائلات طهران.

٢٣ دراسات تناولت الاحتراق النفسى:

١. دراسة جمال عبدالله سلامة بوزيتون (٢٠١٣) وقد هدفت الدراسة إلى تعرف مستويات الاحتراق النفسى، والذكاء الانفعالى لدى العاملين، والكشف عن العلاقة بين المتغيرين، واستخدم الباحث صورة معربة معدلة عن مقياس ماسلاش وجاكسون للاحتراق النفسى، واستبيان الذكاء الانفعالى، على عينة ١١٩ فردا من العاملين فى مراكز التربية الخاصة، وأشارت النتائج أن العاملين اظهروا مستويات متوسطة من الاحتراق النفسى بالنسبة للدرجة الكلية والدرجة الفرعية للمقياس، وأيضا وجود ارتباط دال إحصائيا بين الدرجة الكلية للاحتراق النفسى وبعد الإجهاد الانفعالى من حيث التكرار مع بعد إدارة العواطف من أبعاد الذكاء الانفعالى.
٢. دراسة على محمد الشاعر (٢٠١٧) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسى لدى معلمات المرحلة الأساسية (الابتدائية، الإعدادية) بمدينة سبها، والتعرف على الفروق بين عينة الدراسة فى الاحتراق النفسى تبعا لمتغيرات (التخصص، والشق التعليمى، والحالة

٣. اختبار (ت) T. test.

٤. معامل الارتباط بيرسون.

**نتائج الدراسة:**

١٢ نتائج الفرض الأول الذى ينص على "يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من المراهقين من الجنسين على مقياسى الطلاق العاطفى المدرك والاحترق النفسى"، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وكما يتبين من الجدول (١).

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياسى الطلاق العاطفى المدرك والاحترق النفسى (ن=٢٠٠)

البيد	الإجهاد الانفعالى والعقلى والبدنى	تبدل المشاعر والإحساس	نقص الشعور بالإنجاز الشخصى	الشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل	الدرجة الكلية
البيد العاطفى	**٠,٧٩٨	**٠,٧٣٩	**٠,٨٢٣	**٠,٧٨٩	**٠,٨٥٦
الفكرى والتوصلى	**٠,٨٣٦	**٠,٧٤٩	**٠,٨٦٤	**٠,٨٦٧	**٠,٩٠٢
التجاهل والإهمال	**٠,٨٧١	**٠,٨٢٣	**٠,٨٧٩	**٠,٨٨٣	**٠,٩٣١
الصراع والعنف	**٠,٨٩٣	**٠,٧٦٣	**٠,٨٦٣	**٠,٨٧٦	**٠,٩٣٧
الدرجة الكلية	**٠,٨٦٧	**٠,٧٨٤	**٠,٨٥٩	**٠,٨٤٩	**٠,٩١١

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١

والبدنى، وتبدل المشاعر والإحساس، ونقص الشعور بالإنجاز الشخصى، والشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يدل على أن أبناء أسر الطلاق العاطفى كانوا أكثر احتراقاً نفسياً من أبناء الأسر المتماسكة.

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من المراهقات الإناث على مقياسى الطلاق العاطفى المدرك والاحترق النفسى (ن=١٠٠)

البيد	الإجهاد الانفعالى والعقلى والبدنى	تبدل المشاعر والإحساس	نقص الشعور بالإنجاز الشخصى	الشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل	الدرجة الكلية
البيد العاطفى	**٠,٨٢٥	**٠,٨٦١	**٠,٧٧٧	**٠,٧٦٤	**٠,٨٣٧
الفكرى والتوصلى	**٠,٧٦٩	**٠,٧٤٩	**٠,٧٥٨	**٠,٨١١	**٠,٧٨٤
التجاهل والإهمال	**٠,٧٩٦	**٠,٧٩٩	**٠,٧٤٣	**٠,٨٢٣	**٠,٧٨٩
الصراع والعنف	**٠,٨٦٥	**٠,٧٧٨	**٠,٧٣٦	**٠,٨٣٦	**٠,٨٢٣
الدرجة الكلية	**٠,٨١٢	**٠,٧٨٩	**٠,٧٦٨	**٠,٨٢٩	**٠,٨٣٧

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١

الانفعالى والعقلى والبدنى، وتبدل المشاعر والإحساس، ونقص الشعور بالإنجاز الشخصى، والشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يدل على أن الإناث المدركين للطلاق العاطفى بين والديهم أكثر احتراقاً نفسياً من الإناث للأسر المتماسكة ومستقرة.

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور على مقياسى الطلاق العاطفى المدرك والاحترق النفسى (ن=١٠٠)

البيد	الإجهاد الانفعالى والعقلى والبدنى	تبدل المشاعر والإحساس	نقص الشعور بالإنجاز الشخصى	الشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل	الدرجة الكلية
البيد العاطفى	**٠,٧١٢	**٠,٧٧٤	**٠,٧٨٢	**٠,٧١٩	**٠,٧٦١
الفكرى والتوصلى	**٠,٧٣٩	**٠,٧٣٤	**٠,٧٣٥	**٠,٧٣٨	**٠,٧٣٨
التجاهل والإهمال	**٠,٧٩٦	**٠,٧٢٨	**٠,٧٤٨	**٠,٧٤٣	**٠,٧٥٣
الصراع والعنف	**٠,٧٤٩	**٠,٨٢٤	**٠,٨٠٢	**٠,٧٧١	**٠,٧٩٧
الدرجة الكلية	**٠,٧٨٤	**٠,٧٤٣	**٠,٧٤٦	**٠,٧٦٤	**٠,٧٦٧

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١

الوساطة فى الاحتراق وفى العلاقة بين مهارات الاتصال والطلاق العاطفى، وأشارت النتائج أن هناك علاقة إيجابية كبيرة بين الاحتراق والطلاق العاطفى. وقد استنتج أنه يمكن وضع الاحتراق كالموسيط المتغير فى العلاقة بين مهارات الاتصال والطلاق العاطفى لتسريع عملية الطلاق العاطفى. وأيضاً دراسة (ندا سنكرى ومحمد سليم يانيزي، ٢٠١٣) التى هدفت إلى دراسة تأثير الربط بين أساليب التعلق على العلاقة بين الطلاق النفسى وعلامات القلق والاكتئاب لدى النساء المتزوجات، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية كبيرة بين الطلاق العاطفى وأعراض القلق والاكتئاب لدى السكان المدروسين. وتشير دراسة (سراى مهدي، ٢٠١٢) التى هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسى والتوافق الزوجى وأبعاده الأربعة (الرضا بين الطرفين، والانسجام بين

المتخصصين فى مجال التخصص وكان عددهم ١٠، ثم تم التوصل للصورة النهائية للمقياس بعد الحذف والتعديل والإضافة التى بلغ عدد عباراتها ٣٥ عبارة.

٦. تم تطبيق المقياسين على العينة الأساسية للدراسة الحالية.

٧. تم إعادة التطبيق على العينة الأساسية للدراسة الحالية بعد ٢٠ يوم.

**أساليب الإحصائية:**

١. المتوسطات الحسابية.

٢. الانحرافات المعيارية.

أشارت نتائج جدول (١) إلى تحقق صدق الفرض الأول حيث وجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياسى الطلاق العاطفى المدرك (البيد العاطفى، والفكرى والتوصلى، والتجاهل والإهمال، والصراع والعنف، والدرجة الكلية) والاحترق النفسى (الإجهاد الانفعالى والعقلى

تبين من خلال جدول (٢) تحقق صدق الفرض الثانى حيث وجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من المراهقات الإناث على مقياسى الطلاق العاطفى المدرك (البيد العاطفى، والفكرى والتوصلى، والتجاهل والإهمال، والصراع والعنف، والدرجة الكلية) والاحترق النفسى (الإجهاد

تبين من خلال جدول (٣) تحقق صدق الفرض الثالث حيث وجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور على مقياسى الطلاق العاطفى المدرك (البيد العاطفى، والفكرى والتوصلى، والتجاهل والإهمال، والصراع والعنف، والدرجة الكلية) والاحترق النفسى (الإجهاد الانفعالى والعقلى والبدنى، وتبدل المشاعر والإحساس، ونقص الشعور بالإنجاز الشخصى، والشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يدل على أن الذكور المدركين للطلاق العاطفى بين والديهم أكثر احتراقاً نفسياً من الذكور للأسر المتماسكة والمستقرة.

وتتفق هذه النتيجة أن توجد علاقة بين الاحتراق النفسى والطلاق العاطفى مع ما توصلت إليه دراسة (Fariborz Arfa, et.al, 2015) التى تناولت الكشف دور



وتشير دراسة (وهيبة فراح، ٢٠١٢) هل توجد علاقة ارتباطية جوهريّة بين الاتصال الوالدي والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق، وأشارت النتائج إلى هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة وقوية بين الاتصال الوالدي واعتماد المراهق على نفسه، أي أن الاتصال الوالدي السوي يساهم في خلق جو أسرى للمراهق يساعده على الاعتماد على نفسه.

٢ نتائج الفرض الثاني الذي ينص على "وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس الطلاق العاطفي المدرك"، وللتحقق من صحة هذا الفرض حسب الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها بين المراهقين الذكور والإناث على مقياس الطلاق العاطفي المدرك

البيد	المجموعه و القيم	المراهقين الذكور (ن=١٠٠)		المراهقات الإناث (ن=١٠٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
البعد العاطفي	١٩,٢٤٠	١,٩٣٤	٢٠,٧٦٠	٢,٢٩٧	٥,٠٦٢	٠,٠٠١	
الفكرى والتواصل	٣٠,٣٤٠	١,٥٧٨	٣٢,٤٠٠	١,٥٦٩	٩,٢٥٥	٠,٠٠١	
التجاهل والإهمال	١٦,٨٨٠	٠,٩٩٨	١٧,٦٥٠	١,١٢٣	٥,١٢٧	٠,٠٠١	
الصراع والعنف	١٧,٠٨٠	٠,٧٢٠	١٧,٦٨٠	٠,٧٨٩	٥,٦١٣	٠,٠٠١	
الدرجة الكلية	٨٣,٥٤٠	٢,٩٩٦	٨٨,٤٩٠	٣,٢٠٨	١١,٢٧٦	٠,٠٠١	

ويحدث هذا لان المراهق الذي يتعرض للضغط النفسي، ولا يتمكن من مواجهته في الوقت المناسب بالطرق المناسبة، فإنه قد يصاب بالاحترق النفسي، وإذا استمر الحال على ما هو عليه، فإنه قد يشعر بعدم الأمن والقلق تجاه حياته، وتضطرب شخصيته وقد ينتهي به الأمر بعدم الرضا عن حياته والإقبال على الانتحار.

٣ نتائج الفرض الثالث الذي ينص على "وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس الاحتراق النفسي". وللتأكد من صحة هذا الفرض حسب الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٥).

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها بين المراهقين الذكور والإناث على مقياس الاحتراق النفسي

البيد	المجموعه و القيم	المراهقين الذكور (ن=١٠٠)		المراهقات الإناث (ن=١٠٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الإجهاد الانفعالي والعقلي والبدني	٢٩,٣٦٠	١,١٦٨	٣٠,٣٠٠	١,٠١٠	٦,٠٨٨	٠,٠٠١	
تبدل المشاعر والإحساس	١٦,٧٠٠	٠,٧٥٩	١٧,٦٣٠	١,٦٦٨	٥,٠٧٦	٠,٠٠١	
نقص الشعور بالإنجاز الشخصي	١٤,٨٠٠	٠,٧٢٥	١٥,٦٠٠	٠,٧٦٥	٧,٥٨٩	٠,٠٠١	
الشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل	١٦,٦٢٠	٠,٤٨٨	١٧,١٤٠	٠,٧٣٩	٥,٨٧٣	٠,٠٠١	
الدرجة الكلية	٧٧,٤٨٠	١,٧٥٥	٨٠,٦٧٠	٢,٠٩٤	١١,٦٧٥	٠,٠٠١	

٣. تركيز وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وتقديم برامج للإرشاد الزواجي ويقدم البرامج أخصائيون في هذا المجال لنشر الوعي بين الناس.

٤. حل الخلافات الناشئة بين الأزواج، وعدم تركها تتراكم حتى لا تصل بهم إلى مرحلة الطلاق العاطفي.

٥. إجراء المزيد من الدراسات حول الطلاق العاطفي وعلاقته بالاضطرابات النفسية للأطفال، وذلك للنقص الشديد في مثل هذه الدراسات في البيئة العربية.

٦. إجراء المزيد من الدراسات حول الاحتراق النفسي والآثار المترتبة عليه، واستراتيجيات التعامل معها لدى المراهقين خاصة، وباقي المراحل العمرية عامة.

٧. تصميم برامج إرشادية للآباء والأمهات لمعرفة فن التعامل مع المراهقين، وطريقة التعامل معهم لتخطي هذه المرحلة كما يجب.

٨. تعليم لغة الحب والحوار والتفاهم والتواصل الأسرى للوالدين لكي تسود من خلالهم لباقي أفراد الأسرة.

٩. الأخلاق والحب ولغة الحوار أساس لحل أي خلاف بين الأزواج، فكلما كانوا بنسبة مرتفعة كلما استطاعوا تجاوز المشاكل والخلافات بطريقة مناسبة وهادئة،

الطرفين، والإجماع بين الطرفين، والتعبير عن العواطف) لدى الأساتذة، وأشارت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين الاحتراق النفسي والتوافق الزواجي لدى الأساتذة.

وكما تتفق هذه النتيجة أيضا أن الطلاق العاطفي يؤثر على الأبناء بشكل كبير ومباشر لأنهم هم أول من يدفعوا ثمن الصراعات والخلافات الوالدية ويشعرون ويتأثرون بها مع ما توصلت إليه دراسة (رانيا عبدالمجيد، ٢٠٠٦) إلى أن الطلاق العاطفي المدرك من الأبناء في مرحلة الطفولة يؤثر على السلوك العدواني لديهم، وأشارت النتائج إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي كما يدرسه الأبناء والسلوك العدواني لدى الأطفال، وهذا يدل على أن أبناء أسر الطلاق العاطفي كانوا أكثر عدوانية من أبناء الأسر المتماسكة.

أشارت نتائج جدول (٤) إلى تحقق صحة الفرض الرابع بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس الطلاق العاطفي المدرك (البعد العاطفي، والفكرى والتواصل، والتجاهل والإهمال، والصراع والعنف، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه المراهقات الإناث، وهذا يدل على أن الإناث أكثر إدراكا للطلاق العاطفي بين والديهم من الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار به (طارق الحبيب، ٢٠١٨) يعاني الأبناء في حالة الطلاق العاطفي من الاكتئاب الشديد، وعدم القدرة على مواجهة الحياة، كما قد يعانون في مرحلة المراهقة من الانحراف، للبحث عن الحنان المفقود داخل الأسرة التي تعد المرجع الأول للأطفال في علاقاتهم المستقبلية، ومن هنا سيطبق الأبناء ما عاشوه في بيتهم على أسرهم في المستقبل.

أشارت نتائج جدول (٥) إلى تحقق صدق الفرض الخامس بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس الاحتراق النفسي (الإجهاد الانفعالي والعقلي والبدني، تبدل المشاعر والإحساس، نقص الشعور بالإنجاز الشخصي، الشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه المراهقات الإناث، وهذا يدل على أن الإناث أكثر احتراقا نفسيا من الذكور.

#### توصيات الدراسة:

إذا جاز للباحثة أن تستند إلى نتائج الدراسة الحالية، فإنها تقدم في ضوء هذه الدراسة ومشكلتها وأهميتها والإطار النظري لها عددا من التوصيات والتطبيقات الإرشادية والتربوية.

١. معرفة الأزواج لفهم دينهم بالشكل الصحيح، وتوضيح أن الزواج مودة وحب ورحمة، وطرق حلول المشاكل الزوجية، ومعرفة الآداب والحقوق والمسئوليات الزوجية، وكيفية تربية السليمة للأطفال على الأخلاق الرفيعة.
٢. تصميم برامج إرشاد زواجي توعية للشباب المقبلين على الزواج وتأهيلهم إلى هذه المسئولية.

option for consideration Department of justice Canada,  
Aussidisponible en Francais.

14. Stephen Johnson (2009). (Emotional divorce) [PhD @Comcast.net](http://PhD@Comcast.net).

15. Zhou, Y.& Wen, J. (2007). The Burnout Phenomenon of Teachers under Various Conflicts, *US- Education on Review*, 4(1).

16. Parolari, F. (2005). *Psicologia de la adolescencia*. Bogotá- Colombia: San Pablo.

١٧. ستار پروين، مريم داودي، فريبرز محمدى (٢٠١١): عوامل جامعه شناختى مؤثر در طلاق عاطفي، دربين خانواده هاى تهراني، علوم اجتماعي دانشگاه، شماره ٥٦.

١٨. ندا سنكري، محمد سليميان ريزى (٢٠١٣). اثر واسطه‌هاى سيكه‌اى دلبستكي در رابطه طلاق عاطفي وعلايم اضطراب وافسردكي در زنان متأهل، مجموعه مقالات چهارمين كنكره انجمن روانشناسي ايران، دانشگاه تهران.

وتقل نسبة حدوث الطلاق العاطفي بينهم.

١٠. توضيح ومعرفه دور كل طرف من الزوجين فى المسئولية الزوجية وما يجب عليه، لمنع صراع واختلاط الأدوار بينهم فى المسئوليات.

#### البحوث المقترحة:

١. عمل المزيد من الدراسات الخاصة بالعلاقة الزوجية.

٢. عمل المزيد من الدراسات الخاصة بالمراقبين.

٣. دراسة الطلاق العاطفي وعلاقته بمتغيرات أخرى.

٤. عمل دراسات توضح الآثار المترتبة على الطلاق العاطفي واستراتيجيات التعامل معه.

٥. دراسة الاحتراق النفسى للمراقبين وعلاقته بفكرة الانتحار لديهم.

٦. دراسة الاحتراق النفسى وعلاقته بالأمراض النفسى جسمية للمراقبين.

٧. دراسة الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالاغتراب النفسى لديهم.

#### المراجع:

١. جمال عبدالله سلامة ابوزيتون (٢٠١٣). الاحتراق النفسى وعلاقته بالذكاء الانفعالى لدى العاملين فى مراكز التربية الخاصة فى محافظة جرش. *دراسات العلوم التربوية، الأردن، ٤٤(١)*.

٢. رانيا مرتضى عبدالمجيد (٢٠٠٦). الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء فى مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقته بالعوانية. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣. سراى مهدى (٢٠١٢). الاحتراق النفسى وعلاقته بالتوافق الزوجى لدى أساتذة المرحلتين المتوسطة والثانوية. رسالة ماجستير فى الإرشاد والصحة النفسية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرط فونيا، جامعة الجزائر.

٤. طارق الحبيب (٢٠١٨). الطلاق العاطفي، أسبابه وطرق علاجه، موقع حلوها، قضايا اجتماعية معاصرة. <https://www.hellooha.com>

٥. غفراء إبراهيم خليل العبيدى (٢٠١٥). الطلاق العاطفي فى ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين فى جامعة بغداد. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي، العدد ١٣.

٦. على محمد الشاعر (٢٠١٧). الاحتراق النفسى لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسى بمدينة سيها. ليبيا.

٧. فاروق السيد عثمان (٢٠٠١). القلق وإدارة الضغوط النفسية، القاهرة: دار الفكر العربي.

٨. مريم سليم (٢٠٠٢). علم نفس النمو. بيروت: دار النهضة العربية.

٩. مهند عبدالعلى (٢٠٠٣). مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقتها بظاهرة الاحتراق النفسى لدى معلمى المرحلة الثانوية الحكومية فى محافظة جنين ونابلس. رسالة ماجستير (غير منشورة) فى الإدارة التربوية لكلية الدراسات العليا فى جامعة النجاح الوطنية.

١٠. وجيه أسعد (٢٠٠١). المعجم الموسوعى فى علم النفس، منشورات وزارة الثقافة العربية، الجزء الثانى، سوريا.

١١. وهيبه فراح (٢٠١٢). الاتصال بين الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسى الاجتماعى للمراقبين. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس والارطفونيا، جامعة الجزائر.

12. Fariborz Arfa., Mohammed Far., Ali Fallahi& Maryam Biglary (2015). The Mediating Role of Burnout in the Relationship between Communication Skills and Emotional Divorce among Married Employees in Ahvaz Oil Company, *Mediterranean Journal of Social Sciences*, Vol. 6.

13. Gilmour, Glenn A. (2004). *High- Conflict separation and Divorce:*

## استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنبية بعض مهارات الاتصال لديهم

ريهان محمد أحمد عمران  
 أ.د. فائق عبدالرحمن الطنباري  
 أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
 أ.د. حنان محمد اسماعيل يوسف  
 أستاذ الإعلام بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس

## المخلص

**مشكلة:** يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما العلاقة بين استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي واكتسابهم بعض مهارات التواصل؟  
**الأهمية:** تأتي أهمية الدراسة من خلال أهمية موضوعها وما يمثله من إسهام علمي في مجال بحوث الاعلام الجديد من خلال دراسة مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها باكتساب المراهقين لبعض مهارات التواصل.

**الأهداف:** تهدف هذه الدراسة إلى هدف رئيسي من خلال التعرف على العلاقة بين استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي واكتسابهم بعض مهارات التواصل.

**النوع والمنهج:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي استخدمت منهج المسح الإعلامي الميداني.

**الجمهور والعينة:** تحدد مجتمع الدراسة الميدانية في فئة المراهقين سن ١٨ عاما بالجامعات المصرية حكومي (جامعة عين شمس) وخاص (أكاديمية الشروق) بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مبحوث (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث)، في الفترة الزمنية من (٤/٣/٢٠١٨ إلى ٤/١٢/٢٠١٨).

**الأداة:** الاستبيان.

**النتائج:** جاء استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي "دائما" بنسبة ٩٢,٢٥%، موزعة بين الذكور بنسبة ٨٩,٥%، بينما الإناث بنسبة ٩٥%، وجاء في مقدمة الدوافع "المتعة والتسلية"، يليه في الترتيب دافع "يوفر لي معلومات متنوعة" حيث جاء، ثم جاء دافع "مجال عام لتبادل الآراء"، وجاءت الإشباعات المتحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "تمثل لي وسيلة اتصال متاحة في كل وقت وسريعة"، يليه "تمثل لي سجلا مهما للحصول على المعلومات المتنوعة"، يليه "تساعدني على نشر المعلومات بغض النظر عن الحدود الجغرافية"، يليها "تمثل لي وسيلة للتعبير عن الرأي حول القضايا المختلفة"، وإن المهارات الاتصالية التي زادت بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المبحوثين جاءت في المقدمة مهارة "القدرة على الكتابة وتصحيح الأخطاء فوراً على صفحات الفيسبوك والواتس آب" بنسبة ٥٦,٥٠%، يليها مهارة "القدرة على القراءة السريعة بفهم" بنسبة ٥٠%، ثم جاءت مهارة "القدرة على التحدث بطلاقة من خلال التقنيات الحديثة" بنسبة ٣٧,٥٠%.

### Uses Adolescents of social media sites and their relationship acquisition Some Communication Skills

**Problem:** What is the relationship between the use of social networking sites by adolescents and the acquisition of some communication skills?

**Importance:** The importance of the study is due to the importance of its subject and its scientific contribution in the field of new media research through the study of social networking sites and their relation to adolescents acquiring some communication skills.

**Objectives:** The relationship between the uses of adolescents for social networking sites and gaining some communication skills.

**Type& Methodology:** This study is a descriptive study, which used the field media survey methodology.

**Society& Sample:** The population of the field study in the category of adolescents is 18 years of age at the Egyptian universities a random sample of 400 subjects (200 males, 200 females) 2018 to 12/ 4/ 2108).

**Tool:** Questionnaire

**Results:** The use of respondents to social networking sites "always" by 92.25%, came in the forefront of the motives of "fun and entertainment", followed by a motive in the ranking "provides me with various information" where he came, and then came the motive of "public domain of exchange of views", The feedback from the use of social networking sites "represents a means of communication available at all times and fast", followed by "represents an important record for obtaining various information", followed by "help me to disseminate information regardless of geographical boundaries", followed "represent me A way of expressing opinions", and The communication skills that increased after the use of social networking sites came in the forefront skill "ability to write and correct errors immediately on the pages of Facebook and Watts Ab" by 56.50%, followed by the "ability to read fast understanding" by 50%.

ونكت وتسلية، بينما جاء الاهتمام منخفضاً في موضوعات السياسة.

٢١ دراسة سمر عبدالعروف النادى (٢٠١٨)<sup>(٦)</sup> بعنوان "صورة الناشط السياسى كما تعكسها مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين"، استهدفت الدراسة التعرف على الصورة الذهنية التى تكونت لدى المراهقين عن الناشط السياسى من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعى، والتأصيل النظرى لمفهوم الناشط السياسى وأنواع الأنشطة السياسية التى يمارسها المراهقون من خلال مواقع التواصل الاجتماعى، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميدانى من خلال تحليل صفحات خاصة بالنشطاء السياسيين بالفيديو، والتطبيق الميدانى على عينة عشوائية قوامها ٣٩٥ مبحوث من الجامعات الحكومية والخاصة من خلال أداة الاستبيان، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أثبتت النتائج أن الصورة التى تقدمها مواقع التواصل الاجتماعى عن الناشط السياسى (إيجابية)، وجاء تعريف الناشط السياسى من وجهة نظر المبحوثين هو شخص متخصص فى مجاله يدافع عن قضايا الحرية والديمقراطية والعدالة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الصورة الإعلامية المتكونة لديهم عن الناشط السياسى تبعاً لاختلاف كثافة التعرض، أنماط وعادات التعرض، اختلاف المستوى التعليمى للوالدين، ونوع التعليم.

٢٢ دراسة ريديك وآخرون (2018) Reddick, C.<sup>(٥)</sup> بعنوان "زيادة نجاح السياسات العامة من خلال استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية عبر قنوات المشاركة السياسية للشباب". استهدفت الدراسة التعرف على دور اليوتيوب فى مساعدة الحكومة لتمكين شباب المواطنين من التفاعل وتبادل المعلومات والسلوكيات فيما بينهم عبر موقعى اليوتيوب وتويتر، وذلك لاستجابة الحكومة لاستخدام اليوتيوب فى عملية توعية الشباب والمواطنين، وذلك بالتطبيق على موقع تويتر واستخدام قنوات اليوتيوب فى عملية تبادل المعلومات من قبل المستخدمين. وقد توصلت الدراسة لنتائج أهمها: إن المجتمع بشكل عام يدعم استخدام الحكومة الجديدة لوسائل الإعلام التكنولوجية وقنوات اليوتيوب من أجل تسهيل الخدمات واستجابة من الحكومات لرغبات المواطنين، واهتمام الحكومة الجديدة بمخاطبة الشباب والمواطنين عبر منصات شبكات التواصل الاجتماعى من خلال مبادرة الشفافية وذلك سعياً من الحكومة لتحقيق النتائج السياسية المرغوبة من قبل المواطنين.

٢٣ دراسة سلوى حسن البنا محمد (٢٠١٨)<sup>(١)</sup> بعنوان "مهارات التفاعل الاتصالي للفتاة المصرية فى بيئة الإعلام الجديد" استهدفت الدراسة رصد آليات وطرق تعبير الفتاة المصرية عن نفسها عبر حسابها على الفيسبوك، وفهم وتحليل البناء الاجتماعى لشبكة العلاقات الاجتماعية والاتصالية للفتاة المصرية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الإعلامى الميدانى، بالتطبيق على عينة قوامها ٣٠٠ مبحوث من الفتيات اللاتى يملكن حساباً على الفيسبوك بجامعات (عين شمس- الأزهر- أكاديمية الشروق) بأداة الاستبيان، واستخدام المقابلة لـ ١٠ فتيات من كلية البنات جامعة عين شمس شعبة الإعلام من محافظات مختلفة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أتاحت الفيسبوك للفتيات تحقيق نوع من رأس المال الاجتماعى وذلك من خلال تقديم الفتيات لأنفسهن بصورة إيجابية، والتحكم فى العملية الاتصالية، وأهم المكتسبات التى تحصل عليها الفتاة من الفيسبوك هى الشعور بالانتماء للمجتمع، والحصول على الدعم المعنوى وهو ما يعكس على حالتها الصحية، وتباينت الصورة التى تفصح بها الفتيات عن أنفسهن على الفيسبوك حيث تميل أكثر من نصف العينة إلى تقديم شخصية حقيقية، بينما أظهرت نسبة ٤% شخصية مزيفة غير حقيقية فى حين قامت بعض الفتيات بتقديم صورة مصطنعة.

٢٤ دراسة مروة محمد الخيارى (٢٠١٧)<sup>(٤)</sup> بعنوان "تصميم برنامج تدريبي قائم على التطبيقات التفاعلية ومصادر التعلم مفتوحة المصدر لتنمية مهارات إنتاج برمجيات الواقع الافتراضى لدى طلاب الدراسات العليا" استهدفت الدراسة تحديد

أحدثت التطورات التقنية الحديثة نقلة نوعية واثرة حقيقية فى عالم الاتصال، وتعد مواقع التواصل الاجتماعى من أبرز ملامح هذا الواقع التقنى المعاصر بالغ التأثير فى الفرد والمجتمع، من حيث تلقى الرسائل الإعلامية النصية والمرئية، والتواصل، وتبادل الأفكار والرؤى وتكوين الوعى حول القضايا المختلفة.

ويقبل الكثير من المراهقين على موقع التواصل الاجتماعى، ويتحكمون فى العملية الاتصالية من خلال ما توفره لهم هذه المواقع من إعدادات للخصوصية، واختيار المضامين النصية والمرئية التى تتسع احتياجاتهم، وينشرونها ويتبادلونها مع الآخرين بدرجة عالية من الحرية والإبداع ويتولون دفة الاتصال (نو الاتجاهين) الذى لا يعرف أى حواجز أو عواقب جغرافية ويمنحهم الفرصة للوصول إلى الملايين بدلاً من الاستخدام القاصر على متابعة ما تقدمه شبكة الإنترنت من مضامين، وتقوم هذه المواقع باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة مما قد يكسب المراهقين بعض مهارات التواصل من خلال التفاعلية بالقراءة والكتابة والاستماع والحوار التفاعلى والبيث المباشر لملفات الفيديو، والكوميكس، علاوة على التحليل، والتعليق والتقييم، كما أنهم يقومون بتعديل الخصوصية والانضمام إلى مجموعات معينة أو حظر بعض الأفراد على صفحاتهم، وبالتالي فإن هذه الدراسة تبحث فى استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها باكتسابهم بعض مهارات التواصل.

#### مشكلة الدراسة:

يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى ما العلاقة بين استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى واكتسابهم بعض مهارات التواصل؟

#### أهمية الدراسة:

تأتى أهمية الدراسة من خلال أهمية موضوعها وما يمثله من إسهام علمى فى مجال بحوث الإعلام الجديد من خلال دراسة مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها باكتساب المراهقين لبعض مهارات التواصل.

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى واكتسابهم بعض مهارات التواصل.

#### حدود الدراسة:

٢٥ حدود موضوعية: تحددت نتائج هذه الدراسة فى استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى واكتسابهم بعض مهارات التواصل.

٢٦ حدود زمنية: تحددت نتائج هذه الدراسة فى الفترة الزمنية التى طبقت فيها الدراسة الميدانية من (٤/٣/٢٠١٨ إلى ٤/١٢/٢٠١٨).

٢٧ حدود مكانية: تحددت نتائج هذه الدراسة بالتطبيق على الفرقة الأولى بجامعة عين شمس ممثلة للجامعات الحكومية ٢٠٠ مبحوث، وأكاديمية الشروق ممثلة للجامعات الخاصة ٢٠٠ مبحوث.

#### الدراسات السابقة:

٢٨ دراسة ماطر عبدالله حمدى (٢٠١٨)<sup>(٣)</sup> بعنوان "اعتماد الشباب الجامعى على مواقع التواصل الاجتماعى فى التزود بالمعلومات"، استهدفت الدراسة التعرف على درجة اعتماد الشباب السعودى على مواقع التواصل الاجتماعى للتزود بالمعلومات، والأخبار، والتعرف على طبيعة المعلومات التى يبحث عنها الشباب السعودى، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الإعلامى الميدانى بالتطبيق على عينة قوامها ٤٠٠ مبحوث من طلبة جامعة تبوك فى المملكة العربية السعودية من خلال أداة الاستبيان. وقد توصلت الدراسة لنتائج أهمها: إن أهم دوافع استخدام الشباب السعودى لمواقع التواصل الاجتماعى تتمثل فى الترفيه والتسلية وقضاء وقت الفراغ، ثم للحصول على الأخبار والمعلومات ثم للعلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء والأقارب، وإن طبيعة المعلومات والأخبار التى يبحث عنها الشباب السعودى من خلال مواقع التواصل الاجتماعى تتمحور حول شؤون المجتمع السعودى، وحول الأخبار الترفيحية، وموضوعات فنون

**متغيرات الدراسة:**

- ١٢ المتغير المستقل: استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي.
- ١٣ المتغير التابع: اكتساب المراهقين بعض مهارات التواصل.
- ١٤ المتغيرات الوسيطة: النوع (ذكور- إناث)، التعليم (حكومي- خاص) المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

**فروض الدراسة:**

- ١٥ الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وبين اكتسابهم لمهارات التواصل.
- ١٦ الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وبين الإشباع المتحققة لهم.
- ١٧ الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين معوقات استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى اكتسابهم لمهارات التواصل.

**نوع ومنهج الدراسة:**

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي استخدمت منهج المسح الإعلامي الميداني عن طريق مسح لعينة عشوائية متاحة من المراهقين قوامها ٤٥٠ مفردة سن ١٨ عاما.

**منهجية الدراسة**

- ١٨ مجتمع وعينة الدراسة: تحدد مجتمع الدراسة الميدانية في فئة المراهقين سن ١٨ عاما بالجامعات المصرية (حكومي جامعة عين شمس- خاص أكاديمية الشروق) بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مبحوث (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث)، في الفترة الزمنية من (٤/٣/٢٠١٨ إلى ٤/١٢/٢٠١٨).

جدول (١) توصيف عينة الدراسة الميدانية

المتغير التصنيفي		العدد		الإجمالي	
		ك	%	ك	%
النوع	ذكور	٢٠٠	٥٠	٤٠٠	١٠٠
	إناث	٢٠٠	٥٠		
الجامعة	جامعة حكومية	٢٠٠	٥٠	٤٠٠	١٠٠
	جامعة خاصة	٢٠٠	٥٠		
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	مرتفع	٤٠	١٠	٤٠٠	١٠٠
	متوسط	٥٧	١٤,٣		
	منخفض	٣٠٣	٧٥,٧		

١٩ أداة الدراسة: الاستبيان.

- ٢٠ الأساليب الإحصائية: التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) T.Test للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة، واختبار كاي<sup>٢</sup> لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الأسمى، ومعامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من متغيرات الدراسة.

**نتائج الدراسة:**

٢١ مدى استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وفقاً للنوع:

جدول (٢) توزيع مدى استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وفقاً للنوع

مدى الاستخدام	النوع		إناث		إجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	١٧٩	٨٩,٥	١٩٠	٩٥	٣٦٩	٩٢,٢٥
أحياناً	١٠	٥	٦	٣	١٦	٤
نادراً	١١	٥,٥	٤	٢	١٥	٣,٧٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

كاي<sup>٢</sup> = ٢٢,١٦٤ د. ح = ٢ معامل التوافق = ٠,٢٢٩ الدلالة = ٠,٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق مدى استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي كما يلي: جاء استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي "دائماً" بنسبة ٩٢,٢٥%، موزعة بين الذكور بنسبة ٨٩,٥%، بينما الإناث بنسبة ٩٥%، يليها "أحياناً" بنسبة ٤% موزعة بين الذكور بنسبة ٥% مقابل نسبة ٣% من

(استخدامات المراهقين لمواقع التواصل ...)

مهارات إنتاج برمجيات الواقع الافتراضي اللازمة لطلاب الدراسات العليا، وتحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية (المعرفية-المهارية) لهم من مهارات إنتاج برمجيات الواقع الافتراضي، واتبعت الدراسة المنهج الشبه تجريبي، كما اعتمدت على عينة قوامها ٣٠ طالباً من طلاب الدراسات العليا دبلوم خاص تخصص تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة المنصورة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: توجد فروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بالجانب المعرفي لمهارات إنتاج برمجيات الواقع الافتراضي لصالح التطبيق البعدي، وتوجد فروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات إنتاج برمجيات الواقع الافتراضي لصالح التطبيق البعدي. دراسة ستيفن تايلر (2016) Tyler Steven<sup>(١)</sup> بعنوان "العلاقة بين صحافة المواطن ومهارات الاتصال"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ارتباط التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال بصحافة المواطن في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تم استخدام تحليل مضمون المنشورات في ٢٤٢ موقع لصحافة المواطن كعينة عشوائية من مواقع صحافة المواطن (بتحليل الصور والتعليقات والمقالات والفيديوهات والموضوعات التي ابتكرها الصحفيون المواطنون غير المعينين من قبل مؤسسات صحفية رسمية)، حيث تم التركيز على خصائص التكنولوجيا المستخدمة في صحافة المواطن. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أنه كلما تطورت تكنولوجيا الاتصال كلما تطورت صحافة المواطن، وأدى ذلك إلى انتشارها بصورة أسرع، وانخفضت نسبة الجذب للوسائل التقليدية كالصحافة الورقية، وذلك بالرغم من أن الجهود المبذولة في إنتاج صحافة المواطن أقل من الجهود المبذولة في الصحافة التقليدية، وإن وسائل الإعلام الاجتماعية لعبت دوراً مهماً كوسيلة من وسائل صحافة المواطن في منطقة الشرق الأوسط، كما استخدمت لتمكين المواطن من حقوقه في حرية التعبير والنشر والتوزيع، في جميع أنحاء العالم، ولصحافة المواطن دوراً مهماً في تمكين المواطن من تحقيق العدالة الاجتماعية وتحقيق درجة أكبر من الديمقراطية.

**التحديات الإجرائية:**

- ٢٢ مواقع التواصل الاجتماعي: مواقع ويب (الفيديو واليوتيوب) تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والفيديو والمعلومات النصية والمرئية ومشاركة الملفات، والتعليق عليها وتقييمها.
- ٢٣ مهارات التواصل: هي قدرة مكتسبة تنمي بالممارسة حيث يتمكن المراهقون من القيام بدور تفاعلي بسهولة للتواصل مع الآخرين ونقل وتبادل الأفكار والمعلومات بطريقة مكتوبة نصية أو لفظية أو غير لفظية (صورة، رسوم كومكس، إيموشن) بمواقع التواصل الاجتماعي ويستلزم ذلك حسن القراءة والكتابة والاستماع والتحدث والأصغاء.
- ٢٤ المراهقون: يقصد بهم في هذه الدراسة المراهقين في سن ١٨ عاماً من الجنسين، ومن طلبة الفرقة الأولى بجامعة عين شمس وأكاديمية الشروق).

**تساؤلات الدراسة:**

- تسعى الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيسي هو ما العلاقة بين استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي واكتسابهم بعض مهارات التواصل؟ ويفرغ من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية كما يلي:

  ١. ما مدى استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي؟
  ٢. ما دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي؟
  ٣. ما القواعد التي يراعيها المبحوثون أثناء التواصل على مواقع التواصل الاجتماعي؟
  ٤. ما المهارات الاتصالية التي زادت لدى المبحوثين بعد استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي؟
  ٥. ما استجابات المبحوثين على مقياس مهارات التواصل؟

الاجتماعى التى يفضلونها: جاء معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى "يوميا" فى الترتيب الأول بنسبة ٩٥,٥٠% موزعة بين الذكور بنسبة ٩٨%، مقابل الإناث ٩٣%، بينما جاء فى الترتيب الثانى "ثلاث مرات أسبوعيا" بنسبة ١,٧% حيث جاءت نسبة الذكور بنسبة ٥,٥٠%، بينما نسبة الإناث ٣%، ثم جاء فى الترتيب الثالث "مرتان أسبوعيا" و"مرة كل أسبوع" بالتساوى بنسبة ١% وأخيرا جاء فى الترتيب الأخير "أربع مرات أسبوعيا" بنسبة ٠,٧٥% موزعة بين الذكور بنسبة ٥,٥٠%، بينما الإناث بنسبة ١%.

٢١ الأجهزة التى يستخدمها المبحوثون فى النشر والتواصل مع الآخرين بمواقع

التواصل الاجتماعى وفقا للنوع:

جدول (٥) توزيع الأجهزة التى يستخدمها المبحوثون فى النشر والتواصل مع الآخرين بمواقع التواصل الاجتماعى وفقا للنوع.

الأجهزة	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
هاتف يعمل بالأنظمة الذكية Smart Phone	١٠٧	٥٣,٥	١١٢	٥٦,٠	٢١٩	٥٤,٨
جهاز تابلت Tablet	٩٨	٤٩,٠	٩٦	٤٨,٠	١٩٤	٤٨,٥
جهاز الكمبيوتر المحمول Laptop	٨٠	٤٠,٠	٧٩	٣٩,٥	١٥٩	٣٩,٨
جهاز الكمبيوتر الشخصي Personal Computer	٥٥	٢٧,٥	٥٩	٢٩,٥	١١٤	٢٨,٥
جملة من سئلا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠	

يتضح من بيانات الجدول السابق الأجهزة التى يستخدمها المبحوثون فى النشر والتواصل مع الآخرين بمواقع التواصل الاجتماعى، حيث جاء فى الترتيب الأول موقع "هاتف يعمل بالأنظمة الذكية Smart Phone" بنسبة بلغت ٥٤,٨% من إجمالى مفردات، موزعة بين ٥٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور، فى مقابل ٥٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٥٠٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%، وجاء فى الترتيب الثانى "جهاز تابلت Tablet"، حيث جاءت بنسبة ٤٨,٥% من إجمالى مفردات، موزعة بين ٤٩,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٨,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٠٠٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%، وجاء فى الترتيب الثالث "جهاز الكمبيوتر المحمول Laptop" حيث جاءت بنسبة ٣٩,٨% من إجمالى مفردات، موزعة بين ٤٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٩,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٠٠٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

الإناث، وأخيرا جاء استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى "نادرا" بنسبة ٣,٧٥% موزعة بين الذكور بنسبة ٥,٥%، مقابل الإناث بنسبة ٢%، وبحساب قيمة كاي<sup>٢</sup> من الجدول السابق وجد أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكور- إناث) فى استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى حيث كانت قيمة كاي<sup>٢</sup> = ٢٢,١٦٤ عند درجة حرية = ٢، ومعامل توافق = ٠,٢٢٩، وهى دالة إحصائيا عند مستوى دلالة = ٠,٠١.

٢٢ أكثر مواقع التواصل الاجتماعى التى يستخدمها المبحوثون وفقا للنوع:

جدول (٣) توزيع أكثر مواقع التواصل الاجتماعى التى يستخدمها المبحوثون وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
فيسبوك	٥٣	٢٦,٥٠	٤٧	٢٣,٥٠	١٠٠	٢٥,٠٠
واتس	٤٨	٢٤,٠٠	٣٢	١٦,٠٠	٨٠	٢٠,٠٠
يوتيوب	٢٩	١٤,٥٠	٣١	١٥,٥٠	٦٠	١٥,٠٠
تويتر	١٩	٩,٥٠	٢٦	١٣,٠٠	٤٥	١١,٢٥
انستجرام	٣	١,٥٠	٣٢	١٦,٠٠	٣٥	٨,٧٥
جوجل بلس	١٩	٩,٥٠	٦	٣,٠٠	٢٥	٦,٢٥
لينكدان	١٢	٦,٠٠	١٣	٦,٥٠	٢٥	٦,٢٥
ماي سبيس	١٤	٧,٠٠	١	٠,٥٠	١٥	٣,٧٥
أخرى	٣	١,٥٠	١٢	٦,٠٠	١٥	٣,٧٥
جملة من سئلا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعى التى يستخدمها المبحوثون جاءت كما يلى: جاء موقع "الفيسبوك" فى مقدمة المواقع التى يستخدمها المبحوثون بنسبة ٢٥%، موزعة بين الذكور بنسبة ٢٦,٥% بينما الإناث بنسبة ٢٣,٥%، يليه برنامج "واتس" بنسبة ٢٠%، موزعة بين الذكور بنسبة ٢٤% مقابل الإناث بنسبة ١٦%، ثم يستخدم المبحوثون موقع "اليوتيوب" وقد جاء بنسبة ١٥% موزعة بين الذكور بنسبة ١٤,٥%، مقابل ١٥,٥% للإناث، يليه موقع "تويتر" بنسبة ١١,٢٥%، موزعة بين الذكور بنسبة ٩,٥%، بينما نسبة الإناث ١٣%، ثم جاء استخدام المبحوثون ل"انستجرام" بنسبة ٨,٧٥% موزعة بين الذكور بنسبة ١,٥٠% مقابل ١٦% للإناث، يليه فى الاستخدام بنسب متساوية "جوجل بلس- لنكدان" حيث جاءوا بنسبة ٦,٢٥%، يليه موقع "ماي سبيس" بنسبة ٣,٧٥% موزعة للذكور بنسبة ٧% بينما نسبة الإناث ٠,٥٠%، وأخيرا يستخدم المبحوثون "مواقع أخرى" بنسبة ٣,٧٥%، موزعة بين الذكور بنسبة ١,٥٠% بينما الإناث بنسبة ٦%.

٢٣ معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى التى يفضلونها وفقا للنوع:

جدول (٤) توزيع معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى التى يفضلونها وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
يوميا	١٩٦	٩٨,٠٠	١٨٦	٩٣,٠٠	٣٨٢	٩٥,٥٠
ثلاث مرات أسبوعيا	١	٠,٥٠	٦	٣,٠٠	٧	١,٧٥
مرتان أسبوعيا	٢	١,٠٠	٢	١,٠٠	٤	١,٠٠
مرة كل أسبوع	٠	٠,٠٠	٤	٢,٠٠	٤	١,٠٠
أربع مرات أسبوعيا	١	٠,٥٠	٢	١,٠٠	٣	٠,٧٥
الإجمالى	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠	

كاي<sup>٢</sup> = ٨,١٦٧ د. ح = ٤ معامل التوافق = ٠,٤١ الدلالة = غير دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل

٢٤ دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى وفقا للنوع:

جدول (٦) دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى وفقا للنوع

الدوافع	ذكور		إناث		الإجمالى		الانحراف	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%		
المتعة والتسلية	١٥٢	٧٦,٠٠	١٦٣	٨١,٥٠	٣١٥	٧٨,٧٥	دائما	٠,٨١٢
	٣	١,٥٠	٢	١,٠٠	٥	١,٢٥		
	٤٥	٢٢,٥٠	٣٥	١٧,٥٠	٨٠	٢٠,٠٠		

تراجح مدى المتوسط الحسالى لكل عبارة بين (صفر إلى درجتان) وعليه تم تحديد اتجاه المبحوث فى كل عبارة بناء على التصنيف التالى: دائما (متوسط أكبر من ١,٣٢ درجة)، أحيانا بمتوسط (أكبر من ٠,٦٦ درجة) وحتى ١,٣٢ درجة)، لا متوسط (أقل من ٠,٦٦ درجة).

الاتجاه*	الانحراف	المتوسط	الاجمالي		إناث		ذكور		النوع	الدافع
			%	ك	%	ك	%	ك		
دائما	٠,٦٧٨	١,٥٣	٦٣,٧٥	٢٥٥	٧٦,٠٠	١٥٢	٥١,٥٠	١٠٣	دائما	يوفر لي معلومات متنوعة
			٢٥,٧٥	١٠٣	١٨,٠٠	٣٦	٣٣,٥٠	٦٧	أحيانا	
			١٠,٥٠	٤٢	٦,٠٠	١٢	١٥,٠٠	٣٠	لا	
دائما	٠,٨٦١	١,٥١	٧٥,٠٠	٣٠٠	٨١,٥٠	١٦٣	٦٨,٥٠	١٣٧	دائما	مجال عام لتبادل الآراء
			٠,٧٥	٣	٠,٥٠	١	١,٠٠	٢	أحيانا	
			٢٤,٢٥	٩٧	١٨,٠٠	٣٦	٣٠,٥٠	٦١	لا	
دائما	٠,٧١٥	١,٥١	٦٢,٥٠	٢٥٠	٧٥,٠٠	١٥٠	٥٠,٠٠	١٠٠	دائما	أتناسى من خلال مهام العمل والدراسة
			٢٤,٥٠	٩٨	١٨,٠٠	٣٦	٣١,٠٠	٦٢	أحيانا	
			١٣,٠٠	٥٢	٧,٠٠	١٤	١٩,٠٠	٣٨	لا	
دائما	٠,٧١٥	١,٥١	٦٢,٥٠	٢٥٠	٧٥,٠٠	١٥٠	٥٠,٠٠	١٠٠	دائما	البحث عن الرومانسية
			٢٤,٥٠	٩٨	١٨,٠٠	٣٦	٣١,٠٠	٦٢	أحيانا	
			١٣,٠٠	٥٢	٧,٠٠	١٤	١٩,٠٠	٣٨	لا	
دائما	٠,٧٠٣	١,٤١	٥٣,٧٥	٢١٥	٥٠,٥٠	١٠١	٥٧,٠٠	١١٤	دائما	لأهرب قليلا عن ما يجب أن أقوم به من عمل
			٣٣,٧٥	١٣٥	٣١,٠٠	٦٢	٣٦,٥٠	٧٣	أحيانا	
			١٢,٥٠	٥٠	١٨,٥٠	٣٧	٦,٥٠	١٣	لا	
أحيانا	٠,٩٠٢	١,١٦	٤٩,٥٠	١٩٨	٥٥,٥٠	١١١	٤٣,٥٠	٨٧	دائما	يساعد على مرور الوقت
			١٦,٥٠	٦٦	٢٠,٠٠	٤٠	١٣,٠٠	٢٦	أحيانا	
			٣٤,٠٠	١٣٦	٢٤,٥٠	٤٩	٤٣,٥٠	٨٧	لا	
أحيانا	٠,٩٦١	١,٠٨	٥٠,٢٥	٢٠١	٤٣,٥٠	٨٧	٥٧,٠٠	١١٤	دائما	يجعلني أشعر بالاسترخاء
			٧,٥٠	٣٠	٤,٥٠	٩	١٠,٥٠	٢١	أحيانا	
			٤٢,٢٥	١٦٩	٥٢,٠٠	١٠٤	٣٢,٥٠	٦٥	لا	
أحيانا	٠,٩٦١	١,٠٨	٥٠,٢٥	٢٠١	٤٣,٥٠	٨٧	٥٧,٠٠	١١٤	دائما	لأبقى على تواصل مع أصدقائي
			٧,٥٠	٣٠	٤,٥٠	٩	١٠,٥٠	٢١	أحيانا	
			٤٢,٢٥	١٦٩	٥٢,٠٠	١٠٤	٣٢,٥٠	٦٥	لا	
			١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠		الإجمالي في كل عبارة

٠,٧١٥، ثم جاء دافع "البحث عن الرومانسية" بمتوسط حسابي ١,٥١ وانحراف معياري ٠,٧١٥، وجاء دافع "لأهرب قليلا عن ما يجب أن أقوم به من عمل" بمتوسط حسابي ١,٤١ وانحراف معياري ٠,٧٠٣، وجاء دافع "يساعد على مرور الوقت" بمتوسط حسابي ١,١٦ وانحراف معياري ٠,٩٠٢، ثم جاء دافع "يجعلني أشعر بالاسترخاء" بمتوسط حسابي ١,٠٨ وانحراف معياري ٠,٩٦١، وأخيرا جاء دافع "لأبقى على تواصل مع أصدقائي" بمتوسط حسابي ١,٠٨ وانحراف معياري ٠,٩٦١.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اتجاه المبحوثين عينة الدراسة نحو دوافع استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي جاءت كما يلي: جاء في مقدمة الدوافع "المتعة والتسلية" حيث جاءت بمتوسط حسابي ١,٥٨ وانحراف معياري ٠,٨١٢، يليه في الترتيب دافع "يوفر لي معلومات متنوعة" حيث جاء بمتوسط حسابي ١,٥٣ وانحراف معياري ٠,٦٧٨، ثم جاء دافع "مجال عام لتبادل الآراء" بمتوسط حسابي ١,٥١ وانحراف معياري ٠,٨٦١، يليه في الترتيب دافع "أتناسى من خلال مهام العمل والدراسة" حيث جاء بمتوسط حسابي ١,٥١ وانحراف معياري ٠,٧١٥.

II إعدادات الصفحة التي يستخدمها المبحوثون للتحكم في الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي عند التواصل مع الآخرين وفقا للنوع  
جدول (٧) إعدادات الصفحة التي يستخدمها المبحوثون للتحكم في الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي عند التواصل مع الآخرين وفقا للنوع

الاتجاه*	الانحراف	المتوسط	الاجمالي		إناث		ذكور		النوع	الإعدادات
			%	ك	%	ك	%	ك		
دائما	٠,٤٦١	١,٨٢	٨٥,٥٠	٣٤٢	٧٩,٥٠	١٥٩	٩١,٥٠	١٨٣	دائما	اختيار من يمكنه رؤية المنشورات السابقة على يومياتي
			١١,٢٥	٤٥	١٨,٥٠	٣٧	٤,٠٠	٨	أحيانا	
			٣,٢٥	١٣	٢,٠٠	٤	٤,٥٠	٩	لا	
دائما	٠,٦٧٩	١,٦١	٧٠,٧٥	٢٨٣	٧٥,٠٠	١٥٠	٦٦,٥٠	١٣٣	دائما	تحديد من يمكنه مشاهدة صورى الشخصية
			١٨,٢٥	٧٣	١٥,٥٠	٣١	٢١,٠٠	٤٢	أحيانا	
			١١,٠٠	٤٤	٩,٥٠	١٩	١٢,٥٠	٢٥	لا	
دائما	٠,٨٦١	١,٥١	٧٤,٥٠	٢٩٨	٨١,٥٠	١٦٣	٦٧,٥٠	١٣٥	دائما	تحديد من يمكنه رؤية ما على صفحتى الشخصية واليوميات
			١,٠٠	٤	٠,٥٠	١	١,٥٠	٣	أحيانا	
			٢٤,٥٠	٩٨	١٨,٠٠	٣٦	٣١,٠٠	٦٢	لا	
أحيانا	٠,٨٩٤	١,٣٢	٦٠,٧٥	٢٤٣	٦٧,٠٠	١٣٤	٥٤,٥٠	١٠٩	دائما	تحديد أشخاص معينين يمكنهم مشاهدة الصفحات التي أعجب بها
			١٠,٢٥	٤١	١,٠٠	٢	١٩,٥٠	٣٩	أحيانا	
			٢٩,٠٠	١١٦	٣٢,٠٠	٦٤	٢٦,٠٠	٥٢	لا	
أحيانا	٠,٩٦١	١,٠٨	٥٠,٢٥	٢٠١	٤٣,٥٠	٨٧	٥٧,٠٠	١١٤	دائما	اختيار من يمكنه رؤية المحتوى الذي أنشره
			٧,٥٠	٣٠	٤,٥٠	٩	١٠,٥٠	٢١	أحيانا	
			٤٢,٢٥	١٦٩	٥٢,٠٠	١٠٤	٣٢,٥٠	٦٥	لا	
			١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠		الإجمالي في كل عبارة

\* تراوح مدى المتوسط الحسابي لكل عبارة بين (صفر إلى درجتان) وعليه تم تحديد اتجاه المبحوث في كل عبارة بناء على التصنيف التالي: دائما (متوسط أكبر من ١,٣٢ درجة)، أحيانا بمتوسط (أكبر من ٠,٦٦ درجة وحتى ١,٣٢ درجة)، لا متوسط (أقل من ٠,٦٦ درجة).

معياري ٠,٦٧٩، ثم إعداد "تحديد من يمكنه رؤية ما على صفحتي الشخصية واليوميات" بمتوسط حسابي ١,٥١ وانحراف معياري ٠,٨٦١، وأخيرا إعداد "تحديد أشخاص معينين يمكنهم مشاهدة الصفحات التي أعجب بها" حيث جاء بمتوسط حسابي ١,٣٢ وانحراف معياري ٠,٨٩٤.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن إعدادات الصفحة التي يستخدمها المبحوثون للتحكم في الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي عند التواصل مع الآخرين حيث جاء أولها "اختيار من يمكنه رؤية المنشورات السابقة على يومياتي" حيث جاءت بمتوسط حسابي ١,٨٢ وانحراف معياري ٠,٤٦١ يليه إعداد "من يمكنه مشاهدة صورى الشخصية" بمتوسط حسابي ١,٦١ وانحراف

المعلومات التي يحرص المبحوثون على الحصول عليها من مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع:

جدول (٨) توزيع المعلومات التي يحرص المبحوثون على الحصول عليها من مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع

المعلومات	النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%		
ثقافية		٥٥	٢٧,٥٠	٤٥	٢٢,٥٠	١٠٠	٢٥,٠٠	٠,٥٠١	غير دالة
رياضية		٣٢	١٦,٠٠	٤٨	٢٤,٠٠	٨٠	٢٠,٠٠	٠,٨٠١	غير دالة
اجتماعية		٢٣	١١,٥٠	٣٧	١٨,٥٠	٦٠	١٥,٠٠	٠,٧٠١	غير دالة
سياسية		٤٢	٢١,٠٠	٣	١,٥٠	٤٥	١١,٢٥	١,٩٥١	دالة عند ٠,٠١
دينية		٣٤	١٧,٠٠	١	٠,٥٠	٣٥	٨,٧٥	١,٦٥١	دالة عند ٠,٠١
أدبية		٥	٢,٥٠	٢٠	١٠,٠٠	٢٥	٦,٢٥	٠,٧٥١	غير دالة
حقوقية		٢	١,٠٠	١٨	٩,٠٠	٢٠	٥,٠٠	٠,٨٠١	غير دالة
صحية		٣	١,٥٠	١٧	٨,٥٠	٢٠	٥,٠٠	٠,٧٠١	غير دالة
أخرى		٤	٢,٠٠	١١	٥,٥٠	١٥	٣,٧٥	٠,٣٥١	غير دالة
جملة من سئولا		٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠			

والإناث بنسبة ٢١% مقابل ١٥%، وهي دالة عند ٠,٠١ لصالح الذكور، وجاءت المعلومات "الدينية" في الترتيب الخامس بنسبة ٨,٧٥% موزعة بين الذكور بنسبة ١٧% بينما الإناث بنسبة ٠,٥٠%، وهي دالة عند ٠,٠١ لصالح الذكور، وجاءت المعلومات "الأدبية" بنسبة ٦,٢٥% موزعة للذكور بنسبة ٢,٥٠% بينما الإناث بنسبة ١٠%، ثم جاءت المعلومات "الحقوقية" و"الصحية" في الترتيب السابع بالنسبة للمعلومات التي يحرص عليها المبحوثون في متابعتها بنسبة ٥%، وأخيرا جاءت المعلومات "الأخرى" في الترتيب الأخير بنسبة ٣,٧٥% موزعة بين الذكور بنسبة ٢% بينما الإناث بنسبة ٥,٥٠%.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن المعلومات التي يحرص المبحوثون على الحصول عليها من مواقع التواصل الاجتماعي جاءت كما يلي: المعلومات "الثقافية" من مواقع التواصل الاجتماعي حيث جاءت بنسبة ٢٥% موزعة بين الذكور بنسبة ٢٧,٥٠%، بينما الإناث بنسبة ٢٢,٥٠%، تليه المعلومات "الرياضية" التي يحرص المبحوثون الحصول عليها من مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٢٠% موزعة بين الذكور بنسبة ١٦% بينما الإناث بنسبة ٢٤%، ثم معلومات "اجتماعية" بنسبة ١٥% موزعة بين الذكور والإناث بنسبة ١١,٥٠% مقابل ١٨,٥٠%، وجاءت المعلومات "السياسية" في الترتيب الرابع بالنسبة للمعلومات التي يحرص عليها المبحوثون في متابعتها بنسبة ١١,٢٥% موزعة بين الذكور

القواعد التي يراعيها المبحوثون أثناء التواصل على مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع:

جدول (٩) توزيع القواعد التي يراعيها المبحوثون أثناء التواصل على مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع

القواعد	النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		الانحراف	الاتجاه*
		ك	%	ك	%	ك	%		
التحقق من صحة المعلومات المنشورة	دائما	١٨٥	٩٢,٥٠	١٦٨	٨٤,٠٠	٣٥٣	٨٨,٢٥	٠,٤٣٩	دائما
	أحيانا	٦	٣,٠٠	٢٨	١٤,٠٠	٣٤	٨,٥٠		
	لا	٩	٤,٥٠	٤	٢,٠٠	١٣	٣,٢٥		
حرية التعبير عن الرأي باحترام	دائما	١٣٨	٦٩,٠٠	١٦٣	٨١,٥٠	٣٠١	٧٥,٢٥	١,١٥١	دائما
	أحيانا	١	٠,٥٠	١	٠,٥٠	٢	٠,٥٠		
	لا	٦١	٣٠,٥٠	٣٦	١٨,٠٠	٩٧	٢٤,٢٥		
عدم نشر الشائعات	دائما	٤٥	٢٢,٥٠	٦٩	٣٤,٥٠	١١٤	٢٨,٥٠	١,١٧	أحيانا
	أحيانا	١٤٠	٧٠,٠٠	١٠١	٥٠,٥٠	٢٤١	٦٠,٢٥		
	لا	١٥	٧,٥٠	٣٠	١٥,٠٠	٤٥	١١,٢٥		
الالتزام بالصدق	دائما	١١٤	٥٧,٠٠	٨٧	٤٣,٥٠	٢٠١	٥٠,٢٥	١,٠٨	أحيانا
	أحيانا	٢١	١٠,٥٠	٩	٤,٥٠	٣٠	٧,٥٠		
	لا	٦٥	٣٢,٥٠	١٠٤	٥٢,٠٠	١٦٩	٤٢,٢٥		
عدم نشر الموضوعات التي تمس الأمن وتثير الزعزعة بين الناس	دائما	٥٦	٢٨,٠٠	٤٢	٢١,٠٠	٩٨	٢٤,٥٠	٠,٨٦١	لا
	أحيانا	٧	٣,٥٠	١	٠,٥٠	٨	٢,٠٠		
	لا	١٣٧	٦٨,٥٠	١٥٧	٧٨,٥٠	٢٩٤	٧٣,٥٠		
الإجمالي في كل عبارة		٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن من أهم القواعد التي يراعيها المبحوثون أثناء التواصل على مواقع التواصل الاجتماعي في مواقع التواصل الاجتماعي هي "حرية التعبير عن الرأي باحترام" حيث جاءت بمتوسط حسابي ١,٨٥ وانحراف معياري ٠,٤٣٩، يليها "التحقق من صحة المعلومات المنشورة" بمتوسط حسابي ١,١٥ وانحراف معياري ٠,٨٦١، ثم "عدم نشر الشائعات" حيث جاءت بمتوسط حسابي ١,١٧ وانحراف معياري ٠,٦٠، يليها "الالتزام بالصدق" حيث جاءت بمتوسط حسابي ١,٠٨ وانحراف معياري ٠,٩٦١، وأخيرا "عدم نشر الموضوعات التي تمس الأمن وتثير الزعزعة بين الناس" بمتوسط حسابي ٠,٥١ وانحراف معياري ٠,٨٦١.

\* تراوح مدى المتوسط الحسابي لكل عبارة بين (صفر إلى درجتان) وعليه تم تحديد اتجاه المبحث في كل عبارة بناء على التصنيف التالي: دائما (متوسط أكبر من ١,٣٢ درجة)، أحيانا بمتوسط (أكبر من ٠,٦٦ درجة وحتى ١,٣٢ درجة)، لا متوسط (أقل من ٠,٦٦ درجة).



١٢ معوقات التواصل التي تعرض لها المبحوثين عند نشر موضوعات على مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع:  
جدول (١٠) توزيع معوقات التواصل التي تعرض لها المبحوثين عند نشر موضوعات على مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع

الاتجاه*	الانحراف	المتوسط	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع	المعوقات
			%	ك	%	ك	%	ك		
موافق	٠,٥٩٩	٢,١٩	٢٩,٠٠	١١٦	٣٢,٠٠	٦٤	٢٦,٠٠	٥٢	موافق	يقوم مدراء بعض الصفحات بتهديد المشتركين بالحظر أو الحذف من الصفحة إذا تحدثوا بشأن موضوعات معينة
			٦٠,٧٥	٢٤٣	٦٧,٠٠	١٣٤	٥٤,٥٠	١٠٩	محايد	
			١٠,٢٥	٤١	١,٠٠	٢	١٩,٥٠	٣٩	معارض	
محايد	٠,٥٣٧	١,٩٣	١١,٠٠	٤٤	٩,٥٠	١٩	١٢,٥٠	٢٥	موافق	تعرضت بعض الموضوعات أو التعليقات للحذف في صفحات أخرى قمت بالنشر فيها
			٧٠,٧٥	٢٨٣	٧٥,٠٠	١٥٠	٦٦,٥٠	١٣٣	محايد	
			١٨,٢٥	٧٣	١٥,٥٠	٣١	٢١,٠٠	٤٢	معارض	
محايد	٠,٣٧٣	١,٩٢	٣,٢٥	١٣	٢,٠٠	٤	٤,٥٠	٩	موافق	الإهانة بسبب الإدلاء برأى (فى التعليق أو نشر موضوع) معين على موضوع معين
			٨٥,٥٠	٣٤٢	٧٩,٥٠	١٥٩	٩١,٥٠	١٨٣	محايد	
			١١,٢٥	٤٥	١٨,٥٠	٣٧	٤,٠٠	٨	معارض	
			١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠,٠٠	٢٠٠		الإجمالي في كل عبارة

التعليقات للحذف في صفحات أخرى قمت بالنشر فيها" بمتوسط حسابي ١,٩٣ وانحراف معياري ٠,٥٣٧ ثم "الإهانة بسبب الإدلاء برأى (فى التعليق أو نشر موضوع) معين على موضوع معين" حيث جاء بمتوسط حسابي ١,٩٢ وانحراف معياري ٠,٣٧٣.

ينضح من بيانات الجدول السابق أن معوقات التواصل التي تعرض لها المبحوثين عند نشر موضوعات على مواقع التواصل الاجتماعي جاءت كالتالي: جاءت عبارة "يقوم مدراء بعض الصفحات بتهديد المشتركين بالحظر أو الحذف من الصفحة إذا تحدثوا بشأن موضوعات معينة" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢,١٩ وانحراف معياري ٠,٥٩٩، يليها "تعرضت بعض الموضوعات أو

المهارات الاتصالية التي زادت لدى المبحوثين بعد استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع:

جدول (١١) توزيع المهارات الاتصالية التي زادت لدى المبحوثين بعد استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع

الدلالة	قيمة (Z)	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع	المهارات الاتصالية
		%	ك	%	ك	%	ك		
دالة عند ٠,٠٥	٠,٠١١	٥٦,٥٠	٢٢٦	٥٦,٥٠	١١٣	٥٦,٥٠	١١٣		القدرة على الكتابة وتصحيح الأخطاء فوراً على صفحات الفيسبوك والواتساب
غير دالة	٠,٤٠١	٥٠,٠٠	٢٠٠	٥٢,٠٠	١٠٤	٤٨,٠٠	٩٦		القدرة على القراءة السريعة بفهم
غير دالة	٠,٥٠١	٣٧,٥٠	١٥٠	٣٥,٠٠	٧٠	٤٠,٠٠	٨٠		القدرة على التحدث بطلاقة من خلال التقنيات الحديثة كالمباشر
غير دالة	٠,٢٠١	٢٥,٠٠	١٠٠	٢٦,٠٠	٥٢	٢٤,٠٠	٤٨		الإلمام بمهارات اعدادات الخصوصية
غير دالة	٠,٤٥١	١٨,٧٥	٧٥	٢١,٠٠	٤٢	١٦,٥٠	٣٣		القدرة على الإقناع
غير دالة	٠,٣٠١	١٢,٥٠	٥٠	١٤,٠٠	٢٨	١١,٠٠	٢٢		القدرة على الإنصات لآراء الآخرين
		٤٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠		جملة من سئولا

ثم جاءت مهارة "القدرة على التحدث بطلاقة من خلال التقنيات الحديثة كالمباشر المباشر" بنسبة ٣٧,٥٠% موزعة للذكور بنسبة ٤٠% وبينما الإناث بنسبة ٣٥%, ثم جاءت مهارة "الإلمام بمهارات اعدادات الخصوصية" بنسبة ٢٥% موزعة للذكور بنسبة ٢٤% وبينما الإناث بنسبة ٢٦%, يليه مهارة "القدرة على الإقناع" حيث جاءت بنسبة ١٨,٧٥% موزعة للذكور بنسبة ١٦,٥%, بينما الإناث بنسبة ٢١%, وأخيراً "القدرة على الإنصات لآراء الآخرين" حيث جاءت بنسبة ١٢,٥٠% موزعة للذكور بنسبة ١١%, بينما الإناث بنسبة ١٤%.

ينضح من بيانات الجدول السابق أن المهارات الاتصالية التي زادت لدى المبحوثين بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: إن المهارات الاتصالية التي زادت بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المبحوثين جاءت في المقدمة مهارة "القدرة على الكتابة وتصحيح الأخطاء فوراً على صفحات الفيسبوك والواتس آب" حيث جاءت بنسبة ٥٦,٥٠% موزعة بين الذكور بنسبة ٥٦,٥٠% وكذلك الإناث بنفس النسبة، يليها مهارة "القدرة على القراءة السريعة بفهم" حيث جاءت بنسبة ٤٨% موزعة بين الذكور بنسبة ٤٨% مقابل الإناث بنسبة ٥٢%،

١٣ إشباعات مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للمبحوثين وفقا للنوع:

جدول (١٢) توزيع إشباعات مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للمبحوثين وفقا للنوع

الاتجاه*	الانحراف	المتوسط	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع	مدى الفاعلية
			%	ك	%	ك	%	ك		
موافق	٠,٤٩٤	٢,٧٢	٧٣,٥٠	٢٩٤	٧٨,٥٠	١٥٧	٦٨,٥٠	١٣٧	موافق	تمثل لى وسيلة اتصال متاحة في كل وقت وسريعة
			٢٤,٥٠	٩٨	٢١,٠٠	٤٢	٢٨,٠٠	٥٦	محايد	
			٢,٠٠	٨	٠,٥٠	١	٣,٥٠	٧	معارض	
موافق	٠,٦١٥	٢,٣٥	٤٢,٢٥	١٦٩	٥٢,٠٠	١٠٤	٣٢,٥٠	٦٥	موافق	تمثل لى سجلا مهما للحصول على المعلومات المتنوعة
			٥٠,٢٥	٢٠١	٤٣,٥٠	٨٧	٥٧,٠٠	١١٤	محايد	
			٧,٥٠	٣٠	٤,٥٠	٩	١٠,٥٠	٢١	معارض	
موافق	٠,٤٣٥	٢,٢٤	٢٤,٥٠	٩٨	١٨,٠٠	٣٦	٣١,٠٠	٦٢	موافق	تساعدنى على نشر المعلومات بغض النظر عن الحدود الجغرافية
			٧٥,٠٠	٣٠٠	٨١,٥٠	١٦٣	٦٨,٥٠	١٣٧	محايد	
			٠,٥٠	٢	٠,٥٠	١	٠,٥٠	١	معارض	
محايد	٠,٣٣٩	١,٩٥	٣,٢٥	١٣	٢,٠٠	٤	٤,٥٠	٩	موافق	تمثل لى وسيلة للتعبير عن الرأى حول القضايا المختلفة
			٨٨,٢٥	٣٥٣	٨٤,٠٠	١٦٨	٩٢,٥٠	١٨٥	محايد	
			٨,٥٠	٣٤	١٤,٠٠	٢٨	٣,٠٠	٦	معارض	

\* تراوح مدى المتوسط الحسابي لكل عبارة بين (صفر إلى درجتان) وعليه تم تحديد اتجاه المبحوث في كل عبارة بناء على التصنيف التالي: دائما (متوسط أكبر من ١,٣٢ درجة)، أحيانا بمتوسط (أكبر من ٠,٦٦ درجة وحتى ١,٣٢ درجة)، لا متوسط (أقل من ٠,٦٦ درجة).

الاتجاه	الانحراف	المتوسط	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع	مدى الفاعلية
			%	ك	%	ك	%	ك		
محايد	٠,٥٣٧	١,٩٣	١١,٠٠	٤٤	٩,٥٠	١٩	١٢,٥٠	٢٥	موافق	تتيح لى الاستماع لوجهات نظر الآخرين
			٧٠,٧٥	٢٨٣	٧٥,٠٠	١٥٠	٦٦,٥٠	١٣٣	محايد	
			١٨,٢٥	٧٣	١٥,٥٠	٣١	٢١,٠٠	٤٢	معارض	
محايد	٠,٦٩١	١,٥١	١١,٢٥	٤٥	١٥,٠٠	٣٠	٧,٥٠	١٥	موافق	تتيح لى فرصة إعداد مواد إعلامية ونشرها
			٢٨,٥٠	١١٤	٣٤,٥٠	٦٩	٢٢,٥٠	٤٥	محايد	
			٦٠,٢٥	٢٤١	٥٠,٥٠	١٠١	٧٠,٠٠	١٤٠	معارض	
			١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠		الإجمالي في كل عبارة

حسابى ٢,٢٤ وانحراف معيارى ٠,٤٣٥، يليها عبارة "تمثل لى وسيلة للتعبير عن الرأى حول القضايا المختلفة" بمتوسط حسابى ١,٩٥ وانحراف معيارى ٠,٣٣٩، ثم جاءت عبارة "تتيح لى الاستماع لوجهات نظر الآخرين" بمتوسط حسابى ١,٩٣ وانحراف معيارى ٠,٥٣٧، وأخيرا عبارة "تتيح لى فرصة إعداد مواد إعلامية ونشرها" بمتوسط حسابى ١,٥١ وانحراف معيارى ٠,٦٩١.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن إنباعات وفاعلية مواقع التواصل الاجتماعى فى ممارسة الحقوق الاتصالية للمبجوثين جاءت كما يلى: جاءت العبارة "تمثل لى وسيلة اتصال متاحة فى كل وقت وسريعة" بمتوسط حسابى ٢,٧٢ وانحراف معيارى ٠,٤٩٤، يليها العبارة "تمثل لى سجلا مهما للحصول على المعلومات المتنوعة" بمتوسط حسابى ٢,٣٥ وانحراف معيارى ٠,٦١٥، ثم جاءت العبارة "تساعدنى على نشر المعلومات بغض النظر عن الحدود الجغرافية" بمتوسط

استجابات المبجوثين على مقياس مهارات التواصل:

١. البعد الأول مهارات التواصل الإلكتروني:

جدول (١٣) توزيع استجابات المبجوثين على مقياس مهارات التواصل البعد الأول: مهارات التواصل الإلكتروني

كأ	الانحراف المعيارى	المتوسط	معارض		محايد		موافق		النوع	الاستجابة
			%	ك	%	ك	%	ك		
١٠٢,١٤	٠,٦٨٧٨	٢,٤١٠	٤,٥٠	٩	٤٧,٠	٩٤	٤٨,٥	٩٧	ذكور	قراءة الرسالة الإلكترونية جيدا قبل الرد عليها كتابيا
			١٨,٥٠	٣٧	٢٥,٠	٥٠	٥٦,٥	١١٣	إناث	
			١١,٥٠	٤٦	٣٦,٠	١٤٤	٥٢,٥	٢١٠	إجمالي	
٦٥,٣١٥	٠,٧١٥٥	٢,٣١٥	١٨,٠	٣٦	٢٥,٥	٥١	٥٦,٥	١١٣	ذكور	فحص مضمون الرسالة الإلكترونية وهدفها قبل الرد عليها
			١١,٥	٢٣	٥٢,٥	١٠٥	٣٦,٠	٧٢	إناث	
			١٤,٧	٥٩	٣٩,٠	١٥٦	٤٦,٢	١٨٥	إجمالي	
٤٨,٧٥٥	٠,٧٦٨٢	٢,٢٨٥	١٨,٠	٣٦	٣٧,٠	٧٤	٤٥,٠	٩٠	ذكور	الاستجابة لمحتوى الرسالة مراعيًا ظروف المرسل ومشاعره
			٢٠,٥	٤١	٢٩,٠	٥٨	٥٠,٥	١٠١	إناث	
			١٩,٢	٧٧	٣٣,٠	١٣٢	٤٧,٧	١٩١	إجمالي	
٢٣,٣٦٠	٠,٧٦٧٥	٢,١٨٠	٤,٠	٨	٣٩,٥	٧٩	٥٦,٥	١١٣	ذكور	كتابة تعليق ورد واضح ومختصر على الرسالة الإلكترونية
			٤٠,٠	٨٠	٣٦,٥	٧٣	٢٣,٥	٤٧	إناث	
			٢٢,٠	٨٨	٣٨,٠	١٥٢	٤٠,٠	١٦٠	إجمالي	
١٢,٨٤٥	٠,٨٢٨٦	٢,١٣٢	٢٨,٠	٥٦	٣٧,٥	٧٥	٣٤,٥	٦٩	ذكور	اختيار الألفاظ والتعبيرات المناسبة لإيصال أفكارى للآخرين
			٢٩,٠	٥٨	٢٢,٠	٤٤	٤٩,٠	٩٨	إناث	
			٢٨,٥	١١٤	٢٩,٧	١١٩	٤١,٧	١٦٧	إجمالي	
١٤,١٨٠	٠,٧٧٥١	٢,١٢٥	١٦,٥	٣٣	٢٥,٥	٥١	٥٨,٠	١١٦	ذكور	الإنصات بدقة للأفكار المخالفة لأفكارى الشخصية وتقبلها
			٣٢,٥	٦٥	٥١,٥	١٠٣	١٦,٠	٣٢	إناث	
			٢٤,٥	٩٨	٣٨,٥	١٥٤	٣٧,٠	١٤٨	إجمالي	
١,١١٥٠	٠,٨٣١٥	١,٩٨٥	٢٥,٠	٥٠	٣٥,٥	٧١	٣٩,٥	٧٩	ذكور	تقديم مدى موضوعية المعلومات قبل نشرها على مواقع التواصل الاجتماعى
			٤٥,٥	٩١	٢٦,٥	٥٣	٢٨,٠	٥٦	إناث	
			٣٥,٢٥	١٤١	٣١,٠	١٢٤	٣٣,٧٥	١٣٥	إجمالي	

الرسالة الإلكترونية" فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,١٨٠، وانحراف معيارى ٠,٧٦٧٥، حيث بلغت كأ ٢٣,٣٦٠ وهى قيمة دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، ثم جاءت العبارة "اختيار الألفاظ والتعبيرات المناسبة لإيصال أفكارى للآخرين" فى الترتيب الخامس بمتوسط حسابى ٢,١٣٢، وانحراف معيارى ٠,٨٢٨٦، حيث بلغت كأ ١٢,٨٤٥ وهى قيمة دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، ثم جاءت العبارة "الإنصات بدقة للأفكار المخالفة لأفكارى الشخصية وتقبلها" فى الترتيب السادس بمتوسط حسابى ٢,١٢٥، وانحراف معيارى ٠,٧٧٥١، حيث بلغت كأ ١٤,١٨٠ وهى قيمة دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وأخيرا جاءت العبارة "تقديم مدى موضوعية المعلومات قبل نشرها على مواقع التواصل الاجتماعى" فى الترتيب الأخير بمتوسط حسابى ١,٩٨٥، وانحراف معيارى ٠,٨٣١٥، حيث بلغت كأ ١,١١٥٠ وهى قيمة غير دلالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن توزيع استجابات المبجوثين على مقياس مهارات التواصل للبعد الأول "مهارات التواصل الإلكتروني" جاءت كما يلى: جاءت العبارة "قراءة الرسالة الإلكترونية جيدا قبل الرد عليها كتابيا" فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٢,٤١٠، وانحراف معيارى ٠,٦٨٧٨، حيث بلغت كأ ١٠٢,١٤ وهى قيمة دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، ثم جاءت العبارة "فحص مضمون الرسالة الإلكترونية وهدفها قبل الرد عليها" فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٣١٥، وانحراف معيارى ٠,٧١٥٥، حيث بلغت كأ ٦٥,٣١٥ وهى قيمة دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، ثم جاءت العبارة "الاستجابة لمحتوى الرسالة مراعيًا ظروف المرسل ومشاعره" فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٢٨٥، وانحراف معيارى ٠,٧٦٨٢، حيث بلغت كأ ٤٨,٧٥٥ وهى قيمة دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، ثم جاءت العبارة "كتابة تعليق ورد واضح ومختصر على

## ٢. البعد الثاني مهارات استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني:

جدول (١٤) توزيع استجابات المبحوثين على مقياس مهارات التواصل البعد الثاني: مهارات استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني

كأ	الانحراف المعياري	المتوسط	معارض		محايد		موافق		النوع	الاستجابة العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك		
١٢٢,٧٦	٠,٦٤٦٣	٢,٤٤٢	٤,٠	٨	٤٥,٥	٩١	٥٠,٥٠	١٠١	ذكور	توظيف الفيسبوك للتعرف
			١٣,٠	٢٦	٣٢,٠	٦٤	٥٥,٠	١١٠	إناث	والتواصل والدراسة الجماعية
			٨,٥	٣٤	٣٨,٧	١٥٥	٥٢,٧	٢١١	إجمالي	بعيدا عن الإساءة والعنف
٩,٩٨٠	٠,٨٤٤٧	٢,٠٩٠	٢٣,٠	٤٦	٢٩,٠	٥٨	٤٨,٠	٩٦	ذكور	استخدام تقنية التويتر لعرض
			٤٠,٠	٨٠	٢٧,٠	٥٤	٣٣,٠	٦٦	إناث	تصوراتي وأرائي الشخصية
			٣١,٥	١٢٦	٢٨,٠	١١٢	٤٠,٥	١٦٢	إجمالي	
٣,١٨٥	٠,٨١١٧	٢,٠٧٢	١٧,٠	٣٤	٣٤,٥	٦٩	٤٨,٥	٩٧	ذكور	استخدام خدمة الواتس أب
			٤٢,٠	٨٤	٣٣,٠	٦٦	٢٥,٠	٥٠	إناث	لتبادل المعلومات مع أصدقائي
			٢٩,٥	١١٨	٣٣,٧	١٣٥	٣٦,٧٥	١٤٧	إجمالي	دون وقوع ضرر
١٩,١٤٥	٠,٧٥٢٠	٢,٠٣٠	١٨,٥	٣٧	٤٢,٥	٨٥	٣٩,٠	٧٨	ذكور	استخدام وسائل الاتصال
			٣٥,٠	٧٠	٤٤,٥	٨٩	٢٠,٥	٤١	إناث	لاكتساب خبرات ومهارات
			٢٦,٧٥	١٠٧	٤٣,٥	١٧٤	٢٩,٧٥	١١٩	إجمالي	حياتية
٣٤,٩٥٥	٠,٧٢٧٠	١,٩٨٧	٢٥,٥	٥١	٣٩,٥	٧٩	٣٥,٠	٧٠	ذكور	استخدام مواقع التواصل
			٢٨,٥	٥٧	٥٥,٠	١١٠	١٦,٥	٣٣	إناث	للدراسة والتفكير الناقد وحل
			٢٧,٠	١٠٨	٤٧,٢	١٨٩	٢٥,٧٥	١٠٣	إجمالي	المشكلات
٠,٣٣٥٠	٠,٨١١٦	١,٩٨٢	٢٥,٠	٥٠	٣٤,٠	٦٨	٤١,٠	٨٢	ذكور	توظيف تقنية البث المباشر فيما
			٤٢,٥	٨٥	٣٤,٥	٦٩	٢٣,٠	٤٦	إناث	يفيد زملائي والمجتمع
			٣٣,٧	١٣٥	٣٤,٢	١٣٧	٣٢,٠	١٢٨	إجمالي	
١٧,٥٥٥	٠,٨٤٧٣	١,٨٧٢	٤٩,٠	٩٨	٢٠,٠	٤٠	٣١,٠	٦٢	ذكور	استخدام الانستجرام لعرض
			٣٧,٠	٧٤	٣٣,٥	٦٧	٢٩,٥	٥٩	إناث	صور غير منافية لعادات
			٤٣,٠	١٧٢	٢٦,٧	١٠٧	٣٠,٢٥	١٢١	إجمالي	وتقاليد المجتمع

خبرات ومهارات حياتية" في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي ٢,٠٣٠، وانحراف معياري ٠,٧٥٢٠، حيث بلغت كأ ١٩,١٤٥ وهي قيمة دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١. ثم جاءت العبارة "استخدام مواقع التواصل للدراسة والتفكير الناقد وحل المشكلات" في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي ١,٩٨٧، وانحراف معياري ٠,٧٢٧٠، حيث بلغت كأ ٣٤,٩٥٥ وهي قيمة دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١. ثم جاءت العبارة "توظيف تقنية البث المباشر فيما يفيد زملائي والمجتمع" في الترتيب السادس بمتوسط حسابي ١,٩٨٢، وانحراف معياري ٠,٨١١٦، حيث بلغت كأ ٠,٣٣٥٠ وهي قيمة غير دلالة إحصائية عند أي مستوى دلالة، وأخيرا جاءت العبارة "استخدام الانستجرام لعرض صور غير منافية لعادات وتقاليد المجتمع" في الترتيب السابع بمتوسط حسابي ١,٨٧٢، وانحراف معياري ٠,٨٤٧٣، حيث بلغت كأ ١٧,٥٥٥ وهي قيمة دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن استجابات المبحوثين توزيع استجابات المبحوثين على مقياس مهارات التواصل للبعد الثاني "مهارات استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني" جاءت كما يلي: جاءت العبارة "توظيف الفيسبوك للتعرف والتواصل والدراسة الجماعية بعيدا عن الإساءة والعنف" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢,٤٤٢، وانحراف معياري ٠,٦٤٦٣، حيث بلغت كأ ١٢٢,٧٦ وهي قيمة دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١. ثم جاءت العبارة "استخدام تقنية التويتر لعرض تصوراتي وأرائي الشخصية" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢,٠٩٠، وانحراف معياري ٠,٨٤٤٧، حيث بلغت كأ ٩,٩٨٠ وهي قيمة دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، ثم جاءت العبارة "استخدام خدمة الواتس أب لتبادل المعلومات مع أصدقائي دون وقوع ضرر" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٢,٠٧٢، وانحراف معياري ٠,٨١١٧، حيث بلغت كأ ٣,١٨٥ وهي قيمة غير دلالة إحصائية عند أي مستوى دلالة، ثم جاءت العبارة "استخدام وسائل الاتصال لاكتساب

## ٣. البعد الثالث مهارات التفاعل:

جدول (١٥) توزيع استجابات المبحوثين على مقياس مهارات التواصل البعد الثالث: مهارات التفاعل

كأ	الانحراف المعياري	المتوسط	معارض		محايد		موافق		النوع	الاستجابة العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك		
٥٤,٩٦٥	٠,٧٦٣١	٢,٣٠٢	٢١,٠	٤٢	٤٣,٥	٨٧	٣٥,٥	٧١	ذكور	إبداء الرأي من خلال التعليقات
			١٦,٠	٣٢	٢٢,٠	٤٤	٦٢,٠	١٢٤	إناث	النصية والمرئية باحترام
			١٨,٥	٧٤	٣٢,٧	١٣١	٤٨,٧	١٩٥	إجمالي	
٧,٩٥٥٠	٠,٨١١٤	٢,١١٥	٢٣,٥	٤٧	٣٣,٥	٦٧	٤٣,٠	٨٦	ذكور	نقل المعلومات والأخبار بأمانة
			٣٢,٠	٦٤	٣٢,٥	٦٥	٣٥,٥	٧١	إناث	بعد التحقق من صحتها على
			٢٧,٧٥	١١١	٣٣,٠	١٣٢	٣٩,٢	١٥٧	إجمالي	مواقع التواصل
٤,٨٨٠	٠,٨١٤٥	٢,٠٩٠	٢٩,٥	١١٨	٣٣,٧	١٣٥	٣٦,٧٥	١٤٧	ذكور	التحقق من مصداقية مصدر
			٣٤,٥	٦٩	٢٩,٥	٥٩	٣٦,٠	٧٢	إناث	المعلومات قبل التعامل
			٢٩,٠	١١٦	٣٣,٠	١٣٢	٣٨,٠	١٥٢	إجمالي	والتفاعل
٣,١٨٥	٠,٨١١٧	٢,٠٧٢	٣٢,٥	٦٥	٣٩,٥	٧٩	٢٨,٠	٥٦	ذكور	منح زملائي حرية التعبير عن
			٣٢,٥	٦٥	٣٩,٥	٧٩	٢٨,٠	٥٦	إناث	آرائهم وتقبل الآخر
			٢٦,٥	٥٣	٢٨,٠	٥٦	٤٥,٥	٩١	إجمالي	

ك	الانحراف المعياري	المتوسط	معارض		محايد		موافق		النوع	الاستجابة
			%	ك	%	ك	%	ك		
٢,١٣٥	٠,٨٢٨٨	٢,٠٤٧	٢٥,٥	٥١	٢٩,٠	٥٨	٤٥,٥٠	٩١	ذكور	تشجيع الحوارات والمناقشات الهادفة بين زملائي وأصدقائي
			٣٨,٥	٧٧	٣٣,٥	٦٧	٢٨,٠	٥٦	إناث	
			٣٢,٠	١٢٨	٣١,٢	١٢٥	٣٦,٧٥	١٤٧	إجمالي	
٢,٢٤٠٠	٠,٨٠٠٠	١,٩٦٠	٤٥,٥	٩١	٣٥,٥	٧١	١٩,٠	٣٨	ذكور	عدم التفاعل مع المضامين التي تحض على العنف والارهاب والإباحية
			٢٢,٥	٤٥	٣٦,٥	٧٣	٤١,٠	٨٢	إناث	
			٣٤,٠	١٣٦	٣٦,٠	١٤٤	٣٠,٠	١٢٠	إجمالي	
٢,٢٨٥	٠,٨٢٠٤	١,٩٤٠	٣٥,٥	٧١	٢٥,٠	٥٠	٣٩,٥	٧٩	ذكور	عرض وجهات نظر الآخرين بصورة منطوية ولهجة حيادية
			٣٨,٠	٧٦	٤٠,٠	٨٠	٢٢,٠	٤٤	إناث	
			٣٦,٧٥	١٤٧	٣٢,٥	١٣٠	٣٠,٧٥	١٢٣	إجمالي	

التواصل الاجتماعي بشكل فعال في الاتجاه الصحيح.

#### نتائج اختبار صحة فروض الدراسة:

٢١ الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام المبحوثين

لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى اكتسابهم لمهارات التواصل.

جدول (١٧) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى اكتسابهم لمهارات التواصل

الدلالة	اتجاه العلاقة	اكتساب مهارات التواصل		كثافة الاستخدام
		معامل الارتباط R	العدد	
٠,٠١	موجبة	**٠,٣٥١	٤٠٠	

تشير نتائج اختبار بيرسون في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى اكتسابهم لمهارات التواصل، حيث بلغت قيمة  $R = 0.351$  وهي قيمة دالة إحصائية مستوى دلالة = ٠,٠١ مما يدل على صحة الفرض، وبالتالي فقد ثبتت صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى اكتسابهم لمهارات التواصل".

٢٢ الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المبحوثين

لمواقع التواصل الاجتماعي وبين الإشباع المتحققة لهم.

جدول (١٨) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وبين الإشباع المتحققة لهم

دوافع الاستخدام	اتجاه العلاقة	الإشباع المتحققة	
		معامل الارتباط R	العدد
٠,٠٥	موجبة	*٠,٢٤٧	٤٠٠

تشير نتائج اختبار بيرسون في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وبين الإشباع المتحققة لديهم منها حيث بلغت قيمة  $R = 0.247$  وهي قيمة دالة إحصائية مستوى دلالة = ٠,٠٥ مما يدل على صحة الفرض، وبالتالي فقد ثبتت صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وبين الإشباع المتحققة لهم".

٢٣ الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معوقات استخدام المبحوثين

لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى اكتسابهم لمهارات التواصل.

جدول (١٩) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين معوقات استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى اكتسابهم لمهارات التواصل

معوقات التواصل	اتجاه العلاقة	اكتساب مهارات التواصل	
		معامل الارتباط R	العدد
٠,٠٥	سلبية	*٠,٢٦١ -	٤٠٠

تشير نتائج اختبار بيرسون في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معوقات استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مدى اكتسابهم لمهارات التواصل حيث بلغت قيمة  $R = -0.261$  وهي قيمة دالة إحصائية عند ٠,٠٥، مما يثبت صحة الفرض، وبالتالي فقد ثبتت صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معوقات استخدام

مهارات التواصل للبعد الثالث "مهارات التفاعل" جاءت كما يلي: جاءت العبارة "إبداء الرأي من خلال التعليقات النصية والمرئية باحترام" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢,٣٠٢، وانحراف معياري ٠,٧٦٣١، حيث بلغت كلاً ٥٤,٩٦٥ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، ثم جاءت العبارة "تقل المعلومات والأخبار بأمانة بعد التحقق من صحتها على مواقع التواصل" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢,١١٥، وانحراف معياري ٠,٨١١٤، حيث بلغت كلاً ٧,٩٥٥٠ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ثم جاءت العبارة "التحقق من مصداقية مصدر المعلومات قبل التعامل والتفاعل" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٢,٠٩٠، وانحراف معياري ٠,٨١٤٥، حيث بلغت كلاً ٤,٨٨٠ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ثم جاءت العبارة "منح زملائي حرية التعبير عن آرائهم وتقبل الآخر" في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي ٢,٠٧٢، وانحراف معياري ٠,٨١١٧، حيث بلغت كلاً ٣,١٨٥٠ وهي قيمة غير دالة إحصائية عند أي مستوى دلالة، ثم جاءت العبارة "تشجيع الحوارات والمناقشات الهادفة بين زملائي وأصدقائي" في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي ٢,٠٤٧، وانحراف معياري ٠,٨٢٨٨، حيث بلغت كلاً ٢,١٣٥ وهي قيمة غير دالة إحصائية عند أي مستوى دلالة، ثم جاءت العبارة "عدم التفاعل مع المضامين التي تحض على العنف والارهاب والإباحية" في الترتيب السادس بمتوسط حسابي ١,٩٦٠، وانحراف معياري ٠,٨٠٠٠، حيث بلغت كلاً ٢,٢٤٠٠ وهي قيمة غير دالة إحصائية عند أي مستوى دلالة وأخيراً جاءت العبارة "عرض وجهات نظر الآخرين بصورة منطوية ولهجة حيادية" في الترتيب السابع بمتوسط حسابي ١,٩٤٠، وانحراف معياري ٠,٨٢٠٤، حيث بلغت كلاً ٢,٢٨٥ وهي قيمة غير دالة إحصائية عند أي مستوى دلالة.

وبإجراء مقياس لتقييم استجابات المبحوثين على مقياس مهارات التواصل أشارت النتائج إلى:

جدول (١٦) مقياس لتقييم استجابات المبحوثين على مقياس مهارات التواصل

الاستجابات	ك	%
سلبية	١٢٠	٣٠
محايدة	١٣٩	٣٤,٧٥
إيجابية	١٤١	٣٥,٢٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

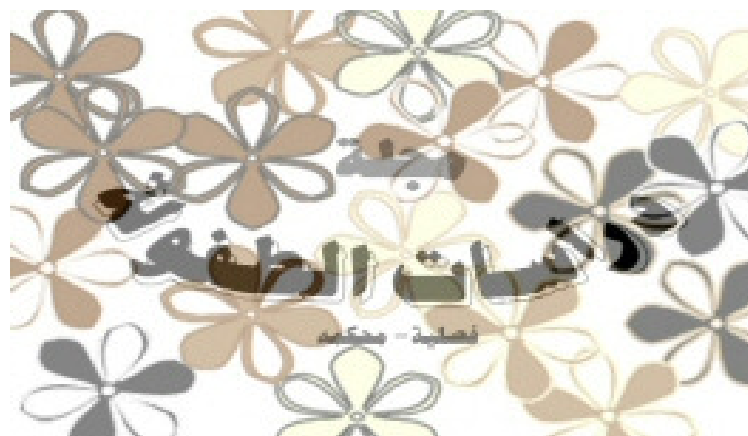
يتضح من بيانات الجدول السابق وجود استجابات إيجابية للمبحوثين على مقياس مهارات التواصل حيث جاء الاتجاه لوجود استجابات إيجابية في الترتيب الأول بنسبة ٣٥,٢٥% يليها الاتجاه المحايد ٣٤,٧٥% وفي الترتيب الأخير الاتجاه السلبي ٣٠%.

مما سبق نستنتج أن أكثر المبحوثين لديهم استجابات إيجابية للتواصل مع الآخرين من خلال (مهارات التواصل الإلكتروني- ومهارات استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني- ومهارات التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي)، وهذه نتيجة إيجابية مما يسهل توجيه هؤلاء المبحوثين إلى المسار الصحيح في استخدام مواقع

المبجوثين لمواقع التواصل الاجتماعى وبين مدى اكتسابهم لمهارات التواصل".

#### المراجع:

١. سلوى حسن البنا محمد. "مهارات التفاعل الاتصالي للفتاة المصرية فى بيئة الإعلام الجديد"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية البنات، قسم الاجتماع، شعبة الإعلام، ٢٠١٨).
٢. سمر عبدالرغوف النادى. "صورة الناشط السياسى كما تعكسها مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٨).
٣. مطر عبدالله حمدى. اعتماد الشباب الجامعى على مواقع التواصل الاجتماعى فى التزود بالمعلومات، دراسة مسحية بجامعة تبوك السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، ٢٠١٨).
٤. مروة محمد حسن عوض الخيارى. تصميم برنامج تدريبي قائم على التطبيقات التفاعلية ومصادر التعلم مفتوحة المصدر لتنمية مهارات إنتاج برمجيات الواقع الافتراضى لدى طلاب الدراسات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية، قسم تكنولوجيا التعليم، ٢٠١٧).
5. Reddick, C., Chatfield, A. T.& Brajawidagda, U, **Increasing Policy Success through the Use of Social Media Cross- Channels for Citizen Political Engagement**. In Proceedings of the 50<sup>th</sup> Hawaii International Conference on System Sciences,. (2018), January.
6. Tyler Steven Jones: "Uncovering the relationship between citizen journalism and development of skills communication", MA, (The University of Alabama, 2016).



## فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل: دراسة تطبيقية على الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني

د. شيرين عبدالحفيظ الجبري

مدرس بكلية التربية النوعية قسم الاعلام التربوي شعبة صحافة جامعة المنوفية

## المخلص

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة وقد استخدمت الباحثة استبيان كأداة للدراسة وتضمن الاستبيان على محورين أساسيين هما الامكانيات التكنولوجية الحديثة المتعلقة بالفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل والبرامج التعليمية الإلكترونية المقررة وفعاليتها في تطوير النظام التعليمي المتكامل وتم تطبيق الاستبيان على عينة قوامها ٦٤ مفردة من طلاب الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني. واستخدمت الباحثة برنامج الحزم الاحصائية SPSS لتحليل نتائج الدراسة. وتوصلت الدراسة من خلال النتائج إلى أن الامكانيات التكنولوجية الحديثة للفصول الافتراضية في التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد ذات فاعلية في تنمية وتطوير العملية التعليمية وتعمل على رفع مستوى وكفاءة المعلمين والمتعلمين وزيادة المعارف، إضافة إلى أن نتائج الدراسة أبرزت دور الفصول الافتراضية في العمل على حث وتحفيز طلاب الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني نحو الاقبال على العلم والتعلم بشوق وجاذبية مما يجعلها تساهم في زيادة التركيز والابداع، كما توصلت الدراسة إلى ان البرامج التعليمية الإلكترونية المقررة بالفصول الافتراضية ذات فاعلية في تطوير النظام التعليمي المتكامل. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالفصول الافتراضية وزيادة دعمها بالأدوات الإلكترونية الحديثة اللازمة وذلك لزيادة القدرات الاستيعابية لدى الطلاب، وأوصت الدراسة بضرورة الارتقاء بمستوى التدريب على أحدث الوسائل التكنولوجية الحديثة لعنصرى التعليم الأساسيين المعلم والمتعلم لتقديم مستوى تعليمي متميز في التخصصات المتنوعة الحديثة. كما أوصت الباحثة المؤسسات القائمة على العملية التعليمية من معاهد وجامعات التي لم تعنى بالفصول الافتراضية بالسعى لتوفير الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تدعم تحسين وتطوير العملية التعليمية متمثلة في توسيع نطاق التعليم باستخدام الفصول الافتراضية وعقد دورات تدريبية وورش عمل خاصة بالفصول الافتراضية لكل من المعلمين والمتعلمين وتحقيق أعلى استفادة ممكنة من ذلك. وأخيراً أوصت الباحثة بالتواصل مع المؤسسات العلمية العالمية التي لها سابق خبرة في توظيف الفصول الافتراضية في التعليم الإلكتروني لاستكمال دور التعليم التقليدي للاستفادة من خبراتهم وانجازاتهم.

**Effectiveness of using virtual classes in the development of the integrated educational system**

The current study aimed to identify the effectiveness of the use of virtual classrooms in the development of the integrated educational system which includes (e- learning and distance learning in addition to traditional education) in Egyptian e- learning university. The researcher used the descriptive approach in the study, She has been used a questionnaire as a tool for study, The questionnaire included two main axes: the modern technological capabilities related to the virtual classes in the development of the integrated educational system and electronic educational programs and their effectiveness in the development of the integrated educational system, The questionnaire was applied to a sample of (64) individual students from the Egyptian e- learning university. She has been used SPSS to analyze the results. The study concluded that the technological capabilities of virtual classrooms in e- learning and distance learning are effective in developing the educational process and working to raise the level and efficiency of teachers and learners and increase knowledge, The study also confirmed that the virtual classroom is working to urge and motivate students to rush to science and learning forward and attractive, making it contribute to a greater focus and innovation, The study also found that e- learning programs for virtual classes are effective in developing the integrated educational system. The study recommended the need to take care of the virtual classes and increase their support with modern electronic tools necessary to increase the absorptive capacity of students. The study recommended the need to upgrade the training of the latest technological means to the basic elements of education teacher and learner to provide a distinguished educational level in various modern disciplines. The researcher also recommended institutions based on the educational process from institutes and universities that did not deal with the virtual classes to seek to provide modern technological means that support the improvement and development of the educational process in the form of expanding the scope of education using virtual classrooms.

أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان مهارات توظيف الفصول الافتراضية في العملية التعليمية. وقد استخدمت الدراسة منهج شبه التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من ٣٠ مفردة وكان من أهم نتائج الدراسة التوصل الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات مفردات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في اختبار القياس التحصيلي المعرفي لمهارات توظيف الفصول الافتراضية (القبلي والبعدي) لصالح التطبيق البعدي وذلك بعد استخدام البرنامج التدريبي المعتمد على التعلم الكوكبي، كما توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات التي سجلت في بطاقة ملاحظة لاعضاء هيئة التدريس لقياس الأداء المهارى لتوظيف الفصول الافتراضية (القبلي والبعدي) لصالح التطبيق البعدي.

٣. دراسة (محمد جابر خلف الله، ٢٠١٧) عن فاعلية اختلاف حجم المجموعات المتزامنة بالفصول الافتراضية في تنمية مهارات انتاج الاختبارات الالكترونية والاتجاهات نحو التقنية لدى أعضاء هيئة التدريس. هدفت هذه الدراسة لمعرفة فاعلية اختلاف حجم المجموعات الدراسية المتزامنة بالفصول الافتراضية في تنمية مهارات إنتاج الاختبارات الإلكترونية والاتجاهات نحو تلك التقنية لدى أعضاء هيئة التدريس، وقد اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي وتم إعداد بطاقة لتحديد الدورات التدريبية المطلوبة، إضافة الى إعداد بطاقة ملاحظة لتقييم الأداء فضلا عن اعداد مقياس الاتجاهات واستخدام اختبار للتحويل المعرفي، كما استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وكانت عينة الدراسة قد بلغت عدد ٤٨ مفردة من أعضاء هيئة التدريس وتم تقسيمها الى مجموعتين إحداهما ضابطة وعددها ٢٤ مفردة وأخرى تجريبية وعددها ٢٤ مفردة وتوصلت نتائج الدراسة إلى اثبات وجود دور فعال للبرنامج التدريبي للفصول الافتراضية في التحصيل المعرفي وتغيير الاتجاهات نحو الفصول الافتراضية.

٤. دراسة (عصام ادريس كنور الحسن، هناء عوض محمد عشابى، ٢٠١٧) عن "واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة السودان أُنموذجاً". هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة السودان. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي كما استخدمت الدراسة استبيان تم تطبيقه على عينة قوامها ٦٥ مفردة من أعضاء هيئة الدراسة تمثل مجتمع الدراسة ثم تحليل نتائج الدراسة باستخدام برنامج SPSS وتوصلت الى أهمية الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد، كما توصلت الدراسة الى عدم وجود فرق دال احصائي بين استجابات المبحوثين حول واقع الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد تعزى للمتغيرين الوصفيين التخصص والخبرة، وإلى وجود مصاعب أمام تطبيق الفصول الافتراضية في التعلم عن يجب التصدي لها وتوفير سبل الارتقاء بالفصول الافتراضية. وأوصت الدراسة بتشجيع أعضاء هيئة التدريس نحو الاستفادة من التكنولوجية المتعلقة بالفصول الافتراضية لزيادة خبراتهم ومهاراتهم التدريسية.

٥. دراسة (Steven Allen Bush, 2017) عن التحاق الجنود البيطريين بالفصول الافتراضية المتزامنة وتأثيرها على الابعاد السلوكية والعاطفية والمعرفية. هدفت هذه الدراسة للتعرف على تأثير الثقافة العسكرية في تصور المحاربون القدامى بالولايات المتحدة نحو بيئة التعليم الافتراضية المتزامنة للتعليم العالي واشتراكهم فيها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وقام الباحث بتحليل كيفية إدراك الطلاب العسكريين المخضمرين للانخراط في الفصول الافتراضية المتزامنة على ثلاثة أبعاد: أبعاد سلوكية وأبعاد عاطفية وأبعاد معرفية، مع الأخذ في الاعتبار أربعة عوامل أساسية مؤثرة للمشاركة وهي بنية الفصول الافتراضية الدراسية، مهام الفصول الافتراضية، العلاقات بين أعضاء هيئة التدريس والمعلمين، والتفاعلية بين المتعلمين بعضهم البعض. وقام الباحث بالمقابلة الشخصية مع عينة الدراسة التي كان قوامها ١٦ مفردة من قدامى المحاربين العسكريين الذين التحقوا

لقد أصبحت التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها المتكررة جزء لا يتجزأ من حياتنا المعاصرة وخاصة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات التي غزت تطبيقاتها كثيرا من المجالات مخترقة كل الحواجز. وبات التعليم الإلكتروني واحدا من تلك المجالات التي نالت حظا وقيرا من التطورات التكنولوجية الحديثة ووسائلها المتنوعة حيث يقوم التعليم الإلكتروني بعمل دور تكاملي مع التعليم النظامي أو التقليدي بهدف توسيع رقعة التعليم لتضم أعداد غفيرة لم يكن لها مكان في التعليم العالي التقليدي إضافة الى إكساب مهارات قيمة ومتنوعة وتساعد في تنمية عادات العقل واستقاء المحتويات العلمية بطريقة سهلة وبسيطة غير أن التعليم الإلكتروني يتيح الفرصة للتعلم بدون التقيد بزمن أو مكان. ان التعليم الإلكتروني هو في سياقه يجعل المتعلم منفصلا أحيانا عن المعلم سواء في الزمان أو المكان أو كليهما معا، وتستخدم فيها الوسائط المتعددة كقناة فعالة لنقل التعليم إلى المتعلمين مثل الوسائط المسموعة أو المرئية أو غيرها من الوسائل الإلكترونية والتكنولوجية. وتعد تقنية التعليم الإلكتروني بأدواتها الحديثة التي اتخذت من بيئات التعليم الافتراضية قاعدة أساسية لها واحدة من أبرز وأكثر تطبيقات التقنيات التكنولوجية الحديثة المرتبطة باستخدام الإنترنت كما أنها أكثرها إثارة وأسرعها تطورا لأنها تعتبر الطريقة السريعة والمتميزة التي تجعل الانسان يتعايش مع العالم الواقعي والافتراضي بتطبيقات متعددة وشاملة. والتعليم الإلكتروني يقوم بتزويد المتعلمين بالمقررات العلمية الكترونيا لمنحهم التعلم في أى وقت ومن أى مكان، كما أنه يوفر فرصة للتفاعل معهم بطريقة فعالة ومتميزة. وقد أصبح التعليم الإلكتروني واحدا من أهم المتطلبات للنهوض بالعملية التعليمية المنشودة ليس فقط لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة بل أيضا لما له من أهمية بالغة في نمو العملية التعليمية وتطوير مخرجاتها. كما أنه أسلوب فعال ومؤثر في توفير الفرص الجادة للتعلم خاصة للعاملين الذين لم تمنحهم الفرصة للحصول على التعليم النظامي ولا يملكون فرصة التفرغ للتعليم وترك عملهم. وتعتبر الفصول الافتراضية إحدى التقنيات التكنولوجية الحديثة التي تجمع بين كل من التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وقد ذكر (عبدالمعزم، ٢٠٠٣، نت ٢٠) ان هدف الفصول الافتراضية هو انشاء بيئة تعليمية خصبة ذات تفاعلية متعددة الاستخدامات والمجالات بين كل من المعلم والمتعلم.

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة (حسن داكر عبدالحكيم، ٢٠١٨) عن "مهارات استخدام الفصول الافتراضية في تدريس مادة الرياضيات لدى أعضاء هيئة التدريس واتجاهاتهم نحو استخدامها". هدفت هذه الدراسة للكشف عن مهارات استخدام الفصول الافتراضية في تدريس مادة الرياضيات في السنة التحضيرية والاتجاهات نحوها وكانت العينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران وقد بلغ عدد مفردات عينة الدراسة عشرة أعضاء من قسم العلوم الأساسية، وقد استخدم الباحث بطاقة ملاحظة لقياس مهارات تقويم تدريس مادة الرياضيات من خلال الفصول الافتراضية، ومقياس لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس لتدريس الرياضيات عبر الفصول الافتراضية كأدوات للدراسة وذلك بعد عمل مقابلة لقياس التخطيط، وقد توصلت الدراسة الى أن اعضاء هيئة التدريس لديهم مهارة التخطيط لاستخدام الفصول الافتراضية بدرجة كبيرة، بينما كانت مهارة تنفيذ الخطط بدرجة متوسطة، في حين أن مهارة التقويم كانت بدرجة ضعيفة. كما توصلت الدراسة أيضا أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين أعضاء هيئة التدريس لمهارة استخدام الفصول الافتراضية والاتجاهات نحو استخداماتها تعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي.

٢. دراسة (ابراهيم أحمد غاشم، محمد سعد الدين محمد، ٢٠١٧) عن "برنامج تدريبي قائم على التعلم الكوكبي لتطوير مهارات توظيف الفصول الافتراضية في العملية التعليمية بجامعة جازان بالملكة العربية السعودية". وقد هدفت هذه الدراسة للتعرف على أثر استخدام تطبيق برنامج تدريبي عن بعد بهدف اكساب



إحداها تجريبية عددها ٣٠ طالبة والاخرى ضابطة وعددها ٣٠ طالبة أما عن نتائج الدراسة فكان من أهمها وجود فرق دال احصائي في الاختبار التحصيلي المعرفي لصالح التطبيق البعدي اضافة الى ارتفاع الأداء العملي لمهارات استخدامات كل من الانترنت والحاسب الالى لصالح المجموعة التجريبية.

٩. دراسة (علا ياسين الأسطل، ٢٠١٣) عن واقع استخدام تنقية الفصول الافتراضية في تدريس المقررات التربوية. هدفت هذه الدراسة لمعرفة واقع الفصول الافتراضية في التدريس للمقررات العلمية في جامعة القدس المفتوحة وكيفية تطويرها، وقد استخدمت الدراسة استمارة استبيان اشتملت على ٣٩ فقرة، مقسمة الى محورين الأول يتعلق بمهارات استخدام الفصول الافتراضية، والثاني يتعلق بتدريس المقررات لاجزاء هيئة التدريس عبر تلك الفصول. وكانت عينة الدراسة ٩٤ مفردة من أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي للدراسة، وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لاستخدام أعضاء هيئة التدريس لتقنية الفصول الافتراضية لصالح من اجتازوا الدورات التدريبية في الصفوف الافتراضية، كما أكدت الدراسة وجود معوقات تواجه أعضاء هيئة التدريس أثناء تدريس المقررات باستخدام الفصول الافتراضية، مثل غياب معظم الطلبة عن المحاضرات المتزامنة عبر الفصول الافتراضية وعدم جاهزية الفصول الافتراضية. وقد أوصت الدراسة بضرورة حل المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس وتخصيص درجات للطلبة لحثهم وتحفيزهم للحضور والتفاعل داخل الفصول، بالإضافة الى ايجاد حلول لمواجهة الاعطال التي تواجه أعضاء هيئة التدريس.

١٠. دراسة (وفاء ابوعل، ٢٠١٢) عن أثر استخدام التعلم الالكتروني في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي لدى دارسي جامعة القدس المفتوحة. هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر استخدام التعلم الالكتروني في تدريس مادة العلوم على التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القدس المفتوحة، وتمثلت اداة الدراسة في اختبار تحصيلي قبلي وبعدي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي في الدراسة، واشتملت الدراسة على عينة قوامها ٧٢ مفردة تم تقسيمهم الى مجموعتين المجموعة التجريبية ٣٩ مفردة، أما المجموعة الضابطة اشتملت على ٣٣ مفردة، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج كان من أبرزها وجود فروق ذات دلالة احصائية للاختبار التحصيلي الدراسي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

١١. دراسة (Wang Shengqing; Liu Zhiyong, 2011) عن كيفية بناء الفصول المفتوحة في التعليم العالي عبر الفصول الافتراضية. هدفت هذه الدراسة بشكل أساسي لاستكشاف كيفية بناء فصل دراسي مفتوح في التعليم العالي من خلال الجمع بين مساحة غرف الدراسة الفعلية ومساحة الفصول الافتراضية، كما ركزت الدراسة على استخدام الفصول الافتراضية لتحسين بيئة التدريس وأكدت أنه هو الاتجاه السائد في بيئات التعليم العالمية. كما وصفت إطارا عاما عن نظام بناء الصف الافتراضي القائم على الفصل الدراسي التقليدي. وقد تم وصف أربعة نماذج تعليمية عبر غرفة التدريس الافتراضية التي يمارسها أربعة أساتذة من جامعة بكين. وأكدت الدراسة أن الفصول الافتراضية هي طريقة جيدة وفعالة لتوسيع مساحة الفصل الدراسي التقليدية وتوفير دعم تقني أكثر قوة للتعليم في الصف بالرغم من أن بعض المشكلات المتعلقة بالتدريس والتكنولوجيا لا تزال موجودة، وهناك حاجة إلى تحسينها في المستقبل.

١٢. دراسة (زهير ناجي خليف، ٢٠١١) عن استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمين وطالب الثانوية العامة في فلسطين. هدفت هذه الدراسة لتقييم تجربة استخدام الفصول الافتراضية في التعليم لطلاب الثانوية العامة بفلسطين واستخدام الباحث استمارة استبيان كأداة للدراسة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ١٠٠ مفردة من الطلبة والطالبات و ٥٠ معلما يقومون بالقاء الدروس عبر الفصول الافتراضية. واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وتوصلت إلى أن

بيرنماج درجة الماجستير بجامعة جنوب كاليفورنيا، واستخدم الباحث استبيان يدور حول هذه الابعاد الثلاثة. وتوصلت الدراسة أنه يوجد تأثير فعال للفصول الافتراضية المتزامنة على الابعاد المعرفية والعاطفية والسلوكية لمفردات العينة وأن هذا التأثير متباين طبقا للعوامل الاربعة: بنية الفصل الدراسي، مهام الفصل الدراسي، العلاقات بين أعضاء هيئة التدريس والموظفين والتفاعلية بين المتعلمين بعضهم البعض.

٦. دراسة (Yates, Randy R, 2016) عن تكامل التدريس باستخدام معمل محاكاة TLE TeachLive في التعليم العالي. هدفت هذه الدراسة الى التحقيق من دمج معمل محاكاة افتراضية TLE TeachLive في التعليم العالي لجميع أنحاء الولايات المتحدة وقد قام باعداد واجراء مسح لعدد ٤١ مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي في أنحاء الولايات المتحدة باستخدام TLE TeachLive وكان عدد المستجيبين ٣٩ فقط الذين ردوا على استبيان الدراسة. وأشارت بيانات المسح إلى أنه يتم باستخدام TLE TeachLive في إعداد المعلم من خلال دورات التعليم العام (مثل استكشاف التعلم والتدريس، وتعليم المتعلمين المتغيرين، واستراتيجيات التدريس وإدارة الفصل الدراسي) ودورات التعليم الخاص (مثل المناهج وطرق التدريس للطلاب ذوي المستوى المعتدل/الإعاقات المعتدلة، طبيعة التوحد: النظرية والتطبيق). اضافة الى استخدام TLE TeachLive في النواعي الادارية للداريين (التطوير المهني والإشراف)، برامج ثنائية اللغة/ESL (أساليب التعليم ثنائي اللغة/ طرق تدريس اللغة الإنجليزية)، والمستشارين (الإرشاد المهني للمدرسة). وتشير النتائج إلى أن معظم المعلمون يستخدمون TLE TeachLive ويحددون نتائج تعلم الطلاب حيث يستخدمون مجموعة متنوعة من تنسيقات التعليقات لتحديد ما إذا تم تحقيق نتائج التعلم. كما تشير البيانات إلى أن المعلمين الذين يستخدمون TLE TeachLive للدورات المتعددة يشيرون إلى أنهم يحددون نتائج تعلم الطلاب المحددة لدوراتهم التدريبية.

٧. دراسة (Andrew Mark Oberg, 2015) فاعلية التعلم في الفصول الافتراضية المتزامنة عبر الإنترنت. هدفت هذه الدراسة الى معرفة فوائد وعوائق التعلم باستخدام الفصول الافتراضية المتزامنة عبر الإنترنت وقد أظهرت الدراسات أن الاستراتيجيات المطبقة بالطريقة الصحيحة لطلاب الصف الثاني عشر تساهم في المواقف الإيجابية للطلاب تجاه التعلم الذاتي وزيادة التحصيل الدراسي. وتشير نتائج الدراسة الى الدور الذي تلعبه الفصول الافتراضية المتزامنة نحو التعلم الفعال من وجهة نظر المعلمين وكانت عينة الدراسة من المعلمين لاستنباط تصوراتهم نحو الفصول الافتراضية والحوجز التي تقف مانع أمام التعلم الفعال بالفصول الافتراضية والاستراتيجيات المستخدمة لاشراك الطلاب بها. وقد تم تصميم استبيان كأداة للدراسة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى أن أهم مؤشرات التعليم الفعال هو إعداد المعلم بطريقة جيدة لانشاء أنشطة تعليمية مشوقة وجذابة. وقد توصلت الدراسة الى أن المعلمون ينظرون إلى جميع المؤشرات الأولية للتعليم الفعال التي تم تحديدها (الوقت على المهمة والأنشطة التي تعزز التعاون) على أنها "مهمة للغاية". كما أكدت الدراسة أن دور الطالب مهم جدا نحو تطبيق التعلم الفعال في بيئة تعليمية متزامنة عبر الإنترنت لذلك فلا بد من القيام بتدريبه. وأكدت النتائج أهمية دور كل من تقييم المعلم، إجراءات التوظيف، التطوير المهني والبحث المستقبلي في التعلم الفعال داخل الفصول الدراسية الافتراضية المتزامنة.

٨. دراسة (طارق زياد خليل النجار، ٢٠١٤) عن اثر توظيف الفصول الافتراضية في تنمية مهارات استخدام الحاسوب والانترنت لدى طلبة كلية الدعوة الاسلامية. هدفت هذه الدراسة للكشف عن أثر استخدام التعليم الالكتروني في تدريس مادة العلوم على التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القدس المفتوحة، وتمثلت ادوات الدراسة في اختبار تحصيلي معرفي (قبلي وبعدي) اضافة الى بطاقة للملاحظة، كما طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٦٠ مفردة تم تقسيمها الى مجموعتين

معهد أو كلية أو غيرها وكان حتما اجتماع كل من العناصر الأساسية للعملية التعليمية (المعلم والمتعلم) في مكان واحد وزمان محدد أصبح بمقدور المتعلم الحصول على كسب المعارف والعلوم الذي يرغبها دون مغادرة مسكنه وفي الوقت الذي يريده. وبات من السهولة بمكان التغلب على أي معوقات قد تواجه المتعلم في الحصول على معارفه التي يشدها.

من خلال اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بالتعليم الإلكتروني والفصول الافتراضية واستجابة لتوصيات تلك الدراسات التي نادى بالبحث والتقييم عن دور الفصول الافتراضية في العملية التعليمية. وقد لاحظت الباحثة أن التعليم الافتراضي أو التعليم الإلكتروني يزداد نموه يوما من بعد يوم وتتجه إليه كئيباً من الجامعات ليس بمصر فقط ولكن على المستويين الإقليمي والمحلي.

إضافة إلى ذلك أن الباحثة وجدت على حد علمها قلة الدراسات العربية المتخصصة في تقنية الفصول الافتراضية. أيضا إيماناً بأن التقدم العلمي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتكنولوجيا الحديثة التي لا تتفصل عن أي منحى من منحى الحياة المتقدمة وكذلك العملية التعليمية فهي لا تتقدم إلا بالتكنولوجيا الحديثة ومن مظاهر التكنولوجيا المرتبطة بالعملية التعليمية الفصول الافتراضية التي تعتمد اعتماد كلياً على تكنولوجيا الاتصال والمعلومات لذا سعت الباحثة في هذه الدراسة للكشف عن فاعلية الفصول الافتراضية في تطوير العملية التعليمية.

في ضوء كل ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي ما فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني؟، ومن هذا السؤال تنبثق التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما دور الامكانيات التكنولوجية الحديثة المتعلقة بالفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني؟
٢. ما دور البرامج التعليمية الإلكترونية المقررة بالفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني؟

#### أهمية الدراسة:

١. برزت أهمية هذه الدراسة من حداتها وارتباطها بمعالجة جانب من جوانب الوسائل التكنولوجية الحديثة وهي تقنية الفصول الافتراضية التي تعتمد بصفة أساسية على المستحدثات التكنولوجية سواء كانت Software & Hardware ومدى فاعليتها في تطوير النظام التعليمي المتكامل الذي يشمل (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي).
٢. تهتم هذه الدراسة بعمل تغذية عكسية للمسؤولين وأصحاب القرار لمنظومة التعليم برمتها المشتملة على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بنتائج الدراسة لتطوير نظام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد والتغلب على الصعوبات التي تواجهها.
٣. تظهر أهمية الدراسة الحالية في توعية وتزويد الجامعات أو المؤسسات التي لم تقتحم مجال التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد بمعرفة دوره في تكامل عملية التعليم جنباً إلى جنب مع التعليم التقليدي.
٤. كما تهتم الدراسة بأنها تسلط الضوء على نقاط التميز لتقنية الفصول الافتراضية وتبرز أهميتها في العملية التعليمية خاصة في مرحلة التعليم الجامعي والتي تكون بمثابة تغذية عكسية للمسؤولين وأصحاب القرار لتطبيقها في المراحل التعليمية المختلفة لما لها من فوائد متعددة.

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى أهمية استخدام الفصول الافتراضية وفعاليتها في تطوير النظام التعليمي المتكامل (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني.

استخدام الفصول الافتراضية يزيد من فرص التحصيل المعرفي للطلاب والتفاعلية بين الطلاب بعضهم البعض وبين المعلم كما أنها تساعد المعلمين في اكتسابهم مهارات وخبرات إضافية في طريقة توصيل المعلومة إلى الطلاب.

١٣. دراسة (إلياس بنت سعيد بن حسن القحطاني، ٢٠١٠) عن واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. هدفت هذه الدراسة للتعرف على استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة، وقد تمثلت أدوات الدراسة في استمارة استبان تم توزيعها على المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس المستخدمين للفصول الافتراضية البالغ عددهم ١٦٩ مفردة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد تعزى لمتغيرات سنوات الخدمة والنوع. وقد أوصت الدراسة بتوسيع نطاق التعليم عن بعد بنظام الفصول الافتراضية في جميع الكليات وبرامج التعليم العالي، وتكثيف مجموعات من الدورات التدريبية والنشرات لبيان أهمية الفصول الافتراضية، والمساهمة في تطوير المقررات الإلكترونية.

١٤. دراسة (ياسر محمد بن عطا الله الغريبي، ٢٠٠٩) عن "أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاث (تفاعلي - تعاوني - تكاملي) على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات". هدفت هذه الدراسة للتعرف على أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالأشكال الثلاثة (التعاوني - التكاملي - التفاعلي) على قدرات التحصيل المعرفي عند مستويات الفهم، التذكر والتطبيق لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمادة الرياضيات وتم عمل اختبار تحصيلي كأداة للدراسة لقياس المستويات المعرفية الفهم والتذكر والتطبيق، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى التذكر بين المجموعات الدراسية الثلاثة (التفاعلي والتعاوني والتكاملي)، بينما يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الفهم بين الفصل التفاعلي والفصل التكاملي لصالح الفصل التكاملي، كما أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى التطبيق بين المجموعات الدراسية الثلاثة.

#### مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. ساهمت بشكل مباشر في إثراء أدبيات الدراسة الحالية.
  ٢. ساعدت في تحديد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة.
  ٣. مقارنة النتائج التي توصلت لها الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة.
  ٤. التوجه نحو توظيف تقنية الفصول الافتراضية في العملية التعليمية المدمجة التي شملت التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد.
  ٥. أوجه الشبه والخلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:
- ⊕ تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بأنها تتعرض للفصول الافتراضية ودورها في العملية التعليمية من ناحية تحسين أو تطوير التعليم.
- ⊖ تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في نوع العينة التي طبقت عليها فهي من مجتمع طلاب الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني بينما أغلبية الدراسات السابقة اعتمدت على عينة من أعضاء هيئة التدريس.
- ⊕ تشترك الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في اتباع نفس المنهجية التي تعتمد على المنهج الوصفي.

#### مشكلة الدراسة:

لقد أصبحت طريقة أداء من المعلم والمتعلم في المجال التعليمي والتربوي مختلفة تماماً عن ذي قبل، فقد اكتسحت شبكة المعلومات الدولية مختلف الميادين وخاصة التعليم فساعدت على وجود ما يسمى بالتعليم الافتراضي أو التعليم الإلكتروني أو الجامعة الافتراضية وكلها نابعة من استراتيجيات التعليم عن بعد التي تعتمد على الفصول الافتراضية فبعد ما كان المتعلم يذهب إلى أماكن التعليم سواء كان مدرسة أو

تطوير منظومة التعليم المتكامل الذي يشمل التعليم التقليدي والإلكتروني والتعلم عن بعد بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني، واستخدمت استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة الدراسة بعد إجراء المقابلة الشخصية مع مفردات عينة الدراسة من طلاب الجامعة المنتسبين للبرامج التعليمية المختلفة بهدف جمع البيانات من مصادرها الأولية (مفردات عينة الدراسة) البالغ عددهم ٦٤ مفردة من طلاب الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني، ثم قامت الباحثة بعمل التحليل الوصفي للبيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية SPSS.

#### مصطلحات الدراسة:

الفصول الافتراضية Virtual Classroom: عرف (خليف، ٢٠٠٩) الفصول الافتراضية بأنها تلك الفصول التي يتم فيها عرض المحاضرات عبر الإنترنت بجانب التدريب عن بعد بحيث يتوفر في هذه الفصول عناصر التعليم الأساسية التي يحتاج إليها كل من الطالب والمعلم، وتوجد بيئة تعليم تفاعلي.

بينما تعرفها (هند الخليفة، ٢٠٠٢) بأنها فصول تعتمد على اجتماع المعلم والمتعلمين عبر الإنترنت وتعطي الفرصة للتواصل المتزامن وغير المتزامن بين المعلم والطلاب حيث يتم تزويدهم بالمحاضرات عن بعد دون التقيد بزمن أو مكان. كما يمددهم بالدروس ومنهم فص لأداء الواجبات وإنجاز مشروعات دراسية المطلوبة.

ويعرفها (الموسى والمبارك، ٢٠٠٥) بأنها "أدوات وتقنيات وبرمجيات على الشبكة العالمية "الإنترنت" تمكن المعلمين من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات والمهام الدراسية والاتصال بالطلاب من خلال تقنيات متعددة، كما أنها تمكن الطالب من قراءة الأهداف والدروس التعليمية وحل الواجبات وإرسال المهام والمشاركة في ساحات النقاش والحوار والإطلاع على خطوات سير الدرس والدرجة التي حصل عليها"

تعريف الفصول الافتراضية اصطلاحاً هي تلك الفصول الذكية أو الإلكترونية التي تعتمد على الشبكة الدولية للمعلومات. حيث أنها تنشئ بيئة تعليمية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويسهل الولوج إليها عبر اليو بي و المواقع الإلكترونية وتستخدم برامج تتطلب التحميل والتثبيت من خلال وسائل الكترونية مثل (Laptop, Mobil, Tablet, PC, ... etc).

ويمكن تعريف الفصول الافتراضية أيضاً على أنها بيئة مهيئة للتعليم تتم في فضاء افتراضي، وهدفها هو تسهيل الوصول إلى الخبرات التعليمية المتقدمة عبر السماح للمتعلمين والمعلمين بالمشاركة والتحكم في مجتمعات التعلم learning Communities وذلك باستخدام أنواع مختلفة من الأجهزة الذكية للمساهمة الفعالة في جودة التعليم بفضل استخدام أحدث الأدوات والتطبيقات المساعدة.

تعريف الفصول الافتراضية إجرائياً: بأنها بيئة مهيئة للتعليم تتم في فضاء افتراضي تعتمد على التقنيات التكنولوجية الحديثة لتقديم نظام تعليمي متميز يتكامل دورها بجانب الفصول التقليدية فهي فصول تفاعلية وتعاونية تغطي كل الحواجز المكانية والزمانية من خلال توفير برامج وأدوات للاتصال تربط بين كل من المتعلم والمعلم بشكل متزامن أو غير متزامن وتستخدم الصوت والفيديو والنصوص والمحادثات الكتابية الفعالة وأنواع مختلفة من الأجهزة الذكية.

تعريف الفاعلية Effectiveness: هي "ذلك الشعور الذي يبتأب الإنسان لتصدر عنه تصورات ومخترعات، ويمنحه القدرة الخفية على إدراك الأشياء وتبليغ رسالته، وهي القدرة على إحداث تأثير.

كما أن الفاعلية تعرف على أنها: مفهوم يعبر عن مدى صلاحية العناصر المستخدمة "المدخلات" للحصول على النتائج المنشودة.

تعريف الفاعلية إجرائياً هي تلك القوة الداخلية الكافية التي تبعث في النفس القدرة على الاستمرار في العمل الدؤوب والحركة المستمرة لتحقيق أفضل النتائج الممكنة سواء على المستوى الفردي أو الجماعي في إطار التصور الصحيح، وتعتبر عن نسبة تحقيق الأهداف المرجوة والابتغاء خلال الأداء أو بعد الأداء.

(فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تطوير ...)

٢. التعرف على دور البرامج التعليمية الإلكترونية وفعاليتها في تطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني.

٣. التعرف على دور التجهيزات والوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة في الفصول الافتراضية وفعاليتها في تطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني.

#### تساؤلات الدراسة:

١. هل توجد علاقة ارتباطية بين الامكانيات التكنولوجية الحديثة المتعلقة بالفصول الافتراضية وتطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة.

٢. هل توجد علاقة ارتباطية بين البرامج التعليمية الإلكترونية المقررة بالفصول الافتراضية وتطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة.

٣. هل يوجد اختلاف بين استجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً للامكانيات التكنولوجية الحديثة المتعلقة بالفصول الافتراضية حول دور وفاعلية الفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني يعزى للمتغير الوصفي (النوع).

٤. هل يوجد اختلاف بين استجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً للبرامج التعليمية الإلكترونية المقررة بالفصول الافتراضية حول دور وفاعلية الفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني يعزى للمتغير الوصفي (النوع).

#### فروض الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  نحو فاعلية البرامج التعليمية الإلكترونية المقررة بالفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني يعزى للمتغير الوصفي (النوع).

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  نحو فاعلية الامكانيات التكنولوجية الحديثة بالفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني يعزى للمتغير الوصفي (النوع).

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  نحو دور وفاعلية الامكانيات التكنولوجية المتعلقة بالفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  نحو دور وفاعلية البرامج التعليمية الإلكترونية بالفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني.

#### منهجية الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لكونه مناسباً لطبيعة الدراسة فهي دراسة مسحية عن فاعلية استخدام الفصول الافتراضية ودورها في

٢٢ يعرف التطور بأنه هو تحول يتم تدريجياً من حال إلى حال للوصول للفضل.

تعريف التطوير إجرائياً: هو التغير التدريجي الذي يحدث في السلوكيات أو الاداء نحو الافضل، ويطلق أيضا على التغير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع أو العلاقات أو النظم أو القيم السائدة فيه. كما تعرف على أنها تحول تدريجياً من حال إلى حال للوصول للفضل.

#### الآثار المعرفية:

في ظل التطورات التقنية والتكنولوجية الهائلة، وتطبيق استخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات في مجال البحوث والتعليم وتوسيع رقعة التعليم العالي فرضت تقنية الفصول الالكترونية نفسها على الساحة كمؤشرا لنقدم المجتمعات وتطورها، وبرز نظام التعليم الإلكتروني المعتمد أساسا على تلك التقنية خيارا استراتيجيا ليكمل دور التعليم التقليدي فضلا عن تطوير منظومة التعليم والنهوض به. فالتعليم الإلكتروني يشمل استخدام التكنولوجيا الحديثة بشتى أنواعها المتنوعة لإيصال المعلومة بوضوح للمتعلم بأقل جهد وأقصر وقت ممكن لتحقيق أكبر فائدة وقد يكون هذا التعلم لحظي أو غير لحظي (حسن الباتع محمد عبدالعاطي، السيد عبدالمولى ابوخطوة، ٢٠٠٩).

حيث أن المنظومة التعليمية الحديثة تجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني فالتعليم التقليدي يتيح فرصة الاتصال المباشر بين المتعلم والمعلم من جهة والمتعلمين بعضهم البعض من جهة أخرى ولكن التعليم الإلكتروني يكسب المتعلمين مهارات الاتصال والبحث عن المعلومات والمعارف اضافة الى مهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

#### ٢٢ مميزات نظام الفصول الافتراضية:

١. تجمع بين مميزات السبورة الإلكترونية التي تنمى التفاعلية والسماحية بالمحادثة المباشرة والتخاطب الكتابي.
٢. اتاحة الفرصة للتعليم الفردي أو الجماعي وسهولة الاستخدام والسماحية بالطباعة، تحفيز الطلاب على البحث والاطلاع، امكانية استخدام برامج لعرض الأفلام التعليمية، سهولة توجيه الأسئلة.
٣. امكانية استيعاب أعداد كبيرة من المتعلمين دون قيود مكانية أو عمرية، سرعة وسهولة المتابعة والاستجابة المستمرة، المشاركة المباشرة للأنظمة والبرامج والتطبيقات (بين المعلم والمتعلم) وسهولة إرسال واستقبال الملفات سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، مع عدم الحاجة لمهارات تقنية عالية سواء من المعلم والمتعلم واعفاء المعلم من أعباء التصحيح تجعل التعليم على صورة جذابة تحنوى على المتعة والتسلية.
٤. امكانية عرض المحتويات بالأبعاد ثلاثية. وجعل المعلومات بصورة أوضح تسهل عملية التحصيل.
٥. سماحية الدخول للمتعلمين من أى فصل شاء مع سهولة تسجيل المحاضرات لإعادة مشاهدتها.
٦. امكانية تخزين كميات هائلة من المعلومات عبر المكتبات الرقمية Digital Libraries.

#### ٢٣ الدور التربوي للفصول الافتراضية:

١. تتيح الفصول الافتراضية فرصة العمل التعاوني المشترك بين المتعلمين بعضهم البعض والمتابعة مع المعلم وتقديم شتى أنواع المساعدات اللازمة. كما يتعاون الطلاب بعضهم البعض في شرح وحدات دراسية من المقررات التي يحددها المعلم من خلال المحادثة الصوتية أو النصية أو البريد الإلكتروني.
٢. يقوم المعلم في الفصول الالكترونية بإلقاء أسئلة لإثارة رغبات المتعلمين ومساعدتهم في صياغة المشكلات التي تتبلور عنها المحاضرات بطريقة شيقة وجذابة. ويستخدم المعلم طرق متعددة للمحاكاة لتسهيل الوصول لحل المشكلة وحث المتعلمين للمساعدة اختيار الحل الأمثل. اعتمادا على اختيار

الطريقة المناسبة للمحاكاة.

٣. تقدم الفصول الافتراضية طريقة متميزة لطرح المهام أو الواجبات المنزلية على هيئة أسئلة تكون في شكل ملفات يتم حفظها في مجلدات خاصة لكل متعلم يعتمد عليها في تقويم أداء المتعلمين.

#### ٢٤ دور أعضاء هيئة التدريس (المعلم) في الفصول الافتراضية:

١. القدرة على اعداد المحتوى الإلكتروني والتعليقات والإرشادات اللازمة لتحقيق الأهداف والأنشطة الطلابية.
٢. تصميم ورش عمل متلائمة طبقا لاستراتيجية محددة حسب رؤية المعلم لتقديم محاضراته حسب طبيعة المادة والتعرف على الفروق الفردية للمتعلمين ومتابعة مسارات العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المرجوة.
٣. الاستفادة القصوى من الوسائط المتعددة وتوظيفها نحو زيادة النمو المعرفي للمادة التعليمية.
٤. اجادة التعامل مع المعلومات المتردة من المتعلمين وكيفية الرد عليها وتحليلها.
٥. القدرة على ربط المناهج الدراسية بالواقع الحياتي وتزويد المتعلمين بمعلومات سهلة وسريعة لاتاحة الحصول على المعلومات في أقصر وقت ممكن. والمساهمة في الإرشاد الأكاديمي وتقديم العون الأكاديمي للمتعلمين حل مشاكلهم الدراسية.

#### ٢٥ دور المتعلم في الفصول الافتراضية:

١. المشاركة الفعالة في النقاشات والحوارات والقدرة على البحث على مصادر التعلم الإضافية عبر الانترنت.
٢. القيام بكل جميع الاسئلة المطروحة، التمارين، التدريبات، الأنشطة والمشروعات المكلف بها.
٣. مداومة الاطلاع على أهداف الدروس المنشودة ومتابعة المحاضرات والمقررات الالكترونية.
٤. اتباع القواعد والتزام السلوكيات المعلنة خلال مرحلة التعليم الإلكتروني.

#### ٢٦ أنواع الفصول الافتراضية:

١. الفصول المتزامنة Synchronous: وهي فصول تشبه الفصول الدراسية يقوم كل من المعلم والمتعلم باستخدام برمجيات وأدوات في نفس الوقت عبر الانترنت دون تقيد بالمكان مثل (مؤتمرات الصوت Audio Conferencing أو مؤتمرات الفيديو Video Conferencing, Paltalk و Talkroom و HpVirtual Classroom و Centra) وتقوم البرامج بتقديم خدمات متعددة مثل البث المباشر بالفيديو والصوت والسبورة البيضاء غرف الدردشة وغيرها.
٢. الفصول الافتراضية غير المتزامنة Asynchronous: فهي فصول إلكترونية يتم فيها اللقاء كل من المتعلمين والمعلمين عبر شبكة الإنترنت في أوقات متباينة فالمتعلمين يشتركون مع بعضهم البعض في نفس المحتوى عبر الإنترنت، دون التقيد بزمان محدد أو مكان معين وتستخدم برمجيات وأدوات غير تزامنية كالبريد الإلكتروني، ومنتديات الحوار ومن أمثلة البرامج غير المتزامنة (Blak Board, Moodle, Claroline, School Gen, Webct)
- كما أنها تعطى المتعلم فرصة كبيرة لمراجعة المادة التعليمية والتفاعل مع محتواها التعليمي عبر الانترنت عن طريق بيئة التعلم الذاتي.

#### ٢٧ سمات الفصول الافتراضية: من أهم السمات الفصول الافتراضية:

١. التفاعلية Interactivity: تجتمع عناصر التعليم الاساسية (المعلم والمتعلم والمقررات التعليمية) في المنظومة التعليمية ولكي تحقق تلك المنظومة النجاح وتأتي ثمارها لابد من التفاعل بين المعلم والمتعلم وبعضهم مع بعض من خلال المصادر المتاحة عبر الانترنت ولا بد أن يكون هذا التفاعل جزء من تصميم البرامج التعليمية، بحيث يستطيع كل من المعلمين

ب. المحور الثاني: فاعلية تطبيق مقررات البرامج التعليمية الإلكترونية بالفصول الافتراضية ودورها في تطوير منظومة التعليم المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) من وجهة نظر طلاب الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني.

٢. الحد البشري: طلاب الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني.

٣. الحد المكاني: الجامعة المصرية للتعليم الإلكتروني الأهلية فرع القاهرة وطنطا.

٤. الحد الزمني: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من طلاب الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني وقد بلغ عددها ٦٤ مفردة شملت ٢٢ مفردة من برنامج كلية الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات و ٢٧ مفردة من برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال و ١٥ مفردة من برنامج كلية الدراسات التربوية، وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨.

٥. إجراء الصدق والثبات: تم اختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها ٢٠ مفردة لاختبار استمارة الاستبيان مبدئياً وتطبيقها عليهم وذلك بعد تدقيقها وضبطها وعرضها على عدد من المحكمين المتخصصين. ثم بعد ٢١ يوم من التطبيق الأول تم إعادة تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة الأساسية ٦٤ مفردة وهي مختلفة تماماً عن العينة الاستطلاعية وقد كانت النتائج متسقة ومتوافقة بين كل من التطبيقين الأول والثاني بنسبة ٩٥% مما يعنى تحقيق ثبات المقياس لإداة جمع البيانات وصلاحيه تطبيقها.

#### أدوات الدراسة:

ان اعداد أدوات جمع البيانات من أهم خطوات الدراسة وقد قامت الباحثة بعمل تصميم استمارة استبيان اشتملت تلك الاستمارة على محورين أساسيين هما بمثابة ترجمة حقيقة لاهداف الدراسة المنشودة (شريف درويش اللبان، هشام عطية عبدالمقصود) وتضمنا هذين المحورين ٣٥ فقرة قبل تحكيم وضبط الاستمارة من قبل عدد من المحكمين المتخصصين ثم أصبحت ٢٦ فقرة مقسمة على المحورين بعد حذف عدد من الفقرات.

#### المعالجة الإحصائية:

استخدمت الدراسة برنامج الحزم الإحصائية SPSS لتحليل النتائج بعد جمعها من مجتمع الدراسة وقد تم توزيع ٧٥ استمارة استبيان على ٧٥ مفردة من طلاب الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني، بينما كان عدد المستجيبين ٦٤ طالب فقط الذين قاموا باستكمال استمارة الاستبيان وتم استبعاد الاستمارات الغير مستوفاة. تم استخدام جداول التكرارات والنسب، كما تم تطبيق مقياس ليكرت الخماسي لبيان درجة (الرغبات والموافقة) على فقرات الاستبيان. إضافة إلى تطبيق معامل الفا كرونباخ لقياس معامل الثبات لفقرات الاستبيان ومدى تقاربها وتجانسها وكانت قيمة معامل كرونباخ ٠,٩٩٣، لقياس درجة ثبات وصدق فقرات المحور الأول بينما بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ ٠,٩٩٢ لقياس درجة ثبات وصدق فقرات المحور الثاني من الاستبيان وهذه القيمة تبين مدى التقارب والتجانس بين فقرات الاستبيان في حين بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ ٠,٩٦٣ لقياس درجة ثبات وصدق فقرات الاستبيان ككل وهذه القيمة ممتازة تبين التجانس والتقارب بين فقرات الاستبيان.

#### نتائج الدراسة وتفسيرها:

جدول (١) يوضح توزيع التكرارات والنسب لعينة الدراسة طبقاً للنوع

النوع	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	٣٣	٥١,٦	١,٤٨	٠,٥٠٤
أنثى	٣١	٤٨,٤		

يتضح من الجدول (١) أن نسبة الذكور لعينة الدراسة أعلى من نسبة الإناث قليلاً حيث بلغت نسبة الذكور ٥١,٦% بعدد ٣٣ مفردة، بينما نسبة الإناث قد بلغت ٤٨,٤% بعدد ٣١ مفردة من عينة الدراسة وهذا يبين تقارب وتجانس نسبة الجنسين من الذكور والإناث في عينة الدراسة للاقبال على التعليم المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي).

والمتعلمين توفير التغذية العكسية والإرشاد والتوجيه أثناء التفاعل المباشر وهذا هو فحوى التفاعلية.

٢. التزامية Synchronous: تلعب تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات دوراً رئيسياً في تقنية الفصول الافتراضية فهي تصل بين المستخدمين في نفس الوقت معاً فكل مشارك يقوم بتسجيل الدخول وله كلمة مرور إلى البرنامج المحدد لتبادل الرسائل والمراسلات الإلكترونية فيما بينهم.

٣. المقارنة بين الفصول التقليدية والفصول الافتراضية:

١. إمكانية تغطية أعداد كبيرة جداً من المتعلمين في مناطق مختلفة ومتباعدة جغرافياً وفي أوقات متباينة ومن أعمار متنوعة.

٢. تقليل تكلفة التجهيزات المتعلقة بالتعليم مقارنة بالتعليم التقليدي، فهي لا تحتاج إلى ساحات مدرسية أو مواصلات أو أدوات مدرسية، وتخفيف الأعباء الإدارية داخل المنظومة التعليمية.

٣. إعفاء المعلم من الأعباء الثقيلة المتعلقة بالتصحيح والمراجعة والتنظيم.

٤. تحسين أداء المعلم والإرتقاء بمستواه وسهولة التعامل مع التقنيات التكنولوجية الحديثة والنهل من شتى أنواع المعارف واكتساب المهارات والخبرات.

٥. توفير كم كبير من المكتبات والموسوعات والمراكز البحثية والثقافية بالفصول الافتراضية على شبكة الانترنت.

٦. إعطاء الفرصة لفتح عديد من محاور النقاش بالمنتديات في حجرة الدراسة الافتراضية.

٧. فتح الافاق الواسعة لعملية التعليم حيث لم تعد مقيدة بعنصرى الوقت والمكان.

٨. القيام بعمل المتابعة المستمرة والتغذية العكسية مع إمكانية تحليلها وإجادة استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

٩. أمثلة على الفصول الافتراضية المترامنة: Learnline, Talkroom, Centra, Paltalk.

١٠. أمثلة على الفصول الافتراضية غير المترامنة: Big Blue Button, Elluminate, Wiziq, Caroline, Webct.

١١. الامكانيات المتعلقة بالأدوات داخل الفصول الافتراضية مثل:

١. سهولة التحكم في الدخول والخروج للمتعلمين داخل الفصول الافتراضية.

٢. تبادل إرسال الرسائل من المتعلم إلى المعلم والعكس.

٣. تكوين مجموعات نقاشية وحوارية بحيث يستطيع المعلم السيطرة على تطبيقات المتعلمين.

٤. القدرة على المشاركة في البرامج المتنوعة، فيستطيع المعلم مثلاً تشغيل عرض تقديمي على جهازه وإتاحة فرصة رؤيته للمتعلمين، كما يستطيع تشغيل برنامج معالجة نصوص وعرض بعض الأوراق من خلالها.

٥. إمكانية إرسال عديد من الأسئلة مثل نوع (الاختيار من متعدد) أو (صح وخطأ) وإظهار النتيجة مباشرة.

٦. أخذ الآراء والاستطلاعات والاستفتاء عبر الشبكة بين المتعلمين لحظياً.

٧. المشاركات في جولات وحوارات تزامنية وغير تزامنية عبر الإنترنت، بحيث يرى المتعلمين المواقع التي يتصفحها المعلم. والقاء محادثة بالصوت بين المعلم والمتعلمين، مع إمكانية تحدث المتعلمين عند رفع أيديهم. وسهولة تسجيل المحاضرات بالصوت والصورة داخل الفصول الافتراضية.

#### محددات الدراسة:

١. الحد الموضوعي للدراسة: اعتمدت الدراسة على محورين أساسيين:

أ. المحور الأول: فاعلية استخدام الامكانيات التكنولوجية الحديثة (تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات) المتعلقة بالفصول الافتراضية ودورها في تطوير منظومة التعليم المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة إلى التعليم التقليدي) من وجهة نظر طلاب الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني.

من خلال الجدول (٣) نلاحظ أن أعراض أو أهداف تصفح الإنترنت لمفردات عينة الدراسة متباينة ولكن النسبة الأكبر بلغت ٣٧,٥% للفئة التي تستخدم الإنترنت لاهداف متعددة ما بين أهداف تعليمية، بحثية، اخبارية، ترفيهية وتواصل اجتماعي. ثم بلغت نسبة الفئة التي تستهدف من وراء استخدام الإنترنت أهداف تعليمية ٢٣,٤% بينما كانت الفئة التي تستخدم الإنترنت من أجل الترفيه متساوية مع الفئة التي تستهدف الحصول على أخبار في وهذا يدل على تباين أغراض عينة الدراسة.

جدول (٤) ميزان تقديري وفقا لمقياس ليكرت الخماسي

المستوى	طول الفترة	المتوسط المتوقع بالأوزان	الاستجابة
منخفض	٠,٧٩	من ١ الى ١,٧٩	أرفض بشدة
	٠,٧٩	٢,٥٩ الى ١,٨	أرفض
متوسط	٠,٧٩	٣,٣٩ الى ٢,٦	محايد
	٠,٧٩	٤,١٩ الى ٣,٤	أوافق
مرتفع	٠,٨٠	٥ الى ٤,١٩	أوافق بشدة

يوضح الجدول (٤) المتوسط المرجح لبيان نسبة الرفض والموافقة طبقا لمقياس ليكرت الخماسي الذي يشمل على خمس درجات (الرفض بشدة، الرفض، المحايدة، الموافقة، الموافقة بشدة) ونجد أن هذه الدرجات تنقسم الى المستوى المنخفض يتضمن (الرفض بشدة، الرفض) والمستوى المرتفع يتضمن (الموافقة، الموافقة بشدة) والمستوى المتوسط.

جدول (٢) يوضح التكرارات والنسب توزيع عينة الدراسة طبقا لنوع البرنامج التعليمي بالفصول الافتراضية

نوع البرنامج التعليمي	ك	%
برنامج كلية الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات	٢٢	٣٤,٤
برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال	٢٧	٤٢,٢
برنامج كلية الدراسات التربوية	١٥	٢٣,٤
الاجمالي	٦٤	١٠٠

يتضح من الجدول (٢) أن نسبة برنامج بكالوريوس إدارة الأعمال بالفصول الافتراضية لطلاب الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني، أعلى قيمة وقد بلغت هذه القيمة ٤٢,٢% من عينة الدراسة ثم جاءت نسبة برنامج كلية الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات في المرتبة الثانية وقد بلغت نسبته ٣٤,٤% بينما جاء برنامج كلية الدراسات التربوية في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٣,٤% من عينة الدراسة وهذا يبين تفاوت نسب الإقبال من عينة الدراسة على البرامج المتنوعة للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد المتاحة عبر الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني.

جدول (٣) يوضح توزيع التكرارات والنسب لعينة الدراسة طبقا للغرض من استخدام الإنترنت

الغرض من استخدام الإنترنت	ك	%	المتوسط الحسابي	التحرف المعياري
مواقع تعليمية	١٥	٢٣,٤	٣,٨	٢,٠٦٤
مواقع بحثية	٨	١٢,٥		
مواقع اخبارية	٤	٦,٣		
مواقع تواصل اجتماعي	٩	١٤		
مواقع ترفيهية	٤	٦,٣		
كل ما سبق	٢٤	٣٧,٥		

II المحور الأول فاعلية الامكانيات والتجهيزات التكنولوجية بالفصول الافتراضية:

جدول (٥) ليكرت الخماسي لفاعلية امكانيات وجاهزية الفصول الافتراضية ودورها في تطوير منظومة التعليم المتكامل

الترتيب	التحرف المعياري	المتوسط الحسابي	ارفض بشدة	أرفض	محايد	اوافق	اوافق بشدة	ك	الفترة
٤	١,١٥٦	٣,٨٩	٥	٣	٧	٢٨	٢١	ك	توفر خدمة الإنترنت بصفة مستمرة في القاعات
			٧,٨	٤,٧	١٠,٩	٤٣,٨	٣٢,٨	%	
٧	١,٣٣٢	٣,٨١	٧	٦	٣	٢٤	٢٤	ك	الوسائل التكنولوجية المستخدمة في الفصول الافتراضية جيدة للغاية
			١٠,٩	٩,٤	٤,٧	٣٧,٥	٣٧,٥	%	
٨	١,٢٦٦	٣,٧٨	٤	١٠	٥	٢٢	٢٣	ك	التجهيزات في الفصول الافتراضية جيدة
			٦,٣	١٥,٦	٧,٨	٣٤,٤	٣٥,٩	%	
١٢	١,٣٢٧	٣,٦٣	٣	٦	١١	٢٤	٢٠	ك	الخدمات المقدمة بالفصول الافتراضية جيدة
			٤,٧	٩,٤	١٧,٢	٣٧,٥	٣١,٢	%	
٩	١,٢١٥	٣,٧٢	٥	٨	٤	٣٠	١٧	ك	برامج تطبيقات software سهلة التحميل عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل (جوال، لاب توب، تابلت)
			٧,٨	١٢,٥	٦,٣	٤٦,٨	٢٦,٦	%	
١٠	١,٢٧١	٣,٦٩	٦	٧	٧	٢٥	١٩	ك	سهولة التواصل مع الفصول الافتراضية من أى مكان عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة
			٩,٤	١٠,٩	١٠,٩	٣٩,١	٢٩,٧	%	
١	١,٠٨٣	٤,٠٣	٣	٤	٦	٢٦	٢٥	ك	كفاءة تدريب الطلبة على وسائل التعليم الإلكتروني جيدة
			٤,٧	٦,٣	٩,٤	٤٠,٦	٣٩,١	%	
١٤	١,٤١٤	٣,٤٧	٤	١١	٨	١٧	٢٠	ك	مستوى المنتديات الطلابية والاشرف العام عليها جيد
			٦,٣	١٧,٢	١٢,٥	٢٦,٦	٣١,٣	%	
١١	١,٢٣٧	٣,٦٦	٦	٦	٩	٢٦	١٧	ك	طريقة تجاوب الدعم الفني لوسائل التعليم الإلكتروني مع الطلاب جيدة
			٩,٤	٩,٤	١٤	٤٠,٦	٢٦,٦	%	
١٣	١,٤٠٣	٣,٥٣	٧	١١	٩	١٥	٢٢	ك	سرعة التعامل مع المعوقات التي تواجه الطلاب وتقديم الحلول المناسبة
			١٠,٩	١٧,٢	١٤,١	٢٣,٤	٣٤,٤	%	
٣	٠,٩٩	٣,٩٤	٢	٣	١٢	٢٧	٢٠	ك	مؤتمرات الفيديو المرئية جيدة
			٣,١	٤,٧	١٨,٨	٤٢,٢	٣١,٢	%	
٢	١,٠٧٥	٣,٩٥	٣	٤	٨	٢٧	٢٢	ك	التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد ينمي مهارات التعلم ذاتي
			٤,٧	٦,٣	١٢,٥	٤٢,١	٣٤,٤	%	
٥	١,٠٨٧	٣,٨٤	٣	٦	٧	٣٠	١٨	ك	ينمي نظام التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة
			٤,٧	٩,٤	١٠,٩	٤٦,٨	٢٨,١	%	
٦	١,١٣٩	٣,٨١	٤	٥	٩	٢٧	١٩	ك	ينمي نظام التعليم الإلكتروني والتعلم عن مهارات الاتصال والبحث عن المعلومة
			٦,٣	٧,٨	١٤	٤٢,١	٢٩,٧	%	
٣,٦٤٨٨			المتوسط الموزون للمحور الأول						
١,٠٥٥٣			التحرف المعياري للمحور الأول						

تصميمه.

يتضح من الجدول (٥) ليكرت الخماسي أن كفاءة تدريب الطلبة على وسائل التكنولوجيا الحديثة بالفصول الافتراضية جاءت في المرتبة الاولى وقد بلغت قيمة

وقد بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ ٠,٩٩٣ لقياس درجة ثبات وصدق فقرات المحور الاول من الاستبيان والتي تقيس الاتساق الداخلي بين الفقرات. وهذه القيمة تبين تجانس وترابط فقرات الاستبيان بعضها البعض نحو الهدف الذي من أجله تم

وكانت نسبة الرفض ٤,٧% بعدد ٣ مفردة ونسبة الرفض بشدة ٧,٨ بعدد ٥ مفردة في حين بلغت قيمة المتوسط لهذه المتغير ٣,٨٩ وقيمة الانحراف المعياري ١,١٥٦. وقد جاءت فقرة "سرعة التعامل مع المعوقات التي تواجه الطلاب وتقديم الحلول المناسبة" في المرتبة قبل الأخيرة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٣,٥٣ وقيمة الانحراف المعياري ١,٤٠٣ وكانت النسبة الاعلى لمن أبدوا بالموافقة بشدة ٣٤,٤% بعدد ٢٢ مفردة من عينة الدراسة وكانت نسبة الموافقة ٢٣,٤% من عينة الدراسة بعدد ١٥ مفردة، وكانت نسبة المحايد من عينة الدراسة ١٤,١% بعدد ٩ مفردة ونسبة الذين أبدوا بالرفض ١٧,٢% بعدد ١١ مفردة ونسبة الذين أبدوا الرفض بشدة ١٠,٩% بعدد ٧ مفردة.

وقد جاءت فقرة تقييم "مستوى المنتديات الطلابية والإشراف العام عليها جيد" في المرتبة الأخيرة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٣,٤٧ وقيمة الانحراف المعياري ١,٤١٤ وكانت النسبة الاعلى لمن أبدوا بالموافقة بشدة ٣١,٣% بعدد ٢٠ مفردة من عينة الدراسة وكانت نسبة الموافقة ٢٦,٦% من عينة الدراسة بعدد ١٧ مفردة، وكانت نسبة المحايد من عينة الدراسة ١٢,٥% بعدد ٨ مفردة ونسبة الذين أبدوا بالرفض ١٧,٢% بعدد ١١ مفردة ونسبة الذين أبدوا الرفض بشدة ٦,٣% بعدد ٤ مفردة.

من خلال الجدول (٥) تتضح فاعلية استخدام التجهيزات والامكانيات التكنولوجية الحديثة بالفصول الافتراضية وأن التكنولوجيا الحديثة (تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات) بأدواتها المبتكرة تساهم بطريقة مباشرة في تحسين وتطوير منظومة التعليم المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة الى التعليم التقليدي) وذلك من خلال نتائج التحليل لمقياس ليكرت الخماسي الذين يبين ابداء الرأي على فقرات المحور الاول من قبل عينة الدراسة حيث بلغت قيمة الوزن المرجح للمحور الاول ٣,٦٤٨٨ وهذه القيمة تعني الموافقة بدرجة مرتفعة لفقرات المحور الاول.

II المحور الثاني فاعلية البرامج التعليمية بالفصول الافتراضية ودورها في تطوير منظومة التعليم المتكامل:

جدول (٦) ليكرت الخماسي: فاعلية البرامج التعليمية بالفصول الافتراضية ودورها في تطوير منظومة التعليم المتكامل

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ارفض بشدة	أرفض	محايد	وافق	وافق بشدة	الفقرة
٦	١,٢٦٧	٣,٨٣	٥	٧	٦	٢٢	٢٤	ك
			٧,٨	١٠,٩	٩,٤	٣٤,٤	٣٧,٥	%
٧	١,١٦١	٣,٧٨	٣	٨	٩	٢٤	٢٠	ك
			٤,٧	١٢,٥	١٤	٣٧,٥	٣١,٣	%
١٢	١,٣٥٥	٣,٤٤	٨	١٠	٨	٢٢	١٦	ك
			١٢,٥	١٥,٦	١٢,٥	٣٤,٤	٢٥	%
١٠	١,٢٧١	٣,٦٩	٤	١١	٧	٢١	٢١	ك
			٦,٣	١٧,٢	١٠,٩	٣٢,٨	٣٢,٨	%
٩	١,٣٠٥	٣,٧	٦	٧	٩	٢٠	٢٢	ك
			٩,٤	١٠,٩	١٤	٣١,٣	٣٤,٤	%
٢	١,٠٥٩	٣,٩٢	٣	٤	٨	٢٩	٢٠	ك
			٤,٧	٦,٣	١٢,٥	٤٥,٣	٣١,٣	%
٤	١,١٢٩	٣,٨٩	٢	٨	٨	٢٣	٢٣	ك
			٣,٢	١٢,٥	١٢,٥	٣٥,٩	٣٥,٩	%
١١	١,٢١٣	٣,٦٤	٤	٩	١١	٢٢	١٨	ك
			٦,٣	١٤	١٧,٢	٣٤,٤	٢٨,١	%
١	١,٠١٥	٤,٠٥	٢	٥	٤	٣٠	٢٣	ك
			٣,١	٧,٨	٦,٣	٤٦,٩	٣٥,٩	%
٣	١,٠٨٠	٣,٩١	٢	٨	٤	٣٠	٢٠	ك
			٣,١	١٢,٥	٦,٣	٤٦,٩	٣١,٣	%
٨	١,٢٦٣	٣,٧٣	٥	٩	٤	٢٦	٢٠	ك
			٧,٨	١٤	٦,٣	٤٠,٦	٣١,٣	%
٥	١,١٨٥	٣,٨٤	٤	٧	٥	٢٧	٢١	ك
			٦,٣	١٠,٩	٧,٨	٤٢,٢	٣٢,٨	%
		٣,٧٩١٧						المتوسط الموزون للمحور الثاني
		١,١٤٥٩٨						الانحراف المعياري للمحور الثاني

وهذه القيمة تعنى الموافقة بدرجة مرتفعة لفقرات المحور الثانى وأن عينة الدراسة موافقة بدرجة مرتفعة على فاعلية البرامج التعليمية المقررة بالفصول الافتراضية فى تحسين وتطوير منظومة التعليم المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة الى التعليم التقليدى). وهذا يضيف بدوره على منظومة التعليم ككل ويصب فى النهوض بالعملية التعليمية بالكامل لامتناد رقة التعليم العالى وانضمام فئات كثيرة لم يكن لها فرص متاحة فى الالتحاق بالتعليم التقليدى.

وقد بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ لقياس درجة ثبات وصدق فقرات الاستبيان ككل والى تقيس الاتساق الداخلى بين كل فقرات المحور الاول والثانى معا ٠,٩٦٣. وهذه القيمة تؤكد تجانس وترابط فقرات الاستبيان بعضها البعض نحو الهدف الذى من أجله تم تصميمه.

#### اختبارات فروض الدراسة:

١. بالنسبة للفرض القائل "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) نحو فاعلية البرامج التعليمية الإلكترونية المقررة بالفصول الافتراضية فى تطوير النظام التعليمى المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة الى التعليم التقليدى) بالجامعة المصرية الأهلية للتعلم الإلكتروني يعزى للمتغير الوصفى (النوع).

٢. باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، تبين أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية عند درجات حرية ٦٢ والتالى نقبل الفرض العدمى وهو أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات عينة الدراسة نحو فاعلية البرامج التعليمية الإلكترونية المقررة بالفصول الافتراضية فى تطوير النظام التعليمى المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة الى التعليم التقليدى) بالجامعة المصرية الأهلية للتعلم الإلكتروني يعزى للمتغير الوصفى (النوع).

٣. بالنسبة للفرض القائل "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) نحو فاعلية الامكانيات التكنولوجية الحديثة بالفصول الافتراضية فى تطوير النظام التعليمى المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة الى التعليم التقليدى) بالجامعة المصرية الأهلية للتعلم الإلكتروني يعزى للمتغير الوصفى (النوع).

٤. وباستخدام اختبار T لعينتين مستقلتين، تبين أن قيمة (t) المحسوبة أقل من القيمة t الجدولية عند درجات حرية ٦٢ والتالى نقبل الفرض العدمى وهو أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين استجابات عينة الدراسة نحو فاعلية الامكانيات التكنولوجية الحديثة بالفصول الافتراضية فى تطوير النظام التعليمى المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة الى التعليم التقليدى) بالجامعة المصرية الأهلية للتعلم الإلكتروني يعزى للمتغير الوصفى (النوع).

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) نحو دور وفاعلية الامكانيات التكنولوجية المتعلقة بالفصول الافتراضية فى تطوير النظام التعليمى المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة الى التعليم التقليدى) بالجامعة المصرية الأهلية للتعلم الإلكتروني. وهذا ما عززته نتائج مقياس ليكرت الخماسى جدول (٥) نحو فاعلية الامكانيات التكنولوجية الحديثة بالفصول الافتراضية فى تطوير النظام التعليمى المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة الى التعليم التقليدى) بالجامعة المصرية الأهلية للتعلم الإلكتروني.

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) نحو دور وفاعلية البرامج التعليمية الإلكترونية بالفصول الافتراضية فى تطوير النظام التعليمى المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة الى التعليم التقليدى) بالجامعة المصرية الأهلية للتعلم الإلكتروني.

وقد بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ ٠,٩٩٢ لقياس درجة ثبات وصدق فقرات المحور الثانى من الاستبيان والى تقيس الاتساق الداخلى بين الفقرات المحور الثانى. وهذه القيمة تبين تجانس وترابط فقرات الاستبيان بعضها البعض نحو الهدف الذى من أجله تم تصميمه.

يبين الجدول (٦) ليكرت الخماسى أن فاعلية نظام التدريس جيدة بالفصول الافتراضية جاءت فى المرتبة الاولى وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى ٤,٠٥ بينما بلغت قيمة الانحراف المعياري ١,٠١٥ حيث أن أعلى نسبة من عينة الدراسة ٤٦,٩% بعدد ٣٠ مفردة بينما كانت نسبة الموافق بشدة على ذلك ٥,٩% بعدد ٢٣ مفردة. وكانت نسبة المحايد من عينة الدراسة ٦,٣% بعدد ٤ مفردة ونسبة الذين أبدوا بالرفض ٧,٨% بعدد ٥ مفردة ونسبة الذين أبدوا بالرفض بشدة ٣,١% بعدد ٢ مفردة. وهذا يدل على أن معظم العينة مجمع على فاعلية نظام التدريس داخل الفصول الافتراضية حيث أنها من أهم عناصر نجاح المنظمة التعليمية التى تعتمد على الوسائل التكنولوجية الحديثة.

وقد جاء فى المرتبة الثانية فقرة "مستوى الرضا عن المستوى التعليمى مقبول" حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابى ٣,٩٢ وقيمة الانحراف المعياري ١,٠٥٩ وكانت نسبة الاكبر لصالح من أبدوا بالموافقة ٤٥,٣% بعدد ٢٩ مفردة من عينة الدراسة وكانت نسبة الموافق بشدة ٣,٣% من عينة الدراسة بعدد ٢٠ مفردة، وكانت نسبة المحايد من عينة الدراسة ١٢,٥% بعدد ٨ مفردة ونسبة الذين أبدوا بالرفض ٦,٣% بعدد ٤ مفردة ونسبة الذين أبدوا بالرفض بشدة ٤,٧% بعدد ٣ مفردة.

ثم جاءت فقرة "سهولة التعامل مع اساليب التدريس المتنوعة" فى المرتبة الثالثة التى تؤكد أهمية دور مؤتمرات الفيديو المرئية فى الفصول الافتراضية فقد كانت نسبة الموافقة من عينة الدراسة ٤٦,٩% بعدد ٣٠ مفردة وكانت نسبة الموافق بشدة ٣,٢% بعدد ٢٠ مفردة بينما كانت نسبة المحايد ٦,٣% بعدد ٤ مفردة وكانت نسبة الرفض ١٢,٥% بعدد ٨ مفردة ونسبة الرفض بشدة ٣,١% بعدد ٢ مفردة فى حين بلغت قيمة المتوسط لهذه المتغير ٣,٩١ وقيمة الانحراف المعياري ١,٠٨.

ثم جاء متغير "التفاعلية بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة" بالفصول الافتراضية الافتراضية فى المرتبة الرابعة فقد كانت نسبة الموافق من عينة الدراسة ٣٥,٩% بعدد ٢٣ مفردة وكانت نسبة الموافق بشدة مساوية لنسبة الموافق بشدة بينما كانت نسبة المحايد ١٢,٥% بعدد ٨ مفردة مساوية لنسبة الرفض ونسبة الرفض بشدة ٣,١% بعدد ٢ مفردة فى حين بلغت قيمة المتوسط لهذه المتغير ٣,٨٩ وقيمة الانحراف المعياري ١,١٢٩.

وقد جاءت فقرة "كفاءة التنوع فى طرق التدريس" فى المرتبة قبل الاخير حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابى ٣,٦٤ وقيمة الانحراف المعياري ١,٢١٣ وكانت النسبة الاعلى لمن أبدوا بالموافقة بشدة ٢٨,١% بعدد ١٨ مفردة من عينة الدراسة وكانت نسبة الموافق ٣٤,٤% من عينة الدراسة بعدد ٢٢ مفردة، وكانت نسبة المحايد من عينة الدراسة ١٧,٢% بعدد ١١ مفردة ونسبة الذين أبدوا بالرفض ١٤,١% بعدد ٩ مفردة ونسبة الذين أبدوا بالرفض بشدة ٦,٣% بعدد ٤ مفردة.

وقد جاءت فقرة تقييم تلبية البرامج التعليمية لاحتياجات الطلاب مناسبة جدافى المرتبة الاخير حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابى ٣,٤٤ وقيمة الانحراف المعياري ١,٣٥٥ وكانت النسبة الاعلى لمن أبدوا بالموافقة بشدة ٢٥% بعدد ١٦ مفردة من عينة الدراسة وكانت نسبة الموافق ٣٤,٤% من عينة الدراسة بعدد ٢٢ مفردة، وكانت نسبة المحايد من عينة الدراسة ١٢,٥% بعدد ٨ مفردة ونسبة الذين أبدوا بالرفض ١٥,٦% بعدد ١٠ مفردة ونسبة الذين أبدوا بالرفض بشدة ١٢,٥% بعدد ٨ مفردة.

الجدول (٦) يبين مقياس ليكرت الخماسى للمحور الثانى للدراسة عن فاعلية البرامج التعليمية المقررة بالفصول الافتراضية ودورها فى تحسين وتطوير منظومة التعليم المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد إضافة الى التعليم التقليدى) ومن خلال النتائج يتضح أن قيمة الوزن المرجح بلغت ٣,٧٩١٧



العمل.

٥. تعظيم الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة في المؤسسات العلمية للتعليم العالي ونشر جميع المقررات العلمية في الصورة الإلكترونية عبر شبكة المعلومات الدولية لتيسير تداولها.

٦. تهيب الباحثة بالمؤسسات القائمة على العملية التعليمية من معاهد وجامعات التي لم تعنى بالفصول الافتراضية السعي لتوفير الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تدعم تحسين وتطوير العملية التعليمية متمثلة في توسيع نطاق التعليم باستخدام الفصول الافتراضية وعقد دورات تدريبية وورش عمل خاصة بالفصول الافتراضية لكل من المعلمين والمتعلمين وتحقيق أعلى استفادة ممكنة من ذلك.

٧. التواصل مع المؤسسات العلمية العالمية التي لها سابق خبرة في توظيف الفصول الافتراضية في التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد لاستكمال دور التعليم التقليدي للاستفادة من خبراتهم وانجازاتهم.

#### مقترحات الدراسة:

١. إجراء دراسة عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات نحو الفصول الافتراضية وتحويل مقرراتهم العلمية من الصورة المطبوعة الى الصورة الإلكترونية.

٢. تصور مقترح لإنشاء فصول افتراضية بإمكانيات تكنولوجية مميزة ملحقة بالجامعات المصرية تكون احتياطية للدراسة التقليدية لها دور فعال في حالة العوائق أو الحوادث مثل الزلازل أو السيول أو الزحام الشديد.

#### المراجع:

١. ابتسام بنت سعيد بن حسن القحطاني، "واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة، ٢٠١٠.

٢. ابراهيم أحمد غاشم، محمد سعد الدين محمد، "برنامج تدريبي قائم على التعلم الكوكبي لتطوير مهارات توظيف الفصول الافتراضية في العملية التعليمية بجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية تكنولوجيا التربوية"، دراسات وبحوث، ٢٠١٧.

٣. حسن الباتع محمد عبدالعاطي، السيد عبدالمولى ابوخطوة، "التعلم الإلكتروني الرقمي: النظرية، التصميم، الإنتاج"، دار الجامعة الجديدة، ٢٠٠٩.

٤. حسن داكر عبدالحكيم، "مهارات استخدام الفصول الافتراضية في تدريس الرياضيات لدى أعضاء هيئة التدريس واتجاهاتهم نحو استخدامها في السنة التحضيرية بجامعة نجران"، مجلد ٣٤، العدد الثامن، جامعة أسيوط، ٢٠١٨.

٥. الربيعي، السيد محمود، وعادل السيد الجندي، وأحمد أحمد دسوقي، وعبدالعزیز إبراهيم الجبيري "التعليم عن بعد وتقنياته في الألفية الثالثة" الرياض، ٢٥٤٢٥.

٦. زهير خليف، "تقييم تجريبية استخدام الفصول الافتراضية لتدريس طلاب الثانوية العامة بفلسطين" مؤتمر العملية التعليمية في القرن الحادي والعشرين، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

٧. زهير ناجي خليف، "استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمين وطالب الثانوية العامة في فلسطين"، المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ٢٠١١.

٨. شريف درويش اللبان، هشام عطية عبدالمقصود، "مقدمة في مناهج البحث الاعلامي"، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.

٩. طارق زياد خليلي النجار "أثر توظيف الفصول الافتراضية في تنمية مهارات استخدام الحاسوب والانترنت لدى طلبة كلية الدعوة الاسلامية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠١٤.

١٠. عبد العاطي، حسن الباتع محمد وأبو خطوة، السيد عبد المولى "التعلم الإلكتروني الرقمي النظرية، التصميم، الإنتاج"، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر، ٢٠٠٩.

وهذا ما عززته نتائج مقياس ليكرت الخماسي جدول (٦) نحو فاعلية الامكانيات التكنولوجية الحديثة بالفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد اضافة الى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعلم الإلكتروني.

#### النتائج:

١. توصلت الدراسة الى أن التجهيزات والامكانيات التكنولوجية الحديثة وتطبيقاتها المتعلقة بالفصول الافتراضية تلعب دور بالغ الأهمية في ارتفاع مستوى مهارات الاتصال والبحث عن المعلومات وزيادة قدرات التعليم الذاتي لطلاب الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني ويتفق هذا مع دراسة (طارق زياد خليل النجار، ٢٠١٤) التي أكدت أن التعليم باستخدام الفصول الافتراضية لها دور تنمية المهارات وزيادة التحصيل المعرفي للطلاب وكذلك دراسة كل من (ابراهيم أحمد غاشم، محمد سعد الدين محمد، ٢٠١٧)، و(ياسر محمد بن عطا الله الغريبي، ٢٠٠٩).

٢. توصلت الدراسة على أن استخدام الفصول الافتراضية في التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد ذات فاعلية في تنمية وتطوير العملية التعليمية ورفع مستوى كفاءة المعلمين والمتعلمين وزيادة المعارف والثقافات لدى طلاب الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (القحطاني، ٢٠١٠) ودراسة (سلطان الشهري، ٢٠١٨).

٣. توصلت الدراسة الى اثبات فاعلية ودور البرامج التعليمية الإلكترونية وفعاليتها في تطوير النظام التعليمي المتكامل المشتمل على (التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد اضافة الى التعليم التقليدي) بالجامعة المصرية الأهلية للتعلم الإلكتروني.

٤. توصلت الدراسة الى تأكيد أهمية التدريب المستمر على الوسائل التكنولوجية الحديثة للمتعلمين بالفصول الافتراضية بتقليلهم بالخبرات والاعتمادية على الذات في البحث والاطلاع.

٥. توصلت الدراسة الى ان المناخ العام للتعليم باستخدام الفصول الافتراضية يمنح المتعلمين الاجادة والقدرات المعرفية نحو مختلف الادوات والتقنيات التكنولوجية الحديثة التي تمكنهم من إيجاد فرص عمل جيدة كما يدفعهم نحو الفاعلية بين المتعلمين بعضهم البعض وبين المعلمين والمتعلمين وجاء هذا متفقاً مع دراسة (Andrew Mark Oberg, 2015).

٦. أبرزت الدراسة أهمية استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة في الفصول الافتراضية حيث أنها تعمل على حث وتحفيز الطلاب للاقبال على العلم والتعلم بشوق وجاذبية مما يجعلها تساهم في زيادة التركيز والإبداع للطلاب ومن ثم فتعمل التكنولوجية الحديثة على تطوير وجودة العملية التعليمية. وهذا يتفق مع دراسات كل من دراسة (زهير ناجي خليف، ٢٠١١)، دراسة (وفاء ابوعقل، ٢٠١٢).

#### التوصيات:

١. تكثيف الاهتمام بالفصول الافتراضية وزيادة دعمها بالأدوات الإلكترونية الحديثة اللازمة وذلك لزيادة القدرات الاستيعابية لتوفير فرص دراسية بديلة لمن لم يلتحق بالتعليم العالي التقليدي وتوسيع قاعدة التعليم العالي لدى المجتمع.

٢. تطبيق جودة التعليم العالي المعتمدة بصفة أساسية على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة وخاصة في مجالى التدريب والتدريس للارتقاء بالعملية التعليمية.

٣. الارتقاء بمستوى التدريب على أحدث الوسائل التكنولوجية الحديثة لعنصرى التعليم الاساسيين المعلم والمتعلم لتقديم مستوى تعليمي متميز فى التخصصات المتنوعة الحديثة.

٤. تقييم دورى للفصول الافتراضية من حيث التجهيزات والامكانيات والمتابعة المستمرة للمحافظة على مستوى عالى من التميز وذلك لإعداد خريجين ذوى مهارات تكنولوجية متميزة ومعارف هادفة ومؤهلين علميا وتكنولوجيا لسوق

١١. عصام ادريس كتور الحسن، هناء عوض محمد عشابي، "واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة السودان أتمونجا"، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، ٢٠١٧.
١٢. علا الأسطل "واقع استخدام تنقية الفصول الافتراضية في تدريس المقررات التربوية، في جامعة القدس المفتوحة وسبل تطويرها"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٣.
١٣. علا ياسين على الأسطل، "واقع استخدام تنقية الفصول الافتراضية في تدريس المقررات التربوية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٣.
١٤. محمد جابر خلف الله، "فاعلية اختلاف حجم المجموعات المترامنة بالفصول الافتراضية في تنمية مهارات انتاج الاختبارات الالكترونية والاتجاهات نحو التقنية لدى أعضاء هيئة التدريس" *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٢٠١٧.
١٥. هند بنت سلطان الخليفة، "الاتجاهات والتطورات الحديثة في خدمة التعليم الالكتروني دراسة مقارنة بين النماذج الاربعة للتعليم عن بعد" ورقة عمل مقدمة *ندوة: مدرسة المستقبل كلية التربية/ جامعة الملك سعود*، ٢٠٠٢.
١٦. وفاء ابوعقل، "أثر استخدام التعلم الالكتروني في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي لدى دارسي جامعة القدس المفتوحة"، *المجلة الفلسطينية للتعلم المفتوح*، المجلد ٣، العدد ٦، جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٢.
١٧. ياسر محمد بن عطا الله الغريبي، "أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاث (تفاعلي - تعاوني - تكاملي) على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٩.

18. <http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=245&sessionID=24>
19. <https://el-earning-in-arabic.blogspot.com/2018/04/virtual-classroom.html>
20. <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>
21. <https://www.alukah.net/social/0/108668/#ixzz5dCst27vN>
22. <https://www.new-educ.com/>
23. <https://www.new-educ.com/les-classes-virtuelles>
24. Oberg, Andrew Mark. "Effectiveness of learning in virtual synchronized classes over the Internet", University of Pittsburgh, **ProQuest Dissertations Publishing**, 2015.
25. Steven Allen Bush, University of Southern California, **ProQuest Dissertations Publishing**, May 2017.
26. Wang Shengqing; Liu Zhiyong; He Shan, **International Conference on E- Business and E- Government ICEEs**, 2011.
27. Yates, Randy R. Texas Woman's University, **ProQuest Dissertations Publishing**, 2016.

## صورة الأميرات في أفلام الرسوم المتحركة و علاقتها بالقُدوة لدى الأطفال من (٦-٩) سنوات

إسراء محمد أحمد عبير

أ.د. إيناس محمود حامد

استاذ الاعلام قسم الاعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعه عين شمس

د. إسراء عبدالمقصود عبدالوهاب

مدرس علم النفس قسم الدراسات النفسية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعه عين شمس

## المخلص

تهدف الدراسة الى التعرف على صورة الأميرات في أفلام الرسوم المتحركة وعلاقتها بالقُدوة لدى الأطفال من ٦ الى ٩ سنوات، وكذلك الكشف عن صورة القُدوة من خلال العناصر الفنية، والتعرف على مفهوم الرسوم المتحركة ونشأتها واشهر رواد هذا الفن ومراحل وخطوات فن الرسوم المتحركة وعناصر فيلم الرسوم المتحركة، وكذلك مرحلة الطفولة المتوسطة (٦ الى ٩) سنوات حيث خصائص هذه المرحلة وحاجات النمو الاساسية لهذه المرحلة، وتم تحليل القُدوة في أفلام الاميرات، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح على عينة قوامها ١٠٠ مفردة من الأطفال الذكور والاناث من المرحلة العمرية (٦ الى ٩) سنوات في مدرسة امون الخاصة بالزيتون، وتم الاستعانة ببرنامج SPSS، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج: عدد مرات مشاهدة الأطفال المبحوثين أفلام الكارتون التي تحتوى على شخصية الاميرات نسبة بلغت ٥٢,٠%، ثم مرتان في المرتبة الثانية بنسبة بلغت الثانية بنسبة بلغت ٣٤,٠%، وأخيرا (مرة واحدة) بنسبة ١٤,٠%، وجاء (قنوات التلفزيون المختلفة) في مقدمة الوسيلة التي شاهد من خلالها المبحوثين أفلام الكارتون التي تحتوى على شخصية الاميرات بنسبة بلغت ٤٧%، ثم (قنوات التلفزيون المختلفة وعبر الانترنت) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٧%، وأخيرا (عبر الانترنت) بنسبة ٢٦%، ومن المبحوثين يحبون مشاهدة أفلام الكارتون التي تحتوى على شخصية الاميرات (دائما) بينما ٩% منهم يحب مشاهدتها (أحيانا)، وجاء (احب القصة) في مقدمة أسباب حب المبحوثين مشاهدة أفلام الكارتون التي تحتوى على شخصية الاميرات بنسبة بلغت ٦٢%، ثم (احب القصة وشكل الملابس) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٢%، وأخيرا (احب شكل الملابس) بنسبة ١٦%، وجاء (نعم) في مقدمة مدى وجود شبه بين المبحوثين وبين الشخصيات في أفلام الاميرات بنسبة بلغت ٦٣%، ثم (أحيانا) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٦%، وأخيرا (لا) بنسبة ١١%، وجاءت (الأميرة) في مقدمة الشخصيات التي يوجد بينها شبه وبين الأطفال وشخصية الأميرات بنسبة بلغت ٥٦,٢%، في المقابل جاء (الأمير) بنسبة ٤٣,٨%.

**The image of princesses in animated films and their relationship  
with to role models children at the age of 6-9 years**

The study aims to recognize the image of princess in animated films and their relationship with the role models to young children at the age 6 to 9 years old, and discovering the role model image from the artistic elements and recognizing the concept of animated films and recognizing the most famous artists of animation, elements of animated films, also the middle childhood period where the characteristics of this stage and the basic growth of this phase and analysis of role models in Disney princesses films by using a sample of children from 6 to 9 years old (boys and girls) from Amoun private school. The study comes to several results which most important are as follows: A sample of the study of cartoons that contain personality of the princesses reached 52.0% then, twice in the second place reached 34.0% and finally once reached 14.0%, the various television channels came in the first place for the sample of the study who saw cartoons of princesses reached 47% then, television channels and the internet in the second place reached 27% and finally the internet reached 26%, children of the study sample always love watching cartoon contains princesses character 9%, then sometimes they love it reached the second place, (I like the story) at the first place of why the children watching princesses films reached 62%, (I like the story and the clothes) at the second place reached 22% and finally (I like the clothes) reached 16%, (yes) at the first place of semi-existence between the children and the characters in princesses films reached 63%, (sometimes) at the second place reached 26% and finally (no) reached 11%, and (the princesses) came at the first place which has an affect to the children reached 56% and (the prince) in the second place reached 43.8%.

زيادة الدراسات والأبحاث في هذا المجال.  
٢. الأهمية التطبيقية: ترجع الأهمية التطبيقية إلى ضرورة دراسة صورة الاميرات باعتبارها قوة متمثلة أفلام الرسوم المتحركة واثراها على سلوكيات الأطفال، لانه من الضروري زيادة الاهتمام بالأطفال عينة الدراسة، فالأهمية التطبيقية تعنى بمعرفة اثر افلام الاميرات على الأطفال (٦ الى ٩) سنوات حيث تسهم في تشكيل سلوكياتهم بفعل العناصر الفنية.

#### اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على صورة الاميرات في افلام الرسوم المتحركة وعلاقتها بالقوة لدى اطفال مرحلة الطفولة المتوسطة وذلك من خلال الاهداف التالية:

١. الكشف على صورة القوة المقدمة من خلال العناصر الفنية المختلفة كالفن والملايش والديكور والموسيقى والاعاني وتأثيرها على الأطفال عينة الدراسة.
٢. التعرف على مفهوم الرسوم المتحركة ونشأتها وأشهر رواد هذا الفن.
٣. التعرف على عناصر فيلم الرسوم المتحركة.
٤. التعرف على دلالة افلام الاميرات.
٥. التعرف عن الفروق بين الذكور والاناث من حيث درجة التأثر بالقوة المقدمة في افلام الاميرات.
٦. تحديد اهم سمات مرحلة الطفولة المتوسطة.
٧. تحليل افلام الاميرات والكشف عن كل شخصية على حدا.

#### الدراسات السابقة:

١٢ اولا الدراسات التي تتعرض لفكرة الرسوم المتحركة:

١. دراسة (K. L, Hoerner (1995 تحليل السلوكيات الجنسية في افلام ديزنى منذ سنوات الى سيمبا، ترجع اهمية الدراسة الى تحليل افلام ديزنى لتحديد نوع الجنس وفحص السلوكيات الاجتماعية الايجابية والمعادية للمجتمع لتحديد مدى انتشار الصور النمطية بين الجنسين وكانت اهم النتائج: اهتمام خاص لقضايا المساواة بين الجنسين وجود تناقض بين الابطال والبطلات، والاختلاف بين الاشرار الاناث والذكور<sup>(١)</sup>
  ٢. دراسة مي محي محمود كامل (٢٠١٤)، "علاقة التعرض للكاتونون التلفزيوني بانماط السلوك البيئي لدى عينة من الأطفال"، اهمية الدراسة تتمثل ان نتائج البحث يمكن ان تفيد في اعداد لبرامج الرسوم المتحركة ويمكن من خلالها تنمية السلوك البيئي لدى اطفال ما قبل المدرسة، عينة الدراسة تتمثل في الكارتون التلفزيوني (ومنهم سالمين) على قناة سببسون، كذلك اطفال الروضة في مدرسة مودرن سكول من (٤- ٦) سنوات، وتوصلت النتائج الى انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في السلوك البيئي قبل وبعد التعرض للكاتونون التلفزيوني<sup>(٢)</sup>
- التعقيب على دراسات المحور الأول (الدراسات التي تتعرض لفكرة الرسوم المتحركة):

١. تعرض الدراسات الاجنبية فقط الى افلام ديزنى وقلة الدراسات العربية التي تناولت هذه الفكرة.
  ٢. تعرض الدراسات الاجنبية الى فكرة اميرات ديزنى وقلة الدراسات العربية التي تناولت هذه الفكرة.
  ٣. اهتمام الدراسات العربية بافلام وبرامج الرسوم المتحركة بشكل عام.
  ٤. استخدام اكثر من منهج حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمسح والمقارن، دون التطرق الى التحليل السيمولوجي للرسوم المتحركة.
- ١٢ ثانيا الدراسات التي تتعرض لعنصر القوة:

١. دراسة اعتماد خلف معبد (١٩٨٩)، "صورة البطل للطفل المصري في مجتمع الحرب والسلام"، تم استخدام منهج المسح الشامل لجميع مفردات المجتمع المراد بحثه (مجلة سمير)، عدد العينة ٢٨٨ من هذه لمجلة في الفترة

تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل التي يحتاج فيها الطفل الى التوجيه والارشاد، وذلك من خلال القوة بهدف تهذيب سلوكياتهم من خلال افلام الرسوم المتحركة المقدمة للطفل، والتي تعتمد على عنصر الخيال وهذا ما يظهر في افلام الاميرات، حيث تعتمد على الصور المرسومة، وخاصة طفل مرحلة الطفولة المتوسطة (٦- ٩) سنوات، حيث يتضح ان في تلك المرحلة يبدأ الطفل في ترك الخيال شيئاً فشيئاً ويبدأ الخيال في ان يصبح اكثر واقعية. يتعلق طفل مرحلة الطفولة المتوسطة كباقي الأطفال بالشخصيات المجسدة امامه، ليتخذها قدوة له.

فيؤثر الطفل في تلك المرحلة بالرسوم المتحركة والصور اكثر من المواد المكتوبة او الشفهية، فيكون تأثير القوة اقوي، فيؤثر الطفل بالملايش والاعاني والحركات والاختلاف بين الشخصيات المقدمة، حيث ان لها تأثير كبير في سلوكيات الأطفال، حيث ان السلوك الانساني هو سلوك مكتسب، فيمكن من خلال الرسوم المتحركة تغيير او تعديل السلوك من خلال العناصر الفنية الجذابة للطفل.

ومن ابرز الافلام التي تؤثر على الأطفال هي افلام الاميرات، لانها تحتوى على قيم ومثل تتصف بالذكاء والطرفة والتنوع في المواضيع والقضايا التي تمس حياة الأطفال مثل الطبية في شخصية سنو وايت في فيلم سنو وايت والاقزام السبعة ١٩٣٧ وكذلك الطموح في شخصية نيانا في فيلم الاميرة والضفدع ٢٠٠٩.

#### مشكلة الدراسة:

هناك تأثير ونجاح عالمي لافلام الاميرات، حيث انها تحقق اعلى ايرادات السينما العالمية وتحتل المراكز الاولى لفترات طويلة، كما انها تحصل على العديد من الجوائز العالمية، وقد لاحظت الباحثة قلة الدراسات العربية التي تناولت افلام الاميرات في افلام الرسوم المتحركة نموذج القوة في شخصية الاميرات وتأثيرها على الأطفال المصريين وكان اخر فيلم للاميرات هو فيلم موانا انتاج عام ٢٠١٦، حيث ان لتلك الافلام تأثير مباشر وغير مباشر حيث انها تؤثر في الطفل من خلال الوعي، حيث انه يشاهد شخصيات مرحة محببة له في صورة فكاهية، وايضا تؤثر في اللاوعي من خلال الحكمة والقضايا التي تطرحها، فتجمع بين عنصرى التعليم والترفيه، فتؤثر على سلوك الطفل.

ومن خلال العناصر الفنية يمكن معرفة صورة الاميرات في افلام الرسوم المتحركة وتأثيرها كقدوة للأطفال، ومالها من تأثير، وما يجعلها قدوة عند الأطفال سواء كانت قدوة حسنة او سيئة واثراها على مرحلة الطفولة المتوسطة (٦- ٩) سنوات.

ومن هذه الاشكالية اي من مدى التأثير الواسع لتلك الافلام على الأطفال لا بد من الكشف عن اثر تلك النوعية من الافلام على الأطفال المصريين.

لذا كان على الباحثة النظر في كيفية التعرف على صورة الاميرات كقدوة للأطفال وقد اختارت الباحثة الرسوم المتحركة لما لها من اهداف واهمية وفن جاد وجعل تلك القدوة وسيلة تعليمية.

ومن ثم تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل البحثي الاتي ما صورة الاميرات في افلام الرسوم المتحركة علاقتها بالقوة للأطفال من (٦- ٩) سنوات؟

#### اهمية الدراسة:

تهدف الدراسة بعرض وتحليل افلام الاميرات باعتبارها قدوة لدى الأطفال، وبالتالي الكشف عن صورة الاميرات في عقل ووجدان الأطفال عينة الدراسة وبالتالي قدرة تلك القدوة على تعديل وتغيير سلوكيات الأطفال، وتنقسم اهمية الدراسة الى:

١. الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية في التعرف على عناصر فيلم الرسوم المتحركة وكذلك التعرف على خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة وذلك من خلال التعرف على صورة الاميرات وما تعكسها من قدوة للأطفال، واهمية الربط بين التحليل السيمولوجي وافلام الاميرات، وذلك لان التحليل السيمولوجي يعنى بفك كل العناصر الموجود وتحليل دلالتها، وذلك لان السيمولوجيا او السيموطيقا تعنى بعلم اللغة وتحليل رموزها، وذلك لان الفيلم في حد ذاته لغة، فلا بد من

الأطفال من النوعين لتلك النوعية من الرسوم المتحركة مع التأكد من عدم وجود أي اعاقات (ذهنية-حركية-عقلية-حسية)، وكذلك ان تكون العينة متكافئة من حيث السن ونسبة الذكاء حيث تم العودة الى السجلات في المدرسة للتأكد من نسبة الذكاء في معدل واحد.

#### ادوات جمع البيانات:

وفقا لطبيعة الدراسة والاهداف التي تسعى اليها، والعينة التي سوف يتم الاستعانة بها في الدراسة، سوف يتم الاعتماد على استمارة استبيان حول صورة الاميرات في افلام الرسوم المتحركة، وحس القدرة لدى الأطفال، مقسمة الى جزئين:

١. صورة الاميرات.
  ٢. حس القدرة لدى الأطفال من خلال سمات الاميرات.
- وتم اعداد الاستمارة من قبل الباحثة، وتم تطبيقها من قبل الباحثة على عينة من الأطفال من سن (٦-٩) سنوات بواقع ١٠٠ مفردة، بواقع عدد ٢٥ طفل وطفلة لكل مرحلة عمرية من مراحل الدراسة (٦ الى ٩) سنوات من مدرسة آمن الخاصة بالزيتون.

#### اساليب المعالجة الاحصائية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- أ. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
٢. اختبار كاي<sup>٢</sup> لجدول الاقتران Contingency Tables Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي Nominal.
٣. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة Interval Or Ratio.
٤. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent- Samples T- Test لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة Interval Or Ratio.
٥. تحليل التباين ذو البعد الواحد Oneway Analysis of Variance المعروف اختصارا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة Interval Or Ratio.

#### نتائج الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة ١٠٠ مبحوث بعد استبعاد الإستمارات غير الصحيحة أثناء التطبيق، وهدفت الدراسة إلى معرفة صورة الاميرات في افلام الرسوم المتحركة وعلاقتها بالقدرة لدى الأطفال من ٦ الى ٩ سنوات.

جدول (١) توصيف العينة

النسبة	التكرارات	المتغيرات	
		ذكور	النوع
٤٢,٠	٤٢	ذكور	النوع
٥٨,٠	٥٨	اناث	
٢٥,٠	٢٥	٦ سنوات	السن
		٧ سنوات	
		٨ سنوات	
		٩ سنوات	

٣٢ عدد مرات مشاهدة المبحوثين افلام الكارتون التي تحتوي على شخصية الاميرات:

جدول (٢) عدد مرات مشاهدة المبحوثين افلام الكارتون التي تحتوي على شخصية الاميرات وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أكثر من ثلاث مرات	٢٢	٥٢,٤%	٣٠	٥١,٧%	٥٢	٥٢,٠%
مرتان	١٢	٢٨,٦%	٢٢	٣٧,٩%	٣٤	٣٤,٠%
مرة واحدة	٨	١٩,٠%	٦	١٠,٣%	١٤	١٤,٠%
الإجمالي	٤٢	١٠٠,٠%	٥٨	١٠٠,٠%	١٠٠	١٠٠,٠%

قيمة كا<sup>٢</sup> = ١,٩٤٨ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية= ٠,٣٧٨ الدلالة= غير دالة

(صورة الاميرات في افلام الرسوم المتحركة...)

من اكتوبر ١٩٦٧ حتى اكتوبر ١٩٧٣ وعدد ٢٨٨ من نفس المجلة حتى عام ١٩٨٥.

٢. دراسة عبدالناصر احمد سليم النمرأوى (٢٠١١)، "دور قصص المغامرات في تشكيل صورة البطل لدى المراهقين المصريين"، تهدف الدراسة الى التعرف على صورة البطل المقدمة من خلال قصص المغامرات وعلاقتهم بمفهوم البطولة لدى المراهقين، منهج الدراسة هو المنهج الوصفي، للتعرف على الصورة الذهنية عن البطل عند المراهقين وعلاقتها بصورة البطل المقدمة في قصص عينة الدراسة بمنهج المسح بالعينة، عينة الدراسة هم الأطفال مرحلة الطفولة المتوسطة وقوامها ٢٠٠ مفردة، تم اختيارهم بشكل عمدي، العينة التحليلية ٢٠% من اصدارات سلسلة قصص رجل المستحيل بواقع ٣٢٠ قصة تم اختيارها بشكل عشوائي، ادوات الدراسة استمارة تحليل مضمون واستمارة استقصاء.<sup>(٤)</sup>

التعقيب على دراسات المحور الثاني (الدراسات التي تتعلق بعنصر القدرة):

١. التنوع في المناهج المستخدمة كمنهج المسح والمنهج الوصفي بما يتلائم مع طبيعة كل دراسة.
٢. التنوع في ربط فكرة القدرة بمتغيرات مختلفة كالصورة الذهنية والتنشئة الاجتماعية بما لثرى عمية البحث العلمي كما ساعد الباحثة في اختيار المتغيرات في هذه الدراسة لاثراء التنوع في البحث العلمي.
٣. الحاجة الى قنوة للأطفال للتربية، فهذا يشير الى اهمية تلك النوعية من الافلام.

#### تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى الاختلاف في سمات وخصائص مرحلة الطفولة المتوسطة بين الاناث والذكور عينة الدراسة؟
٢. ما تأثير افلام الاميرات على الأطفال عينة الدراسة؟
٣. كيف تم تقديم صورة الاميرات كقنوة مقدمة للأطفال عينة الدراسة من خلال العناصر الفنية؟
٤. ما مدى الاختلاف بين تفضيلات الأطفال بين الذكور والاناث في افلام الاميرات الموجة لهم؟

#### فروض الدراسة:

١. توجد علاقة دالة ارتباطية بين صورة الاميرات وبين القدرة لدى المبحوثين (ذكور- اناث).
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المبحوثين متمثلة في النوع (ذكور واناث) حول مقياس الصورة الذهنية نحو افلام الاميرات.

#### نوع الدراسة:

تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على وصف ماهو كائن عن طريق البيانات والمعلومات حول الظاهرة، ثم تفسير البيانات واستخلاص النتائج. وبالتالي تحليل افلام الاميرات بغرض الكشف عن صورة القدرة في افلام الرسوم المتحركة فيها، والتعرف اثر تلك الافلام على الأطفال عينة الدراسة (ذكور واناث)، اعتمادا على التحليل السيمولوجي.

#### منهج الدراسة:

استعانته الباحثة على منهج المسح الاعلامي، لبحث موضوع الدراسة، ومعرفة اثر الاميرات على سلوك الأطفال عينة الدراسة.

#### عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة مرحلة الطفولة المتوسطة من سن ٦ سنوات حتى سن ٩ سنوات من اطفال محافظة القاهرة، مدرسة آمن الخاصة، بمنطقة الزيتون.

تم اختيار العينة بسبب قلة الدراسات التي تناولت تلك المرحلة مما يعرض نسبة كبيرة من الأطفال الى تلك النوعية من الرسوم المتحركة.

قد راعت الباحثة بان تجمع العينة بين الأطفال الذكور والأطفال الاناث لتعرض

الثانية بنسبة بلغت ٢٦، وأخيرا لا بنسبة ١١%.

وبحساب قيمة ك<sup>٢</sup> بلغت ٢,٧١٠ عند درجة حرية = ٢، وهي قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين ومدى وجود شبه بين المبحوثين وبين الشخصيات فى افلام الاميرات.

٢. الشخصيات التي يوجد بينها شبه وشخصية الأميرات فى افلام الاميرات:

جدول (٦) الشخصيات التي يوجد بينها شبه وشخصية الأميرات فى افلام الاميرات وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأميرة	٢٢	٦٢,٩%	٢٨	٥١,٩%	٥٠	٥٦,٢%
الأمير	١٣	٣٧,١%	٢٦	٤٨,١%	٣٩	٤٣,٨%
الإجمالي	٣٥	١٠٠,٠%	٥٤	١٠٠,٠%	٨٩	١٠٠,٠%

قيمة ك<sup>٢</sup> = ١,٠٤٥ درجة الحرية = ١ مستوى المعنوية = ٠,٣٠٧ الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق: جاءت الأميرة فى مقدمة الشخصيات التي يوجد بينها شبه وشخصية الأميرات فى افلام الاميرات بنسبة بلغت ٥٦,٢%، فى المقابل جاء الأمير بنسبة ٤٣,٨%.

وبحساب قيمة ك<sup>٢</sup> بلغت ١,٠٤٥ عند درجة حرية = ١، وهي قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين والشخصيات التي يوجد بينها شبه وشخصية الأميرات فى افلام الاميرات.

٣. الاميرة المفضلة لدى المبحوثين:

جدول (٧) الاميرة المفضلة لدى المبحوثين وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأميرة سندريلا	٢٧	٦٤,٣%	٣٦	٦٢,١%	٦٣	٦٣,٠%
الأميرة سنو وايت	١٣	٣١,٠%	٢٠	٣٤,٥%	٣٣	٣٣,٠%
الأثنين معا	٢	٤,٨%	٢	٣,٤%	٤	٤,٠%
الإجمالي	٤٢	١٠٠,٠%	٥٨	١٠٠,٠%	١٠٠	١٠٠,٠%

قيمة ك<sup>٢</sup> = ٠,٢١٦ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٨٩٨ الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق: جاء الأميرة سندريلا فى مقدمة الاميرة المفضلة لدى المبحوثين بنسبة بلغت ٦٣%، ثم الأميرة سنو وايت فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٣%، وأخيرا الأثنين معا بنسبة ٤%.

وبحساب قيمة ك<sup>٢</sup> بلغت ٠,٢١٦ عند درجة حرية = ٢، وهي قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين والاميرة المفضلة لدى المبحوثين.

#### نتائج اختبار صحة الفروض:

٢ الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة الأميرات وبين القدوة لدى المبحوثين.

جدول (٨) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين صورة الأميرات وبين القدوة لدى المبحوثين

المتغيرات	العدد	القدوة لدى المبحوثين		
		معامل الارتباط	الاتجاه	القوة
صورة الأميرات	١٠٠	٠,٣١٠	طردية	متوسطة
				مستوي المعنوية
				الدلالة
				٠,٠٠٢
				٠,٠٠١

يشير الجدول السابق الي وجود علاقة دالة ارتباطية دالة إحصائيا بين صورة الاميرات وبين القدوة لدى المبحوثين حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٣١٠ وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٩%.

٣ الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين متمثلة فى النوع (ذكور - إناث) حول مقياس الصورة الذهنية نحو أفلام الأميرات، ولقياس الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين محل الدراسة تم استخدام اختبار T. Test على مقياس الصورة الذهنية نحو افلام الاميرات وفقا للنوع.

يتضح من الجدول السابق: جاء أكثر من ثلاث مرات فى مقدمة عدد مرات مشاهدة المبحوثين افلام الكارتون التي تحتوى على شخصية الاميرات بنسبة بلغت ٥٢,٠%، ثم مرتان فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٤,٠%، وأخيرا مره واحدة بنسبة ١٤,٠%.

وبحساب قيمة ك<sup>٢</sup> بلغت ١,٩٤٨ عند درجة حرية = ٢، وهي قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين وعدد مرات مشاهدة المبحوثين افلام الكارتون التي تحتوى على شخصية الاميرات.

٢ مدى حب المبحوثين مشاهدة افلام الكارتون التي تحتوى على شخصية الاميرات: جدول (٣) مدى حب المبحوثين مشاهدة افلام الكارتون التي تحتوى على شخصية الاميرات وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
احب مشاهدتها دائما	٣٧	٨٨,١%	٥٤	٩٣,١%	٩١	٩١,٠%
احب مشاهدتها أحيانا	٥	١١,٩%	٤	٦,٩%	٩	٩,٠%
الإجمالي	٤٢	١٠٠,٠%	٥٨	١٠٠,٠%	١٠٠	١٠٠,٠%

قيمة ك<sup>٢</sup> = ٠,٧٤٦ درجة الحرية = ١ مستوى المعنوية = ٠,٣٨٨ الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن: ٩١% من المبحوثين يحبون مشاهدة افلام الكارتون التي تحتوى على شخصية الاميرات دائما بينما ٩% منهم يحب مشاهدتها أحيانا.

وبحساب قيمة ك<sup>٢</sup> بلغت ٠,٧٤٦ عند درجة حرية = ١، وهي قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين ومدى حب المبحوثين مشاهدة افلام الكارتون التي تحتوى على شخصية الاميرات.

٣ أسباب حب المبحوثين مشاهدة افلام الكارتون التي تحتوى على شخصية الاميرات:

جدول (٤) أسباب حب المبحوثين مشاهدة افلام الكارتون التي تحتوى على شخصية الاميرات وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
احب القصة	٣٢	٧٦,٢%	٣٠	٥١,٧%	٦٢	٦٢,٠%
الأثنين معا	٦	١٤,٣%	١٦	٢٧,٦%	٢٢	٢٢,٠%
احب شكل الملابس	٤	٩,٥%	١٢	٢٠,٧%	١٦	١٦,٠%
الإجمالي	٤٢	١٠٠,٠%	٥٨	١٠٠,٠%	١٠٠	١٠٠,٠%

قيمة ك<sup>٢</sup> = ٦,٢٠٩ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٤٥ الدلالة = ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق: جاء احب القصة فى مقدمة أسباب حب المبحوثين مشاهدة افلام الكارتون التي تحتوى على شخصية الاميرات بنسبة بلغت ٦٢%، ثم احب القصة وشكل الملابس فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٢%، وأخيرا احب شكل الملابس بنسبة ١٦%.

وبحساب قيمة ك<sup>٢</sup> بلغت ٦,٢٠٩ عند درجة حرية = ٢، وهي قيمة دالة إحصائيا. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين وأسباب حب المبحوثين مشاهدة افلام الكارتون التي تحتوى على شخصية الاميرات عند مستوى ثقة ٩٥%.

٣ أسباب حب المبحوثين مشاهدة افلام الكارتون التي تحتوى على شخصية الاميرات:

١. مدى وجود شبه بين المبحوثين وبين الشخصيات فى افلام الاميرات:

جدول (٥) مدى وجود شبه بين المبحوثين وبين الشخصيات فى افلام الاميرات وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢٦	٦١,٩%	٣٧	٦٣,٨%	٦٣	٦٣,٠%
أحيانا	٩	٢١,٤%	١٧	٢٩,٣%	٢٦	٢٦,٠%
لا	٧	١٦,٧%	٤	٦,٩%	١١	١١,٠%
الإجمالي	٤٢	١٠٠,٠%	٥٨	١٠٠,٠%	١٠٠	١٠٠,٠%

قيمة ك<sup>٢</sup> = ٢,٧١٠ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٢٥٨ الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق: جاء نعم فى مقدمة مدى وجود شبه بين المبحوثين وبين الشخصيات فى افلام الاميرات بنسبة بلغت ٦٣%، ثم أحيانا فى المرتبة

جدول (٩) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين محل الدراسة على مقياس الصورة الذهنية نحو أفلام الأميرات وفقا للنوع

المتغير	النوع	العدد	م	ع	قيمة (ت)	المعنوية
الصورة الذهنية نحو أفلام الأميرات	ذكور	٤٢	٢,٣٣	٠,٧٨٦	٠,٥٤٨	٠,٥٨٥
	إناث	٥٨	٢,٤١	٠,٦٧٦		

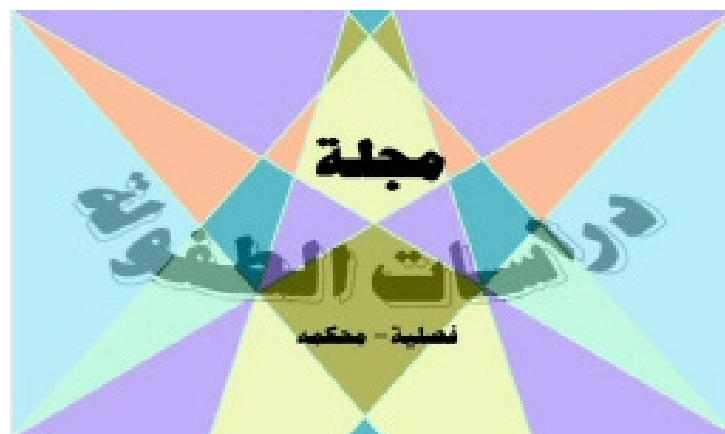
تشير نتائج تطبيق اختبار (ت) إلى وجود فروق بين متوسطات المبحوثين محل الدراسة على مقياس الصورة الذهنية نحو أفلام الأميرات عند مستوى ثقة ٩٩,٩% لصالح الإناث.

#### ملخص الدراسة:

في ختام هذه الدراسة هدفت الى التعرف على صورة الاميرات فى افلام الرسوم المتحركة وعلاقتها بالقنوة لدى الاطفال من (٦ الى ٩) سنوات، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتم استخدام منهج المسح الاعلامى بشقيه التحليلى والميدانى.

#### المراجع:

١. اعتماد خلف معبد. "صورة البطل المقدم للطفل المصرى فى مجتمع الحرب والسلام"، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، قسم الاعلام وثقافة الاطفال، ١٩٨٩.
٢. خالد شريف العبدالله العقاب. "ابرز نماذج القدوة واثرها فى تربية النشئ وتنشئته الاجتماعية"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠٠٦.
٣. مى محى كامل الرافعى. "علاقة التعرض للكترتون التلفزيونى بانماط السلوك لبيئى لدى عينة من الاطفال"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، قسم الاعلام وثقافة الاطفال، ٢٠١٤.
4. K. L. Hoerner. Analyze sexual behaviors in Disney movies from snowwhite to samba, PhD, Georgia university, 1995.





## دور الأفلام السينمائية في تكوين الصورة الذهنية لدى المراهقين تجاه القضايا السياسية

عبدالحمد أشرف عبدالحمد محمد نصر  
 أ.د. دينا فاروق أبو زيد  
 أستاذ بقسم علوم الاتصال والإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس  
 د. هيام أنور أحمد  
 مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال الطفولة معهد الدراسات العليا جامعة عين شمس

## المخلص

تدور مشكلة الدراسة حول دور الأفلام السينمائية في تكوين الصورة الذهنية لدى المراهقين تجاه القضايا السياسية، وتأتي أهمية الدراسة من كونها أحد الدراسات الهامة التي تتناول المضمون السياسي بالأفلام السينمائية، خاصة بعد الإهتمام السينمائي بتناول القضايا السياسية في مصر عقب أحداث ثورة ٣٠ يونيو، كما تتميز دراسة الباحث بالجدّة والحداثة عن سابقتها من الدراسات السابقة، والتي ركزت على تناول القضايا السياسية في المواد الصحفية والمواقع الإلكترونية والمعالجات الإخبارية التليفزيونية على مستوى اتجاهات ووعي الجمهور، بينما تتناول دراسة الباحث دور الأفلام السينمائية في تناول هذه القضايا من جانب الصورة الذهنية، بما يسهم في إستكمال التراكم العلمي في مجال دراسة الأفلام السينمائية التي تناولت القضايا السياسية، فضلا عن ندرة الدراسات التي تناولت الصورة الذهنية للقضايا السياسية في الأفلام السينمائية، كما تأتي أهمية الدراسة من خلال إبراز دور هذه الأفلام في تشكيل الصورة الذهنية لدى المراهقين، وهي الفئة العمرية التي لم تتناولها الدراسات التي تناولت القضايا السياسية عبر وسائل الإعلام، فضلا عن أهمية القضية المطروحة لدى مختلف شرائح المجتمع في السنوات الأخيرة.

وتهدف الدراسة الى التعرف على كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام السينمائية التي تتناول القضايا السياسية المختلفة، وأثر هذه المشاهدة على الصورة الذهنية المتكونة لديهم تجاه القضايا السياسية، وأهم القضايا السياسية التي تناولتها هذه الأفلام، وأثر الاختلافات في المتغيرات الديموجرافية للمبحوثين على الصورة الذهنية تجاه القضايا السياسية.

وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية الإجتماعية التي تستخدم منهج المسح الإجتماعي بالعينة، وإستخدمت الدراسة أداة الإستبيان لجمع بيانات عن المبحوثين عينة الدراسة، أما عينة الدراسة الميدانية فإشتملت على عينة قوامها ١٠٠ مبحوث من المراهقين ممن تتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) عام، أما مجتمع الدراسة فإشتمل على طلبة الجامعات الحكومية والخاصة (جامعة حلوان - الأزهر - ٦ أكتوبر) ممن يشاهدون الأفلام السينمائية التي تتناول القضايا السياسية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة مشاهدة المبحوثين للأفلام السينمائية التي تتناول القضايا السياسية، ومساهمة الأفلام السينمائية في تكوين الصورة الذهنية لدى المبحوثين تجاه القضايا السياسية بدرجة كبيرة، وجاءت قضية (التنظيمات المختلفة لتيار الإسلام السياسي) أولى القضايا السياسية التي تناولتها هذه الأفلام، تليها قضية الإرهاب ثم قضية العنف. وجاء فيلم (جواب إعتقال) أهم الأفلام التي نجحت في تدعيم إنبطاعات المبحوثين تجاه القضايا السياسية، يليه فيلمي (إشتباك - مولانا).

**The Role of Movies in Shaping The Mental Image of Adolescents towards Political Issues**

The study problem revolves around the role of movies in shaping the mental image of adolescents towards political issues, The Importance of The Study is One of The Important Studies Dealing with The Political Content in Cinema Films, Especially after The Cinematic Interest in Dealing with Political Issues in Egypt, As well as The Recent Study of The Researcher in Studying The Impact of Cinematography in The Field of Mental Image on Political Issues, As well as The Importance of The Issue Raised by The Various Products of Society in Recent Years. the Aim of The study is to identify the Intensity of The Subjects Viewing of Cinema Films Dealing with Political Issues, and The Effect of This Watch on The Mental Image They Have Towards Political Issues, and The Most Important Political Issues Dealt with by These Films, and The Differences in The demographic variables of the respondents and their political affiliations on the mental image they have towards political issues based on the theory of cultural implantation.

The study of descriptive studies social use social survey method in the sample, the study used the tool questionnaire to collect data on The Sample of The Study, and the sample of The Field Sudy Consisted of 100 Single Sample of Adolescents aged (18- 21) Years.

The Study Population Included Students of Public and Private Universites (Helwan University- Alazhar University- 6 October University) Who Watch Cinema Films Dealing with Political Issues.

The Results of The Study Showed A High Rate of Watching The Subjects of The Films Dealing with Political Issues, and The Contribution of These Films in The Composition of The Mental Image of The respondents to a large extent, The Various Political Organizations of the Current Political Islam Movement Came From The Political Issues Dealt with in These Films Followed by Terrorism and Violence, The Film (Gawab Eatekal) Was The Most Important Film Which Succeed in Strengthening The Impressions of The Interviewees Towards Political Issues Followed by Two Films (Eshtebak- Mawlana).

في المحور الأول الدراسات التي تناولت الصورة الذهنية، والمحور الثاني الدراسات المتعلقة بالقضايا السياسية المقدمة على شاشات السينما.

٢ المحور الأول الدراسات التي تناولت الصورة الذهنية:

١. دراسة إنجي بهجت جمال (٢٠١٧) بعنوان صورة رجل القضاء في الدراما المعروضة بالقنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي (دراسة ميدانية وتحليلية للأفلام والمسلسلات الفضائيات، وإستهدفت الدراسة التعرف على صورة رجل القضاء في الأفلام والمسلسلات المعروضة بالقنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي، والتعرف على سمات وملامح صورة رجل القضاء لدى المسلسلات والأفلام، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المتغيرات الديموجرافية للمبشرين وتناول وشمولية الأفلام والمسلسلات لصورة رجل القضاء، كما أكدت نتائج الدراسة على التشابه الكبير بين سمات وصورة رجل القضاء في الأفلام والمسلسلات والصورة الواقعية له. وهي دراسة تحليلية ميدانية إشتملت على عينة قوامها ٣٨٤ مفردة من مشاهدي الأفلام والمسلسلات على شاشات التلفزيون، وأكدت نتائج الدراسة على سمات الصورة الإيجابية لرجل القضاء في الأفلام والمسلسلات ومن أبرزها المكانة الإجتماعية والوقار والتبجيل وعزة النفس والإحترام والتدين والشعور بالمظلوم.

٢. دراسة صفاء عبدالمقصود محمد (٢٠١٦) بعنوان صورة رئيس الدولة في السينما الروائية، دراسة تحليلية مقارنة بين الأفلام الأمريكية والمصرية في الفترة من عام (١٩٩٠ - ٢٠١٠)، وهدفت الدراسة إلى بحث كيفية تقديم السينما الأمريكية والمصرية لصورة رئيس الدولة والمقارنة بين المعالجتين في الفترة من عام (١٩٩٠ - ٢٠١٠)، من خلال تحليل مضمون الأفلام السينمائية والأمريكية التي يمثل رئيس الدولة فيها الشخصية الرئيسية، عن طريق الحصر الشامل لهذه الأفلام في تلك الفترة، وتوصلت الدراسة إلى إهتمام مضمون هذه الأفلام بتقديم الأزمات أو الكوارث التي يكون الرئيس بمواجهتها، فضلا عن زيادة نسبة القيود السياسية على رئيس الدولة في الأفلام الأمريكية، بينما زادت نسبة القيود الخارجية والأمنية والإقتصادية والشعبية على رئيس الدولة في الأفلام المصرية.

٣. دراسة مافي ماهر (٢٠١٦) بعنوان صورة الحادي عشر من سبتمبر في السينما المصرية والأمريكية، دراسة تحليلية مقارنة بين الأفلام الأمريكية والمصرية في الفترة من عام ٢٠٠١ - ٢٠١٤، وهدفت الدراسة إلى دراسة تقديم السينما الأمريكية والمصرية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر وتداعياتها، والمقارنة بين المعالجتين في الفترة من عام (١٩٩٠ - ٢٠١٠)، من خلال تحليل مضمون الأفلام السينمائية والأمريكية عن طريق الحصر الشامل لهذه الأفلام في تلك الفترة، وتوصلت الدراسة إلى أهمية تفعيل دور السينما المصرية كأداة للقوة الناعمة من خلال تقديم عدة توصيات لصانعي القرار والعاملين بالسينما وبالجامعات الخاصة، وذلك لأن الإستثمار في السينما هو إستثمار في الأمن القومي، فضلا عن التأكيد على أهمية السينما في التأثير على تكوين الصور وعلى الوعي والمشاعر بين الشعبين أو البلدين.

٤. دراسة نجلاء محمد محمد حسن (٢٠١٤) بعنوان صورة الموظف الحكومي بالمؤسسات الخدمية والإنتاجية كما تعكسها الدراما بقنوات الافلام العربية وإتجاهات الجمهور نحوها، وإستهدفت الدراسة التعرف على صورة الموظف الحكومي بالمؤسسات الخدمية والإنتاجية كما تعكسها الدراما المقدمة في قنوات الأفلام العربية، وعلاقة ذلك بإدراك الجمهور لهذه الصورة. وإعتمدت الباحثة على منهج المسح، وإستخدمت صحيفة تحليل المضمون وأداة الإستبيان، وإشتملت على عينتين إحداهما عينة عمدية من الأفلام العربية

تعتبر الصورة السينمائية والإعلامية فن يصل بدلالته إلى وعى الجمهور بطريقة أسهل وأيسر من النص المكتوب، ذلك أنها تخاطب شرائح المجتمع المختلفة بكل مستوياتها التعليمية، كما أنها الأقدر على الإقناع بالحقيقة الموضوعية أو بالمعاني المزيفة التي تحملها، وتعتبر السينما إحدى وسائل التعبير الفكرى الذى يمكن أن يطرح من خلال الصورة الفيلمية بمنتهى القوة والفاعلية، فمنذ ظهور أول الأفلام فى نهاية القرن التاسع عشر وحتى الان ظلت الأفلام الروائية وسيلة من وسائل تكوين الإدراك الانسانى لما يحدث حوله من أحداث ومتغيرات، كما تعتبر الأفلام السينمائية من أهم الأشكال الدرامية، فهي صورة مصغرة من الحياة يتوافر فيها الصوت والصورة والحركة والإفعال.

#### مشكلة الدراسة:

مع زيادة الإهتمام السينمائى بالقضايا السياسية خاصة بعد ثورة ٣٠ يونيو، ومع انتشار الفن السينمائى فى مصر بامكاناتها الضخمة كوسيلة تعبيرية هامة تجمع بين تقنيات الصوت والصورة وزوايا التصوير واللقطات وتقنيات الجرافيك ما يمكنها من تسجيل الأحداث السياسية والتاريخية والاجتماعية الهامة التى تعيشها الأمة، ودورها الفعال فى رسم الصورة الذهنية لدى الجمهور تجاه القضايا المختلفة سياسيا وإقتصاديا وإجتماعيا. بالتالى تنور مشكلة الدراسة حول دور الأفلام السينمائية فى تشكيل الصورة الذهنية لدى المراهقين تجاه القضايا السياسية، وهنا يحدد الباحث التساؤل الرئيسى لدراسته كالتالى ما دور الأفلام السينمائية فى تكوين الصورة الذهنية لدى المراهقين تجاه القضايا السياسية؟

#### أهمية الدراسة:

١. تتميز دراسة الباحث بالجدة والحداثة عن سابقتها من الدراسات السابقة، التى ركزت على تناول القضايا السياسية فى المواد الصحفية والمواقع الإلكترونية والمعالجات الإخبارية التلفزيونية على مستوى إتجاهات ووعى الجمهور، بينما تتناول دراسة الباحث دور الأفلام السينمائية فى تناول هذه القضايا من جانب الصورة الذهنية، بما يسهم فى إستكمال التراكم العلمى فى مجال دراسة الأفلام السينمائية التى تناولت القضايا السياسية.

٢. ندرة الدراسات التى تناولت الصورة الذهنية للقضايا السياسية فى الأفلام السينمائية.

٣. دراسة دور هذه الأفلام فى تشكيل الصورة الذهنية لدى المراهقين، وهى الفئة العمرية التى لم تتناولها الدراسات التى تناولت القضايا السياسية عبر وسائل الإعلام.

٤. أهمية القضية المطروحة لدى مختلف شرائح المجتمع فى السنوات الأخيرة، والرغبة فى معرفة الصورة الذهنية المتكونة لديهم تجاه القضايا السياسية المقدمة فى السينما.

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف على كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام السينمائية التى تتناول القضايا السياسية المختلفة.
٢. التعرف على أهم القضايا السياسية التى تناولتها الأفلام السينمائية.
٣. التعرف على الصورة الذهنية المتكونة لدى المبحوثين تجاه القضايا السياسية المقدمة بالسينما.
٤. التعرف على أثر المشاهدة النشطة للمبشرين على الصورة الذهنية لديهن تجاه القضايا السياسية.
٥. دراسة العلاقة بين المتغيرات الديموجرافية للمبشرين والصورة الذهنية تجاه القضايا السياسية.

#### الدراسات السابقة:

قام الباحث بتقسيم الدراسات السابقة لدراسته إلى محورين، وقد تم عرض الدراسات السابقة داخل كل محور حسب التتابع الزمنى للدراسة، وقد تمثلت المحاور

٤. دراسة Satyajee Shobha (2015) بعنوان "Contribution of Indian Political Cinema: A Study of Effects on Major Socio-Political Values"، وهدفت إلى فهم الإسهامات التي تقوم بها الأفلام السياسية المعروضة بشاشات السينما الهندية على تشكيل القيم السياسية والاجتماعية لجمهور متابعيها، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي ولنوعى فى تحليل عينة البحث التي تكونت من ١٤ فيلما سينمائيا هندية ذى محتوى سياسى اجتماعى، وتم تحليل البيانات عبر أداة تحليل الأفلام باستخدام أداة تحليل المحتوى القيمي الاجتماعى والسياسى، وتوصلت الدراسة الى تأثير الافلام السينمائية السياسية فى ميول الشباب السياسية ومستويات وعيهم السياسى، فضلا عن اعتماد الاستخدام السياسى للأفلام السينمائية على كفاءة وفعالية الأداء.

#### الإستفادة من الدراسات السابقة:

- تعددت أوجه إستفادة الباحث من الدراسات السابقة لتمثل فى:
١. توفير بيانات ومعلومات تساعد الباحث فى وضع الفروض والتساؤلات، وتحديد كيفية المعالجة الإحصائية التي قد تساعد فى إجراء الدراسة.
  ٢. الإستفادة عن طريق استخدام الإطار النظرى الملائم لموضوع الدراسة (نظرية الغرس الثقافى).
  ٣. تحديد ووضوح أكبر للمشكلة البحثية، ووضوح أكبر لأهداف الدراسة.
  ٤. تحديد خصائص عينة الدراسة.
  ٥. تحديد متغيرات الدراسة بشكل يتناسب مع طبيعة البحث.

#### تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى (كثافة) مشاهدة الباحثين للأفلام السينمائية التي تتناول القضايا السياسية؟
٢. ما أسباب تفضيل الباحثين لبعض القنوات التي تعرض الأفلام عينة الدراسة؟
٣. ما تأثير مشاهدة الباحثين للأفلام السينمائية على الصورة الذهنية لديهم تجاه القضايا السياسية؟
٤. ما القضايا السياسية التي تتناولها الأفلام السينمائية عينة الدراسة؟

#### فروض الدراسة:

- تسعى دراسة الباحث إلى إختبار الفروض التالية:
١. تختلف كثافة مشاهدة الباحثين للأفلام التي تتناول القضايا السياسية بإختلاف خصائصهم الديموجرافية.
  ٢. هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كثافة مشاهدة الباحثين للأفلام والصورة الذهنية تجاه القضايا السياسية.
  ٣. هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الصورة السينمائية للقضايا السياسية والصورة الذهنية لدى الباحثين تجاه هذه القضايا.

#### نوع ومنهج الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الاجتماعية التي تستخدم منهج المسح الاعلامى لدراسة أنماط كثافة الباحثين للأفلام السينمائية التي تتناول القضايا السياسية، وعلاقة كثافة مشاهدتهم لهذه الأفلام بالصورة الذهنية المتكونة لديهم تجاه القضايا السياسية، فضلا عن دراسة المتغيرات الديموجرافية للباحثين وإهتماماتهم السياسية، ومدى وجود علاقة بين هذه المتغيرات والصورة الذهنية المتكونة لديهم تجاه القضايا السياسية.

#### أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على استخدام أدوات علمية لجمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة محل الدراسة، حيث تستخدم أداة الإستبيان للتعرف على أنماط وكثافة مشاهدة الباحثين لتلك الأفلام، فضلا عن معرفة العوامل الهامة التي ساعدت على تكوين الصورة الذهنية لدى الباحثين، وعلاقة المتغيرات بالصورة الذهنية لدى الباحثين تجاه القضايا السياسية المختلفة، وأهم القضايا السياسية التي تناولتها هذه الأفلام.

على قناتى (سما سينما، روتانا سينما) لمدة ثلاثة شهور من ١/ ٩/ ٢٠١٢ حتى ١/ ١٢/ ٢٠١٢، حيث بلغ حجم العينة ٣٠ فيلما. أما العينة الميدانية فتكونت من ٤٠٠ مفردة من محافظات (القاهرة- الجيزة- القليوبية). وتوصلت الدراسة إلى أن صورة الواقع كما يراه أفراد عينة الدراسة عن الموظف الحكومى وصورته فى الأفلام متطابقتان، حيث جاء التوافق بين الصورتين فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٥,٦%، كما جاءت صورة الموظف الحكومى فى الدراما السينمائية ذات أدوارا إيجابية بنسبة ٥١%، وجاءت الأدوار السلبية فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٩,٢%، يليها الأدوار التي تجمع بين الإيجابية والسلبية بنسبة ١٩,٨%.

#### ٢ المحور الثانى الدراسات المتعلقة بالقضايا السياسية المقدمة على شاشات السينما:

١. دراسة نيرة أحمد المجد (٢٠١٧) بعنوان معالجة السينما المصرية للواقع السياسى خلال فترتى حكم عبدالناصر والسادات، وهى دراسة تحليلية إستهدفت تحليل ما قدمته السينما الروائية لحقبتى حكم عبدالناصر والسادات والتي إمتدتا من عام (١٩٥٦- ١٩٨١)، سواء ما قدم عنهما فى ظل فترات الحكم أو بعد إنتهائهما، وذلك للوقوف على ملامح وسمات الحياة السياسية للمجتمع المصرى فى تلك الفترة كما عكستها السينما المصرية، وذلك من خلال تحليل مضمون ٤٠ فيلما سياسيا هم نتيجة الحصر الشامل لجميع الأفلام التي تناولت فترتى الحكم بالدراسة، وتوصلت الدراسة إلى تأكيد السينما السياسية على زيادة الوعى السياسى لدى المجتمع المصرى عقب ثورة يوليو عام ١٩٥٢ من خلال المشاركة الحادة لكيانات المجتمع فى الحياة السياسية فى العصرين، كما قدمت السينما مكونات الحياة السياسية فى مواقف معارضة للحكام وسياساتهم، وإتسمت سياسة حكم عبدالناصر بالسعى لمصلحة الوطن وبنفس الفوضاوية والعشوائية ثم القمع والظلم، بينما إتسمت سياسة حكم السادات بالسعى لمصلحة الوطن ثم سيادة القانون.
٢. دراسة S. Coleman (2015) بعنوان "The Depiction of Politicians and Relationship to Youth Political Values"، وهدفت إلى فحص العلاقة بين موضوعات وشخصيات الأفلام السينمائية السياسية ونمو القيم السياسية للشباب، واتبعت الدراسة المنهج الوصفى الارتباطى، وتكونت عينة البحث من ٣١ فيلما مصنفا ضمن الأفلام السياسية، فضلا عن مشاركة ٩٢ باحث سياسى بريطانى تم اختيارهم عمديا، تم استخدام قائمة تحليل محتوى الأفلام السينمائية (المركز البريطانى للدراسات الاعلامية والسياسية ٢٠٠٥ واستمارة استبيان القيم السياسية المكتسبة من الأفلام)، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة قوية بين الشخصيات والموضوعات المعالجة فى الأفلام السينمائية السياسية ومستويات التأثير فى الجمهور، وربط أفراد العينة فى استجاباتهم على الإستبانة بين طبيعة موضوعات وشخصيات الأفلام السينمائية السياسية ونمو القيم السياسية للجمهور.
٣. دراسة E. F. Muronda (2015) بعنوان "In Search Of the Magic Wand: Political Drama and Role in Shaping Political Values of African Youth"، وهدفت إلى فهم أنماط إستهلاك الأفلام السينمائية السياسية بين الشباب، ودور تلك الأفلام فى تشكيل القيم السياسية للشباب، واستخدمت الدراسة المنهج الاستطلاعى والإرتباطى، وتكونت عينة البحث من ١٢٥٠ شابا وفتاة يمثلون مجتمع الشباب فى مدينة أبوجا النيجيرية، وتوصلت الدراسة الى استهلاك الشباب للأفلام السينمائية، وأن نسبة ٢٢% من الذكور و١٨% من الإناث عينة البحث يستخدمون الأفلام السياسية السينمائية فى الحصول على معلومات سياسية، بالإضافة الى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أفراد العينة للأفلام السياسية السينمائية ونمو القيم السياسية لديهم.

## عينة الدراسة:

الواقع الإجتماعي، وتتلخص فروض النظرية فيما يلي:  
 ١٢ الفرض النظري: يركز الفرض النظري للغرس الثقافي على أن تكرار التعرض لصورة الواقع الحقيقي في وسائل الإعلام خاصة التلفزيون، وما يرتبط بهذا الواقع من أفكار يؤدي إلى إدراك الأفراد لهذه الصور والأفكار بطريقة متشابهة لتلك التي عرضتها وسائل الإعلام (التلفزيون).

١٣ الفرض الإمبريقي: وهو أن الأكثر تعرضا للتلفزيون وعادة ما يطلق عليهم "كثيرون المشاهدة" هم الأكثر إدراكا للواقع الإجتماعي بطريقة متوافقة مع الصورة التي يعرضها التلفزيون لهذا الواقع.

## نتائج الدراسة:

١٤ خصائص العينة:

جدول (١) توزيع أفراد العينة وفقا للنوع

م	ك	%
ذكور	٥٥	٥٥
إناث	٤٥	٤٥
المجموع	١٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول إرتفاع نسبة الذكور عن نسبة الإناث في تمثيلها داخل إطار العينة، حيث جاءت فئة الذكور بنسبة ٥٥%، بينما جاءت فئة الإناث بنسبة ٤٥%، وهو ما يعكس غلبة الذكور عن الإناث في تمثيلها داخل إطار مفردات العينة.

جدول (٢) توزيع أفراد العينة وفقا للسن

م	ك	%
١٨-١٩	٢٠	٢٠
٢٠-٢١	٣٥	٣٥
٢٠-٢١	٤٥	٤٥
المجموع	١٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول إرتفاع نسبة الفئة العمرية التي تتراوح بين (٢٠-٢١) عام، ومثلت هذه العينة بنسبة ٤٥%، تليها الفئة العمرية من (١٩-٢٠) عام بنسبة ٣٥%، وأخيرا الفئة العمرية من (١٨-١٩) عام بنسبة ٢٠%، وهو ما يعكس تصدر الفئة العمرية من (٢٠-٢١) عام في تمثيلها داخل إطار مفردات العينة وفقا لمتغير السن.

جدول (٣) توزيع أفراد العينة وفقا للحالة الإجتماعية

م	ك	%
أعزب	٩٣	٩٣
متزوج	٧	٧
مطلق	-	-
المجموع	١٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول إرتفاع نسبة المبحوثين من فئة الأعزب، حيث بلغت نسبة ٩٣% من أفراد العينة، تليها فئة المتزوجين حيث بلغت نسبتها ٧%، وإنعدمت فئة المطلق. وذلك طبقا لتوزيع عينة الدراسة، وهو ما يعكس غلبة فئة المبحوثين من العزب على إجمالي مفردات العينة التي يجرى عليها الباحث دراسته، وهو ما يتناسب مع المرحلة العمرية والدراسية لطلبة الجامعات.

جدول (٤) توزيع أفراد العينة وفقا للمستوى الإقتصادي

م	ك	%
عالي	١٤	١٤
متوسط	٦٦	٦٦
منخفض	٢٠	٢٠
المجموع	١٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول إرتفاع فئة الدخل المتوسط للمبحوثين في تمثيل أفراد العينة، حيث بلغت نسبتها ٦٦% من أفراد العينة، تليها فئة الدخل المنخفض حيث بلغت نسبتها ٢٠%، تليها الفئة ذات الدخل المرتفع حيث بلغت نسبتها ١٤% وذلك طبقا لتوزيع عينة الدراسة، وهو ما يعكس غلبة نسبة المبحوثين من ذوي الدخل المتوسط في تمثيل العينة التي يجرى عليها الباحث دراسته.

١٥ أنماط مشاهدة وتفضيل المبحوثين للأفلام التي تتناول القضايا السياسية:

تشمل عينة الدراسة الميدانية عينة عمدية قوامها ١٠٠ مفردة من المبحوثين من طلبة الجامعات ممن تتراوح أعمارهم من (١٨-٢١) عام (مرحلة المراهقة المتأخرة) للتعرف على دور الأفلام السينمائية في تشكيل الصورة الذهنية لديهن تجاه القضايا السياسية، والتعرف على مدى مشاهدتهن لتلك الأفلام، وعلاقة كثافة المشاهدة بالصورة الذهنية لديهن تجاه هذه القضايا.

## مجتمع وعينة الدراسة:

إشتمل مجتمع الدراسة على عينة من طلبة الجامعات الحكومية والخاصة في محافظات القاهرة والجيزة، بينما إشتملت عينة الدراسة على عينة عمدية تتكون من ١٠٠ مفردة من المبحوثين من طلبة الجامعات (حلوان- الأزهر- أكتوبر) ممن تتراوح أعمارهم من (١٨-٢١) عام (مرحلة المراهقة المتأخرة) مع مراعاة توزيع العينة بالتساوي بين الثلاث جامعات، بواقع كلية نظرية وعملية من كل جامعة (الأداب، الطب البشري).

## متغيرات الدراسة:

- ١٦ المتغير المستقل ويشمل: التعرض للأفلام السينمائية عينة الدراسة.
- ١٧ المتغير الوسيط ويشمل: المتغيرات الديموجرافية.
- ١٨ المتغير التابع ويشمل: الصورة الذهنية لدى المبحوثين تجاه القضايا السياسية.

## الحدود الزمانية والمكانية للدراسة:

تتمثل الحدود الزمانية للدراسة في تناول دور الأفلام السينمائية التي تناولت القضايا السياسية بعد ثورة ٣٠ يونيو، وذلك في الفترة من ١/٧/٢٠١٣ حتى ١/٩/٢٠١٥، أى على مدار عامين كاملين. أما الحدود المكانية للدراسة فشملت الجامعات الحكومية والخاصة (حلوان- الأزهر- أكتوبر).

## الإطار النظري:

يعتمد الباحث في دراسته على نظرية الغرس الثقافي باعتبارها أقرب النظريات العلمية التي تتناول تأثير التلفزيون كوسيلة فريدة عن باقي الوسائل الاعلامية واتساع انتشاره وتأثيره على الجمهور، وتميزه في نقل الواقع الاجتماعي للمشاهدين بحكم تعرضهم له، لذا يعتمد الباحث في دراسته على الأفلام السينمائية المعروضة على شاشات التلفزيون والفضائيات المتخصصة التي تناولت القضايا السياسية.

١٩ نشأة وتطور نظرية الغرس: تعتبر نظرية الغرس الثقافي المكون الثالث من مكونات مشروع المؤشرات الثقافية، والذي قام به فريق من الباحثين بقيادة جورج جرينر ويهدف المشروع لدراسة:

١. العمليات المؤسسية التي تتضمن إنتاج محتوى وسائل الإعلام.
  ٢. الصور الذهنية التي يقدمها محتوى وسائل الإعلام.
  ٣. العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام ومعتقدات الجمهور وسلوكياته.
- وقد نبعت هذه النظرية من قلق الجمهور الأمريكي على المستوى القومي من تأثير العنف الذي تميزت به الستينيات والسبعينيات، وأصبحت دراسة العنف في التلفزيون تستحوذ على تفكير الأمريكيين، وعندما شكلت اللجنة الوطنية لدراسة أسباب وسائل منع العنف، وذلك لدراسة العنف في المجتمع بما فيها العنف في التلفزيون، وإستمرت الإضطرابات في الولايات المتحدة الأمريكية. ثم طور جورج جرينر وزملاؤه نموذج الغرس بإدخال مصطلحين جديدين هما (الإتجاه السائد، والرنين)، وذلك للرد على الإنتقادات التي وجهت إليه، وطبقا لذلك هناك نماذج متنوعة من الترابط بين معدل المشاهدة ومفاهيم الواقع الخاص بالجماعات في المجتمع والتي توضح العلاقة بين العمليتين.

٢٠ فروض نظرية الغرس الثقافي: تنطلق نظرية الغرس من مجموعة من الفروض حول العلاقة بين التعرض الكثيف لمحتوى وسائل الإعلام وتكوين المفاهيم والتصورات والمعتقدات لدى الجمهور، وتركز إهتمامها حول الآثار البعيدة المدى، وإنطلقت النظرية من فرض أساسي مفاده أن التعرض لوسائل الإعلام بشكل تراكمي يؤدي تدريجيا إلى تبنى الأفراد لقيم ومعتقدات ووجهات نظر حول

جدول (٥) كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام

م	ك	%
دائما	٧٥	٧٥
أحيانا	٢٥	٢٥
نادرا	-	-
المجموع	١٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول أن أغلب أفراد العينة من المبحوثين تحرص على مشاهدة الأفلام التي تتناول القضايا السياسية بشكل دائم حيث بلغت نسبتها ٧٥% من أفراد العينة، تليها الفئة التي تشاهد هذه الأفلام أحيانا حيث بلغت نسبتها ٢٥%، وذلك طبقا لتوزيع عينة الدراسة، وهو ما يعكس ارتفاع كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام السينمائية التي تناولت القضايا السياسية.

جدول (٦) أسباب تفضيل المبحوثين لبعض القنوات التي تعرض الأفلام عينة الدراسة

م	ك	%
تقوم بزيادة معلوماتي حول الواقع السياسي	٧٠	٤٦,٧
تساعدني في تكوين صورة عن تلك القضايا السياسية	٢٥	١٦,٧
الجاذبية في عرض البروموهات الخاصة بالأفلام	١٩	١٢,٧
أهمية القضايا السياسية التي تعرضها الأفلام	٢٠	١٣,٣
تعودت على مشاهدتها	١٦	١٠,٦
المجموع	١٥٠	١٠٠

سمح للمبحوثين باختيار أكثر من بديل للإجابة

يتضح من بيانات الجدول أن ٧٠% من المبحوثين يفضلون مشاهدة الأفلام التي تتناول القضايا السياسية من أجل زيادة معلوماتهم حول الواقع السياسي المعاش، تليها مساعدة المبحوثين في تكوين صورة عن تلك القضايا السياسية وتمثلت في العينة بنسبة ١٦,٧%، ثم الجاذبية في عرض البروموهات الخاصة بهذه الأفلام بنسبة ١٢,٧% ثم باقي المتغيرات طبقا لتوزيع عينة الدراسة، وهو ما يعكس ارتفاع أهمية هذه الأفلام في تناول الواقع السياسي والقضايا السياسية من وجهة نظر المبحوثين.

جدول (٧) أهم القضايا السياسية التي تناولتها هذه الأفلام

م	ك	%
الديمقراطية	١٠	٤,١
الانتخابات النيابية أو الرئاسية	٢٥	١٠,٤
التظاهرات المؤيدة للتيارات الإسلامية	٤٠	١٦,٧
الإرهاب	٥٥	٢٢,٩
العنف ضد مؤسسات الدولة	٥٠	٢٠,٩
التنظيمات المختلفة لتيار الإسلام السياسي	٦٠	٢٥
المجموع	٢٤٠	١٠٠

سمح للمبحوثين باختيار أكثر من بديل للإجابة

يتضح من بيانات الجدول أن ٦٠% من المبحوثين يرون أن التنظيمات المختلفة لتيار الإسلام السياسي هي أهم القضايا السياسية التي تناولتها هذه الأفلام، تليها قضية الإرهاب بنسبة ٢٢,٩%، ثم قضية العنف ضد مؤسسات الدولة بنسبة ٢٠,٩%، تليها التظاهرات المؤيدة للتيارات الإسلامية بنسبة ١٦,٧%، وهو ما يعكس تصدر موضوعات الإسلام السياسي للقضايا السياسية المقدمة في الأفلام السينمائية.

٢٢ قياس تأثير الأفلام على الصورة الذهنية للمبحوثين:

جدول (٨) درجة مساهمة الأفلام السينمائية في تكوين تصورات المبحوثين عن القضايا السياسية

م	ك	%
بدرجة كبيرة	٧٣	٧٣
بدرجة متوسطة	١٧	١٧
بدرجة منخفضة	١٠	١٠
المجموع	١٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول أن ٧٣% من المبحوثين قد ساهمت الأفلام السينمائية في تكوين تصوراتهم عن القضايا السياسية بدرجة كبيرة، بينما ساهمت الأفلام السينمائية في تكوين تصوراتهم عن القضايا السياسية بدرجة متوسطة بنسبة ١٧%، وجاءت نسبة ١٠% من المبحوثين قد ساهمت الأفلام السينمائية في

تكوين تصوراتهم عن القضايا السياسية بدرجة منخفضة، وهو ما يعكس ارتفاع درجة تأثير الأفلام السينمائية على تصورات المبحوثين عن القضايا السياسية.

جدول (٩) كيفية مساهمة الأفلام السينمائية في تكوين تصورات المبحوثين عن القضايا السياسية

م	ك	%
دعمت الإطباعات الإيجابية عنه	١٢	١٢
دعمت الإطباعات السلبية عنه	١٠	١٠
كونت إطباعات متضاربة بعضها إيجابي وبعضها سلبي	٧٨	٧٨
المجموع	١٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول أن ٧٨% من المبحوثين قد ساهمت الأفلام السينمائية في تكوين تصوراتهم عن القضايا السياسية في تدعيم الإطباعات ما بين الإيجابية والسلبية، وجاءت نسبة ١٢% من المبحوثين قد ساهمت الأفلام السينمائية في تكوين تصوراتهم عن القضايا السياسية من خلال تدعيم إطباعاتهم الإيجابية عنها، وجاءت نسبة ١٠% من المبحوثين قد ساهمت الأفلام السينمائية في تكوين تصوراتهم عن القضايا السياسية من خلال تدعيم إطباعاتهم السلبية عنها، وهو ما يعكس قدرة الأفلام السينمائية على تدعيم إطباعات المبحوثين تجاه القضايا السياسية، مع التنوع في الإطباعات المتكونة لدى المبحوثين ما بين الإيجابي والسلبي.

جدول (١٠) أهم الأفلام التي نجحت في تدعيم إطباعات المبحوثين تجاه القضايا السياسية

م	ك	%
جواب إعتقال	٥٠	٥٠
إشتيكاك	٢٠	٢٠
مولانا	٢٠	٢٠
المشخصاتي (الجزء ٢)	١٠	١٠
المجموع	١٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول أن ٥٠% من المبحوثين يرون أن فيلم (جواب إعتقال) هو أهم الأفلام التي نجحت في تدعيم إطباعات المبحوثين تجاه القضايا السياسية، يليه فيلمي (إشتيكاك- مولانا) بنسب متساوية ٢٠% من إجمالي مفردات العينة، يليه فيلم (المشخصاتي ٢) بنسبة ١٠% من إجمالي مفردات العينة، وبالتالي تؤكد نتائج الدراسة على تصدر فيلم (جواب إعتقال) للأفلام التي نجحت في تدعيم إطباعات المبحوثين تجاه القضايا السياسية، ونجاحه في إبراز تلك القضايا.

#### نتائج إختبارات الفروض:

٢٣ الفرض الأول: تختلف كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام التي تتناول القضايا السياسية باختلاف خصائصهم الديموجرافية.

جدول (١١) علاقة كثافة مشاهدة بالنوع.

النوع	ذكور (م)	إناث (م)	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
كثافة المشاهدة	٥,٤١	٥,٢٢	١,٠١٧	٠,٣١١

إتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثين عينة الذكور والإناث بإستخدام إختبار (ت) من حيث كثافة المشاهدة، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٣١١، وبلغ المتوسط الحسابي في عينة الذكور ٥,٤١، في حين بلغ المتوسط الحسابي في عينة الإناث ٥,٢٢.

جدول (١٢) علاقة كثافة مشاهدة بالسن.

السن	من ١٨ - ١٩ (م)	٢٠ - ١٩ (م)	٢١ - ٢٠ (م)	قيمة (ق)	مستوى المعنوية
كثافة المشاهدة	٥,٦٧	٥,٥١	٤,٨	٧,٠٤	٠,٠٠١

لتحليل التباين ذو الاتجاه الواحد إتضح وجود بإستخدام إختبار One way Anova فروق معنوية دالة إحصائية بين المبحوثين من حيث السن وكثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام ذات القضايا السياسية، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٠٠١، وكان الفارق لصالح المبحوثين في المرحلة العمرية من (١٨ - ١٩) عام، وبلغ المتوسط الحسابي ٥,٦٧، مقابل ٥,٥١ للمرحلة العمرية من (١٩ - ٢٠) و ٤,٨ للمرحلة العمرية من (٢٠ - ٢١). وهو ما يعكس ارتباط كثافة المشاهدة بالسن، وزيادة مدى المشاهدة مع انخفاض سن المبحوثين.

٣. مافى ماهر، "صورة الحادى عشر من سبتمبر فى السينما المصرية والأمريكية: دراسة تحليلية مقارنة بين الأفلام الأمريكية والمصرية فى الفترة من عام ٢٠٠١-٢٠١٤"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الإقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، قسم العلوم السياسية، ٢٠١٦)

٤. محمد بن سعود البشر. **أيدولوجيا الإعلام** (السعودية: دار غيناء للنشر، ٢٠٠٨) ص ١.

٥. ملفن دى فلير، ساندرا بول روكيتش. **نظريات وسائل الإعلام**، ترجمة: كمال عبدالرؤف (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٣) ص ٣٦٣.

٦. نجلاء محمد حامد حسن، صورة الموظف الحكومى بالمؤسسات الخدمية والإنتاجية كما تعكسها الدراما بقنوات الأفلام العربية وإتجاهات الجمهور نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٤)

٧. نيرة أحمد المجدد، "معالجة السينما المصرية للواقع السياسى خلال فترتى حكم عبدالناصر والسادات"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة - قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٧).

8. Denis McQuail: **Mass communication theory: An Introduction**, 4<sup>th</sup> ed (London: Sage publications, 2000), pp3- 5.

9. E F Muronda "In Search Of the Magic Wand: Political Drama and Role in Shaping Political Values of African Youth", **Master These** (California: University Of 2015), P.7

10. George Gerbner/pilogue. "Advancing on the path of Righteousness" Nancy signorielli Michael Morgan (eds) **cultivation Analysis: New Directions in Media Effects Research** (California, Sage, P.249.

11. Judith Van Evra. **Television And Child Development**, 3rd ed (New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates. Inc, 2004) p. 8.

12. L Van Zoonen, "**Audience Reactions To Hollywood Politics: Cinema And Audience Opinion Formation**" A study Of 2015, P.12.

13. Nancy Signorielli Michael Morgan eds, **cultivation Analysis: New Directions in Media Effects Research**, California, Sage publication, 1990), P. 249

14. Roger D. Wimmer, Joseph R. Dominick "**Mass Media Research An introduction**" 6<sup>th</sup> Ed (New York: Wadsworth Publishing company, 2000), P.397- 398

15. Satyajet Shobha, **Contribution of Indian Political Cinema: A Study of Effects on Major Socio- Political Values: A study Of (2015)**, p.10.

16. S. Coleman Depiction of Politicians and politics in British Cinema Drama and Relationship to Youth Political Values. **Television & New Media: Journal Of 2015**, P.5.

جدول (١٣) علاقة كثافة المشاهدة بالمستوى الإقتصادى.

المستوى الإقتصادى المتغير	منخفض (م)	متوسط (م)	عالى (م)	قيمة (ق)	مستوى المعنوية
كثافة المشاهدة	٨٨,١٩	٨٢,٧٣	٨٠,١٢	١٠,٥٣٩	٠,٠٠٠

لتحليل التباين ذو الإتجاه الواحد إتضح وجود باستخدام إختبار One way Anova فروق معنوية دالة إحصائيا بين المبحوثين من حيث المستوى الإقتصادى وكثافة مشاهدة الأفلام ذات القضايا السياسية، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٠٠٠، وكان الفارق لصالح المبحوثين من ذوى المستوى الإقتصادى المنخفض بمتوسط حسابى ٨٨,١٩ مقابل ٨٢,٧٣ للمستوى الإقتصادى المتوسط، و٨٠,١٢ للمستوى الإقتصادى العالى وهو ما يعكس زيادة كثافة المشاهدة مع إنخفاض المستوى الإقتصادى للمبحوثين والعكس.

جدول (١٤) علاقة كثافة المشاهدة بالحالة الإجتماعية

الحالة الإجتماعية المتغير	متزوج (م)	أعزب (م)	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
كثافة المشاهدة	٨٦,٧٣	٨٠,٢٧	٣,٨٧٢	٠,٠٠٠

باستخدام إختبار (ت) إتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين من حيث المستوى الإقتصادى وكثافة مشاهدة الأفلام ذات القضايا السياسية، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٠٠٠، وكان الفارق لصالح فئة العزب حيث بلغ المتوسط الحسابى ٨٦,٧٣، فى حين بلغ المتوسط الحسابى فى فئة المتزوجين، وهو ما يعكس زيادة كثافة المشاهدة مع لدى العزب عن المتزوجين.

٢ الفرض الثانى: هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام والصورة الذهنية تجاه القضايا السياسية.

جدول (١٥) معامل إرتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام والصورة الذهنية تجاه القضايا السياسية

الصورة الذهنية تجاه القضايا السياسية		معامل الإرتباط	الدلالة
المتغير			
كثافة مشاهدة الأفلام		٠,٢٨٧	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام والصورة الذهنية تجاه القضايا السياسية، حيث بلغ معامل إرتباط بيرسون قيمة ٠,٢٨٧، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٢ الفرض الثالث: هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الصورة السينمائية للقضايا السياسية والصورة الذهنية لدى المبحوثين تجاه هذه القضايا.

جدول (١٦) معامل إرتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الصورة السينمائية والصورة الذهنية تجاه القضايا السياسية

الصورة الذهنية لدى المبحوثين تجاه هذه القضايا		معامل الإرتباط	الدلالة
المتغير			
الصورة السينمائية للقضايا السياسية		٠,٢٨٥	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الصورة السينمائية للقضايا السياسية والصورة الذهنية لدى المبحوثين تجاه هذه القضايا، حيث بلغ معامل إرتباط بيرسون قيمة ٠,٢٨٥، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

#### المراجع:

١. إنجى بهجت جمال، صورة رجل القضاء فى الدراما المعروضة بالقنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعى، دراسة ميدانية وتحليلية للأفلام والمسلسلات بالفنانيات، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٧).
٢. صفاء عبدالمقصود محمد، "صورة رئيس الدولة فى السينما الروائية، دراسة تحليلية مقارنة بين الأفلام الأمريكية والمصرية فى الفترة من عام ١٩٩٠-٢٠١٠"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة - قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٦).

## الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض أنواع الانتماء لدى المراهقين في المرحلة العمرية من (١٤-١٨) سنة

نرمين نبيل محمد محمود

أ.د. فائزة يوسف عبد المجيد

أستاذ علم النفس المتفرغ عميد كلية الدراسات العليا للطفولة (الأسبق) جامعة عين شمس

د. هدى جمال

مدرس علم النفس بمسبم الدراسات النفسية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة

## ملخص

**هدف الدراسة:** الكشف عن الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض أنواع الانتماء لدى المراهقين في المرحلة العمرية من (١٤-١٨) سنة.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة الحالية من عينة إجمالية عددها ٦٠٠ طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية من مدارس حكومية وتجريبية وتتراوح أعمارهم من (١٤-١٨) سنة وتقع هذه المدارس في إدارة تعليمية شرق شبرا الخيمة وقد روعي عند اختيار العينة أن تكون بطريقة عشوائية.

**أدوات الدراسة:** اعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات التالية: استمارة المستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين. (إعداد الباحثة)، ومقياس الضغوط النفسية للمراهقين (إعداد الباحثة)، ومقياس الانتماء للمراهقين (إعداد الباحثة).

**نتائج الدراسة:** توجد علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية ودرجة الانتماء لدى المراهقين في المرحلة العمرية من ١٤-١٨ سنة عند مستوى دلالة ٠,٠١، ولاتوجد فروق بين متوسطي درجات طلاب المدارس الحكومية وطلاب المدارس التجريبية من المراهقين في المرحلة العمرية (١٤-١٨) سنة على مقياس الانتماء، ولاتوجد فروق بين متوسطي درجات طلاب المدارس الحكومية وطلاب المدارس التجريبية من المراهقين في المرحلة العمرية (١٤-١٨) سنة على مقياس الضغوط النفسية، ولاتوجد فروق بين متوسطي درجات أفراد العينة من المستويات الاجتماعية التعليميه المختلفه للوالدين في درجة الضغوط النفسية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة من المستويات الاجتماعية التعليميه المختلفه للوالدين في درجة مستوى الانتماء بأنواعه (الأسرة- المدرسة- الوطن) لدى المراهقين في المرحلة العمرية من (١٤-١٨) سنة، ويوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والاناث في بعد الانتماء للمدرسة لصالح الاناث عند مستوى دلالة ٠,٠٥، بينما لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والاناث في الضغوط النفسية لصالح الذكور عند مستوى دلالة ٠,٠١.

**الكلمات المفتاحية:** الضغوط النفسية، الانتماء، مرحلة المراهقه.

### The Psychological Stress and Its Relation to Some Types of Affiliation in Adolescents Aged (14- 18) Years. Old

**Objectives:** In the current study researcher aims to detect a psychological stress and some types of belonging of the adolescents in the age of (14-18) years.

**Sample:** The sample of the current study consisted of a total of 600 male and female students from the preparatory and secondary schools, ranging in age from (14- 18) years. These schools are located in the educational administration of East Shubra Al- Khima. The sample was chosen randomly Different levels of education for parents (low- medium- high), and Is obtained from the male- female

**Instruments:** Psychological stress scale for adolescents (researcher), personal data form and social and parental educational preparation (researcher), the scale of Affiliation to adolescents (Affiliation to the family- School- Home) preparation (researcher).

**Results:** This study reached several results, the most important of which are: There are a statistically negative relation between the psychological stress and the degree of Affiliation among adolescents in the age group (14- 18) years at the level of significance of 0.01, There are no differences between the average grades of public school students and students of experimental schools of adolescents in the age group (14- 18) years on the scale of Affiliation, There are no differences between the average grades of public school students and students of experimental schools of adolescents in the age group (14- 18) years on the scale of psychological stress, There are no differences between the average scores of members of the sample of the various levels of social education of parents in the degree of psychological stress, There are differences of statistical significance between the average grades of members of the sample of different levels of social education for parents at the level of Affiliation types (family- school- homeland) of adolescents in the age group of (14- 18) years.

**Key Words:** Psychological Stress, Affiliation, Adolescence Stage.

٦. هل توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث على مقياس الضغوط النفسية؟

#### هدف الدراسة:

الكشف عن الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض أنواع الانتماء لدى المراهقين في المرحلة العمرية من (١٤ - ١٨) سنة.

#### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء حول الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض أنواع الانتماء لدى المراهقين في المرحلة العمرية من (١٤ - ١٨) سنة. وبناء على النتائج التي يمكن الحصول عليها يمكن اقتراح بعض البحوث التالية والتي يمكن إجراؤها مستقبلاً، ومن ثم توعية الآباء بفهم طبيعة مرحلة المراهقة والضغوط النفسية التي يعاني منها الأبناء وإتباع الأساليب السوية في معاملة أبنائهم التي تؤدي إلى زيادة فرص الانتماء لديهم.

#### ١. الأهمية النظرية:

أ. بمراجعة البحوث التي أجريت في هذا المجال اتضح ان هناك حاجة ماسة

الى مزيد من الدراسات التي تتناول تلك الفترة الهامة من حياة الاطفال وهي مرحلة المراهقة للوقوف على بعض المحددات والعوامل التي يمكن ان تسهم في معرفة الضغوط النفسية للمراهقين وعلاقتها ببعض أنواع الانتماء لديهم.

ب. إهتمام هذه الدراسة بقضية الانتماء التي تعتبر من القضايا المحورية في واقعنا الاجتماعي وخاصة في الوقت الراهن، فالانتماء يمثل احد المحاور الأساسية التي يقيم من خلالها الفرد علاقاته بمن حوله ويمثل احد القيم الإيجابية.

ج. ستقوم الباحثة بإضافة اداة جديدة الى المكتبة العربية على عينات مصرية لقياس الضغوط النفسية والانتماء بأنواعه (الأسر- المدرسة- الوطن) للمراهقين.

د. الاستفادة بالنتائج التي يتم التوصل إليها في اقتراح عدد من البحوث التالية والتي يمكن إجراؤها مستقبلاً.

#### ٢. الأهمية التطبيقية:

أ. الاستفادة منها في وضع بعض الإستراتيجيات التربوية التي يمكن تطبيقها في مؤسسات اجتماعية (الأسر- المدرسة- النادي- المكتبة... الخ).

ب. الافادة من نتائج هذه الدراسات في مساعدة المحيطين على وضع وتنفيذ السياسات التي تكفل للمراهق التغلب على الضغوط النفسية في هذه المرحلة.

ج. ويمكننا بعد الحصول على النتائج الهامة في هذا البحث عمل دورات وبرامج للآباء والمختصين وذلك لزيادة فرص الانتماء للأبناء مع وضع تصور لبعض التوصيات التطبيقية والتي يمكن الاستفادة بها في هذا المجال.

#### مفاهيم الدراسة:

١ Psychological Stress: هو مجموعة من المواقف الصعبة التي تواجه المراهق في مختلف جوانب حياته والتي تؤثر على الجوانب الجسمية والانفعالية والفسولوجية للمراهق والتي تتمثل في حرمان والديه أو أحدهما في التعبير عن نفسه والتدخل في شؤونه الخاصة كما لايسمح له بزيارة أصدقائه للمنزل وكثرة الخلافات بين أفراد أسرته وضعف الامكانيات الماليه التي لا تمكنه من إستكمال دراسته وتتمثل في الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الضغوط النفسية

٢ الانتماء Affiliation: هو شعور الفرد بأنه جزء أساسي من جماعه مرتبط بها فيتوحد معها وكذلك شعوره بالمسئولية تجاهها مع توفر المقومات الأساسية للمجتمع او للجماعه لدى الفرد وشعوره بأنه ذو خصائص مختلفه عن الجماعات أو المجتمعات الأخرى.

٣ الانتماء الأسري Affiliation to the Family: شعور المراهق بأهميته في أسرته وشعوره بالإطمئنان لتواجده معهم وأن يهتم بالحفاظ على سمعة ومكانة أسرته بين

الضغوط النفسية ظاهره من ظواهر الحياه الإنسانية وهي تكاد تكون قضية العصر التي يعيشها الانسان المعاصر سواء في المجتمعات المتقدمة أو النامية حتى لايكاد يخلو من آثارها طفل او مراهق أو شاب أو راشد أو شيخ، والضغوط النفسية هي الحالات التي يتعرض فيها الانسان لصعوبات مستمرة مادية ومعنوية وجسمية ونفسية والتي يتغلب عليها في حياته اليومية بوسيله من وسائل التكيف مع هذه الظروف ليحتفظ بحالة من الاستقرار ولكن كثيراً ما تشكل تلك الصعوبات إجهاداً لا يمكن التغلب عليه لإعادة التوافق وذلك عندما تستلزم منه مطالب تفوق إمكانياته وقدراته، مما قد تؤدي إلى حدوث الضغط النفسي وخاصة إذا زادت شدة تلك الظروف أو المطالب واستمرت فترات طويله.

والضغط النفسي قد ينشأ من داخل الشخص نفسه نتيجة الأزمات التي يعيشها ويسمى ضغط داخلي، أو قد يكون ناتجاً عن ظروف خارجية مثل العمل، والعلاقات الشخصية مع الأصدقاء أو شريك الحياة أو موت عزيز أو موقف صادم ويسمى ضغط خارجي.

وكذلك فالحاجة للانتماء من الحاجات الهامة حيث يشعر الفرد بأنه ينتمي إلى اسرة وينتمي الى جماعه من الأصدقاء وينتهي إلى وطن معين وأن يعتز بانتمائه إلى هذه الجماعات وتعز الجماعات بانتمائه إليها.

والانتماء أحد دعائم بناء الفرد والمجتمع والأمة وبدونه لا يمكن للفرد أن يدافع عن وطنه ويحميه أو يساهم بإخلاص في بنائه وبدون تزايد مشاعر الانتماء لدى الافراد لوطنهم وأمتهم لا يمكن لأمة من الامم أن تنهض ويرتفع نجمها ويعتز بها أبنائها ويفتخروا بمجدها ويشعرون بالامان والاستقرار على أرضها.

ويرى Beyer أن الحاجه للإنتماء يعد من أقوى المصادر لدافعية الانسان والرغبة في الانتماء ربما ترجع إلى تفضيل الأفراد للعمل في جماعات بدلاً من العمل الفردي، ويؤدي الشعور المرتفع بالانتماء إلى خلق تأثيرات إيجابية نحو الأفراد والمجتمع ذاته، حيث يشعر الأفراد الذين يمتلكون درجة مرتفعة من الانتماء بأنهم جزء من المجتمع الذي يعيشون فيه. (Beyer, 2008: 145)

#### مشكلة الدراسة:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة إتضح أن الضغوط النفسية من الممكن أن تؤثر على سلوك الاطفال وإتجاهاتهم في مرحلة المراهقه بصور متعددة، فالضغوط النفسية قد تؤدي الى أن يصاب الطفل بالعديد من الاضطرابات التي قد تظهر مثلاً في صورة عدم الانتماء.

فالانتماء يتم غرسه في الاطفال منذ الصغر فيبدأ بالانتماء للأسرة وبمساعدة الوالدين يمكن ان يسير الانتماء في طريقه الصحيح فيتجه الطفل بعد ذلك للانتماء للمدرسة ولجماعة الرفاق وللوطن.

ومن ثم تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي ما طبيعة العلاقة بين الضغوط النفسية والانتماء بأنواعه (الأسر- المدرسة- الوطن) لدى المراهقين؟ ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية:

- هل توجد فروق في درجة الانتماء بأنواعه (الاسرة- المدرسة- الوطن) لدى المراهقين في المرحلة العمرية من ١٤ - ١٨ سنة تبعاً لنوع المدرسة (حكومي- تجريبي)؟
- هل توجد فروق في درجة الضغوط النفسية لدى المراهقين في المرحلة العمرية من (١٤ - ١٨) سنة تبعاً لنوع المدرسة (حكومي- تجريبي)؟
- هل توجد فروق في درجة الضغوط النفسية باختلاف المستوى الاجتماعي التعليمي للوالدين من حيث كونه (منخفض- متوسط- مرتفع)؟
- هل توجد فروق في درجة الانتماء باختلاف المستوى الاجتماعي التعليمي للوالدين من حيث كونه (منخفض- متوسط- مرتفع)؟
- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث على مقياس الانتماء بأنواعه (الأسر- المدرسة- الوطن)؟



ويوضح موراى أن سلوك الفرد يرتبط في الغالب ارتباطاً وثيقاً بضغط بيئته، ويؤكد على أن الفرد بخبرته يصل إلى ربط موضوعات معينة بحاجه بعينها، ويطلق على هذا المفهوم تكامل الحاجه، أما عندما يحدث التفاعل بين الموقف الحافز والضغط والحاجه الناشئه فهذا ما يعبر عنه مفهوم ألفا. (فاروق عثمان، ٢٠٠١: ١٠٠)

يعد إدراك الفرد للضغط من أهم الاستجابات الصحيحة الأولى له، ويعتبر رد الفعل لذلك الضغط هو أدراكه للتهديد المحتمل في المواقف الضاغطة، هو اعتقاد الفرد بقدرته في مواجهة أو تجنب التهديد في ذلك الموقف وهو الجانب الأهم. وقد استعرض موراى الضغط كالاتي (ضغط نقص التأييد الاسرى، والاقبياد، وضغط العدوان وضغط الصراع والتعرض للكوارث، والدونية وطلب العطف من الآخرين، والجنس، والنذب، الصداقات، والانتماء، وضغط الاحتجاز، والمنع، والسيطرة، والأقران، والخصوم، والخداع، والعطف، والموضوعات الكابحه). (Davidyan, 2008, 23)

٢. نظرية الادراك سيبليرجر: ركز سيبليرجر على الادراك الكلى للموقف حيث أشار أن هناك فروق أو اختلافات بين الاشخاص لذلك يختلف إدراكهم للموقف الضاغطة، وقد اهتم بتحديد الظروف البيئية المحيطة والتي تكون ضاغطة، والخلصه أن سيبليرجر حدد الضغط في ثلاث أبعاد: أ. الاول مصدر الضغط وهو يبدأ بمثير يحمل تهديداً أو خطراً نفسياً أو جسمياً.

ب. الثاني هو إدراك الفرد لمثير.

ج. الثالث رد الفعل النفسى المرتبط بالتهديد. (هارون الرشيد، ١٩٩٩: ٥٤)

#### الدراسات السابقة:

١. أجرت عليه أحمد حسن (١٩٩٥) دراسة هدفت إلى قياس الانتماء من خلال ثلاث أبعاد مقياس الانتماء للأسرة- مقياس الانتماء للمدرسه- مقياس الانتماء للوطن، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طالب وطالبة من المرحلتين الاعداديه والثانويه وطبقت عليهم الادوات التاليه إستبينات مفتوحة (إعداد الباحث)، ومقياس الانتماء لطلاب المرحلتين الاعداديه والثانويه (الانتماء للأسرة- الانتماء للمدرسه- الانتماء للوطن) إقتباس الباحث، وإستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى (إعداد الباحث). وتوصلت الدراسة الى النتائج التاليه: التقارب بين جميع عينة الدراسة لدى الطلبة والطالبات في المرحلة الاعداديه والثانوية في الانتماء لأسرهم إتنماء كبير، وتناولت النسبة في الانتماء للمدرسه وذلك سلبياً راجعه إلى ضغوط نفسيه وأسرية وإقتصادية، وإتفقت جميع اعضاء العينة على حبهم لوطنهم.

٢. أجرى (Ostman, 2000) دراسة هدفت إلى معرفة مدى إحساس الطلاب بالقبول والانتماء داخل المجتمع المدرسى، والتعرف على الدور الذى تلعبه المدرسة في غرس قيمة الانتماء للطلاب داخل المدرسة لدى طلاب المرحلة الثانوية وتكونت عينة الدراسة من ٢٦٥ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية ممن تتراوح اعمارهم (١٥- ١٨) عاما في امريكا، طبق عليهم الباحث مقياس الانتماء وتوصلت الدراسة إلى أن مشاركة الطلاب في الانشطة المدرسية يساعد على رفع الشعور بالانتماء لديهم كما وجد الباحث علاقة بين الشعور بالانتماء لدى الطلاب وبين الاحساس بقيمتهم الذاتية. (Ostman, 2000: 323)

٣. أجرت شيرين حافظ أحمد (٢٠٠٤) دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية وانتماء الطفل لجماعة الاسرة- المدرسة- الرفاق. أجريت الدراسة على طلاب المرحلة الاعداديه ممن تتراوح اعمارهم من (١٢- ١٤) عاما وقد تم اختيار العينة من المدارس الاعداديه الحكوميه التابعه لمنية النصر الدقهليه وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور- الاناث على مقياس الانتماء لجماعة الاسرة- المدرسة- الرفاق لصالح الاناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

(الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض أنواع ...)

الناس وأن تكون علاقاته بأفراد أسرته مليئة بالثقة والتفاهم وتصرفاته تكون مقبولة من كل أعضاء أسرته.

٢ الانتماء المدرسى School Affiliation: شعور المراهق بأهمية عضويته في جماعة المدرسة وأن يحافظ على سمعة مدرسته في المجتمع ويساهم في حل مشكلاتها ويحافظ على النظام المدرسى ويحترمه ويشعر بانه يحقق ذاته داخل الفصل والمدرسة.

٣ الانتماء للوطن Affiliation to the Homeland: شعور المراهق بذاته داخل المجتمع وشعوره بالامان والرضا والثقة في هذا الوطن وحبه الشديد للوطن حتى ولو به مساويء وشعوره بأن نجاح أى فرد من ابناء وطنه هو نجاح له وأن يقوم بالتطوع للقيام بخدمات تقيده وطنه بدون مقابل ويشعر بالفخر لانه أحد أفراد هذا الشعب وأن يحاول رد الجميل لبلده.

٤ مرحلة المراهقه Adolescence: يعتبر مفهوم المراهقة أحد المفاهيم الأساسية في علم النفس ويشير إلى الفترة الانتقالية من حياة الإنسان بين الطفولة ومرحلة الرشد والتي تتميز بالعديد من المهام النمائية المعقدة خاصة الحاجة الملحة إلى التكيف مع التغيرات الانفعالية والاجتماعية التي تحدث في هذه المرحلة. (أحمد سيدان، ٢٠١٠: ٧٣)

ويطلق عليها إيرك اريكسون مرحلة بزوغ الهوية وهي المرحلة الخامسة للنمو؛ فالمرافق خلال هذه المرحلة يتعرض لاهتزاز مفاهيمه السابقة لذاته بما يمثل له أزمة في تلك المرحلة. (فؤاده هديه، ٢٠٠٤: ١٤٢)

#### الإطار النظري وأهم النظريات الخسرة للضغوط النفسية:

اختلفت النظريات والنماذج التي اهتمت بدراسة الضغوط طبقا لاختلاف الأطر النظرية التي تبنتها الوحدة التفسيرية التي اتخذت منها أساس لهذا الإطار فهي إما بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية، يمكن تناول هذه النظريات في:

١ أولا: النظريات البيئية: الضغوط بإعتبارها عاملا مستقلا ينشأ عندما تتضمن البيئة ما يسبب الانزعاج للفرد بل وإيقاع الاذى به الامر الذى يمثل حملا ثقيلاً على كاهله وعندئذ يشعر بالمشقة والاجهاد ويبرز هذا النموذج مايسمى بحدود المرونة المتوفرة لدى الفرد والتي تعكس مدى تحمله لدرجة المشقة حتى يستعيد توازنه البدنى له، وقد يؤدي هذا الموقف إلى حدوث أضرار على المستوى البدنى أو المستوى النفسى، وبطبيعة الحال فإن الأفراد يتباينون من حيث مستوى مقاومتهم للضغوط وقد إتمد هذا النموذج في تقييمه للضغوط على ما يسمى بجدوال الجبرات الحديثة التي يتم تحويلها في ضوء أوزان معياريه إلى درجات تعبر عن مدى تعرض الفرد لمخاطر أن يكون أسيرا للمرض. (Mcnamara, 2000: 90)

٢ ثانيا النظرية الطبية: في اعمال سيلى حيث يرى أن الضغوط لها دور هام في إحداث معدل عال من الانهك الذى يصيب الجسم فأى إصابة جسمية أو حالة انفعاليه غير سارة كالقلق والاحباط والتعب والألم لها علاقة بتلك الضغوط ويشير إلى ان الفرد عندما يفشل في مقاومة المصدر المثير للضغط فإنه يكون معرض للإصابة بأمراض التكيف. (زين العابدين درويش، ١٩٩٧: ٢٢٩)

٣ ثالثا النظريات النفسية:

١. نظرية الضغط والحاجه موراى: تعتبر من النظريات الأولى أيضا في تفسير الضغوط، يرى موراى أن مفهوم الحاجه ومفهوم الضغط مقومان أساسيان بإعتبار مفهوم الحاجه يمثل المحددات الجوهرية للسلوك، ويعرف الضغط بأنه صفة لموضوع بيئى أو لشخص تيسر أو تعوق جهود الفرد للوصول إلى هدف معين، ويميز موراى بين نوعين من الضغوط هما:

أ. ضغط ألفا Alpha Stren يشير إلى خصائص الموضوعات البيئية كما توجد في الواقع أو كما يظهر البحث الموضوعى (وجود مادي)  
ب. ضغط بيتا Beata Stren يشير إلى دلالة الموضوعات البيئية والأشخاص كما يدركها الفرد.

**منهج الدراسة:**

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين المتغيرات وكذلك المقارنة بين المتغيرات الأساسية الجنس (ذكور- إناث) والمستوى الاجتماعي التعليمي للوالدين.

**عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة الحالية من عينة إجمالية عددها ٦٠٠ طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية من مدارس حكومية وتجريبية وتتراوح أعمارهم من (١٤- ١٨) سنة وتقع هذه المدارس في إدارة تعليمية شرق شبرا الخيمة وتم تقسيم عينة الدراسة المختارة إلى ٣٠٠ من الذكور، ٣٠٠ من الإناث، وفيما يلي الجدول (١) الذي يوضح عينة الدراسة تبعا للمدارس الإعدادية والثانوية من الجنسين ذكور وإناث، ن=٦٠٠.

جدول (١) الذي يوضح عينة الدراسة تبعا للمدارس الإعدادية والثانوية من الجنسين ذكور وإناث

م	اسم المدرسه	المرحلة التعليميه	عدد الطلاب	الجنس
١١	النيل الإعداديه	الإعداديه	٦٠	إناث
٢٢	بهيم الثانويه بنات	الثانويه	٩٠	إناث
٢٢	محمد فريد	الثانويه	٧٥	ذكور
٣٣	بهيم الثانويه بنين	الثانويه	٧٥	ذكور
٤٤	بهيم التجريبيه	الثانويه	١٥٠	ذكور
٥٥	بهيم التجريبيه	الثانويه	١٥٠	إناث

**أدوات الدراسة:**

للتحقق من اهداف الدراسة ومعالجة فروضها تم الاستعانة باستمرار المستوى التعليمي الاجتماعي للوالدين (اعداد الباحثه)، ومقياس الضغوط النفسيه للمراهقين (اعداد الباحثه)، ومقياس الانتماء للمراهقين (اعداد الباحثه).

أولا استمراره المستوى التعليمي الاجتماعي للوالدين (اعداد الباحثه): اشتملت هذه الاستمارة على ما يلي: البيانات الأولية وتشمل (الاسم/ تاريخ الميلاد /الجنس/ السن/ اسم المدرسه/ الفصل)، والمستوى الاجتماعي التعليمي للوالدين (الأب- الأم) ويندرج المستوى التعليمي للوالدين إلى ست مستويات وهي (أمي- يقرأ ويكتب- شهادة أقل من الثانويه- ثانويه عامه ومايعادلها- شهادة جامعيه- ماجستير او دكتوراه) مهنة الوالدين (الأب- الأم) بالتفصيل.

ولقد تم تقدير المستوى الاجتماعي والتعليمي في الدراسة الحالية في ضوء أربع محكات أساسيه هي: مستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، ومهنة الأب بالتفصيل، ومهنة الأم بالتفصيل، وقد تم أخذ جميع المواصفات الموجوده بالاستمارة والاستعانة بها لتطبيقها على العينة.

ثانيا مقياس الضغوط النفسيه للمراهقين (اعداد الباحثه):

١. وصف المقياس:

- من حيث الشكل: يلتزم الباحث بصياغة تعليمات المقياس صياغه واضحه بحيث يستطيع المفحوص فهمها وقد روعي في صياغة هذه العبارات في المقياس أن تكون سهله وبسيطه وبعيده عن الغموض، ولا تحتمل معنيين وأن تحتمل فكره واحده واضحه.
- من حيث المحتوي: تكون المقياس من ٥٠ عباره.
- تعليمات الإجابيه: تم الإجابيه على مقياس الضغوط النفسيه بأن الطالب (المفحوص) يقرأ كل عباره ثم يحدد انطباقها عليه أم عدم انطباقها، ويوجد أمام كل عباره ثلاث استجابات وعلى الطالب أن يختار أحد البدائل الثلاثة التي تمثل درجة انطباق العباره عليه وهي كالتالي: (غالبا- أحيانا- لا يحدث).
- طريقة التصحيح: تعطى الدرجه تبعا للإجابيه التي اختارها المفحوص، والتي تعبر عن رأيه، قد تم اعطاء كل عباره ٣ اختيارات وعلى الطالب أن يختار أحد البدائل الثلاثة التي تمثل درجة انطباق العبارة عليه وهي كالتالي: (غالبا- أحيانا- لا يحدث).

متوسطات درجات الذكور- الإناث على مقياس الضغوط النفسيه لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الريف ومتوسطات درجات عينة الحضر على مقياس الانتماء لجماعه الاسرة- المدرسه- الرفاق ومقياس الضغوط النفسيه.

٤. أجرت عايدہ ابو غريب (٢٠٠٨) دراسة استهدفت تطوير مناهج التعليم لتنمية الانتماء للوطن في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانويه وتحليل محتوى المناهج لجميع المواد الدراسيه في الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانويه وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن المناهج الدراسيه بالمرحلة الثانويه لا تتضمن سوى القليل النادر من المعارف التي تنمي الانتماء للوطن لدى الطلاب بمعنى ان المنهج بوضعه الراهن في المرحلة الثانويه لا يقوم بتعريف الطلاب بحقوقهم وواجبات المواطنه ولا تنمي وعيهم بواقعهم ولا بواقع مجتمعهم وبناءا على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي بما يلي: أن التربية الوطنية تعد ضرورة حياتيه وحضاريه للطلاب في هذا العصر فيجب إعادة إكتشافها وتأهيلها في المناهج الدراسيه بصفه عامه وبالمرحلة الثانويه بصفه خاصه. (عايدہ ابو غريب، ٢٠٠٨)

٥. أجرى أحمد بركات (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى معرفة علاقه بين الضغوط النفسيه وبين المتغيرات النفسيه مثل (موقع الضبط الداخلي والخارجي والتحصيل الدراسي والتوكيديه) لدى الطلاب، تكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالب وطالبة ممن تتراوح اعمارهم (١٦- ٢٠) عام من دول جزر القمر وروسيا وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من اهمها وجود علاقه ارتباطيه موجه ودالة إحصائيا بين ابعاد الضغوط النفسيه (الاجتماعيه- الأكاديميه- الأقتصاديه) وموضع الضبط الخارجي، ووجود علاقه ارتباطيه سالبه بين ابعاد الضغوط النفسيه والتحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق بين الجنسين (ذكور- إناث) على متغير الضغوط النفسيه. (أحمد بركات، ٢٠١٢)

**فروض الدراسة:**

- توجد علاقه ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجة الضغوط النفسيه ودرجة الانتماء بانواعه (الاسرة- المدرسه- الوطن) لدى المراهقين في المرحلة العمرية من (١٤- ١٨) سنة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الانتماء بأنواعه (الاسرة- المدرسه- الوطن) لدى المراهقين في المرحلة العمرية من (١٤- ١٨) سنة تبعا لنوع المدرسه (حكومي- تجربي).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الضغوط النفسيه لدى المراهقين في المرحلة العمرية من (١٤- ١٨) سنة تبعا لنوع المدرسه (حكومي- تجربي).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينه من المستويات الاجتماعيه التعليميه المختلفه للوالدين في درجة الضغوط النفسيه.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينه من المستويات الاجتماعيه التعليميه المختلفه للوالدين في درجة مستوى الانتماء بأنواعه (الاسرة- المدرسه- الوطن) لدى المراهقين في المرحلة العمرية من (١٤- ١٨) سنة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين (ذكور- إناث) على مقياس الانتماء بانواعه (الاسرة- المدرسه- الوطن).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين (ذكور- إناث) على مقياس الضغوط النفسيه.

يتضح من الجدول السابق ان قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين بلغت ٠,٧٥٤ وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split-half: في هذه الطريقة تم تجزئة المقياس إلى نصفين حيث تم تقدير الدرجات للنصف الفردي وتقدير الدرجات للنصف الزوجي وحساب معامل الارتباط بينهما باستخدام معادلة بيرسون. وقد اعتمدت الباحثة على حساب معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون، ويوضح الجدول التالي (٤) معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

معامل الارتباط بين الجزئين	معامل الثبات (سبيرمان- براون)
٠,٦٩٢**	٠,٨١٨

\*\* دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ان قيمة معامل الارتباط بين الجزئين بلغت ٠,٦٩٢ وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وان قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون بلغت ٠,٨١٨. حساب الثبات بحساب معامل ألفا لكرونباخ Alpha-Cronbach: اعتمدت الباحثة على معادلة ألفا لكرونباخ Alpha-Cronbach في حساب ثبات المقياس حيث قامت بحساب قيمة ثبات الفا لكل مكون والقيمة الكلية ويوضح الجدول (٥) ذلك.

عدد العبارات	قيمة الفا
٥٠	٠,٨١٣

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الفا مرتفعة وتعتبر مقبولة مما يدل على ثبات المقياس.

ثالثا مقياس الانتماء للمراهقين:

١. وصف المقياس:

أ. من حيث الشكل: إلتزمت الباحثة بصياغة تعليمات المقياس صياغة واضحة بحيث يستطيع المفحوص فهمها وقد روعي في صياغة هذه العبارات في المقياس أن تكون سهلة وبسيطة وبعيده عن الغموض، ولا تحتمل معنيين وأن تحتمل فكره واحده واضحه.  
ب. من حيث المحتوى: تكون المقياس من ٥٨ عباره موزعه على ثلاث مكونات وهم (المكون الاول الانتماء الأسرى والمكون الثاني الانتماء المدرسي والمكون الثالث الانتماء الوطني)، وفيما يلي جدول (٦) والذي يوضح الصوره النهائيه لمقياس الإنتماء وعدد عباراته جدول (٦) والذي يوضح الصوره النهائيه لمقياس الإنتماء وعدد عباراته

المقياس الفرعي	عدد البنود
الانتماء الأسرى	٢٠
الانتماء المدرسي	١٩
الانتماء الوطني	١٩
الاجمالي	٥٨ عباره

ج. تعليمات الإجابة: تم الإجابة على مقياس الانتماء بأن الطالب (المفحوص) يقرأ كل عباره ثم يحدد انطباقها عليه أم عدم انطباقها، ويوجد أمام كل عباره ثلاث إختيارات وعلى الطالب أن يختار أحد البدائل الثلاثة التي تمثل درجة انطباق العباره عليه وهي كالتالي: (غالبا- أحيانا- لا يحدث).  
د. طريقة التصحيح: تعطى الدرجة تبعاً للإجابة التي اختارها المفحوص، والتي تعبر عن رأيه، قد تم اعطاء كل عباره ٣ إختيارات وعلى الطالب أن يختار أحد البدائل الثلاثة التي تمثل درجة انطباق العباره عليه وهي كالتالي: (غالبا- أحيانا- لا يحدث).

تطبيق بدرجه كبيره اذا كان المعنى المتضمن في العباره تنطبق على الطالب أو يوافق عليها تماما وتعطى لهذه الاجابه ٣ درجات.

تنطبق بدرجه كبيره اذا كان المعنى المتضمن في العبارة ينطبق على الطالب أو يوافق عليه تماما وتعطى لهذه الاجابه ٣ درجات.

تنطبق بدرجه متوسطه اذا كان المعنى المتضمن في العبارة ينطبق على الطالب أو يوافق عليه أحيانا وتعطى لهذه الاجابه ٢ درجة.  
لا تنطبق اذا كان المعنى المتضمن في العبارة لاينطبق على الطالب أو لا يوافق عليه تماما وتعطى لهذه الاجابه ١ درجة.

٢. الخصائص السيكومترية لمقياس للضغوط النفسي للمراهقين: والتي تتمثل في الخصائص التي يجب توفرها والمتعلقه بالثبات Reliability والصدق Validity والتي تم حسابها بعد تجريب المقياس على عينه عشوائيه.

أ. أولا حساب الصدق Validity لمقياس الضغوط النفسي للمراهقين (إعداد الباحثة): تم حساب الصدق للمقياس بطريقتين وهما:

١. صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض المقياس عن طريق مجموعه من الخبراء والمتخصصين (المحكمين) في المجال، وذلك للحكم على مدى تمثيل عبارات المقياس لمحتوى السمه موضع القياس، ومدى اتفاقها مع المفهوم الاجرائي للمقياس، وايضا التعرف على مدى وضوح التعليمات وصحة ترتيبها؟ وما مدى دقة ووضوح ألفاظ بنود المقياس المصاغه؟ وما إذا كانت البنود الموضوعه مناسبه للمرحله العمرية التي سيطبق عليها أم لا، حيث قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الاولى على عدد من الساده المحكمين ٥ أساتذته من اساتذة علم النفس المتخصصين بالجامعات المصريه، وذلك لاستطلاع آرائهم والاستفاده منها في الحكم على جودة المقياس في تمثيل العبارات للمحتوى، وقد كان الاتفاق بين آراء المحكمين مرتفعا، ولا تقل درجة الاتفاق على كلفباره من العبارات عن ٨٠% فأكثر مما يدل على صدق تكوين الاداء.

٢. صدق التمييز (المقارنة الطرفية): يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات مرتفعي ومنخفضي الدرجة، حيث يتم ترتيب درجات أفراد العينة ترتيبا تصاعديا أو تنازليا ثم تحديد الارباعي الأعلى (درجات الأفراد مرتفعي الدرجة في المقياس) والارباعي الأدنى (الأفراد منخفضي الدرجة في المقياس) وبالمقارنة بين متوسطات الارباعي الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه

المتوسطات والجدول التالي (٢) يوضح ذلك

جدول (٢) دلالة الفرق بين الإربعي الأعلى والأربعي الأدنى لمقياس الضغوط النفسية

مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الارباعي الأدنى	١٢	٨٣,٣٣	٣,٦٣	١٧,٠٤	٠,٠١
الارباعي الأعلى	١٢	١١٠,٥٨	٤,١٩		

يتضح من الجدول السابق أن ثمة فرق بين الارباعي الأدنى الارباعي الأعلى وهذا يدل على تمتع المقياس بواحدة من الخصائص السيكومترية للمقياس الجيد وهي قدرته على التمييز بين الأفراد.

ب. ثانيا حساب الثبات Reliability: استخدمت الباحثة ثلاث طرق لحساب ثبات المقياس وهم:

١. ثبات إعادة التطبيق Test Re Test: في هذه الطريقة يتم تطبيق المقياس على العينة ثم إعادة التطبيق بعد خمسة عشر يوما على نفس العينة وحساب قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (إعادة التطبيق). وفيما يلي الجدول (٣) والذي يوضح معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق.

جدول (٣) معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الضغوط النفسية

معامل الارتباط بين التطبيقين	مستوى الدلالة
٠,٧٥٤	٠,٠١

المقياس إلى نصفين ويتم تقدير الدرجات للنصف الفردي وتقدير الدرجات للنصف الزوجي وحساب معامل الارتباط بينهما باستخدام معادلة بيرسون. وقد اعتمدت الباحثة على حساب معامل الثبات باستخدام معاملة سبيرمان-بروان ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

٢. ثبات بطريقة تحليل التباين (معامل ألفا-كرونباخ): اعتمدت الباحثة على معادلة ألفا كرونباخ Alpha-Cronbach في حساب ثبات المقياس حيث قامت بحساب قيمة ثبات الفا لكل مكون وللقيمة الكلية.
٣. طريقة التطبيق: تم تطبيق المقياس على العينة بطريقة جماعية.

#### الأساليب الاحصائية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة طبقاً للنوع والمستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين.
٢. المتوسط الحسابي.
٣. الانحراف المعياري.
٤. معامل الارتباط لبيرسون Pearson Correlation Coefficient بين متغيرين الضغوط النفسية والانتماء بأنواعه (الاسرة- المدرسة- الوطن).
٥. إختبارات للمجموعات المستقلة T.Test Independent لإيجاد الفروق بين متوسطات المتغيرات.
٦. معامل الفا للتحقق من الثبات.
٧. معادلة براون وسبيرمان للتحقق من الثبات التجزئة.

#### نتائج الدراسة:

١. وجود علاقة سلبية دالة احصائياً بين الضغوط النفسية ودرجة الانتماء لدى المراهقين في المرحلة العمرية من (١٤- ١٨) سنة عند مستوى دلالة ٠,٠١.
٢. لا توجد فروق بين متوسطي درجات طلاب المدارس الحكومية وطلاب المدارس التجريبية من المراهقين في المرحلة العمرية (١٤- ١٨) سنة على مقياس الانتماء.
٣. لا توجد فروق بين متوسطي درجات طلاب المدارس الحكومية وطلاب المدارس التجريبية من المراهقين في المرحلة العمرية (١٤- ١٨) سنة على مقياس الضغوط النفسية.
٤. لا توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد العينة من المستويات الاجتماعية التعليمية المختلفة للوالدين في درجة الضغوط النفسية.
٥. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة من المستويات الاجتماعية التعليمية المختلفة للوالدين في درجة مستوى الانتماء بأنواعه (الاسرة- المدرسة- الوطن) لدى المراهقين في المرحلة العمرية من (١٤- ١٨) سنة.
٦. يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات الذكور والاناث في بعد الانتماء للمدرسة لصالح الاناث عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بينما لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات الذكور والاناث في مكوني الانتماء (الاسرة- الوطن).
٧. يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات الذكور والاناث في الضغوط النفسية لصالح الذكور عند مستوى دلالة ٠,٠١.

#### أهم التوصيات التطبيقية:

١. أن تقوم الأسرة بتربية الأبناء تربية استقلالية تمكنهم من التفاعل الإيجابي مع بيئاتهم ومع المؤسسات التي يلتحقون بها مما يزودهم من فرص الانتماء.
٢. ضرورة إشراك الأبناء في معالجة كثير من المشكلات التي يتعرضون لها وحثهم على تطوير هذه المعالجات إلى ما يتوقع أن يقابلهم من مشكلات في المستقبل للتغلب على الضغوط النفسية في هذه المرحلة.
٣. توفير بيئة مناسبة للمراهقين بعيداً عن الضغوط مما ينعكس بالإيجاب على البيت والأسرة وبالتالي زيادة درجة الانتماء لديهم بأنواعه.

تتطبق بدرجه متوسطه اذا كان المعنى المتضمن في عبارته تتطبق على الطالب أو يوافق عليها أحياناً وتعطى لهذه الاجابه ٢ درجه. لا تتطبق اذا كان المعنى المتضمن في العبارة لا تتطبق على الطالب أو لا يوافق عليها تماماً وتعطى لهذه الاجابه ١ درجه. وبالنسبه للعبارة السالبيه تأخذ معكوس الدرجه (١- ٢- ٣).

٢. الخصائص السيكومترية لمقياس الانتماء للمراهقين (إعداد الباحثة): والتي تتمثل في الخصائص المطلوب توفرها والمتعلقة بالثبات Reliability والصدق Validity والتي تم حسابها بعد تجريب المقياس على عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية.

أ. أولاً حساب الصدق Validity: تم حساب الصدق لمقياس الانتماء للمراهقين بطريقتين هما صدق المحكمين، وصدق التمييز (المقارنة الطرفية).

٢ صدق المحكمين: عن طريق مجموعه من الخبراء والمتخصصين (المحكمين) في المجال، وذلك للحكم على مدى تمثيل عبارات المقياس لمحتوى اسمه موضع القياس، ومدى اتفاقها مع المفهوم الاجرائي للمقياس، وايضا التعرف على مدى وضوح التعليمات وصحة ترتيبها؟ وما مدى دقة ووضوح ألفاظ بنود المقياس المصاغه؟ وما إذا كانت العبارات الموضوعه تحت كل مكون تتلائم مع هذا المكون أم لا، ومناسبتها للمرحلة العمرية التي سيطبق عليها. حيث قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الاولى على عدد من الساده المحكمين ٥ أساتذته من اساتذة علم النفس المتخصصين بالجامعات المصريه، وذلك لاستطلاع آرائهم والاستفاده منها في الحكم على جودة المقياس في تمثيل عباراته للمحتوى.

٢ صدق التمييز (المقارنة الطرفية): يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات مرتفعي ومنخفضي الدرجة، حيث يتم ترتيب درجات أفراد العينة ترتيب تصاعدياً أو تنازلياً ثم تحديد الاربعي الأعلى (درجات الأفراد مرتفعي الدرجة في المقياس) والاربعي الأدنى (الأفراد منخفضي الدرجة في المقياس) وبالمقارنة بين متوسطات الاربعي الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، والجدول التالي (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) دلالة الفرق بين الاربعي الأعلى والاربعي الأدنى لمقياس الانتماء

المكونات	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاسرة	الاربعي الأدنى	١٢	٤٤,٤٢	٥,٢٦	٧,٥١٩	٠,٠١
	الاربعي الأعلى	١٢	٥٦,٧٥	٢,١٤		
المدرسة	الاربعي الأدنى	١٢	٣٦,٣٣	٤,٨٨	٦,٧٧٦	٠,٠١
	الاربعي الأعلى	١٢	٤٨,٦٧	٣,٩٨		
الوطن	الاربعي الأدنى	١٢	٣٦,٦٦	٥,٥٤	٦,٨٠٣	٠,٠١
	الاربعي الأعلى	١٢	٤٩,٥٠	٣,٤٥		
الاجمالي	الاربعي الأدنى	١٢	١١٧,٤٢	١٠,٧٥	١٠,٣٧	٠,٠١
	الاربعي الأعلى	١٢	١٥٤,٩٢	٦,٤٠		

يتضح من الجدول السابق أن ثمة فرق بين الاربعي الأدنى الاربعي الأعلى وهذا يدل على تمتع المقياس بوحدة من الخصائص السيكومترية للمقياس الجيد وهي قدرته على التمييز بين الأفراد.

ب. ثانياً حساب الثبات Reliability: استخدمت الباحثة ثلاث طرق لحساب ثبات المقياس وهم:

٢ ثبات اعادة التطبيق Test Re Test: في هذه الطريقة يتم تطبيق المقياس على نفس العينة ثم اعادة التطبيق بعد خمسة عشر يوماً وحساب قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين.

٢ ثبات التجزئة النصفية Split-half: في هذه الطريقة تم تجزيء

13. Beyer (2008). Belonging in A Grade 6 Inclusive Classroom three multiple perspective case Students of Students with mild disabilities un published Master, Queens University.
14. Baskin, Thomas W. (2004). Belongingness as a major resiliency factor for students with low peer acceptance in a multi culture environment, Ph.D, University of Wisconsin Madison,
15. Degelsmith, Amanda Brooke (2000). The relationship between students sense of belonging School and academic out comes, Ph.D, University of Georgia,
16. Davidyan, A, (2008). Theories of Stress. Armenian Medical Network Armenia Hypertension Association. USA
17. Deniz, M. Engin, Tras, Zeliha, Aydogan, Engin. (2009). An Investigation of Academic procrastination, Locus of Control, and Emotional Intelligence Educational Sciences: Theory and Practice
18. Lazarus, R (2006): Toward better research on stress and Coping American Psychologist, (55). 665
19. Mark, G& smith, A (2008). Stress Models: A review And Suggested New direction. vol 3.
20. March, P (2007). Belonging Research, Social Issues Research, center, UK.
21. Newman, Kevin: Asense of Belonging (2005): Creating a multi cultural environment in a predominantly White Independent School, A. D, University of Los Angeles,
22. Ostman, K. F. (2000): Students need belonging in the School Community, Journal Citation, Review of educational research.

٤. ضرورة إمداد المكتبة بمقاييس يشمل انتماءات الإبناء فهو لا يقتصر على الانتماء للأسرة فقط بل يشمل الانتماء (للأسرة- المدرسة- الوطن)
٥. يجب الأسرة إشباع حاجات الإبناء حتى يسير الأطفال في الاتجاه السوي نحو تدرج الانتماء سواء للأسرة والمدرسة والوطن فيما بعد.
٦. العمل على عقد دورات تدريبية للمرشدين والمرشدات في المدارس من قبل وزارة التربية والتعليم وذلك لرفع كفاءتهم المهنية وتبصيرهم بكيفية التعامل مع الطلاب والطالبات من فئة المراهقين وتفهم احتياجاتهم والاستماع.

#### البحوث المقترحة:

- كشفت الدراسة الحالية عن الحاجة الملحة إلى الاهتمام بإجراء المزيد من البحوث والدراسات ولذلك تقترح الباحثة بإجراء تلك الدراسات مستقبلاً:
١. الانتماء للوطن وعلاقته بالضغط النفسي لدى طلاب الجامعة.
٢. الضغوط النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الإبناء في المرحلة الإعدادية.
٣. الضغوط النفسية لدى الآباء وعلاقتها بالضغط النفسي لدى الإبناء في المرحلة الثانوية.
٤. الانتماء للوطن وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية لدى المراهقين.
٥. المشكلات الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالانتماء للوطن لدى المراهقين.
٦. عمالة المصريين بالخارج وعلاقتها بالشعور بالانتماء للوطن لدى أبنائهم في المراحل العمرية المختلفة.

#### المراجع:

١. بشرى اسماعيل (٢٠٠٤). ضغوط الحياه والاضطرابات النفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو.
٢. جمعه يوسف (٢٠٠٧). إدارة الضغوط. مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية، جامعة.
٣. حسين على فايد (٢٠٠٥). ضغوط الحياه والضغط المدرك للحالات الذاتية والمساندة الاجتماعية كمنينات بالأعراض السيكوسوماتية لدى عينه غير اكلينيكيه، دراسات نفسيه، رابطة الأخصائين النفسيين المصريه (رانم) ١٥(١).
٤. حسن عبدالله فراج (٢٠٠٨). دور التعليم العام في تعزيز الانتماء الوطني. دراسة تطبيقية على مدارس التعليم العام، رسالة دكتوراه، مدينة الرياض، السعودية.
٥. حسن محمود خليل (٢٠٠٤). الولاء والانتماء دراسة إسلاميه إجتماعية. القاهرة، الهيئة المصريه العامه للكتاب. القاهرة
٦. شيرين حافظ (٢٠٠٤). بعض انتماءات الاطفال في مرحلة التعليم الاساسي وعلاقتها بالضغط النفسي. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٧. على محمد الوليدى (٢٠٠٣). الضغوط النفسيه والرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصه. رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية جامعة أم القرى.
٨. عايد ابو غريب (٢٠٠٨). تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الالفه الثالثه لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية. الجمعية المصريه للدراسات الاجتماعيه، المؤتمر العلمى الاول لتربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعيه، ٢٠ يوليو جامعة عين شمس
٩. فاروق السيد عثمان (٢٠٠١). القلق وإدارة الضغوط النفسيه. دار الفكر العربى، القاهرة.
١٠. فؤادة هديه (٢٠٠٤). المراهقة (نظرة نقدية)، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربى للطفولة والتنمية، العدد ١٣.
١١. منى سيد الروبى (٢٠١٣). الاحساس بالهوية وعلاقتها بالانتماء لدى عينة من طلبة المدارس الحكومية والدولية، مجلة الارشاد النفسى، مركز الارشاد النفسى العدد الخامس والعشرين.
١٢. هارون توفيق الرشيدى (١٩٩٩). الضغوط النفسية (طبيعتها- نظرياتها) برنامج لمساعدة الذات فى علاجها. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.





[IPCS.Shams.edu.eg](http://IPCS.Shams.edu.eg)

[ChildhoodStudies\\_Journal@hotmail.com](mailto:ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com)

## صورة زوجات الزعماء ومشاهير النساء في الدراما وعلاقتها بنموذج القدوة لدى المراهقات من سن (١٥-١٧) سنة

نرمين فتحى خضر

أ. د. محمود حسن إسماعيل

أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطبقة جامعة عين شمس

د. خالد أحمد عبدالمجواد

أستاذ مساعد الإذاعة كلية الآداب جامعة الزقازيق

## الملخص

**الهدف:** التعرف على الصورة المقدمة لزوجات الزعماء ومشاهير النساء في الدراما، وما يمكن أن تقدمه من نماذج للقدوة لدى المراهقات في المرحلة العمرية من (١٥-١٧) سنة.

**العينة:** عينة من المراهقات قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقات من (١٥-١٧) سنة بالمدارس الثانوية بمحافظة القليوبية بمحافظة القاهرة.

**نوع ومنهج الدراسة:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح.

**الأدوات:** إستمارة الإستبيان.

**النتائج:** أكثر القوالب الدرامية التي تفضل المراهقات مشاهدتها بالأعمال الدرامية هي المسلسلات، حيث جاء ٧٧,٤% يفضلون مشاهدة المسلسلات، ويشاهد ١٣,٧% الأفلام، بينما يفضل ٨,٩% المسرحيات، وبحساب قيمة كاي<sup>٢</sup> وجدت أنها = ٥,٦٠٦ عند درجة حرية = ٢، وهي قيمة دالة إحصائياً بين التعليم (حكومي - خاص) وأكثر القوالب الفنية التي تفضل المراهقات مشاهدتها، ونسبة عالية من المراهقات جاوبن بنعم تعجبهن الأعمال الدرامية التي تتناول زوجات الزعماء ومشاهير النساء وذلك بنسبة ٤٦,٤%، وبلغت نسبة من تعجبهن تلك الأعمال أحياناً بصفة غير منتظمة ٣٧,٤% بينما جاءت نسبة من لا تعجبهم تلك الأعمال ١٦,٢% من المراهقات، وبحساب قيمة كاي<sup>٢</sup> من الجدول السابق وجد أنها = ١٣,٨٧٣ عند درجة حرية = ٢، وهي قيمة دالة إحصائياً بين نوع التعليم (حكومي - خاص) ومدى إعجاب المراهقات بالأعمال الدرامية التي تتناول زوجات زعماء ونساء شهيرات في المجتمع، وجاءت أسباب متابعة المراهقات للأعمال الدرامية التي تتناول زوجات الزعماء ونساء شهيرات، على النحو التالي جاء في الترتيب الأول "إعجابي بالتمثلة التي تقوم بالدور، وفي الترتيب الثاني "إعجابي بالشخصية نفسها وأريد أن أعرف مزيداً من المعلومات عنها"، وجاء في الترتيب الثالث "لأنني أحب الدراما التاريخية ودراما السيرة الذاتية بشكل عام"، وجاء في الترتيب الرابع "أحب أن أشاهد فقط الملابس الخاصة بالشخصية في هذا الوقت أو العصر"، وجاء في الترتيب الخامس "للتسلية وقضاء وقت الفراغ فقط، وجاء في الترتيب الأخير "لأن عائلتي تشاهد هذا العمل فأجلس وأشاهد معهم فقط.

## The Image of Leaders Wives and Celebrities Women in Drama

## and it's Relationship with the Role model to Females Adolescent from (15- 17) year

**Aim:** Identify the presented image of leaders' wives and celebrities' women in drama and how they work as role models for female adolescents from (15- 17) years old.

**Sample:** A sample consisting of 400 items of female adolescents aged (15- 17) years in secondary schools in (Cairo- Qalubya) governorates.

**Studytype& Method:** This study belongs to the descriptive study counting on the survey approach using the form and content analysis

**Tools:** Questionnaire

**Results:** The most preferred forms of drama for adolescents are series or soap operas, then movies, then plays, Adolescent's answer that "yes" they like dramatic works that tackle with celebrities women and leaders' wives which comes in the first rank, while "sometimes" or irregularly comes in the second rank, The most reasons for following up dramatic works by adolescents are: for "admiring the actress playing the role" comes first followed by "for admiring the real character herself" in the second rank, then "because I like historical drama and biography" in the 3rd rank, then "because I like apparel and cloths of the character in that age" in the 4th rank; followed by "just for fun and spending time", while "because my family like it and I just share them the time" comes in the last rank, and Adolescents are asked about the most attractive characters they follow in dramatic works, they answer that "the wife of a popular leader" comes in the first rank of their favorites, while "that she is a political militant" comes in the second, followed by "a wife of a president, a king, or a prince" comes third, then "being a crowned queen" in the fourth position, then "being a society lady" in the fifth rank, while "being a celebrity artist or a star" in last rank.

نماذج للقوة في الدراما قد يساعد في حماية المراهقات من هذه الإغراءات والإنحرافات والتي قد تكون متاحة في بعض وسائل الإعلام وفي الحياة بشكل عام. فبالطبع وجود القوة أو نموذج يحتذى به في حياة المراهقات سيحمين من أى إستمالات غير مرغوب فيها، كذلك فإن ظهور نماذج للقوة السيئة سيكون له أثر سئ جدا على المراهقات.

ونظرا لأهمية القوة، ونظرا لأن السلوك الذي يقوم به الإنسان هو سلوك مكتسب يتعلمه الفرد من خلال تعامله مع أفراد المجتمع، ومؤسساته؛ ونظرا لأن أعمال السيرة الذاتية أو الدراما التاريخية في التلفزيون تقدم صورا لزوجات الزعماء ومشاهير النساء في الدراما، فهي بذلك تقدم نماذج للقوة ممكن أن تقلدها المراهقات وتحتذى بها سواء كانت قوة حسنة أو سيئة وهنا تكمن الخطورة في أن يكون هناك قوة سيئة في الدراما؛ ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسى التالي "ما صورة زوجات الزعماء ومشاهير النساء في الدراما، وماعلاقتها بنموذج القوة لدى المراهقات من سن (١٥-١٧) سنة؟"

#### أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من:

١. أهمية وسائل الإعلام بصفة عامة، وأهمية الدراما بصفة خاصة فهي تحظى بقبول جماهيرى عالى، كما أنها تحظى بنسبة مشاهدة مرتفعة، بالإضافة لما لها من قوة تأثير على الجميع سواء صغار أو كبار.
٢. المرحلة العمرية التي تتناولها هذه الدراسة وهي مرحلة المراهقة، وهي مرحلة مهمة وحرحة قد تتعرض بها المراهقات لعدد من المشاكل النفسية والإجتماعية ومن أهم سماتها الميل لجماعة الأقران وتقليدهم، فلابد من البحث عن مصادر للقوة تقدم لهذه المرحلة وتكون جذابة وتلقى قبولا بالنسبة لهن، والنجمات من المشاهير لهن هذه الصفة بالنسبة لهن.
٣. إقتقاد الشباب نموذج للقوة، أهمية تقديم نموذج للقوة للشباب عامة وللمراهقات بشكل خاص، وذلك مع تزايد المخاطر والإغراءات في هذا العصر.
٤. إنتشار الأعمال الدرامية التي تعرض صورا للمشاهير وتتناول سيرتهم الذاتية مما يمكن الإستفادة بهن كنماذج للقوة بالنسبة للمراهقات.

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف على الصورة المقدمة لزوجات الزعماء ومشاهير النساء في الدراما، وما يمكن أن تقدمه من نماذج للقوة لدى المراهقات في المرحلة العمرية من (١٥-١٧) سنة.
٢. التعرف على مدى تعرض المراهقات للدراما التلفزيونية.
٣. التعرف على تأثير مشاهدة زوجات الزعماء ومشاهير النساء الفعلى على المراهقات.
٤. التوصل إلى أهم الأسباب التي تدفع المراهقات إلى تقليد الشخصية.
٥. التوصل إلى أهم النظريات الإعلامية المفسرة لأسباب تقليد المراهقات للنجمات.

#### الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور رئيسية وهي المحور الأول دراسات تناولت صورة المرأة في وسائل الإعلام أو الدراما، والمحور الثاني دراسات تناولت القوة أو البطل في وسائل الإعلام أو بشكل عام، والمحور الثالث دراما السيرة الذاتية أو الدراما التاريخية.

II المحور الأول دراسات تناولت صورة المرأة في وسائل الإعلام أو الدراما:

١. دراسة (٧) (2006) Jake Harwood, Karen Anderson بعنوان "صورة المرأة في الدراما التلفزيونية المقدمة في التسعينات" هدفت الدراسة على التعرف على صورة المرأة كما تقدمها الأفلام والمسلسلات التلفزيونية في القنوات الأمريكية في وقت الذروة، تم تطبيق الدراسة على عينة تحليلية فقط وهي الأعمال الدرامية المعروضة في أغلب الشبكات التلفزيونية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت

لا يستطيع أحد في هذا العصر أن يتغافل دور وأهمية وسائل الإعلام بجميع أشكاله وقوابله، ولا نستطيع أن ننكر أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تشكيل معارفنا وتصوراتنا عن الأحداث والشخصيات وحتى عن المجتمعات المختلفة، ولا نستطيع أن نغفل سيطرة وسائل الإعلام على أوقاتنا، بل ومنافستها للمؤسسات الأخرى في مجالات التأثير الجماهيري.

فمع هذا الكم الهائل من التطورات التي يعيشها الإنسان سواء في المعلومات أو الأحداث أو المواضيع بالدرجة التي أصبح بها الإنسان المعاصر غير قادر على إستيعابها؛ أصبح لا مفر من الإعتماد على وسائل الإعلام في الحصول على معلوماتنا ومعارفنا بل وتنمية وتوسيع مداركنا في شتى جوانب الحياة، وقد تمكنت هذه الطفرة التكنولوجية المتطورة أن تنقل الواقع بإمكانات عالية وأساليب متنوعة حسب كل وسيلة، لتصبح وسائل الإعلام هي النافذة التي نطل منها على العالم.

ونحن إذ تحدثنا عن وسائل الإعلام وأهميتها وتأثيرها على الجمهور، لا يمكن أن نتحدث بشكل عام فقط، بل يجب أن نتطرق إلى أهم وسيلة في وسائل الإعلام على الإطلاق، وهي وسيلة التلفزيون لما له من أهمية كبيرة في كل وسائل الإعلام، وإن لم يكن هو الأهم على الإطلاق.

وتقدم الدراما التلفزيونية عدد كبير من الموضوعات وتقوم بمعالجتها بطرق تشبع حاجات الجمهور، وتجعله يتعاش معها بل وتمتص كثيرا من مشاعر الضغط وتخفف شعوره بالإنعزال حين يعايش أحداثا وشخصيات عديدة قد لا تتيسر له مقابلتها، وخاصة الشخصيات المشهورة التي تم تناولها في المسلسلات والأفلام وتم عرض قصص حياتهم، مثل حكام مصر السابقين وعلمائها وأدبائها وفنانيها، فقدمت الدراما العديد من الصور خلال تلك الأعمال الدرامية.

وتقدم الدراما التلفزيونية نماذج من القوة للمراهقات، وهن قد يعتمدن عليها في فهمن للعالم الخارجي، فهذه الشخصيات تجعل المراهقات يتخيلن نفسهن في مثل هذه المواقف، وقد يقلدن الشخصية وقد يصل الحد من التقليد إلى درجة تقمص الشخصية، بل والتوحد معها.

ولا يمكن الحديث عن نموذج القوة بمعزل عن البطل الدرامي فكلاهما وجهين لعملة واحدة، فالبطل الدرامي كان وسيظل منذ بدء الدراما عند أرسطو وحتى عصرنا هذا هو المثال والقوة للمشاهدين، ويتوحدون معه ويغضبون لغضبه ويفرحون لفرحه، وينتابهم شعور الحزن إذا تعرض لأى سقوط في العمل الدرامي، وهذه النقطة يمكن إستغلالها والإستفادة منها في عرض الصور الدرامية ذات النموذج الجيد للإقتداء من قبل المراهقات في هذه المرحلة العمرية.

#### مشكلة الدراسة:

من خلال مشاهدة الباحثة للدراما التلفزيونية سواء المسلسلات أو الأفلام، لاحظت الباحثة بعض الأعمال التي تتناول السيرة الذاتية لبعض الشخصيات النسائية، أو تعرض جانبا من حياتهم وذلك لزوجات الزعماء أو لمشاهير النساء سواء في الفن أو في الحياة العامة.

وطبقا لحد علم الباحثة فإن النساء بشكل العام وبالطبع الفتيات يشاهدن التلفزيون بشكل أكبر من باقى الفئات، وهناك العديد من الدراسات التي أثبتت أن الإناث أكثر إعتادا على التلفزيون، وهذا ما توصلت إليه دراسة هشام مصباح عن "إستخدامات وإشباع مشاهدة التلفزيون لدى الراشدين المصريين"، فقد توصلت الدراسة إلى أن: الإناث تسعى لإشباع الحاجة إلى التعلم بدرجة أكبر من الرجال، وأنهن أكثر إعتادا على التلفزيون كمصدر للمعلومات.<sup>(٢)</sup>

وبما أن نسبة المراهقات في مشاهدة التلفزيون أعلى من باقى الفئات، فبالتالى ستكون نسبتهم أعلى أيضا في مشاهدة الدراما التلفزيونية المقدمة، ومن خلال ملاحظة الباحثة وجدت أن هذه الأعمال الدرامية تقدم نماذج للقوة النسائية قد تحتذى بها المراهقات وتقلدها، ونظرا للإفتتاح الكبير في هذا العصر، ونظرا للمخاطر والإنحرافات المتزايدة في المجتمع والإغراءات التي تقدم للشباب والفتيات، فتقديم



للرياضة مع إبراز خاص للرياضي النجم وهذا الإبراز يكون من عدة وسائل إعلامية وخاصة التلفزيون، وكما وجد أن نماذج الأبطال الرياضيين لها تأثير ملحوظ على سلوكيات المراهقين الذين يتخوهم قذوة لهم.

٢. دراسة مريم يوسف محمد رخا (٢٠٠٥)<sup>(٤)</sup> بعنوان "دور المجالات المتخصصة في تقديم نماذج القذوة للمراهقين، دراسة مسحية" هدفت الدراسة التعرف على مدى قيام المجالات المتخصصة بتقديم نماذج قذوة للمراهقين والمقارنة بين ما يقدم بالفعل من نماذج للقذوة وبين ما يفضله المراهقون من نماذج للقذوة ومعرفة النوع والفئات العمرية ومجالات التخصص التي تقدم من خلالها نماذج القذوة، والانتماء الزمني للقذوة، وما هي الفنون التحريرية التي تقدم بها نماذج القذوة المختلفة ومدى مناسبتها للمراهقين والكشف عن مدى إهتمام المجالات المتخصصة بتقديم نماذج القذوة بصورة تجذب إهتمام المراهقين. طبقت الباحثة دراستها على عينة تحليلية من مجالات (أخبار النجوم- الأهرام الرياضي- علاء الدين)، وعلى عينة بشرية قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين من سن (١٥- ١٧) سنة، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح، وإستخدمت الباحثة إستمارتي تحليل المضمون للمجلات وإستمارتا إستبيان للمراهقين. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن بالنسبة إلى مدى أهمية القذوة للمراهقين تبين أن ٥٨% يرون أن القذوة مهمة جدا بالنسبة لهم، ومن حيث المجالات التي يفضلها المراهقون لنماذج القذوة بالمجلات فقد جاء المجال الديني في الترتيب الأول.

٣. دراسة رانيا حمدي أحمد علوان (٢٠٠٦)<sup>(٧)</sup> بعنوان "صورة البطل فيما يقدمه مسرح الطفل ومفهوم البطولة لدى طفل المرحلة الإعدادية" هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح صورة البطل تبعاً لأبعادها (الجسمية والمظهرية- النفسية والإنفعالية- الإجتماعية والإقتصادية- والعقلية والمعرفية)، ومعرفة هل يوجد إختلاف بين صورة البطل كما يقدمها مسرح الطفل ومفهوم البطولة لدى أطفال المرحلة الإعدادية، وهل يختلف مفهوم البطولة لدى أطفال المرحلة الإعدادية باختلاف الجنس (الذكور- والإناث)، وهل يختلف مفهوم البطولة لدى أطفال المرحلة الإعدادية باختلاف المستوى بين الريف والحضر، طبقت الباحثة دراستها على عينة تحليلية وهي ٦ عروض مسرحية، وعلى عينة بشرية قوامها ٤٠٠ مفردة مقسمة بالتساوي بين محافظة القاهرة، ومركز أشمون بالمنوفية. إستخدمت الباحثة أستمارتا التحليل النقدي للعروض المسرحية، وإستمارتا إبتداع رأى حول مفهوم البطولة لدى الأطفال. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن مفهوم الأطفال عن البطولة يظهر إقتراباً من الواقع وبعيداً عن الإستغراق في الخيال، وترى نسبة كبيرة من الأطفال أن البطل يمكن أن يهزم أحياناً على عكس صورة البطل التي يقدمها مسرح الطفل دائماً.

٢ المحور الثالث دراما السيرة الذاتية أو الدراما التاريخية:

١. دراسة (٢٠١٠) Tuba Engula (2010)<sup>(9)</sup> بعنوان "النماذج الإيجابية في استخدام طريقة الدراما في دروس التاريخ" هدفت الدراسة التعرف على الآثار المترتبة على استخدام طريق الدراما في عرض دروس التاريخ، طبقت الدراسة على عينة تحليلية من طلبة وطالبات المدارس الثانوية بأقصر بتركيا، وتم إستخدام المنهج التجريبي، وتم استخدام إستمارتا الأستبيان لقياس الآثار المترتبة على مشاهدة العينة للدراما التي تعرض دروس التاريخ. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن إكتشاف المهارات وإستخدام الأساليب الإبتكارية في طرق التدريس أفضل من تلقين المعلومات بشكل روتيني، لذلك اتجه القائمون على المقررات الدراسية إلى الإعتماد على منهج التعليم الدرامي في دروس التاريخ، وأن استخدام الدراما يساعد في توصيل أبعاد الشخصيات والأحداث التاريخية بطريقة جذابة وشيقة.

على منهج المسح، تم استخدام إستمارتا تحليل مضمون للأعمال الدرامية عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الرجال هم الأكثر ظهوراً في الأعمال الدرامية من النساء وهو ما لا يتطابق الواقع الفعلي، وتسلط الدراما الأمريكية الضوء على جماعات إجتماعية معينة وتقوم بتهميش دور فئات إجتماعية أخرى كالمراة وكبار السن، وظهرت المراة بصورة سلبية في أغلب الأحيان، فظهرت سطحية وعديمة الشخصية وإنتهازية.

٢. دراسة إسرائا عاطف إبراهيم الغزالي (٢٠١٨)<sup>(١)</sup> بعنوان "صورة المراة العاملة كما تعكسها الأفلام والمسلسلات المصرية على القنوات الدرامية وعلاقتها بإتجاهات المراة نحو العمل" هدفت الدراسة تحليل الصورة التي تقدم بها المراة العاملة في الدراما التلفزيونية في الفضائيات المصرية، والتعرف على أهم القضايا والمشكلات التي تعرضها الأفلام والمسلسلات، وتحديد أوجه الإختلاف والإتفاق بين طبيعة الصورة المقدمة عن المراة العاملة في الأفلام والمسلسلات المصرية والواقع الفعلي، طبقت الباحثة دراستها على عينة تحليلية من الافلام والمسلسلات المعروضة على قناة CBC دراما، وروتانا سينما في الفترة من ١ / ١ / ٢٠١٧ حتى ٣١ / ٣ / ٢٠١٧، وعلى عينة ميدانية قوامها ٤٠٠ مفردة من جمهور المراة اللواتي يشاهدن الأفلام والمسلسلات من محافظات القاهرة، والقليوبية، والمنيا، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد إستخدمت الباحثة إستمارتي تحليل المضمون، والإستبيان. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الدراما ساهمت بشكل كبير في تكوين صورة مسبقة عن عمل المراة وصورتها في المجتمع وفي محيط العمل لدى النساء العاملات وغير العاملات ممن شملهن التحليل، وهو ما يوضح أهمية الدراما وقدرتها في التأثير فيما يتعلق بتشجيع النساء على الإلتحاق للعمل أو الأحجام عنه، وظهر ذلك في تعليقات المبحوثات على الإستمارة، وأشارت النتائج إلى تعدد ملامح السلبية لصورة المراة العاملة في المسلسلات والأفلام والتي كان من أهمها: الإنتهازية ولا تهتم بالعادات والتقاليد، سطحية التفكير والسخرية من الآخرين.

٣. دراسة نهال محمد غريب طه (٢٠١٨)<sup>(٥)</sup> بعنوان "صورة المراة المعيلة بالدراما المصرية المعروضة على القنوات الفضائية وعلاقتها بدوافع واتجاه المراهقات من (١٥- ١٧) سنة نحو الاجتهاد والعمل" وهدفت الدراسة الكشف عن ملامح الصورة الإعلامية للمراة المعيلة كما تعكسها الدراما المصرية عينة الدراسة، طبقت الباحثة الدراسة على عينة تحليلية من المسلسلات والأفلام المصرية المعروضة بقناتي روتانا سينما، والنيل للأخبار خلال دورة برمجية كاملة في الفترة من (١ يناير ٢٠١٧ حتى ٣١ مارس ٢٠١٧)، على عينة بشرية قوامها ٣٩٢ مفردة من المراهقات من سن (١٥: ١٧) سنة بإقليم القاهرة الكبرى، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح، وتم استخدام إستمارتي تحليل المضمون والإستبيان. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن من أهم دوافع المراهقات لمشاهدة الدراما المصرية التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ، والفضول وحب الإستطلاع.

٢ المحور الثاني دراسات تناولت القذوة أو البطل في وسائل الإعلام أو بشكل عام:

١. دراسة (٢٠٠٠) Strudler, Keith, Andrew (2000)<sup>(8)</sup> بعنوان "أبطال الرياضات في الإعلام كنماذج قذوة للمراهقين" هدفت الدراسة التعرف على نماذج القذوة من الأبطال الرياضيين، طبقت الدراسة على عينة بشرية قوامها ١٧٢ طالب رياضي من الذكور بالصف التاسع والعاشر في المدرسة الثانوية، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وتم إستخدام أداة نموذج نمط الإدراك الذاتي لهارتز للمراهقين. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن المراهقين يتخذوا الأبطال الرياضيين كنماذج للقذوة نظراً للتغطية الإعلامية القوية

**نوع ومنهج الدراسة:**

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح، بغرض توضيح عينة الأعمال الدرامية التي ظهرت بها زوجات الزعماء ومشاهير النساء وتحليلها شكلا ومضمونا، ومعرفة تأثيرها على المراهقات في المرحلة العمرية من (١٥-١٧) سنة.

**عينة الدراسة:**

تم إختيار عينة عشوائية بسيطة عددها ٤٠٠ مفردة من المراهقات من سن (١٥-١٧) سنة بالمدارس الثانوية (حكومي- خاص) بمحافظة القليوبية ومحافظة القاهرة.

**أدوات الدراسة:**

١. إستمارة الإستبيان للمراهقات من سن (١٥-١٧) سنة (إعداد الباحثة).

٢. مقياس نموذج للقوة.

**حدود الدراسة:**

١. الحدود الموضوعية: يقتصر موضوع هذه الدراسة على:

أ. عينة من الأعمال الدرامية التي قدمت زوجات الزعماء أو مشاهير النساء.

ب. إتخاذ المراهقات في المرحلة العمرية من (١٥-١٧) سنة نماذج للقوة من هذه الأعمال.

٢. الحدود الزمنية: تتسحب نتائج هذه الدراسة على الفترة الزمنية التي طبقت فيها هذه الدراسة.

٣. الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على المراهقات من (١٥-١٧) سنة بمحافظة القليوبية ومحافظة القاهرة.

**أساليب المعالجة الإحصائية:**

تم الإعتماد على برنامج الخدمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS في تحليل المعلومات والبيانات وذلك من خلال المعاملات التالية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٣. تحليل التباين ذي البعد الواحد One Way Analysis of Variance ANOVA لدراسة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعات في أحد متغيرات الدراسة.

٤. الاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة أقل فرق معنوى Least Significance Difference والمعروف بـ L.S.D لمعرفة مصدر التباين بين المجموعات التي يؤكد تحليل التباين على وجود فرق بينها.

٥. اختبار (ت) T. Test للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.

٦. اختبار كاي<sup>٢</sup> لجدول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الأسى.

٧. معامل التوافق Contingency Coefficient الذى يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين فى جدول أكثر من ٢×٢.

٨. اختبار Z. Test لدراسة معنوية الفرق بين نسبتيين مئويتين.

٩. معامل ارتباط سبيرمان Spearman's rho لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من متغيرات الدراسة.

١٠. الوزن المرجح لمجموع الأوزان.

**نتائج الدراسة****نتائج الدراسة الجذائية:**

١. إرتفاع إهتمام مشاهدة المراهقات للأعمال الدرامية حيث يشاهدها ٦٤,٢% بصفة دائمة، ويشاهدها ٢٥,٢% أحيانا، بينما لا يشاهدها ١٠,٥% من المراهقات، وبحساب قيمة كاي<sup>٢</sup> وجدت أنها = ٣٠,٨٤٥ عند درجة حرية=٢، وهى قيمة دالة إحصائيا بين التعليم (حكومي- خاص) ومدى إهتمام المراهقات بمشاهدة الأعمال الدرامية.

٢. دراسة سالى أحمد كامل حافظ خطاب (٢٠١٥/٣) بعنوان "التعرض لدراما السيرة الذاتية التلفزيونية وإعكاسها على تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور: دراسة تحليلية- ميدانية" هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح ونوع الصورة الذهنية المتشكلة لدى الجمهور عن شخصيات دراما السيرة الذاتية عينة الدراسة، طبقت الباحثة دراستها على عينة تحليلية من الأعمال الدرامية المتعلقة بالسيرة الذاتية وهى مسلسلات (الملك فاروق، وأم كلثوم، والريان، وإمام الدعاة)، وعلى عينة بشرية قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث من محافظتى القاهرة والمنيا من الذين يتعرضون لدراما السيرة الذاتية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح، وتم إستخدام إستمارة تحليل مضمون وإستمارة الإستبيان للجمهور المشاهد. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن دراما السيرة الذاتية الدينية شغلت المرتبة الأولى بالنسبة لمضمون دراما السيرة الذاتية المفضل مشاهدتها، وأثبتت الدراسة أنه يوجد فروق دالة إحصائيا فى دوافع مشاهدتهم لمسلسلات السيرة الذاتية التلفزيونية لصالح الإناث، وجاءت مستويات التقارب الشكلى بين الشخصيات الحقيقية والأبطال المؤدبين لدورهم متحققا بدرجة متوسطة فى المقام الأول بالنسبة لملامح الوجه وبنيان الجسم، كما أظهرت المسلسلات اللزمات الحركية واللزمات اللغوية التى كانت تتميز بها الشخصيات، وكان هذا من شأنه أن يصل بالمشاهد إلى روح الشخصية الحقيقية ويتفاعل ويندمج معها.

**مصطلحات الدراسة:**

١. صورة زوجات الزعماء ومشاهير النساء The Image of Leaders Wives and Celebrities Women: يقصد بها فى هذه الدراسة الطريقة التى تم بها عرض وتقديم الشخصية بجميع أبعادها سواء النفسية أو الإجتماعية، وحتى من حيث المظهر الذى تظهر به.

٢. نموذج القوة Role Model: ويقصد به فى هذه الدراسة الشخصية التى تتخذ منها المراهقات نموذج لها تقلده فى السلوك والتصرفات ويكون لها مثل أعلى، وخاصة تقليد النجمات سواء تقليد لشخصيتهم الأساسية كنجمات، أو لشخصيتهم الدرامية كزوجات للزعماء أو مشاهير النساء.

**متغيرات الدراسة:**

١. متغير مستقل: صورة زوجات الزعماء ومشاهير النساء فى الدراما.

٢. متغير تابع: نموذج القوة لدى المراهقات.

٣. متغيرات وسيطة: السن، المستوى الإقتصادى والإجتماعى، نوع التعليم (حكومي- خاص).

**تساؤلات الدراسة:**

١. ما مدى تعرض المراهقات للدراما التلفزيونية؟

٢. ما هى أنماط مشاهدة المراهقات للدراما التلفزيونية؟

٣. كيف أثرت مشاهدة زوجات الزعماء ومشاهير النساء على المراهقات؟

٤. ما هى أهم الأسباب التى تدفع المراهقات لتقليد الشخصية وإتخاذها قنوة؟

**فروض الدراسة:**

١. توجد علاقة ارتباطية بين معدل تعرض المراهقات للأعمال الدرامية واتخاذهم نموذج القوة.

٢. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقات على مقياس نموذج القوة بالأعمال الدرامية وفقا لنوع التعليم (حكومي- خاص).

٣. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقات على مقياس نموذج القوة بالأعمال الدرامية وفقا للمحافظة (القاهرة- القليوبية).

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات على مقياس نموذج القوة بالأعمال الدرامية تبعاً لاختلاف السن (١٥ سنة- ١٦ سنة- ١٧ سنة).

الثاني "أن تكون مناقلة سياسة" بنسبة ٤٨,٦%، أما "أن تكون زوجة رئيس جمهورية أو ملك أو أمير" فقط جاء بالترتيب الثالث بنسبة ٤٧,٢%، وفي الترتيب الرابع جاء "أن تكون ملكة متوجة" بنسبة ٤٥,٠%، وجاء "أن تكون سيدة مجتمع مشهورة" بالترتيب الخامس بنسبة ٣٤,١%، وبالترتيب الأخير جاءت "أن تكون فنانة مشهورة" بنسبة ٣٢,٤%.

الاهتمام	التعليم		حكومي		خاص		الإجمالي		قيمة (Z) الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
نعم	١٤٢	٧١,٠%	١١٥	٥٧,٥%	٢٥٧	٤٧,٢%	١٦٩	٤٧,٢%	٢,٣٩١
أحيانا	٥٤	٢٧,٠%	٤٧	٢٣,٥%	١٠١	٢٥,٢%	١٧٤	٤٨,٦%	٢,٠٩٨
لا	٤	٢,٠%	٣٨	١٩,٠%	٤٢	١٠,٥%	١٦١	٤٥,٠%	٢,٠٣٢
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠%	٢٠٠	١٠٠%	٤٠٠	١٠٠%	٣٥٨		

قيمة كا = ٣٠,٨٤٥ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٢٦٧ الدلالة = ٠,٠١

II أكثر القوالب الدرامية التي تفضل المراهقات مشاهدتها بالأعمال الدرامية هي المسلسلات، حيث جاء ٧٧,٤% يفضلون مشاهدة المسلسلات، ويشاهد ١٣,٧% الأفلام، بينما يفضل ٨,٩% المسرحيات، وبحساب قيمة كا<sup>٢</sup> وجدت أنها = ٥,٦٠٦ عند درجة حرية = ٢، وهي قيمة دالة إحصائياً بين التعليم (حكومي - خاص) وأكثر القوالب الفنية التي تفضل المراهقات مشاهدتها.

القوالب	التعليم		حكومي		خاص		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المسلسلات	١٤٣	٧٣,٠%	١٣٤	٨٢,٧%	٢٧٧	٧٧,٤%	١٦٦	٤٦,٤%
الأفلام	٣٤	١٧,٣%	١٥	٩,٣%	٤٩	١٣,٧%	١٧٤	٤٨,٦%
المسرحيات	١٩	٩,٧%	١٣	٨,٠%	٣٢	٨,٩%	١٦١	٤٥,٠%
الإجمالي	١٩٦	١٠٠%	١٦٢	١٠٠%	٣٥٨	١٠٠%	٣٥٨	

قيمة كا = ٥,٦٠٦ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١٢٤ الدلالة = ٠,٠٥

II نسبة عالية من المراهقات جابون (بنعم) تعجبهن الأعمال الدرامية التي تتناول زوجات الزعماء ومشاهير النساء وذلك بنسبة ٤٦,٤%، وبلغت نسبة من تعجبهن تلك الأعمال (أحيانا) بصفة غير منتظمة ٣٧,٤%، بينما جاءت نسبة من لا تعجبهم تلك الأعمال ١٦,٢% من المراهقات، وبحساب قيمة كا<sup>٢</sup> من الجدول السابق وجد أنها = ١٣,٨٧٣ عند درجة حرية = ٢، وهي قيمة دالة إحصائياً بين نوع التعليم (حكومي - خاص) ومدى إعجاب المراهقات بالأعمال الدرامية التي تتناول زوجات زعماء ونساء شهيرات في المجتمع.

مدى الإعجاب	التعليم		حكومي		خاص		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٧٩	٤٠,٣%	٨٧	٥٣,٧%	١٦٦	٤٦,٤%	١٦٦	٤٦,٤%
أحيانا	٧٣	٣٧,٢%	٦١	٣٧,٧%	١٣٤	٣٧,٤%	١٦٦	٤٦,٤%
لا	٤٤	٢٢,٤%	١٤	٨,٦%	٥٨	١٦,٢%	١٦٦	٤٦,٤%
الإجمالي	١٩٦	١٠٠%	١٦٢	١٠٠%	٣٥٨	١٠٠%	٣٥٨	

قيمة كا = ١٣,٨٧٣ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١٩٣ الدلالة = ٠,٠١

II جاءت أهم أسباب متابعة المراهقات للأعمال الدرامية التي تتناول زوجات الزعماء ونساء شهيرات، على النحو التالي جاء في الترتيب الأول "الإعجابي بالممثلة التي تقوم بالدور"، وفي الترتيب الثاني "الإعجابي بالشخصية نفسها وأريد أن أعرف مزيداً من المعلومات عنها"، وجاء في الترتيب الثالث "لأنني أحب الدراما التاريخية ودراما السيرة الذاتية بشكل عام"، وجاء في الترتيب الرابع "أحب أن أشاهد فقط الملابس الخاصة بالشخصية في هذا الوقت أو العصر"، وجاء في الترتيب الخامس "للتسلية وقضاء وقت الفراغ فقط"، وجاء في الترتيب السادس والأخير "لأن عائلتي تشاهد هذا العمل فأجلس وأشاهد معهم فقط.

II عكست متوسطات درجات المراهقات محل الدراسة حيث إتفق جميعاً على أنها تزيد (القوة والشجاعة في مواجهة المشكلات والأزمات - الرغبة في تحقيق النجاح وتحقيق الشهرة مثل الشخصية المقدمة - إحترام وحب العمل وإتقانه - التعاون ومساعدة الآخرين مثلما تفعل الشخصية - زيادة الخبرة في التعامل مع مواقف الحياة - تتخذ الفتيات زوجة الزعيم أو الشخصية المشهورة قنود لهن في جميع جوانب الحياة) وذلك بمتوسطات مرتفعة. ورأت بعضهن معارضتهن على (زيادة غرور الفتاة وخاصة إذا كانت الشخصية النسائية مغرورة فتعزز تلك الصفة عند الفتيات - محاولة تقليد زوجة الزعيم أو الشخصية المشهورة في ملابسها وحديثها وطريقة مشيتها - الرغبة في الوصول للشهرة بأى وسيلة). إلا أن رأيهم محايد في (زيادة الطموح والتطلعات لدى الفتيات) وذلك بمتوسط ١,٩٧٢. يجب ملاحظة أن أكثر ثلاثة أسباب إرتفاعاً على التوالي هم: التعاون ومساعدة الآخرين مثلما تفعل الشخصية وهذا صفة جيدة حين تقتدى بها المراهقات، يليها الرغبة في تحقيق النجاح والشهرة مثل الشخصية المقدمة وهنا يجب توخي الحذر في عرض هذه الصفة فلا بد من عرض أن الشخصية حققت النجاح المطلوب الإحتذاء به عن طريق الوسائل المشروعة ونتيجة عملها وإجتهاؤها وليس بالمكائد والحيل كما يظهر في بعض الأعمال الدرامية، وأن السبيل للشهرة يجب أن يكون نتيجة النجاح بعد الجهد، يليهم في الترتيب وفي المركز الثالث أن الفتيات يتخذن من زوجة الزعيم أو الشخصية المشهورة قنود لهن في جميع جوانب الحياة وهنا أيضاً هذا السبب خطير فلا بد أن يتم مراعاة كل شيء مهما كان صغيراً في عرض هذه الشخصية مادام أن المراهقات سيتخذن منهن قنود في جميع الجوانب فيجب منذ البداية إختيار النجمة المناسبة لتجسيد الشخصية، وأن يتم إختيار الحوار الراقى الذي تستخدمه، وأن تكون الصفات الإيجابية غالبية على الشخصية نموذج القنود، وأن يتم إختيار ملابس مناسبة للدور وغير فاضحة أو لا تتماشى مع تقاليد المجتمع.

العبارات	الاستجابة		موافق		محايد		معارض		المتوسط الرأي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
زيادة الطموح والتطلعات لدى الفتيات	١٥٠	٤١,٩%	٦٨	١٩,٠%	١٤٠	٣٩,١%	١,٩٧٢	٣٩,١%	محايد
القوة والشجاعة في مواجهة المشكلات والأزمات	١٥٩	٤٤,٤%	١٠٧	٢٩,٩%	٩٢	٢٥,٧%	٢,١٨٧	٢٥,٧%	موافق
الرغبة في تحقيق النجاح وتحقيق الشهرة مثل الشخصية المقدمة	٢٤٤	٦٨,٢%	٨٣	٢٣,٢%	٣١	٨,٧%	٢,٥٩٤	٨,٧%	موافق
إحترام وحب العمل وإتقانه	١٧٧	٤٩,٤%	١٠٥	٢٩,٣%	٧٦	٢١,٢%	٢,٢٨٢	٢١,٢%	موافق
التعاون ومساعدة الآخرين مثلما تفعل الشخصية	٢٧٤	٧٦,٥%	٧٩	٢٢,١%	٥	١,٤%	٢,٧٥١	١,٤%	موافق
زيادة غرور الفتاة وخاصة إذا كانت الشخصية النسائية مغرورة فتعزز تلك الصفة عند الفتيات	٦٨	١٩,٠%	١٠١	٢٨,٢%	١٨٩	٥٢,٨%	١,٣٣٧	٥٢,٨%	معارض

الشخصيات	التعليم		حكومي		خاص		الإجمالي		قيمة (Z) الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
أن تكون زوجة رئيس جمهورية أو ملك أو أمير	٧٠	٣٥,٧%	٩٩	٦١,١%	١٦٩	٤٧,٢%	٢,٣٩١	٤٧,٢%	٠,٠١
أن تكون زوجة زعيم شعبي	٨٧	٤٤,٤%	١٠٨	٦٦,٧%	١٩٥	٥٤,٥%	٢,٠٩٨	٥٤,٥%	٠,٠١
أن تكون مناقلة سياسة	٧٩	٤٠,٣%	٩٥	٥٨,٦%	١٧٤	٤٨,٦%	١,٧٢٦	٤٨,٦%	٠,٠١
أن تكون ملكة متوجة	٦٩	٣٥,٢%	٩٢	٥٦,٨%	١٦١	٤٥,٠%	٢,٠٣٢	٤٥,٠%	٠,٠١
أن تكون سيدة مجتمع مشهورة	٥٧	٢٩,١%	٦٥	٤٠,١%	١٢٢	٣٤,١%	١,٠٣٩	٣٤,١%	غيردالة
أن تكون فنانة مشهورة	٥٧	٢٩,١%	٥٩	٣٦,٤%	١١٦	٣٢,٤%	٠,٦٩١	٣٢,٤%	غيردالة
جملة من سئلوها	١٩٦	١٠٠%	١٦٢	١٠٠%	٣٥٨				

II كانت إجابات المراهقات عن أكثر الشخصيات التي تجذب المراهقات عند متابعة الأعمال الدرامية التي تتناول زوجات الزعماء ونساء شهيرات هي "أن تكون زوجة زعيم شعبي"، حيث جاءت في المقدمة بنسبة ٥٤,٥%، وجاء في الترتيب

الفرض القائل: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقات على مقياس نموذج القدوة بالأعمال الدرامية وفقاً للمحافظة (القاهرة- بنها).

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات على مقياس نموذج القدوة بالأعمال الدرامية تبعاً لاختلاف السن (١٥ سنة- ١٦ سنة- ١٧ سنة)

تحليل التباين (One-way ANOVA) أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات المراهقات على مقياس نموذج القدوة بالأعمال الدرامية تبعاً لاختلاف السن

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٠,٦٣٣٧٢١	٢	٠,٣١٦٨	١,١٠٦	غير دالة
داخل المجموعات	١٠١,٦٣٧٢٢٨	٣٥٥	٠,٢٨٦٣		
المجموع	١٠٢,٢٧٠٩٥٠	٣٥٧	-		

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات بين السن للمراهقات (١٥- ١٦- ١٧) سنة وذلك على مقياس نموذج القدوة بالأعمال الدرامية التي تتناول زوجات الزعماء ومشاهير النساء، حيث بلغت قيمة (ف) ١,١٠٦ وهذه القيمة غير دالة عند أى مستوى دلالة. وهو ما يثبت عدم صحة الفرض القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات على مقياس نموذج القدوة بالأعمال الدرامية تبعاً لاختلاف السن (١٥ سنة- ١٦ سنة- ١٧ سنة).

#### المراجع:

- إسراء عاطف إبراهيم الغزالي. صورة المرأة العاملة كما تعكسها الأفلام والمسلسلات المصرية على القنوات الدرامية وعلاقتها بإتجاهات المرأة نحو العمل، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٨).
- رانيا حمدي أحمد علوان. "صورة البطلة فيما يقدمه مسرح الطفل ومفهوم البطولة لدى طفل المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٦).
- سالى أحمد كامل حافظ خطاب. "التعرض لدراما السيرة الذاتية التلفزيونية وإنعكاسها على تشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور: دراسة تحليلية- ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الآداب، ٢٠١٥).
- مريم يوسف محمد رخا. "دور المجالات المتخصصة في تقديم نماذج القدوة للمراهقين، دراسة مسحية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥).
- نهال محمد غريب طه. "صورة المرأة المعيلة بالدراما المصرية المعروضة على القنوات الفضائية وعلاقتها بدوافع واتجاه المراهقات من (١٥- ١٧) سنة نحو الاجتهاد والعمل"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٨).

- Hesham Mesbah. "Uses and gratification of tv, viewing among Egyptian adults", **Unpublished Thesis**, (The American university of Cairo, 1991) pp112.
- Jake Harwood, Karen Anderson. "The portrayal of women in drama in 90's", Available in Questa, (Vol 15, No.9.2 006).
- Strudler, Keith, Andrew. "The Mass Media Sport Hero as a Role Model for Adolescent Males", **Humanities and Social Sciences**, (Vol. 61. Jan 2000).
- Tuba Engula. "Activity models about using drama method in history lessons, PhD, (Turkey: Gazi University, Gazi Faculty of Education, 2010).

الاستجابة	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الرأي
	ك	%	ك	%	ك	%		
محاولة تقليد زوجة الزعيم أو الشخصية المشهورة في ملابسها وحديثها وطريقة مشيتها	٢٠	٥٠,٦%	١٠١	٢٨,٢%	٢٣٧	٦٦,٢%	١,٦٠٦	معارض
الرغبة في الوصول للشهرة بأى وسيلة	٢٣	٦٠,٤%	٩٧	٢٧,١%	٢٣٨	٦٦,٥%	١,٦٠٠	معارض
زيادة الخبرة في التعامل مع مواقف الحياة	٢١١	٥٨,٩%	١٣٢	٢٦,٩%	١٥	٤,٢%	٢,٥٤٧	موافق
تتخذ الفتيات زوجة الزعيم أو الشخصية المشهورة قدوة لهن في جميع جوانب الحياة	٢٤٢	٦٧,٦%	١٠٥	٢٩,٣%	١١	٣,١%	٢,٦٤٥	موافق

#### التحقق من صحة الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين معدل تعرض المراهقات للأعمال الدرامية واتخاذهم نموذج القدوة.

جدول معامِل ارتباط سبيرمان للعلاقة بين معدل تعرض المراهقات للأعمال الدرامية واتخاذهم نموذج القدوة

المتغير	العدد	قيمة سبيرمان	الدلالة
مقياس نموذج القدوة	٣٥٨	٠,٤٠٤٩	٠,٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين التعرض للأعمال الدرامية التي تتناول الشخصيات النسائية الشهيرة وزوجات الزعماء واتخاذهم نموذج القدوة لهم، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، وذلك يعنى أنه كلما ارتفع معدل تعرض المراهقات لتلك الأعمال الدرامية وارتفع مستوى نموذج القدوة لهم، وبالتالي فقد ثبت صحة الفرض القائل توجد علاقة ارتباطية بين معدل تعرض المراهقات للأعمال الدرامية واتخاذهم نموذج القدوة.

الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقات على مقياس نموذج القدوة بالأعمال الدرامية وفقاً لنوع التعليم (حكومي- خاص). نتائج اختبار (ت) t-Test لدلالة الفروق بين المبحوثين على مقياس نموذج القدوة بالأعمال الدرامية وفقاً لنوع التعليم خاص أو حكومي

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
حكومي	١٩٦	٢,٤٠٣	٠,٥٦٠٠	٨,١١١	٣٥٦	٠,٠١
خاص	١٦٢	٢,٨٢٧	٠,٣٩٥٣			

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مبحوثات المدارس الخاصة ومتوسطات درجات المبحوثات المدارس الحكومية على مقياس نموذج القدوة بالأعمال الدرامية التي تتناول زوجات الزعماء ومشاهير النساء، حيث بلغت قيمة (ت) ٨,١١١ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالي فقد يثبت صحة الفرض القائل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقات على مقياس نموذج القدوة بالأعمال الدرامية وفقاً لنوع التعليم (حكومي- خاص) لصالح التعليم الخاص.

الفرض الثالث: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقات على مقياس نموذج القدوة بالأعمال الدرامية وفقاً للمحافظة (القاهرة- بنها). نتائج اختبار (ت) t-Test لدلالة الفروق بين المبحوثين على مقياس نموذج القدوة بالأعمال الدرامية وفقاً للمحافظة (القاهرة- بنها)

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
القاهرة	١٧٦	٢,٦١٩	٠,٥٥٢٨	٠,٨٤٦٠	٣٥٦	غير دالة
بنها	١٨٢	٢,٥٧١	٠,٥١٨٠			

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مبحوثات المدارس الخاصة ومتوسطات درجات المبحوثات المدارس الحكومية على مقياس نموذج القدوة بالأعمال الدرامية التي تتناول زوجات الزعماء ومشاهير النساء، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٨٤٦٠ وهي قيمة غير دالة إحصائية عند جميع مستويات الدلالة، وبالتالي فقد يثبت عدم صحة

## العبء المعرفي لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات القراءة والأطفال العاديين بمرحلة التعليم الابتدائي : دراسة ارتباطية مقارنة

هاجر فتحى إبراهيم الشال  
أ.د. أسماء محمد محمود السرسري  
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
أ.د. محمد إبراهيم عبدالحمد  
أستاذ المناهج وعميد كلية التربية النوعية جامعة بنها

## المخلص

تعد فئة ذوي صعوبات التعلم عامة وصعوبات القراءة بشكل خاص من أكثر الفئات إنتشارا في مجال التربية الخاصة نظرا لزيادة عدد الأطفال الذين يصنفون في نطاق هذه الفئة، فنجد أنها من أكثر الموضوعات التي نالت أهتمام الباحثين والتربويين في الولايات المتحدة حيث تكمن الخطورة في كونها صعوبة خفيه. هدفت الدراسة إلى: التعرف على الفروق في العبء المعرفي بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات القراءة والتعرف أيضا على العلاقة بين العبء المعرفي وصعوبات القراءة والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث ذوي صعوبات القراءة من حيث العبء المعرفي وذلك على عينة قوامها ٦٠ من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي.

تسعى الدراسة إلى الاجابة على التساؤلات الآتية هل توجد فروق بين الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة والأطفال العاديين في العبء المعرفي، وهل توجد علاقة بين العبء المعرفي وصعوبات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة، وهل توجد فروق بين التلاميذ الذكور والتلميذات الإناث ذوي صعوبات القراءة في العبء المعرفي؟ وذلك بإستخدام المنهج الوصفي المقارن، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس العبء المعرفي للأطفال (إعداد الباحثة) ومقياس صعوبات القراءة للأطفال (إعداد الباحثة) ومقياس المصفوفات المتشابهة الملونة لقياس ذكاء الأطفال لرافن ترجمة/ عماد حسن ٢٠١٦، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥، بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي صعوبات القراءة والعاديين على مقياس العبء المعرفي في إتجاه الأطفال ذوي صعوبات القراءة وأيضاً توجد علاقة ارتباطية موجبة بين العبء المعرفي وصعوبات القراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة ولا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث ذوي صعوبات القراءة على مقياس العبء المعرفي.

**الكلمات المفتاحية:** العبء المعرفي - صعوبات القراءة - طفل المرحلة الإبتدائية

**Cognitive Load in A Sample of Children with Dyslexia and Normal Children  
in Primary Education Stage- A Comparative Study.**

The pupil with learning disabilities is in critical need for reducing the cognitive load imposed on his working memory during the learning process in order to obtain thinking skills- based on learning and develop those skills. The current study drives at identifying the differences in cognitive load between normal children and children with dyslexia; identifying as well, the relationship between cognitive load and reading disabilities in addition to differences between males and females with dyslexia regarding cognitive load. The sample consists of (60) male/ female children of grade 4- primary school, divided into two groups.

The study seeks answering the following questions: Are there any differences between children with dyslexia and normal children regarding the cognitive load?, Is there any correlation between cognitive load and dyslexia in students with dyslexia?, and Are there any differences between male and female students with dyslexia regarding the cognitive load?

The study uses the qualitative- comparative method and the study instruments are summed up in scale of cognitive load for children (by researcher), scale of dyslexia for children (by researcher), and scale of colored similar arrays for measuring IQ (by Ravin- translated by Emad Hassan, 2016). The study comes to the result that there is a statistically significant difference at 0.05 between average scores of children with dyslexia and normal children on scale of cognitive load toward children with dyslexia, There is also a positive correlation between cognitive load and dyslexia in children with dyslexia. There is no statistically significant difference between average scores of males and females with dyslexia on scale of cognitive load.

**Keywords:** Cognitive load- dyslexia- primary Stage child.

الإبداع النظري والتأصيل التطبيقي في شتى مجالات العلم والمعرفة. لذا نرى من الأهمية مناقشة علاقة العيب المعرفي بصعوبات التعلم الأكاديمي عامة وصعوبات القراءة بشكل خاص حتى يستطيع صناع القرار وواضعي المناهج والمعلمين مراعاة حالة ذوى صعوبات التعلم ومراعاة قدراتهم المنخفضة الى حد ما على التنكر والفهم للمعارف المقدمة لهم. (حسين ابورواش، ٢٠٠٧، ١٧٧-٢٠١) ومدخل القراءة الفردية Individualized Reading Approach والذي يركز على اختيار التلميذ للمواد القرائية والخطو الذاتي في القراءة، فالتلميذ يقرأ وفقا لقدراته الفردية، ويكيف المعلم التعلم وفقا لهذه القدرات ووفقا لحاجات كل تلميذ ويتم ذلك فرديا أو في مجموعات صغيرة. (Jodi L, Pilgrim B. S, 2000: 23)

#### مشكلة الدراسة:

بعد الإطلاع على الأدبيات والأطر النظرية يتضح أن بعض الأطفال لديهم صعوبات التعلم النمائية والتي هي منشأ وأساس صعوبات التعلم الأكاديمي فعلاقتهم هي علاقة السبب والنتيجة وبالتالي فإن الطفل الذي يعاني من صعوبات تعلم نمائية يؤدي به ذلك إلى صعوبات تعلم أكاديمية وتشير نتائج الأبحاث التي أجريت حول علاقة صعوبات التعلم النمائية بصعوبات التعلم الأكاديمية إلى إمكانية التنبؤ بصعوبات التعلم الأكاديمية من خلال صعوبات التعلم النمائية. (عادل العدل، ٢٠١٣، ٢٢٦-٢٢٧)

وأشارت دراسة (Livingston, K, 2000) إلى أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم لديهم نسبة ذكاء مثل الأطفال العاديين تمكنهم من القدرة على تحمل المسؤولية وتنمية المهارات اللازمة لحل المشكلات والمشاركة الفعالة ولكنهم لا يتعلمون مثل أقرانهم العاديين فتتخصص الإستراتيجيات الفعالة للتعامل مع الأنشطة التعليمية المعروضة عليهم. (مجدي الشحات، وأحمد عاشور، ٢٠٠٦، ١٣٠)

وتعد القراءة أحد المحاور الأساسية في صعوبات التعلم الأكاديمية إن لم تكن المحور الأهم والأساسي فهي تمثل السبب الرئيسي للفشل المدرسي فهي تؤثر على صورة الذات لدى المتعلم وعلى شعوره بالكفاءة الذاتية. (سليمان إبراهيم، ٢٠١٢، ٢٩٣)

صعوبات التعلم الخاصة بالقراءة: اضطراب يظهر في عدم تمكن الفرد من تعلم القراءة على الرغم من وجود قدرات عقلية عادية أو فوق العادية وتلقيه التعليم والتدريب المناسب ووجود خلفية وتلقيه التعليم والتدريب المناسب ووجود خلفية إجتماعية وثقافية ملائمة حيث يكون عسر القراءة في هذه الحالة غير راجع للحرمان الثقافي. (عبير طوسون، وسحر الطنطاوي، ٢٠١٣، ١٢)

وقد ترجع صعوبات القراءة إلى عدم كفاءة طرق التدريس وعدم استخدام الوسائل التعليمية والطرق التدريسية المناسبة داخل الفصل مما يؤدي إلى صعوبة القراءة لدى المتعلمين. (سليمان إبراهيم، ٢٠١٢، ٣١١)

وعملياً التعلم من أكثر العمليات المعرفية أستقطاباً لأهتمام علماء التربية وعلم النفس بالبحث والتنظير والتطبيق في محاولة منهم لتحسين وتجويد هذه العملية وصولاً لأفضل النتائج، وتتم عملية التعلم عندما يحدث نمو وتطور في البنيات المعرفية في الذاكرة طويلة المدى للمتعلم، وهذا يعتمد على مدى كفاءة الذاكرة العاملة في تأدية دورها في معالجة المعلومات دون حدوث عيب معرفي زائد عن الحد لهذه الذاكرة، والعيب المعرفي من المشكلات التي تهدد النظام التعليمي السائد في المدارس فهو لا ينتج فقط بسبب استخدام الوسائل التعليمية التقليدية بل نتيجة لضخ كمية كبيرة من المعلومات بصورة مستمرة فتتخصص التلميذ في دور المتلقي، وقد يرجع أيضاً العيب المعرفي إلى أعباءات الحياة اليومية والإنفعالات السلبية التي يواجهها التلميذ والمعلم بالإضافة إلى التغير السريع والمتلاحق والذي هو سمة من سمات هذا العصر مما يجعل الفرد يواجه العديد من التحديات في طريق تحقيق أهدافه. (Cramer, 2000: 34)

لذا فالتلميذ ذو صعوبات التعلم بحاجة إلى خفض العيب المعرفي المفروض على ذاكرته العاملة أثناء عملية التعلم من أجل تعلم قائم على استعمال مهارات التفكير العليا

تعد فئة ذوى صعوبات التعلم عامة وصعوبات القراءة بشكل خاص من أكثر الفئات إنتشاراً في مجال التربية الخاصة نظراً لزيادة عدد الأطفال الذين يصنفون في نطاق هذه الفئة، فنجد أنها من أكثر الموضوعات التي نالت أهتمام الباحثين والتربويين في الولايات المتحدة فهؤلاء الأطفال يبلغون حوالي ٥١,٢% من الخاضعين لخدمات التربية الخاصة، حيث تكمن الخطورة في كونها صعوبة خفية ويطلق على الأطفال ذوى صعوبات التعلم Hidden Handicapped (مشاعل القطامي، ٢٠١٠: ٢)

فالأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم (النمائية أو الأكاديمية أو الإجتماعية) عادة ما يكونوا عديدين ولا يستطيع الوالدان أو المعلمة في بعض الأحيان اكتشاف هذه المشكلة نظراً لتداخل أعراضها مع إعاقات أخرى ومن ثم عدم تقديم الأساليب العلاجية المساعدة فتزداد المشكلة تطوراً وينجم عنها بعض المظاهر الإجتماعية والإنفعالية والسلوكية مثل ضعف القدرة على حل المشكلات وإتخاذ القرارات وتدنى مستوى الذات لديهم وعدم قدرتهم على الإنجاز وضعف الثقة بالنفس والإنسحاب الإجتماعي والاحساس بالفشل، ويتضح أن ذوى صعوبات التعلم يعانون من مشكلات تعليمية مختلفة في الحفظ والإستدكار والفهم والانتباه والإدراك، لذا ينبغي على المتخصصين وواضعي المناهج الدراسية مراعاة عيبهم المعرفي وأيضاً انخفاض قدرتهم على فهم المعلومات والاحتفاظ بها، ونظراً لزيادة اعداد ذوى صعوبات التعلم فيجب الإهتمام بهم ومناقشة مشكلاتهم وذلك ما أكدته دراسة عاشور (٢٠٠٢) بأن نسبة ذوى صعوبات التعلم في المرحلة الإبتدائية بلغت حوالي ١٤% من التلاميذ ودراسة عدس (٢٠٠٢) توصلت نتائجها إلى أن نسبة أنتشار صعوبات التعلم تتراوح بين ١٠: ٢٠%. (غسان الصالح، ٢٠٠٣: ١٨)

والقراءة هي عملية عقلية شديدة التعقيد تمثل أحد مخرجات اللغة ويراد بها إبراز العلاقة بين لغة الكلام والرموز الكتابية وتقوم على رؤية الكلمات المكتوبة وإدراك معناها للوقوف على مضمونها لكي يتم العمل بمقتضاها. (سليمان إبراهيم، ٢٠١٢: ٢٩٣)

يعانى ٨٠% من الأطفال ذوى صعوبات التعلم من صعوبات في القراءة وفقاً لنتائج دراسة (Lerner 2000) لذا يمكننا تصور مدى شيوخ هذه الصعوبة ومدى تأثيرها السلبي على أداء الطفل، فهي غاية ووسيلة في ذات الوقت، فغاية كل تلميذ أن يتقن القراءة وهي أيضاً وسيلته لفهم ودراسة المقررات الأخرى. (عبير طوسون، ٢٠٠٤: ٧٩)

ويقصد بالعيب المعرفي الحمل الواقع على الذاكرة العاملة أثناء حل المشكلة والتعلم، كما يستخدم العيب المعرفي لوصف متطلبات أيه مهمة من مصادر محدودة مثل الذاكرة العاملة. كما يشير العيب المعرفي الى الشحنة المعرفية الكلية من خلال شقين أساسيين وهما: العيب المعرفي الداخلي والعيب المعرفي الخارجي. ويعبر العيب الداخلي عن صعوبة مواد المهمة، بينما يمثل العيب الخارجي الصعوبة المضافة وغير الضرورية التي تفرضها طريقة عرض مادة التعلم. (Mendel, 2010, 7)

وتعتبر الذاكرة من العوامل الأساسية والضرورية في عملية التعلم حيث أنها الجزء الذي يحتفظ فيه الفرد بالخبرات والمعلومات التي تم إكتسابها وتوظيفها في حياته اليومية. (ماجدة عبيد، ٢٠٠٩: ٦٨)

وكذلك تحظى الذاكرة العاملة بأهمية كبيرة لما لها من دور جوهري في عملية معالجة المعلومات وتخزينها ثم إسترجاعها وقت الحاجة إليها، فإذا كانت الذاكرة العاملة تمثل مركز الوعي في نظام المعلومات فإن أهميتها تكمن في الموازنة والتمييز بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم والعاديين في العمليات المعرفية وأكتساب المعارف والمهارات الحياتية. (عصام الطيب، وربيع رشوان، ٢٠٠٦: ٢٩)

وتخفيف العيب المعرفي على الذاكرة العاملة يؤدي إلى زيادة فاعلية التعليم والتعلم وتزويد من قدرة الطالب على التفكير العلمي السليم والذي هو الطريق إلى

وصعوبات القراءة Dyslexia، وطفل المرحلة الابتدائية Primary Stage Child. والعبء المعرفي Cognitive Load: عرف جون سويلر (John Sweller, 1998) العبء المعرفي بإعتباره مجموعة من الأنشطة العقلية التي تشغل سعة الذاكرة العاملة خلال وقت معين.

وعرفه كوبر (Cooper, 1998:10): بأنه الكمية الكلية من النشاط العقلي بالذاكرة العاملة خلال وقت معين ويقاس بعدد الوحدات أو العناصر المعرفية.

وعرفه هانج (Hung, et.al, 2006, 141): هو مقدار المصادر المعرفية المطلوبة لأداء مهمة معينة ومن ثم يطلق على العبء المعرفي (متطلبات الذاكرة)

أما أنطونينكو (Antonenko, 2007, 19): فقد عرفه بوصفه العبء الذهني الذي يفرضه أداء مهمة ما على النظام المعرفي.

وقد عرفه نا (Na, 2012, 112) بأنه العبء الكلي الذي تفرضه الأنشطة المعرفية على الذاكرة العاملة خلال إتمام مهام التعلم.

وتعرفه الباحثة إجرانيا بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلاميذ ذوى صعوبات القراءة والعاديين من خلال اجابتهم على فقرات مقياس العبء المعرفي المستخدم في هذه الدراسة.

صعوبات القراءة Dyslexia: هي اضطرابات عصبية أساسها وراثي في الغالب، قد تؤثر على اكتساب اللغة ومعالجتها ولأنها تنتوع في درجات حدتها فإنها تظهر من خلال صعوبات الإدراك والتعبير اللغوي والمعالجة الصوتية والكتابة والتهجي ولا ترجع إلى نقص الدافعية والضعف الحسي والفرص البيئية أو التربوية غير المناسبة، ولكنها ربما تحدث مقترنة بأى من هذه الظروف.

هي ضعف التلاميذ في مهارات القراءة عموماً من تعرف على المفردات ونطقها وفهمها وفهم الجمل والفقرات وإستخراج الأفكار الرئيسية والفرعية وغيرها، ويقف فيه التلميذ عن أقرانه سنة أو سنتين دراسيتين. (محمد الشيخ، ٢٠٠١: ٢٩٥)

هي إعاقة نمائية حادة ذات منشأ عصبي بيولوجي، ويعبر عن المستوى الذي يقل فيه المتعلم عن أربع سنوات دراسية عن الصف المتوقع له، وتظهر الدراسات التشريحية وأشعة الدماغ أختلافات في وظائف الدماغ أختلافات في وظائف دماغ المعسر قرانيا بالإضافة إلى مشكلات في تمييز الأصوات في الكلمة وهو عامل أساسي في عسر القراءة لديهم. (سعاد حسين، ٢٠٠٧: ٢٢)

وتعرفه الباحثة إجرانيا بأنه قصور في مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية يظهر من خلال تطبيق اختبار "العسر القرائي للأطفال" حيث يقل أداء التلاميذ عن ٥٠% دون أن يرجع ذلك إلى إعاقة حسية أخرى بشرط أن يتمتع التلميذ بذكاء متوسط أو فوق المتوسط.

طفل المرحلة الابتدائية Primary Stage Child: ويدخل الطفل في هذه المرحلة من الطفولة بداية من سن السادسة وحتى سن الثانية عشر وهي المرحلة التعليمية ضمن التعليم الإلزامي.

وتعرفه الباحثة إجرانيا بأنه طفل يتراوح عمره بين تسع إلى عشر سنوات ومدرج ضمن مرحلة التعليم الإبتدائي الإلزامي، معدل ذكائه متوسط أو فوق المتوسط، ولا يعاني من أية إعاقات حسية أو عقلية.

#### الدراسات السابقة:

تبين للباحثة من خلال مسح التراث الأدبي والدراسات السابقة ندرة الدراسات التي تناولت مفهوم العبء المعرفي لذوى صعوبات التعلم خاصة في مرحلة التعليم الإبتدائي، فأغلب الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم العبء المعرفي تناولته في المراحل الدراسية المختلفة مثل دراسات كل من (موسى، ٢٠٠٢) و(لورينج، ٢٠٠٣) و(كيستر، ٢٠٠٥) و(البناء، ٢٠٠٨) و(الشمسي ومهدى، ٢٠٠٩) و(الزغبي، ٢٠٠٩) و(حسن، ٢٠١٠)

١. دراسة جوانا ولويز (Joanna and Louise, 2006)، وهدفت هذه الدراسة التحقق من تأثير العبء المعرفي على مهام الذاكرة العاملة لدى عينة من الأطفال ذوى

(العبء المعرفي لدى عينة من الأطفال ذوى ...)

وتتميتها وأنه بحاجة إلى معلومات كثيرة ومتراصة تكون قاعدة الأساس لتعلمه وتكون بمثابة الأساس في بناء مخططات معرفية في ذاكرته طويلة المدى. (Copper, 1998: 11)

وفي ضوء ما سبق تسعى الدراسة إلى الاجابة على التساؤلات الآتية:

١. هل توجد فروق بين الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة والأطفال العاديين في العبء المعرفي؟
٢. هل توجد علاقة بين العبء المعرفي وصعوبات القراءة لدى التلاميذ ذوى صعوبات القراءة؟
٣. هل توجد فروق بين التلاميذ الذكور والتلميذات الإناث ذوى صعوبات القراءة في العبء المعرفي؟

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١. التعرف على الفروق في العبء المعرفي لدى الأطفال ذوى صعوبات القراءة والأطفال العاديين
٢. التعرف على العلاقة بين العبء المعرفي وصعوبات القراءة.
٣. التعرف على الفروق بين الذكور والإناث ذوى صعوبات القراءة من حيث العبء المعرفي.

#### أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية للدراسة في النقاط التالية:
  - أ. أهمية متغير العبء المعرفي بوصفه متغير يحتاج إلى مزيد من الدراسات.
  - ب. أهمية الفئة التي تتناولها الدراسة (ذوى صعوبات التعلم الأكاديمي القرائي) حيث انها من الفئات الأكثر انتشاراً والأكثر قابلية للتعديل السلوكي.
  - ج. يعد موضوع الدراسة احد الاتجاهات الحديثة التي حازت على اهتمام الباحثين في علم النفس التربوي والمعرفي مؤخرًا.
٢. الأهمية التطبيقية:
  - أ. الاستفادة من نتائج الدراسة لمساعدة التربويين المهتمين بذوى صعوبات التعلم من خلال توضيح العلاقة بين العبء المعرفي وصعوبات القراءة.
  - ب. مساعدة المعلمين في مرحلة التعليم الإبتدائي في توفير الأدبيات النظرية للعبء المعرفي لذوى صعوبات التعلم القرائي مما يساعدهم في إعداد البرامج التربوية اللازمة.

#### محددات الدراسة:

١. الحدود المكانية: تقتصر الدراسة الحالية على أطفال الصف الرابع الإبتدائي من ذوى صعوبات القراءة والعاديين في مدرستي (جابر الأنصاري الخاصة- التيسير الخاصة) في محافظة القاهرة.
٢. الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.
٣. الحدود الموضوعية: حيث يقتصر موضوع الدراسة على معرفة العلاقة بين العبء المعرفي وصعوبات القراءة لدى عينة من التلاميذ ذوى صعوبات القراءة والعاديين
٤. الحدود البشرية: تتكون عينة الدراسة من ٦٠ تلميذ ٣٠ من ذوى صعوبات القراءة (١٥ ذكور و ١٥ أنثى) ٣٠ عاديين (١٥ ذكور و ١٥ أنثى) من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي، وتتسم العينة بما يلي:
  ١. عدم الإصابة بإعاقات أخرى سمعية أو بصرية إلى جانب صعوبات التعلم القرائية.
  ٢. وأن يتراوح معدل ذكائهم بين (٩٠- ١١٠) على اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن.
  ٣. تجانس العينة من حيث العمر ومستوى الذكاء وطريقة التدريس.

#### مفاهيم الدراسة:

تستند الدراسة الى ثلاث مفاهيم رئيسية وهي العبء المعرفي Cognitive Load،

العاملة وعملية القراءة بما تحمله من مهام معرفية ككف الترميز وفهم النص وتركيز الانتباه، حيث أجرى سينيورك، وإيرليك، وأهل، ويويل (٢٠٠٠) (Seigneuric, Ehrlich, Oakhill & Yuill, 2000) دراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين الذاكرة العاملة والقراءة وتوصلت إلى أن سعة الذاكرة العاملة عندما تقاس من خلال مهمات لغوية وحسابية كانت تعطي مؤشرات مرتفعة.

٦. وأشارت نتائج دراسة اللقطة (٢٠٠٧) إلى وجود علاقة ارتباطية بين السعة العقلية للذاكرة العاملة والنمط المعرفي السائد (لفظي - تخيلي) وحل المشكلات والتحصيل الدراسي، ولقد أشارت معظم الدراسات الأجنبية في مجال الذاكرة العاملة والعبء المعرفي كدراسة كيرت وكورنولدي ودي بيتولاندينو (Carrett, Cornoldir, De Beni & Pallandino, 2005) إلى أهمية دراسة السعة العقلية والذاكرة العاملة لما له من تأثير مباشر على التحصيل الدراسي والفهم والاستيعاب والمعالجات المعرفية.

#### فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي صعوبات القراءة والعاديين على مقياس العبء المعرفي في إتجاه ذوي صعوبات القراءة.
٢. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين العبء المعرفي وصعوبات القراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة.
٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من ذوي صعوبات القراءة في العبء المعرفي في إتجاه الذكور.

#### منهج الدراسة:

أستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي المقارن نظرا لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة حيث درست الفروق بين الأطفال العاديين وذوي صعوبات القراءة في العبء المعرفي، ورصد العلاقة بين العبء المعرفي وصعوبات القراءة وأيضا رصد الفروق بين الذكور والإناث في العبء المعرفي.

#### أدوات الدراسة:

تتحدد أدوات الدراسة فيما يلي:

١. مقياس العبء المعرفي للأطفال (إعداد الباحثة) ملحق (١)
٢. مقياس صعوبات القراءة للأطفال (إعداد الباحثة) ملحق (٢)
٣. مقياس المصفوفات المتشابهة لقياس ذكاء الأطفال (إعداد رافن) ترجمة عماد حسن (٢٠١٦).

#### الأساليب الإحصائية:

١. اختبار T-Test.
٢. اختبار مان-وتني (Mann Whitney (U)، ويلكوكسون (Wilcoxon (W).
٣. معامل سبيرمان لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية.
٤. معامل ارتباط بيرسون.
٥. معامل ألفا لكرونباخ لقياس الثبات.
٦. طريقة Varimax لعمل التحليل العاملي لأبعاد مقياس العبء المعرفي.
٧. معامل الثبات لجتمان.

#### النتائج:

٢ نتائج الفرض الأول: والذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي صعوبات القراءة والعاديين على مقياس العبء المعرفي في اتجاه ذوي صعوبات القراءة"، لإختبار صحة الفرض قامت الباحثة بتطبيق مقياس العبء المعرفي على عينة الدراسة، وبعد رصد النتائج وتحليلها باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples t-test عن طريق برنامج (SPSS 18) توصلت إلى النتائج التي نتضح في الجدول (١):

صعوبات تعلم الحساب وتكونت عينة الدراسة من ١٣٥ من ذوي صعوبات تعلم الحساب بألمانيا حيث تم تطبيق مقياس العبء المعرفي والذاكرة العاملة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن العبء المعرفي كان ذو أثر على الذاكرة العاملة للأطفال ذوي صعوبات تعلم الحساب في حين أوضحت النتائج أن العجز في الذاكرة العاملة لدى عينة الدراسة كان راجعا إلى العبء المعرفي لديها.

٢. دراسة مونييا (٢٠١٠) هدفت إلى التعرف على تأثير العبء الإدراكي في الانتباه الانتقائي البصري وفقا لزمن الاستجابة وعدد الأخطاء لدى عينة مكونة من ٢١ مبحوث بالجزائر وقد استخدم الباحث مقياسيين للعبء الإدراكي والانتباه الإدراكي البصري من إعداده وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن كلما ازداد العبء المعرفي أو الإدراكي أنتقل الفرد من الانتباه الإدراكي المبكر إلى الانتباه الإدراكي المتأخر، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في أداء مهام الانتباه الانتقائي المتأخر وفقا لمحك زمن الاستجابة وعدد الأخطاء عبر مستويات العبء المعرفي.

٣. وتشير دراسة لام، وك، وهو (Lam, K, Ho, 2014) إلى أن الأطفال ذوي صعوبات القراءة لديهم ضعف نسبي في المهارات اللغوية ومعدلات الاتصال العامة تكون منخفضة لديهم مقارنة بأقرانهم العاديين، وكذلك دراسة إدريس (٢٠٠٤) والتي توصلت نتائجها إلى أن هؤلاء الأطفال يعانون من صعوبات في نطق مخارج الحروف بشكل صحيح بالإضافة إلى حذف أو إضافة أو إبدال الحروف المضغفة والكلمات التي تتضمن حروف تنطق ولا تكتب أو تكتب ولا تنطق.

لذا على التربويين المعنيين بالتعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات القراءة أن يتمتعوا بالكفاءة والمرونة التي تمكنهم من مساعدة مثل هؤلاء الأطفال لأن طرق التدريس التقليدية لا تصلح معهم ولا تتماشى مع قدراتهم على التركيز والانتباه وتزيد من عبئهم المعرفي.

وتؤكد دراسة كوليز (Collins, 2004) أن دور المعلم أكثر أهمية لمساعدة الأطفال ذوي صعوبات القراءة والذين لا يستطيعون أداء المهام المطلوبة منهم فهم بحاجة إلى طرق تدريس مختلفة لمساعدتهم على تنمية أدائهم ورفع مستواهم التحصيلي.

وقد أوصت دراسة جيببي (Gebbie, 2012) بضرورة دعم وتوجيه المعلمين للتعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم القرائي والكتابي وإعداد برامج تربوية خاصة بهم.

وأشارت معظم الدراسات إلى أن العبء الواقع على الذاكرة العاملة يتأثر إما بالطبيعة الداخلية للمادة (عبء معرفي داخلي) أو بالطريقة التي يتم عرض المعلومات بها (العبء المعرفي الخارجي) لذا فإن المواد التعليمية ينبغي أن تصمم بحيث تبقى مستوى العبء المعرفي لدى المتعلمين عند أدنى مستوياته خلال عملية التعلم.

٤. ودراسة البنا (٢٠٠٨) والتي كانت تهدف إلى معرفة أثر مستوى صعوبة المهمة وخبرة المتعلم في العبء المعرفي المصاحب لحل المشكلات والتحصيل الدراسي، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إنخفاض مستوى العبء المعرفي المصاحب لحل المشكلات لاستراتيجية الهدف الحر وتحليل المعاني لصالح استراتيجية الهدف الحر.

٥. وتركزت دراسة ماوساف وليو وسويلر (Mousavi, Low & Sweller, 1995) على معرفة أثر الانتباه المنقسم على ارتفاع مستوى العبء المعرفي الدخيل للتلاميذ وذلك عن طريق برنامج قائم على نظرية العبء المعرفي وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إنخفاض مستوى العبء المعرفي لدى التلاميذ.

كما وجدت العديد من الدراسات أن هناك علاقة ارتباطية بين عبء الذاكرة



جدول (١) قيمة (ت) ودلالة الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي صعوبات القراءة والعادين على مقياس العبء المعرفي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	د. ح	الاحراف المعيارى	المتوسط	العدد	المجموعة	مقياس العبء المعرفي
دالة عند ٠,٠١	٢٣,٢٧٣	٥٨	١,٣٥٨	٩,٥٣	٣٠	العادين	العبء المعرفي الجوهري
			٢,١٧٦	٢٠,٤٣	٣٠	ذوي صعوبات القراءة	
دالة عند ٠,٠١	٣٧,٨٨٢	٥٨	١,٠٩٨	١٠,٩٧	٣٠	العادين	العبء المعرفي وثيق الصلة (الفعال)
			١,٩٧٦	٢٦,٦٠	٣٠	ذوي صعوبات القراءة	
دالة عند ٠,٠١	١٨,٠٥٧	٥٨	١,٠٦٤	٨,٢٠	٣٠	العادين	العبء المعرفي السدخيل (غير المرتبط بالمضمون)
			٢,٣٢٧	١٦,٦٣	٣٠	ذوي صعوبات القراءة	
دالة عند ٠,٠١	٣٠,٥٣٤	٥٨	٢,٣٩٥	٢٨,٧٠	٣٠	العادين	إجمالي مقياس العبء المعرفي
			٥,٧٩٧	٦٣,٦٧	٣٠	ذوي صعوبات القراءة	

النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إنخفاض مستوى العبء المعرفي لدى التلاميذ.

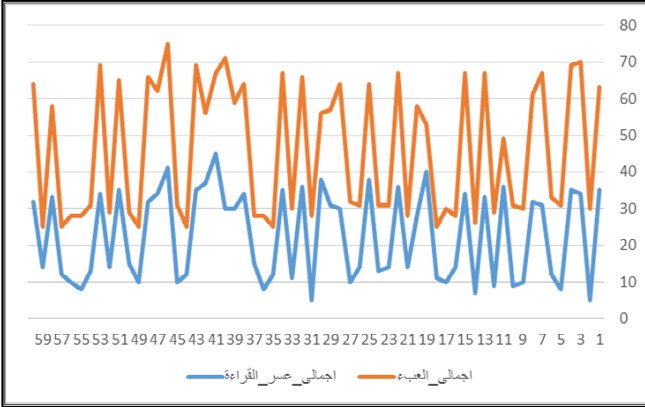
أكدت أيضا نتائج دراسة بولوك (Pollock, B, 2010) بأن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من ضعف الذاكرة ويظهر ذلك في صعوبة الإدراك البصرى للعلاقة بين الأماكن والأشياء وضعف الذاكرة السمعية اللفظية، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود علاقة بين ضعف الذاكرة واضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

نتائج الفرض الثانى: والذى ينص على أنه: "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين العبء المعرفي وصعوبات القراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة"، تم التحقق من صحة الفرض عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال فى كل من مقياس العبء المعرفي ومقياس عسر القراءة، ويتضح ذلك من خلال الجدول (٢):

جدول (٢) معاملات الارتباط بين مقياس العبء المعرفي وأبعاده ومقياس عسر القراءة

المقياس والإبعاد	العبء المعرفي الجوهري	العبء المعرفي وثيق الصلة (الفعال)	العبء المعرفي السدخيل (غير المرتبط بالمضمون)	إجمالي مقياس العبء المعرفي
إجمالي مقياس عسر القراءة للأطفال	**٠,٩٢١	**٠,٩٤٣	**٠,٩٠٠	**٠,٩٣٩

يتضح من جدول (٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين العبء المعرفي ومقياس عسر القراءة للأطفال.



شكل (١) الارتباط بين درجات مقياس العبء المعرفي ومقياس عسر القراءة

تفسير نتائج الفرض الثانى: يتضح مما سبق تحقق الفرض الثانى وهو وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين العبء المعرفي وصعوبات القراءة لدى الأطفال، وقد يرجع ذلك لكون العبء المعرفي هو الكمية الكلية من النشاط الذهني أثناء المعالجة فى الذاكرة العاملة خاصة لدى الطفل ذو السعة المحدودة فى الذاكرة العاملة أو عند زيادة عناصر المشكلة المراد حلها أو الدرس المراد فهمه، وقد يرجع العبء المعرفي إلى أسباب مختلفة منها خصائص وسمات الموضوع المتناول ودرجة صعوبة وتعقيد المهمة ومستوى خبرة المتعلم وأيضا الضغوط الزمنية المفروضة على المتعلم وطرق التدريس المتبعة وغيرها من الأسباب.

وتعد صعوبات التعلم بشكل عام وصعوبات القراءة بشكل خاص من أخطر الصعوبات حيث أنها تظهر فى واحدة أو أكثر من العمليات النفسية والفكرية مثل

ويتضح من الجدول (١) أن الدلالة جاء مساويا ٠,٠٠٠ فى اجمالي المقياس وأبعاده، ويبدل ذلك على وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات مقياس العبء المعرفي وكذلك فى الأبعاد بين العادين وذوي صعوبات القراءة فى اتجاه ذوي صعوبات القراءة

تفسير نتائج الفرض الأول: وبذلك يكون قد تم التأكد من صحة الفرض الأول وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأطفال ذوي صعوبات القراءة هم أطفال يتمتعون بقدرة عقلية متوسطة أو أعلى من المتوسط مصحوبة بتحصيل دراسى منخفض لا يتناسب مع مستوى قدراتهم العقلية ويعانون أيضا من اضطراب فى الانتباه وقصور فى الإدراك السمعى والبصرى وتكوين المفاهيم. وتشير دراسة لام، وك، وهو (Lam, K, Ho, 2014) إلى أن الأطفال ذوي صعوبات القراءة لديهم ضعف نسبى فى المهارات اللغوية ومعدلات الأتصال العامة تكون منخفضة لديهم مقارنة بأقرانهم العادين.

وكذلك دراسة إندريس (٢٠٠٤) والتي توصلت نتائجها إلى أن هؤلاء الأطفال يعانون من صعوبات فى نطق مخارج الحروف بشكل صحيح بالإضافة إلى حذف أو أضافة أو إبدال الحروف المضعفة والكلمات التى تتضمن حروف تنطق ولا تكتب أو تكتب ولا تنطق.

لذا على التربويين المعنين بالتعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات القراءة أن يتمتعوا بالكفاءة والمرونة التى تمكنهم من مساعدة مثل هؤلاء الأطفال لأن طرق التدريس التقليدية لا تصلح معهم ولا تتماشى مع قدراتهم على التركيز والانتباه وتزيد من عبئهم المعرفي.

وتؤكد دراسة كولينز (Collins, 2004) أن دور المعلم أكثر أهمية لمساعدة الأطفال ذوي صعوبات القراءة والذين لا يستطيعون أداء المهام المطلوبة منهم فهم بحاجة إلى طرق تدريس مختلفة لمساعدتهم على تنمية أدائهم ورفع مستواهم التحصيلي.

وقد أوصت دراسة جيبى (Gebbie, 2012) بضرورة دعم وتوجيه المعلمين للتعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم القرائى والكتابى وإعداد برامج تربوية خاصة بهم.

وأشارت معظم الدراسات إلى أن العبء الواقع على الذاكرة العاملة يتأثر إما بالطبيعة الداخلية للمادة (عبء معرفي داخلي) أو بالطريقة التى يتم عرض المعلومات بها (العبء المعرفي الخارجى) لذا فإن المواد التعليمية ينبغى أن تصمم بحيث تبقى مستوى العبء المعرفي لدى المتعلمين عند أدنى مستوياته خلال عملية التعلم.

ودراسة البنا (٢٠٠٨) والتي كانت تهدف إلى معرفة أثر مستوى صعوبة المهمة وخبرة المتعلم فى العبء المعرفي المصاحب لحل المشكلات والتحصيل الدراسى، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى إنخفاض مستوى العبء المعرفي المصاحب لحل المشكلات لاستراتيجية الهدف الحر وتحليل المعانى لصالح أستراتيجية الهدف الحر.

وتركزت دراسة ماوساف وليو وسويلر (Mousavi, Low & Sweller, 1995) على معرفة أثر الانتباه المنقسم على ارتفاع مستوى العبء المعرفي السدخيل للتلاميذ وذلك عن طريق برنامج قائم على نظرية العبء المعرفي وتوصلت

وأشارت نتائج دراسة اللقطة (٢٠٠٧) إلى وجود علاقة ارتباطية بين السعة العقلية للذاكرة العاملة والنمط المعرفي السائد (لفظي - تخيلي) وحل المشكلات والتحصيل الدراسي

ولقد أشارت معظم الدراسات الأجنبية في مجال الذاكرة العاملة والعبء المعرفي كدراسة كيرت وكورنولدى ودى بينيتولاندينو (Carrett, Cornoldir, De Beni & Pallandino, 2005) إلى أهمية دراسة السعة العقلية والذاكرة العاملة لما له من تأثير مباشر على التحصيل الدراسي والفهم والاستيعاب والمعالجات المعرفية. دراسة لويس وجوانا (Louise & Joanna, 2006) والتي هدفت إلى التحقق من تأثير العبء المعرفي على مهام الذاكرة العاملة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وتوصلت نتائجها إلى أن العبء المعرفي ذو أثر كبير على الذاكرة العاملة للأطفال ذوي صعوبات التعلم أكثر من الأطفال العاديين، وأن النقص في التحصيل راجع إلى العبء المعرفي الواقع على الذاكرة العاملة أثناء عملية الاستدكار، فالطفل ذو صعوبات التعلم عامة وصعوبات القراءة خاصة هو أكثر عرضه للعبء المعرفي من غيره من الأطفال حيث أنه يعاني من تشتت في الانتباه ومشكلات في التركيز والإدراك مما يزيد الحمل على الذاكرة العاملة أثناء عملية الاستدكار أو القراءة وأيضا فإن العبء المعرفي يقف عائق يحول دون تحقق عملية التحصيل الدراسي والفهم وحل المشكلات والقراءة، لذا ترى الباحثة أن العلاقة بين العبء المعرفي والعسر القرائي هي علاقة تبادلية ذات تأثير وتأثر، ومن خلال ما سبق يمكننا القول أن هناك علاقة ارتباطية موجبة قوية بين العبء المعرفي والعسر القرائي.

نتائج الفرض الثالث والذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات الذكور والاناث ذوي صعوبات القراءة على مقياس العبء المعرفي في اتجاه الذكور"، واختبار صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإلبارامترية اختبار مان-وتني (Mann whitney (U، ويلكوكسون Wilcoxon (W بما يتفق مع عدد أفراد العينة الصغيرة حيث عدد الذكور ١٥ وعدد الاناث ١٥ من التلاميذ ذوي صعوبات القراءة في نتائج التطبيق للمقياس عن طريق برنامج (SPSS 18) وتوصلت إلى الجدول التالي:

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الذكور	١٥	٦٢,١٣	٦,٢٦٦	١٣,٦٧	٢٠٥	١,١٤٧	غير دالة
الاناث	١٥	٦٥,٢٠	٥,٠٣١	١٧,٣٣	٢٦٠		

أما عن أبعاد المقياس تتضح النتائج في الجدول التالي:

البيد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان-وتني	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
العبء المعرفي الجوهري	الذكور	١٥	١٩,٧٣	٢,٣٤٤	١٢,٨٠	١٩٢	٧٢	١,٧٠٤	غير دالة
	الاناث	١٥	٢١,١٣	١,٨٠٧	١٨,٢٠	٢٧٣			
العبء المعرفي وثيق الصلة (الفعال)	الذكور	١٥	٢٥,٨٧	٢,١٣٤	١٢,٥٣	١٨٨	٦٨	١,٨٧٧	غير دالة
	الاناث	١٥	٢٧,٣٣	١,٥٤٣	١٨,٤٧	٢٧٧			
العبء المعرفي الدخيل (غير المرتبط بالمضمون)	الذكور	١٥	١٦,٥٣	٢,٣٨٦	١٥,٣٧	٢٣٠,٥٠	١١٠,٥٠	٠,٠٨٤	غير دالة
	الاناث	١٥	١٦,٧٣	٢,٣٤٤	١٥,٦٣	٢٣٤,٥٠			

الحديثة المستندة إلى نظرية العبء المعرفي من خلال عقد الدورات التدريبية والندوات العلمية.

٢. على المعلم الأهتمام بأنشطة ما بعد الدرس بترك مساحة من الوقت لتوظيف ما تم تعلمه في نشاط مبسط.

٣. توعية الأباء والأمهات بمفهوم صعوبات التعلم عامة وصعوبات القراءة خاصة حتى يتم اكتشافها والتعامل معها في وقت مبكر.

٤. توعية المعلمين بالفرق بين المفاهيم الآتية (صعوبات التعلم - بطيء التعلم - تخلف دراسي - ...) حتى يتم التعامل مع كل فئة بالإستراتيجية المناسبة لها.

صعوبة الانتباه والإدراك والتفكير والتحصيل وتعد الذاكرة العاملة بما تتضمنه من عمليات ترميز وتخزين وإسترجاع للمعلومات الأساس الذي تقوم عليه معظم عمليات التفكير والتعلم والتحصيل.

ووجدت العديد من الدراسات أن هناك علاقة ارتباطية بين عبء الذاكرة العاملة وعملية القراءة بما تحمله من مهام معرفية ككف الترميز وفهم النص وتركيز الانتباه، حيث أجرى سينيورك، وإيرليك، وأهل، ويويل، (Seigneuric, Ehrlich, & Yuill, 2000) دراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين الذاكرة العاملة والقراءة وتوصلت إلى أن سعة الذاكرة العاملة عندما تقاس من خلال مهمات لغوية وحسابية كانت تغطي مؤشرات مرتفعة.

وقد أتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ابوسريع وعاشور (٢٠٠٥) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذاكرة العاملة وكل من حل المشكلات الرياضية والقراءة والتحصيل الدراسي بشكل عام لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. وتوصلت معظم الدراسات السابقة إلى أن عبء الذاكرة العاملة يتأثر إما بالطبيعة الداخلية للمادة أو الطريقة التي يتم عرض المعلومات بها وقد يظهر هذا العبء في جوانب دون الأخرى فدراسة أوجيت وجروم (Esgate & Groom, 2005) أظهرت نتائجها أن الفرد قد يظهر إداء مرتفع في جوانب معينة من الذاكرة العاملة وبالمقابل يظهر تدني في جوانب أخرى وهذا الانخفاض يمكن أن يتحسن مستواه بالتدريب والممارسة. أما دراسة سوانسون وسيجل (Swanson & Siegal, 2008) فقد أهتمت بتفسير دور الذاكرة العاملة في القراءة وهو الضبط التنفيذي المسئول عن المراقبة والتخزين من خلال معالجة النص والأحفاظ به.

وقام بيرتون ودينمان (Burton & Daneman, 2007) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور المعرفة الأستمولوجية لعملية القراءة لدى الطلبة ذوي العبء المعرفي من خلال تسجيل حركة العين وأظهرت النتائج أن للعبء المعرفي تأثير على عملية القراءة ولكنه ليس العامل الوحيد المؤثر فهناك عوامل أخرى.

وأجرى سوانسون وأوكنر (Swanson & Oconner, 2009) دراسة هدفت إلى قياس دور عبء الذاكرة العاملة في الطلاقة القرائية ومستوى الفهم القرائي لدى الطلبة في الصف الثاني والرابع وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن عبء الذاكرة العاملة يعد مؤشر واضح على تدني مستوى القراءة.

وإضافة إلى ذلك، ودراسة سيسما وماهون وليفن وإيسون وكننج (Sesma, Mahone, Levine, & Cutting, 2009) توصلت إلى أن من أسباب تدني مستوى القراءة وجود قصور في أداء الذاكرة العاملة، وأكدت الدراسة على ضرورة تدريب الطلبة على أستراتيجيات تساعد على رفع قدرة الذاكرة العاملة وتخفف من العبء الواقع عليها أثناء عملية القراءة.

وذلك يتضح عدم صحة الفرض الثالث بأن هناك فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين الذكور والاناث ذوي صعوبات القراءة على مقياس العبء المعرفي في اتجاه الذكور، وبذلك نجد أن متغير الجنس غير مؤثر في العبء المعرفي لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة.

وقد يرجع ذلك إلى تجانس أفراد العينة وتعرضهم لنفس طرق التدريس ونفس البرامج التربوية فيكون العبء المعرفي الواقع على الذاكرة العاملة شبه متقارب.

#### التوصيات:

١. تدريب مدرسي ومدرسات المرحلة الإبتدائية على كيفية إستخدام النماذج التعليمية

٧. عبيد طوسون (٢٠٠٤). الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة لذوى صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٨. عبيد طوسون أحمد، وسحر منصور الطنطاوى (٢٠١٣). **صعوبات التعلم الأكاديمية، الرياض: دار الزهراء.**
٩. عصام على الطيب، وربيع عبده رشوان (٢٠٠٦). **علم النفس المعرفى الذاكرة وتشفير المعلومات، القاهرة: دار عالم الكتب للنشر.**
١٠. غسان الصالح (٢٠٠٣). الأسباب التي تعزى إليها صعوبات التعلم، دراسة ميدانية على عينة من طلبة مدارس دمشق، **مجلة جامعة دمشق، م ١٩، ع ١٤، جامعة دمشق سوريا.**
١١. ماجدة السيد عبید (٢٠١٣). **صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها، عمان، الأردن: دار صفاء للتوزيع والنشر.**
١٢. مجدى محمد الشحات، وأحمد حسن عاشور (٢٠٠٦). **صعوبات التعلم التشخيص والعلاج، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.**
١٣. محمد عبدالرؤوف الشيخ (٢٠٠١). **الاتجاهات الحديثة فى معالجة صعوبات القراءة فى المدرسة الابتدائية، المؤتمر العلمى الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المجلد الثانى**
١٤. مشاعل مسعود القطامى (٢٠١٠). **التقييم والتشخيص لذوى صعوبات التعلم، قسم التربية الخاصة، جامعة الملك سعود، السعودية: المكتبة الإلكترونية لأطفال الخليج ذى الإحتياجات الخاصة.**
15. Cooper, Graham (1988). **Research into cognitive load theory and instructional design at UNSW, University of New South, Australia, UNSW.**
16. Din. F. S. (1998). Use direct instruction to quickly improve reading skills. (ERIC document reproduction service. No. ED 416467)
17. Mendel, J. (2010). The effect of interface consistency and cognitive load on user performance in an information search task. **A masters dissertation, Clemson University.**
18. Sweller, John (2008). **Cognitive load theory, University of New South Wales. www. sci topics. htm.**
٥. على الأباء أكتشاف الطرق التي يتعلم بها الطفل بشكل أفضل ويتم التركيز عليها.
٦. وضع خطة مشتركة بين الأباء والمعلمين لتطوير وتلبية احتياجات الطفل التعليمية.
٧. استخدام الكتب المدرسية المسجلة على أسطوانات بالصوت والصورة.
٨. العمل على تكوين شراكة منظمة بين مؤسسات المجتمع لمساعدة وزارة التربية والتعليم لتخطى عقبة صعوبات التعلم عامة وصعوبات القراءة خاصة.
٩. اختيار موضوعات القراءة بشكل يتناسب مع مستويات التلاميذ وأن تكون صعوبتها متدرجة حتى لا يمل التلميذ وخاصة الصغار منهم.
١٠. وضع دليل للمهارات القرائية المراد تدريب التلاميذ عليها حسب مستوى كل صف حتى يتم أكتشاف الصعوبة بشكل مبكر، استخدام برامج النطق والتهجئة والتدقيق اللغوى.
١١. استخدام خصائص أدب الطفل عند وضع منهج اللغة العربية.
١٢. الأهتمام بالأنشطة التربوية التعليمية العلاجية مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وذلك من خلال حصص إضافية أو أثناء النشاط الصيفى.
١٣. استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تجذب أنباه الأطفال وتثير حماسهم للتعلم.
- أبحاث مقترحة:**
١. فاعلية برنامج قائم على بعض الاستراتيجيات المعرفية الخاصة بنظرية العبء المعرفى لتنمية القدرة القرائية لدى الأطفال ذوى العسر القرائى.
٢. إجراء أبحاث مشابهة للدراسة الحالية على مراحل عمرية مختلفة (الإعدادى- الثانوى).
٣. تصميم برامج علاجية لعلاج صعوبات القراءة.
٤. عمل لائحة بمؤشرات صعوبات القراءة تساعد الأباء والمعلمين على اكتشاف صعوبات القراءة.
٥. الأهتمام بعمل مقياس مقننة لصعوبات القراءة وللعبء المعرفى للمراحل العمرية المختلفة.
٦. إعداد دراسة تجريبية للكشف عن أثر استخدام بعض التقنيات الحديثة فى تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٧. تصميم برنامج مقترح لإعداد دليل لأولياء الأمور لمساعدتهم فى تعليم اللغة العربية والمهارات القرائية البسيطة حتى لا تكون الأسرة بمعزل عن المدرسة.
٨. عمل برنامج لتقليل العبء المعرفى لدى الأطفال قائم على مبادئ نظرية العبء المعرفى.
٩. إعداد برنامج قائم على استخدام أساليب عرض مناسبة للأطفال ذو العبء المعرفى.
- المراجع:**
١. حسين محمد ابورباش (٢٠٠٧). **التعلم المعرفى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة**
٢. سعاد جابر محمود حسين (٢٠٠٧). فاعلية برنامج قائم على استخدام شبكة الإنترنت لتدريب معلمى اللغة العربية على كفاءات تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها، رسالة دكتوراة، كلية التربية بأسوان، جامعة جنوب الوادى.
٣. سليمان عبدالواحد يوسف إبراهيم (٢٠٠٩). **المخ وصعوبات التعلم رؤية فى إطار علم النفس العصبى المعرفى، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.**
٤. عادل عبدالله محمد (٢٠٠٨). **التعليم العلاجى للأطفال ذوى صعوبات التعلم، الرياض: دار الرشد للنشر والتوزيع.**
٥. عادل محمد العدل (٢٠١٣). **صعوبات التعلم وأثر التدخل المبكر والدمج التربوى لذوى الإحتياجات الخاصة، القاهرة: دار الكتاب الحديث.**
٦. عبدالمجيد شواتى (٢٠٠٣). **علم النفس التربوى، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.**



فاعلية برنامج باستخدام الشفافيات الملونة في علاج الحساسية الضوئية (متلازمة إرلن)  
لعينة من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في القراءة بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت: دراسة تجريبية

عمود راشد هزاع الطيار العنزي  
أ.د. سعدية محمد علي بهادر  
أستاذ علم النفس المتفرع كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
د. مصطفى عطية جمعة  
الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية كلية التربية الأساسية الكويت

### المخلص

**الأهداف:** هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج باستخدام الشفافيات الملونة في علاج متلازمة إرلن لعينة من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

**عينة:** تكونت عينة الدراسة من أربعة عشر تلميذاً، حيث اختير التلاميذ والتلميذات من ذوي صعوبات التعلم في القراءة، والذين شخصوا بأنهم يعانون من متلازمة إرلن من الإناث والذكور من الفئة العمرية (٩-١٢) عاماً وذلك بعد تطبيق اختبار القراءة، واختبار سرعة القراءة، واستبانات واختبارات إرلن.

**المنهج:** اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة (التجريبية) والقياس القبلي، والبعدي التتبعي.

**الأدوات:** استخدمت الدراسة الأدوات التالية للتحقق من صدق فروضها: مقياس وكسلر الكويت لكفاء الأطفال الصورة الثالثة (تعريب ابوعلام ومرسي، ٢٠٠٨)، واختبار سرعة القراءة للتلاميذ (إعداد: الباحثة)، واختبار تشخيص مهارات القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد أحمد حجازي، ٢٠٠٢)، وسجل الفحص الأولي لمتلازمة إرلن (إعداد هيلين إرلن، ١٩٨٨)، واستمارة الأسئلة البيئية لمتلازمة إرلن (إعداد هيلين إرلن، ١٩٨٩)، وبرنامج مصمم باستخدام الشفافيات الملونة لعلاج متلازمة إرلن للتلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة (إعداد: الباحثة).

**النتائج:** توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة على اختبار سرعة القراءة قبل وبعد استخدام البرنامج العلاجي في اتجاه القياس البعدي، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الأكبر والأصغر سناً على اختبار سرعة القراءة للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة وذلك في اتجاه التلاميذ الأكبر سناً، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الذكور والإناث) الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة في القياس بعد استخدام الشفافيات الملونة لإرلن على اختبار سرعة القراءة في اتجاه الإناث، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة على اختبار سرعة القراءة في القياسين البعدي والتتبعي.

### The Effectiveness of A Program Using Colored Transparencies in Treating Light Sensitivity (Irlen Syndrome) in A Sample of Reading Disability Students in Primary Stage in State of Kuwait "An Experimental Study"

**Objectives:** Testing the effectiveness of a training program for using Colored Transparencies in Treating Light Sensitivity (Irlen Syndrome) in A Sample of Reading Disability Students in Primary Stage in State of Kuwait

**Sample:** The study sample consists of (14) male/female students with learning reading disabilities diagnosed with Irlen syndrome aged (9- 12 years old) applying on them the reading test, speed of reading test, questionnaires and Irlen test.

**Methods:** The researcher counts in this study on the experimental method and the one- group experimental designing in addition to the pre/post/ follow up measurements.

**Instruments:** Wechsler- Kuwait Intelligence Scale for Children- Version III (Arabized by Alaam& Morsy, 2008), Speed of Reading Test (by researcher), Diagnosis Test of Reading Skills for Primary Stage Students (by Ahmed Hegazy, 2002), Primary Inspection Record of Irlen Syndrome (by Helen Irlen, 1988), Environmental Questions Survey of Irlen Syndrome (by Helen Irlen, 1989), and Programmed Program of Colored Transparencies for treating a sample of children

**Results:** There are significant statistical differences between average scores of the study sample of students suffering from learning reading disabilities on speed of reading test Pre/ Post use of the treatment program, in favor of the post measurement, There are significant statistical differences between average scores of the elder and younger students of the study sample of students suffering from learning reading disabilities on the speed of reading test, in favor of the older students, There are significant statistical differences between average scores of Male/ Female students diagnosed of learning reading disabilities post using the colored transparencies of Irlen on the speed of reading test, in favor of the females, and There are no significant statistical differences between average scores of the study sample individuals diagnosed with learning reading disabilities on the reading speed test regarding the post/following up measurements.

٢. إلى أى مدى يختلف مستوى القراءة لأفراد عينة الدراسة (الأكبر/ الأصغر) سنا الذين يعانون من صعوبات القراءة بعد استخدام الشفافيات الملونة لإرلن؟
٣. إلى أى مدى يختلف مستوى القراءة لأفراد عينة الدراسة (الإناث/ الذكور) الذين يعانون من صعوبات القراءة بعد استخدام الشفافيات الملونة لإرلن؟
٤. إلى أى مدى يختلف مستوى القراءة لأفراد عينة الدراسة الذين يعانون من صعوبات القراءة بعد مضي شهر من استخدامهم الشفافيات الملونة لإرلن؟

#### الهدف من الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج باستخدام الشفافيات الملونة في علاج متلازمة إرلن لعينة من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

#### أهمية الدراسة:

أولا الأهمية النظرية:

١. ندرة الدراسات التي تناولت استخدام الشفافيات الملونة في علاج متلازمة إرلن للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت.
٢. الاستفادة من برنامج استخدام الشفافيات الملونة لعلاج متلازمة إرلن لمن يعانون من الحساسية الضوئية من ذوى صعوبات القراءة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.
٣. مساعدة الدراسة القائمين على التعامل مع التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة في خفض العديد من المشكلات السلوكية والنفسية التي يمر بها خاصة داخل الفصول المدرسية من خلال علاج متلازمة إرلن لديهم.
٤. خروج الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات التي تفيد التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة والديه والمتعاملين معهم.
٥. قد يحسن علاج متلازمة إرلن لدى التلاميذ من مهارات التفاعل الاجتماعي والاستعداد لمواجهة الضغوط لدى التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة.

#### ثانيا الأهمية التطبيقية:

١. قد يساعد علاج متلازمة إرلن لدى التلاميذ من ذوى صعوبات تعلم القراءة على تخفيفهم على الضغوط والمشكلات اليومية التي يتعرضون لها بسبب الصعوبة التي يعانون منها.
٢. مساعدة الدراسة القائمين على التعامل مع التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة في خفض العديد من المشكلات السلوكية والنفسية التي يمر بها خاصة داخل الفصول المدرسية من خلال علاج متلازمة إرلن لديهم.
٣. قد توجه نتائج الدراسة الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين الذين يتعاملون مع الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة إلى أهمية علاج متلازمة إرلن للحد من صعوبات تعلم القراءة لدى التلاميذ خاصة في المرحلة الابتدائية.
٤. قد تساهم هذه الدراسة في نشر الوعي لدى الآباء والأمهات حول أهمية علاج متلازمة إرلن لدى أبنائهم من التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٥. قد توجه نتائج الدراسة الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين الذين يتعاملون مع الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة إلى أهمية علاج متلازمة إرلن للحد من صعوبات تعلم القراءة لدى التلاميذ خاصة في المرحلة الابتدائية.

#### فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة على اختبار سرعة القراءة (قبل/ وبعد) استخدام الشفافيات الملونة لإرلن في اتجاه القياس البعدي وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الأكبر والأصغر سنا) الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة بعد استخدام الشفافيات الملونة لإرلن على اختبار سرعة القراءة وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الإناث/

يعد ميدان تعليم القراءة من أهم ميادين التعليم، ونجاح التلاميذ في المواد الدراسية الأخرى يعتمد أساسا على إجادتهم وتعلمهم لمهارة القراءة، والواقع أن صعوبة القراءة هي أحد المحاور الأساسية لصعوبات التعلم، حيث أكدت نتائج البحوث على أن صعوبات تعلم القراءة تمثل أكثر أنماط صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعا، وأن حوالي ٨٠% من التلاميذ يعانون صعوبات التعلم في القراءة (فتحي الزيات، ١٩٩٨).

وقد ترجع بعض مشكلات صعوبات القراءة إلى مشكلات رئيسية في الإدراك البصري للنص المكتوب، وهو ما اصطلح على تسميته (الحساسية الضوئية)، والتي عرفت باسم متلازمة إرلن نسبة لمكتشفها هيلين إرلن، وقد أطلق مفهوم متلازمة إرلن على المشاكل المرتبطة بأسلوب تفسير الدماغ للمعلومات البصرية، والتي ترتبط بالإدراك البصري للنص المكتوب وهذه المشكلة لا ترتبط بالنظر أو سلامة الإبصار، وقد استخدمت إرلن في علاجها لهذه المشكلة الشفافيات الملونة، والفلاتر والمرشحات الملونة والنظارات المصممة خصيصا لهذا الهدف وبألوان مختلفة وذلك لتحسين قدرة الدماغ على معالجة المعلومات البصرية (Irlen, 1997).

ونظرا لخبرة الباحثة في العمل مع فئات التربية الخاصة، ووصولها على دورة تشخيصية لمتلازمة إرلن، بهدف إفادة هذه الشريحة الكبيرة من التلاميذ، ولأهمية الحد من صعوبات تعلم القراءة وتأثيرها السلبي على النواحي الأكاديمية والصحة النفسية للطفل؛ أجريت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج استخدام الشفافيات الملونة في علاج الحساسية الضوئية (متلازمة إرلن) لعينة من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في القراءة بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

#### مشكلة الدراسة:

تنطوي صعوبات التعلم على مشكلات مجتمعية وفردية متعددة حيث يمثلون ٤٣% من جملة التلاميذ الذين يتلقون خدمات التربية الخاصة، وتنتشر بين تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي بنسبة ١١% (السيد عبدالحمد، ٢٠٠١).

وتعد صعوبات تعلم القراءة من أكثر أنواع صعوبات التعلم انتشارا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتعد أخطر صعوبات التعلم وأشدّها تعقيدا باعتبارها إحدى الوسائل المهمة في الحصول على المعرفة من مصادرها، والوسيلة الأساسية لكل المدخلات الأكاديمية وأن أي فشل مدرسي يرتبط دائما بالفشل في القراءة (أشرف عبدالغفار، ٢٠٠٤).

حيث أن إحدى مسببات صعوبات التعلم بشكل عام، وبشكل خاص صعوبات القراءة، حيث أن هذه المتلازمة تسبب خللا في الإدراك البصري الذي يصاحب الشخص طوال حياته، لذا فيعاني منها الصغار والكبار على حد سواء، كما إنها تؤثر سلبا على تعلم اللغة بصورة محددة في القراءة والكتابة؛ لما تسببه من تشوه في رؤية الحروف والكلمات وعلامات التشكيل التي تتفرد بها اللغة العربية، كما أن التشابه بين المجموعات المختلفة من حروف الأبجدية العربية يجعلها عرضة أكثر من غيرها من اللغات للتشوه البصري، وهو ما يزيد بها صعوبة فوق صعوبتها لدى من لديه مشكلة الإجهاد البصري أو متلازمة إرلن. (Kauffman, 2003)

ولندرة الدراسات العربية والأجنبية (في حدود ما أطلعت عليه الباحثة) التي تناولت فاعلية استخدام الشفافيات الملونة في علاج الحساسية الضوئية (متلازمة إرلن) لعينة من تلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة بدولة الكويت؛ مما كان الدافع لإجراء هذه الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج باستخدام الشفافيات الملونة في علاج الحساسية الضوئية (متلازمة إرلن) لعينة من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في القراءة بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت، وتثير مشكلة الدراسة التساؤل التالي هل لاستخدام الشفافيات الملونة فاعلية في علاج الحساسية الضوئية (متلازمة إرلن) لعينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من صعوبات القراءة في دولة الكويت، ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

١. هل يختلف مستوى القراءة لأفراد عينة الدراسة الذين يعانون من صعوبات في القراءة (قبل/ وبعد) استخدام الشفافيات الملونة لإرلن؟

والذكور) الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة بعد استخدام الشفافيات الملونة لإرلن على اختبار سرعة القراءة في اتجاه الإثناث وعند مستوى دلالة ٠,٠٥. ٤. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة على اختبار سرعة القراءة في القياسين (البعدي والتتبعي) بعد استخدام الشفافيات الملونة لإرلن وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

#### مظاهر الدراسة:

١٢ فاعلية Effectiveness: ويقصد بها أحمد بدوى (١٩٨٠: ١١٤) القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة طبقاً لمعايير محددة مسبقاً. وتعرف في هذه الدراسة بأنها عملية التحقق من دور استخدام الشفافيات الملونة في علاج الحساسية الضوئية (متلازمة إرلن) لدى عينة من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة (المجموعة التجريبية) بدرجة دالة إحصائية وتقاس من خلال الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي على اختبار سرعة القراءة.

١٣ الحساسية الضوئية (متلازمة إرلن) Irlen Sundaram: وتقصد بها إرلن (٢٠١٠: ١٢) بأنه قصور إدراكي بصري يؤثر على مهارات القراءة والكتابة، وترتبط أعراضها بمصادر الإثارة ولمعان الضوء وطول الموجة الضوئية واللونين الأبيض والأسود وتتضح في كيفية تفسير الدماغ للمعلومات البصرية، وهي مشكلة إدراك حسي وليست مشكلة رؤية بصرية، ويستخدم لعلاجها وتصحيحها التراكيب الملونة من أدوات الأوراق والشفافيات الملونة، والفلانتر الملونة الدقيقة، لتحسين قدرة الدماغ على الاستقبال والإدراك السليم للمعلومات البصرية (Greenhill, 2011).

وتعرف في هذه الدراسة بأنهم هم التلاميذ الذين لا يعانون من مشاكل في العين أو الرؤية، وتحدد معاناتهم من مشكلات في الإدراك البصري، وتطبق عليهم أعراض إرلن، فظهر لهم الكلمات وكأنها تتحرك أو تتوجج أو تختفي؛ مما يشعرهم بالإرهاق ونقص التركيز وتضعف قدرتهم على الاستمرار في القراءة.

١٤ شفافيات إرلن للحساسية الضوئية Irlen Coloured Overlays: وتقصد بها إرلن (٢٠١٠: ١٨) شرائح ملونة تستخدم على شكل عدسات أو شفافيات ملونة، تم تطويرها لتقليل الأعراض المصاحبة للحساسية الضوئية وعددها ١٠ شفافيات ملونة.

ويشار إليه في هذه الدراسة بأنها الشرائح الشفافة الملونة المفلترة، التي توضع فوق المادة المطبوعة باللون الأسود وعلى خلفية ورقة بيضاء اللون، ويخضع المفحوص لاختبار في اختيار اللون الذي يشعر معه بارتياح وزيادة تركيز عند القراءة، ويشعر معه بانخفاض الأعراض المصاحبة لصعوبة تعلم القراءة وبالتالي تحسن مستوى القراءة لديه.

١٥ صعوبات تعلم القراءة Reading Disabilities: ويقصد بها سليمان عبدالوحد (٢٠١٠: ٢٢) بأنها اضطرابات عصبية أساسها وراثي في الغالب، قد تؤثر في اكتساب اللغة ومعالجتها لأنها تنتج في درجة حدتها، وتظهر في صعوبات الإدراك والتعبير اللغوي بما فيها المعالجة الصوتية والقراءة والتهجى، ولا ترجع إلى نقص الدافعية والضعف الحسي والظروف البيئية أو التربوية غير المناسبة ولكنها تحدث مقترنة بهذه الظروف.

ويعرفوا في هذه الدراسة بأنهم التلاميذ الذين يحصلون على مستوى نكاه متوسط أو فوق المتوسط في اختبار الذكاء غير اللغوي (المترجم من قبل كمال مرسي) والذين يقل مستوى أدائهم في اختبار القراءة المدرسية عن المتوسط بانحراف معيارى واحد، ولا يرجع هذا التندي إلى حرمان ثقافي أو بيئي أو سوء في المدخلات التدريسية.

#### حدود الدراسة:

١٦ الحدود البشرية: أجريت هذه الدراسة على عينة اختيرت بطريقة عمدية من تلاميذ مدارس صعوبات التعلم الابتدائية الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٩-٩)

(١٢) عاما في دولة الكويت.

١٧ الحدود المكانية: طبقت الدراسة في بعض مدارس صعوبات التعلم التابعة لوزارة التعليم في محافظة مبارك الكبير في دولة الكويت.

١٨ الحدود الزمنية: استغرق تطبيق إجراءات تطبيق البرنامج الفترة الواقعة من ٣٠/٩/٢٠١٧ إلى ٢٩/٢/٢٠١٨.

#### الإطار النظري:

تتشترك جميع اللغات الإنسانية في ثلاثة مكونات أساسية هي الأصوات والدلالات والتراكيب، وفي ضوء هذه المكونات اتسمت كل لغة بنظامها القرائي، وتمثل القراءة في كل لغة أفضل مظهر فكري وأعظم إنجاز حضارى ساعد الإنسان على تحقيق كثير من الأهداف والغايات (على جاب الله، ١٩٩٧).

وقد قدر الخبراء أن (٨٠- ٩٠%) من المعلومات التي نحصل عليها تأتي عن طريق القراءة، وبالتالي تسهم القراءة في مساعدة التلاميذ على اكتساب المعارف وتكوين إحساسهم اللغوي وتذوقهم لمعاني الجمال فيما يستمعون وفيما يقرؤون ويكتبون (على مذكور، ١٩٩١).

والمتمثل للطرق التي يعالج بها معلمو اللغة العربية دروسهم لفروع اللغة العربية المختلفة عامة والقراءة خاصة يجد أنها تقليدية لا تنمى إلا المهارات الدنيا، حيث أن اللغة العربية في المدارس تقدم على أنها معرفة يجب حفظها واسترجاعها في الامتحانات، ويتصور القائمون على أمر اللغة أن حفظ بعض المترادفات، ومزيد من الأفكار السطحية هو التعليم الصحيح للغة، كما أنهم ينظرون إلى مهارات التفكير على أنها مهارات اللغة نفسها مما يجعل تلاميذنا يقفون أمام موضوعات القراءة حيارى لا يدرون من أين ينقبون عنها؟ خصوصا إن كان لديهم صعوبات تعلم في القراءة (عصر، ١٩٩٩).

الأمر الذي أدى إلى ضرورة البحث عن مداخل واستراتيجيات وبرامج يمكن من خلالها معالجة صعوبات القراءة، بما يساعد في تنمية مهارات القراءة بشكل عام، والفهم القرائي بشكل خاص لدى تلاميذ صعوبات التعلم، وذوى صعوبات تعلم القراءة.

١٩ أولا صعوبات تعلم القراءة: صعوبة تعليمية تظهر في صورة مشكلة في الطلاقة أثناء القراءة، أو مشكلة في التعرف على الكلمات، أو ضعف القدرة على فك شفرة الكلمة، أو ضعف القدرة في الإملاء، وهذه المشكلات تظهر نتيجة لعجز واضح في تعلم مكونات ومهارات اللغة التي لا تتناسب مع باقى قدرات الطفل العقلية، والمراحل المتأخرة من هذه الإعاقات تتضمن مشكلات في الفهم القرائي، وضعف القدرة على القراءة الحرة التي تعيق نمو المفردات وخبرة التعلم من خلال القراءات المتنوعة (عثمان فراج، ٢٠٠٢).

وأشار جوبرت Joubert في صعوبة تعلم القراءة إلى وجود نظامين يتداخلان أثناء عملية القراءة، هما نظام مستمر Sustained System ونظام منقطع Transient System فعند القراءة تخضع العين إلى حركات متتابعة مفصلة بوقفات تثبيتية، وكل وقفة تثبيتية تستمر ٢٥ جزءا من الثانية، وهذه الفترة كافية للسماح بتجميع ستة أحرف، ثم تقوم العين بحركة تتابعية لبقية الحروف، وعند وقفة التثبيت يتم تشكيل صورة للحروف في الدماغ، ومن ثم تتلاشى فترة التثبيت حتى يتسنى للدماغ تشكيل صورة أخرى لمجموعة الحروف الباقية؛ وإلا فسوف يحدث تداخل بين الكلمات وبالتالي لن يستطيع الدماغ إدراكها كوحدة منفصلة. وتقع مسؤولية تثبيت النظام المستمر على عاتق الخلايا العصبية التي تسمى خلايا بارفو Parvo- Cells، والواقع أن النظام المنقطع هو المسئول عن إلغاء التثبيت حتى يستطيع الدماغ إدراك المجموعة التالية من الحروف، ويتم ذلك عادة عن طريق الخلايا العصبية المسماة بالخلايا المغنطة الكبيرة Mango- Cells وأى خلل في هذه الخلايا يؤدي بالضرورة إلى التداخل بين الكلمات، وبالتالي صعوبة في القراءة ناتجة عن تشوه في الإدراك البصري لما يقرأ (Badian, 2005).

٢٠ ثانيا الإدراك البصري: يؤدي الإدراك البصري دورا بالغ الأهمية في التعلم

تتأثر بدرجة الحدة والوقت المستغرق في نشاط معين حتى تبدأ الأعراض في الظهور، فإذا كان تواجد متلازمة إرلن بنسبة طفيفة لدى بعض الأشخاص فإن الأعراض تبدأ في الظهور خلال مدة تتراوح ما بين (٤٠ - ٦٠) دقيقة، وإذا كانت درجة الحدة متوسطة، فإن الأعراض تبدأ في الظهور خلال مدة تتراوح ما بين (٢٠ - ٤٠) دقيقة، أما إذا كانت درجة الحدة شديدة فإن الأعراض تبدأ في الظهور عند بداية ممارسة نشاط معين مثل القراءة فورا أو خلال ٢٠ دقيقة. (Robinson et al., 2000)

٣. خصائص من يعانون من متلازمة إرلن: يتسم الذين يعانون من متلازمة إرلن بالسمات التالية:

- خط مشوش ولديه صعوبة في النسخ.
- يبدو البيئة المحيطة به بشكل مغاير ومختلف عن وصف العاديين لها.
- قراءته بطيئة وغير فعالة.
- يصعب عليه الفهم أو فهم ما يقرأ.
- يتعب بسرعة عند محاولته القراءة.
- يعانى من تعب في عينيه، ومن صداع دائم وصداع نصفي.
- يعانى من مشاكل في الجمع والضرب والعمليات الحسابية.
- يصعب عليه نقل أى معلومة أو رسومات، وضعف في الإدراك العميق.

(Robinson and Conway, 2000)

#### دراسات سابقة:

قامت الباحثة بعرض الدراسات السابقة الخاصة بمتلازمة إرلن، مع ترتيب الدراسات ترتيبا زمنيا حسب التسلسل التاريخي من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

١. دراسة لوينى وآخرون (Lewine et al., 1997)، هدفت الدراسة إلى التحقق من مهام المناطق الوظيفية في الدماغ باستخدام عدسات إرلن الملونة أثناء قراءة الجملة قبل وبعد استخدام العدسات الملونة لدى المصابين بمتلازمة إرلن، وتم ذلك باستخدام أسلوب التصوير بالرنين المغناطيسى للمناطق الوظيفية في الدماغ أثناء قراءة الجملة قبل وبعد ارتداء العدسات الملونة، وتكونت عينة الدراسة من ١٥ مصابا بمتلازمة إرلن، ومتوسط أعمارهم ٢٣,٤ عاما، وتم إجراء تقييم طبي بواسطة طبيب عيون لفحص الإبصار؛ وذلك لاستبعاد أى حالة لديها مشاكل في الإبصار، ثم تم إجراء تشخيص شامل لصعوبة القراءة وسرعة الكتابة، وطلب من العينة قراءة فقرات محددة بصوت عال، وحددت عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الواحدة وتسجيلها. وقد تم مسح العينات باستخدام الماسح الضوئى (TMR3) وتم خضوع كل فرد من أفراد عينة الدراسة لفحص من خلال الرنين المغناطيسى قبل إجراء التجربة. وأشارت نتائج الدراسة إلى تحسن القراءة لدى العينة بنسبة ٢٠% بعد ارتدائهم للعدسات المحددة لهم، ولوحظ نشاط في الدماغ للعينة أثناء ارتدائهم للعدسات المحددة وتحديدا في النصف الأيسر والتلافيف الصدغية العلوية.

٢. دراسة روبنسون وفورمين (Robinson and Foreman, 2000)، هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استعمال الشفافيات الملونة على سرعة القراءة ودقتها وفهمها كإدراك حسي للقدرة الأكاديمية. حيث اشتملت عينة الدراسة على ١١٣ فردا من ذوى صعوبات تعلم القراءة ممن تتراوح أعمارهم بين (٩-١٣) عاما، منهم ٣٥ فردا لم يستخدموا الشفافيات الملونة وكانوا ضمن المجموعة الضابطة، وأسفرت نتائج الدراسة عن تحسن في معدل دقة القراءة وفهمها لدى المجموعة التجريبية أفضل منه لدى المجموعة الضابطة.

٣. دراسة نورثوى (Northway, 2003)، هدفت الدراسة إلى قياس مدى التنبؤ باستمرارية استعمال الشفافيات الملونة في مدارس الأطفال، حيث تم استخدام المنهج المقارن للمقارنة بين مجموعتين تجريبيتين طبق على الأولى اختبار تطوير حركة العين، والمجموعة التجريبية الثانية اختبار معدل القراءة. وأسفرت

المدرسى، وبصفة خاصة في القراءة والكتابة، ويجد التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، صعوبات ملموسة في المهام التى تتطلب تمييزا بصريا للحروف والكلمات، ويقصد بالإدراك العملية التى يصبح الأفراد من خلالها على وعى بالبيئة المحيطة بهم من خلال تنظيم وتفسير الدلالات والشواهد التى يحصلون عليها عن طريق الحواس، ويتألف الإدراك من الاكتشاف والتمييز والتعرف والحكم (فتحي عبدالرحيم، ١٩٩٠).

ويعمل الإدراك على تنظيم وبناء وتفسير المثيرات السمعية والبصرية والمسبية. ولما كان التعلم في المراحل المبكرة يعتمد على الأنشطة الإدراكية- الحركية فإن العجز في نمو وتطور الجانب الحركي، قد يسبب صعوبة في تعلم المهام التى تتطلب مهارات حركية دقيقة أو تناسق العين واليد وكذلك التوازن. (Roach and Hogben, 2007)

وتحدث الصعوبات في الإدراك البصرى عند الطفل حين تختلط عليه الأمور فلا يراها أو يميزها بشفافية بصرية واضحة، وإنما يكون كمن يلفه الضباب، وتحوطه الغيوم. فيلتنس الأمر عليه حين يقرأ، أو حين ينسخ الدرس أو يكتب رسالة (محمد عدس، ٢٠٠٢).

كما أنه يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين صعوبات الإدراك البصرى والقدرة على القراءة وفهم اللغة، لأن الإدراك فى أساسه ما هو إلا تأويل أو تفسير للمدركات الحسية سواء كانت بصرية أو سمعية (السيد عبدالحميد، ٢٠٠٠).

٤ ثالثا متلازمة إرلن: اكتشفت هذه المتلازمة من قبل عالمة الأمريكية هيلين إرلن وذلك حين اكتشفت بالصدفة تحسن قراءة بعض الأفراد الذين كانوا يعانون من مشكلات في القراءة، وذلك عندما استخدمت شفافيات ملونة للمادة القرائية، وهى طريقة تعمل على تحسين قدرة الشخص على القراءة والكتابة والتخفيف من الإجهاد والتعب والصداع، كما أنها تعمل على زيادة القدرة فى التركيز والانتباه والتخفيف من أعراض المتلازمة (Robinson et al., 2001).

ولا يمكن التعرف على وجود متلازمة إرلن من خلال الاختبارات التحصيلية، أو الاختبارات الطبية؛ ولكن من خلال مجموعة من المهام الاختبارية التى يمكن من خلالها التعرف على وجود تلك المتلازمة، والتى يمكن علاجها باستخدام برنامج قائم على التراكيب الملونة، وأهمها تحديد سرعة قراءة التلميذ (عنود العنزي، ٢٠١٨).

أسلوب إرلن فى العلاج لا يعد وسيلة لتعليم القراءة، بل هى تكنولوجيا معتمدة على استخدام مرشحات ملونة تمنع الموجات الضوئية التى تسبب الحساسية للعين من المرور منها إلى الدماغ، فيحدث نوع من المعالجة البصرية للمعلومات، والتى تنتفد إلى الدماغ باللون المريح للعين فتصل إليه، مع عدم السماح للموجات الضوئية الملونة الأخرى بالنفاذ إلى الدماغ، فيعينه ذلك على تفسير المعلومات دون انزعاج، وتفسر بدقة (Robinson and Conway, 2000).

وتحدث متلازمة إرلن خلاا وظيفيا فى الإدراك يؤثر على قدرة الشخص فى مناحى كثيرة، كالقراءة، والكتابة والرؤية بوضوح. ورغم أن السبب الرئيس ليس له علاقة بضعف النظر ومشاكله من الناحية الإبصارية والطبية؛ إلا أن مصادر الضوء من جهة، والصفحة المطبوعة بالأسود بشكل خاص من جهة أخرى، تحدثان تداخلا لدى الفرد يجعله يرى الصفحة مشوهة، وبخاصة عندما تكون الإضاءة قوية أو عند القراءة تحت ضوء الفلورسنت (Irlen, 2010).

١. أسباب متلازمة إرلن: تحدث متلازمة إرلن بسبب خلل فى الجينات والاستعداد الوراثى فى بعض الأسر، لذلك فهى غالبا ما توجد عند أكثر من شخص فى نفس العائلة حتى وإن اختلفت الأعراض بين كل منهم. وتؤثر متلازمة إرلن بالتساوى بين الذكور والإناث، كما يمكن أن تكتسب لدى بعض الأشخاص بسبب الإصابات فى الرأس مثل الارتجاج فى المخ وبعض الأمراض أو العمليات الجراحية. (Robinson and Foreman, 1999)

٢. متوالية إرلن: تحدث الأعراض التى تصاحب متلازمة إرلن فى شكل متوالية



التعلم في القراءة، ممن يعانون من متلازمة إرلن من الإناث والذكور من الفئة العمرية (٩-١٢) عاما وذلك بعد تطبيق اختبار القراءة، واختبار سرعة القراءة، واستبانات واختبارات واستبانات إرلن.

وقد تم حساب المعاملات الإحصائية التالية على أفراد عينة الدراسة:

٢٣ التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث في العمر: تم حساب التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث في العمر، باستخدام اختبار مان ويتي اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، كما يتضح من جدول (١).

جدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومتوسطات الرتب وقيمتي (U) و(Z) ودلالتهما بين أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث في العمر

مجموعة	ن	متوسط	انحراف معياري	متوسط رتب	مجموع رتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
ذكور	٨	١٠,١٢٥	٠,٨٣٥	٨,١٢	٦٥,٠٠			غير دالة
إناث	٦	٩,٨٣٣	٠,٧٥٣	٦,٦٧	٤٠,٠٠			

قيمة (Z) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ تساوى ٠,٦٨٨

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب أعمار أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث في العمر؛ مما يؤكد على التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث في العمر.

٢٤ التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة (الذكور/ والإناث) في الذكاء: تم حساب التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث في الذكاء، بتطبيق مقياس وكسلر الكويت لذكاء الأطفال الصورة الثالثة على الذكور والإناث، وحساب اختبار مان ويتي اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وكما يتضح من جدول (٢).

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومتوسطات الرتب وقيمتي (U) و(Z) ودلالتهما بين أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال

مجموعة	ن	متوسط	انحراف معياري	متوسط رتب	مجموع رتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
ذكور	٨	١١٢,٠٠١	٣,٠٧١	٧,١٩	٥٧,٥٠			غير دالة
إناث	٦	١١٢,٣٣٣	٣,٠١١	٧,٩٢	٤٧,٥٠			

قيمة (Z) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ تساوى ٠,٣٢٩

وأشارت نتائج جدول (٢) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس وكسلر الكويت لذكاء الأطفال الصورة الثالثة؛ مما يؤكد على التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث في الذكاء.

٢٥ التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة (الذكور/ والإناث) في مهارات القراءة: تم حساب التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث في مهارات القراءة، بتطبيق اختبار تشخيص مهارات القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية على التلاميذ الذكور والإناث، وحساب اختبار مان ويتي اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وكما يتضح من جدول (٣).

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومتوسطات الرتب وقيمتي (U) و(Z) ودلالتهما بين أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث على اختبار تشخيص مهارات القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية

مجموعة	ن	متوسط	انحراف معياري	متوسط رتب	مجموع رتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
ذكور	٨	٤٤,٧٥٠	٣,١٥١	٧,١٢	٥٧,٠٠			غير دالة
إناث	٦	٤٥,٣٣٣	٣,٢٦٦	٨,٠٠	٤٨,٠٠			

قيمة (Z) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ تساوى ٠,٣٩٣

أشارت نتائج جدول (٣) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث على اختبار تشخيص مهارات القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؛ مما يؤكد على التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث في مهارات القراءة.

٢٦ التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة في القياس القبلي لسرعة القراءة: تم حساب التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث في القياس القبلي لسرعة القراءة، بتطبيق اختبار سرعة القراءة على أفراد عينة الدراسة قبل تطبيق

نتائج الدراسة عن زيادة سرعة القراءة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبة التعلم في القراءة.

٤. دراسة ميتشيل وآخرون (Mitchell et al., 2008)، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الشفافيات الملونة على القدرة على القراءة ومعدل الفهم، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكون عينة الدراسة من ٤٩ شخصا يعانون من عجز في الإدراك الحسي البصري، وقسمت العينة إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية استخدمت معها لونا واحدا من الشفافيات الملونة. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن استعمال الشفافيات المختلفة الألوان يمكن أن يؤدي إلى التقليل من هذا القصور في الإدراك الحسي البصري، ومن ثم تحسين القدرة على القراءة.

#### تعقيب على الدراسات السابقة:

توضح من عرض الدراسات السابقة ما يلي:

١. ندرت الدراسات الأجنبية والعربية (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) التي تناولت استخدام الشفافيات الملونة في علاج الحساسية الضوئية (متلازمة إرلن) للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية.
٢. اتفقت أغلب الدراسات السابقة على أن التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة يعانون غالبيتهم من متلازمة إرلن، وظهور أعراض هذه المتلازمة عليهم أثناء القراءة (Ritchie et al., 2011; Northway, 2003, 1999; Jenkins & Conner, 2001)
٣. اتفقت نتائج الدراسات السابقة على فاعلية الشفافيات الملونة والعدسات الملونة في علاج متلازمة إرلن لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة (Northway, 2003) (فلانر كروماجين) عدسات ملونة (Robinson and Foreman, 2000; Lewine et al., 1997; Wilkins et al., 1994).
٤. أشارت بعض الدراسات السابقة إلى أن الشفافيات الملونة تثير نشاط معين في دماغ التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة وذلك أثناء إرتدائهم للعدسات المحددة وتحديدا في النصف الأيسر من الدماغ والتلافيف الصدغية العلوية (Lewine et al., 1997)
٥. من خلال نتائج الدراسات السابقة تنوعت الاختبارات والأدوات التي استخدمت في قياس سرعة القراءة؛ وذلك لتحديد مدى فاعلية علاج متلازمة إرلن، وتحسن القدرة على القراءة (Robinson and Foreman, 2000; Northway, 2002)
٦. أكدت إحدى نتائج الدراسات السابقة إن القصور في الإدراك الحسي البصري لا يتم تقييمه من خلال فحص العين، حيث يمكن أن يكون هذا القصور مسؤولا عن ضعف القدرة على القراءة وهذا ما أكدته دراسة (Mitchell et al., 2008)

#### منهج الدراسة وإجراءاتها:

استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة (التجريبية) والقياس القبلي، والبعدي والتتبعي، على النحو التالي:

٢٣ المتغير المستقل: برنامج استخدام الشفافيات الملونة لعلاج الحساسية الضوئية (متلازمة إرلن).

٢٤ المتغير التابع: مستوى أداء التلاميذ والتلميذات في القراءة؛ أي سرعة القراءة بعد تفاعلهم مع البرنامج.

#### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية الملتحقين في مدارس صعوبات التعلم، في الصف الثالث، والرابع والخامس من المرحلة الابتدائية بمحافظة مبارك الكبير في دولة الكويت، والمشخصين بأنهم من ذوي صعوبات تعلم وفقا لاختبارات وتشخيص وزارة التربية الكويتية ومركز تقويم وتعليم الطفل والطب التطوري، وقد بلغ عددهم ١٧٠ تلميذا وتلميذة.

#### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من أربعة عشر تلميذا والذين اختيروا من ذوي صعوبات

والأكبر سناً، وحساب اختبار مان ويتى اللابرامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وكما يتضح من جدول (٧).

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومتوسطات الرتب وقيمتي (U) و(Z) ودالتهما بين أفراد عينة الدراسة الأصغر والأكبر سناً على اختبار سرعة القراءة للتلاميذ

مجموعة	ن	متوسط	انحراف معياري	متوسط رتب	مجموع رتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الأصغر	٥	٠,٢٦٥	٠,١١٤	٧,٨٠	٣٩,٠٠	٢١,٠٠	٠,٢٠٠	غير دالة
الأكبر	٩	٠,٣٢٥	٠,٢٦٨	٧,٣٣	٦٦,٠٠			

قيمة (Z) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ تساوي ٠,٢٠٠

أشارت نتائج جدول (٧) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة الأصغر والأكبر سناً على اختبار سرعة القراءة للتلاميذ؛ مما يؤكد على أفراد عينة الدراسة الأصغر والأكبر سناً في سرعة القراءة.

#### أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الأدوات التالية للتحقق من صحة فروضها مقياس وكسلر الكويت لذكاء الأطفال الصورة الثالثة (تعريب أبوعلام ومرسي، ٢٠٠٨)، واختبار سرعة القراءة للتلاميذ (إعداد الباحثة)، واختبار تشخيص مهارات القراءة للتلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد أحمد حجازي، ٢٠٠٢)، وسجل الفحص الأولى لمتلازمة إرلن (إعداد هيلين إرلن، ١٩٨٨)، واستمارة الأسئلة البيئية لمتلازمة (إعداد هيلين إرلن، ١٩٨٩)، وبرنامج مصمم باستخدام الشفائيات الملونة لعلاج متلازمة إرلن للتلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحثة). وفيما يلي عرضاً لهذه الأدوات:

١. مقياس وكسلر الكويت لذكاء الأطفال (الصورة الثالثة): قام بتعريب المقياس أ.د. أبوعلام ومرسي (٢٠٠٨) والتي تمثل في الطبعة الثالثة من مقياس وكسلر للأطفال التي قننت في دولة الكويت، وهو من المقاييس الفردية الذي أعد لقياس القدرة العقلية للأطفال من (٦-١١، ١٦) عاماً.

ويتكون مقياس وكسلر الكويت للأطفال الإصدار الثالث من الاختبارات الفرعية نفسها التي يتكون منها الإصدار الثاني، بالإضافة إلى الاختبار الفرعي الجديد وهو البحث عن الأشكال.

أ. صدق المقياس: اعتمد في التحقق من صدق المقياس واختباراته الفرعية على المعاملات الإحصائية التالية:

١. معاملات الارتباط بين الدرجات على الاختبارات الفرعية، ووجود معاملات ارتباط عالية بين الدرجات على كل اختبار والدرجات الكلية اللفظية والعملية والكلية.

٢. ارتفاع متوسطات الدرجات على الاختبارات الفرعية مع زيادة العمر الزمني للمفحوصين، مما يعني نمو القدرات العقلية التي يقيسها المقياس سنة بعد أخرى من سن (٦-١٦) عاماً، ويحقق شكلاً من أشكال الصدق المنطقي وفق نظرية النمو العقلي في مرحلة الطفولة والمراهقة؛ حيث أن متوسطات الدرجات ترتفع تدريجياً من سن (٦-١٦) عاماً على كل اختبار فرعي في المقياس.

ب. ثبات المقياس: تم حساب معاملات ثبات الاختبارات الفرعية بالتجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان برون، كما تم معاملات ثبات ألفا لكل من الاختبارات الفرعية، ولأعمار من سن (٦-١٦) عاماً، وتراوحت معاملات ثبات الاختبارات الفرعية ما بين (٠,٨٥ - ٠,٨٦) بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول، وما بين (٠,٦٣ - ٠,٨٣) بمعادلة ألفا لكرونباخ، وما بين (٠,٦١ - ٠,٨٠) بطريقة إعادة التطبيق.

٢. اختبار سرعة القراءة للتلاميذ: ولقد تم إعداده من قبل الباحثة بهدف قياس سرعة القراءة لدى عينة الدراسة، ولإسما إن التراث السيكمترى لم يكشف عن وجود أداة مماثلة لهذه الفئة، وقد صمم الاختبار بناء على نسق اختبار ويلكينز (Wilkins, 2003) الذي يقيس سرعة القراءة للتلاميذ والتلميذات ذوي صعوبات تعلم القراءة والذين يعانون من الإجهاد البصري، الذي يتمثل في ضعف قدرتهم

البرنامج، وحساب اختبار مان ويتى اللابرامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وكما يتضح من جدول (٤).

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومتوسطات الرتب وقيمتي (U) و(Z) ودالتهما بين أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث على اختبار سرعة القراءة للتلاميذ

مجموعة	ن	متوسط	انحراف معياري	متوسط رتب	مجموع رتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
ذكور	٨	٠,٣٦٠	٠,٢٦٧	٨,٨٨	٧١,٠٠	١٣,٠٠	١,٤٢٠	غير دالة
إناث	٦	٠,٢٢٩	٠,١٢٨	٥,٦٧	٣٤,٠٠			

قيمة (Z) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ تساوي ١,٤٢٠

أشارت نتائج جدول (٤) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث على اختبار سرعة القراءة للتلاميذ؛ مما يؤكد على التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث في سرعة القراءة.

٢. حساب تكافؤ أفراد عينة الدراسة الأصغر والأكبر سناً: نظراً لأن الفرض الرابع من فروض الدراسة ينص على المقارنة بين التلاميذ الأصغر والأكبر سناً بعد تطبيق البرنامج لذا كان لا بد من حساب التكافؤ بينهما بصدد بعض المتغيرات التي من شأنها التأثير في نتائج هذا الفرض وذلك وفقاً للآتي:

١. التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة الأصغر والأكبر سناً في الذكاء: تم حساب التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة الأصغر والأكبر سناً في الذكاء، تم تطبيق مقياس وكسلر الكويت لذكاء الأطفال الصورة الثالثة على الذكور والإناث، وحساب اختبار مان ويتى اللابرامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وكما يتضح من جدول (٥).

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومتوسطى الرتب وقيمتي (U) و(Z) ودالتهما بين أفراد عينة الدراسة الأصغر والأكبر سناً على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال

مجموعة	ن	متوسط	انحراف معياري	متوسط رتب	مجموع رتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الأصغر	٥	١١١,٢٠٠	٣,١١٤	٥,٩٠	٢٩,٥٠	١٤,٥٠	١,٠٨٧	غير دالة
الأكبر	٩	١١٢,٦٦٧	٢,٨٧٢	٨,٣٩	٧٥,٥٠			

قيمة (Z) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ تساوي ١,٠٨٧

أشارت نتائج جدول (٥) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة الأصغر والأكبر سناً على مقياس وكسلر الكويت لذكاء الأطفال الصورة الثالثة؛ مما يؤكد على التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة الأصغر والأكبر في الذكاء.

٢. التكافؤ بين التلاميذ الأصغر والأكبر سناً في مهارات القراءة: لحساب التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة الأصغر والأكبر سناً في مهارات القراءة، قامت الباحثة بتطبيق اختبار تشخيص مهارات القراءة للتلاميذ المرحلة الابتدائية على التلاميذ الأصغر والأكبر سناً، وحساب اختبار مان ويتى اللابرامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وكما يتضح من جدول (٦).

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومتوسطات الرتب وقيمتي (U) و(Z) ودالتهما بين أفراد عينة الدراسة الأصغر والأكبر سناً على اختبار تشخيص مهارات القراءة للتلاميذ المرحلة الابتدائية

مجموعة	ن	متوسط	انحراف معياري	متوسط رتب	مجموع رتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الأصغر	٥	٤٤,٢٠٠	٣,٣٤٧	٦,٣٠	٣١,٥٠	١٦,٥٠	٠,٨١١	غير دالة
الأكبر	٩	٤٥,٤٤٤	٣,٠٤٦	٨,١٧	٧٣,٥٠			

قيمة (Z) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ تساوي ٠,٨١١

أشارت نتائج جدول (٦) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة الأصغر والأكبر سناً على اختبار تشخيص مهارات القراءة للتلاميذ المرحلة الابتدائية؛ مما يؤكد على التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة الأصغر والأكبر سناً في مهارات القراءة.

٢. التكافؤ بين التلاميذ الأصغر والأكبر سناً في القياس القبلي لسرعة القراءة: لحساب التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة الأصغر والأكبر سناً في القياس القبلي لسرعة القراءة، تم تطبيق اختبار سرعة القراءة للتلاميذ قبل تطبيق البرنامج القائم على استخدام الشفائيات الملونة في علاج متلازمة إرلن على التلاميذ الأصغر

٤. سجل الفحص الأولى لمتلازمة إرلن: لقد قامت بإعداده الدكتورة هيلين إرلن (١٩٨٨) وهو مكون من عدة أبعاد هي:
- أ. بيانات المفحوص: تتكون من بيانات مثل؛ الاسم- الجنس- تاريخ الميلاد- العمر- الصف- العنوان- تاريخ الفحص- الهاتف- الفاحص- وهل يرتدى نظارة (نعم/ لا).
- ب. مخطط النتائج: وهو مخطط مقسم إلى ثلاثة أقسام، يشتمل الأول على أنماط صعوبات القراءة، وأنماط الإجهاد والتعب عند القراءة وكل منهما يندرج تحته ١٧ سؤالاً، ويجب المفحوص عن كل سؤال (دائماً- أحياناً- أبداً- لا أعلم)، ويتم احتساب عدد الاستجابات وتسجيلها في خانة النتائج بطريقة حساب معينة، ويتكون السجل من أقسام وهي: القسم الأول الخاص بصعوبات القراءة، القسم الثاني الخاص بالإجهاد والتعب، والقسم الثالث المهام.
٥. استمارة الأسئلة البيئية لمتلازمة إرلن: وقد أعدتها الدكتورة هيلين إرلن (١٩٨٩) وهي مجموعة أسئلة أعدت من قبل هيلين إرلن بغرض تطبيقها على الأفراد الذين لديهم مؤشرات متلازمة إرلن، وتطبق مرتين في وجود ضوء الفلورسنت، وعدم وجود ضوء الفلورسنت، وإذا وجدت أي أعراض تحسن في عدم وجود ضوء الفلورسنت يخضع هؤلاء الأفراد لسجل الفحص الأولى لمتلازمة إرلن (IRPS).
٦. برنامج مصمم باستخدام الشفافيات الملونة لعلاج متلازمة إرلن للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة: قامت بإعداده الباحثة بهدف علاج متلازمة إرلن لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة ويهدف البرنامج العلاجي في علاج متلازمة إرلن لدى عينة الدراسة، وذلك وفقاً لأسس إعداد البرنامج بطريقة علمية، وهو برنامج مكون من ٩ جلسات، تم تطبيقها بشكل فردي على أفراد عينة الدراسة وبواقع أربع جلسات أسبوعياً.
- أ. الإطار المرجعي للبرنامج: يتضمن الإطار المرجعي للبرنامج الإجابة عن خمس أسئلة وهي:
١. لمن To Whom؟ يوجه هذا البرنامج لعلاج عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة (٩- ١٢) عاما الذكور والإناث الملتحقين في الصفوف الثالث والرابع والخامس الابتدائي بالمرحلة الابتدائية من متلازمة إرلن تبعاً لنتائج تطبيق اختبار سرعة القراءة عليهم. مواصفات عينة الدراسة:
١. عدد الذكور والإناث متقارباً.
٢. تم استبعاد التلاميذ الذين يكبر عمرهم عن اثنتي عشرة عاماً، أو يقل عمرهم عن تسعة أعوام.
٣. تم استبعاد التلاميذ الذين رسبوا في أعوام دراسية سابقة لمراعاة عدم وجود اختلاف في السن.
٤. تم استبعاد التلاميذ ذوي الإعاقة؛ حيث إن من محكات اختيار ذوي صعوبات التعلم خلوه من أي إعاقة حسية أو جسدية.
٥. خلوا أفراد العينة من أمراض مزمنة.
٦. ألا يكون أحد الوالدين متوفياً.
٧. عدم معاناة أحد الوالدين من إعاقة أو من مرض مزمن.
٨. ألا يكون الوالدان منفصلين.
٩. المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للوالدين لا يقل عن المتوسط.
١٠. نسبة الذكاء لأفراد عينة الدراسة لا تقل عن المتوسط؛ حيث كان متوسط نكاه أفراد عينة الدراسة ١١٢،١٤٣ والانحراف المعياري ٢٠،٩٣١.
١١. أن توجد لدى أفراد عينة الدراسة المؤشرات الواردة في استمارة اختبار إرلن الأولية وهي:
- أ. عدم قدرته على التركيز البصري لفترة طويلة.

على التركيز البصري لفترة طويلة، رؤيتهم لبعض الكلمات أو الحروف بشكل مشوه ومتحرك، عدم وضوح النص، مع ظهور هالات محيطة بالنص، ولا يقيس الاختبار مهارات الفهم، وفروع اللغة عند التلاميذ.

وبمراجعة التراث السيكولوجي والدراسات السابقة ومنهج اللغة العربية للصفوف الثالث والرابع والخامس الابتدائي بدولة الكويت تم تحديد المضمون الذي يتكون منه المقياس ليكون صالحاً لقياس سرعة القراءة، والذي تمثل في عدد الكلمات المقروءة بشكل صحيح خلال زمن محدد، والمفردات التي مرت في خبرة التلميذ وحصيلته اللغوية، يتكون الاختبار من أربع فقرات كل فقرة قوامها ١٥٠ كلمة، بها ١٥ كلمة مكررة في جميع الفقرات وبترتيب مختلف، والكلمات مكونة من حرفين إلى خمسة أحرف، وهي مختارة لتقدير القدرة القرائية وليس فروع اللغة، والكلمات لا رابط بينها. وتم حساب الكفاءة القياسية للاختبار كما يلي:

أ. صدق الاختبار: تم حساب صدق المقياس بالطرق الآتية:

٢. صدق المحكمين: حيث تم حساب صدق المحكمين للتأكد من صدق الاختبار بعد عرض صورته الأولية على ١٦ من المحكمين من حملة الدكتوراه من الهيئة العامة للتدريب ومعلموا اللغة العربية في مجال التربية الخاصة والتعليم العام، وقد طلب منهم تحديد قدرة الاختبار على تقدير درجة صعوبات تعلم القراءة من خلال متوسط سرعة القراءة، ولقد كانت نسبة الاتفاق كالاتي اتفق ٨٧،٥% فقط من المحكمين على مناسبة المفردات للعمر الدراسي للتلاميذ الذين أعد عليهم الاختبار، واتفق ١٠٠% منهم على أن معنى المفردات مرتبط ببينة التلميذ، وسهولة وبساطة كلمات الاختبار ومناسبتها للمرحلة الابتدائية، وقياس الكلمات للقدرة القرائية للتلميذ وليس لفروع اللغة.

٣. صدق المقارنة الطرفية: يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين مجموعتي التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة مرتفعي ومنخفضي الدرجة، حيث تم ترتيب الدرجات ترتيباً تصاعدياً ثم حدد التلاميذ الذين كانت درجاتهم أقل من قيمة الإرباعي الأدنى (الأفراد منخفضي الدرجة في المقياس) والتلاميذ الذين كانت درجاتهم أعلى من قيمة الإرباعي الأعلى (درجات الأفراد مرتفعي الدرجة في المقياس)، ثم حسب اختبار مان ويتي اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠،٠١ بين متوسطي رتب درجات عيني التلاميذ المرتفعين والمنخفضين على اختبار سرعة القراءة للتلاميذ وذلك في اتجاه مجموعة المرتفعين؛ مما يؤكد على قدرة المقياس في التمييز بين المجموعتين المنخفضين والمرتفعين في سرعة القراءة.

ب. ثبات الاختبار: تم حساب ثبات اختبار سرعة القراءة للتلاميذ بطريقة إعادة التطبيق بعد ١٥ يوماً وذلك على عينة استطلاعية من التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة يبلغ حجمها ٣٥ تلميذاً، ولقد أشارت النتائج إلى أن معامل ثبات إعادة التطبيق مرتفع حيث كان ٠،٧٧٥، مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

٣. اختبار تشخيص مهارات القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية: ولقد أعد هذا المقياس أ.د. أحمد حجازي (٢٠٠٢) وهو قائم على الأسلوب الجماعي، وتم إعداده بهدف رصد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة من عمر (٩- ١٢) عاماً، ويتكون من ثلاثة مقاييس فرعية هي (قياس مهارة التعرف في القراءة، قياس مهارة نواحي الضعف في أخطاء الحذف والإضافة والإبدال والتكرار في القراءة)، والدرجة المرتفعة على هذا المقياس تشير إلى أن التلميذ ليس لديه صعوبة في القراءة، وقد تم حساب الصدق عن طريق الصدق المرتبط بالمحك (مقياس العسر القرائي لنصرة لجل) وتراوحت معاملات الارتباط (٠،٦ - ٠،٧٤)، أما الثبات فقد تم حسابه بإعادة التطبيق وكان معامل الثبات ٠،٨٧.

ب. أن يعاني التلميذ من رؤيته لبعض الكلمات أو الحروف بشكل مشوه ومتحرك.

ج. أن يعاني التلميذ عدم وضوح النص وظهور هالات محيطة بالنص.

١٢. أن يكون أفراد عينة الدراسة من ذوى صعوبات تعلم القراءة، حيث طبقت الباحثة اختبار تشخيص مهارات القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد أحمد حجازي، ٢٠٠٢)، وتم اختيار التلاميذ والتلميذات الذين كانت درجاتهم على الاختبار أقل من قيمة الأرباعي الأول.

١٣. أن تكون العينة من ذوى صعوبات تعلم القراءة، ويعانون من الإجهاد البصري بداية من درجة ٧ (هذه الدرجة بداية مؤشر وجود أعراض متلازمة إرلن) فأعلى على مقياس إرلن.

١٤. تم اختيار التلاميذ الذين حصلوا على درجات منخفضة بعد تطبيق اختبار سرعة القراءة على عينة الدراسة، وحساب قيمة الأرباعي الأول أو الأدنى، واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات أقل من قيمة الإرباعي الأول وكان عددهم ١٤ تلميذا وتلميذة كانوا هم أفراد عينة الدراسة الملتحقين في مدرستى السديم الابتدائية للبنين، وجون الكويت الابتدائية للبنات التابعتين لمنطقة مبارك الكبير التعليمية في دولة الكويت.

١٥. لماذا Why؟ يبين سبب تصميم البرنامج، والأبعاد الأساسية الواردة فيه وهما:

١. الأهداف السلوكية للبرنامج: تمثل في تحديد الأهداف السلوكية الخاصة بالبرنامج، التي تعد من أهم عناصر تصميم البرنامج، وحددت بناء على قدرات الطفل وطاقاته الموجودة والكامنة، والتي يمكن استثمارها في علاج متلازمة إرلن لديه، وتعتبر أهداف البرنامج العامل الرئيس الذي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار عند اختيار الخبرات التعليمية.

٢. الأبعاد الأساسية للبرنامج:

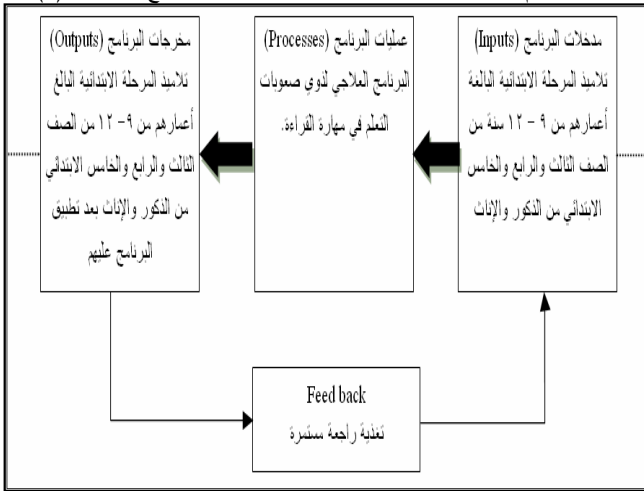
أ. البعد الخاص بالأهداف السلوكية للبرنامج: تمثل في تحديد الأهداف السلوكية الخاصة بالبرنامج معرفيا ووجدانيا وحركيا، والتي تعد من أهم عناصر تصميم البرنامج، والتي تحدد بناء المستويات التي يراد توصيل الطفل إليها في المجالات المختلفة بعد تفاعله مع أنشطة البرنامج، والتي يمكن استثمارها في علاج متلازمة إرلن لديه، وتعتبر أهداف البرنامج العامل الرئيس الذي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار عند اختيار الخبرات التعليمية.

ب. الهدف العام من البرنامج: يهدف البرنامج العلاجي إلى التحقق من فاعلية استخدام الشفافيات الملونة في علاج متلازمة إرلن لعينة من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

ج. الأهداف السلوكية للبرنامج: لقد تم تقسيم الأهداف السلوكية للبرنامج والتي يجب أن يحققها أفراد عينة الدراسة إلى ثلاثة أبعاد وفقا لتصنيف بلوم والتي تتمثل في الأهداف المعرفية، والأهداف الوجدانية، والأهداف النفس حركية.

د. البعد الفلسفي للبرنامج: البرنامج الذي تم تصميمه يعد من البرامج العلاجية القائمة على المدخل المعرفي، والمعتمد على التكامل بين المجالات الثلاثة (المعرفية، والوجدانية، ونفس حركية).

ويرتكز البرنامج على استخدام الشفافيات الملونة لعلاج الحساسية



شكل (١) المخطط الهيكلي لنظام برنامج الشفافيات الملونة في علاج الحساسية الضوئية لعينة من تلاميذ صعوبات تعلم القراءة

#### الأساليب الإحصائية:

لقد تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث طبق منها التالي:

- النسب المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون.
- المتوسطات.
- الانحرافات المعيارية.
- اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.
- اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.

#### نتائج الدراسة مناقشتها وتفسيرها:

أولا نتائج الفرض الأول: ينص الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة على اختبار سرعة القراءة (قبل وبعد) استخدام الشفافيات الملونة لإرلن في اتجاه

ب. أن يعاني التلميذ من رؤيته لبعض الكلمات أو الحروف بشكل مشوه ومتحرك.

ج. أن يعاني التلميذ عدم وضوح النص وظهور هالات محيطة بالنص.

١٢. أن يكون أفراد عينة الدراسة من ذوى صعوبات تعلم القراءة، حيث طبقت الباحثة اختبار تشخيص مهارات القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد أحمد حجازي، ٢٠٠٢)، وتم اختيار التلاميذ والتلميذات الذين كانت درجاتهم على الاختبار أقل من قيمة الأرباعي الأول.

١٣. أن تكون العينة من ذوى صعوبات تعلم القراءة، ويعانون من الإجهاد البصري بداية من درجة ٧ (هذه الدرجة بداية مؤشر وجود أعراض متلازمة إرلن) فأعلى على مقياس إرلن.

١٤. تم اختيار التلاميذ الذين حصلوا على درجات منخفضة بعد تطبيق اختبار سرعة القراءة على عينة الدراسة، وحساب قيمة الأرباعي الأول أو الأدنى، واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات أقل من قيمة الإرباعي الأول وكان عددهم ١٤ تلميذا وتلميذة كانوا هم أفراد عينة الدراسة الملتحقين في مدرستى السديم الابتدائية للبنين، وجون الكويت الابتدائية للبنات التابعتين لمنطقة مبارك الكبير التعليمية في دولة الكويت.

١٥. لماذا Why؟ يبين سبب تصميم البرنامج، والأبعاد الأساسية الواردة فيه وهما:

١. الأهداف السلوكية للبرنامج: تمثل في تحديد الأهداف السلوكية الخاصة بالبرنامج، التي تعد من أهم عناصر تصميم البرنامج، وحددت بناء على قدرات الطفل وطاقاته الموجودة والكامنة، والتي يمكن استثمارها في علاج متلازمة إرلن لديه، وتعتبر أهداف البرنامج العامل الرئيس الذي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار عند اختيار الخبرات التعليمية.

٢. الأبعاد الأساسية للبرنامج:

أ. البعد الخاص بالأهداف السلوكية للبرنامج: تمثل في تحديد الأهداف السلوكية الخاصة بالبرنامج معرفيا ووجدانيا وحركيا، والتي تعد من أهم عناصر تصميم البرنامج، والتي تحدد بناء المستويات التي يراد توصيل الطفل إليها في المجالات المختلفة بعد تفاعله مع أنشطة البرنامج، والتي يمكن استثمارها في علاج متلازمة إرلن لديه، وتعتبر أهداف البرنامج العامل الرئيس الذي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار عند اختيار الخبرات التعليمية.

ب. الهدف العام من البرنامج: يهدف البرنامج العلاجي إلى التحقق من فاعلية استخدام الشفافيات الملونة في علاج متلازمة إرلن لعينة من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

ج. الأهداف السلوكية للبرنامج: لقد تم تقسيم الأهداف السلوكية للبرنامج والتي يجب أن يحققها أفراد عينة الدراسة إلى ثلاثة أبعاد وفقا لتصنيف بلوم والتي تتمثل في الأهداف المعرفية، والأهداف الوجدانية، والأهداف النفس حركية.

د. البعد الفلسفي للبرنامج: البرنامج الذي تم تصميمه يعد من البرامج العلاجية القائمة على المدخل المعرفي، والمعتمد على التكامل بين المجالات الثلاثة (المعرفية، والوجدانية، ونفس حركية).

ويرتكز البرنامج على استخدام الشفافيات الملونة لعلاج الحساسية

القياس البعدي عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وللتأكد من صدق هذا الفرض تم حساب اختبار ويلكوسون للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٧).

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومتوسطات الرتب ومجموعها وقيمتي (W) و (Z) ودالاتهما بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على أفراد عينة الدراسة على اختبار سرعة القراءة للأطفال

القياس	ن	متوسط	انحراف معياري	متوسط رتب	مجموع رتب	قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
قبلي	١٤	٠,٣٠٤	٠,٢٢٢	٦,٥٠	١٣	١٣	٢,٤٨٠	٠,٠١
بعدي		٠,٥٩٦	٠,٢٤٩	٧,٦٧	٩٢			

قيمة (Z) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ تساوي ٢,٤٨٠

أوضحت نتائج جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة على اختبار سرعة القراءة قبل وبعد استخدام الشفافيات الملونة لإرلن في اتجاه القياس البعدي عند مستوى دلالة ٠,٠١؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج وتحقق الفرض الأول.

ويمكن تفسير نتائج الفرض الأول إلى تفاعل أفراد عينة الدراسة مع البرنامج العلاجي الذي أدى إلى تحسن ملحوظ في القدرة القرائية لدى أفراد عينة الدراسة؛ وذلك لفاعلية علاج الحساسية الضوئية لديهم، مما نتج عنه تقليل الإجهاد البصري والتعب والصداع أثناء القراءة التي كانت مترافقة مع عملية القراءة لأفراد العينة قبل استخدامهم للشفافيات؛ ونظرا لأهمية الإدراك البصري في عملية تعلم مهارتي القراءة والكتابة، فهي عملية تعتمد اعتمادا مبدئيا وأوليا على الإدراك البصري كخطوة أولى مهمة في عملية إدراك كل ما يقرأ وما ينظر إليه، وهذا ما أكدته دراسة كل من جيبسون وليفن (Gibson and Liven, 1988) أن القراءة عملية معرفية تبدأ من المستوى الإدراكي وتنتهي بمستوى المفاهيم، فالقراءة تتضمن درجة مرتفعة من التعقيد، لأنها محصلة لتفاعل عمليات الإدراك السمعي والبصري والانتباه الانتقائي والذاكرة والفهم اللغوي (Lerner, 2000).

وبحسب ما أفاد مركز إرلن بأن هناك ما نسبته ٤٦% ممن يعانون من صعوبات في القراءة يرجع سببها لمعاناتهم من متلازمة إرلن (Irlen Canter 2018)، فأللوب إرلن ليس وسيلة لتعليم القراءة؛ بل هو تكنولوجيا معتمدة على استخدام مرشحات ملونة تمنع الموجات الضوئية المسببة لحساسية العين من المرور منها إلى الدماغ، فيحدث نوع من المعالجة البصرية للمعلومات التي تنفذ إلى الدماغ باللون المريح للعين فتصل إليه، مع عدم السماح للموجات الضوئية الملونة الأخرى بالفاذ إلى الدماغ، فيعين الدماغ على تفسير المعلومات دون معاناته من أي من أعراض متلازمة إرلن (Robinson and Conway, 2000).

ويمكن أن تعزى نتيجة هذا الفرض إلى أن استخدام البرنامج العلاجي المتضمن للشرائح الملونة وما تضمنه من أنشطة متسلسلة من السهولة إلى الصعوبة؛ قد أدى إلى تحسن الإدراك البصري لدى عينة الدراسة، حيث تم استخدام البرنامج العلاجي إلى تنمية الإدراك البصري من خلال ملاحظة الصور (اكتشاف الفوارق أو العلاقات بين الأشياء) التي أكسبت التلاميذ ذوي صعوبات القراءة القدرة على التمييز بين الأشكال والألوان والأبعاد، وعلى ترابط الأفكار، والمطابقة، والتجميع وتمييز التشابه، والتعرف على مفاهيم المكان (شمال، يمين، فوق، تحت، ...) وتنمية المفردات، إلى جانب أن الجلسات طبقت بشكل فردي لكل تلميذ من عينة الدراسة في جميع مراحل البرنامج، مما أتاح للباحثة التركيز على كل فرد من أفراد عينة الدراسة أثناء التطبيق، وملاحظة أي أعراض فيزيائية جسدية عليهم، مما أعطى للباحثة مجالاً للتأكد من مدى ملائمة اللون المختار للشريحة، كما أن تدعيم الجلسات بالأنشطة الواردة في كل جلسة وتنوعها وطريقة عرضها، حيث استخدم التلميذ الشريحة المناسبة لحالته من بداية الجلسة إلى نهايتها، حيث تخلل التطبيق أحيانا سحب الشريحة من فوق الورقة وملاحظة عملية إدراك التلميذ للنشاط المقدم له، الذي اتسم غالبا في ارتباك التلميذ وعدم قدرته على مواصلة النشاط، وتميزه للأشكال والخطوط بنفس السرعة مع وجود الشريحة.

كما لاحظت الباحثة بعد تطبيق البرنامج العلاجي على عينة الدراسة أن بعض أفراد العينة والبالغ عددهم ٤ تلاميذ من ذوي صعوبات القراءة والذين يعانون من إجهاد بصري، وتتمثل شديد، بالإضافة إلى الرمش بالعين قبل استخدام الشرائح الملونة، وبعد استخدامهم الشرائح الملونة، فقد انخفضت حركة الرمش بالعين، كما أظهر غالبية التلاميذ ذوي صعوبات القراءة الذين يعانون من متلازمة إرلن ارتياحا أكبر عند أدائهم مهمة القراءة، بعد استخدام الشرائح الملونة باللون الأزرق والأخضر، وأيضا مما لاحظته الباحثة أثناء تطبيق البرنامج العلاجي بأن هنالك بعضا من أفراد عينة الدراسة قد خفت الشكوى لديهم من أعراض الصداع، وبالتالي أدى إلى زيادة التركيز لديهم في فهم التعليمات، وما هو مطلوب منهم أدائه من مهمات في أثناء تطبيق البرنامج، كما أبدى بعض أفراد العينة ثباتا أكبر عند القراءة، ومتابعة أنشطة الجلسات من حيث تثبيتهم للورقة، وعدم تحريكها وتقريبها منهم أثناء تطبيق محتوى الجلسة.

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة صيام (٢٠١٣) في أن استخدام شفافيات إرلن مع برنامج علاجي قد عمل على تحسين القدرة القرائية للتلاميذ الصف الخامس الأساسي والملتحقين بغرف المصادر للمدارس الخاصة التابعة لمديرية التعليم الخاص في عمان.

وهذا ما أكدته دراسة ابوحية (٢٠٠٦) في فاعلية تقنية المرشحات الملونة في تحسين القدرة القرائية ومفهوم الذات للمصابين بصعوبات القراءة، وتتفق أيضا مع نتائج دراسة زريقات والإمام (٢٠٠٤) في فاعلية استخدام فلتر كروماجين في تحسين القراءة لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة، كما تتفق مع نتائج دراسة نورثوي (Northway, 2002) في إن استعمال الشرائح الملونة في مدارس الأطفال تسبب في تحسن نسبة القراءة لدى بعض الأطفال، كما ساعد في زيادة سرعة القراءة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبة القراءة، كما اتفقت مع دراسة روبنسون وكونوي (Robinson and Foreman, 2000) في تحسن معدل دقة القراءة وفهمها أثر استعمال العدسات الملونة، ونتائج دراسة جيفري وآخرون (١٩٩٧) حيث تحسنت القراءة لدى عينة الدراسة بنسبة ٢٠% بعد إرتدائهم للعدسات المحددة لهم، وأن هناك نشاط وتفعيل في التلايف الصدغية العلوية عند استخدام العدسات الملونة في القراءة، مما أشار لفاعلية العدسات الملونة في علاج المصابين بمتلازمة إرلن.

ثانيا نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة الأكبر والأصغر سنا الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة في القياس البعدي للبرنامج على اختبار سرعة القراءة عند مستوى دلالة ٠,٠٥"، وللتأكد من صدق هذا الفرض تم حساب اختبار ويلكوسون للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٨).

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومتوسطات الرتب ومجموعها وقيمتي (U) و (Z) ودالاتهما بين الأصغر والأكبر سنا من أفراد عينة الدراسة في القياس بعد البرنامج على اختبار سرعة القراءة

مجموعة	ن	متوسط	انحراف معياري	متوسط رتب	مجموع رتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الأصغر	٥	٠,٣٩٧	٠,٠٣٩	٤	٢٠	٥	٢,٣٣٦	٠,٠٥
الأكبر	٩	٠,٧٠٦	٠,٢٤٩	٩,٤٤	٨٥			

قيمة (Z) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ تساوي ٢,٣٣٦

أشارت نتائج جدول (٨) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة الأصغر والأكبر سنا على اختبار سرعة القراءة للتلاميذ وذلك في اتجاه التلاميذ الأكبر سنا، ويؤكد ذلك على عدم تحقق الفرض الثاني. ويمكن تفسير نتائج الفرض الثاني في ضوء ما توصلت له الاكتشافات والأبحاث الحديثة من تأثير اللون على مناطق الدماغ المسؤولة عن الإدراك، فعند اكتشاف الدماغ للون الذي ينظر له الفرد ويدركه بصريا يعمل ذلك على تغيير طريقة الدماغ وتعامله التي يتعامل بها مع اللغة والأفكار والعواطف بناء على ما يراه

من خلال الخبرات المباشرة، واستجابتهن هذه تكون بمثابة وسائل للتعامل مع مشكلاتهن (ناصر العسوسى ومحمد المغربي، ٢٠٠٩).

كما أن بعض الذكور من ذوى صعوبات تعلم القراءة عندما يتعرضون لخبرات سلبية تعكس فشلهم فى القراءة يلجئون للعزلة وممارسة الأنشطة الفردية حيث يكون التفاعل الاجتماعى فيها محدودا للغاية، ومما يؤدي صعوبة فى الإدراك (Larkin and Ellis, 1998)؛ لذلك فالإناث أفضل فى إصرارهن على حل

الصعوبات القرائية، ورغبتهن فى تجاوز مشكلات القراءة لديهن من الذكور.

٢١ رابعا نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة على اختبار سرعة القراءة فى القياسين البعدي والتتبعي لاستخدامهم الشفافية الملونة لإرلن وعند مستوى دلالة ٠,٠٥"، وللتأكد من صدق هذا الفرض تم حساب اختبار ويلكوسون للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (١٠).

جدول (١٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومتوسطات الرتب ومجموعهما قيمتى (W) و(Z) ودالتهما بين الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة على اختبار سرعة القراءة للتلاميذ

القياس	ن	متوسط	انحراف معياري	متوسط رتب	مجموع رتب	قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
بعدي	١٤	٠,٥٩٦	٠,٢٤٩	واحد	واحد	واحد	١,٠٦٩	غير دالة
		٠,٥٩٧	٠,٢٤٧	٢,٥٠	٥			

قيمة (Z) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ تساوى ١,٠٦٩

أشارت نتائج جدول (١٠) إلى عدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة على اختبار سرعة القراءة فى القياسين البعدي والتتبعي لاستخدام الشفافية الملونة لإرلن؛ ويؤكد ذلك على استمرار فاعلية البرنامج وتحقق الفرض الثاني.

ويمكن تفسير نتائج الفرض الرابع ويمكن تفسير استمرار أثر البرنامج بسبب التنظيم والتنوع والمرونة فى الأساليب والاستراتيجيات والفيئات والأنشطة وتقنية الشرائح الملونة لإرلن المشتمل عليها البرنامج العلاجي، كذلك وجود أساليب التحفيز والتعزيز (المادية- المعنوية)، والتدرج فى الأهداف السلوكية التى كانت مناسبة لخصائص وعمر العينة، إلى جانب مراعاة مختلف أنماط التعلم لدى التلاميذ، وإشراك الحواس المختلفة، واستخدام وسائل وأدوات مختلفة أدى لاستثارة دافعية أفراد العينة، فكل تلك العوامل نغزو إليها فعالية البرنامج، واستمرار أثره بعد فترة طويلة، والتي تم التأكد منه من خلال القياس التتبعي على أفراد عينة الدراسة.

ومما أدى لتحسن ملحوظ فى الإدراك البصرى لعينة الدراسة، تعميم سلوك أفراد عينة الدراسة مع المواقف المشابهة، كذلك ميل التلاميذ ذوى صعوبات القراءة ممن يعانون من متلازمة إرلن ودافعتهم لأداء المهارات التى أتقنها أدت إلى تحسين قدرتهم على التركيز، والانتباه مما مكنتهم من الاحتفاظ بها، واستخدامها فى مواقف القراءة الأخرى، وبسبب ما ترى علام (٢٠٠١) أن هناك مستويات متعددة من التغيير فى مستوى الأداء السلوكي، أداها التغيير فى الأداء بمعنى أن يغير الشخص سلوكا أو أداء ما نتيجة لتوجهات مباشرة ومحددة، وهو ما يعرف بالتغيير السطحي، وأعلاها التغيير فى الإدراك وفى أسلوب التفكير وهو ما يعرف بالتغيير الحقيقي وهذا يؤكد فاعلية البرنامج المطبق على أفراد العينة.

ونظرا لكون المخ عضو دينامى قابل للنمو والتشكيل من خلال مثيرات بيئية جذابة (الشفافية الملونة) (جمال الخطيب ومنى الحديدي، ٢٠١٦).

وإن هذه الإمكانيات هى التى مكنت التلاميذ من استنماج سلوكيات جديدة فى المنظومة الشبكية السلوكية القديمة، وكونت بناء شبكيا جديدا مما أدى لتمكّنهم من القراءة بصورة جيدة (علام، ٢٠٠٠)، وهذا ما أشار إليه أوزبل Ozbel إلى أن التفاعل بين ما هو موجود فى البناء المعرفى والمعلومات الجديدة يؤدي إلى إعادة تنظيم البنية المعرفية، ويحقق الثبات والاستقرار للمعلومات الجديدة الثابت (فتحي

وكيفية رؤيته، وكذلك عند استخدام العدسة الملونة التى تعمل على تغيير عملية التواصل بين أجزاء الدماغ، فقد وجد الباحثون أن تعامل الأدمغة تختلف من فرد لأخر فى عملية الإدراك البصرى للألوان (Kauffman, 2003).

وفى دراسة أجريت على ٣٠ شخصا توصل الباحثون إلى أن هناك لون واحد يؤثر على نشاط الدماغ بطريقة محددة، كما أن الطول الموجي للون له تأثير كبير فى عملية الإدراك البصرى، وأوضح ذلك من خلال تفاعل عينة الدراسة مع ألوان محددة أكثر من الألوان الأخرى، وهذه الدراسة تدعم اعتماد أسلوب إرلن على شفافية وعدسات مختلفة الألوان؛ وذلك لأن كل دماغ يستجيب بشكل أكثر قوة لألوان محددة، وفى دراسة روبنسون وآخرون (Robinson et.al., 2001)، وأظهر الباحثون للعينة المشاركة فى البحث لونين مختلفين على شاشة عرض مرئية، وتم سؤالهم عن اللون الذى ظهر أولا، فبادروا بالإجابة بأنهم شاهدوا لونا واحدا، رغم أن المعروض أمامهم كان لونين عرضا معا على الشاشة، وهذه التجربة تؤكد بأن الدماغ يتعامل مع اللون الذى يدرسه بشكل أفضل دون غيره من الألوان، كما توصلوا إلى أن الإدراك البصرى للألوان يتأثر بالتقدم فى العمر، فالأكبر سنا يدرسون الألوان بشكل أفضل، وبصورة أدق من الأصغر سنا، وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة كيم وآخرون (Kim et.al., 2015) التى أشارت إلى تحسن أفراد العينة الأكبر عمرا عن الأصغر عمرا فى القراءة بعد ارتدائهم للعدسات المحددة لهم وعلاج متلازمة إرلن لديهم.

٢٢ ثالثا نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض على أنه توجد فروق دالة احصائية بين متوسطى درجات أفراد عينة الدراسة (الإناث والذكور) الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة فى القياس بعد البرنامج على اختبار سرعة القراءة فى اتجاه الإناث عند مستوى دلالة ٠,٠٥"، وللتأكد من صدق هذا الفرض احتساب اختبار مان ويتى للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٩).

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومتوسطات الرتب ومجموعهما قيمتى (U) و(Z) ودالتهما بين الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة فى القياس بعد البرنامج على اختبار سرعة القراءة

مجموعة	ن	متوسط	انحراف معياري	متوسط رتب	مجموع رتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الذكور	٨	٠,٤١٩	٠,٠٧٨	٤,٦٢	٣٧	واحد	٢,٩٧٣	٠,٠١
		٠,٨٣٢	٠,١٩٢	١١,٣٣	٦٨			

قيمة (Z) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ تساوى ٢,٩٧٣

بينت نتائج جدول (٩) وجود فروق دالة احصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد عينة الدراسة الإناث والذكور الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة فى القياس بعد البرنامج على اختبار سرعة القراءة فى اتجاه الإناث عند مستوى دلالة ٠,٠١، ويشير ذلك إلى تحقق الفرض الثالث، ويمكن تفسير نتائج الفرض الثالث فى ضوء ما توصل له كل من باككن وودون (Bakken and Whedon, 2002) من أن التلميذ ذى صعوبة تعلم القراءة تظهر لديه صعوبات فى تكوين صور ثابتة للأشياء ورموزها والقدرة على الاحتفاظ بها، حيث تكون هذه الأشياء ظاهرة لديهم بشكل ضبابى أو هلامى أو متارجح أو متحرك، وتزدوج لديهم الرؤية، ويصعب عليهم تخيل الأشياء والرموز، والاحتفاظ بصور ذهنية أو مكافئات معرفية لها، وتتبع ضعيف لديهم لتحرك الأشياء، وصعوبة فى ضبط إيقاع تسلّم أو تلقى الأشياء مثل الكرة ونقل وتثبيت الصور، مما يجعل عملية القراءة صعبة غير ممتعة أو غير مفهومه (Bos and Vaughn, 1998)، كذلك يظهر لديهم ضعف فى القدرة على تناوب التركيز فى المرئيات القريبة والبعيدة بالسرعة الملائمة، والتي تؤدي إلى صعوبات القراءة التى تنتشر بين الذكور أكثر من الإناث.

كما تشير نظرية الفرضية التطورية إلى أن صعوبات القراءة ترجع إلى اختلافات فى مراكز الدماغ، وهذه الاختلافات هى المسببة فى هذه الصعوبات، ولأن الإناث يعتبرن مشاعرهن وانفعالاتهن جزءا مهما من حياتهن، ويتعلمن الاستجابة لهما

(الشرقاوي، ٢٠٠٠).

وهذا ما يؤكد توافق نتائج الدراسة مع نظرية التكامل الحسي التي أشارت إلى أن المخ يمتاز بالمرونة، وقابليته للنمو والتشكيل والتنظيم الذاتي، وأن الجهاز العصبي قادر على التغيير والتعديل إذا ما توافر التدخل والتدريب والإثراء المناسب. (Evans, 1997)

ولما كان النظام المعرفي الإنساني ذو سعة محدودة لا يمكن من الانتباه لكل المثيرات، لذا فإن عملية الانتباه عملية معرفية تقوم على ترشيح بعض المثيرات، وانتقائها وفقا لأهميتها للفرد في عملية المعالجة والتجهيز (جمال على ومختار الكيال، ٢٠٠١)، من هذا المنطلق هدف البرنامج العلاجي المشتمل على مختلف الأنشطة، بما فيها استخدام الشرائح الملونة لإثارة انتباه التلاميذ كجانب مهم للنشاط المعرفي، الذي يعد ضروريا لعملية القراءة؛ وبالتالي أدى لاستفادتهم منها وتعميم ذلك على مواقف القراءة المختلفة.

#### توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج تم توجيه التوصيات التالية:

١. التوعية الإعلامية للمجتمع بماهية متلازمة إرلن وتأثيرها السلبى على تعلم التلاميذ وطرق علاجها والوقاية منها.
٢. تقديم خدمات إرشادية لتوفير الدعم النفسى للتلاميذ المصابين بمتلازمة إرلن، لوقايتهم من التعرض للأمراض والاضطرابات النفسية.
٣. إعداد برامج ودورات تدريبية للاختصاصيين والمشرفين فى المدارس بأهمية الاكتشاف والتدخل المبكر فى علاج متلازمة إرلن للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم.
٤. إنشاء وحدة لعلاج متلازمة إرلن فى كل مدرسة من المدارس الابتدائية بصفة عامة، ومدارس ذوى صعوبات التعلم بصفة خاصة.
٥. عمل كتيبات لشرح مشكلات صعوبات التعلم ومشكلات القراءة خاصة لمساعدة الآباء فى التعامل مع أطفالهم والمعلمين مع تلاميذهم.
٦. توفير الشفافيات الملونة لإرلن ببعض المدارس النموذجية وتدريب معلمها على استخدامها.

#### البحوث المقترحة:

يمكن اقتراح بعض الدراسات والبحوث فى الآتية:

١. تنمية مفهوم الذات وعلاقته بالتربية الوالدية لدى عينة من التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة المصابين بمتلازمة إرلن.
٢. التكامل الحسى وعلاقته بالإدراك البصرى لدى عينة من التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة المصابين بمتلازمة إرلن.
٣. فعالية الشفافيات الملونة لإرلن مع الأطفال المتفوقين عقليا الذين يعانون من صعوبات تعلم فى القراءة.
٤. فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة بعد استخدامهم للشفافيات الملونة.

#### المراجع:

١. إبراهيم زريقات؛ ومحمد صالح الإمام (٢٠٠٤). أثر استعمال فلاتر كروماجين على تحسين صعوبة القراءة. المؤتمر السنوى الحادى عشر لمركز الإرشاد النفسى جامعة عين شمس، ٢٨٩-٣٢٤.
٢. أحمد بدوى (١٩٨٠). معجم مصطلحات التربية والتعليم. القاهرة: دار الفكر العربى.
٣. أحمد حجازى (٢٠٠٢). فاعلية التدريب على برنامج مقترح باستخدام الكمبيوتر لتحسين صعوبات القراءة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى ضوء النموذج الكلى لوظائف المخ. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طنطا.
٤. أشرف عبدالغفار (٢٠٠٤). فاعلية برنامج معرفى سلوكى لعلاج صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه، كلية

التربية، جامعة عين شمس.

٥. جاب الله، على سعد (١٩٩٧). تنمية بعض مهارات الفهم القرائى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام. مؤتمر تربية الغد فى العالم العربى جامعة الإمارات، ٢٣٤-٢٧٠.
٦. جمال الخطيب؛ ومنى الحديدى (٢٠١٦). مناهج وأساليب التدريس فى التربية الخاصة. عمان: الجامعة الأردنية.
٧. جمال على؛ ومختار الكيال (٢٠٠١). أثر تفاعل مستويات تجهيز المعلومات والأسلوب المعرفى والسرعة الإدراكية على مدى الانتباه لدى طلاب الجامعة دراسة تجريبية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١١(٣٠)، ٤١-٩٠.
٨. حسام ابوحية (٢٠٠٦). فاعلية تقنية المرشحات الملونة وبرنامج تدريبي فى تحسين المهارات القرائية ومفهوم الذات للمصابين بالديسلكسيا البصرية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض.
٩. سحر علام (٢٠٠١). تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجدانى لدى عينة من طالبات الجامعة. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.
١٠. سليمان عبدالواحد (٢٠١٠). المرجع فى صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والانفعالية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١١. السيد عبدالحمد (٢٠٠١). صعوبات التعلم. القاهرة: دار الفكر العربى.
١٢. عنود العنزى (٢٠١٨). فاعلية برنامج باستخدام الشفافيات الملونة فى علاج الحساسية الضوئية (متلازمة إرلن) لعينة من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات فى القراءة بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٣. فتحى الزيات (١٩٩٨). صعوبات التعلم (الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية). القاهرة: دار النشر للجامعات.
١٤. فتحى الزيات (٢٠٠٢). المتفوقون عقليا ذوى صعوبات التعلم، قضايا التعريف والتشخيص والعلاج، القاهرة: دار النشر للجامعات.
١٥. فتحى عبدالرحيم (١٩٩٠). سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة. الجزء الأول، الكويت: دار القلم.
١٦. كرم صيام (٢٠١٣). أثر استخدام شفافيات إرلن وبرنامج تعليمى فى تحسين القدرة القرائية للطلبة ذوى صعوبات القراءة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة عمان.
١٧. محمد عدس (٢٠٠٢). كيف يتعلم الأطفال. القاهرة: دار الفكر.
١٨. مذكور، على أحمد (١٩٩١). تدريس اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربى.
١٩. مصطفى الشرفاوى (٢٠٠٠). أسس الإرشاد والعلاج النفسى. القاهرة: دار النهضة العربية.
٢٠. ناصر العسوسى؛ ومحمد المغربى (٢٠٠٩). المحددات الانفعالية لبعض العمليات المعرفية لطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٩(٦٣)، ٢٦١-٣١٧.
21. Badian, N. (2005). Does visual orthographic deficit contribute to reading disability? *Annals of Dyslexia*. 55(1), 28- 52.
22. Bakken, P& Whedon, K. (2002). Teaching Text Structure To Improve Reading Comprehension. *Intervention in School and Clinic*, 37(4), 229- 233.
23. Bos, C& Vaughn, S. (1998). *Strategies for Teaching Students with Learning and Behavior Problems*. New York: Amazon press.
24. Evans, B. (1997). Colored filters and reading difficulties: a continuing controversy. *Optometry and Vision Science*. 74(5), 239- 240.
25. Greenhill, L. (2011). *Learning Disabilities Implications for*

43. Robinson, G; Foreman, P& Dear, K. (2000). The familial incidence of symptoms of Scotopic sensitivity/ Irlen syndrome: comparison of referred and mass- screened groups. **Perceptual and Motor Skills**, 91, 707- 724.
44. Robinson, L; McGregor, R; Roberts, K; Dunstan, H& Butt, H. (2001). A biochemical analysis of people with chronic fatigue who have Irlen syndrome: speculation concerning immune system dysfunction. **Perceptual and Motor Skills**, 93, 486- 504.
45. Wilkins, A. (2003). Coloured Overlay and Their effects on Reading Speed: A Review. **Ophthalmological and Physiological Optics**, 22, 448-454.
- Psychiatric Treatment**. Washington: American Psychiatric press.
26. Harris, D& MacRow- Hill, S. (1999) Application of Chromogens haplosopic lenses to patients with dyslexia: A double- masked, placebo controlled trial. **Journal of the American Optometric Association**. 70(10), 629- 640.
27. Irlen center (2018). **What is Irlen Syndrome?**. <https://irlen.com/what-is-irlen-syndrome>. 04/ 13/ 2018.04:10PM.
28. Irlen, H. (1996). Dyslexia in Higher Education: Learning Along the Continuum. **The Information Bulletin for Learning Disabilities**. 1, 44- 48.
29. Irlen, H. (1997). **Reading by the Colors: Overcoming Dyslexia and Other Reading Disabilities by the Irlen Method**. New York: Macmillan.
30. Irlen, H. (1997). Reading Problems and Irlen Coloured Lenses. **Dyslexia Review**. 8(3), 4- 7.
31. Irlen, H. (2010). **The Irlen Revolution: A Guide to Changing Your Perception and Your Life**. New York: Square One Publishers.
32. Irlen, H& Robinson, G. (1996). The effect of Irlen coloured filters on adult perception of workplace performance: A preliminary survey. **Australian Journal of Remedial Education**, 1, 7- 17.
33. Kauffman, J. (2003). Appearances, stigma, and prevention. **Remedial and Special Education**, 24, 195- 198.
34. Kim, J; Seo, H; Ha, S& Kim, S. (2015). Functional Magnetic Resonance Imaging Findings in Meares- Irlen Syndrome: A Pilot Study. **Korean Journal of Ophthalmol**, 29(2), 121- 125.
35. Larkin, J& Ellis, S. (1998). **Adolescence with learning disabilities**. San Diego: Academic Press.
36. Lerner, J. (2000). **Learning disabilities: Theories, diagnosis and teaching strategies**. (8<sup>th</sup> edition). Boston: Houghton Mifflin.
37. Lewine, J; Davis, J; Provencal, S; Edgar, J& Orrison, W. (1997). **A magneto encephalographic investigation of visual information processing in Irlen's scotopic sensitivity syndrome**. New Mexico: The University of Utah School of Medicine.
38. Loew, S& Watson, K. (2012). A prospective genetic marker of the visual perception disorder Meares- Irlen syndrome. **Perceptual and Motor Skills**, 114(3), 870- 882.
39. Mitchell, C; Mansfield, D& Rautenbach, S. (2008). Coloured filters and reading accuracy, comprehension and rate: a placebo- controlled study. **Perception Motor Skills**. 106(2), 517- 532.
40. Northway, N. (2003). Predicting the continued use of overlays in school children: A comparison of the Development Eye Movement test and the Rate of Reading test. **Ophthalmic and Physiological Optics**, 23(5), 457- 463.
41. Roach, N.& Hogben, J. (2007). Impaired filtering of behaviorally irrelevant visual information in dyslexia. **Brain**. 130(3), 23- 97.
42. Robinson, G.& Conway, R. (2000). Irlen lenses and adults: a small-scale study of reading speed, accuracy, comprehension and self-image. **Australian Journal of Learning Disabilities**, 5, 4- 13.



## دور بعض المواقع الإلكترونية في تنمية القدرات الإبداعية لدى طفل ما قبل المدرسة

هبة إبراهيم على إبراهيم الغضبان

أ.د. اعتماد خلف معبد

أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أ.د. إناس محمود حامد

أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

## ملخص

**الأهداف:** تهدف الدراسة الحالية وبشكل أساسي إلى التعرف على تعرض طفل ما قبل المدرسة من المستوى الثاني (٥-٦) سنوات لبعض المواقع الإلكترونية للأطفال وعلاقته بتنمية القدرات الإبداعية لديه من خلال التعرف على عناصر التفكير الإبداعي (أطفال، طلاقة، مرونة، تخيل) من خلال سلوك الأطفال أثناء فترة التطبيق العملي للدراسة.

**العينة:** تتكون عينة الدراسة من ٥٠ طفلاً (ذكور وإناث) من المستوى الثاني لرياض الأطفال بمحافظة بورسعيد بواقع ٢٥ طفل ذكور و ٢٥ طفلة إناث.

**تساؤلات الدراسة:** هل يلعب اختلاف جنس الطفل (ذكور- إناث) دوراً في مدى استجابة في الأبعاد التالية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التخيل) قبل وبعد تعرضه لبعض المواقع الإلكترونية، وهل توجد فروق دالة إحصائية بين درجات الأطفال (عينة الدراسة) قبل وبعد تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية حول متغيرات القدرات الإبداعية لديهم.

**الأهمية:** ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية دراسة المواقع الإلكترونية للأطفال وأهمية دراسة مرحلة الطفولة المبكرة وأهمية دراسة الإبداع والتفكير الإبداعي كما تسهم هذه الدراسة في استفادة المتخصصين في المجالين الإعلامي وعلم نفس الطفل من نتائج الدراسة لمراعاتها في المستقبل.

**الأدوات:** اعتمدت الباحثة في جميع البيانات على اختبار رسم الرجل لجودانف هاريس للذكاء، واختبار التفكير الإبتكاري باستخدام الحركات والأفعال لبول تورانس، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (إعداد أ.د. عبدالعزيز السيد الشخص).

**النتائج:** كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين نوى المستوى الذكاء قبل وبعد تطبيق تعرض الأطفال (عينة الدراسة) لبعض المواقع الإلكترونية وبين متغيرات تنمية القدرات الإبداعية لديهم، وأثبتت نتائج الدراسة الحالية صحة الفرض الخامس عشر وهو توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية حول متغيرات تنمية القدرات الإبداعية لديهم (الطلاقة، الأصالة، والمرونة، والتخيل) لصالح القياس البعدي للدراسة.

**The role of some websites in developing the creative abilities of pre-school children**

**Objectives:** The current study basically aims to identifying preschool, level two (5- 6) years, child's exposure to some websites and its relation to the development of his creative abilities through the following, and Identifying creative thinking elements (children, fluency, flexibility, imagination) through children's behavior during the period of the practical applying of the study.

**Sample:** The study sample consists of 50 children (male and female) from the second level of kindergarten in Port Said Governorate with 25 male and 25 female children

**Inquiries:** Inquiries of the experimental study Does the different sex of the child, male or female, play a role in the response range of the following dimension; (fluency, flexibility, genuineness, imagination) before and after his exposure to some websites?, Are there and statically indicating differences between the children's grades (under the study) before and after their exposure to some websites regarding their variables of creation abilities

**Tools:** The scholar depended in her research on The Goodenough- Harris Draw- A- Person Test and Drawing Development

Paul Torrance creative test using movements and doings, The measurement of the family's social economic level by Dr. Abd- ElAziz El- sayed El-shakhs

**Results:** The results of the study have discovered the existence of a statically indicating relation between intelligence levels before and after applying exposing the child (under the study) to some websites and between the variables of their creative abilities development. The results of the current study have proved the correctness of the fifteenth assumption which states that there are statically indicating differences between the grades average of the children of the experimental group before and after applying their exposure to some websites regarding the variables of their creative abilities development (fluency, flexibility, genuineness, imagination) in favor of the dimensional measurement of the study.

وبعض الأنشطة دون الاهتمام بتربيته إبداعياً. كما كشفت الدراسة الاستطلاعية أن نسبة ٩٠% من أفراد العينة تفضل موقعى مجلة ماجد وقناة MBC3 حيث لاحظت الباحثة أنهما الأكثر تفضيلاً للأطفال أفراد العينة على اعتبار أنهم يعرفون محتواها (القصص والأغاني) من خلال متابعتهم للفتوات التلفزيونية لتلك المواقع فكانوا أكثر تفاعلاً مع محتواها. كما أوضحت الدراسة أيضاً أن بعض هذه المواقع العربية تهتم بتعلم طفل ما قبل المدرسة العديد من المهارات والتي من بينها مهارات التفكير الإبداعي ومن هنا وقع الاختيار على موقعى مجلة ماجد وقناة MBC3.

لذا حرصت الباحثة على دراسة تنمية القدرات الإبداعية للطفل وكذلك دراسة مفهوم التربية الإبداعية فالبحث فى الإبداع هو بحث من أجل واقع أفضل ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة من خلال تساؤل رئيسى وهو: ما علاقة تعرض طفل ما قبل المدرسة لبعض المواقع الإلكترونية لتنمية القدرات الإبداعية لديه؟

وتكمن أهمية الدراسة الحالية فى اهتمامها بموضوع يعد أحد أهم موضوعات علم النفس ألا وهو التربية الإبداعية حيث تعتبر من الركائز التى يجب الانتفاة إليها فى صناعة الطفل المبدع فى شتى المجالات وفى تنمية قدراته الإبداعية بجانب استفادة معلمة الروضة من معرفة أهمية التربية الإبداعية لهذه المرحلة العمرية الهامة فى حياة الطفل وبالتالي قد تسهم هذه الدراسة فى زيادة الاهتمام بدراسة التربية الإبداعية للطفل فى جميع مراحلها العمرية بشكل عام وطفل ما قبل المدرسة بشكل خاص.

وبالرغم من أهمية دراسة القدرات الإبداعية لطفل ما قبل المدرسة إلا أنه طبقاً لمعلومات الباحثة وباستعراضها لجميع الدراسات السابقة فلم تعثر على أى دراسة استخدمت المواقع الإلكترونية للأطفال فى تنمية القدرات الإبداعية لديهم.

وقد تحت نتائج هذه الدراسة العديد من المتخصصين فى المجالين الإعلامى ومجال علم نفس الطفل على ضرورة تصافر جهودهما من أجل إعداد المواد الإعلامية الخاصة والتي تبث للطفل عبر وسائل الإعلام المختلفة والتي من شأنها تنمية القدرات الإبداعية والتفكير الابتكارى وتطوير المهارات الفعلية لدى الأطفال بهدف تحقيق التنمية الشاملة والتي يكون الفرد هو غايتها ووسيلتها فى نفس الوقت.

#### أهداف الدراسة

١. التعرف على مهارات التفكير الابتكارى (أصالة، طلاقة، مرونة، تخيل) من خلال سلوك الأطفال أثناء التطبيق العملى للدراسة.
٢. الكشف عن العلاقة بين تعرض طفل ما قبل المدرسة لبعض المواقع الإلكترونية وبين تنمية القدرات الإبداعية لديه.

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة منى مغاوى حسين (٢٠١٧)، حول علاقة التفكير الابتكارى لدى الأطفال بكثافة التعرض لسيمولوجيا الصورة المرئية فى المسلسلات الكارتونية المصرية.<sup>(١)</sup> هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عناصر الشكل والمضمون فى الصورة المرئية بالمسلسلات الكارتونية المصرية وعلاقتها بالتفكير الابتكارى لدى أطفال الروضة. وقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح والمنهج شبه التجريبي حيث استخدمت مقياس جودانف هاريس للذكاء واستمارة تحليل الشكل والمضمون ومقياس التفكير الابتكارى واستمارة المستوى الثقافى للأسرة، وتمثلت عينة الدراسة فى مرحلة الروضة من سن (٤-٦) سنوات حيث تم اختيار ٤٨ طفل وطفلة من أطفال الروضة بواقع ٢٤ طفل وطفلة للمجموعة الضابطة ٢٤ طفل وطفلة للمجموعة التجريبية. وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي: توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة أطفال الروضة لعناصر سيمولوجيا الصورة المرئية بالمسلسلات الكارتونية المصرية وبين مستوى التفكير الابتكارى (الطلاقة- المرونة- الأصالة). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال (عينة الدراسة) على مقياس التفكير الابتكارى (الطلاقة- المرونة- الأصالة) لعناصر سيمولوجيا الصورة المرئية بالمسلسلات الكارتونية المصرية وفقاً لمتغير المستوى للأسرة.

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو الإنسان وذلك باعتبارها مرحلة تكوين وإعداد فيها تغرس البذور الأولى لشخصية الفرد المستقبلية وتتشكل إلى حد ما عاداته واتجاهاته وتنمو ميوله واستعداداته لذا لاقت مرحلة الطفولة اهتماماً كبيراً لدى العلماء والباحثين فى العصر الحديث لأن أطفال اليوم هم رجال الغد وأمل المستقبل، حيث ظهر هذا الاهتمام فى العديد من البحوث والنظريات والتشريعات الخاصة بالطفل فى شتى بقاع الأرض ولم يكن هذا الاهتمام وليد اللحظة لكنه استكمال لدراسات وكتابات متعددة عن الطفل فى مراحلها العمرية المختلفة.<sup>(١)</sup>

وبناء على ما سبق يتضح لنا أنه إذا لم يتم التشجيع على الإبداع فى مرحلة الطفولة فإن تشجيعه بعد ذلك يصبح لا جدوى منه حيث نجد أن هناك عدم اهتمام بالقدرات الإبداعية للطفل منذ بداية عمره فقد أكد الباحثين أن هناك إهمال كبير فى مجتمعنا العربى والمصرى تحديداً فى اكتشاف القدرات الإبداعية للطفل، بل وتنميتها ويعد هذا فى حد ذاته إهدار واستنزاف للثروات البشرية التى لا يمكن بأى حال من الأحوال تقديرها بثمن.<sup>(٢)</sup>

وبعد الإنترنت من أعظم الاختراعات فى القرن العشرين وسيظل الأعظم كما هو متوقع لعدة قرون آتية، فهو يتعدى الآن كل التوقعات والخطوط والحدود ويخاطب الفئة الأقل عمراً ومهارة وخبرة، فافتتح عالم الطفل وقدم له ما لم تستطع كل وسائل الإعلام الأخرى منذ القرن الماضى أن تقدمها للطفل، ففتح له آفاقاً جديدة، وأبعاداً يتخطاها بكل حرية ومتعة وتشويق، بل ساهم فى تحويله من مجرد متلقى سلبى لمضمون الوسائل التعليمية والإعلامية إلى متلقى إيجابى يستطيع التعرف على قدراته وإمكاناته، وحقت الإنترنت ذلك بإتاحة مواقع متخصصة تخاطب مختلف الفئات والأعمار، فعلى سبيل المثال هناك مواقع تهدف إلى تعليم الأجدية بأسلوب سهل وجذاب، ومنها ما يهدف إلى ضبط حركة يديه مع الفأرة ومنها ما يعمل على تنمية التنوع الفنى عن طريق الرسم والتلوين.

وبناء على كل ما سبق ذكره فقد حرصت الباحثة فى الدراسة الحالية على التعرف على مدى تعرض طفل ما قبل المدرسة لبعض المواقع الإلكترونية وعلاقته بتنمية القدرات الإبداعية لديه.

#### مشكلة الدراسة وأهميتها:

رغم أهمية الأطفال كجمهور إعلامى عموماً ورغم أهمية مرحلة الطفولة المبكرة فى عمر كل إنسان، وبالرغم من التطور التكنولوجى الهائل الذى شهده مجال الإعلام الإلكتروني الذى تخطى كل ما هو تقليدى ناهيك عن أهمية دراسة القدرات الإبداعية للطفل التى يجب أن نحرص على تنميتها وذلك من خلال معلم وولى أمر يؤمن بأن التربية الحقة هى التى تقود إلى الإبداع فهما عليهما دوراً فى توجيه الأطفال فى التفكير الإبداعى مما يتطلب ذلك أن يكونا على دراية تامة بالإبداع ومكوناته واستراتيجيات تعليمه وكذلك طرق اكتشافه،<sup>(١)</sup> بل عليهم أن يكونا أكثر وعياً بما يسمى بمفهوم التربية الإبداعية التى نحتاج إليها الآن فى تربية أطفالنا وبناء على ما سبق حرصت الباحثة على إجراء دراسة استطلاعية للاقترب من مجتمع البحث ومشكلته بشكل أكثر واقعية من جهة ومن جهة أخرى من أجل اختيار المواقع الملائمة لموضوع الدراسة حيث قامت الباحثة بإجراء مقابلة لعينة عديمه من الأطفال من سن (٥-٦) سنوات قوامها ١٠ مبحوثين اعتمدت فيها على الملاحظة كما قامت بتعريضهم لبعض مواقع الأطفال الإلكترونية مثل (كيدز دوت جو، مجلة ماجد، قناة MBC3، بنين وبنات).

وقد أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن عدة نتائج أولية ومؤشرات أفادت فى تحديد المشكلة البحثية وبلورتها وصياغة الأهداف والتساؤلات ومن هذه المؤشرات ما يلي: أوضحت الدراسة الاستطلاعية أن الأطفال بالروضة لا يتعرضون على الإطلاق لمواقع الأطفال الإلكترونية بل يتعرضون إلى قنوات الأطفال التلفزيونية فقط.

كما لاحظت الباحثة أثناء فترة الدراسة عدم اهتمام الروضة بتربية الطفل على التفكير الإبداعى بل تحرص على التركيز على تعلم الطفل مهارات القراءة والكتابة

الأصدقاء المقربين منهم أكثر من الطلاب الأمريكيين الذين يعتبرون موقع فيسبوك وسيلة اتصال عامة مع الأصدقاء والمستخدمين الذين لا يعرفونهم.

٥. دراسة توما (2010) Toma، "حول تأكيد الذات في شبكة الإنترنت: دوافع ومزايا وعواقب استخدام فيسبوك".<sup>(١)</sup> هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التأثيرات النفسية لموقع فيسبوك Facebook في المستخدمين وفقا لنظرية تأكيد الذات Self-Affirmation Theory التي تشير إلى علاقة البيانات والمعلومات التي يضعها المستخدمون في صفحاتهم الشخصية بتدعيم الإحساس بالذات والحالة العاطفية لديهم. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن التعرض للصفحات الشخصية في موقع فيسبوك يؤثر إيجابيا في المستخدمين حيث يشعرون بحب الآخرين لهم ودعمهم وتواصلهم معهم، كما أنه من جانب آخر يدفعهم إلى الإحساس بالعبء والشعور لرد الجميل للآخرين وأن استخدام مواقع الفيسبوك لفترات طويلة يؤثر سلبا في قيام المستخدمين بأداء مهامهم في الحياة.

٦. دراسة ماريا دوليوس بريو وآخرين (٢٠٠٦) Maria Dolores Prieto and Others، حول القدرات الإبداعية في الطفولة المبكرة.<sup>(١)</sup> هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف إبداع الأطفال الأسبان خلال السنوات الأولى من حياتهم، واستكشاف الخلاقات المرتبطة بنوع الجنس والعمر. وقد استخدم الباحثين عينة من الأطفال عددها ٢٨٥ طفل تتراوح أعمارهم ما بين خمس وسبع سنوات. ولقياس قدراتهم الإبداعية استخدم الباحثين اختبار تورانس للتفكير الإبداعي واختبار التعبير المصور الذي يوجه لتقييم مستوى الإبداع في إنتاج الصور. ويقسم هذا الاختبار إلى ثلاثة أجزاء تقيس القدرات الإبداعية وهي: الأصالة التي تتكون عند النظر في إجابات مبتكرة، ليست مألوفاً وغير ملائمة، الإسهاب الذي يشير إلى كمية التفصيل الذي يضيفه الطفل إلى الصورة بهدف إزائها، والمرونة وهي تنوع في أصناف الأجوبة والردود، وطلاقة وإيقان أو صورته مع عدد من العناوين (تورانس، ١٩٦٦، ١٩٧٤) وتظهر النتائج أدلة هامة على وجود اختلافات بنوع الجنس والعمر.

#### فروض الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية حول متغيرات تنمية القدرات الإبداعية لديهم والطلاقة والأصالة والمرونة والتخيل).

#### مصطلحات والتعريفات الإجرائية للدراسة:

١. مرحلة الطفولة المبكرة: هي المرحلة التي تمتد ما بين الثالثة وحتى السادسة من عمر الطفل.

٢. المواقع الإلكترونية: هي كل موقع على شبكة الإنترنت موجه للأطفال سواء باللغة العربية أو الأجنبية ويخاطبهم سواء في الناحية التعليمية أو الدينية أو الصحفية أو غيرها سواء كان هذا الموقع يبيث على الشبكة فقط أو نسخة إلكترونية لمادة مطبوعة.<sup>(٢)</sup>

٣. القدرات الإبداعية: هي تلك القدرات (الأصالة، المرونة، الطلاقة، التخيل) التي تمكن الفرد من التفكير بطريقة جديدة وغير مألوفاً.<sup>(١)</sup>

#### نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية حيث استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي عن طريق القياس القبلي والبعدي وفيه تم اختيار مجموعة واحدة من الأطفال المبحوثين من سن (٥-٦) سنوات حيث تم إجراء اختبار قبلي لأفراد المجموعة قبل إدخال المتغير المستقل وهو بعض المواقع الإلكترونية ثم أجرى اختبار بعدي لقياس مدى التغيير الذي حدث على أفراد المجموعة بعد إدخال المتغير المستقل (الفرق بين القياس القبلي والبعدي) وتم حساب دلالة هذا الفرق إحصائياً.

#### مجتمع الدراسة:

يتوقف تحديد مجتمع الدراسة على الموضوع والأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها والتي تشمل في هذه الدراسة قياس تعرض طفل ما قبل المدرسة لبعض

٢. دراسة شيرين حسين محمد. (٢٠١٦)، حول فاعلية برنامج قائم على نظرية القبعات الست في تنمية بعض قدرات التفكير الإبتكاري وحل مشكلات لطفل الروضة.<sup>(١)</sup> هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج قائم على نظرية القبعات الست في تنمية بعض قدرات التفكير الإبتكاري وحل المشكلات لطفل الروضة، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة من أطفال الروضة KG2 وعددهم ٢٠ طفلاً وطفلة مقسمة بالتساوي بين الجنسين، وقد تمثلت أدوات الدراسة في اختيار التفكير الإبتكاري لتورانس، وبطاقة ملاحظة لمهارة حل المشكلات وبرنامج قائم على القبعات الست للتفكير. وقد أشارت أهم النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ في التطبيق القياسي والبعدي للمهارات الفرعية والمجموع الكلي لاختبار مهارات التفكير الإبتكاري لصالح متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات التطبيقين البعدي والتتبعي للتلاميذ عينة الدراسة على اختبار مهارات التفكير الإبتكاري.

٣. دراسة أمل السيد عبدالحكم (٢٠١٤)، حول: القيم الدينية المتضمنة في مواقع الأطفال الإلكترونية.<sup>(١)</sup> تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على حجم اهتمام مواقع الأطفال الإلكترونية بالقيم الدينية والتعرف على إمكانات استخدام الوسائط المتعددة التي تتبناها مواقع الأطفال الإلكترونية لإبراز القيم الدينية واعتمدت الدراسة على المسح التحليلي للعينة حيث تمثلت عينة الدراسة في ثلاثة من مواقع الأطفال الإلكترونية وهي (الفتاح، كيدز دوت جو، بنين وبنات) واستخدمت فيها أداة استمارة تحليل المضمون وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن الكلام المنطوق جاء في المقدمة بنسبة ٦٤,٢%، ثم الموسيقى في المرتبة الثانية بنسبة ٣٨,٣%، ثم الأغنية في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٥%، ثم المؤثرات الصوتية في المرتبة الرابعة بنسبة ١٩,٢، بالنسبة للصور فكانت صورا لتوضيح المعلومات بنسبة ٧٧,٥%، بينما الرسوم كان منها متحرك كليا بنسبة ٥١,٧%، ثم الثابتة بنسبة ٥٠,٨% ثم المتحركة جزئيا بنسبة ٣٠%. أما بالنسبة للألوان فكانت في المقدمة بالنص ٥٥,٨% ثم الأرضية الملونة في المرتبة الثانية بنسبة ٤٢,٣%، وكانت بيضاء بنسبة ٤٠,٨% في المرتبة الثالثة، ثم بالصور في المرتبة الرابعة بنسبة ٣٣,٣%، ثم بالرسوم في المرتبة الخامسة بنسبة ٢٢,٥%. أما الفيديو فوجد في شكل كارتون في المقدمة بنسبة ٣٠% ثم أغنية في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥% ثم دراما في المرتبة الثالثة بنسبة ١١,٧% ثم لقطات حقيقية أو ثقافية في المرتبة الرابعة بنسبة ١٠,٨%، كما أثبتت الدراسة أن الأساليب المباشرة المدعمة بالقول جاءت في مقدمة أساليب عرض القيم الدينية في مواقع الأطفال الإلكترونية محل الدراسة بنسبة وصلت إلى ٣٩,٢%. ثم جاءت الأساليب المباشرة المدعمة بالقول والسلوك في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٥,٨%، ثم الأساليب غير المباشرة بنسبة ١٤,٢%.

٤. دراسة شو (2010) Cho، حول مقارنة الفروق الثقافية بين مواقع الشبكات الاجتماعية الكورية والأمريكية، استكشاف تأثير الفروق الثقافية في العلاقات الاجتماعية وتعبير المستخدمين عن أنفسهم في تلك المواقع.<sup>(١)</sup> هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير الفروق الثقافية بين المبحوثين في الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا في نمط استخداماتهم مواقع الشبكات الاجتماعية، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب الجامعات قوامها ٦٠٢ طالب مقسمة إلى ٣٦١ طالب في الولايات المتحدة الأمريكية، و٢٤١ طالب في كوريا، كما تم تحليل مضمون صفحاتهم الشخصية في المواقع الاجتماعية، بواقع ٥٨ صفحة في موقع فيسبوك و١٣ صفحة شخصية في موقع ساويرلد Cyworld، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة بين الطلاب الكوريين والطلاب الأمريكيين في عدد أصدقائهم في موقع الشبكات الاجتماعية لصالح الطلاب الأمريكيين، حيث يحتفظ الطلاب الأمريكيين في موقع فيسبوك بعدد كبير من الأصدقاء على خلاف الطلاب الكوريين في موقع ساويرلد Cyworld، كوسيلة اتصالية خاصة للتواصل مع

والمرونة والأصالة والتخيل) في وقت قصير وباستخدام أدوات متوفرة في معظم الروضات ويتكون هذا الاختبار من أربعة أنشطة يعتقد تورانس أنها تمثل بعض الطرق الهامة التي يستخدمها الأطفال الصغار في التعبير عن قدراتهم الإبتكارية، وهم:

١. كم طريقة؟ وقد تم إعداد هذا النشاط لتمثيل قدرة الطفل على إنتاج طرق بديلة ومتنوعة للتحرك بين نقطتين وهنا يقبل الباحث استجابات الطفل اللفظية والحركية.
  ٢. هل تقدر تتحرك مثل؟ وأعد هذا النشاط لتمثيل قدرة الطفل على التخيل وتقليد الأديوار غير المألوفة كالشجرة والأرنب والسحرة والشعبان والسيارة.
  ٣. أى الطرق الأخرى؟ حيث يعتقد تورانس أن قدرة الطفل على إنتاج أكبر عدد ممكن من البدائل أو الطرق غير العادية لوضع صندوق الكبريت الفارغ في سلة المهملات تعد مؤشرا صادقا لإمكانية الإبتكارية.
  ٤. ماذا يمكن أن يكون؟ وهنا يحاول الأطفال استخدام الأشياء استخداما غير مألوف لعلبة الكبريت الفارغة أحد مؤشرات التفكير الإبتكاري.
- ٢٢ مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (إعداد أ.د. عبدالعزيز السيد الشخص بكلية التربية جامعة عين شمس): اعتمد المقياس على مجموعة من الأسئلة الخاصة بمعرفة مستوى دخل الأسرة والمستوى الاجتماعي لها حيث تم استخدامه لعزل متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للحصول على مستوى اقتصادي اجتماعي واحد للأطفال عينة الدراسة وهو المستوى المتوسط.

#### نتائج الدراسة وتفسيرها:

٢٢ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية حول متغيرات تنمية القدرات الإبداعية لديهم (الطلاقة والأصالة والمرونة والتخيل)، وللتحقق من صحة الفرض تم المقارنة بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية باستخدام T. Test كما بالجدول التالي:

جدول (١) نتائج اختبار T. Test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية على متغيرات تنمية القدرات الإبداعية

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة
الطلاقة في القياس القبلي والبعدي	١,٦٠٠	٠,٥٣٥	٢١,١٦٦	٤٩	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
التخيل في القياس القبلي والبعدي	١,١٢٠	٠,٣٨٥	٢٠,٥٤٦	٤٩	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
المرونة في القياس القبلي والبعدي	١,١٨٠	٠,٣٨٨	٢١,٥٠٠	٤٩	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
الأصالة في القياس القبلي والبعدي	١,٧٦٠	٠,٤٣١	٢٨,٨٤٧	٤٩	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
إجمالي القياس القبلي والبعدي	٥,٦٦٠	٠,٨٢٣	٤٨,٦٠٧	٤٩	٠,٠٠٠	٠,٠٠١

الإبداعية (الأصالة)، حيث بلغت قيمة T. Test قيمة دالة إحصائية عند

مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح القياس البعدي.

٥. وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية على متغيرات تنمية القدرات الإبداعية (إجمالي القياس)، حيث بلغت قيمة T. Test قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح القياس البعدي.

#### المراجع:

١. أحمد فيصل شبلول، تكنولوجيا أدب الأطفال، (الإسكندرية: دار الوفاء، ١٩٩٩).
٢. أماني فؤاد على سرحان، القدرة على التفكير الإبتكاري وعلاقتها ببعض المتغيرات النمائية لدى طفل ما قبل المدرسة رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال، ٢٠٠٦).
٣. أمل السيد عبدالحكم صقر، القيم الدينية المتضمنة في مواقع الأطفال الإلكترونية، رسالة ماجستير، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٤).
٤. شيرين حسن محمد، فاعلية برنامج قائم على طريقة نظرية القبعات الست في تنمية بعض قدرات التفكير الإبتكاري وحل المشكلات لطفل الروضة، رسالة

المواقع الإلكترونية للأطفال وعلاقته بتنمية القدرات الإبداعية لديه، وتمثل المجتمع البشري للدراسة في الأطفال من سن (٥-٦) سنوات والتي تمثل مرحلة الطفولة المبكرة وقد وقع الاختيار على هذه المرحلة للأسباب التالية:

١. أهمية مرحلة الطفولة المبكرة فهي المرحلة العمرية الحاسمة في حياة الفرد والتي ترسى من خلالها أسس ومعالج البذور السوية للشخصية الإنسانية والتي تنمو وتترعرع في مستقبل حياة الفرد.<sup>(٢)</sup>
٢. أهمية تدريب الأطفال منذ الصغر على كيفية التفكير وطرح أفكار مبتكرة وغير تقليدية من أجل رفع مستوى كفاءة التفكير لديهم لكي يصبحوا قادرين فيما بعد على حل مشاكلهم الحياتية واتخاذ القرارات.

#### عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عينة تجريبية (عينة الأطفال) حيث تم تحديد عينة الدراسة من أطفال الروضة من سن (٥-٦) سنوات بمحافظة بورسعيد وقد وقع الاختيار على روضة صلاح الدين الأيوبي التجريبية وهي روضة حكومية تابعة لمديرية التربية والتعليم ببورسعيد. وبعد حصر أطفال الروضة من سن (٥-٦) سنوات البالغ عددهم ٦٠ طفل وطفلة بواقع ٣٠ طفل ذكور و٣٠ طفلة إناث، تم اختيار ٥٠ طفلا ليكونوا عينة الدراسة التجريبية بواقع ٢٥ طفل ذكور و٢٥ طفلة إناث.

#### أدوات جمع البيانات:

٢٢ مقياس رسم الرجل لجودانف هاريس: يعتبر مقياس رسم الرجل لجودانف هاريس لقياس الذكاء عند الأطفال من المقاييس الشائعة المشهورة حيث تم استخدامه لعزل متغير الذكاء للحصول على مستوى ذكاء واحد للأطفال (عينة الدراسة) وهو المستوى المتوسط ويعد مقياس هاريس مقياس غير لفظي فلا يعتمد على القراءة والكتابة وإنما يعتمد على رسم الطفل للرجل والتناسب بين كل العناصر الموجودة في الرسم.

٢٢ اختبار التفكير الإبتكاري لبول تورانس باستخدام الحركات والأفعال (ترجمة محمد ثابت، ١٩٨٢): حيث يعتمد هذا الاختبار على استخدام الحركات والأفعال وذلك لكي يناسب الأطفال من سن (٣-٧) سنوات وقد تم إعداد الأنشطة التي يشتمل عليها الاختبار للوقوف على بعض قدرات التفكير الإبتكاري وهي (الطلاقة

جدول (١) نتائج اختبار T. Test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية على متغيرات تنمية القدرات الإبداعية

تشير نتائج تطبيق اختبار T. Test إلي:

١. وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية على متغيرات تنمية القدرات الإبداعية (الطلاقة)، حيث بلغت قيمة T. Test قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح القياس البعدي.
٢. وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية على متغيرات تنمية القدرات الإبداعية (التخيل)، حيث بلغت قيمة T. Test قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح القياس البعدي.
٣. وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية على متغيرات تنمية القدرات الإبداعية (المرونة)، حيث بلغت قيمة T. Test قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح القياس البعدي.
٤. وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق تعرضهم لبعض المواقع الإلكترونية على متغيرات تنمية القدرات

- دكتوراه. (جامعة أسيوط: كلية التربية، ٢٠١٦).
٥. محمد رمضان الخيني، مواقع الأطفال العربية على شبكة الإنترنت (دراسة تطبيقية على القائم بالاتصال)، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١).
٦. منى مغاوى حسين، علاقة التفكير الإبتكارى لدى الأطفال بكثافة التعرض لسيمبولوجيا الصورة المرئية فى المسلسلات الكارتونية المصرية، رسالة دكتوراه، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٧).
7. Cataline Laura Toma, "Affirming the Self online, motives benefits and Costs of Face book use", unpublished **Ph.D.** New York, Cornell University, 2010.
8. Maria Dolores Prieto And others, "Creative abilities in early childhood" **Journal of Early Childhood Research**, (Vol.4, No.3, 2006).
9. Seong Euncho: Gross Cultural Comparison of Korean and American Social network Sites: "Exploring Cultural differences in Social relationships and Self- presentation", unpublished **PhD.** New Jersey, The State University of New Jersey, 2010.
10. <https://www.Khbarak.net>. 3/ 2014.
11. <http://www.Alittihed.Ae>. 5/ 2015.



## إستخدام المراهقين للهواتف الذكية وعلاقتها بالعزلة الإجتماعية لديهم

فاطمة الزهراء محمود نعمان

أ.د. محمد معوض إبراهيم

أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. هدى جمال محمد

مدرس بقسم علم نفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

## المخلص

**الهدف:** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير إستخدام المراهقين من عمر (١٨- ٢١) عام للهواتف الذكية على الروابط الأسرية والعائلية وكذلك الأصدقاء، وأيضاً مدى تأثيرها على التحصيل الدراسي والجوانب النفسية والعاطفية والفكرية وعلاقتها بالعزلة الإجتماعية. والدور المؤثر الأكبر لإحداث هذه العزلة الإجتماعية وهي الآثار السلبية لمواقع التواصل الإجتماعى عبر الهواتف الذكية والإنترنت من البريد الإلكتروني والكاميرات الحديثة وبرامج المحادثات المجانية والألعاب الإلكترونية وتطبيقات الإنترنت المختلفة التي أدت إلى تشتت وتفنت العلاقات الإنسانية والأسرية ومنعهم من الأنشطة المختلفة مثل مطالعة الكتب والمجلات ومشاهدة التلفزيون والأنشطة الرياضية والأنشطة الأخرى مما أدى إلى إنفصال الأفراد خارج الأسره الواحد. ولقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي بالعينة، وذلك من أجل التفسير والتحليل المفصل لأفراد العينة من المراهقين ذكورا وإناثا، ومكونة من ٣٣٥ مفردة من طلاب الصف الثالث الثانوى (علم، صناعى، تجارى)، وكذلك المرحلة الأولى الجامعية من محافظتى القاهرة والجيزة، وتم استيعات عدد ٢٥ استمارة استبيان وذلك لعدم وضوح بعض الإجابات التي بها.

**النتائج:** أن معظم المراهقين يستخدمون الهواتف الذكية لقضاء وقت الفراغ، والمتعة، والترفيه عن النفس مع الأصدقاء، واتخاذ أصدقاء جدد مما جعل العالم قرية صغيرة، إلا أنه مع هذه الإيجابيات غاب دور الوالدين والأسرة والمدرسة عن التفاعل مع المراهقين وجها لوجه مما أدى إلى سلبيات منها أن المجتمع الافتراضى وأبطال الألعاب الإلكترونية هم القدوة والمثل الأعلى مما أدى كل هذا إلى العزلة الإجتماعية التي نحن بصدها، وأن عدد الأجهزة (الهواتف الذكية) المستخدمة أكثر من عدد المبحوثين مما يشير إلى إمتلاك المبحوثين أكثر من جهاز كما يتضح أن أكثر من ٨٧% يستخدمون الأجهزة الذكية، ويتضح أيضاً أن أكثر من ٨٢% يستخدمون الهاتف الذكى صباحا ومساءً مما يزيد من العزلة الأجتماعية، كما يتضح أن أكثر من ٨٩% كانوا يقضون وقت أكثر مع العائلة قبل شراء الهاتف الذكى، ويتضح أن أكثر من ٥٨% من المبحوثين لا يمكنهم الإستغناء عن الهاتف الذكى، ويتضح أن أكثر من ٦٩% من المبحوثين يقومون بالأنطواء بسبب الهاتف الذكى. كما يتضح أن الهاتف الذكى يعنى فى أداء الواجبات الأجتماعية لأكثر من ٦٥% مما يؤثر سلبا فى التواصل المجتمعى ويعزز العزلة الإجتماعية. يتضح إن إستفادة المراهقين من الهاتف الذكى فى برامج التسلية بنسبة ٥٦,٥% أكثر من معرفة آخر الأخبار أو حتى مراسلة الآخرين أو التواصل مع جهات كثيرة. يتضح أن استخدام المراهقين لبرنامج الوتس أب بنسبة ٨٤,٥% أكثر من باقى البرامج ثم برنامج الفيسبوك بنسبة ٧٢,٣% ثم برنامج الماسنجر بنسبة ٦٠,٣%.

**Teenagers' use of smart phones and their relationship to social isolation**

**Objective:** The aim of this study is to identify the impact of the use of smart phones on the family, family and friends of the age group (18 to 21) years, as well as their impact on academic achievement, psychological, emotional and intellectual aspects and their relation to social isolation. The most influential role of this social isolation is the negative effects of social networking sites via smart phones and the Internet from e-mail, modern cameras, free talk programs, electronic games and various Internet applications, which led to dispersion and fragmentation of human and family relations And prevent them from various activities such as reading books and magazines and watching television and sports activities and other activities, which led to the separation of individuals outside the family. This study was based on the sample survey methodology for the purpose of detailed interpretation and analysis of male and female adolescents. It consists of 335 students of the third grade (General, Industrial, Commercial) and the stage The first of the Cairo and Giza Governorates, and 25 questionnaires have been answered for lack of clarity.

**Findings:** Most teens use smart phones for leisure, fun, self-indulgence with friends, and new friends making the world a small village. However, with these positives, the role of parents, family, and school is absent from interacting with adolescents face-to-face. Led to negative aspects, such as the virtual society and the heroes of electronic games are the example and the ideal, which led to all the social isolation that we are in, The number of devices (Smart Phones) used more than the number of respondents indicating that the respondents have more than one device and it is clear that more than 87% use smart devices, It is also clear that more than 82% use smart phone in the morning and evening, which increases social isolation, It is also clear that more than 89% spent more time with the family before buying the smart phone, It is clear that more than 58% of respondents cannot do without the smart phone. It is clear that more than 69% of the respondents are intercepted by the smart phone. It is also clear that the smart phone enriches the performance of social duties for more than 65%, which negatively affects social communication and promotes social isolation. It is clear that the benefit of adolescents from the smart phone in entertainment programs by 56.5% more than knowledge of the latest news or even the communication of others or communication with many parties.

٢. ما عدد الساعات التي يقضيها المراهق في استخدام الهاتف الذكية؟
٣. ما علاقة الهواتف الذكية بالعزلة الاجتماعية؟
٤. ما الدوافع وراء تمسك المراهقين بالهواتف الذكية؟
٥. ما مدى تأثير استخدام الهواتف الذكية على اتجاه المراهقين؟
٦. ما نوعية الاستخدامات التي يفضلها المراهق في الهواتف الذكية؟
٧. ما الاستفادة من استخدام الهواتف الذكية؟
٨. ما الأوقات التي يفضلها المراهق في استخدام الهواتف الذكية؟
٩. أصبح الهاتف الذكي من ضروريات الحياة؟
١٠. تستطيع أن تتعزل بالهاتف الذكي عن الارتباط بالمجتمع؟

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة تاملت إبراهيم (٢٠١٧) بعنوان وسائل الاتصال الحديثة (الهواتف الذكية) ودورها في تغيير شدة قيم العلاقات الأسرية: دراسة على عينة من الأزواج ببلدية غرداية، تهدف هذه الدراسة على أن القيم أساس الوجود بالنسبة لكل فرد أو مجتمع باعتبار الأخير مجموعة أفراد، كما أنها أساس الحفاظ على الموروث الحضاري للمجتمع، وتعد الأسرة النواة الأمثل في عملية النقل بين الأجيال في صورها المتعددة، حسب ما تنتم به العلاقة الأسرية بصورة عامة والزوجية بصورة أدق، وهذا ما نسعى لدراسته من خلال الوقوف على شدة قيم العلاقات الأسرية بمستوياتها الثلاثة (الزامية، تفضيلية، مثالية). غير أن هناك عوامل أخرى قد تكون بسيطة ويومية الاستعمال. إلا أن لها أثرا واضحا في تحديد مستوى تلك العلاقة. إذن فالدراسة تتناول متغيرين هما: وسائل الاتصال (الهواتف الذكية) وشدة قيم العلاقات الأسرية على عينة من الأزواج ذكور وإناث يتراوح عمرها بين ٢٠ إلى ٤٠ سنة، باستعمال اختبار تم بناؤه لقياس ثلاثة فرضيات تقيس الفروق بين فئة الهاتف العادي وفئة الهاتف الذكي في شدة قيم العلاقات الأسرية إضافة إلى الفروق بين الجنسين والفئات العمرية بالنسبة لفئة مستعملي وسيلة الاتصال الهاتف الذكية.
٢. دراسة سعد بن أحمد الزهراني (٢٠١٧) بعنوان استخدام الهواتف الذكية في الإفادة من المكتبات الجامعية ومصادر المعلومات من قبل طلاب جامعة الملك سعود: دراسة وصفية مقارنة، المصدر المؤتمر الثامن مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة المسؤوليات والتحديات الأليات التطلعات تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على درجة اعتماد الطلاب على الهواتف الذكية في الإفادة منها في استخدام المكتبات والوصول إلى خدماتها. وفي ضوء ما اتارته الدراسة من تساؤل رئيسي، يمكن القول إن أهدافها تتمثل في الإجابة على التساؤل وما يثار حوله من تساؤلات فرعية. وأهم الدوافع والمبررات التي تدفعهم للاعتماد على الهواتف المحمولة في استخدام المكتبات والوصول أو الحصول على مصادر المعلومات، ودرجة تفاعلهم معها في هذا الصدد. وقد فرضت طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها أن تعتمد على أحد مناهج البحث المعروفة في العلوم الاجتماعية، وهو منهج الوصفي المقارن، القائم على المسح الميداني لعينة من مجتمعين مختلفين من طلاب الجامعة. وقد اختير هذا المنهج باعتباره من المناهج المناسبة لدراسة اتجاهات الظواهر المدروسة في إطار الحدود التي تقيدت بها الدراسة. نظرا لكون مجتمع الدراسة قام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة من طلاب جامعة الملك سعود من كليتي الهندسة والآداب مجتمع البحث، حيث تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب مقسمة إلى ١٠٠ طالب من كلية الهندسة و ١٠٠ طالب من كلية الآداب.
٣. دراسة فؤاد على حسين سعدان (٢٠١٧) بعنوان دوافع استخدام طلبة الجامعات: الهواتف الذكية والإشباع المتحققة منها: دراسة مسحية مقارنة بين الطلاب الخليجين واليمنيين، تستهدف هذه الدراسة على أن تحتل الهواتف الذكية بأهمية بالغة بوصفها أبرز تقنيات وسائل الاتصال الحديثة وما تنتجها من تفاعلية وقدرات

ثمة تسارع كبير في دوران عجلة تطور التقنيات وما يتعلق بها من أجهزة أطلقوا عليها صفة الذكاء نتيجة ما تحويه من مزايا ومواصفات جذابة كانت سببا لتهافت كثيرين على اقتنائها ومواكبة الإصدارات الحديثة منها أولا بأول. بات إدمان استخدام الأجهزة الذكية منتشرا في جميع الأوساط.

يعتبر الهاتف النقال لدى البعض الوسيلة شبه الوحيدة للترفيه وملء أوقات الفراغ. ولكن ذلك لا يمنع أيضا وجود فئة من الشباب يعانون من الداء نفسه وهو الإفراط في استخدام تلك الأجهزة، رغم استمرار العديد من الدراسات الطبية في التحذير من إيمانها بسبب ما ينتج عنها من أمراض عضوية وأخرى نفسية.

لقد أثرت الهواتف الذكية على الأطفال والشباب وجعلتهم منعزلين؛ لما تعرضه هذه الهواتف الذكية من برامج تجعل الطفل أو المراهق أو الشاب يبتعد عن والديه، ويقضي ساعات طويلة أمام هذه الشبكة، وظهر ما يعرف بإدمان الهواتف الذكية والإنترنت، ومن مخاطر هذا الإدمان: الإنعزال، وترك الحياة الاجتماعية لهذا المدمن، ونتيجة لقضاء ساعات طويلة أمام هذه الهواتف الذكية فسجد الشاب أو المراهق لا يختلط بالناس ولا يعاشرهم، وسيصبح منعزلا متعودا على الانعزال الاجتماعي، على الرغم من أنه كان يحب العشرة الاجتماعية قبل الإدمان.

#### مشكلة الدراسة:

ينتشر الهاتف المحمول بين كافة طوائف المجتمع حتى أطفال الروضة، كما يستخدم الهاتف بكثرة بين المراهقين على وجه الخصوص وعلى الرغم من المحاولات المستمرة من إدارات المدارس لمنع الطلاب من اصطحاب الهاتف المحمول أثناء اليوم الدراسي إلا أنهم يتفنون في طرق إخفائه وحمله طوال الوقت، لدرجة أنه أصبح الأداة الصديقة لهم التي لا يمكن الإستغناء عنه، وتتعدد استخدامات المراهقين للهاتف المحمول إلا أن الباحثة لاحظت كثرة استخدام الهواتف الذكية بجميع برامجها في كل الأوقات والظروف.

كما أن تستخدم الهواتف الذكية بشكل واسع من كل فئات المجتمع على اختلاف ثقافتهم وبيئاتهم الاجتماعية والإقتصادية، ولما كان تعرض المراهقين من سنه (١٨-٢١) سنة في تزايد على استخدام الهواتف الذكية في أوقات الدراسة والتجمعات الأسرية كان لازما علينا أن نغير ذلك إنبتهاها ويكون محل دراسة.

#### أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية كالتالي:

١. يمكن لهذه الدراسة على حد علم الباحث سد فجوة الدراسات التي تناولت التأثيرات غير المرغوبة لإستخدام المراهقين للهواتف الذكية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لديهم.
٢. دراسة مرحلة المراهقة وهي مرحلة عمرية هامة لها دور كبير في المستقبل لذا ينبغي دراستها والأهتمام بها بشدة.
٣. تحاول هذه الدراسة توضيح ضرورة الأهتمام بتلك الهواتف الذكية التي تشكل فكر وعقل النشئ.

#### أهداف الدراسة:

١. تسعى الدراسة إلى التعرف على التأثيرات غير المرغوبة لإستخدام المراهقين للهواتف الذكية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لديهم.
٢. الكشف عن دور العوامل الديموغرافية (المستوى الإقتصادي والاجتماعي - نوع التعليم - الحضر والريف) وتأثيرها على الاستخدامات غير المرغوبة للمراهقين للهواتف الذكية وتأثيرها على العزلة الاجتماعية.
٣. توضيح العلاقة بين الإنترنت وأستخدامات المراهقين للهواتف الذكية.
٤. التعرف على الإستخدامات التي تحققها الهواتف الذكية للمراهقين في المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية طبقا للعوامل الديموغرافية.

#### تساؤلات الدراسة:

١. ما سبب اتجاه المراهقين لاستخدام الهواتف الذكية؟



تتراوح أعمارهم بين (١٦ - ٢٥) سنة، وإعتمدت الدراسة على الإستبيان كأداة لجمع البيانات، تم تطبيقها على عينة قوامها ١٩٧ مبحوثاً. وخرجت الدراسة بنتائج عديدة أهمها: ارتفاع نسبة مستخدمي الهاتف المحمول (حيث إستقبال المكالمات الصوتية، والرسائل القصيرة، والوسائط المتعددة- البلوتوث) بمعدل خمس مرات في اليوم مما يدل على أن الهاتف يلعب دوراً أساسياً في حياة الأفراد.

٨. دراسة كايك ساره (2008) Kubik Sara بعنوان "البالغون والموبايل الخلوي" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الهاتف المحمول على تشويش ذهن الشباب أثناء الدراسة، وكذلك الكشف عن أسباب استخدام البالغين للهاتف المحمول، من خلال الإجابة على التساؤل التالي- لماذا يمتلكون الهاتف المحمول، وتدرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية التي إستخدمت منهج المسح بالعينة، وقد إعتمدت على اداتين لجمع البيانات، هما المقابلة والإستبيان تم تطبيقهم على عينة من الشباب قوامها ٥٥٠ مفردة. وتوصلت الدراسة الى توقف استخدام البالغين للهاتف المحمول بناء على أربعة عوامل أساسية هي (فهم الفائدة، صمام الأمان أو أمان وسرية الهاتف المحمول، راحة وفهم الاستخدام، التفاعل المجتمعي)، ويتوقف استخدام البالغين للهاتف المحمول بناء على أربعة عوامل أساسية هي (فهم الفائدة، صمام الأمان أو أمان وسرية الهاتف المحمول، راحة وفهم الاستخدام، التفاعل المجتمعي).

٩. دراسة أماندا لين (2009) Amanda Len بعنوان "المزيد والمزيد من المراهقين على الهاتف المحمول" وهدفت الدراسة إلى انتماء هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، والتي تهدف إلى الكشف عن إستخدامات المراهقين للهاتف المحمول بتقنياته المختلفة والمتزايدة، وقد إعتمدت على منهج المسح بالعينة، لعينة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم (١٢ - ١٧) سنة وقد بدأت هذه الدراسة المسحية منذ ٢٠٠٤ حتى ٢٠٠٩ وقد إعتمدت على الإستبيان كأداة لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها: يستخدم نسبة ٧٧% من المراهقين الهاتف المحمول في الألعاب (مثل لعبة أكس بوكس أو بلاي ستيشن، ونسبة ٧٤% يستخدمونه لتشغيل لعبة لاعب أي بود أو MP3، والمراهقين الأكبر سناً أكثر ميلاً إلى الهواتف الخاصة من المراهقين الأصغر سناً.

١٠. دراسة كاتلين سارة (2010) Kathleen Sara بعنوان "إستخدامات المراهقين لوسائط الإعلام الجديدة" تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن إستخدامات المراهقين لوسائط الإتصال الجديدة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي إعتمدت على منهج المسح بالعينة، لعينة من المراهقين في المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم بين (١٦ - ١٨) سنة، وقد إعتمدت الدراسة على المقابلة والإستبيان كأداة لجمع البيانات. خرجت الدراسة بنتائج عديدة أهمها إرتفاع إستخدام المراهقين لوسائط الإعلام الجديدة واليومية في طقوس حياتهم اليومية، وكثرة استخدام المراهقين لوسائط الإعلام الإجتماعية وبخاصة الهواتف المحمولة والرسائل الفورية، حيث يستخدم المراهقين الشبكات الإجتماعية بنسبة ٩٥% ولا توجد فروق بين الجنسين في طبيعة الاستخدام، وهذا لأنهم يشعرون بأن هذه الوسائل مريحة وأكثر فاعلية.

#### تعقيب الباحث على الدراسات السابقة:

١. استخدام الهاتف المحمول كوسيلة من وسائل الإعلام الجديدة. أثبتت دراسة Rich Ling (2000) انه يزيد استخدام البنات للهاتف المحمول لأغراض إجتماعية بينما الذكور يفضلون اقتناء آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا، وكلا الجنسين يقولون على استخدام الهاتف المحمول كلما توفر فيه عامل السرية والأمان (تشفير الهاتف) هذا ما أكدته دراسة (2008) Kubik Sara، أثبتت دراسة (سارة كاتلين (2010) إرتفاع معدل استخدام المراهقين لوسائط الإعلام الجديدة في طقوس حياتهم اليومية وبخاصة الشبكات الإجتماعية والهاتف المحمول، وأكدت دراسة فؤاد على حسين سعدان على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كثافة استخدام

تقنية عالية جعلت منها من أكثر الوسائل الإعلامية والاتصالية في عصرنا الراهن تأثيراً وانتشاراً وقد جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن دوافع طلاب الجامعات اليمنيين والخليجيين للهواتف الذكية والتعرف على الإشباع التي تتحقق لهم نتيجة لاستخدامهم لها، خصوصاً في ظل الانتشار غير المسبوق للأجهزة الذكية في أوساط فئات المجتمعات الخليجية والعربية بشكل عام. وقد تم إجراء الدراسة باستخدام أداة الاستبانة الإلكترونية على عينة متاحة مكونة من ٣٤٣ مفردة من طلاب الجامعات. كما توصلت نتائج الدراسة الخاصة باختبار الفروض إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كثافة استخدام الهواتف الذكية تعود لاختلاف جنسية المبحوثين.

٤. دراسة محمد خليفه اسماعيل متولى (٢٠١٧) بعنوان أثر ألعاب شاشات اللمس على أنشطة الطفل ونموه في مرحلة الطفولة المبكرة. يهدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة لألعاب شاشات اللمس Touch Screen Games باستخدام الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية المختلفة وفوائدها وأضرارها، على نمو وأنشطة الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، من وجهة نظر الوالدين. وتقديم استراتيجية مقترحة للتوظيف الجيد لألعاب شاشات اللمس والحد من أثارها السلبية. ولتحقيق أهداف البحث قدم الباحث أولاً استبيان مفتوح لحوالي ٤٥ أم لأطفال تتراوح أعمارهم من عامين إلى تسع أعوام يهدف التعرف على سلبيات وإيجابيات ألعاب شاشات اللمس من وجهة نظرهم، وتحديد متوسط عدد الساعات التي يقضيها الأطفال مع تلك الألعاب، ومدى وعي الأمهات بهدف كل لعبة، وقيمتها التربوية. ثم إجراء استبيان مغلق ونشرة عبر موقعي جوجل وتويتير وتم التوصل إلى ٤٣ استجابة من الآباء والأمهات وقدم البحث تصور مقترح لاستخدام ألعاب شاشات اللمس والحد من أثارها السلبية في ضوء النتائج وأدبيات البحث.

٥. دراسة أحمد صادق عبدالمجيد (٢٠١٨) بعنوان تصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الويب التشاركي لتنمية مهارات تصميم وإنتاج تطبيقات الهواتف الذكية والثقة في التعلم الرقمي لدى طلاب جامعة الملك خالد، هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية مهارات تصميم وإنتاج تطبيقات الهواتف الذكية، وبناء الثقة في التعلم الرقمي لدى طلاب كلية التربية وذلك من خلال تصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الويب التشاركي، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة مقصودة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الملك خالد، وعددها ١٩ تم تدريبها من خلال بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الويب التشاركي، طالباً وقد تم إعداد بطاقة ملاحظة لمهارات تصميم وإنتاج تطبيقات الهواتف الذكية، ومقياس الثقة في التعلم الرقمي، كما تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon، ومعادلة سبيرمان Spearman لتحليل نتائج الدراسة. وقد أشارت النتائج إلى أن تصميم بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الويب التشاركي قد أسهمت في تحسين مستوى مهارات تصميم وإنتاج تطبيقات الهواتف الذكية، وأسهمت بدرجة متوسطة في بناء الثقة في التعلم الرقمي لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية.

٦. دراسة ريتش لينج (2000) Rich Ling بعنوان "بنى التليفون المحمول وسط المراهقين في النرويج" تهدف الدراسة إلى التعرف على نمط الملكية وإستخدام الهاتف المحمول وسط المراهقين في النرويج، وقد طبق البحث على عينة قوامها ١٠١٤ مراهقاً من الذكور والإناث ممن تتراوح أعمارهم بين (١٣ - ٢٠) سنة عن طريق المقابلة عبر الهاتف. خرجت الدراسة بنتائج عديدة أهمها أن أغلبية المراهقين في المراحل المتوسطة والأكبر يمتلكون هاتفاً محمولاً، وتزداد معدلات هذا التملك في الفئة الأصغر سناً.

٧. دراسة بعنوان "العلاقة بين تأثير العوامل النفسية وإستخدام الهاتف المحمول" (٢٠٠٦) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العوامل النفسية التي تؤثر على إستخدام الشباب الإسترالي للهاتف المحمول، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي إعتمدت على منهج المسح بالعينة لعينة من المراهقين الذين

(عام- تجارى- فنى) فى محافظة القاهرة، وكليات جامعتى (القاهرة- عين شمس) على عينه عمديّة من المراهقين من الذكور والإناث.

#### مصطلحات الدراسة:

الهواتف الذكية: مصطلح يطلق على الهواتف التى أصبحت تشتغل بنظام تشغيل فيمكن تشبيهاها بكمبيوتر صغير حيث يمكنك من تصفح الانترنت والبريد واستعمال التطبيقات واضافتها وما الى ذلك من تطبيقات الكمبيوتر بالإضافة الخدمات الهاتفية كالاتصال والرسائل القصيرة والكاميرا.

ويمكن تعريف الهاتف الذكى بأنه هو الهاتف المحمول الذى يتضمن وظائف متقدمة أكثر من مجرد إجراء مكالمات هاتفية وإرسال رسائل نصية. فمعظم الهواتف الذكية لديها القدرة على عرض الصور وتشغيل ملفات الفيديو، ومراجعة وإرسال البريد الإلكتروني، وتصفح الإنترنت، ويمكن للهواتف الذكية الحديثة، مثل هواتف الآيفون والأندرويد تشغيل تطبيقات الجيل الثالث والرابع الذى يوفر وظائف لا حدود لها.

التعريف الاجرائى للهاتف الذكى: تقصد الباحثة بالهاتف الذكى بأنه هو جهازا الكترونيا يتميز بصغر حجمه وسهولة استخدامه فى الاتصالات وتصفح الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعى والبريد الالكترونى وجميع المواقع الالكترونية كما انه مزود بالعباب الكترونية والكاميرات الخلفية والامامية والرسائل النصية وبرامج المحادثات المجانية.

العزلة الاجتماعية: هى شكل متطرف من الاضطراب فى العلاقات مع الآخرين حيث ينفصل عن رفاقه ويبقى منفردا معظم الوقت ولا يشارك أقرانه بالنشاطات الاجتماعية المختلفة، وحدد عرفان زيدان (١٩٩٢) ان الشعور بالعزلة الاجتماعية يعنى الانفصال الإرادى والإختيارى للفرد نتيجة ضعف الصلة والتواصل بينه وبين المجتمع، وعدم مبالاة بما يجرى حوله وإنخفاض مستوى مشاركته فى أية أنشطة إجتماعية أو تفاعل إجتماعى مع الآخرين.

التعريف الاجرائى للعزلة الاجتماعية: تقصد الباحثة بالعزلة الاجتماعية بانها انخفاض الترابط الاجتماعى فى حياة الشخص نتيجة لغياب العلاقات الاجتماعية الايجابية لديهم وانعزاله عن المعايير والقيم السائدة فى المجتمع فيشعر بعدم جدوى التواصل والاندماج مع الآخرين وينعكس ذلك على احساسه بالآخر والمسئولية تجاهه فيميل الى السلوك الانفرادى المنسحب من اى تفاعل اجتماعى.

#### نتائج الدراسة:

جدول (١) الأجهزة الإلكترونية التى يمتلكها المبحوثين وفقا للنوع.

المجموع	النوع				الأجهزة الإلكترونية التى تمتلكها؟
	أنثى		ذكر		
%	ن	%	ن	%	ن
٤١,٠%	١٢٧	٣٥,٥%	٧٥	٥٢,٥%	٥٢
١١,٩%	٣٧	١٢,٣%	٢٦	١١,١%	١١
٢٨,٤%	٨٨	٢٧,٠%	٥٧	٣١,٣%	٣١
٩٣,٩%	٢٩١	٩٤,٣%	١٩٩	٩٢,٩%	٩٢
٨٧,٤%	٢٧١	٨٨,٦%	١٨٧	٨٤,٨%	٨٤
٦,٥%	٢٠	٥,٧%	١٢	٨,١%	٨
٠,٣%	١	٠,٥%	١	٠,٠%	٠
			٣,٧٩٨		
			٠,٢٨٤		
					مستوى الدلالة

الجدول السابق يوضح أن ٤١% من المبحوثين يمتلكون لاب توب، وأيضا يمتلك المبحوثين أى باد ١١,٩%، وكذلك يمتلكون ٢٨,٤%، بينما يمتلك المبحوثين هاتف محمول ٩٣,٩% وأخيرا أخرى تذكر ٠,٣% وبحساب قيمة كآ بلغت ٣,٧٩٨، عند درجة حرية ٤، وهى قيمة غير دالة إحصائيا، ويعنى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) فى امتلاك أجهزة إلكترونية، وأن عدد الأجهزة المستخدمة أكثر من عدد المبحوثين مما يشير إلى إمتلاك المبحوثين أكثر من جهاز كما يتضح أن أكثر من ٨٧% يستخدمون الأجهزة الذكية.

الهواتف الذكية حيث كان طلاب الجامعات هم الأكثر إستخداما للهواتف الذكية، كما هدفت دراسة محمد خليفه إسماعيل إلى التعرف على أثر إستخدام الأطفال لألعاب شاشات اللمس، كما أكدت دراسة أحمد صادق عبدالمجيد أن تصميم بيئة التعليم الإلكترونيه القائم على الويب التشاركى قد أسهم فى تحسين مستوى مهارات تصميم وإنتاج تطبيقات الهواتف الذكية.

#### مدى استفادة الباحثة من الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية، والتعرف على الإتجاهات الحديثة لها وما توصلت إليه من نتائج ودوافع وإشباعات جديدة، فى ضوء هذه الدراسات تبلورت للباحثة مشكلة الدراسة الحالية.

#### نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف تناول ظاهرة معينة تمثل فى موضوع الدراسة، ولما كانت الدراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين استخدام المراهقين للهواتف الذكية وعلاقتها بالعزلة الإجتماعيه لديهم.

#### منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة، حيث تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وفى إطارها استخدمت الباحثة منهج المسح لعينة من المراهقين من سن (١٨ - ٢١) عاما.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

حيث طبقت هذه الدراسة على عينة عمديّة قوامها ٣٣٥ من الذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانويه (عام تجارى وفنى) ومن الطلاب المقيدين بكليات جامعتى (عين شمس، القاهرة) من طلاب الفرقة الأولى، وقد تم تحديد اختيارهم بطريقه عمديه، وتم إستبعاد ٢٥ مفردة لعدم صلاحيتها وبالتالي أصبحت النتائج مطبقة على ٣١٠ مفردة.

#### متغيرات الدراسة:

متغير مستقل: يتمثل فى حجم اعتماد المراهقين على الهواتف الذكية.  
متغير تابع: يتمثل فى تدعيم المراهقين للعزلة الإجتماعية.  
متغيرات الوسيطة: تتمثل فى المتغيرات الديموجرافية (النوع- محل الإقامة- والمستوى الاقتصادى الاجتماعى).

#### أدوات الدراسة:

إستماره الإستييان: إعداد أسئلة الإستماره الموجهة للمراهقين فى المدارس الثانويه (عام، تجارى، فنى) وكليات جامعتى (القاهرة- عين شمس) بشكل تتوافر فيه الشروط العلميه حيث قامت الباحثة بإعدادها، وقد مر إعداد هذه الأدوات بالمرحل العلميه المتعارف عليها من تحديد الهدف والبيانات المطلوب جمعها واعدادها فى صورتها الأولى، ومراجعتها منهجيا وعلميا من خلال مجموعه من الخبراء والمحكمين، وطبقت الدراسة فى الفترة بين يونيو ٢٠١٨ وحتى أغسطس ٢٠١٨ على المراهقين من (١٨ - ٢١) عام حيث تم تطبيق الاستبيان فى المدارس الثانويه (عام- تجارى- فنى) محافظة القاهرة وكليات جامعتى (القاهرة- عين شمس).

#### حدود الدراسة:

ان تحديد الباحثة لحدود دراستها يساعدها فى التركيز على تحقيق اهداف دراستها. حيث تنقسم حدود الدراسة إلى:

الحدود الموضوعية: سوف تقتصر الدراسة على استخدام المراهقين للهواتف الذكية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعيه لديهم.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على مجموعه من المراهقين فى سن (١٨ - ٢١) عام فى المرحلة الثانويه (عام- تجارى- فنى) والمرحلة الجامعيه الاولى من الذكور والإناث فى المرحلة التى تعتبر من أهم مراحل المراهقه.

الحدود الزمنية: هى الفتره التى تطبق فيها الدراسة فى الفترة ما بين (يونيو ٢٠١٨ - أغسطس ٢٠١٨).

الحدود المكانية: حيث تمثل حدود الدراسة المكانية بمجموعه من المدارس الثانويه

جدول (٢) الوقت الذي يستخدم فيه الهاتف الذكي خلال اليوم وفقا للنوع.

الوقت الذي تستخدم فيه الهاتف الذكي خلال اليوم	النوع			
	أنثى		ذكر	
	%	ن	%	ن
صباحا	١,٩%	٦	١,٤%	٣
مساء	١٥,٥%	٤٨	١٥,٢%	٣٢
صباحا ومساء	٨٢,٦%	٢٥٦	٨٣,٤%	١٧٦
المجموع	١٠٠,٠%	٣١٠	١٠٠,٠%	٢١١
كأ	٠,٩٩٩			
مستوى الدلالة	٠,٦٠٧			

الجدول السابق يوضح: أن ١,٩% من المبحوثين يستخدمون الهاتف صباحا، وأيضا يستخدمون الهاتف مساء ١٥,٥%، وكذلك يستخدمون الهاتف صباحا ومساء ٨٢,٦% وبحساب قيمة كأ بلغت ٠,٩٩٩، عند درجة حرية ٢، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ويعنى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) في استخدام الهاتف الذكي خلال اليوم، ويتضح من هذا الجدول أن أكثر من ٨٢% يستخدمون الهاتف الذكي صباحا ومساء مما يزيد من العزلة الاجتماعية. جدول (٣) مدى الجلوس مع العائلة قبل شرائك الهاتف الذكي وفقا للنوع من خلال المبحوثين.

كنت تجلس مع العائلة قبل شرائك الهاتف الذكي	النوع			
	أنثى		ذكر	
	%	ن	%	ن
نعم	٥١,٠%	١٥٨	٥٣,٦%	١١٣
إلى حد ما	٣٨,٧%	١٢٠	٣٨,٤%	٨١
لا	١٠,٣%	٣٢	٨,١%	١٧
المجموع	١٠٠,٠%	٣١٠	١٠٠,٠%	٢١١
كأ	٤,١٧١			
مستوى الدلالة	٠,١٢٤			

الجدول السابق يوضح: أن الإجابة بنعم ٥١,٠%، بينما إلى حد ما ٣٨,٧% وأيضا لا ١٠,٣% وبحساب قيمة كأ بلغت ٤,١٧١، عند درجة حرية ٢، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ويعنى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) في مدى الجلوس مع العائلة قبل شرائك الهاتف الذكي، يتضح أن أكثر من ٨٩% يقضون وقت أكثر مع العائلة قبل شراء الهاتف الذكي. جدول (٤) إمكانية الاستغناء عن هاتفك الذكي وفقا للنوع من خلال المبحوثين.

هل يمكنك الاستغناء عن هاتفك الذكي؟	النوع			
	أنثى		ذكر	
	%	ن	%	ن
نعم	١١,٩%	٣٧	١٠,٤%	٢٢
إلى حد ما	٢٩,٧%	٩٢	٣٠,٨%	٦٥
لا	٥٨,٤%	١٨١	٥٨,٨%	١٢٤
المجموع	١٠٠,٠%	٣١٠	١٠٠,٠%	٢١١
كأ	١,٥٦٠			
مستوى الدلالة	٠,٤٥٨			

الجدول السابق يوضح أن الإجابة بنعم ١١,٩%، بينما إلى حد ما ٢٩,٧%، وأيضا لا ٥٨,٤%، وبحساب قيمة كأ بلغت ١,٥٦٠، عند درجة حرية ٢، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ويعنى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) في إمكانية الاستغناء عن هاتفك الذكي، ويتضح من الجدول أن أكثر من ٥٨% من المبحوثين لا يمكنهم الاستغناء عن الهاتف الذكي. جدول (٥) بسبب لك الهاتف الذكي الإطواء بعيدا عن الأهل وفقا للنوع من خلال المبحوثين.

هل بسبب لك الهاتف الذكي الإطواء بعيدا عن الأهل	النوع			
	أنثى		ذكر	
	%	ن	%	ن
نعم	١٩,٤%	٦٠	١٩,٠%	٤٠
إلى حد ما	٤٩,٧%	١٥٤	٤٩,٨%	١٠٥
لا	٣١,٠%	٩٦	٣١,٣%	٦٦
المجموع	١٠٠,٠%	٣١٠	١٠٠,٠%	٢١١
كأ	٠,٠٧٦			
مستوى الدلالة	٠,٩٦٢			

الجدول السابق يوضح أن الإجابة بنعم ١٩,٤%، بينما إلى حد ما ٤٩,٧%، وأيضا لا ٣١,٠%، وبحساب قيمة كأ بلغت ٠,٠٧٦، عند درجة حرية ٢، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ويعنى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) في الإطواء بسبب الهاتف الذكي بعيدا عن الأهل.

يتضح من الجدول السابق أن أكثر من ٦٩% من المبحوثين يقومون بالأنعزال بسبب الهاتف الذكي. جدول (٦) كيفية استخدام الهاتف الذكي في أداء الواجبات الاجتماعية وفقا للنوع من خلال المبحوثين.

هل يمكنك استخدام الهاتف الذكي في أداء الواجبات الاجتماعية	النوع			
	أنثى		ذكر	
	%	ن	%	ن
نعم	٢٦,١%	٨١	٢٤,٢%	٥١
إلى حد ما	٣٩,٤%	١٢٢	٤٣,١%	٩١
لا	٣٤,٥%	١٠٧	٣٢,٧%	٦٩
المجموع	١٠٠,٠%	٣١٠	١٠٠,٠%	٢١١
كأ	٣,٩٩٠			
مستوى الدلالة	٠,١٣٦			

الجدول السابق يوضح أن الإجابة بنعم ٢٦,١%، بينما إلى حد ما ٣٩,٤%، وأيضا لا ٣٤,٥%، وبحساب قيمة كأ بلغت ٣,٩٩٠، عند درجة حرية ٢، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ويعنى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) في كفاية استخدام الهاتف الذكي في أداء الواجبات الاجتماعية، يتضح أن الهاتف الذكي يعنى في أداء الواجبات الاجتماعية لأكثر من ٦٥% مما يؤثر سلبا في التواصل المجتمعي ويعزز من العزلة الاجتماعية. جدول (٧) مظاهر الاستفادة من الهاتف الذكي وفقا للنوع من خلال المبحوثين.

ما هي مظاهر الاستفادة من الهاتف الذكي؟	النوع			
	أنثى (ن=٢١١)		ذكر (ن=٩٩)	
	%	ن	%	ن
أعرف آخر الأخبار	٥٢,٣%	١٦٢	٤٨,٥%	٤٨
إتسلى	٥٦,٥%	١٧٥	٥٣,٥%	٥٣
أرسل الآخرين	٥٠,٣%	١٥٦	٥١,٥%	٥١
التواصل مع جهات كثيرة	٤٤,٢%	١٣٧	٥١,٥%	٥١
أكون علاقات مع الآخرين	١٩,٠%	٥٩	٢٠,٢%	٢٠
أخرى تذكر	١,٠%	٣	٣,٠%	٣
كأ	٨,٦٥١			
مستوى الدلالة	٠,١٢٤			

الجدول السابق يوضح أن أعرف آخر الأخبار ٥٢,٣%، إتسلى ٥٦,٥%، أرسل الآخرين ٥٠,٣%، التواصل مع جهات كثيرة ٤٤,٢%، أكون علاقات مع الآخرين ١٩,٠%، وبحساب قيمة كأ بلغت ٨,٦٥١، عند درجة حرية ٥، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ويعنى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) في مظاهر الاستفادة من الهاتف الذكي، ويتضح إن إستفادة المراهقين من الهاتف الذكي في برامج التسلية بنسبة ٥٦,٥% أكثر من معرفة آخر الأخبار أو حتى مراسلة الآخرين أو التواصل مع جهات كثيرة. جدول (٨) برامج التواصل الاجتماعي التي تستخدمها على هاتفك الذكي وفقا للنوع من خلال المبحوثين.

ما برامج التواصل الاجتماعي التي تستخدمها على هاتفك الذكي؟	النوع			
	أنثى (ن=٢١١)		ذكر (ن=٩٩)	
	%	ن	%	ن
الفيس بوك	٧٢,٣%	٢٢٤	٧٥,٨%	٧٥
التويتير	٢٧,٧%	٨٦	٣٣,٣%	٣٣
الواتس أب	٨٤,٥%	٢٦٢	٨٣,٨%	٨٣
المانجر	٦٠,٣%	١٨٧	٦٦,٧%	٦٦
أخرى	٥,٨%	١٨	٦,١%	٦
كأ	١,٥٢٧			
مستوى الدلالة	٠,٨٢٢			

الجدول السابق يوضح أن جاء في الترتيب الفيس بوك ٧٢,٣%، التويتير ٢٧,٧%،

9. Tech Terms (2014). **Smartphones by the tech terms computer Dictionary**. Retrieved at 22/ 11/ 2014.
10. Kathleen Sara Alpiza (2010): **New Media use among high achieving adolescents, Master of Science**, San Josa State University: the Faculty of the School of Journalism and Mass Communications, op.cit, p.p40-41.
11. Kubik Sara (2008): "Older adults and cellular phones: mixed- methods usability study", **Ph.D.** United states.
12. Rich Ling (2000): "The adoption Of Mobile among Norwegian Teens, **Ph.D.**, Norwegian University 2000 Available online [www.Aber.Ac.Uk](http://www.Aber.Ac.Uk). Access on 20/ 11/ 2011 on 05:57pm.
13. Walsh, Sharip and White, Katherine M (2006): **Ring? Ring, Why did I make That call Mobile phone beliefs and behavior amongst Australian University Students**. Youth Studies Australia 25(3): pp, Available@ [Eprints.Out.edu.au/5066/01/5066.pdf](http://Eprints.Out.edu.au/5066/01/5066.pdf), 1/ 21/ 2012, 1:14 pm.

الواتس أب ٨٤,٥%، الماسنجر ٦٠,٣%، أخرى ٥,٨% وبحساب قيمة كلاً بلغت ١,٥٢٧، عند درجة حرية ٤، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ويعنى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) في برامج التواصل الاجتماعي التي تستخدمها على هواتفك الذكي، ويتضح أيضاً أن استخدام المراهقين لبرنامج الوتس أب بنسبة ٨٤,٥% أكثر من باقي البرامج ثم برنامج الفيسبوك بنسبة ٧٢,٣% ثم برنامج الماسنجر بنسبة ٦٠,٣%.

#### أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١. عدد الأجهزة (الهواتف الذكية) المستخدمة أكثر من عدد المبحوثين مما يشير إلى إمتلاك المبحوثين أكثر من جهاز كما يتضح أن أكثر من ٨٧% يستخدمون الأجهزة الذكية.
٢. ويتضح أيضاً أن أكثر من ٨٢% يستخدمون الهاتف الذكي صباحاً ومساءً مما يزيد من العزلة الاجتماعية.
٣. كما يتضح أن أكثر من ٨٩% كانوا يقضون وقت أكثر مع العائلة قبل شراء الهاتف الذكي.
٤. ويتضح أن أكثر من ٥٨% من المبحوثين لا يمكنهم الإستغناء عن الهاتف الذكي.
٥. يتضح أن أكثر من ٦٩% من المبحوثين يقومون بالأنعزال بسبب الهاتف الذكي.
٦. كما يتضح أن الهاتف الذكي يعنى في أداء الواجبات الاجتماعية لأكثر من ٦٥% مما يؤثر سلباً في التواصل المجتمعي ويعزز من العزلة الاجتماعية.
٧. يتضح إن إستفادة المراهقين من الهاتف الذكي في برامج التسلية بنسبة ٥٦,٥% أكثر من معرفة آخر الأخبار أو حتى مراسلة الآخرين أو التواصل مع جهات كثيرة.
٨. يتضح أن استخدام المراهقين لبرنامج الوتس أب بنسبة ٨٤,٥% أكثر من باقي البرامج ثم برنامج الفيسبوك بنسبة ٧٢,٣% ثم برنامج الماسنجر بنسبة ٦٠,٣%.

#### المراجع:

١. أحمد صادق عبدالمجيد، تصميم بيئة تعليم إلكتروني قائمة على الويب التشاركي لتنمية مهارات تصميم وإنتاج تطبيقات الهواتف الذكية والثقة في التعليم الرقمي لدى طلاب جامعة الملك خالد، يناير ٢٠١٨.
٢. تاملت إبراهيم، وسائل الإتصال الحديثه الهواتف الذكية ودورها في تغير شدة قيم العلاقات الأسرية دراسة على عينه من الأزواج ببلدية غرداية، جامعة عمار تلجى، الجزائر.
٣. سعد بن أحمد الزهراني، إستخدام الهواتف الذكية في الإفادة من المكتبات الجامعية ومصادر المعلومات من قبل طلاب جامعة الملك سعود دراسه وصفيه مقارنة، نوفمبر ٢٠١٧.
٤. عدنان أحمد القسوقس، "العزلة الاجتماعية لدى الأطفال"، ٢٠١٢.
٥. عرفان زايد خليل، العلاقة بين ممارسة العلاج الاجتماعية النفسى في خدمة الفرد لتخفيف من الشعور بالإغتراب لدى الطفل الكفيف، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، ١٩٩٢.
٦. فؤاد على حسين سعدان، دوافع إستخدام طلبة الجامعات الهواتف الذكية والإشباع المتحققه منها: دراسة مسحية مقارنة بين الطلاب الخليجيين واليمنيين، نوفمبر ٢٠١٧.
٧. محمد خليفه إسماعيل متولى، أثر ألعاب شاشات اللمس على أنشطة الطفل المبكرة، كلية التربية جامعة ٦ أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب الجيزه.

8. Amanda Len (2009): **More Teens on Cell phones 1, hart, Senior Research Specialist**, pew Interned& American Life project, August 2009, available@ [www.pewresearch.org/pubs/1315/teens-use-of-cell-phones](http://www.pewresearch.org/pubs/1315/teens-use-of-cell-phones), 1/ 21/ 2012.7:49:14PM.

## ثقافة السلام في مسرح الطفل دراسة تحليلية مقارنة بين المسرح المصري والمسرح الفلسطيني

مصطفى محمود يوسف حسن  
أ. د. منصور عبدالوهاب منصور  
أستاذ الأدب العبري بكلية الآلسن جامعة عين شمس  
د. عمرو محمد عبدالله نجله  
مدرس بقسم الاعلام وثقافة الاطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

## المخلص

**الهدف:** التعرف على مفاهيم ثقافة السلام في نصوص مسرح الطفل المصري والفلسطيني.

**نوع الدراسة والمنهج:** دراسة وصفية تعتمد على منهج الوصفي من خلال مسح العينه التحليلية.

**أداة الدراسة:** صحيفة تحليل المضمون من إعداد الباحث.

**العينه:** ثمانية نصوص مسرحية للأطفال بواقع اربعة نصوص مصرية، واربعة فلسطينية.

**النتائج:** ما مفاهيم ثقافة السلام المطروحة في نصوص مسرح الطفل، وما المفاهيم الأكثر حضورا في مسرح الطفل المصري والفلسطيني، وما نوعية اللغة المستخدمة في عرض ثقافة السلام في النصوص المسرحية، وما مصدر المادة المسرحية التي تقدم من خلالها مفاهيم ثقافة السلام في نصوص مسرح الطفل، وما نوعية الشخصيات التي قدمت هذه المفاهيم للطفل، وما أنواع الصراع المستخدمة في عرض ثقافة السلام في نصوص مسرح الطفل

**النتائج:** نصوص مسرح الطفل المصري والفلسطيني تضمنت عدة مفاهيم متنوعة لثقافة السلام، كالنصامح، التضامن، التعايش، الحوار من أجل التفاهم، الحرية، العدالة، الحفاظ على البيئة، الديمقراطية، وظهرت مجموعة من مفاهيم السلام كالتضامن والتسامح والتعايش والحوار من أجل التفاهم، على الترتيب أعلى النسب الاحصائية، ومفاهيم التضامن والتسامح، التعايش، الحوار من أجل التفاهم، العدالة، جاءت أكثر حضورا في مسرح الطفل المصري مقارنة بمسرح الطفل الفلسطيني، ومسرح الطفل الفلسطيني يؤكد على مفهوم الحرية، وحقوق الانسان فجاء أكثر حضورا في مسرح الطفل الفلسطيني، وأن مصادر ابداع المادة المسرحية في نصوص مسرح الطفل المصري جاءت بنسبة ١٠٠% للفانتازيا، بينما نصوص مسرح الطفل الفلسطيني كانت ٧٥% فانتازيا، ٢٥% للواقع المعاصر، وان مسرح الطفل الفلسطيني يؤكد على استخدام اللغة العربية الفصحى فقد جاء استخدام اللغة الفصحى ٥٠%، ٥٠% للعامية، بينما مسرح الطفل المصري استخدم العامية بنسبة ١٠٠%، وكانت معالجة الكتاب لمفاهيم ثقافة السلام في مسرح الطفل الفلسطيني ظهر معارض بنسبة ٧٥%. لان القضية الفلسطينية هي محور الصراع في النصوص المسرحية.

## A Comparison Analysis Study Between An Egyptian Theater And An Palestinian theater

**Objective:** To identify the concepts of culture of peace in the texts of the theater of the Egyptian and Palestinian children.

Type of study and methodology: descriptive study based on descriptive approach through analytical sample survey.

**Study tool:** Journal of content analysis by researcher.

**Sample:** Eight texts for children, four Egyptian texts and four Palestinian.

**Results:** The texts of the Egyptian and Palestinian children's theater included various concepts of a culture of peace, such as tolerance, solidarity, coexistence, dialogue for understanding, freedom, justice, preservation of the environment, democracy, A set of concepts of peace such as solidarity, tolerance, coexistence and dialogue for understanding emerged, respectively, in the highest statistical proportions, Concepts of solidarity and tolerance, coexistence, dialogue for understanding, justice, came more present in the scene of the Egyptian Kefal compared to the theater of the Palestinian child, The Palestinian Children's Theater emphasizes the concept of freedom and human rights and came more present in the theater of the Palestinian child, Sources of creativity of theatrical material in the texts of the Egyptian children's theater came out with a fantasy 100% of fantasy, while the texts of the Palestinian children's theater were 75% Fantasia, 25% of contemporary reality, The Palestinian children's theater emphasizes the use of the standard Arabic language. The use of standard language 50%, 50% for colloquialism, while the Egyptian child theater used colloquial 100%, and Addressing the concepts of culture of peace in the theater of the Palestinian child shows an opposition 75% because the Palestinian issue is the focus of conflict in theatrical texts.

٢١ دراسة شيماء عمر محمود بهلول (٢٠١٦) بعنوان "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية قيم التسامح وخفض الميول التعصبية لدى عينة من تلاميذ المدرسة الإعدادية"<sup>(٩)</sup> هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح لتنمية قيم التسامح وخفض الميول التعصبية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، التعرف على مدى استمرارية أثر البرنامج الإرشادي في تنمية قيم التسامح وخفض الميول التعصبية لدى أفراد عينة الدراسة بعد إنتهاء الجلسات الإرشادية وأثناء فتره المتابعة، وقد استخدمت الدراسة: المنهج شبه التجريبي، عينة الدراسة ٢٥٠ تلميذ وتلميذة من الصفوف الدراسية الثلاثة بالمدرسة الإعدادية وتم اختيار ٤٠ تلميذا (٢٠ ولد، ٢٠ بنت) وتم توزيعهم عشوائيا الى مجموعتين: مجموعة، تجريبية وعددهم ٢٠ (١٠ اولاد، ١٠ بنات)، مجموعة ضابطة وعددهم ٢٠ (١٠ اولاد، ١٠ بنات)، ومن اهم نتائج الدراسة: عدم وجود فروق دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي على مقياس التسامح.

٢٢ دراسة ميسكيتا دا سيلفا، فلافيو (٢٠١٧) بعنوان "جيل من حوارات السلام: كيف أدى نهج تفاهم جماعة المقهى العالمي إلى تعزيز ثقافة السلام" هذه الدراسة عبارة عن تقرير عن تصميم وتنفيذ مشروع سلام طويل الأجل على مستوى الولاية. جيل السلام في البرازيل هو تعاون بين وزارة التربية والتعليم في سيارا (SEDUC) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، في مقهى العالم، وهي عبارة عن عملية تجمع مجموعات كبيرة من الناس حيث أصبحت المحادثات الصغيرة والحميمة بمثابة نظام دعم لتوليد ثقافات السلام من خلال الحوار. وذلك من خلال الجمع بين مبادئ تصميم المقهى العالمي ومبادئ تصميم الأنظمة بأكملها، وتأتي الاستفادة من كونها عملية تحاورية تركز على تطوير الوعي النقدي والمشاركة، وقد استفاد منها الآلاف من الأشخاص سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، إن تحقيق معنى المحادثة كطريقة إجراء دروس هي روح وجوهر هذه الدراسة الاسترجاعية التي ضمت آلاف المواطنين كباحثين مشاركين في مئات المدارس الثانوية ومجتمعاتهم الخاصة. هذه الدراسة ليست حول المقهى العالمي ولا عن مشروع السلام وحده. الأمر يتعلق بكيفية تصميم مبادئ المقهى العالمي من خلال مشروع جيل السلام والتي ساهمت بشكل متبادل في تعزيز ثقافات السلام. كما يعرض التأثيرات الإيجابية على تطوير النظام التعليمي فيما يتعلق بهيكلة التنظيمي وعملياته بالإضافة إلى الجهات الفاعلة والمعنية.

٢٣ دراسة مروة عباس (٢٠١٧) بعنوان "دور مسرح الطفل في تدعيم قيم الانتماء الوطني من عام ٢٠١١ إلى ٢٠١٥"<sup>(١٧)</sup>. أهداف الدراسة: الكشف عن القيم التي تناقشها وتكسبها المسرحيات طبقا لرؤية الكتاب، أهم القيم المتضمنة في النصوص المسرحية عينة الدراسة، اتجاهات الشخصيات الدرامية نحو القيم الإيجابية للانتماء الوطني، منهج الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المسحية، والتي تسعى الى وصف الظاهرة والتعرف على عناصرها المختلفة من خلال جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها، واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي، واستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة بشقيه الوصفي والتحليلي، عينة الدراسة: اعتمدت الدراسة على عينة عمدية من النصوص الدرامية التي تناولت القيم الانتماء الوطني في الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٥، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على نوعين من العينة هما: عينة الدراسة التحليلية: وتتمثل في عينة من النصوص المسرحية التي قدمت على مسرح الطفل والمسرح المدرسي في الفترة من عام ٢٠١١ إلى ٢٠١٥، وعينة الدراسة الميدانية: وتتمثل في ٤٠٠ مفردة موزعة بين ٢٠٠ مفردة لمسرح الطفل، و ٢٠٠ مفردة للمسرح المدرسي، وهم أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩-١٢) سنة، أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون التي يتم من خلالها تحليل النصوص المسرحية، استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان لجمع البيانات هذه الدراسة بأسلوب المقابلة الشخصية مع المبحوثين كأداة لجمع

أن السلام يكاد يكون استثناء في مواجهة قاعدة الحرب والصراع، خاصة في الوقت الحالي فالعالم يشهد تزايدا ملحوظا في معدلات الصراع والعنف بجميع أشكاله، وأصبحت فترات السلام في تاريخ البشرية ما هي الا استراحة محارب، ولم يعد مفهوم السلام هو غياب الحرب فقط، أصبح للسلام أبعاد عديدة ترتبط بها إشكاليات كثيرة، التسامح، حقوق الانسان، العدالة، التضامن، ومسرح الطفل أحد أهم وسائل الاتصال الجماهيري الفعالة والمؤثرة بالإضافة إلى إمكانية اعتباره من الوسائط التربوية المهمة لما له من خاصية المباشرة في مخاطبة المتلقي "الطفل" كما أنه قادر على إعطاء النموذج والقوة بطريقة أكثر تجسيدا من خلال الممثل مع الاحتفاظ بعمق الفكرة والمضمون، فالمسرح هو أحد الوسائط الفاعلة في تنمية الأطفال عقليا وعاطفيا وجماليا ولغويا وثقافيا، وسيلة مؤثرة لغرس القيم الجديدة في أعماق الأطفال حيث يفوق دور المسرح في تأثيره في الطفولة وسائط الأدب الأخرى، بسبب ما يتمتع به من طبيعة خاصة من خلال التجسيد الحى لعناصر العرض المسرحي.

### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

نستطيع بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي "ما ثقافة السلام في مسرح الطفل المصري والفلسطيني؟" وينبثق عنه العديد من التساؤلات التالية:

١. ما مفاهيم ثقافة السلام المطروحة في نصوص مسرح الطفل؟
٢. ما المفاهيم الأكثر حضورا في مسرح الطفل المصري والفلسطيني؟
٣. ما نوعية اللغة المستخدمة في عرض ثقافة السلام في النصوص المسرحية؟
٤. ما مصادر ابداع النصوص المسرحية؟
٥. ما مفاهيم ثقافة السلام الواردة في النصوص المسرحية صريحة ام ضمنية؟
٦. معالجة الكاتب لمفاهيم ثقافة السلام الواردة في النصوص المسرحية؟

### أهمية الدراسة:

١. ندرة الدراسات التي تناولت ثقافة السلام في مسرح الطفل.
٢. وجهة نظر كتاب مسرح الطفل المصري والفلسطيني نحو السلام.
٣. مدى الاختلاف في طرح المفاهيم باختلاف المجتمع المصري والفلسطيني.

### أهداف الدراسة:

١. التعرف على مفاهيم ثقافة السلام في النصوص المسرحية؟
٢. التعرف على مصادر ابداع المادة المسرحية في نصوص مسرح الطفل المصري والفلسطيني؟
٣. مفاهيم ثقافة السلام مطروحة بشكل صريح ام ضمني؟
٤. التعرف على معالجة كتاب الاطفال لمفاهيم ثقافة السلام في النصوص المسرحية؟
٥. المقارنة بين ثقافة السلام في مسرح الطفل المصري ونظيره الفلسطيني؟
٦. إلى أي مدى كانت مفاهيم ثقافة السلام أكثر حضور في كلا من المسرحيتين؟

### الدراسات السابقة:

٢٤ دراسة أم هاشم محمد عبدالباقى (٢٠١٧) بعنوان "دور ثقافة الطفل في تدعيم بعض قيم السلام الأمنى لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات في رياض الاطفال في مدينة الدمام"<sup>(٤)</sup> اهداف الدراسة التعرف على دور ثقافة الطفل في تدعيم بعض قيم السلام الأمنى لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات في رياض الاطفال بمدينة الدمام، منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، أدوات الدراسة: تم تصميم صحيفة الاستبيان، الذى طبق على، عينة الدراسة: معلمات رياض الأطفال الحكومية والاهلية بالمنطقة الشرقية بالممام وعددهم ١٠٣ معلمة في رياض الاطفال الحكومية، والاهلية، ومن نتائج الدراسة: أن اهم الطرق لتدعيم قيم السلام الأمنى لدى طفل ما قبل المدرسة هي: (الحل الابداعي للمشكلات، القوة والنموذج، لعب الادوار والمنافسة، الالعب الحركية والمسابقات، سرد القصص التى تتضمن قيم السلام الأمنى، ترديد الاناشيد التى تخاطب وجدانهم وميولهم)، ايضا مدى فاعلية دور المعلمة في تدعيم قيم السلام.

- ١٢ النصوص المسرحية المصرية: (مسرحية إنسان الغلابان- مسرحية جحا ثرى دى- مسرحية رحلة الست ارض- مسرحية كان فى مكان).
- ١٣ النصوص المسرحية الفلسطينية: (مسرحية المفتاح- مسرحية جواد الارض الخضراء- مسرحية حديدون والغولة- مسرحية نانجبالا).
- وفيما يلى يعرض الباحث توصيف النصوص المسرحية عينة الدراسة

جدول (١)

الفئة	اسم المسرحية	الكاتب
المسرحيات المصرية	إنسان الغلابان	صلاح عطية
	كان فى مكان	حسام الدين عبدالعزيز
	رحلة الست ارض	محمد خضير
المسرحيات الفلسطينية	جحا ثرى دى	حسام الدين عبدالعزيز
	المفتاح	كامل الباشا
	جواد الارض الخضراء	كامل الباشا
	نانجبالا (مترجم)	وليد سيف
	حديدون والغولة	كامل الباشا

#### مصطلحات الدراسة:

- ١٢ ثقافة السلام: يقصد به الباحث إجرائيا أنه السلوك النابع من الإيمان بمبادئ ومفاهيم التسامح والعدالة، التضامن، الديمقراطية والحرية، ويبدأ وينتهى بالفهم والحوار البناء بعيدا عن أى صراع من شأنه أن يؤدى للعنف.
- ١٣ مسرح الطفل: يقصد به الباحث إجرائيا انه ذلك المسرح الذى يناقش اهتمامات وقضايا الطفولة مع مراعاة مراحل الطفولة المختلفة بداية من كتابة النص حتى العرض، سواء قدمه صغارا او كبارا او الاثنين معا.

#### الآثار النظرية:

ثقافة السلام ومسرح الطفل:

- ١٢ تعريف الأمم المتحدة لثقافة السلام هو تعريف ميثاق اليونسكو عام ١٩٤٨ الذى استندت إليه وئاتق الأمم المتحدة بعد ذلك حول ثقافة السلام، فلقد دعت المنظمة فى دستورها إلى بناء دفاعات السلام فى عقول البشر لأن "السلام الذى يقوم على أساس الترتيبات السياسية والاقتصادية من جانب الحكومات دون غيرها لن يكون سلاما من شأنه أن يحظى بالتأييد الاجتماعى الدائم، وحتى لا يفشل السلام، لابد أن يؤسس على التضامن الفكرى والمعنوى للبشرية" بعبارة أخرى هناك مستويان لثقافة السلام: إجراءات وسياسات لتدعيم العلاقات التعاونية بين الدول والحكومات فى كافة المجالات. وجميعها إجراءات وسياسات علاجية أو وقائية لحفظ السلام الداخلى، والسلام الدولى. ومن ثم يتضح دائما السؤال حول العلاقة بين النمطين من السلام.

يعرف (معجم مصطلحات المسرح والدراما، ٢٠٠٨) هو مسرح يقدم عروضاً موجهة لجمهور من الأطفال اليافعين بواسطة ممثلين من الأطفال والكبار، وتتراوح غاية هذه العروض بين التعليم والامتناع وهى تشمل عروض للرائس والدمى.

١٣ دور مسرح الطفل فى تعزيز ثقافة السلام:

١. نشر ثقافة السلام من خلال تقديم نصوص مسرحية للأطفال تتضمن أفكارا عن السلام والتسامح والتضامن ونبذ العنف.
٢. غرس وتنمية القيم الجمالية عند الأطفال وحب الحياة والقيم والعادات الإيجابية التى تساعد الطفل على ان يكون مقبلا على الحياة.
٣. تقديم القدوة فى الاعمال المسرحية والنماذج والشخصيات التى تحمل مضامين السلام وكانت تتسم بالقوة والتسامح والتعاون والخصال الإيجابية.
٤. تنمية مهارات التفكير عند الأطفال من خلال المشاركة الإيجابية الفعالة مع شخصيات العمل المسرحى والتأثر بهم.
٥. تعزيز الجوانب الإيجابية عند الأطفال من خلال غرس القيم الدينية والجمالية.
٦. التمسك باللغة والتقاليد العربية لمواجهة الغزو الثقافى والعولمة وتعزيز قيمة العلم.

البيانات، ومن أهم نتائج الدراسة: التأكيد على قيم الولاء والانتماء للوطن التى جاءت متضمنة فى نصوص مسرح الطفل، وحرص الاطفال على مشاهدة العروض المسرحية التى تعزز لديهم قيم الانتماء الوطنى.

١٣ دراسة أحمد السيد بخيت (٢٠١٦) بعنوان "القضية الفلسطينية فى مسرح الطفل المصرى: دراسة تحليلية: مسرحية كوخ الطيبين نموذجا"<sup>(١)</sup> أهداف الدراسة: تعريف الاطفال بالقضية الفلسطينية والصراع العربى الاسرائيلى التى تعتبر من أهم قضايا الامه العربية، رصد الواقع الفعلى لنشاط مسرح الطفل فى مصر، الوصول لعدة توصيات ومقترحات يستفيد منها مؤلفوا مسرح الطفل، دعم القضية الفلسطينية معنويا، منهج الدراسة: استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى وتحليل المحتوى، عينة الدراسة: تشمل عينة بشرية: وهم أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة من سن ٩ الى سن ١٢ سنة، من تلاميذ المرحلة الاولى من التعليم الاساسى، عينة النصوص المسرحية: وهو نص مسرحية كوخ الطيبين تأليف وإخراج زين نصار، من أهم نتائج الدراسة: القضية الفلسطينية هى لب الصراع مع اسرائيل، المعالجة الدرامية منطقية واقعية، اتسمت الأبعاد الاجتماعية للحيوانات الاليفة بالتسامح، الفكرة المطروحة واضحة فى تناول الاطفال.

١٣ دراسة براين جيمس (٢٠١٦) بعنوان "من أجل ارضاء الطفل: تحليل علمى للإنتاج المسرحى للطفل من التخطيط حتى الاداء" أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى فحص ودراسة العملية الإبداعية الشاملة وتصوير لعب الاطفال وكتيبهم والإنتاج الموجه لهم، وبدأت الدراسة مع دراسة اهداف برنامج الدراما فى جنوب تكساس، كلية المجتمع، وهو مبرر لدراسة مسرح الطفل، منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج التحليلى لتحليل الظاهرة عينة الدراسة، عينة الدراسة: جاءت عينة الدراسة عدد من المسرحيات المقدمة للأطفال بدء من النص المكتوب والمراحل المختلفة وصولا الى العرض النهائى. ومن اهم نتائج الدراسة: تحديد تحديات التصميم والمنهجيات التى تعمل على مسرح الطفل، وتم التعرف على الاعتبارات العلمية للعرض المسرحى للأطفال.

#### أوجه استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

١. التعرف على أهمية المسرح المخصص للطفل.
٢. الاطلاع على الدراسات التى تناولت دور مسرح الطفل المصرى والأجنبى.
٣. الاستفادة من الدراسات التى تناولت مسرح الطفل والدور الذى تقوم به فى بناء شخصية الطفل فى كافة الجوانب.
٤. الاستفادة من الدراسات السابقة لمعرفة المنهج المستخدم والأدوات الصالحة للدراسة فى جمع البيانات.

#### حدود الدراسة:

- ١٢ الحدود الموضوعية: ثقافة السلام فى مسرح الطفل دراسة مقارنة بين المسرح المصرى والفلسطينى.
- ١٣ الحدود الزمنية: نصوص مسرح الطفل المصرى والفلسطينى المقدمة خلال الفترة من ٢٠٠٢ الى ٢٠١٢.
- ١٤ الحدود المكانية: دراسة ثقافة السلام فى مسرح الطفل فى المجتمع المصرى والمجتمع الفلسطينى.

#### نوع ومنهج الدراسة:

أستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة الذى يعد من أهم المناهج المستخدمة فى الدراسات الوصفية حيث يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة الاجراءات المنظمة التى تحدد نوع البيانات.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

يحتوى مجتمع الدراسة على عينة موضوعية تحليلية وهى عبارة عن ثمانية نصوص مسرحية لمسرح الطفل اربعة نصوص منها لمسرح الطفل المصرى، وأربعة نصوص فلسطينية لمسرح الطفل الفلسطينى.

مقدارها ٧,٠%، ثم جاءت العدالة في الترتيب الخامس وذلك بإجمالي تكرارات ١٧. وبنسبة مقدارها ٦,٣%، جاء الحفاظ على البيئة في الترتيب السادس بإجمالي تكرارات ١٦ وبنسبة مقدارها ٥,٩%، وبالترتيب السابع جاء مفهوم نبذ العنف بتكرار ١١ وبنسبة بلغت ٤,١%، أما مفهوم حقوق الإنسان فقط جاء بالترتيب الثامن بتكرار ٥ وبنسبة ١,٨%، وفي الترتيب التاسع جاء مفهوم الديمقراطية بتكرار ٣١ وبنسبة ١,٢%، وأخيرا جاء بالترتيب العاشر مفهوم السلام بتكرار ٢ وبنسبة بلغت ٠,٧%.

كما يتضح من البيانات التفصيلية للجدول السابق ظهر مفهوم التضامن بنسبه كبيرة ومن اعلى نسب مفاهيم ثقافة السلام طبقا للتحليل وهذه النتيجة تتفق تماما مع نتيجة دراسة (أحمد نبيل أحمد ٢٠١٧).<sup>(٢)</sup>

أما مفهوم (التسامح) والتي إرتبط معظمها بالنصوص المسرحية عينة الدراسة، فقد ظهرت بشكل كبير في النصوص المصرية بنسبة ٢٣,١% مقابل نسبة ١٦,٩% في النصوص الفلسطينية، أما المفاهيم (الحوار من أجل التفاهم) فجاءت بنسبة ٧,٩% في النصوص الفلسطينية مقابل ٦,٦% في النصوص المصرية. وبنسبة للمفهوم (الحرية) فقط ظهر بنسبة ١٥,٧% في النصوص المصرية مقابل ٢,٧% في النصوص الفلسطينية. أما مفهوم (العدالة) والذي إرتبط معظمه بالنصوص المسرحية عينة الدراسة، فقد ظهرت في النصوص المصرية بنسبة ٧,١%، في مقابل نسبة ٤,٥% في النصوص الفلسطينية، أما مفهوم (الحفاظ على البيئة) فقد ظهر بنسبة ٦,٧% في النصوص الفلسطينية بينما جاء مفهوم (نبذ العنف) فقط ظهرت بالنصوص الفلسطينية بنسبة ٥,٦% في مقابل ٣,٣% بالنصوص المصرية، في حين ظهرت المفاهيم المرتبطة (حقوق الإنسان) في النصوص الفلسطينية بنسبة ٢,٢%، وبالنصوص المصرية جاءت بنسبة ١,٧%، أما مفهوم (الديمقراطية) فقد ظهر بالنصوص المصرية بنسبة ١,٣%، بينما لم يظهر بالنصوص الفلسطينية، وأخيرا مفهوم (السلام مباشر لفظا) ظهر بنسب ضئيلة جدا في كلا النوعين من النصوص المسرحية عينة الدراسة حيث جاءت بنسبة ١,١% في النصوص الفلسطينية حيث ظهرت بشكل صريح.

المقارنة: طبقا لنتيجة التحليل لمفاهيم ثقافة السلام تقدمت النصوص المصرية في المفاهيم التالية (التضامن، التسامح، التعايش، العدالة)، بينما تقدمت النصوص الفلسطينية في المفاهيم التالية (الحرية، حقوق الانسان، نبذ العنف، الحوار من أجل التفاهم) وهذا يتفق مع دراسة (طلال ابوركية، ٢٠١٦).<sup>(١٠)</sup>

ويرجع الباحث ذلك الى اسباب الصراع الفلسطيني الاسرائيلي المباشر، وايضا اسباب سياسية وهي حالة الانقسام الفلسطيني، بينما يرجع الباحث نتيجة ظهور مفهوم الحرية بنسبة بلغت ١٥,٧% في النصوص الفلسطينية عينة الدراسة انها نتيجة منطقية حيث ان المجتمع الفلسطيني يطوق الى الحرية والتخلص من المحتل الصهيوني، وهذا يتفق مع دراسة (أيه محمد عواد ٢٠١٤).<sup>(٥)</sup>

وقد كان مفهوم التضامن هو الأكثر حضورا في مفاهيم ثقافة السلام في النصوص عينة الدراسة.

شكل مفاهيم ثقافة السلام الواردة بالنصوص المسرحية

جدول (٣) يوضح شكل مفاهيم ثقافة السلام الواردة في النص المسرحي عينة الدراسة

شكل مفاهيم ثقافة السلام	النصوص المصرية		النصوص الفلسطينية		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
ضمنية	١٤١	٧٦,٦	٤٠	٤٥,٩	١٨١
صرحية	٤٣	٢٣,٤	٤٧	٥٤,١	٩٠
المجموع	١٨٤	١٠٠	٨٧	١٠٠	٢٧١

كما يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي:

إعتمدت غالبية النصوص التي تضمنت مفاهيم ثقافة السلام في النصوص المسرحية عينة الدراسة على الشكل الضمني في إبراز وتحديد تلك المفاهيم وذلك بإجمالي تكرارات ١٨١ وبنسبة مقدارها ٦٦,٨% وذلك من إجمالي نسب المفاهيم

٧. تقديم نماذج حقيقية للتعايش السلمي الذي كان يثرى بلادنا قبل موجات العنف الأخيرة.

٨. مشاركة الاطفال في العمل المسرحي يجعل الطفل اكثر تعاونا وانفتاحا وقبولا للأخر وبذلك تتحقق مفاهيم السلام.

٩. نبذ التعصب والعمل على اذابة القبلية بين الاطفال والعمل على محو الطائفية من خلال تقديم عروض مسرحية تناقش تراثنا المعبر عن التعايش مثال ثورة ١٩١٩.

١٠. التأكيد على شراكتنا في وطن واحد يجمعنا فالوطن ملك لنا جميعا اما العقائد والديانات فهي لله.

١١. احترام حقوق الانسان وتقدير الاخر والتعاون معه للنهوض بالمجتمع من خلال ترسيخ قيم التضامن، (تقديم نماذج للأبطال حرب أكتوبر).

١٢. التفتير من السلوكيات الخاطئة ونبذ العنف بكل اشكاله فلا ينبغي تقديم النماذج السلبية في اطار يجذب الطفل ويجعله يتعاطف معه، وفي المقابل التأكيد على السلوك القويم والمساواة والحرية والعدالة والتسامح والمشاركة الفعالة والحوار البناء.

١٣. كما تعد مفاهيم السلام من دعائم بناء المستقبل فلا مستقبل لمجتمع بالعنف، لذلك لا بد من حرص المؤسسات الثقافية والتربوية العمل على نشر مفاهيم السلام بين الاطفال، وتربية السلام مع الطفل حتى يكبر الطفل ويكبر معه السلام الداخلي والنفسي والمجتمعي فيصبح عنصر ايجابي بناء في المجتمع.<sup>(١١)</sup>

#### أداة الدراسة:

استخدم الباحث صحيفة تحليل المضمون في اطار منهج المسح بالعينة لجمع بيانات الدراسة التحليلية لشكل ومضمون نصوص مسرح الطفل عينة الدراسة.

#### المعالجة الاحصائية للبيانات:

لإستخراج نتائج الدراسة قام الباحث بإستخدام التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

#### الدراسة التحليلية ونتائجها:

٢ مفاهيم ثقافة السلام المطروحة بالنصوص المسرحية:

جدول (٢) يوضح مفاهيم ثقافة السلام المطروحة بالنصوص المسرحية عينة الدراسة

مفاهيم ثقافة السلام	النصوص المصرية		النصوص الفلسطينية		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
التضامن	٥١	٢٨,٠	٢٧	٣٠,٣	٧٨
التسامح	٤٢	٢٣,١	١٥	١٦,٩	٥٧
التعايش	٣٦	١٩,٨	٨	٩,١	٤٤
الحوار من أجل التفاهم	١٢	٦,٦	٧	٧,٩	١٩
الحرية	٥	٢,٧	١٤	١٥,٧	١٩
العدالة	١٣	٧,١	٤	٤,٥	١٧
الحفاظ على البيئة	١٠	٥,٥	٦	٦,٧	١٦
نبذ العنف	٦	٣,٣	٥	٥,٦	١١
حقوق الإنسان	٣	١,٧	٢	٢,٢	٥
الديمقراطية	٣	١,٧	-	-	٣
السلام	١	٠,٥	١	١,١	٢
المجموع*	١٨٢	١٠٠	٨٩	١٠٠	٢٧١

يلاحظ زيادة عدد التكرارات الخاصة بالمفاهيم في هذا الجدول عن إجمالي تكرارات العينة، وذلك لاحتماء للنصوص المسرحية على أكثر من مفهوم لثقافة السلام.

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق مايلي: جاء التضامن في الترتيب الأول من مفاهيم ثقافة السلام التي تعرضها النصوص المسرحية عينة الدراسة وذلك بإجمالي تكرارات ٧٨ وبنسبة مقدارها ٢٨,٨%، يليها في الترتيب الثاني التسامح بإجمالي تكرارات ٥٧ وبنسبة مقدارها ٢١,٠%، ثم جاء مفهوم التعايش في الترتيب الثالث وذلك بإجمالي تكرارات ٤٤ وبنسبة مقدارها ١٦,٢%، ثم مفهوم الحوار من أجل التفاهم- الحرية في الترتيب الرابع بإجمالي تكرارات ١٩ وبنسبة



الحفاظ على البيئة، الديمقراطية.

٢. ظهرت مجموعة من مفاهيم السلام كالتضامن والتسامح والتعايش والحوار من أجل التفاهم، على الترتيب أعلى النسب الإحصائية.
٣. مفاهيم التضامن والتسامح، التعايش، الحوار من أجل التفاهم، العدالة، جاءت أكثر حضوراً في مسرح الكفل المصري مقارنة بمسرح الطفل الفلسطيني.
٤. مسرح الطفل الفلسطيني يؤكد على مفهوم الحرية، وحقوق الإنسان فجاء أكثر حضوراً في مسرح الطفل الفلسطيني.
٥. مصادر ابداع المادة المسرحية في نصوص مسرح الطفل المصري جاءت بنسبة ١٠٠% الفانتازيا، بينما نصوص مسرح الطفل الفلسطيني كانت ٧٥% فانتازيا، ٢٥% للواقع المعاصر.

٦. مسرح الطفل الفلسطيني يؤكد على استخدام اللغة العربية الفصحى فقد جاء استخدام اللغة الفصحى ٥٠%، ٥٠% للعامية، بينما مسرح الطفل المصري استخدم العامية بنسبة ١٠٠%.
٧. معالجة الكتاب لمفاهيم ثقافة السلام في مسرح الطفل الفلسطيني ظهر معارض بنسبة ٧٥% لان القضية الفلسطينية هي محور الصراع في النصوص المسرحية.

#### التوصيات:

١. ضرورة الاهتمام بمسرح الطفل في مصر وفلسطين.
٢. تقديم معالجة درامية عصرية تناسب عقل الطفل في المسرح.
٣. العمل على نشر مفاهيم ثقافة السلام من خلال المسرح.
٤. يجب ان يهتم كتاب الاطفال بنشر مفاهيم السلام مع القيم التربوية والاخلاقية.
٥. تقديم نماذج ايجابية من التاريخ تحمل مفاهيم السلام.
٦. الاهتمام بنبذ العنف بكافة اشكاله والدعوة الى نشر التسامح.
٧. الاهتمام باللغة العربية.

#### المراجع:

١. أحمد السيد بخيت، "القضية الفلسطينية في مسرح الطفل المصري: دراسة تحليلية: مسرحية كوخ الطيبين نموذجاً"، دراسة منشورة، العدد ٩٥، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠١٦.
٢. أحمد نبيل أحمد "انعكاس الخطاب القيمي على تعزيز المواطنة في مسرح الطفل" دراسة منشورة، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج ٤١، ع ٣، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٧.
٣. اسماعيل حمدي محمد، الاعلام ودوره في الوفاء بحاجات الشباب في مجتمع متغير، دار المعنى للنشر والتوزيع، ٢٠١٨، ص ٢٥٩، ٢٦٠.
٤. أم هاشم محمد عبدالباقى، "دور ثقافة الطفل في تدعيم قيم السلام الأمنى لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات في رياض الاطفال في مدينة الدمام"، دراسة منشورة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٩١، مصر، ٢٠١٧.
٥. أية محمد على عواد، "الصراع العربي الاسرائيلي في نصوص مسرح الطفل، دراسة مقارنة بين مسرحيات السيد حافظ، وروضة الهدهد"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٤.
٦. تقرير اليونسكو العالمى، "الاستثمار فى التنوع الثقافى والحوار بين الثقافات"، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٩.
٧. جمال محمد النواصرة، "أصواء على المسرح المدرسى ودراما الطفل"، دار الحامد للنشر، عمان، ٢٠٠٩، ص ١١.
٨. حكمت أحمد سمير، "مسرح الطفل"، دار الجنادرية للنشر، الأردن، ٢٠١٦.
٩. سمير روى الفيصل، "أدب الاطفال وثقافتهم: قراءة نقدية"، اتحاد كتاب العرب، ١٩٩٨، ص ١٤٧.
١٠. شيماء عمر محمود بهلول فاعلية برنامج ارشادى لتنمية قيم التسامح وخفض الميول التعصبية لدى عينة من تلاميذ المدرسة الاعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة حلوان، كلية التربية قسم الصحة النفسية)، ٢٠١٦.

التي تضمنت ثقافة السلام في النصوص المسرحية "المصرية والفلسطينية عينة الدراسة" حيث أظهرت المقارنة تقدم النصوص المصرية بفارق كبير عن النصوص الفلسطينية وذلك بنسبة ٧٦,٦% مقابل ٤٥,٩% للنصوص الفلسطينية من حيث استخدامها للشكل الضمني في عرض مفاهيم ثقافة السلام، بينما احتلت الشكل الصريح للمفاهيم الترتيب الثانى مباشرة وذلك بإجمالى تكرارات ٩٠ وبنسبة مقدارها ٣٣,٢%، وقد أظهرت المقارنة أيضاً تفوق نسبة استخدام النصوص الفلسطينية لهذا الشكل الصريح وذلك بنسبة ٥٤,١%، فى مقابل نسبة ٢٣,٤% فقط للنصوص المصرية.

٢. اللغة المستخدمة فى النصوص المسرحية عينة الدراسة:

جدول (٤) يوضح اللغة المستخدمة بالنصوص المسرحية عينة الدراسة

اللغة	النصوص المسرحية		نصوص فلسطينية		نصوص مصرية		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عامية	٤	١٠٠	٢	٥٠,٠	٦	٧٥,٠	٤	١٠٠
فصحى	-	-	٢	٥٠,٠	-	-	٢	٢٥,٠
المجموع	٤	١٠٠	٤	١٠٠	٨	١٠٠	٤	١٠٠

ويتضح من تحليل بيانات الجدول أن النصوص المسرحية عينة الدراسة تتناول مفاهيم ثقافة السلام غلب على معظم النصوص المسرحيات عينة الدراسة "اللغة العامية" بتكرار ٦ وبنسبة بلغت ٧٥%، بنسبة ٢٥,٠%، للفصحى، واستخدمت النصوص المصرية العامية ١٠٠%، بينما الفلسطينية، ٥٠%، ٥٠% للفصحى.

٢. مصادر ابداع النص المسرحي:

جدول (٥) يوضح مصادر ابداع للنص المسرحي عينة الدراسة

مصادر الإبداع	النصوص المسرحية		نصوص فلسطينية		نصوص مصرية		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الحكايات الشعبية	-	-	-	-	-	-	-	-
الواقع المعاصر	-	-	١	٢٥,٠	١	١٢,٥	١	١٢,٥
الفانتازيا	٤	١٠٠	٣	٧٥,٠	٧	٨٧,٥	٤	١٠٠
المجموع	٤	١٠٠	٤	١٠٠	٨	١٠٠	٤	١٠٠

كما يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي: جاء "الفانتازيا" فى معظم مصادر الإبداع المستخدمة فى النصوص المسرحية عينة الدراسة، حيث جاء بإجمالى تكرارات ٨ وبنسبة مقدارها ٨٧,٥%، يليه فى الترتيب الثانى مباشرة مصدر "الواقع المعاصر"، وذلك بإجمالى تكرارات ١ وبنسبة مقدارها ١٢,٥%، كما يتضح أيضاً من البيانات التفصيلية للجدول السابق أن الفانتازيا جاءت فى مقدمة مصادر الإبداع الأخرى المستخدمة فى تقديم النصوص المسرحية عينة الدراسة حيث بلغت نسبة ١٠٠% فى النصوص المصرية مقابل نسبة ٧٥% فى النصوص الفلسطينية.

٢. معالجة الكاتب لمفاهيم ثقافة السلام بالنصوص المسرحية

جدول (٦) يوضح معالجة الكاتب لمفاهيم ثقافة السلام فى النصوص المسرحية عينة الدراسة

النصوص المسرحية	النصوص الفلسطينية		النصوص المصرية		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
مؤيد	٤	١٠٠	-	-	٤	٥٠,٠
محايد	-	-	١	٢٥,٠	١	١٢,٥
معارض	-	-	٣	٧٥,٠	٣	٣٧,٥
المجموع	٤	١٠٠	٤	١٠٠	٨	١٠٠

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي: أن معالجة الكاتب للنصوص جاءت فيها مؤيد لثقافة ثقافة السلام فى مقدمة النصوص المسرحية وذلك بإجمالى تكرارات ٤ وبنسبة مقدارها ٥٠,٠%، حيث ظهرت جميعها بالنصوص المصرية فقط بنسبة ١٠٠%، يليها معارض فى الترتيب الثانى مباشرة من حيث تلك المعالجات، وذلك بإجمالى تكرارات ٣ وبنسبة مقدارها ٧٥,٠%، والتي ظهرت أيضاً فى النصوص الفلسطينية.

#### النتائج:

١. نصوص مسرح الطفل المصرى والفلسطينى تضمنت عدة مفاهيم متنوعة لثقافة السلام، كالتسامح، التضامن، التعايش، الحوار من أجل التفاهم، الحرية، العدالة،

١١. طلال احمد ابوركبة "التحولات السياسية في فلسطين وتداعياتها على قيم التسامح في المجتمع الفلسطيني"، غزة: جامعة الازهر: كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، قسم العلوم السياسية، ٢٠١٦.

١٢. على صباغ، "نحو عصر جديد في تربية المواطنة"، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، ع٢، الجزائر، ٢٠١٤، ص١٠٧.

١٣. محمود حسن اسماعيل، "ثقافة الاطفال"، ايجيبت أرت للطباعة، القاهرة، ٢٠١١.

١٤. محمود كحيل، "معجم مصطلحات المسرح والدراما"، دار هلا للنشر، الجيزة، ٢٠٠٨.

١٥. مروة توفيق عباس، "دور مسرح الطفل في تدعيم قيم الانتماء الوطني من عام ٢٠١١ الى ٢٠١٥"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم الاعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، ٢٠١٧.

16. Brian James, Warren. To please a child: A practical analysis of a children theatre production from planning to performance, **M.A.**, (U.S.A: University of Texas, 2016).

17. Mesquita da Silva, Flavio. Generation of Peace Dialogues: How the World Café Approach to Community Understanding Led to Cultures of Peace Fielding Graduate University, **ProQuest Dissertations Publishing**, 2017. 10601890.

## انماط الثقافة الهندية التي تعكسها الدراما الهندية المقدمة في القنوات الفضائية: دراسة تحليلية

وسام سامي عبدالفتاح علي  
 أ.د. حنان محمد يوسف  
 أساذ الإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس  
 د. مؤمن جبر عبدالشافي  
 المدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

## المخلص

**المشكلة:** من خلال إدراك الباحثة لقدرة الدراما التلفزيونية في تشكيل الاتجاهات، وطرح العديد من القضايا، والتأكيد على الهوية الثقافية للمجتمع، تبين تعدد المضامين المقدمة في الدراما الهندية والتي تعكس الكثير من الأنماط الثقافية بشكل جذاب مما يجعل لها تأثير كبير في نفوس الجمهور.

**الأهمية:** انتشار القنوات الفضائية المتخصصة التي تعرض الدراما الهندية، مما يجعلها مجالاً خصباً للبحث والدراسة، وتتيح الدراسة الفرصة للتعرف على أهم أنماط الثقافة الهندية المقدمة على القنوات الفضائية.

**الأهداف:** هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على أنماط الثقافة الهندية التي تعكسها الدراما الهندية المقدمة في القنوات الفضائية، وذلك من خلال التعرف على المضمون الدرامي المقدم في الدراما الهندية، ورصد الأنماط الثقافية التي تقدم من خلال الدراما الهندية.

**النوع والمنهج:** تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف التعرف على أنماط الثقافة الهندية التي تعكسها الدراما الهندية المقدمة في القنوات الفضائية، واستخدمت الباحثة منهج المسح التحليلي لعينة من الأفلام والمسلسلات الهندية.

**الجنوع والعينة:** يمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من الأفلام الهندية المقدمة على قناة MBC Bollywood الفضائية، وقامت الباحثة بتحليل مضامين الأفلام والمسلسلات بواقع ٢٧ فيلماً، وثلاث مسلسلات وذلك من خلال تصميم استمارة تحليل المضمون.

**النتائج:** أظهرت النتائج أن "ملبس النساء (الساري)" جاء في الترتيب الأول بين الملابس الهندية المقدمة في الدراما الهندية، بينما جاء "ملبس أجنبي" في الترتيب الثاني، كما أوضحت النتائج أن مهرجان "اللورد غانيشا" جاء في الترتيب الأول بين المهرجانات والأعياد المقدمة في الدراما الهندية، وجاء كل من مهرجان "هولي" ومهرجان "ديباولي (الأنوار)" في الترتيب الثاني، بينما جاءت "الإكسسوارات" في الترتيب الأول بين العادات والتقاليد الهندية المقدمة في الدراما الهندية.

**Patterns of Indian Culture Reflected by Indian Drama Presented in Satellite Channels: An Analytic Study**

**Problem:** Study the problem stems from the realization during the researcher's ability to Indian drama provided on satellite channels Indian drama in influencing teenagers, and acquiring some Indian culture patterns, in addition to the formation of some of the negative or the positive trends towards that culture.

**Significance:** The spread of specialized satellite channels that show Indian drama, making it a fertile area for research and study.

The study provides an opportunity to learn about the most important types of Indian culture provided on satellite channels.

**Inquiries Of The Study:** The study problem is crystallized in the main inquiry: What are Indian culture patterns reflected in the Indian drama presented on satellite channels?, And This study belongs to the qualitative (descriptive) type of studies.

The study is comprised of a series of Indian films on MBC Bollywood. The researcher analyzed the contents of films and serials with 27 films and three series by designing a content analysis form.

**Results:** The results showed that the "Women's clothing" was ranked first among the Indian dress in the Indian drama, while the "Foreign clothing" came in the second ranking. The results showed that the "Lord Ganisha" festival ranked first among the festivals and festivals presented In the Hindi drama, the "Holly" festival and the "Debauly (Anwar)" festival came in second place, while the "Accessories" came in the first ranking among the Indian customs and traditions introduced in Indian drama.

**Key Words:** Indian Drama, Adolescents, Indian Culture Patterns.

تعد الدراما التلفزيونية مصدرا هاما لنقل الصور والأفكار والمعاني بسبب انتشارها الواسع، وقدرتها على الإبهار والتشويق، وتسهم الدراما الأجنبية (عامة) في نقل الصور والأفكار والمعاني عن المجتمعات الأجنبية، ويساعدها على ذلك انتشارها الواسع، بالإضافة إلى قدرتها الفائقة على جذب وتشويق الجمهور بما تملكه من تقنيات عالية، وعناصر إيهار، وتعكس الدراما صورة عن مجتمعها وثقافته، وقضاياها، ومشاكله، وطبيعة الأدوار والعلاقات الاجتماعية داخل تلك المجتمعات.

وتتعدد أنواع الدراما الأجنبية التي تقدم عبر الفضائيات مما يجعل نسبة تعرض فئة كبيرة من جمهور المراهقين لها أمرا طبيعيا، وانتشرت خلال الأعوام السابقة مجموعة من القنوات الهندية المخصصة في الدراما التي تقدم عبر شاشتها العديد من أنماط الثقافة الهندية.

#### مشكلة الدراسة:

من خلال إدراك الباحثة لقدرة الدراما التلفزيونية في تشكيل اتجاهات المراهقين، ومعارفهم، وتكوين مواقف فكرية لديهم تجاه العديد من القضايا والموضوعات، والتأثير على تصرفاتهم وسلوكياتهم، بالإضافة إلى تعدد المضامين المقدمة في الدراما الهندية والتي تعكس الكثير من أنماط الثقافة بأشكال جذابة مما يجعلها محببة إلى المراهقين.

لذا، استشعرت الباحثة ضرورة دراسة الدراما الهندية لما لمستته من تأثير المراهقين واكتسابهم لبعض الأنماط الثقافية الهندية، فهناك بعض المدارس تقوم بعمل يوم "للألوان"، وذلك أسوة بالاحتفالات التي يقوم بها الهنود، وهو ما يطلق عليه (عندهم) عيد الألوان إلى جانب استخدام الحناء والملابس الهندية في الأفراح المصرية، وعمل الحناء بنفس النمط التي تطرحه الدراما الهندية من تلك الأنماط الثقافية، ومن هنا تبلورت المشكلة في التساؤل الرئيسي ما أنماط الثقافة الهندية التي تعكسها الأفلام الهندية المقدمة في القنوات الفضائية.

#### أهمية الدراسة:

يمكن أن تحدد الباحثة أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

١. قلة الدراسات عن الدراما الهندية والأنماط الثقافية الهندية، خاصة في ظل انتشار القنوات الفضائية المتخصصة التي تعرض الدراما الهندية، بجانب بعض القنوات الأخرى غير المتخصصة والتي تعرض (أحيانا) بعض أشكال تلك الدراما، مما يجعلها مجالاً خصبا للبحث والدراسة.
٢. تتيح الدراسة الفرصة للتعرف على أهم أنماط الثقافة الهندية المقدمة على القنوات الفضائية.

#### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على أنماط الثقافة الهندية التي تعكسها الدراما الهندية المقدمة في القنوات الفضائية، وذلك من خلال ما يلي:

١. التعرف على المضمون الدرامي المقدم في الدراما الهندية.
٢. رصد الأنماط الثقافية التي تقدم من خلال الدراما الهندية.

#### حدود الدراسة:

II الحدود الموضوعية: تتحدد الحدود الموضوعية للدراسة في دراسة "أنماط الثقافة الهندية التي تعكسها الدراما الهندية المقدمة في القنوات الفضائية".  
II الحدود الزمنية: تتمثل في الفترة الزمنية التي تم فيها تحليل مضمون الأفلام والمسلسلات الهندية المقدمة على قناة MBC Bollywood الفضائية خلال فترة زمنية مدتها شهر كامل (فبراير ٢٠١٧).

#### نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف التعرف على أنماط الثقافة الهندية التي تعكسها الدراما الهندية المقدمة في القنوات الفضائية، واستخدمت الباحثة منهج المسح التحليلي لعينة من الأفلام والمسلسلات الهندية، للتعرف على ما المضمون الدرامي المقدم في الدراما الهندية، ورصد أهم الأنماط الثقافية المقدمة في

الدراما الهندية.

#### مصطلحات الدراسة:

II الأنماط الثقافية: تقصد بها الباحثة إجرائيا بأنها: كل الأمور التي تشكل الثقافة الهندية كالعادات، والتقاليد، والأعراف، والديانات، والموسيقى والأغاني، والرقص، والملابس، والإكسسوارات، والأعياد والاحتفالات، والتي تقدم داخل الدراما الهندية.

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة (Ausman, Tasha (2012)<sup>(17)</sup> بعنوان الأفلام الهندية الحالية ومدى عرضها في الفضائيات في دول العالم الثالث "منهج للترجمة الثقافية"، وتقوم الدراسة بالتعرض لمجموعة من الأعمال الروائية، والمتعلقة بالهوية الثنائية الثقافية، وتركيبها في الجالية الهندية، حيث توضح الأفلام كيفية معالجة مسألة الهوية من خلال جماعات متعددة الثقافات. وتعد هذه السلسلة من الأفلام هي ترجمات ثقافية، تعرض الصراع أو الصدمات التي تحدث عبر اختلاف الثقافات حين تكون مختلفة ومزدوجة الهوية ما بين الثقافة الهندية، والثقافة الغربية، وتم استخدام علم أصول تدريس تشغيل الشاشة كمنهجية لتحليل القراءات، وإعادة القراءات في الأفلام للكشف عن الطرق التي يتم من خلالها توظيف الأفلام المختلفة، وإعادة تأليف الموضوعات متعددة الثقافات سواء كانت ريفية، استعراضية، أو ميلودراما حيث تعكس هوية الأشخاص والثقافة.

٢. دراسة محمود عبدالمنعم الديب (٢٠١٢)<sup>(١٤)</sup> بعنوان استخدامات المراهقين للدراما التركية في القنوات الفضائية والإشباع المتحققة منها، وتبحث الدراسة في استخدامات المراهقين للدراما التركية في القنوات الفضائية والإشباع المتحققة منها، وتهدف للتعرف على الموضوعات التي يفضلونها في الدراما التركية، وأسباب هذا التفضيل، ومعرفة الدوافع لاستخدامهم الدراما التركية، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتي تستهدف تصنيف البيانات التي تم جمعها وتسجيلها، وتفسير هذه البيانات وتحليلها، واستخدم الباحث منهج المسح بالعينة، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي: ارتفاع مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية، فيشاهد ٥٣,٣% منهم هذه القنوات بصفة دائمة، ويشاهدها ٤٢,٥% أحيانا، وفي المقابل لا يشاهد ٤,٣% من المبحوثين القنوات الفضائية. ارتفاع كثافة مشاهدة المبحوثين القنوات الفضائية يوميا، حيث يشاهد ٤٧,٨% من المبحوثين القنوات الفضائية (من ساعة لأقل من ٣ ساعات)، ويشاهدها ٣٠,٥% منهم هذه القنوات (٣ ساعات فأكثر)، ويشاهدها ٢١,٧% منهم (أقل من ساعة). جاءت (الأفلام) في مقدمة الأعمال الدرامية التي يحرص المبحوثين على مشاهدتها بنسبة ٤٩,٩%، وجاءت (المسلسلات) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٥,٢%، وأخيرا جاءت (المسرحيات) بنسبة ١٤,٩%. جاءت المسلسلات (الرومانسية) في مقدمة نوعية المسلسلات التي يفضل المبحوثين مشاهدتها بنسبة ٥٤,٨%، وجاءت (الاجتماعية) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٥٢,٢%، ثم جاءت (السياسية) في المرتبة الثالثة بنسبة ٤٤,١%، وجاءت (التاريخية) في المرتبة الرابعة بنسبة ٣٥,٢%، ثم جاءت (البوليسية) في المرتبة الخامسة بنسبة ٣٣,٢%، وأخيرا جاءت (الدينية) بنسبة ١٢,٥%. جاءت (الاستفادة من تجارب الآخرين) في مقدمة الإشباع المتحققة من مشاهدة المبحوثين للدراما التركية، ثم (الإثارة والتشويق) في المرتبة الثانية، ثم (اكتساب معلومات) في المرتبة الثالثة، و(الشعور بالسعادة والمتعة) في المرتبة الرابعة، و(توسيع مدارك وأفانك) في المرتبة الخامسة، ثم (الشعور بالاسترخاء والراحة) في المرتبة السادسة، و(التخلص من الإحساس بالوحدة) في المرتبة السابعة، وأخيرا (تزداد قدرتك على حل المشكلات).

٣. دراسة مصطفى صابر محمد عطية (٢٠١١)<sup>(١٥)</sup> بعنوان تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالفضائيات العربية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لديهم في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث، وتهدف الدراسة إلى البحث في تطورات المراهقين

اسم الفيلم	المخرج	سنة الإنتاج	مدة العرض
Singh Is Bliing.	برابهو ديغا	٢٠٠٨	١٥٠ دقيقة
Rab Ne Bana Di Jodi.	أديتا شوبرا	٢٠٠٨	١٦٧ دقيقة
Jab We Met.	امتيان علي	٢٠٠٧	١٤٢ دقيقة
Fanaa.	كونال كوهلي	٢٠٠٦	١٨٠ دقيقة
Veer Zaara.	ياش تشوبرا	٢٠٠٤	١٩٢ دقيقة
Devdas.	سانجاي ليلا بهنسالي	٢٠٠٢	٢٠٠ دقيقة
Mujhse Dosti Karoge.	كونال كوهلي	٢٠٠٢	١٤٨ دقيقة
Kabhi Khushi Kabhie Gham.	كاران جوهر	٢٠٠١	٢١٠ دقيقة
Mohabbatein.	أديتا شوبرا	٢٠٠٠	٢١٦ دقيقة
Hum Dil De Chuke Sanam.	سانجاي ليلا بهنسالي	١٩٩٩	١٨٨ دقيقة

جدول (٢) توصيف عينة الدراسة التحليلية من المسلسلات الهندية

اسم المسلسل	المخرج	سنة الإنتاج	مدة العرض
مدهوبالا: منتهى العشق.	رافندرا جاتام	٢٠١٦	٤٥ دقيقة
وجوه الحب.	أخيليش س. بهجت/ براتيكا شاه/ نويل سميت	٢٠١٦	٤٥ دقيقة
ومن الحب ما قتل.	رافاي راج	٢٠١٥	٤٥ دقيقة

الدراما الهندية: تعد الدراما من أكثر ألوان الفنون مشاهدة وإعجاباً من قبل الجماهير صغاراً وكباراً، فهي تنقل للمشاهد خبرات لا يستطيع أن يصل إليها مباشرة، وقد تكون هذه الخبرات الحياتية مفيدة له في تيسير مجريات الأمور الخاصة به في حياته الواقعية، فربما تصبح نموذجاً يعتد به في بعض المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها خاصة، إذا كانت هذه المواقف عرضت من قبل في دراما تليفزيونية أو سينمائية.<sup>(١٦)</sup>

ولعل أهم ما ميز الدراما الهندية أن الكتاب والمخرجين قد دأبوا على خلق شخصيات ليست فقط صارخة في وضوحها، ولكنها بعيدة عن أي وسطية وهكذا كانت الشخصيات الرئيسية في الفيلم الهندي أما خيرة أو شريرة، وبالطبع كان هذا النموذج بعيداً عن الواقع الإنساني والطبيعة البشرية التي تتطوى على الخير والشر.<sup>(٩)</sup>

أصناف الثقافة الهندية: تتميز الهند عن غيرها من البلدان بأرضها الخصبة التي كانت منشأً للعديد من العلوم والفنون، والثقافات المتنوعة، وحضارات موغلة منذ القدم.<sup>(١١)</sup> فالثقافة الهندية فسيحة الأرجاء مترامية الأطراف مربوطة بتنوع معالمها الطبيعية واختلاف أوضاعها الدينية والسياسية، وتباين مظاهرها الاجتماعية.<sup>(١٢)</sup> حيث نجد التنوع والتباين في مختلف الأنماط الثقافية الموجودة داخل الهند. ومن أهم أنماط الثقافة الهندية ما يلي:

١. التنوع الديني: تتعدد وتتوزع الأديان داخل الهند كالديانة الهندوسية المتأصلة منذ القدم، والديانة الإسلامية التي قد دخلت الهند بسبب الغزو المغولي، واللذان تعتبران أكبر ديانتين داخل الهند، وذلك إلى جانب بعض الديانات الأخرى التي تعتنق داخل الهند، مثل السيخية والبوذية والمسيحية وغيرها، ولكل ديانة من الديانات الكثير من الشعائر والطقوس، والعادات والتقاليد المتنوعة.

٢. الأعياد والمهرجانات الهندية: تعد الهند أرض الألوان البديعة وأرض السحر والفتنة، والهند هي أرض لمختلف الديانات والثقافات والتقاليد الغنية، ويوجد بالهند العديد من المهرجانات الهامة التي يقوم بها الناس في حياتهم، والتي تختلف (أحياناً) حسب الديانة.<sup>(٢٠)</sup> ومن أهم الأعياد والمهرجانات الهندية:

أ. مهرجان "داشهارا":<sup>(٣)</sup> يعتبر مهرجان "داشهارا" من المهرجانات الهندوسية الكبرى في الهند، ويقام المهرجان احتفالاً بانتصار الخير على الشر، وقد أسند المهرجان اسمه من الكلمة السنسكريتية "داسا هارا"، وتعني ذبح الشيطان "رافانا" ذو العشرة رؤوس.

ب. مهرجان "تيج": Teej: يعتبر مهرجان Teej مهرجان للسيدات يقوم به الهندوس حيث يقوم النساء بعمل المراجيح ما بين الأشجار للسيدات

للتأثيرات المدركة للانحرافات السلوكية المقدمة بالدراما الأجنبية في القنوات الفضائية العربية على الذات وعلى الآخرين، من خلال التعرف على عادات وأنماط تعرض المراهقين للدراما الأجنبية واتجاهاتهم نحو التعرض للدراما الأجنبية. وقد استخدم الباحث منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني، بتحليل مضمون عينة من الأفلام الأجنبية على قنوات Zee Aflam- Fox Movies- MBC2، وإجراء مسح بالعينة من المراهقين من سن (١٨ - ٢١) سنة، وكانت مكونة من ٤٠٠ مفردة من مشاهدة الدراما الأجنبية.

٤. دراسة علياء عبدالفتاح رمضان (٢٠٠٣)<sup>(١٠)</sup> بعنوان القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين دراسة مقارنة تحليلية وميدانية، حيث هدفت إلى معرفة القيم الثقافية المتضمنة بالدراما العربية والأجنبية، والمقارنة بين القيم الثقافية الإيجابية والسلبية في كل من الدراما العربية والأجنبية، ومعرفة الأثر الرئيسي لكل من كثافة مشاهدة الدراما العربية والأجنبية، وإدراك مضمون الدراما العربية والأجنبية على قيم المراهقين الثقافية، واستخدمت الباحثة المنهج المقارن والمنهج الوصفي، وطبقت البحث على عينة قوامها ٤٠٠ طالب وطالبة، ونوعها عينة طبقية عشوائية. وهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: كلما زادت كثافة مشاهدة الدراما العربية والأجنبية كلما زاد إدراك مضمون القيم الثقافية المتضمنة بالدراما العربية والأجنبية على أنها تعكس الواقع الحقيقي المعاش. أكدت الدراسة بارتفاع أثر القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية على المراهقين. تم التركيز على القيم التي تحملها شخصيات رئيسية أكثر من التي تحملها شخصيات ثانوية، ويوجد تأثير رئيسي لكل من كثافة مشاهدة الدراما العربية والأجنبية، وإدراك مضمون الدراما العربية والأجنبية أو نوع التعليم على قيم المراهقين الثقافية.

#### تساؤلات الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما المضمون الدرامي المقدم في الدراما الهندية؟
٢. ما الأنماط الثقافية المقدمة في الدراما الهندية؟

#### مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من الأفلام الهندية المقدمة على قناة MBC Bollywood الفضائية، وقامت الباحثة بتحليل مضامين الأفلام والمسلسلات التي تم عرضها خلال شهر فبراير بواقع ٢٧ فيلماً بعد استبعاد الأفلام المكررة، وثلاث مسلسلات وذلك من خلال تصميم استمارة تحليل المضمون، والتي تسعى من خلالها إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة. وفيما يلي جدول يوضح توصيف عينة الدراسة التحليلية من الأفلام الهندية:

جدول (١) توصيف عينة الدراسة التحليلية من الأفلام الهندية

اسم الفيلم	المخرج	سنة الإنتاج	مدة العرض
Kapoor & Sons.	شاكرون بترا	٢٠١٦	١٣٢ دقيقة
Ki & Ka.	R. بالكي	٢٠١٦	١٨٠ دقيقة
Bajrangi Bhaijaan.	كبير خان	٢٠١٥	١٥٤ دقيقة
Dilwale.	روهيت شيتي	٢٠١٥	١٥٤ دقيقة
Hate Story 3.	فيشال بانديا	٢٠١٥	١٢٧ دقيقة
Bajirao Mastani.	سانجاي ليلا بهنسالي	٢٠١٥	١٨٠ دقيقة
Gunday.	علي عباس ظفر	٢٠١٤	١٥٢ دقيقة
States 2.	ابهيشيك فارمان	٢٠١٤	١٨٠ دقيقة
Singham Returns.	روهيت شيتي	٢٠١٤	١٨٠ دقيقة
Ek Villain.	موهيت سوري	٢٠١٤	١٢٩ دقيقة
Expresschennai	روهيت شيتي	٢٠١٣	١٤١ دقيقة
Ram- Leela.	سانجاي ليلا بهنسالي	٢٠١٣	١٥٥ دقيقة
Yeh Jiwaani Hai Deewani.	أيان موخارجي	٢٠١٣	١٥٩ دقيقة
Boss.	أنثوني دي سوزا	٢٠١٣	١٤٣ دقيقة
Cocktail.	هومي أنجانيا	٢٠١٢	١٤٤ دقيقة
Jab Tak Hai Jaan.	ياش شوبرا	٢٠١٢	١٧٦ دقيقة
No One Killed Jessica.	راج كومار غوبتا	٢٠١١	١٨٠ دقيقة

خلال الاحتفال يقومون بتقديم اللاتم، ويشربون الخمر، ويرقصون.<sup>(١٩)</sup> ي. عيد الأُخوة "بهيا دوج" Bhaiya Dooj: يتم الاحتفال بهذه المناسبة في اليوم الرابع من الاحتفال بعيد الأُتوار، وتختص هذه المناسبة بالأخوات والإخوة، وتصوم الأخوات هذا اليوم متمنيات الحياة الطويلة لإخوتهن، وفي المساء تقطر الأخوات صيامهن مع المناجاة والدعاء والنوايا الطيبة أن ينعم الله على أشقائهم بحياة أطول وأسعد، أما الإخوة فيقدمون الهدايا ويجددون الحب والإخلاص الطاهر لشقيقاتهم، ويكون هو اليوم الأخير في سلسلة احتفالات "ديباولي"، وتختتم هذه الاحتفالية على نيرة الود الطاهر بين الأشقاء والشقيقات.<sup>(٢٠)</sup>

ك. مهرجان اللورد غانيشا:<sup>(٢١)</sup> يحتفل الهندوس بعيد اللورد "غانيشا" ويستمر العيد عشرة أيام، ويحرص الهندوس على اقتناء دمي للإله "غانيشا" وقد تكون دمي صغيرة بحجم قبضة اليد أو عملاقة يصل ارتفاعها إلى ستين قدما، وتضاء هذه الدمي بالألوان والزينات والبخور ثم ترمى في أقرب مياه نهر أو بحيرة في اليوم العاشر من العيد وسط الاحتفالات الصاخبة.

ل. مهرجان كاروا شاوث:<sup>(٢٢)</sup> يعتبر مهرجان كاروا شاوث "الغريبال الهندي" أحد أهم المهرجانات الخاصة بالنساء المتزوجات، حيث تقوم الزوجات بالصيام في هذا اليوم بالامتناع عن الطعام والشراب منذ بزوغ الشمس وحتى بزوغ القمر في السماء ورؤيته بوضوح شديد، والهدف هو تقديم الدعاء والرجاء لله تعالى بأن يطيل في أعصار أزواجهن، وأن يبارك في أسرهن بالثروة والازدهار، وخلال فترة الصيام بالنهار تقوم النساء بالتجمع في المنازل، ورسم رسومات الحناء، والغناء، وبعد غروب الشمس يقمن بالصعود لأسطح المنازل، ومحاولة رؤية القمر من خلال "غريبال" ثم الانتقال بنفس الغريبال لمشاهدة وجه الزوج، والفكرة تكمن في أن يكون الزوج عطوفا عليها مثل ضوء القمر، ويقوم الزوج بتقديم طبق من الحلوى كوسيلة لإنهاء صيام زوجته ثم دعوتها للعشاء داخل المنزل.

م. مهرجان هرموني "عيد الشكر" Harmony: وهذا المهرجان للمسلمين والهندوس معا، وقد بدأ هذا الاحتفال في القرن التاسع عشر، حيث قامت به الملكة "شاه جهان"، زوجة "ممتاز محل"، ويسمى بعيد شكر حيث كانت تقوم فيه بشكر الله على ابنها Jahahngir الذي قامت بريطانيا بحبسه ثم أطلقت سراحه بسبب الصلوات التي كانت تقوم بها الملكة، ويقومون في هذا الاحتفال بجمع الورد والرقص والطبول طوال اليوم لشكر الله على خروج ابنها ولأزال يقومون بهذا الاحتفال حتى اليوم.<sup>(٢٣)</sup>

٣. العادات والتقاليد في الثقافة الهندية: تختلف العادات والتقاليد الهندية وشعائرها حسب الديانة، حيث تعد الديانات هي الأساس التي تمارس من خلاله الطقوس المتبعة في الثقافة الهندية، وتقام الكثير من الشعائر الدينية الإسلامية إلى جانب الشعائر الهندوسية، وهذا من أهم ما يميز الثقافة الهندية.<sup>(٢٤)</sup> ومن عادات وتقاليد الثقافة الهندوسية:

أ. مراسم الزواج:<sup>(٢٥)</sup> تعتبر مراسم الزواج في الهند من أهم المناسبات، فالزواج في المجتمع الهندي يعرف بأنه مهرجان "الأعين"، حيث ترى العيون ما لا تراه يوميا من زينة وألوان، وطقوس الزواج في المجتمع الهندي يختلف من القرى إلى المدن حسب العادات والتقاليد والأعراف والديانات والفكر والطبقات الاجتماعية، والزيجة في الديانة الهندوسية تعتبر مناسبة مباركة ميمونة، وهي التزام طول الحياة لزوج وزوجة، وطبقا لفلسفة الهندوس هناك أربع مراحل للحياة، والمرحلة الثانية منها هي المرحلة العائلية التي تبدأ عندما يتزوج رجل من امرأة.

ب. مراسم الولادة: تبدأ مراسم الولادة عند الهندوس بقيام الأم والابن بالاستحمام، وارتداء الملابس الجديدة، وتوزيع الحلويات، وإضاءة "لمبة" لمدة ستة أيام، ويأتي بعد ذلك الكاهن لاختيار اسم الطفل، ويقوم باختيار

والأطفال، ويلبسون أحسن لبس ويتأرجحون ويغنون ويرقصون في سرور وسعادة إلى آخر الليل.<sup>(٢٦)</sup>

ج. مهرجان "جانجا ساجر" Ganga Sagar Mela: يعبد الهندوس نهر "جانجا" كإلهة لأنها تسقى الحقول، ويعتبرون النقاء النهر مع خليج البنغال مكانا مقدسا، ويأتي الزائرون من كل أنحاء الهند لكي يغتسلوا في تلك الملتقى ويظهروا أرواحهم من الذنوب والمعاصي، وهم يؤمنون بأن الاغتسال في الملتقى المقدسة يذهب بالخطايا والذنوب كلها، ويرجعون إلى بيوتهم كيوم ولدتهم أمهاتهم.<sup>(٢٧)</sup> كما يقوم الهندوس بإلقاء رماد أجسامهم بعد الموت في تلك البقعة من النهر، وهو جنتهم حيث يغرقون فيه أنفسهم تقريبا للإلهة.<sup>(٢٨)</sup>

د. عيد "دورجا" أو "دورجا بوجا" Durga Puja يعتبر عيد "دورجا" من أكبر وأهم الأعياد الهندوسية والذي يحتفل به في شهر أكتوبر، و"دورجا" هي آلهة الحرب وقد منحتها جميع الآلهة الهندوسية شيئا من قوتهم لتحارب قوى الشر، والآلهة "دورجا" زوجة الإله "شيفا"، ومن أكبر الأعمال البطولية التي أنجزتها قتل قوى الشر المتمثلة في "ماهيشا سورا" Mahisha Sura.

هـ. عيد سرسواتي Saraswati Puja: يحتفل بالعيد عند حلول الربيع لتمجيد الإلهة "سر سواتي"، وكثيرا ما نجد صورة "سر سواتي" في الأيقونة والتمائيل المنحوتة كامرأة جميلة فاتنة الجمال، يوضع على رأسها هلال، وهي أخذة بالفلوت على حافة شفتيها، وتعتبر "سر سواتي" آلهة العلوم والفنون والشعر والموسيقى لذلك نجد أكثر الناس تحمسا في عبادتها هم الطلبة والباحثون والكتاب والشعراء والمحاضرون في الجامعات.

و. عيد كالي Kali Puja: تعد الإلهة "كالي" من أهم آلهة الهندوس، ويتم عبادتها كما في الأساطير الهندية بالأعمال المتعلقة بالشهوانية والعنف والأعمال البطولية، وكذلك بعاطفة الأمومة، وكلمة "كالي" تعني "السوداء" أي الآلهة السوداء، وتعد من أجل دفع الشر عن الأولاد الصغار.<sup>(٢٩)</sup> وتعتبر "كالي" آلهة الدمار، ويتم تقديم القرابين لها حتى لا تدمر الإنسان، كما تقوم بحبس الأرواح الشريرة عند الخليج بعيدا عن الناس، ومن أجل ذلك يقدمون لها الجاموس والخرفان من أجل التضحية حتى لا يمسهم الشر.<sup>(٣٠)</sup>

ز. عيد دول بورنينا "عيد الألوان" Holi: تعتبر احتفالات عيد "الهولي" من أكثر الاحتفالات شهرة في الهند، وهو احتفال مليء بالسعادة والألوان، ويرمز هذا العيد إلى الديمقراطية والمساواة في الهند، ففي هذا الاحتفال تنوب كافة الفوارق بين الناس، ويشارك فيه الفتيان والفتيات والرجال والنساء من مختلف الديانات والطبقات، ويقوم الناس باستخدام الألوان الجافة وألوان الماء لتلوين وجوههم وملابسهم وكل شيء حولهم، ويقومون برش الألوان على أصدقائهم، وأقربهم ومعارفهم كتعبير عن الحب والصدقة، وتمتلى الشوارع بالشباب والفتيان اللذين يملنون الدنيا بالرقص والغناء المصاحب لدق الطبول مما يزيد من صخب اليوم وبهجته.

ح. عيد ديباولي<sup>(٣١)</sup> "عيد الأُتوار": يحتفل بعيد ديباولي "عيد الأُتوار" في فصل الخريف عند نهاية الرياح الموسمية وبداية موسم الشتاء، وهو مناسبة دينية تستمر لأربعة أيام، ويعد أكبر الأعياد احتفالا في الديانة الهندوسية، ويأخذ هذا العيد اسمه من كلمة سنسكريتية Deepawali وتعني "عقد المصابيح".

ط. مهرجان أسور ASUR: يقوم بعض الهندوس بهذا الاحتفال لطلب الأمان والمساعدة ضد الخارقين "خوفا من الأشياء الغيبية"، حيث يقومون بالتضحية بالحيوانات بشكل سنوي حتى تتحقق الرفاهية الاقتصادية، وفي

جدول (٤) الأنماط الثقافية المقدمة في الدراما الهندية (الديانات)

الديانات	العينة		الأفلام الهندية		المسلسلات الهندية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
هندوسية	٢٧	٤٦,٦	٣	٥,٢	٣٠	٥١,٧		
سيخية	١٣	٢٢,٤	-	-	١٣	٢٢,٤		
إسلامية	٩	١٥,٥	-	-	٩	١٥,٥		
مسيحية	٦	١٠,٣	-	-	٦	١٠,٣		
الإجمالي	٥٥	٩٤,٨%	٣	٥,٢%	٥٨	١٠٠%		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الديانة "الهندوسية" جاءت في الترتيب الأول بين الديانات المقدمة في الأفلام الهندية بنسبة ٤٦,٦%، بينما جاءت الديانة "السيخية" في الترتيب الثاني بنسبة ٢٢,٤%، تليها الديانة "الإسلامية" بنسبة ١٥,٥%، أما الديانة "المسيحية" فقد جاءت في الترتيب الرابع والأخير بنسبة ١٠,٣%، وجاءت الديانة "الهندوسية" فحسب من بين الديانات المقدمة في المسلسلات الهندية بنسبة ٥,٢%، في حين لم يتضح أي تكرارات للديانة "البوذية" كأحدى الديانات الهندية في عينة الدراسة الحالية. في الجدول التالي سوف تعرض الباحثة أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التحليلية الخاصة "بالمهرجانات والأعياد" كأحد أنماط الثقافة الهندية.

جدول (٥) الأنماط الثقافية المقدمة في الدراما الهندية (المهرجانات والأعياد)

المهرجانات والأعياد	العينة		الأفلام الهندية		المسلسلات الهندية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اللورد غانيشا	٨	٧,٩٢	٢٣	٢٢,٨	٣١	٣٠,٧		
هولي	١٢	١١,٩	٣	٢,٩٧	١٥	١٤,٩		
ديباولي (الأنوار)	١٠	٩,٩	٥	٤,٩٥	١٥	١٤,٩		
كريشنا	٥	٤,٩٥	٨	٧,٩٢	١٣	١٢,٩		
كاروا شاول	٧	٦,٩٣	٣	٢,٩٧	١٠	٩,٩		
داهشارا	٥	٤,٩٥	-	-	٥	٤,٩٥		
بهيا دوج (الأخوة)	٢	١,٩٨	١	٠,٩٩	٣	٢,٩٧		
سرسواتي	٣	٢,٩٧	-	-	٣	٢,٩٧		
جنجا ساجر (نهر الجانجا)	٣	٢,٩٧	-	-	٣	٢,٩٧		
دورجا أو دورجا بوجا	٢	١,٩٨	-	-	٢	١,٩٨		
تيج	١	٠,٩٩	-	-	١	٠,٩٩		
الإجمالي	٥٨	٥٧,٤%	٤٣	٤٢,٦%	١٠١	١٠٠%		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن مهرجان "هولي" جاء في الترتيب الأول بين المهرجانات والأعياد المقدمة في الأفلام الهندية بنسبة ١١,٩%، بينما جاء مهرجان "ديباولي (الأنوار)" في الترتيب الثاني بنسبة ٩,٩%، ثم جاء مهرجان "اللورد غانيشا" في الترتيب الثالث بنسبة ٧,٩٢%، يليه مهرجان "كاروا شاول" في الترتيب الرابع بنسبة ٦,٩٣%، وجاء كل من مهرجان "كريشنا" ومهرجان "داهشارا" في الترتيب الخامس بين المهرجانات والأعياد المقدمة في الأفلام الهندية بذات النسبة ٤,٩٥%، بينما جاء مهرجان "تيج" في الترتيب الثامن والأخير بين المهرجانات والأعياد المقدمة في الأفلام الهندية بنسبة ٠,٩٩%، وجاء مهرجان "اللورد غانيشا" في الترتيب الأول بين المهرجانات والأعياد المقدمة في المسلسلات الهندية بنسبة ٢٢,٨%، يليه مهرجان "كريشنا" في الترتيب الثاني بنسبة ٧,٩٢%، ثم مهرجان "ديباولي (الأنوار)" في الترتيب الثالث بنسبة ٤,٩٥%، أما مهرجان "هولي" ومهرجان "كاروا شاول" فقد جاءا في الترتيب الرابع بذات النسبة ٢,٩٧%، وجاء مهرجان "بهيا دوج (الأخوة)" في الترتيب الخامس والأخير بين المهرجانات والأعياد المقدمة في المسلسلات الهندية بنسبة ٠,٩٩%، بينما لم يتضح أي تكرارات لعيد "كالي" كأحد الأعياد الهندية في عينة الدراسة الحالية. في الجدول التالي سوف تعرض الباحثة أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التحليلية الخاصة "بالرياضات" كأحد أنماط الثقافة الهندية.

أول ثلاثة حروف من اسمه، ويقوم الأهل باختيار باقي حروف الاسم، وتعرف هذه الفترة باسم شهاتي Chhati ويعتقد الهندوس أن الإله "برهما" هو الذي يحدد مصير الطفل عند ولادته.<sup>(٢٠)</sup>  
ج. شعائر الموت: يقوم الهندوس بحرق الجثث، ويدفنون باقي العظام التي لم تحرق، وبعد حرق الجثث يقومون بعمل تمثال للرجل المتوفي، ويضعون معه أرز جاف، وقد يكون هذا التمثال راكب حصان أو يمسك سهم لرجل عجوز، ويصنع هذا التمثال من الطين، ولو كان المتوفي "طفل" صغير يكون التمثال من الزرع أو الحشيش، ولو كان التمثال لامرأة يصنعونه من القش، وبعد ذلك ينادون على روح الشخص المتوفي من أجل أن تحتفظ الروح بكل صفاتها، حيث يعتقدون أن الروح تتعرض للجوع والعطش والبرد وعضات الناموس.<sup>(١٨)</sup>  
٤. اللباس الهندي: يعتبر "الساري الهندي" هو اللباس التقليدي في الهند وهو الزى الذي تم ارتداؤه على نحو متصل لأطول فترة في تاريخ البشرية، وذلك بغض النظر عن الطبقة الاجتماعية أو العقيدة أو الدين، حيث ورد ذكره لأول مرة في «ريغ فيدا» وهو الكتاب المقدس للهندوس، وأقدم عمل أدبي في العالم حيث يعود تقريبا إلى عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد.<sup>(٢١)</sup>

### الدراسة التحليلية:

٢ المضمون الدرامي المقدم في الدراما الهندية: فيما يلي تعرض الباحثة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التحليلية بشأن المضمون الدرامي المقدم في الدراما الهندية.

جدول (٣) المضمون الدرامي المقدم في الدراما الهندية

المضمون	العينة		الأفلام الهندية		المسلسلات الهندية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اجتماعي	٢٣	٣٦,٧	٣	١٠	٢٦	٨٦,٧		
سياسي	٢	٦,٧	-	-	٢	٦,٧		
تاريخي	١	٣,٣	-	-	١	٣,٣		
أسطوري	١	٣,٣	-	-	١	٣,٣		
الإجمالي	٢٧	٩٠%	٣	١٠%	٣٠	١٠٠%		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن المضمون "الاجتماعي" جاء في الترتيب الأول من حيث المضمون الدرامي المقدم في الدراما الهندية بنسبة ٨٦,٧%، يليه في الترتيب الثاني المضمون "السياسي" بنسبة ٦,٧%، وجاء كل من المضمون "التاريخي" و"الأسطوري" في الترتيب الثالث من حيث المضمون الدرامي المقدم في الدراما الهندية بنسبة ٣,٣%، وجاء المضمون "الاجتماعي" فحسب من حيث المضمون الدرامي المقدم في المسلسلات الهندية بتكرار ٣ مسلسلات، بينما جاء بتكرار ٢٣ فيلم من حيث المضمون الدرامي المقدم في الأفلام الهندية، وجاء المضمون "السياسي" بتكرار ٢ فيلم، وجاء المضمون "التاريخي" و"الأسطوري" مرة واحدة لكل منهم من حيث المضمون الدرامي المقدم في الأفلام الهندية. وتتفق النتيجة السابقة مع كل من: إيمان سيد علي<sup>(٤)</sup> والتي أظهرت أن المضمون الاجتماعي للمسلسلات الأجنبية جاء بنسبة بلغت ١٠٠% من المسلسلات الأجنبية، ودراسة علياء عبدالفتاح<sup>(١٠)</sup> والتي جاء فيها أن المسلسل الاجتماعي احتل المركز الأول بالنسبة لأنواع المسلسلات الأجنبية المقدمة في التلفزيون المصري بنسبة ٨٤,٦%، ودراسة محمود عبدالمنعم الديب<sup>(١٥)</sup> والتي أظهرت أن المضمون الاجتماعي في الدراما التركية جاء في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٥٢,٢%.

٣ الأنماط الثقافية المقدمة في الدراما الهندية: سوف تعرض الباحثة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التحليلية بشأن الأنماط الثقافية المقدمة في الدراما الهندية، والجدول التالي يوضح أهم النتائج الخاصة "بالديانات" كأحد أنماط الثقافة الهندية.

البركة هو بمثابة طلب حياة سعيدة للأبناء لا تتم إلا بذلك، وعلامة على رضا الوالدين على أبنائهم، أما في فيلم Mohabbatein قام البطل "راج اريان" في نهاية الفيلم بلمس قدم "تاريان شانكار" تعبيراً عن الاحترام والتقدير له. أما "تقديس الزوجة للزوج" فقد جاء في الترتيب السادس بين العادات والتقاليد الهندية المقدمة في الأفلام الهندية بنسبة ٢,٠٨%، حيث ظهرت هذه الثقافة جليا في فيلم Kabhi Khushi Kabhie Gham فأم "راهول" تطيع زوجها "رايتشند" في كل شيء حتى عندما قام بطرد ابنه "راهول" لتزوجه دون رغبته لم تستطع أن تتناقشه أو تعارضه في الأمر، وفي نهاية الفيلم توضح الأم موقفها فتقول لزوجها إن الزوج بالنسبة للزوجة يعتبر أله، ولكن بعد تفريقك بيني وبين أبنى لم تعد في عيني إليه.

بينما جاء "وضع علامة قرمزية على رأس الزوجة" في الترتيب الأول بين العادات والتقاليد الهندية المقدمة في المسلسلات الهندية بنسبة ١٧,٤%، يليه "الإكسورات" في الترتيب الثاني بنسبة ١٧,٣%، ثم جاءت "الحناء" في الترتيب الثالث بنسبة ١٤,١%، بينما جاء "مس القدمين لأخذ البركة" في الترتيب الرابع بين العادات والتقاليد الهندية المقدمة في المسلسلات الهندية بنسبة ٢,٦٢%، ففي مسلسل "جوه الحب" كان الابن "ديف" لا يخرج من المنزل قبل أن يلمس قدم أمه لأخذ البركة وللتعبير عن الحب والاحترام، وكذلك في مسلسل "ومن الحب ما قتل" كان الأبناء يقومون بلمس أقدام الآباء والأجداد عند لقاءهم من أجل البركة والاحترام والحب.

#### الخلاصة:

- أظهرت النتائج أن المضمون "الاجتماعي" جاء في الترتيب الأول من حيث المضمون الدرامي المقدم في الدراما الهندية، يليه في الترتيب الثاني المضمون "السياسي"، وجاء كل من المضمون "التاريخي" و"الأسطوري" في الترتيب الثالث.
- بينت نتائج الدراسة أن الديانة "الهندوسية" في الترتيب الأول بين الديانات المقدمة في الدراما الهندية، وجاءت الديانة "السيخية" في الترتيب الثاني، ثم جاءت الديانة "الإسلامية" في الترتيب الثالث، أما الديانة "المسيحية" فقد جاءت في الترتيب الرابع.
- أوضحت نتائج الدراسة أن مهرجان "اللورد غانيشا" جاء في الترتيب الأول بين المهرجانات والأعياد المقدمة في الدراما الهندية، وجاء كل من مهرجان "هولي" ومهرجان "ديباولي (الأنوار)" في الترتيب الثاني، ثم جاء مهرجان "كريشنا" في الترتيب الثالث، أما مهرجان "كاروا شاون" فقد جاء في الترتيب الرابع، يليه مهرجان "داشهارة" في الترتيب الخامس، أما مهرجانات "بيا دوج (الأخوة)" و"سرسواتي" و"جنجا ساجر (نهر الجانجا)" فقد جاءت جميعاً في الترتيب السادس، أما مهرجان "دورجا أو دورجا بوجا" فقد جاء في الترتيب السابع، وجاء مهرجان "تياج" في الترتيب الثامن.
- أظهرت النتائج أن "ملبس النساء (الساري)" جاء في الترتيب الأول بين الملابس الهندية المقدم في الدراما الهندية، بينما جاء "ملبس أجنبي" في الترتيب الثاني.
- أكدت نتائج الدراسة أن "الإكسورات" جاءت في الترتيب الأول بين العادات والتقاليد الهندية المقدمة في الدراما الهندية، تليها "وضع علامة قرمزية على رأس الزوجة" في الترتيب الثاني، ثم "الحناء" في الترتيب الثالث، بينما جاءت "طقوس الوفاة" في الترتيب الثامن، ثم جاءت "زيارة الأضرحة" في الترتيب التاسع، وجاء "عدم زواج الزوجة بعد وفاة زوجها" في الترتيب العاشر.

#### المراجع:

- أحمد عمر: عيد اللورد غانيشا، جريدة المستقبل، لبنان، ٢٢ يوليو، العدد ٢٠٤٧، ٢٠٠٥. متاح على الإنترنت <http://www.almustaqbal.com/v4/Article.aspx?Type=np&Articleid=142221>
- أحمد يسرى: القمر في الهند والشمس في مصر، بوابة الفجر الإلكترونية، بتاريخ ٢٠١٣/١٠/٢٢ متاح على الإنترنت <http://www.elfagr.org/47580>

جدول (٦) الأنماط الثقافية المقدمة في الدراما الهندية (الملبس الهندي)

الملبس الهندي	العينة		الأفلام الهندية		المسلسلات الهندية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ملبس النساء (الساري)	٥٤٣	٢٤,٢	٥٢١	٢٣,٢	١٠٦٤	٤٧,٤		
ملبس أجنبي	٣٩٥	١٧,٦	٣٠٠	١٣,٤	٦٩٥	٣١		
ملبس الرجال	٢٤٧	١١	٢٣٨	١٠,٦	٤٨٥	٢١,٦		
الإجمالي	١١٨٥	٥٢,٨%	١٠٥٩	٤٧,٢%	٢٢٤٤	١٠٠%		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن "ملبس النساء (الساري)" جاء في الترتيب الأول بين الملابس الهندية المقدم في الدراما الهندية بنسبة ٤٧,٤%، بينما جاء "ملبس أجنبي" في الترتيب الثاني بنسبة ٣١%، ثم جاء "ملبس الرجال" في الترتيب الثالث والأخير بين الملابس الهندية المقدم في الدراما الهندية بنسبة ٢١,٦%، وجاء "ملبس النساء (الساري)" في الترتيب الأول بين الملابس الهندية المقدم في الأفلام الهندية بنسبة ٢٤,٢%، بينما جاء "ملبس أجنبي" في الترتيب الثاني بنسبة ١٧,٦%، ثم جاء "ملبس الرجال" في الترتيب الثالث والأخير بنسبة ١١%، بينما جاء "ملبس النساء (الساري)" في الترتيب الأول بين الملابس الهندية المقدم في المسلسلات الهندية بنسبة ٢٣,٢%، بينما جاء "ملبس أجنبي" في الترتيب الثاني بنسبة ١٣,٤%، ثم جاء "ملبس الرجال" في الترتيب الثالث والأخير بين الملابس الهندية المقدم في المسلسلات الهندية بنسبة ١٠,٦% في الجدول التالي سوف تعرض الباحثة أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التحليلية الخاصة "بالعادات والتقاليد الهندية" كأحد أنماط الثقافة الهندية.

جدول (٧) الأنماط الثقافية المقدمة في الدراما الهندية (العادات والتقاليد الهندية)

العادات والتقاليد	العينة		الأفلام الهندية		المسلسلات الهندية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإكسورات	٣١٤	١٣,١	٤١٥	١٧,٣	٧٢٩	٣٠,٤		
وضع علامة قرمزية على رأس الزوجة	٢٩٨	١٢,٤	٤١٨	١٧,٤	٧١٦	٢٩,٨		
الحناء	٢٠٢	٨,٤١	٣٣٩	١٤,١	٥٤١	٢٢,٥		
لمس القدمين لأخذ البركة	٨٣	٣,٤٦	٦٣	٢,٦٢	١٤٦	٦,٠٨		
طقوس العبادة	٣٢	١,٣٣	٥٣	٢,٢١	٨٥	٣,٥٤		
تقديس الزوجة للزوج	٥٠	٢,٠٨	١٣	٠,٥٤	٦٣	٢,٦٢		
طريقة إلقاء التحية	٦٣	٢,٦٢	-	-	٦٣	٢,٦٢		
طقوس الزواج	٢٧	١,١٢	٣	٠,١٢	٣٠	١,٢٥		
طقوس الوفاة	١٤	٠,٥٨	-	-	١٤	٠,٥٨		
زيارة الأضرحة	١٣	٠,٥٤	-	-	١٣	٠,٥٤		
عدم زواج الزوجة بعد وفاة زوجها	١	٠,٠٤	-	-	١	٠,٠٤		
الإجمالي	١٠٩٧	٤٥,٧%	١٣٠٤	٥٤,٣%	٢٤٠١	١٠٠%		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن "الإكسورات" جاءت في الترتيب الأول بين العادات والتقاليد الهندية المقدمة في الدراما الهندية بنسبة ١٣,١%، تليها "وضع علامة قرمزية على رأس الزوجة" في الترتيب الثاني بنسبة ١٢,٤%، ثم "الحناء" في الترتيب الثالث بنسبة ٨,٤١%، أما "لمس القدمين لأخذ البركة" فقد جاء في الترتيب الرابع بين العادات والتقاليد الهندية المقدمة في الدراما الهندية بنسبة ٦,٠٨%، وجاءت "الإكسورات" في الترتيب الأول بين العادات والتقاليد الهندية المقدمة في الأفلام الهندية بنسبة ١٣,١%، تليها "وضع علامة قرمزية على رأس الزوجة" في الترتيب الثاني بنسبة ١٢,٤%، ثم "الحناء" في الترتيب الثالث بنسبة ٨,٤١%، ثم جاء "لمس القدمين لأخذ البركة" في الترتيب الرابع بين العادات والتقاليد الهندية المقدمة في الأفلام الهندية بنسبة ٣,٤٦%، وقد ظهر "لمس القدمين لأخذ البركة" (بشكل واضح) في الكثير من الأفلام والمسلسلات الهندية، ففي فيلم Boss طلب الابن من أبيه البركة، فوضع يده على قدميه، ومسح بها جسده وذلك تعبيراً عن الحب والاحترام، وكذلك كان يفعل مع رئيسه ليدل على الاحترام والتقدير له، وانه في منزلة الأب.

أما فيلم Kabhi Khushi Kabhie Gham فجدت البطلة "انجالي" تشعر بالحزن الشديد لعدم تمكنها من أخذ البركة، ولمس قدم "الوالدين"، وعندما تلقى بوالد زوجها فقوم بلمس قدميه لتأخذ البركة دون أن يشعر بها، فلمس القدمين لنيل



٣. أنصار أحمد: ديبولي "عيد الأنوار"، *مجلة ثقافة الهند*، المجلد ٥٦، العدد ١، نيودلهي، ٢٠٠٥.
٤. إيمان سيد علي: صورة الفتاة كما تعكسها المسلسلات التلفزيونية الأمريكية وعلاقتها بتشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة لدى المراهقات "دراسة مسحية"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.
٥. إيهاب الشريف: *الهند.. أسرار ومفاتيح*، ط١، المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، نيودلهي: الهند، ٢٠٠٢.
٦. براكريتي غوبتا: الساري.. أسطورة هندية، *مجلة الشرق الأوسط*، نيودلهي، الاثني ١٤ ابريل، العدد ١٠٧٣٠، ٢٠٠٨. متاح على الانترنت <http://archive.aawsat.com/details.asp?section=22&article=466802&issueno=10730#.WEC9YX3Pmw4>
٧. خالد ناجي: مهرجان داشهارة، المركز الثقافي الهندي، القاهرة: *مجلة صوت الهند*، ع٤٩٦ فبراير ٢٠١٥.
٨. سعيد الرحمن: الأعياد والمهرجانات الهندوسية في ولاية البنغال الغربية، نيودلهي: *مجلة ثقافة الهند*، المجلد ٥٦، العدد ١، ٢٠٠٥.
٩. عبدالمنعم خليل إبراهيم: *السينما الهندية في عيون مصرية*، نشرت في ٣١ يناير ٢٠١٠ متاح على الانترنت. <http://kenanaonline.com/users/doctormonem/posts/107656>
١٠. علياء عبدالفتاح: القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣.
١١. فرحان أنصاري: رياضة اليوغا في المشهد الثقافي الهندي، *مجلة ثقافة الهند*، نيودلهي: المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، المجلد ٦٦، العدد ٢، ٢٠١٥.
١٢. محمد شميم النظامي: الثقافة الهندية تنوعها وشمولها وعالميتها"، *مجلة ثقافة الهند*، نيودلهي: المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، المجلد ٦٦، العدد ٢، ٢٠١٥.
١٣. محمد قطب الدين: الزيجة الهندوسية "عادات وتقاليد"، *مجلة ثقافة الهند*، نيودلهي: المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، المجلد ٥٥، العدد ١، ٢٠٠٤.
١٤. محمود عبدالمنعم محمود الديب: استخدامات المراهقين للدراما التركية في القنوات الفضائية والإشباع المتحققة منها، رسالة دكتوراه، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٢.
١٥. مصطفى صابر محمد عطية: تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالفضائيات العربية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لديهم في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث "دراسة تحليلية وميدانية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق، ٢٠١١.
١٦. نسرين عبدالعزيز: *ثقافة السلام "الدراما وثقافة العنف"*، ط١، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.
17. Ausman, Tasha: *Indian Diasporic Films as Quantum (Third) Spaces: A Curriculum of Cultural Translation*, University of Ottawa (Canada), ProQuest, UMI Dissertations, 2012.
18. Ramakrishna Math and Ramakrishna Mission: *The cultural Heritage of India*, Belurmath, The general secretary, Kolkata India, V.IV, 2013.
19. Robin David Tibhuwan: *Fairs and festivals of Indian tribes*, Discovery publishing house, Darya Gani, New Delhi. India, 2003.
20. S. A. Rahman. et all, *The beautiful India Delhi*, Reference press, New Delhi, 2005.

# مجلة دراسات الطفولة

[Ipcs.shams.edu.eg](http://pcs.shams.edu.eg)

[Childhoodstudies\\_Journal@hotmail.com](mailto:Childhoodstudies_Journal@hotmail.com)

## الاتجاهات الحديثة في إدارة المؤسسات التلفزيونية المصرية ودورها في معالجة قضايا المراهقين

عبدالعزیز عبدالفتاح عبدالله  
 د. ا. محمود حسن إسماعيل  
 أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة ج. عين شمس  
 د. دينا فاروق أبو زيد  
 أستاذ مساعد بقسم الإعلام وعلوم الإتصال كلية الآداب

### المخلص

**المشكلة:** تكمن المشكلة في إختلاف تناول وسائل الإعلام لقضايا المراهقين من وسيلة لأخرى بحسب إختلاف الإدارة وسياستها الإعلامية تجاه هذه الشريحة باعتبارهم صناع المستقبل.

**الأهداف:** هدفت الدراسة الى تحديد الدور الذي يمكن أن تلعبه الإتجاهات الحديثة في إدارة المؤسسات التلفزيونية المصرية في معالجة قضايا المراهقين.

**حدود الدراسة:** تتمثل الحدود الموضوعية في الإتجاهات الحديثة في إدارة المؤسسات التلفزيونية المصرية ودورها في معالجة قضايا المراهقين وتتمثل الحدود المكانية في ماسبيرو ومدينة الإنتاج الإعلامي والحدود الزمنية من ١/ ١/ ٢٠١٨ وحتى ٣١/ ٣/ ٢٠١٨.

**نوع الدراسة ومنهجها:** تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح.

**مجتمع الدراسة:** جميع العاملين بماسبيرو والقنوات الخاصة.

**العينة:** تم استخدام عينة قوامها ٢٠٠ مفردة.

**أدوات جمع البيانات:** صحيفة الإستبيان.

**النتائج:** تم تجميع البيانات على الحاسب الآلي وتحليلها إحصائيا باستخدام برنامج SPSS وتم إستخلاص النتائج كالتالي: أثبتت النتائج رضا أفراد عينة الدراسة عن بيئة العمل وتفضيل العينة لأسلوب تقديم الخدمة الإعلامية في الوقت المناسب بوزن منوى ٠,٨٧، وأوضحت النتائج أن القضايا الإجتماعية تمثل أولوية في المعالجة لدى عينة الدراسة بنسبة ٤٠,٥% وأثبتت ضعف مشاركة المراهقين في تقديم البرامج ١٦,٠% وأن الإدارة مسنولة عن تحديد شكل البرامج ومضمونها بنسبة ٤٥,٠% وأن النظم الإدارية في القنوات الحكومية نظم تقليدية بنسبة وفي القنوات الخاصة نظم تجمع بين الحديثة والتقليدية وأكدت أن النظم الإدارية المطبقة لا تحقق أهداف المؤسسة لعدم توظيف الإمكانيات بشكل جيد بنسبة ٤٧,٥% وعدم توافر الموارد المالية اللازمة ٤٠,٥% وأن مهارة القدرة على التحسين والتطوير المستمر لشكل الشاشة هي أكثر المهارات الشخصية التي المطلوب توافرها لمدير المؤسسة التلفزيونية.

### Recent trends in the Egyptian institutions television management and their role in dealing with adolescents issues

**Problem:** The problem lies in the difference between the media handling of adolescent issues from one way to another according to the different management and media policy towards this segment.

**Objectives:** The study aimed at determining the role that can be played by modern trends in the management of Egyptian television institutions in addressing the issues of adolescents.

**Limitations of the study:** The substantive limits in (the recent trends in the management of Egyptian television institutions and their role in addressing the issues of adolescents) The spatial boundaries in Maspairo and the city of media production and time limits from 1/ 1/ 2018 until 31/ 3/ 2018.

**Type& Method:** This study belongs to descriptive studies and uses the survey methodology.

**Community:** All workers Masabiro and private channels

**Sample:** A sample was used 200 single.

**Data Collection Tools:** Questionnaire sheet

**Results:** Data were collected on the computer and analyzed statistically by using the spss program. The results showed satisfaction with respect to the work environment and the sample preference for the method of providing the media service in a timely manner 0.87. The lack of participation of adolescents in the presentation of programs and the administration was responsible for determining the form and content of the programs by 45.0%. The administrative systems in the governmental channels were traditional systems, Applicable administrative institution does not achieve the objectives of the employment potential for not well by 47.5% and the lack of financial resources needed 40.5%.

الموضوع والحاجة الماسة للمزيد من الأبحاث العلمية لدراسة الاتجاهات الحديثة في إدارة المؤسسات الإعلامية المرئية ودورها في معالجة قضايا المراهقين وأهمية مرحلة المراهقة كمرحلة هامة في تشكيل شخصية الإنسان.

٢. الأهمية التطبيقية: ترجع أهمية الدراسة لأهمية موضوعها حيث تكون مرشداً للإعلاميين العاملين بالقنوات التلفزيونية الحكومية حول كيفية التعامل مع هذه النوعية من القضايا ومساعدة الإدارة في المؤسسات التلفزيونية في التعرف على الاتجاهات الحديثة في مجال الإدارة لتحقيق الأهداف بكفاءة أكبر وتكلفة أقل.

#### أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى تحديد الدور الذي يمكن أن تلعبه الإدارة في المؤسسات التلفزيونية في معالجة قضايا المراهقين. والتعرف على واقع الإدارة في المؤسسات التلفزيونية ومدى تطبيقها للمفاهيم الإدارية الحديثة الى جانب توضيح أهمية عنصر الإدارة في وضع السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية وتحديد القضايا التي تتبناها المؤسسة في خطتها الإعلامية والفئات المستهدفة وخاصة المراهقين والشباب ومساعدة المؤسسات التلفزيونية في التعرف على الاتجاهات الحديثة في مجال الإدارة لتحقيق الأهداف بكفاءة أكبر وتكلفة أقل وتنمية مواردها.

#### الإطار المعرفي للدراسة:

١. أولاً الاتجاهات: لا يمثل مفهوم الاتجاه أهمية خاصة في علم النفس الاجتماعي فحسب، وإنما يمثل أهمية كبيرة في دراسات الشخصية من الزوايا النفسية والاجتماعية والثقافية؛ ذلك لأن الاتجاهات مرتبطة أساساً بالسلوك الاجتماعي، فهي تحدد هذا السلوك وتوجه مساره بحيث ينبغي على كل دارس لهذا السلوك أن يبحث في الاتجاهات الكامنة خلفه.

١. مفهوم الاتجاهات الحديثة: تعريف الاتجاه: يعتبر هربرت سبنسر أول من استخدم لفظ الاتجاه ويعد مفهوم الاتجاه من المفاهيم الرئيسية الهامة التي لعبت دوراً هاماً في تاريخ علم النفس الاجتماعي، ويعتبر ألبورت من أوائل المهتمين بمفهوم الاتجاهات؛ حيث تتبع هذا المفهوم في تراث علم النفس الاجتماعي، واعتبره حجر الزاوية في علم النفس الاجتماعي.

عرف بوجاردس الاتجاه بأنه الميل الذي ينحو بالسلوك قريبا من بعض عوامل البيئة أو بعيدا عنها، ويضفي عليها معايير موجبة أو سالبة تبعاً لانجذابه لها أو نفوره منها؛ أي أن ذلك التعريف يؤكد على البيئة الخارجية. وهو يشير بذلك إلى مستويين للتأهب هما: أن يكون لحظياً، أو قد يكون ذات أمد بعيد. (١٣)

وعرف حامد زهران (١٤) الاتجاه النفسي الاجتماعي بأنه هو تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط (يقع فيما بين المثير والاستجابة)، وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبى متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة (القبول أو الرفض) نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف جدلية في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة.

تعريف إجرائي: إن الاتجاه هو الحالة الوجدانية والعقلية الموجودة خلف رأى الشخص أو إعتقاده فيما يتعلق بموضوع أو شيء أو موقف معين، والتي تؤثر على إستجابته من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرفض أو القبول.

٢. مكونات الاتجاه: يجب التفرقة بين الاتجاه والرأى والمعتقد والقيمة، فالرأى هو التعبير اللفظي عن الاتجاهات والقيم والمعتقدات والمعتقد هو علاقة بين فئتين معرفيتين مستقلتين أصلاً أما القيمة فهي تعبر عن علاقة بين مشاعر الفرد وفتة معرفية معينة. (من المعروف منذ القدم أن للإنسان ثلاثة جوانب: (جانب المعرفة- جانب الشعور- جانب الفعل)، وهذه الجوانب الثلاثة انعكست تماماً في ثلاثة عوامل غالباً ما تكون الاتجاه وتتمثل هذه المكونات فيما يلي: (١٣)

أ. المكون المعرفي: ويشتمل على معتقدات الفرد وأفكاره أو تصورات

لا يستطيع أحد أن ينكر أهمية وحيوية وخطورة الدور الذى يقوم به الإعلام فى حياة المجتمعات حيث يلجأ الأفراد بمختلف طبقاتهم ومستوياتهم الثقافية والحضارية إلى وسائل الإعلام فى شتى شئون حياتهم اليومية. (١) وتعد الإدارة الإعلامية من الموضوعات الجديرة بالدراسة والبحث، فلم يعد الإعلام مجرد رسالة أو ثقافة وفكر بل تطور فى ظل المستجدات العلمية والتكنولوجية ليصبح صناعة متقدمة ودقيقة فى آن واحد. وإذا أريد للمؤسسات الإعلامية أن تحقق الأهداف المحددة لها بالمستوى المطلوب فلا بد أن يحدث التكامل بين أطراف الإدارة الإعلامية حيث يتأثر القائم بالاتصال بالقرارات التى تصدرها الإدارة فى المؤسسة الإعلامية كما يتأثر بالبيئة المحيطة به وتحتم خصائص الوسيلة الإعلامية ضرورة تطويع الأسلوب الإدارى ليلائم تلك الوسيلة حتى يسير العمل فى سهولة ويسر ويحقق الأهداف فإذا كانت المؤسسة التلفزيونية تهدف الى زيادة الوعى بقضايا الأطفال والمراهقين فلا بد من وجود برامج تعالج ذلك وهذا يتوقف على إتجاهات الإدارة بالمؤسسة الإعلامية ومدى إهتمامها بهذه القضايا بإدراجها فى خططها أو تجاهلها. (٢)

#### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

شهد العالم فى العقد الأخير من القرن العشرين ما يطلق عليه عصر الطوفان الإعلامى وفى ظل هذه الظروف تبلور إتجاه عام وهو إقرار مبدأ التعددية الإعلامية، والسماح للقطاع الخاص بإنشاء شبكات أو قنوات إذاعية، وتلفزيونية، وتشغيلها، مما أفسح المجال لظهور وجهات نظر مضادة لوجهات النظر الحكومية، كما يستطيع الفرد أن يشاهد كل ما تشهيه نفسه من أفلام ومسلسلات وبرامج ووثائقيات من خلال جهاز الموبايل أو التابلت أو الدسك توب، أو عبر شاشات التلفزيون الحديثة التى تتيح الاتصال بالإنترنت فيستطيع أن يشاهد ما يشاء متى شاء وكيفما شاء لذا أصبحت المؤسسات الإعلامية بحاجة إلى تقوية الروابط مع جمهورها، وليس هناك إختلاف على أهمية الإدارة فى نجاح أى مؤسسة فأى نشاط يحتاج إلى إدارة ناجحة تتواءم مع طبيعة هذا النشاط. (٣) والمدير فى المؤسسات الإعلامية لابد أن تتوافر لديه المرونة والسرعة فى إتخاذ القرار ليسهم فى تحقيق أمثل إستخدام لموارد مؤسسته وإمكاناتها وصولاً الى تحقيق رسالتها فى تقديم خدمة إعلامية متطورة ومسئولة وإقتصادية فى آن واحد. وتأتى أهمية الإعلام فى التعامل الواعى مع قضايا حقوق الطفل والمراهق مع الإلتزام بالقيم المهنية والأخلاقية للمجتمع المصرى ومراعاة بنيتة الأسرية وترابطه الاجتماعى، ورسم السياسات الإعلامية التى تراعى حقوق المراهق وقضاياها. وتكمن المشكلة فى إختلاف تناول وسائل الإعلام لقضايا الطفولة والمراهقة من وسيلة لأخرى بحسب إختلاف الإدارة والسياسة الإعلامية للمؤسسة والوعى المتوافر لدى القائمين على هذه المؤسسات وإدراكهم لأهمية التطرق والحديث عن حق هذه الشريحة باعتبارهم صناع المستقبل. فبعض الوسائل الإعلامية تتناول هذه القضية باستمرار وتبرزها على السطح، بينما هناك بعض الوسائل الأخرى لا تعبر هذه القضية أى إهتمام وأن تحدثت عنها فيكون ذلك بشكل موسمى فوسائل الإعلام تتناول قضايا الطفولة والمراهقة بشكل خبرى أكثر مما هو تحليلي للقضية وأسبابها ومن ثم البحث عن حلول، وتؤثر الإتجاهات الإدارية فى المؤسسات الإعلامية من خلال التخطيط والسياسة التحريرية على معالجة القنوات التلفزيونية لقضايا المراهقين، حيث يجد القائم بالاتصال أمامه عدد من التعليمات والتوجيهات بعضها معلن والآخر مستتر، وبعضها موضوعي، والآخر متحيز، وبعضها يتره السلطة، والآخر ليس له تبرير مقنع، عند صياغة رسالته الإعلامية مما يؤثر على معالجته للقضايا التى يتناولها وهذا ما تتسم به السياسات الاتصالية فى الدول النامية. (٤)

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل الرئيسى التالى: ما الإتجاهات الحديثة فى إدارة المؤسسات الإعلامية التلفزيونية المصرية ودورها فى معالجة قضايا المراهقين؟

#### أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: ترجع أهمية الدراسة الى ندرة الدراسات التى تناولت هذا

وحيثما يتكون لديه هذا المبدأ (المعيار) يستطيع أن يعممه في حياته الخاصة والعامة.

٥ الارتباط وإشباع الحاجات: يلعب الارتباط وإشباع الحاجات دورا هاما؛ فنتعلم الكثير من اتجاهاتنا وطرق تعاملنا مع البيئة، فالفرد يتعلم كيف يخاف أو يتجنب أشخاصا أو أشياء معينة لارتباطها بخبرات سيئة، كما يتعلم حب بعض الأشياء التي ترتبط بخبرات سارة، وفي الحالتين فهو يقبل أو يتجنب لأن ذلك يشبع حاجات نفسية أساسية له.

٦ تميز الخبرة: يكتسب الإنسان عدة اتجاهات نفسية مختلفة متميزة عن بعضها نحو عدد من الظواهر المتباينة في مجتمع ما نتيجة لاختلاف خبراته المكتسبة من المواقف الاجتماعية.

٧ حدة الخبرة: لا شك أن الخبرة التي يصحبها انفعال حاد تساعد على تكوين الاتجاه أكثر من الخبرة التي لا يصحبها مثل هذا الانفعال؛ فالانفعال الحاد يعمق الخبرة ويجعلها أعمق أثرا في نفس الفرد وأكثر ارتباطا بنزوعه وسلوكه.

٨ أساليب تغيير الاتجاهات: معتقدات الناس بشكل عام واتجاهاتهم وسلوكهم تتسم دائما بالاستقرار، أما المطالب والحجج التي تعمل على التغيير، وكذلك الحقائق الجديدة غير المريحة التي لا تتفق مع الفئات التي وضعها ذهن الفرد فسوف تقاوم، وحيثما يحاول الاتصال أن يغير المعتقدات الموجودة والاتجاهات والعادات التي تنصب على أهداف وقيم هامة؛ فسوف تظهر مقاومة شديدة في كل مرحلة من مراحل عملية الاتصال وبالتالي يمكن إدراك عملية تغيير الاتجاه من خلال ثلاثة عوامل متضمنة في عملية الاتصال، وهي (المرسل، وعملية الاتصال، والمستمع "المتلقي").

٩ أهم طرق تغيير الاتجاهات النفسية الاجتماعية لنخصها فيما يلي: (١٢)  
أ. تغيير الإطار المرجعي، تغيير الجماعة المرجعية، التغيير في موضوع الاتجاه، الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه.

ب. تغيير الموقف، التغيير القسري في السلوك، أثر وسائل الإعلام وأثر المعلومات، تأثير الأحداث المهمة.

ج. الألفة والخبرة المباشرة، تأثير رأى الأغلبية، التغيير التكنولوجي، لعب الأدوار، المناقشة والقرار الجماعي.

١٠ النظريات التي تفسر عملية تكوين الاتجاهات لدى الأطفال: تمر عملية تكوين الاتجاهات النفسية بخطوات معينة، تشمل: المرور بخبرات فردية جزئية تتعلق بموضوع الاتجاه، وتكامل هذه الخبرات وتناسقها وتكاملها في وحدة كلية، وتمايز هذه المجموعة من الخبرات وتقديرها عن غيرها وظهورها في صورة اتجاه نفسي عام، وأخيرا تعميم هذا الاتجاه وتطبيقه على الحالات والمواقف الفردية التي تواجه الفرد والتي تتعلق بموضوع الاتجاه.

وقد تعددت المحاولات للتوصل إلى نظرية منسقة تفسر عملية تكوين الاتجاهات النفسية، وأهم هذه النظريات:

أ. نظريات التعلم Learning Theories: يتفق جميع علماء النفس المؤيدين لنظرية التعلم على أن الاتجاهات مكتسبة (أي يتم تعلمها من خلال التجربة) وليست مورثة، ومن هذه النظريات نظرية التعلم الشرطي لبافلوف Ivan Pavlov، ومدرسة الجشطلت لـ Skinner، وطبقا لمبادئ التعلم الشرطي فإنه يمكن القول بأن الاتجاهات عبارة عن استجابات عاطفية وجدانية شرطية تكونت من خلال التجربة السابقة والارتباط بين المنبه والاستجابة. أما مدرسة الجشطلت أو التعلم الأدائي (الأسلوبي) Instrumental Conditioning، فترى أنه إذا أدى الارتباط بين منبه معين واستجابة معينة إلى حصول الفرد على جزاء وإلى إزالة حالة القلق والتوتر؛ فإن ذلك يؤدي إلى استئثاره عواطف إيجابية تتكرر في كل

ومعلوماته عن موضوع الاتجاه.

ب. المكون الوجداني: ويعبر عن إستجابة الفرد الوجدانية أي يشير إلى مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع الاتجاه.

ج. المكون السلوكي: ويعبر عن سلوك الفرد الصريح نحو هذا الشيء أو الموضوع فهو يشير إلى استعداد الفرد للقيام بأفعال واستجابات معينة تتفق مع اتجاهه. وقد أكدت بحوث روزنبرج الحقيقة التي مؤداها أن الإنسان يسعى لتحقيق نوع من الاتساق بين المكونات المعرفية والعاطفية والسلوكية للمعتقد، بل ولنسق المعتقدات ككل.

٣. تكون الاتجاهات وتغيرها: طبيعة تكون الاتجاهات: تتسم الاتجاهات النفسية الاجتماعية بأنها مكتسبة ومتعلمة فالفرد يكتسب معظم ميوله واتجاهاته وقيمه ومثله العليا من المجتمع الذي يعيش فيه وبنفس الطريقة التي تتكون بها الاتجاهات يحدث تغيير في الاتجاهات؛ وعندها يكون الأفراد معتقدات جديدة عن موضوع الاتجاه أو مشاعر جديدة نحو الهدف أو السلوك بطريقة جديدة نحو الهدف.

٤. نمو الاتجاهات: أن الاتجاهات تنمو اجتماعيا مع القدرة على الارتباط بالغير في سياق نمو الشخصية كما يقول سدلنجر والكائن الإنساني يصبح إنسانا بدخوله في علاقات متبادلة مع غيره من الكائنات الإنسانية، وتنمو الاتجاهات النفسية الاجتماعية مع نمو الفرد الإنساني عبر مختلف مراحل العمرية، وتتأثر بعملية التنشئة الاجتماعية.

٥. مراحل نمو الاتجاهات: تتشكل وتنمو الاتجاهات خلال مرحلتين هما:

أ. مرحلة تأثير الوالدين: المرحلة الحرجة في نمو الاتجاهات ومع نهاية المرحلة الحرجة يتعرض الفرد للمؤثرات التالية وهي الرفاق ووسائل الإعلام والتعليم ويمكن تقسيم المرحلة الحرجة إلى مرحلتين، هما: (١٣)  
١. مرحلة المراهقة: وفيها تتشكل اتجاهات المراهق؛ إذ تكون الاتجاهات متنوعة غير ثابتة بدرجة كبيرة، وعندما بخطو الفرد نحو العشرين من عمره يبدأ في إلزام نفسه بعبء التزامات؛ ويكون فلسفة الشخصية والاجتماعية في الحياة.

٢. مرحلة الرشد: وفيها تتبلور الاتجاهات وتتجمد وتتجه نحو المحافظة.

ب. نهاية المرحلة الحرجة يتعرض الفرد للمؤثرات التالية:

١. الدعاية: تعد الدعاية من أكثر الوسائل تأثيرا في بناء الاتجاهات وتؤثر المسرحيات والإذاعة والتلفزيون والمطبوعات في بناء الاتجاهات وفقا لنوع الرسالة الإعلامية والهدف ومدى تأثيرها بالترتيب وثقة المتلقي نحو مصدر الدعاية.

٢. التربية المقصودة: تعد من أهم الوسائل في بناء الاتجاهات، ويتحقق ذلك وفقا لنوع التربية وأهدافها ومضمونها.

٣. التربية المصاحبة: قد يكتسب الفرد أثناء رحلة الحياة في المنزل والمدرسة مع الجماعات التي ينتمي إليها اتجاهات (مع أو ضد) موضوع أو فكرة أو شخص أو موقف من دون أن يوجه لاكتساب هذه الاتجاهات.

٤. قبول نقدي للمعايير الاجتماعية عن طريق الإيحاء: يعتبر الإيحاء من أكثر العوامل شيوعا في تكوين الاتجاهات النفسية؛ فهو أحد الوسائل التي يكتسب بها المعايير السائدة في المجتمع، دينية كانت أو اجتماعية أو خلقية أو جمالية. (١٣)

٥. تعميم الخبرات: الإنسان دائما يستعين بخبراته الماضية ويعمل على ربطها بالحياة الحاضرة؛ والطفل ينفذ إرادة والديه في بعض النواحي دون أن تكون لديه فكرة عن أسباب ذلك، ودون أن يعلم أنه إذا خالف ذلك يعتبر خائنا، ولكن عندما يصل إلى درجة من النضج يدرك الفرق بين الأعمال الأخرى التي يوصف فاعلها بالخيانة،

ومصطلح إدارة Administration في الإنجليزية هو مصدر لفعل أدار وهو مشتق من الكلمة اللاتينية ذات المقطعين Ad- Ministrare وتعني تقديم العون للأخرين To Serve أو خدمة الغير ومن ثم تعني الإدارة الخدمة ومن يعمل بالإدارة يخدم الآخرين أو يقوم من خلال الإدارة بأداء الخدمة وفي دائرة المعارف للعلوم الاجتماعية تعني الإدارة العملية Process بتنفيذ هدف محدد والإشراف على تحقيقه. وتعرف الإدارة بأنها مجموعة القواعد المنظمة للجهد البشري في نطاق منظمة من المنظمات بما يحقق أهداف تلك المنظمة بأعلى كفاءة أما الإدارة المعاصرة فهي مجموعة من المفاهيم والمبادئ المتكاملة التي تستمد مقوماتها من علوم مختلفة لها علاقة مع عناصر العمل الإداري.<sup>(٢١)</sup>

#### ١. مبادئ وأسس الإدارة العلمية:

يرى فايول أن أسس الإدارة مرنة ولا تعبر عن قواعد ثابتة محددة ووضع ١٤ مبدأ من مبادئ الإدارة وهي:

٢ تقسيم العمل: تقسيم العمل يتيح فرصة للتخصص والإجادة فتكون هناك مسؤوليات محددة لكل فرد في المجتمع.

٣ السلطة والمسئولية: كلما زادت المسئولية لابد من وجود سلطات أكبر وقد تكون السلطة مستمدة من منصب الفرد وقد تكون مستمدة من صفاته الشخصية (الخبرة والأخلاق وغيرها).

٤ الالتزام بالقواعد: العمل يجب أن يؤدي في إطار نظام يسمح بتنفيذ التعليمات والاحترام المتبادل بين الرئيس والمرؤوس.

٥ وحدة الأمر: لكل مرؤوس رئيس واحد يأخذ منه التعليمات والأمر والمشورة عندما يريد.

٦ وحدة الاتجاه: إن كل مجموعة أنشطة متحدة متجانسة يكون لها رئيس واحد وخطة واحدة حتى يكون هناك تنظيم.

٧ خضوع الأفراد للمصلحة العامة: كل من يعمل في مؤسسة لا ينظر إليها على أنها ملك له ولكنها من أجل الآخرين.

٨ المكافآت: المكافآت لابد أن تتناسب مع العمل الذي يبذله الفرد يكون هناك رضا في العمل ولتحقيق الولاء والإنتماء.

٩ المركزية: من الأفضل أن توزع السلطة على عدد من الأفراد خاصة إذا كانت المؤسسة ضخمة.

١٠ تسلسل القيادة: لابد أن يكون هناك تدرج في المستويات الإدارية حيث يوجد النموذج الهرمي والنموذج المسطح.

١١ النظام: وينقسم إلى مادي واجتماعي.

١٢ العدالة: مبدأ مهم في الإدارة لنحصل على الرضا والانتماء والولاء وذلك لتطوير الأداء واتخاذ القرارات.

١٣ الاستقرار الوظيفي: يجب أن يشعر الفرد بالاستقرار والامان وانه ليس مهدد بالطرده في أي لحظة.

١٤ المبادأة: وتعني التفكير في خطة ووضعها وتنفيذها.

١٥ روح الفريق: Team Work العمل يجب ان يؤدي بشكل جماعي ويكون هناك سبل للحوار والنقاش.

٢. الإدارة من وجهة نظر (فريدريك تايلور): يعتبر تايلور الأب الشرعي لما يسمى الإدارة العلمية وكان من أهم المبادئ التي دعا إليها:<sup>(٢٢)</sup>

١ تنمية علم حقيقي للإدارة من خلال جمع وتحليل وتصنيف المعلومات المتاحة في مجال الأعمال.

٢ التحديد العلمي لكل عنصر في عمل الأفراد.

٣ الاختيار العلمي للأفراد وتمييزهم وتدريبهم على أسس علمية.

٤ تعاون الإدارة والعاملين لإنجاز الأعمال وفقا للطرق العلمية وتنظيم الإدارة بطريقة تمكنها من أداء واجبتها بطريقة فعالة.

٥ التقسيم العادل للعمل بين المديرين والعمال ومسئولية المدير عن تخطيط

مرة يتم فيها هذا الارتباط المجزي، ومن ناحية أخرى إذا كان الارتباط بين منبه معين واستجابة معينة غير ناجح فإن ذلك سوف يؤدي إلى تكون عاطفة سلبية تسبب الإحباط؛ مما يكون شعورا بعدم الرغبة في تكرار الارتباط بين المنبه والاستجابة، ولذلك فإن الاتجاهات: عواطف ومشاعر ثابتة تكونت من خلال التعلم الشرطي الكلاسيكي.<sup>(٢٨)</sup>

ب. النظريات المعرفية Cognitive Theories: تؤكد النظريات المعرفية أن الأفراد يسعون دائما إلى تحقيق الترابط أو التماسك لإعطاء معنى لأبنيتهم المعرفية؛ أي يسعون إلى تأكيد الاتساق فيما بين معارفهم المختلفة؛ وبالتالي فإنه لن يقبل الفرد إلا الاتجاهات التي تتسق مع بنائه المعرفي الكلي.

ج. نظريات التوازن الذهني الوجداني Consistency of Balance Theory: رائد هذه النظرية هو فريترز هيدر F. Heider، ويرى أن هناك نوعا من العلاقات بين الناس والأحداث، وهي العلاقات المتصلة بالمشاعر Sentiment Relations، وتهتم هذه العلاقات بالاتجاهات، وهي نتيجة العلاقات التي نشعر ونقيم بها شيئا ما، وتتضمن من المشاعر (الحب والإعجاب)؛ وبهذا قد تكون تلك المشاعر إيجابية أو سلبية، ويتوقف ذلك على اتجاه الفرد، وتعتبر هذه المشاعر عن اتجاهاتنا نحو الآخرين ونحو الأشياء الموجودة في الظروف المحيطة بنا، وتميل إلى الاتفاق مع بعضها البعض.<sup>(٢٩)</sup>

٩. أهمية الاتجاه: توجد أهمية كبيرة للاتجاهات في حياتنا، والتي تتمثل فيما يلي: وللإتجاهات أهمية لدراسة الاتصال حيث يتوقف نجاح الرسالة الإعلامية على معرفة اتجاهات وحاجات واحتياجات الجمهور المستهدف فمعرفة اتجاهات وعادات وقيم الجمهور تمثل أهمية كبرى في إعداد الرسالة الإعلامية، ويوضح فرج الكامل أن للاتجاهات أهمية بالغة في دراسات الاتصال، حيث إن:<sup>(٢٨)</sup>

أ. لكل من المرسل والمستقبل اتجاه سلبى أو إيجابى نحو الآخر.

ب. لكل من المرسل والمستقبل اتجاه سلبى أو إيجابى نحو الموضوع الذى يدور حوله الاتصال.

ج. لكل من المرسل والمستقبل اتجاهات سلبية أو إيجابية نحو الأشياء والأشخاص والمواقف الأخرى التي ترد في الرسالة.

الاتصال هو في الواقع محاولة من المرسل للتأثير على اتجاهات وأفكار المستقبل. وبالتالي فإن دراسة طبيعة الاتجاهات وكيفية تكوينها وأسباب استمرارها وكيفية تغييرها تعد جزءا أساسيا من النظرية الإعلامية.

١٠. وظائف الاتجاه: للاتجاهات وظائف متعددة بالنسبة للفرد سواء في عددها أو شدة إلحاحها، والاتجاهات قد تخدم أكثر من غرض من أغراض وحاجات الفرد. ويرى دانيال كاتز أن الاتجاهات تخدم عدة أغراض ومن هذه الوظائف: (وظيفة توافقية، ووظيفة دفاعية للذات، ووظائف تعزيزية، ووظيفة معرفية).

١١. تصنيف الاتجاهات: فيما يتعلق بتصنيف الاتجاهات، فإنها تنقسم إلى: إيجابية وسلبية، عامة ونوعية، جماعية أو فردية، سرية أو علنية، اتجاهات ضعيفة واتجاهات قوية ويعتبر بعض العلماء حركة سلوك الفرد والتنبؤ به من الوظائف العديدة التي يؤديها الاتجاه.

١٢ ثانيا الإدارة: إن العملية الإدارية في المؤسسات الإعلامية ليست مجرد تسليح بقواعد العلم الإدارى فحسب، بل إنها علاوة على ذلك تحتاج إلى مرونة في إصدار القرارات وسرعة اتخاذها، وحل المشكلات السريعة والمتلاحقة والمتداخلة بين الأقسام الإدارية والفنية والتحريرية في المؤسسة الصحفية". ومن ثم فإن "مدير المؤسسة الإعلامية يحتاج (بالإضافة إلى ثقافة علمية إدارية واسعة) إلى أن يدرك طبيعة الرسالة الإعلامية" وأهدافها ويعي مخاطرها ومآلاتها.<sup>(٣١)</sup>

العمل وتنظيمه.

٣. مدارس الفكر الإداري: (٢) وقد ظهرت مدارس عديدة للفكر الإداري تمثل مداخل وإتجاهات أساسية في دراسة الميدان المعقد والمتشعب للإدارة ونماذج التحليل الإداري وعلى الأخص المدارس التالية:

أ. أولاً المدرسة العملية الإدارية Operational School: والتي تقوم على تحليل العملية الإدارية في ضوء ما يقوم به المديرين من أعمال وفهم هذه العملية عن طريق التحليل المنظم والمنطقي لوظائفهم وتستند هذه المدرسة إلى أن الخبرة الطويلة بالعمل الإداري في مجالات ومواقف متشعبة يمكن أن تكون أساساً تشتق منه المبادئ ذات الأهمية الكبيرة في فهم وتحسين التطبيق الإداري وإنشاء نظرية للإدارة.

ب. ثانياً المدرسة التجريبية Empirical School: وتقوم في تحليلها للإدارة على دراسة الحالات الإدارية الفردية وما حققته من نجاح وما وقعت فيه من أخطاء في محاولتها حل المشكلات التي واجهتها وذلك بهدف الوصول إلى عموميات فضلاً عن نقل الخبرة الإدارية السابقة إلى الدارسين.

ج. ثالثاً مدرسة النظام الاجتماعي Social System School: وتنتظر للإدارة كنظام اجتماعي يحكم العلاقات الاجتماعية وبهذا تركز المدرسة على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وتحاول إيجاد التكامل بين هذه العلاقات في شكل نظام منطقي وتتأدى بضرورة تفهم المديرين لعلم الاجتماع وإهتمامهم بتحليل السلوك الاجتماعي ودراسة أثره على المنظمات الاجتماعية.

د. رابعا المدرسة الرياضية Mathematical School: والتي تأخذ بأحدث الأساليب العلمية في الإدارة وهي بحوث العمليات Operations Research والتي تركز على استخدام الوسائل الرياضية في إتخاذ القرارات بطريقة علمية معتمدة في ذلك على القوانين والمعادلات الرياضية.

هـ. خامساً مدرسة نظرية القرارات Decision Theory School: وهي المدرسة التي تركز على القرار الرشيد أي الإختيار من البدائل المتاحة للقرار الأنسب لحل المشكلة المعروضة وهذه المدارس الفكرية للتحليل الإداري وإن كانت تمثل إتجاهات مستقلة عن بعضها من حيث إختلافها في طريقة دراسة وتحليل العملية الإدارية إلا أنها مداخل متكاملة في التطبيق الإداري.

و. سادساً الإتجاهات الحديثة والتطورات المعاصرة والجديدة في الإدارة: تتميز هذه المدرسة بوجود وفرة كبيرة جداً في الأفكار الإدارية لتطوير الإدارة والمؤسسات والمنتجات ونعرض فيما يلي أبرزها:

١. مدخل النظم Systems Approaches to Management: ظهر هذا المدخل في منتصف الستينيات وهو من أهم المداخل الإدارية المعاصرة وينظر إلى المنظمة كوحدة واحدة بدلاً من التركيز على بعض عناصرها أو مقوماتها مثل الهيكل التنظيمي (نظريات التقسيم الإداري) أو إجراءات العمل (المدرسة العلمية الإدارة) أو العاملين بها (مدرسة العلاقات الإنسانية) أو المناخ التنظيمي الداخلي (المدرسة السلوكية) أو وظائف المديرين (مدرسة إتخاذ القرارات).

وقد ساعدت أعمال تشرشمان C. West Churchman على توضيح منهج النظم وقد إنتهج منهجاً كمياً في تحليل النظم فالمنظمات تشبه بعضها الأخرى فيما يتعلق بالأنشطة التي تتضمن مداخلات Inputs (مثل العمالة ورأس المال والأجهزة وعمليات الإنتاج Production Processes) ويتم فيها تحويل بعض المدخلات في شكل من أشكال الإنتاج ومخرجات Outputs (مثل المنتجات والبضائع والخدمات)

وفي هذا المدخل أيضاً يتم دراسة البيئة الخارجية وتقييم رجع الصدى من البيئة للتعرف على التغيير وإنجاز الأهداف ووفقاً لهذا المدخل فإن المنظمات ليست كيانات منعزلة بل لها علاقات مع نظيراتها وينبغي على المديرين أن يدركوا أثر البيئة على منظماتهم وكيف يمكن التعامل معها. (٢٤) وتتكون المنظمة بناءً على ذلك من ثلاثة عناصر هامة: المدخلات والعمليات والمخرجات.

ولقد ساد في الفكر الإداري الحديث في العقد الأخير من القرن العشرين بعض المفاهيم أو الإتجاهات والأساليب والمداخل الإدارية المستخدمة والتي من أهمها:

١. التحسين المستمر (كايزن): ويقصد بإسلوب كايزن عملية التحسين المستمر في أداء العمل وتطويره وذلك بشكل تدريجي معتمدين على العنصر البشري من رؤساء ومُؤسسين في المستويات التنظيمية كافة وهو عبارة عن عدة مداخل وأساليب إدارية مستحدثة تستخدم في إدارة نظم العمل من خلال الإهتمام بقواعد ونظم العمل والكفاءة في إدارة الوقت ومشاركة العنصر البشري في التحسين المتداخل وهذا يتطلب المزيد من التدريب والتنمية للأفراد. ويرتبط التدريب بالأساس بالوظائف الحالية للموظفين بينما تركز التنمية البشرية على النمو المتوقع للعاملين ووظائفهم الجديدة.

٢. حلقات الجودة اليابانية Quality Circles (QC): وهو نمط إداري ياباني ظهر خلال السنوات الأخيرة ويعتمد على تكوين مجموعات صغيرة من العاملين الذين يعملون على تطوير مستوى الجودة والإنتاجية وهو نمط يعكس الحرص على البحث والتطوير الشامل بالعنصر البشري وتعرف حلقات الجودة بأنها عبارة عن تطوع مجموعة من العاملين الذين يعملون معاً في نفس القسم ويتراوح عددهم من (٣-١٥) عاملاً يدعون للإجتماع بصفة دورية لمدة ساعة واحدة أسبوعياً تكون غالباً خارج نطاق العمل الرسمي تحت قيادة المشرف أو أحد مساعديه للتعرف على المشكلات المتصلة بالعمل ووضع تصورات للإدارة للحل وهذه الساعة تكون مدفوعة الأجر وهو يستهدف رضاء العاملين وتوليد الأفكار لتحسين المخرجات.

٣. إدارة الجودة الشاملة Total Quality Management: نظرية الإدارة بالجودة الشاملة هي محاولة لإحداث توازن بين التكنولوجيا المادية التي تتمثل في محصلة التطور في الآلات والمعدات والطرق والأساليب والتكنولوجيا البشرية التي تتمثل في الإرتقاء بالإدواء الإنساني من خلال صقل قدراته وتنميته إستعداداته عن طريق المهارات الفنية والمعارف السلوكية. وتعتمد بشكل أساسي على الوفاء برغبات وإحتياجات العملاء وإستخدام الطرق والأساليب العلمية لدراسة وتطوير عمليات المنظمة بشكل مستمر والتعامل مع الأفراد كفريق عمل واحد وحفز الأفراد على الإبتكار بهدف التحسين المستمر في القدرات التنافسية وكفاءة الأداء الكلي للمنظمة من خلال مفهوم أن الجودة مسئولية الجميع وحتى يمكن تطبيق هذا المبدأ لأبد من دعم الإدارة العليا ل فلسفة إدارة الجودة الشاملة. (٢٤)

٤. نظام التوقيت المناسب Just in Time (JIT): ظهر JIT في الولايات المتحدة عام ١٩٢٠ وتقدم الفكرة على أنه لا حاجة إلى تخزين مستلزمات الإنتاج على إختلاف أنواعها طالما توافرت وسائل النقل القادرة على الوفاء بإحتياجات الإنتاج في الوقت المحدد وأنتقلت الفكرة إلى اليابان والعالم.

٥. إعادة هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) Reengineering: هذا

مهمة تشغيل التنظيم الفعال، إن نقطة البداية الرئيسية لتحقيق فعالية وكفاءة الجهاز تكمن في إعادة تنظيمه للضفاء على المشكلات والمعوقات التنظيمية السائدة فيه والتوصل إلى هيكل واضح للعلاقات الإدارية السائدة في أجهزة الدولة ومن ثم إعادة التنظيم يعتبر أمراً ضرورياً في تحقيق التنمية الإدارية.

وتشمل مراحل إعادة التنظيم ما يلي: مرحلة التشخيص - مرحلة وصف الحالة السائدة بالجهاز الإداري - مرحلة تحليل الوضع السائد - مرحلة بناء التنظيم الجديد - مرحلة إختيار التنظيم الجديد.

⊠ التمكين Empowerment: وهو تمكين العاملين أو الموظفين من خلال إعطائهم صلاحية أكثر في تحديد أهدافهم وإتخاذ القرار فيما يتعلق بشئونهم اليومية في عملهم كذلك يتطرق المفهوم إلى تمكين المجتمع أو الأفراد (العملاء). وأن العميل أصبح المحور الأساسي لجميع المؤسسات وأن العاملين في المؤسسات هم أقدر الأشخاص في التعرف على إحتياجات العملاء ويمكن التوصل للتمكين من خلال لا مركزية سلطة إتخاذ القرار وتحميل جميع العاملين مسؤولية النتائج مع إعطاء العاملين أدوات تساعد على إنجاز الأعمال وتحسين جودة مناخ العمل وتشكيل شراكة بين الأفراد والعاملين وإعطاء دعم من أعلى للقرارات التي تأتي من أسفل.<sup>(٧)</sup>

⊠ المساءلة Accountability: ويشير مفهومها إلى أن المساءلة تعبير عن مسؤولية الأفراد عما يمارسون من أفعال وقياساً على ذلك يتحمل جهاز الخدمة المدنية ما يترتب على الأداء الوظيفي من سلوكيات وتصرفات وتتم المساءلة إما بشكل تقليدي من خلال الإمتثال للقوانين أو اللوائح أو مساءلة البرنامج وتركز على نتائج الأنشطة الحكومية ومدى تطبيق البرامج وتحقيق الأهداف وهناك مساءلة عملية وتتم على جملة العمليات والأنشطة التي يتم من خلالها تحويل المدخلات إلى مخرجات ويكون ذلك من خلال عدة معايير كمية والمستوى الرابع هو المساءلة الإجتماعية وذلك من خلال الإهتمام بالآثار الإجتماعية للبرامج الحكومية والمساءلة يمكن أن تكون من خلال السياسة أو السوق أو الإدارة أو المكاشفة.

⊠ الحوكمة Governance هو مفهوم ينص بوضوح بشكل قاطع على عملية إتخاذ القرار والطريقة التي يتم بها تطبيق أو عدم تطبيق القرارات على مختلف المستويات وتلعب الحكومات دوراً مهماً في مسألة الحوكمة وتتضمن مفاهيم الرقابة والشفافية والعلانية والمساءلة ومكافحة الفساد أما فيما يتعلق بقياس مستوى الحوكمة فتشير الأبيات إلى قائمة من المؤشرات وتشمل الديمقراطية والإستقرار وإحترام حقوق الإنسان ووجود جهاز خدمة مدنية قوى وكفء والشرعية والتعددية المؤسسية والمشاركة والشفافية ومكافحة الفساد والرقابة وسيادة القانون والعدالة وحل النزاعات.

⊠ الشفافية Transparency: ويقصد بها العمل على كشف الإهتمامات والأهداف والدوافع والموارد والإعلان عن المبادئ وهي تتضمن حقوق المنظمات الحكومية وغير الحكومية والمواطنين في الإطلاع على كافة الحقائق المتعلقة بالعمل والأنشطة والبرامج والتمويل والتعاقد وغيرها وهي تعنى تأكيد مصداقية منظمة ما أمام الرأي العام وتأتى الشفافية بمساعدة القوانين وحرية الإعلام.

⊠ الإصلاح الإدارى Management Reform: عادة مايقصد بالإصلاح التغيير إلى الأفضل أما الإصلاح الإدارى فيقصد به إحداث تغيير ينقل بإسلوب ومستوى الأداء الإدارى في مجتمع معين إلى درجة أفضل مما هو مشاهد في الفترة السابقة على الإصلاح.

الإسلوب عبارة عن إعادة تصميم العمليات الإدارية لتحقيق تحسينات جوهرية وليست جزئية لتطوير حاسم في معايير الأداء (تكلفة، جودة، خدمة، سرعة)، وأهم الخصائص المصاحبة لإسلوب إعادة الهندسة الإدارية نجد أنها تتمثل في دمج مجموعة وظائف في وظيفة واحدة وإعادة ترتيب العمليات حسب تتابعها المنطقي والتخلص من أسلوب التسميط وتخفيض عمليات المراجعة والمراقبة والتدقيق الداخلى بين الإدارات والجمع بين المركزية واللامركزية ومشاركة المواطنين مع المديرين والتخلص من البيروقراطية والإزدواجية.

⊠ الهدم الخلاق Creative Destruction: يعد أسلوب الهدم الخلاق أحد المداخل الإدارية الحديثة التي ظهرت في منتصف التسعينات من القرن العشرين ويستهدف معاونة المنظمات لمواجهة التحديات الجديدة التي تواجهها وهو عملية تغيير مخطط يستند إلى قرارات لإدخال تحسينات مرحلية وقرارات واعية في توقيتات دقيقة وإستخدام أساليب تنظيمية وتكنولوجية أكثر فعالية لتحقيق مستوى أداء متقدم وزيادة القدرات التنافسية وينتطلب ضرورة خفض أعداد العمالة في ضوء إحلال تكنولوجيا حديثة تعتمد على حسابات آلية متقدمة ونظم معلومات حديثة تحل محل أساليب وطرق العمل التقليدية حيث تلغى بعض الوظائف وتخفيض العمالة بشكل مرشد ومخطط لدفع الإنتاجية وتغيير نمط وظائف الإشراف.

⊠ الإدارة بالسيناريوهات: يعرف أسلوب التخطيط الذى يستند على وضع عدة احتمالات بإسلوب الإدارة بالسيناريوهات حيث يوضع وصف تمثيلي للأوضاع والأحداث المحتمل حدوثها بدءاً من الوضع الراهن ووصولاً إلى نقطة محددة في المستقبل ويعتمد على قيام المديرين بالتدريب على إجراء بروفات على عدد من الأحداث المستقبلية الممكن حدوثها من خلال إستعراض الاحتمالات الممكنة للمستقبل وتمثل هذه الإستراتيجيات وبدائلها الأدوات والأساليب الموصلة إلى الأهداف.

⊠ الإدارة بالكتاب المفتوح Open- Book Management: بدأت مرحلة جديدة مع بداية الثمانينات تستهدف إحداث تغيير جذرى في أسلوب الإدارة ينطوى على الحث على معاملة العاملين كشركاء والمشاركة في إتخاذ القرارات وتدريبهم على التفكير والتصرف والإبتكار على أساس أنهم جميعاً في قارب واحد في ظل المنافسة العالمية وإفتتاح الأسواق ويعتمد على منهج المعارضة حيث يتيح الفرصة لأعضاء المنظمة للتعرف على أرقامها المهمة ويفهمون علاقاتها ويستهدف مصارحة الأفراد وإطلاعهم على ما يههمهم بغرض إعطاء الأهمية لهم وعدم تجاهلهم وتوفير فرص الحفز والتقليل من ملل العمل بما يحقق الأمان الوظيفي ويتم التحول من الهيكل التنظيمى الهرمى التقليدى إلى الأفقية ونظام مرن من الرقابة.<sup>(٢٤)</sup>

⊠ تجديد الحكومة، إعادة إختراع الحكومة (إعادة النظر في وظائف الإدارة العامة) ReInventing Government: ويرى خبراء الإدارة مفهوم إعادة إختراع الحكومة يعنى إعادة النظر في وظائف الحكومة والإدارة الحكومية بشكل جذرى ولقد بدأت فكرة إعادة إختراع الحكومة مع التحول الجارف من الإقتصاد المدار مركزياً إلى إقتصاد السوق عام ١٩٩٢ فى عدة دول وفى نفس الوقت تقريباً.<sup>(٢١)</sup>

⊠ إعادة تنظيم الجهاز الإدارى (إعادة الهيكلة) Re-Building: إن التنظيم هو البناء والإطار المتكامل الذى يقدم العمل الإدارى من خلاله ومن ثم فإن تحقيق وظائف الإدارة تتوقف عليه ولعل التنظيم يعتبر من أخطر مسؤوليات الإدارة العليا وقيادتها وعلى عاتقها تقع



ي. عناصر الإدارة:

١٢ عناصر القيادة: وهي التي عن طريقها يمكن تحقيق أهداف المنظمة بأقصى كفاءة وهي المختصة بوضع الخطط ورسم السياسات والمتابعة الشاملة (إدارة الخطة- إدارة رسم السياسات- إدارة المتابعة) وعلى عناصر القيادة أن تنزل إلى عناصر التنفيذ التي تضع برامج العمل وتشرف عليها وتنفذها.

١٣ عناصر التنفيذ: وهي المختصة بتنفيذ الخطط والبرامج التي تضعها عناصر القيادة بأعلى كفاءة ممكنة وتختص بالتنفيذ الإدارية المباشرة والتنفيذية.<sup>(٣)</sup>

١٤ عناصر المشورة: وهي بمثابة هيئة أبحاث للمؤسسة تتولى أخذ مجموعة المدخلات ودراستها وتحليلها ورفع مقترحات لعناصر القيادة وذلك في شكل خطط بديلة تختار منها القيادة وتنزل بها إلى عناصر التنفيذ وتقييم المتحقق من العمل التنفيذي تبعاً للخطة الموضوعية كما تقيم نشاط المؤسسة وتعديل الخطط. مدخلات المؤسسة التليفزيونية: تتمثل مدخلات المؤسسة التليفزيونية فيما يلي: المدخلات: ما تأخذه المؤسسة يسمى مدخلات من المجتمع Inputs، وهناك ثلاثة أنواع من المدخلات (مدخلات أساسية: وتشمل مجموعة العناصر التي لا تستطيع المؤسسة أن تعمل بدونها مثل العاملين، المعدات، الاموال. مدخلات إحصائية أو العمليات: وهي تعبر عن جميع الأنشطة التي تعالج بها المدخلات لتصبح مخرجات، ومدخلات بيئية: وهي التي تتعلق بعوامل التأثير الثقافي التي يكون لها انعكاس على مستوى كفاءة).

المخرجات: تنقسم إلى (مخرجات أساسية: وتشمل مساهمة المؤسسة في تطوير أساليب العمل في قطاع العمل الذي تعمل فيه بمخرجات إحصائية: ونعني بها هنا المستوى الذي تخرج فيه البرامج ومدى خدمتها للأهداف الموضوعية، ومخرجات بيئية: ونعني بها التأثير في البناء الثقافي والرأى العام ومدى خدمتها لقضايا ومشكلات المجتمع).

١٥ ثالثاً المؤسسات الإعلامية: تعرف المؤسسات بأنها: تجمع بشري له أهداف محددة ومعلنة وله نظام ينال الشرعية الكاملة في المجتمع وله إدارة تعمل في إطار النظام العام وتسعى لتحقيق أهدافه وتكون مسؤولة عن النجاح أو الفشل في تحقيق هذه الأهداف.<sup>(٩)</sup>

١. المؤسسات الإعلامية: هي المؤسسات التي تقوم بإدارة الوسائل الإعلامية كما أن المؤسسات الإعلامية العامة: هي المؤسسات أو الشركات التي تنشئها الهيئة الوطنية للإعلام لإدارة الوسائل الإعلامية العامة.<sup>(٣٧)</sup>

٢. الإدارة والهيكل التنظيمي للمؤسسة الإعلامية: الإدارة والهيكل التنظيمي في المنظمة الإعلامية يعكسان الصورة الفعلية لوجودها وإثبات وجودها وقدرة إنتاجها الإعلامي ومدى التنافسية في أجواء مؤسسات الإعلام المتعددة في الأهداف والمصالح فالإدارة والهيكل التنظيمي في أي منظمة يشكلان الأداة الرئيسية والهادفة لتحقيق أهدافها وقد أشار سكوت Scoot أن الهيكل التنظيمي يخدم ثلاث وظائف رئيسية هي:

أ. الهيكل التنظيمي يهدف إلى إنتاج مخرجات المنظمة وتحقيق أهدافها.  
ب. الهيكل التنظيمي يصمم لتقليص وضبط الاختلافات الفردية على المنظمة.  
ج. الهيكل التنظيمي هو الذي يضمن إمتثال الأفراد لمتطلبات المنظمة وليس العكس.<sup>(٩)</sup>

٣. أنواع المؤسسات الإعلامية: بالنظر لأنواع المؤسسات في المجتمعات الإنسانية المختلفة يتضح موقع المؤسسات الإعلامية على خريطة المؤسسات القائمة ويحدد طبيعة الدور الذي تقوم به المؤسسات الإعلامية في

١٦ إدارة الإستثمار: يقصد بكلمة الإستثمار عادة التضحية بالأموال الحالية في سبيل أموال مستقبلية ويرتبط هذا التعريف ببعدين أساسيين وهما الزمن والخطر فالتضحية تأخذ مكانها في الحاضر وهي مؤكدة أما العائد فيأتي في المستقبل وهو عادة غير مؤكد ولكن بالتخطيط الجيد يمكن تحقيق الأهداف والحصول على العائد المرجو من هذا العمل.

ز. خصائص الإدارة المعاصرة:<sup>(٢)</sup>

١٧ الإدارة نشاط إنساني هادف: فهي تهدف إلى تحقيق نتائج محددة بإستغلال موارد متاحة والعمل على تنمية موارد جديدة وذلك خلال ممارسة عدد من الوظائف الإدارية الأساسية وهي تحديد الأهداف- التخطيط- التنظيم- تنمية الموارد- التنسيق- التوجيه- الرقابة وتقييم الأداء- الإتصالات.

١٨ تكامل وظائف الإدارة: فهذه الوظائف ليست منفصلة بل هي مترابطة فالإدارة بهذا المعنى عبارة عن نظام متكامل يعمل كل جزء فيه عملاً محددًا يسهم بدرجة ما في تحقيق الهدف العام للنظام.

١٩ المستقبلية: فالنشاط الإداري لا يهتم فقط بالمشاكل الحاضرة بل يمتد أفق العمل الإداري لفترات مقبلة تحتاج إلى التنبؤ كأساس لإتخاذ القرارات وإختيار أساليب العمل أخذاً في الإعتبار الخبرة الماضية.

٢٠ الموافقية: فالعمل الإداري لا يمكن فصله بأى حال من الأحوال عن ظروف البيئة المحيطة بل إنه يؤثر فيها ويتأثر بها.

٢١ الطابع القيادي للإدارة: تعمل الإدارة في أى مؤسسة على تحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف يتوقف تحقيقها على وجود مستوى قيادي يقوم بمهام الإدارة وتتوافر له صلاحيات وقدرات معينة لتحقيق هذه الأهداف بكفاءة وفاعلية. وهناك فرق بين الإدارة Management والقيادة Leadership بدأ في التبلور في المرحلة الثانية في الفكر الإداري الحديث فالقيادة تعرف بأنها عملية التأثير في أنشطة الأفراد أو الجماعة ضمن جهودهم لإنجاز الهدف المحدد في موقف معين والمؤسسات الناجحة ينبغي أن يكون فيها قادة أقوياء ومؤثرون لديهم الخبرة والحكمة والرؤية والقدرة على الخلق.<sup>(٥٩)</sup>

ح. وظائف الإدارة: أن دراسة الإدارة كمدخل وظيفي تعنى النظر إليها باعتبارها عملية معينة وهذه العملية يمكن تحليلها ووضعها من خلال مجموعة وظائف رئيسية حيث يمارس المدير مجموعة من الوظائف المتداخلة مع بعضها البعض وهي: التخطيط Planning، والتنظيم Organizing، والتوجيه Directing، والرقابة Controlling، واتخاذ القرارات Decision Making:

وتمارس العناصر القيادية في إدارة المؤسسات الإعلامية عدة وظائف وهي: التخطيط والتنظيم والتوجيه وإتخاذ القرار والرقابة وإعداد الميزانية والتوظيف والتدريب والتمثيل والتفاوض.<sup>(٢١)</sup>

ط. المستويات الإدارية<sup>(٩)</sup> تنقسم الإدارة إلى ثلاثة مستويات: الإدارة العليا- الإدارة الوسطى- الإدارة المباشرة كالتالي:

١٢ الإدارة العليا: يختص باتخاذ القرارات والتخطيط الإداري ووضع الاستراتيجيات للخطط الإدارية والإمكانات البشرية والمادية اللازمة لتنفيذ الخطط، ويجب أن يمتاز بالقدرة على الابتكار والتوجيه والإرشاد.

١٣ الإدارة الوسطى: يختص بالإشراف على تنفيذ الخطط ومتابعتها وكتابة التقارير عنها ورفعها إلى المستوى الأعلى.

١٤ الإدارة المباشرة: يقوم بمساعدة الإدارة الوسطى في عملية تنفيذ الخطة الإدارية.

دور الحكومة فينحصر في الإيجار أو الترخيص لهم بالعمل وتوزيع الترددات والموجات التي يبثون عليها بالإضافة إلى الإشراف على محتويات البرامج بحيث تحتوى على قدر تحده الدولة من برامج الخدمة العامة ويعتبر الإعلان المورد الأساسي لهذا النظام.

ب. النظام الحكومي: وفيه تخضع المؤسسات والهيئات الإذاعية جميعا لإشراف الدولة والحكومة ويختلف هذا الإشراف من دولة إلى أخرى ففي الدول الشيوعية يكون مركزيا في وتخضع لإشراف الدولة مباشرة أو تقوم الدولة بإعطاء حق الإذاعة لهيئة عامة وتقوم الدولة بالإشراف عليها فقط ولا تتدخل في عملها ويعتبر الإشراف الحكومي هنا شكلا غير مباشر لأنه يتم من خلال مجلس إدارة هيئة الإذاعة وتقوم الدولة بتعيين أعضائه ويهدف هذا النظام إلى تقديم خدمة عامة تتصف بالتكامل والتوازن لجمهورها من المستمعين والمشاهدين.

ج. النظام المختلط: حيث يتم تطبيق أكثر من نظام إذاعي واحد في الدولة الواحدة بمعنى أنها تأخذ بالنظام المزوج أو قد تلجأ إلى الأخذ بأكثر من نظام ويطلق على هذا النظام المتعدد إسم النظام الإذاعي المختلط Pluralistic وفيها تعطي الدولة للهيئات العامة والخاصة أو الأفراد حق إمتلاك محطات إذاعية بموجب إتفاقيات بينهما ويتم تحديد حقوق وواجبات كل من المحطة والدولة وتعتمد في التمويل على الإشتراكات أو معونة الدولة أو الضرائب والرسوم أو الإعلان... الخ.

د. النظام الإذاعي الخاص: وتتميز عن الأنظمة السابقة بالعديد من الخصائص التي تجعل منها مؤسسات أو هيئات إذاعية قائمة بذاتها كإذاعات الإنترنت أو الإذاعات المدرسية والتربوية والإذاعات الخاصة بالتعليم والمرور والبوليس والتغيرات الجوية وكذا الإذاعات السوداء أو السرية.

يرى الخبراء أن ثمة ثلاثة أنماط للإعلام المسموع والمرئي في العالم:<sup>(٤٣)</sup>

أ. النمط الأول يعطى الناس ما يريدونه Permissive ومثال على هذا النمط الإعلام الإذاعي والتلفزيوني في الولايات المتحدة، حيث نشأ في أحضان التجارة والإندماج في مجتمع الأعمال والإعلانات.

ب. النمط الثاني من الإعلام هو الذى يعطى الناس ما يعتقد القائلون عليه أنهم يريدونه Paternalistic، وهيئة الإذاعة البريطانية تمثل هذا النمط، إذ إن البريطانيين اعتبروها منذ البداية وسيلة لخدمة المجتمع، وكانت عند إنشائها في عام ١٩٢٢ بمسمى شركة الإذاعة البريطانية British Broadcasting Company وتحولت بعد خمس سنوات فقط إلى هيئة ومازالت حتى الآن British Broadcasting Company والتي أصبحت معروفة اختصارا BBC.

ج. أما النمط الثالث من الإعلام المسموع والمرئي فهو الذى يعطى الناس ما تود السلطة أن تعطيه لهم Authoritarian وهذا النمط من الإعلام هو السائد في النظم الشمولية، والتي من بينها النظام المصرى حتى ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١. ويرى البعض أن النمط الأنسب من غيره لإعلام مصرى جديد ينظر إليه في حقه جديدة من تاريخ مصر هو النمط الثانى، الذى يعطى الناس ما يعتقد القائلون عليه أنهم يريدونه، وهو النمط المتمثل فى هيئة الإذاعة البريطانية، ويمكن بطبيعة الحال تطوير هذا النمط ليتواءم مع خصوصية مصر ونظامها السياسى.<sup>(٤٣)</sup>

ويرجع الخبراء أسباب نجاح النمط الثانى (نموذج هيئة الإذاعة البريطانية) إلى ثلاث عوامل:

أ. وضوح الرسالة الإعلامية (القيادة المتجددة التى تتميز بالكفاءة والقدرة على التطوير).

ب. الحرية مع الإستقلال عن الحكومة البريطانية.

المجتمعات.

فالتقسيم الوظيفى للمؤسسات يصنف المؤسسات الإعلامية تحت نوع المؤسسات التعليمية وهى المؤسسات التى تقوم بصيانة ثقافة المجتمع ونقلها إلى الأجيال خلال السنين. كما أن التقسيم حسب نوع السلطة يضعها تحت نوع المؤسسات القائمة على قيم أخلاقية وقواعد سلوكية وتكون إستجابة الجماهير لها استجابة أخلاقية مبنية على الاقتناع وإعتناق القيم والمبادئ التى نبتها هذه المؤسسات والتقسيم حسب الطائفة المستفيدة تضع المؤسسات الإعلامية فى إطار المؤسسات التى تخدم الجمهور العام وتسهر على تحقيق مصالحهم.<sup>(٩)</sup>

هناك تقسيم كلاسيكى للمؤسسات الإعلامية يقوم على معيار الوسيلة الإعلامية وتقسيم المؤسسات الإعلامية إلى المؤسسات الصحفية- المؤسسات الإذاعية- المؤسسات التلفزيونية- وكالات الأنباء ورغم قصور هذا التقسيم إلا أننا سنعتمد عليه فى عرض واقع المؤسسات الإعلامية وإدارتها فى الوقت الراهن وخصوصا فى مصر والعالم العربى ودول العالم الثالث لأن هذه المجتمعات لا تزال تعتمد على هذا المعيار فى تقسيم المؤسسات الإعلامية وتقوم إدارة المؤسسات الإعلامية وفق العناصر الحاكمة لعمل المؤسسات الإعلامية والمكونة للإدارة بمعناها العام وهذه العناصر هى: التشريع- التنظيم- التخطيط- التمويل- التدريب- الرقابة.

٤. الملكية والسيطرة فى المؤسسات الإعلامية: تعتبر عمليات الملكية والسيطرة أو السيطرة من العمليات الهامة حيث تم تصنيف النظريات والنظم الإعلامية حسب نوعية الملكية والسيطرة إلى:

أ. النموذج العام اللامركزى Decentralized Public Model: ينطبق هذا على ما يوجد فى بعض المجتمعات الأوربية الغربية حيث لا تزال معظم هذه المؤسسات مملوكة إلى الدولة ولكن نظام الإدارة يتمتع بنوع من اللامركزية.

ب. النموذج العام المركزى Generalized Public Model: وينطبق على المجتمعات الإشتراكية مثل الصين وروسيا ومعظم الدول النامية تقريبا حيث تهيمن الدولة على هذه المؤسسات ونظمها المختلفة.

ج. النموذج الخاص اللامركزى Decentralized Private Model: وينطبق هذا النموذج على مؤسسات ونظم الإتصال فى الولايات المتحدة ومعظم أوروبا الغربية حيث تتمتع هذه المؤسسات بإدارة وملكية خاصة ولا رقابة عليها.

د. النموذج الخاص المركزى Centralized Private Model: ويظهر هذا النوع فى نظم الإتصال والمؤسسات الإعلامية فى أمريكا اللاتينية وتركيا وأسبانيا على سبيل المثال حيث تعتبر هذه المؤسسات مملوكة ملكية خاصة ولكنها تخضع لسيطرة الحكومة المركزية. كما كشفت الكثير من الدراسات الحديثة التى ظهرت خلال عقدى الثمانينات والتسعينات على المؤسسات والتنظيمات الإعلامية عن تطور مجال صناعة الإتصال والإعلام وأصبحت تتحكم فيها الكثير من الشركات العالمية الكبرى وبالرغم من إستقلال هذه المؤسسات من الناحية الوظيفية والمهنية إلا أن سياسات التدخل الحكومى لا تزال تمارس حتى فى المجتمعات المتقدمة كما لا تزال كثير من شبكات التلفزيون والإذاعة والمحطات الفضائية والأقمار الصناعية تخضع للسياسات القومية أكثر من إعتمادها كلية على الطابع التجارى الخاص.<sup>(٢٠)</sup>

٥. تصنيف المؤسسات والهيئات الإذاعية والتلفزيونية:<sup>(٤٤)</sup> يقدم الباحثون تصنيفا للأنظمة الإذاعية والتلفزيونية كالتالى:

أ. النظام التجارى الحر: حيث تخضع الهيئة أو المؤسسة الإذاعية فيه للأفراد أو الشركات وتستخدم الإذاعة فى هذا النظام للكسب المادى أما

المصرية الخاصة بين أفراد العينة حيث يشاهدها ٥٧,٣% حيث تتدرج دوافع تعرض الجمهور للفضائيات المصرية الخاصة ضمن الدوافع النفعية.<sup>(٥٧)</sup> علاقة الملكية والإدارة في المؤسسات الإعلامية المصرية: يجب أن تتحول المؤسسات الإعلامية التابعة للدولة إلى نمط حقيقي في الملكية والإدارة العامة ولايجوز بيعها أو تملكها للعاملين فيها فهي مشروعات قومية وملكيته عامة من هنا يجب أن تعبر عن كل مكونات المجتمع وتياراته السياسية وتحظى باستقلالية ومستوى رفيع من القواعد المهنية ويعبر عن الشكل العام للمؤسسة بوثيقة عامة تتمثل في قانون إنشاء المؤسسة الذي يحدد الشكل العام للمؤسسة وأهدافها ومثال ذلك القانون الخاص بإتحاد الإذاعة والتلفزيون.<sup>(٥٧)</sup>

أ. إدارة مؤسسات الإذاعة والتلفزيون:<sup>(٥٨)</sup> ونقوم إدارة مؤسسات الإذاعة والتلفزيون وفقا لما يلي:

١. أول التشريع: جرت العادة في أغلب دول العالم على وضع تشريع موحد للإذاعة والتلفزيون ولم تكن مصر استثناء من هذه القاعدة فقد صدر القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٧٩ لينظم العمل في مجال البث الإذاعي والتلفزيوني في مصر وقصره على جهة رسمية واحدة هي إتحاد الإذاعة والتلفزيون وقد جاءت مواد هذا القانون لترسم معالم السياسة الإدارية لهذا الإتحاد بدقة كاملة.

٢. ثانيا تنظيم مؤسسات الإذاعة والتلفزيون: التنظيم في المؤسسات التلفزيونية يكون بنقسيم العمل التلفزيوني إلى اقسام يقوم كل قسم منها بعمل له طبيعة خاصة ويكون هذا التقسيم في العادة وفق معيارين اساسيين هما:

١. معيار عمليات الانتاج وتكون الإدارات او الاقسام هي اقسام الإنتاج أقسام البث بالإضافة إلى الاقسام او الإدارات المعاونة كالإدارات المالية وشؤون العاملين وغيرها.
٢. معيار المضامين: وتكون الاقسام حسب نوع المضمون الذي تقوم باعداده وعرضه مثل اقسام الأخبار والدراما والتحقيقات والرياضة والمرأة وغيرها من المضامين والاشكال البرمجية التي يكون لكل منها قسم خاص بها في المؤسسة.

تنظيم مؤسسات الإذاعة والتلفزيون في مصر: كان يتكون الهيكل التنظيمي لمؤسسات الإذاعة والتلفزيون في مصر على النحو الذي اقره القانون رقم ١٣ سنة ١٩٧٩ بأن إتحاد الإذاعة والتلفزيون: هوالجهة الوحيدة القائمة على تنظيم العمل الإذاعي المسموع والمرئي في مصر، ويتكون الهيكل التنظيمي للإتحاد من مجلسين هما: مجلس الأمناء، ومجلس الاعضاء المنتدبين.

الهيكل التنظيمي لقطاع التلفزيون المصري: كانت مصر هي ثاني دولة عربية أطلقت تلفزيونا بعد العراق فقد بدأ بث التلفزيون المصري في ٢٣ يوليو ١٩٦٠ في العيد الثامن لثورة يوليو وبدأ التلفزيون كإدارة تابعة للإذاعة المصرية التي كانت تابعة آن ذاك لوزارة الإرشاد القومي ثم تحول إلى قطاع من قطاعات إتحاد الإذاعة والتلفزيون ويتكون الهيكل التنظيمي لقطاع التلفزيون من مجموعة من القنوات والتي يتكون الهيكل التنظيمي لكل منها من رئيس ومجموعة إدارات يتبعها عدد من الأقسام وهذه القنوات هي القنوات الأولى والثانية وثبثان أرضيا وفضائيا والقنوات الإقليمية وتضم القنوات من الثالثة وحتى الثامنة.

ويتكون القطاع الفضائي من عدد من القنوات لكل منها رئيس ويتبعه عدد من الإدارات وبكل إدارة عدد من الاقسام وهذه القنوات هي الفضائية المصرية الأولى والفضائية المصرية الثانية وقناة النيل الدولية وقناة المعلومات المرئية.

ج. التنظيم الذاتي للمؤسسات الإعلامية في التجارب الدولية: لا تعمل منظومة إعلامية رشيدة في أى من المجتمعات المتقدمة من دون نمط من أنماط التنظيم الذاتي. ويمكن تعريف التنظيم الذاتي بشكل مبسط بأنه نمط من أنماط التنظيم الطوعي الداخلي الذي ترتضيه منظومة أو مؤسسة إعلامية لذاتها بشكل يضمن لها حرية عملها ويفرض عليها إلتزامات أخلاقية ومهنية تؤطر أدائها وتعزز مصداقيتها لدى جمهورها وتضمن لها سبيلا إلى إصلاح الأخطاء والتطوير المستمر.

٦. عناصر التنظيم الذاتي: لا يقتصر مفهوم التنظيم الذاتي على فكرة موثيق الشرف والأكواد المهنية رغم أهميتها لكنه يتسع ليشمل عناصر متنوعة منها بيان الرؤية، بيان الرسالة (المهمة)، إعلان الإستراتيجية، إعلان الأهداف، الأدلة التحريرية، الأدلة الإجرائية مثل دليل السياسات والإجراءات المعمول بها إداريا وماليا في المؤسسة، الموارد البشرية والتدريب، سياسة التوظيف، الأجور والهيكل الإداري، وحدات السياسة التحريرية وأمين لجنة الشكاوى ويتم إختياره من قبل مجلس المديرين ويكون أحد شيوخ المهنة المعترين لدى قطاع كبير من المهنيين والجمهور وتتحدد مسؤوليته في تلقى الشكاوى من الجمهور في حق الوسيلة وبحثها وتحقيقها.<sup>(٥٨)</sup>

٧. المؤسسات التلفزيونية المصرية: المنظومة الإعلامية المملوكة للدولة المصرية بأنماطها المختلفة تمثل مصدر اعتماد رئيسيا للجمهور المصرى خصوصا فيما يتعلق بالتغطيات الخبرية ويجب أن تعمل في إطار من الحرية والشفافية وتكافؤ الفرص والنزاهة والحق في المنافسة وفق الأسس والمعايير الدولية وتنتهج أساليب مهنية ومؤسسية رشيدة وتضمن حرية التعبير وتدافع عنها وتعكس الأوزان النسبية للقوى والمطالب الإجتماعية والسياسية بقدر كبير من الموضوعية وتمثل إستثمارا ناجحا للمال العام على صعيد الوظيفة الإعلامية والمسئولية الإجتماعية والعمل الوطنى.<sup>(٥٨)</sup> مازالت البنية الإعلامية الخاصة في مصر من دون تنظيم ذاتي أو نمط من أنماط الدقة العامة المعنية بمراقبة الأداء الإعلامى كما أن بعض عناصر منظومة الإعلام الخاص تفرط أحيانا في إنتهاك القواعد المهنية وتستخدم كأدوات مباشرة لمصالح سياسية ومالية ضيقة. وأطلق القمر الصناعى المصرى في عام ١٩٩٨ حيث كانت مصر أول دولة عربية تترك أهمية توجيه البث الفضائى عبر الأقمار الصناعية لمخاطبة المواطنين المصريين والعرب في كل مكان ويزيد عدد القنوات الفضائية العربية في الوقت الراهن على ١٣٠ قناة فضائية عربية منها حوالى ٤٥ قناة فضائية عربية حكومية والباقي قنوات فضائية عربية خاصة وهي تبث بمجملها أكثر من ٩٠٠ ألف ساعة سنويا وأصبح أمام المشاهد المصرى الآن قنوات فضائية عديدة (حكومية وخاصة) تتنوع وتتعدد في مضامينها، فمع إتجاه السياسات الرسمية في مصر نحو الخصخصة في مختلف المجالات والأنشطة والمؤسسات، تغيرت البنية الإعلامية في مصر فظهرت الصحف المستقلة والقنوات التلفزيونية الخاصة مع صدور قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٤١١ لسنة ٢٠٠٠ بإنشاء منطقة إعلامية حرة بمدينة السادس من أكتوبر، تسمح بإقامة شركات مساهمة مصرية يكون لها حق البث الإذاعي والتلفزيونى الفضائى، وتعمل وفقا لنظام المناطق الحرة، وتحصل على تراخيصها من الهيئة العامة للإستثمار مع مراعاة الضوابط العامة التي تحافظ على الوحدة الوطنية، والقيم المجتمعية، والأخلاق العامة. بدأ البث الفعلى لإرسال القنوات الفضائية المصرية الخاصة لأول مرة عام ٢٠٠١ بظهور قنوات دريم، وقناة المحور، وقناة تيممة. ثم انضمت إليهم قنوات Melody الموسيقية التفاعلية، وقناتي Mazzika وZoom، وتبعتها بفترة ليست طويلة قناة Otv، وقناتي ModernTV وModernSport، وقناة Life Style، وقناة Marina TV، وقناة الرحمة، وقناة الحكمة، وقناة الحياة والحياة مسلسلات... الخ. وأثبتت الدراسات ارتفاع كثافة التعرض للفضائيات

اعداد العاملين القدامى لتولى مراكز قيادية وتوسع هذا المعهد واصبح يقوم بمهمة تدريب الاذاعيين والتلفزيونيين من الدول العربية والافريقية<sup>(١٠)</sup>. وظل الأمر كذلك حتى صدر قانون التنظيم المؤسسى للصحافة والإعلام رقم ٩٢ لسنة ٢٠١٦.

ب. قانون التنظيم المؤسسى للصحافة والإعلام رقم ٩٢ لسنة ٢٠١٦:<sup>(١١)</sup>

أصدر الرئيس عبدالفتاح السيسى القانون رقم ٩٢ لسنة ٢٠١٦ بشأن التنظيم المؤسسى للصحافة والإعلام بعد إقراره من مجلس النواب وتم نشره فى الجريدة الرسمية (الوقائع) المصرية ليتم العمل به رسمياً. وتضمن القانون رقم ٩٢ لسنة ٢٠١٦ قانون التنظيم المؤسسى للصحافة والإعلام أن يعمل بأحكام القانون المرافق فى شأن التنظيم المؤسسى للصحافة والإعلام ويلغى القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٧٩ فى شأن اتحاد الإذاعة والتلفزيون والباب الرابع من القانون رقم ٩٦ لسنة ١٩٩٦ بشأن تنظيم الصحافة كما يلغى كل حكم يخالف أحكام القانون المرافق وتصدر اللائحة التنفيذية للقانون المرافق بقرار من رئيس مجلس الوزراء خلال ثلاثة أشهر من تاريخ العمل به وذلك بعد أخذ رأى المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام والهيئة الوطنية للإعلام والهيئة الوطنية للصحافة. وأصدر الرئيس عبدالفتاح السيسى القرارات الجمهورية رقم ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ لسنة ٢٠١٧، بتشكيل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام والهيئة الوطنية للصحافة والهيئة الوطنية للإعلام، طبقاً لنصوص ومواد القانون رقم ٩٢ لسنة ٢٠١٦، الذى نص على تشكيل المجلس والهيئات المذكورة بناء على ترشيحات مجلس الدولة ومجلس النواب ونقابات الصحفيين والإعلاميين والعاملين بالطباعة والصحافة والإعلام والمجلس الأعلى للجماعات ووزارتى الاتصالات والمالية. وأصدر رئيس الهيئة الوطنية للإعلام فى ١٦ أغسطس ٢٠١٧ مجموعة من القرارات بتشكيل مجموعة من اللجان المنظمة لعمل الهيئة من الناحية الاقتصادية والإدارية والقانونية والمالية والفنية والبرمجية والهندسية لإعادة هيكلة وتنظيم الهيئة ومن هذه القرارات قرار رئيس الهيئة رقم ٨٤٤ لسنة ٢٠١٧ بتشكيل لجنة التطوير المؤسسى. كما صدر قرار رئيس الهيئة رقم ٨٤٥ لسنة ٢٠١٧ بتشكيل لجنة تطوير الأداء الإذاعى. وصدر قرار رئيس الهيئة رقم ٨٤٦ لسنة ٢٠١٧ بتشكيل لجنة المقترحات والرصد وحقوق الجمهور. الى جانب قرار رئيس الهيئة رقم ٨٤٨ لسنة ٢٠١٧ بتشكيل اللجنة الهندسية. وفى ٢٠ أغسطس ٢٠١٧ أصدر رئيس الهيئة الوطنية للإعلام، القرار رقم ٨٦١ لسنة ٢٠١٧ بتشكيل لجنة المحتوى والجودة وصدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٣١٥ لسنة ٢٠١٧ فى ٢٩ أكتوبر ٢٠١٧ والخاص بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون التنظيم المؤسسى للصحافة والإعلام الصادر بقانون رقم ٩٢ لسنة ٢٠١٦ حيث نص على العمل باللائحة التنفيذية لقانون التنظيم المؤسسى للصحافة والإعلام الصادر بالقانون رقم ٩٢ لسنة ٢٠١٦ المرفقة لهذا القرار وينشر هذا القرار بالجريدة الرسمية ويعمل به فى اليوم التالى لنشره.

ج. أهمية العنصر البشرى فى المؤسسات:<sup>(١٢)</sup> ترجع أهمية العنصر البشرى الى: إن العنصر البشرى من أهم العوامل التى تساعد على رفع أو خفض كفاءة أى مؤسسة. إنه مع توافر الموارد وافتقار العنصر البشرى فإن ذلك يؤدى إلى فشل المؤسسة فإدارة الأفراد أو قسم شؤون العاملين من أهم الإدارات فى المنظمة.

أنواع القيادة فى المؤسسات: هناك نوعان من القيادة: الأول القيادة الرسمية وهى فئة المديرين الذين يتحملون مواقع المسؤولية، والثاني القيادة غير الرسمية وهى التى تتمثل بقيادات الجماعات فى إطار المؤسسة وهى قيادات غير رسمية. نماذج أو أساليب القيادة الثلاثة

وبدأ البث التجريبي لقنوات النيل المتخصصة فى ٣١ مايو ١٩٩٨ وبدأ البث الفعلى فى أكتوبر ١٩٩٨ مع تمايز زمنى بين قناة وأخرى وقناة المعلومات والنيل للأخبار والنيل للدراما والنيل للرياضة ونائل كوميدى والنيل الثقافية وقناة صحتى والنيل للتعليم العالى وقناة المنارة المتخصصة فى البحث العلمى إلى جانب قناة النيل للمنوعات التى تغير إسمها إلى نائل لايف وقناة النيل للأسرة والطفل التى أصبحت تسمى Nile Family وهى قناة متخصصة بشئون الأسرة والطفل وبدأت بثها الرسمى فى ٦ أكتوبر ١٩٩٨ وقد وصلت ساعات بثها عام ٢٠٠٠ إلى ١٤ ساعة يومياً وتقدم برامج حوارية وتوك شو وترفيهية متخصصة متعلقة بالأسرة والطفل مثل برامج تنظيم الأسرة وبرامج العلاقات الأسرية بين الآباء والأبناء وكيفية تربية الأطفال وكيفية التقليل من الإنحراف بين الأطفال وظاهرة أطفال الشوارع وغيرها.<sup>(١٣)</sup>

ثالثاً التخطيط: يقوم بمهمة التخطيط فى المؤسسات التلفزيونية المصرية لجنة التخطيط الانتاج المرئى واعطى القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٧٩ مجلس الاعضاء المنتمين الحق فى اعداد مشروع الخطة السنوية للبرامج واقتراح السياسات العامة لانتاج المواد المذاعة المرئية والمسموعة واسس الاستعانة بالبرامج والمواد الاجنبية للعرض على مجلس الامناء.<sup>(١٤)</sup>

رابعاً التمويل: تعتمد المؤسسات الإعلامية والإذاعية والتلفزيونية على مجموعة من المصادر فى تمويل أنشطتها أهمها الإعلانات وبيع الإنتاج الإعلامى المرئى والمسموع لغيرها من المحطات الإذاعية والتلفزيونية والجمهور العام وعائد الاستثمار فى الأنشطة قريبة الصلة بالنشاط الإعلامى المرئى المسموع وفى مصر يحصل اتحاد الإذاعة والتلفزيون على إيرادته من الدعم الحكومى والإعلانات وعائد تسويق المنتجات الفنية الإذاعية والتلفزيونية وعائد المشاركة فى شركات المساهمة المتصلة بأغراضه مثل الشركة المصرية للأقمار الصناعية (نابل سات) وعائد الاستثمارات فى المجالات المتصلة بأغراضه وعائد تملك حقوق التأليف والنشر وأسماء الشهرة التجارية للمواد التى ينتجها او يستخدمها. أما أوجه الاتفاق لاتحاد الإذاعة والتلفزيون فتتمثل فى الأتى:

١. المصروفات شبه الثابتة: وتشمل أجور العاملين من الإداريين والفنيين والمذيعين وإيجارات المباني وأقساط التأمين.
٢. المصروفات المتغيرة وأهمها ثمن خامات الانتاج، اجور المتعاملين مع الاتحاد من فنانيين وكتاب ومؤلفين وملحنين.
٣. الاستثمارات الجديدة التى تشمل التوسع فى الانشاءات الجديدة وعمليات الإحلال والتجديد وتطوير الخدمات.

خامساً الرقابة: منح القانون لاتحاد الإذاعة والتلفزيون استقلالية كاملة من الناحية الإدارية وتحرراً من القيود فى وضع النظم اللوائح بعيداً عن الأوضاع المعمول بها فى سائر هيئات ومؤسسات الدولة الأخرى.

سادساً التدريب فى المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية: أعطى البند التاسع من المادة الثانية من القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٧٩ لاتحاد الإذاعة والتلفزيون الحق باعتباره الجهة الوحيدة بانشاء مراكز التدريب لاعداد العاملين وتنمية مهاراتهم فى مختلف فروع العمل الإذاعى والتلفزيونى وتشجيع البحوث والدراسات العلمية فى هذا المجال وتنفيذا لهذا البند قام الاتحاد بتأسيس معهد التدريب الإذاعى والتلفزيونى للقيام بهذه المهمة، سواء بالنسبة للعاملين الجدد أو

كمدرسة مساعدة تعمل على توجيه سلوك الأطفال وتساهم بشكل اساسى فى تكوين وتنمية قدراتهم الفكرية والوجدانية.

ح. الوظيفة الترفيهية: وهى من اهم وظائف التلفزيون باعتبار أن الترفيه حاجة أساسية لدى الإنسان سعى دائما لتلبيتها ليس لمجرد التسلية والتخلص من التوتر بل وسيلة كى نصبح إجتماعيين ونتعلم الادوار والقواعد والقيم.<sup>(٤٦)</sup>

د. العلاقة بين الإدارة بالمؤسسة التلفزيونية ومعالجة قضايا الأطفال والمراهقين: أن الإدارة فى المؤسسة الإعلامية تلعب دورا مهما فى صياغة وتقديم الرسالة الإعلامية من خلال قيام الإدارة بوظائفها المتمثلة فى رسم السياسات والتخطيط وإتخاذ القرارات والتوجيه للعاملين والرقابة والمتابعة للعمل لتحقيق أهدافها ومنها التأثير على المشاهد فالإدارة تقوم بعمل القائم بالإتصال فى المؤسسة وهى التى تحدد السياسة التحريرية ونوعية القضايا والموضوعات التى يتم تناولها فيما إذا كانت قضايا للأطفال أو المراهقين أو غيرها سواء بإدراجها فى خطتها البرامجية من خلال برامج متخصصة أو التوجيه للعاملين بمناقشتها فى برامجها العامة أو إهمالها وعدم التعرض لها إلا عند وجود ضرورة أو حدث مرتبط وتغطيتها خبريا دون تحليل أو وضع حلول للمشاكل والقضايا من خلال ضيوف البرامج من متخصصين وخبراء ويتجسد كل ماسبق من قيام الإدارة بالمؤسسة الإعلامية لوظائفها التى تلخص فى إتخاذ القرارات Decision Making والتخطيط والتنظيم Organizing والقيادة والتوجيه والرقابة.<sup>(٤٧)</sup>

ط. الإدارة والقائم بالإتصال: أن المطلوب لمواجهة تحديات العصر فى مجال الإعلام المسموع والمرئى أن يتحول الإذاعى التقليدى Broadcaster إلى إذاعى معلوماتى Cybercaster قادرعلى التعامل مع أدوات العصر، فيتمكن من بث مايشاء إلى جمهور تفرص متغيرات العصر أن يكون عالميا وأهتتم عدد من الباحثين من أمثال سمبسون Simpson وبيرنز Burns بدراسة أنساق الإتصال داخل المؤسسات الإعلامية المختلفة مثل الإذاعة والصحف والتلفزيون محاولين تصنيف هذه الأنساق الإتصالية إلى أنواع مختلفة مثل الإتصال الهابط والإتصال الصاعد أو مايعرف بالإتصال الأفقى والرأسى وغير ذلك من أنماط أخرى للإتصال تتم داخل البناءات والأقسام الداخلية للمؤسسات الإعلامية المختلفة والتى تؤثر عموما فى تحقيق الأهداف وزيادة الإنتاجية وغير ذلك من آثار متعددة فى نفس الوقت ولقد طور هؤلاء الباحثين الأفكار التنظيمية التقليدية عند شيبستربرنارد على وجه الخصوص عندما حلل أنماط الإتصال التى تعزز من مكونات التنظيم التعاونى كما حدده فى إطار تصوراته للبناءات والعمليات التنظيمية الداخلية.<sup>(٤٨)</sup> إذن الإدارة هنا بمثابة القائم بالإتصال فى العملية الإتصالية ويأتى القائم بالإتصال فى القنوات الفضائية المصرية (الحكومية، والخاصة) فى مقدمة عناصر الإتصال؛ حيث يقوم بدور أساسى وحيوى فى العملية الاتصالية التى تتأثر بكل الاعتبارات الشخصية والموروثات الثقافية والاجتماعية وتجارب ومكانة هذا القائم بالإتصال الذى يبنى مجموعة من السياسات التى يرسمها أصحاب الملكية أو القائمون على هذه المؤسسات الإعلامية، إلى جانب أن القائم بالإتصال يجد نفسه أمام عدد من التعليمات والتوجيهات بعضها معلن والآخر مستتر، بعضها يتصف بالعمومية أو التحديد، وبعضها موضوعى، والآخر متحيز وبعضها تبرره السلطة، والآخر ليس له تبرير مقنع، وهذا ما تتسم به السياسات الاتصالية فى الدول النامية.

ي. السياسة التحريرية: السياسة التحريرية فى مجملها مجموعة من القواعد

(القيادة التسلطية أو الاوتقراطية، والقيادة الديمقراطية أو المشاركة، والقيادة غير الموجهة) والعناصر الأساسية والضرورية لصلاحية القيادة داخل المؤسسات تتمثل فى (تفهم الأهداف العامة للدولة، والإيمان بالهدف، والقيادة إلى الأمام، ولفاذ البصيرة، وتحمل المسؤولية، والتصرف على مستواه، وحسن التصرف عندما تسوء الأمور، ومراعاة الاعتبارات الإنسانية، والقيادة فى اتجاه الإصلاح الإداري).

د. كيف يتم إختيار عنصر القيادة فى المؤسسات الإعلامية:

ح. فى الدول النامية: يكون القائد ذو مواصفات سياسية أو يفهم الخط السياسى للدولة حتى يستطيع أن يرسم خطة إعلامية تتماشى مع سياسة الدولة مما يؤدي إلى زيادة تدخل الدولة فى المضامين. ولكننا أصبحنا فى عصر الفضائيات وعدم التدخل الحكومى لذا فلا بد من إعادة صياغة نظم العمل فى المؤسسات الإعلامية ووجود نظام إعلامى.

ط. فى بريطانيا واليابان: يقل تدخل الحكومة حيث تختار عناصر القيادة على درجة عالية من الكفاءة وعلى وعى بالمصلحة القومية وليس وفقا لاعتبارات سياسية ومن أهم النماذج: هيئة الإذاعة البريطانية التى يرأسها مجلس من المحافظين أو الأمناء يتم تعيينهم بأمر ملكى بناء على توصية من رئيس مجلس الوزراء.

ز. النظام الخاص: فى أمريكا الأفراد هم الذين يملكون وسائل الإعلام.<sup>(٤٩)</sup>

ح. المهارات التى يجب أن تتوفر فى القائد:

ح. مهارات فنية: وهى تتطلب المعرفة المتخصصة فى فرع من فروع المعرفة.

ط. مهارات إنسانية أو سلوكية: وتعنى القدرة على التعامل مع الأفراد والجماعات وفهم أنماط السلوك الإنسانى للأفراد.

ز. المهارة الفكرية: القدرة على وضوح الرؤية السياسية لدى القادة بالحكومة وأجهزتها والنظر إلى المؤسسة كجزء من المجتمع وان هدفها هو تحقيق الصالح العام.<sup>(٥٠)</sup>

و. مهام مدير المحطة التلفزيونية: التطوير والتخطيط لضمان تحقيق الأرباح، وتوجيه موارد المحطة نحو تحقيق أكبر قدر من العائد، وخلق وعى عام تجاه المحطة وبرامجها وسياساتها، وتقييم المحطات المنافسة، ومراقبة البث الإذاعى لضمان تحقيق درجة عالية من النوعية والاستمرارية، والاهتمام بدراسة الجمهور، والسعى للبحث عن طرق لتحسين إجمالى المبيعات، والمحافظة على استمرار الحوار مع المجتمع، وتزويد الجهاز الإدارى للمحطة بعناصر على درجة عالية من الكفاءة، ووضع نظام لترقية العاملين، والمشاركة فى المؤتمرات والاجتماعات، والتأكد من حسن إختيار جميع العاملين، والتشاور مع الجهاز الإدارى للمحطة.

ز. وظائف وسائل ومؤسسات الإعلام: لقد تطورت طبيعة وظائف وسائل الإعلام والإتصال فى القرن الأخير وتعددت هذه الوظائف حسب الحاجات المتعددة التى يحتاج لإشباعها كل من الأفراد والجماهير والمجتمعات وذلك عن طريق مؤسسات الإتصال والإعلام الجماهيرى ومن أهم الوظائف التى يمكن أن تؤديها المؤسسة التلفزيونية:

ح. الوظيفة الاخبارية أو الإعلامية: وتتمثل وظيفة التلفزيون الإخبارية فى جمع وتخزين ومعالجة ونشر الأنباء والرسائل والبيانات والصور والحقائق لفهم الظروف الشخصية والبيئية والوطنية والدولية وإتخاذ القرارات الصائبة.

ط. الوظيفة التنقيفية والتكوينية والتعليمية: حيث اعتبره بعض الباحثين

١. أهم خصائص التخطيط: يتميز التخطيط بالنظرة المستقبلية، والتوافق المنطقي، والكفاءة أى يعكس منطق النظام وفسفة الالتزام بالعمل، والمرونة، والواقعية بمعنى أن تتفق الأهداف مع إمكانيات المجتمع وظروف البيئة.

٢. أنواع التخطيط: (٢) يمكن التمييز بين أنواع مختلفة من التخطيط تبعاً للمعيار المستخدم فى التفرة منها درجة الشمول ودرجة المركزية والمدى الزمنى ومن حيث البعد الجغرافى على النحو التالى:

أ. نطاق التخطيط والشمول: يمكن التمييز على أساس الشمول ونطاق التخطيط بين التخطيط القومى الشامل وبين التخطيط الجزئى والتخطيط القطاعى.

ب. درجة المركزية: يمكن التمييز على أساس درجة المركزية بين: ويشمل التخطيط المركزى والتخطيط اللامركزى.

ج. المدى الزمنى: يمكن التمييز على أساس المدى الزمنى بين التخطيط طويل الأجل ومتوسط الأجل وقصير الأجل.

د. من حيث البعد الجغرافى: فهناك الخطط الإقليمية والخطط القومية ويكمل كل منهما الآخر.

وهناك تقسيم حسب درجة الإلزام حيث يوجد التخطيط الملزم والتخطيط غير الملزم مثل: المناطق الاعلامية الحرة فى الدول العربية حيث تضع الدول ضوابط عامة لها واذا انشأ القطاع الخاص قنوات تلفزيونية يسترشد بهذه الضوابط ويسعى إلى تنفيذ خطته الاعلامية التى قد تأخذ بالأهداف الاعلامية للدولة وبما لا يتعارض مع هذه الضوابط العامة.

٣. عناصر التخطيط الإعلامى: يرى البعض أن هناك عناصر أساسية للتخطيط هى:

أ. أن التخطيط نشاط ذهنى وعقلى أى يعتمد على أسس علمية وليس عشوائى ومسبق فى الإعداد وليس عشوائياً.

ب. أن التخطيط يعتمد على حصر ومعرفة كافة الإمكانيات المتاحة من موارد بشرية ومادية ومعنوية.

ج. إن التخطيط يتم لتحقيق أهداف محددة مسبقاً.

د. أن التخطيط يكون لفترة زمنية محددة المهلة لتحقيق الهدف خلالها، وإن الأساس الذى ينبغى أن تقوم عليه السياسة الإعلامية هو مبدأ ديمقراطية الاتصال الذى يتكون من ثلاثة ركائز هى: الحق فى الاتصال، والانتفاع، والمشاركة أهم النتائج المترتبة على الأخذ بمبدأ ديمقراطية الاتصال بركائزه الثلاث هى الحد من السيطرة المبالغ فيها والتى تمارسها الحكومات على وسائل الاتصال المختلفة أو على صياغة الرسائل الإعلامية، وعدم تركيز وسائل الاتصال والإعلام فى العواصم والمدن الكبرى، وعدم تركيز سلطة اتخاذ القرار فى أيدي بيروقراطية بعيدة عن العمل الميدانى، وتعدد مصادر الإعلام والمعلومات.

هـ. الاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصة والرسائل الإعلامية المناسبة لهم ووسائل الاتصال الأكثر قدرة على التعامل معهم.

٤. الأبعاد العشرة للسياسات الإعلامية والاتصالية: (٢٢) البعد الاتصالى، والبعد الاجتماعى، والبعد التشريعى، والبعد الاقتصادى والمالى، والبعد الإدارى والتنظيمى لمرافق الاتصال ومؤسساته، والبعد التكنولوجى، والبعد الخاص بالمعلومات، والبعد المهنى، والبعد الإنمائى، والبعد الخاص بالبنية الأساسية المتصلة بالنشاط الانسانى.

وتتمثل المقومات الرئيسية للتخطيط الإعلامى فى البحوث والتدريب ووجود هيئة تخطيط مركزية. (٢)

٥. خامساً تخطيط وإنتاج البرامج التلفزيونية للأطفال والمراهقين: لعل أولى الإهتمامات التى تشغل بال القائمين على الإذاعة والتلفزيون هو إنتاج البرامج التى تترجم الأهداف التى تسعى إليها مؤسساتهم ونشرها بين جمهورها من

التي يلتزم بها القائم بالإتصال (الإعلامى) لتحقيق الأهداف المهنية والتحريرية للمؤسسة الإعلامية وهى مجموعة مبادئ عامة وخطوط عريضة يلتزم بها المحررون فى نقل الأحداث وفى الأسلوب والطريقة التى يقدم بها المضمون. وفهم هذه السياسة والمبادئ ومفرداتها وحسن إستيعابها وتنفيذها يكون عادة له عظيم الأثر فى تولى المناصب القيادية فى المؤسسة وربما فى تولى مهمة صنع القرار وصياغة مفردات تنفيذ القرارات الإعلامية التى تتخذها المؤسسة. ولتفعيل السياسة التحريرية نجد أن السياسة التحريرية تسود كافة وجوه الوسيلة الإعلامية من الأخبار إلى كيفية التعامل معها بالإعراض أو التركيز أو التكرار فإغفال قضية ما رغم أنها حيوية له دلالة فى التفسير الإعلامى وتجاهل أحداث بعينها وإبراز أخرى والتركيز على آراء بعينها أو إهمال آراء أخرى كلها أمور لا تجرى بشكل عشوائى وإنما بشكل هادف.

ك. العوامل المؤثرة فى السياسة التحريرية: تؤثر فى السياسة التحريرية الحالة المالية للمؤسسة الإعلامية وتبعيتها الاقتصادية وحرص الوسيلة الإعلامية على إرضاء الجمهور وإشباع إحتياجاتهم المعرفية والإجتهااد السياسى وحرص الوسيلة على تطعيم المؤسسة بعناصر مهنية جديدة تجتذب قطاعات جديدة من الجمهور. وثمة عوامل أخرى تؤثر فى السياسة التحريرية لأية مؤسسة إعلامية من هذه العوامل نمط الملكية وفئات الجمهور المستهدف وإمكانية الوصول إلى معلومات موثقة ومصادر متفردة فضلاً عن هامش الحرية الممنوح للإعلاميين لممارسة مهامهم وتقنيات الإتصال المتاحة وسهولة الوصول إلى مصادر معلومات كما يؤثر فى السياسة التحريرية التبعية السياسية للمؤسسة. (٥٥)

٦. رابعاً التخطيط الإعلامى: التخطيط الإعلامى هو عملية تسيير وفق خطوات علمية محددة تتمثل فى جمع المعلومات اللازمة وتحليلها وتحديد الأهداف الإعلامية أو الدعائية وتقسيمها مرحلياً وتحديد المزيج الاتصالى والشكل الذى ستخذه الحملة الإعلامية وجدولتها وتقييمها مرحلياً ونهائياً. (٢٣) ويمكن النظر إلى المخطط الإعلامى Media Planner بمنظار القائم بالإتصال "فالمخطط الإعلامى هو الذى يحدد طبيعة الرسائل وهو الذى يختارها وهو المسئول عن تنفيذها لكن ذلك لا يمنع العودة إلى المؤسسة والنظام الذى ينتمى إليه المخطط أى أن التركيز فى هذه الحالة لا يقتصر على المخطط الفرد بل العودة إلى التعرف على المرجعية الاجتماعية التى ينتمى إليها" وهى الأصول الطبقيّة والتدريبيّة والعلمية والسمات الاجتماعية التى تنتمى بدلالات يمكن تشخيصها ويوجد إفتراضات تقوم على أن خلفيات المخطط الإعلامى تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على مدى ونوعية الأداء وعلى مضامين الرسائل التى يعدها وخطط تنفيذ الخطط الإعلامية ذاتها إلى جانب وجود المؤثرات المؤسسية والضعف النفسى والاجتماعية التى يتعرض لها المخطط داخل مؤسسته أو خارجها. ويمكن التأكيد أيضاً أن دور المخطط فى الإطار التنظيمى المؤسسى يتحدد بعوامل عدة قد تؤثر مباشرة على مستوى إبداعه وقدراته التخطيطية وفى المقدمة منها المركز الذى يحتله فى التسلسل الوظيفى وسلطة القرار التى يتمتع بها ومدى تدخل عناصر السلم الهرمى الأخرى التى تعمل معه فى تحديد أو تحويل إتجاهات الخطة أو التدخل فى تعديل خطوات التنفيذ وفى أحيان كثيرة تظهر بطريقة أو بأخرى تناقضات بين إتجاهات المخطط وأصوله الاجتماعية والتدريجية وإتجاهات المؤسسة التى يعمل بها خصوصاً حين تكون هذه الجوانب ذات طابع أيديولوجى ومع أن نتيجتها تحسم لصالح الإطار التنظيمى المؤسسى فى الجوانب غير الفنية بالذات إلا أن بصمات المخطط الإعلامى تترك آثارها على إتجاهات الرسالة الإعلامية أو المضامين التى تحملها أو مسار الرسائل ذاتها. أن الغاية والمحصلة النهائية التى تسعى إليها من خلال عملية التخطيط هى الوصول إلى الخطط الفعالة التى تكفل تحقيق رسالة المؤسسة وتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية. (١٦)

السرد الروائي وتوظيف الأصوات والموسيقى والصمت والإضاءة وهي من أهم عناصر الإنتاج في التلفزيون، وهي التي تعتمد عليها جودة الصورة التلفزيونية Quality ولهذا كان من الضروري توفير الإضاءة اللازمة وتوزيعها بشكل مناسب مع مراعاة الأجسام المراد تصويرها Objects من حيث الألوان ويجب أن يكون على دراية واسعة بالإلكترونيات، خاصة ما يتصل باستديو التلفزيون ومكوناته، وتشغيل الكاميرات، والميكروفونات، وأنواع التيار الكهربائي.

ولا يكتمل العمل التلفزيوني بدون الخدمات الإنتاجية وتمثل فيما الديكور، والإكسسوار، والماكياج، ووسائل الإيضاح، والأزياء، والأثاث، والخطوط.

ج. ثالثا العناصر المالية والإدارية: وهي خاصة بالتكاليف المالية للعمل وإدارة مراحل الإنتاج المختلفة.

ح. الاسس الموضوعية لإنتاج البرامج التلفزيونية: كفاءة البرنامج، وتقنية البرنامج، وتأثير البرنامج، وعرض البرنامج، ومحتوى البرنامج، والاتصال في البرنامج.

ط. مراحل إنتاج البرامج التلفزيونية التربوية: (١٨) مرحلة التحضير للإنتاج وتحتوي عدة مراحل هي:

١. مرحلة البحث واختيار فكرة البرنامج.
٢. مرحلة تمحيص الأفكار ثم الاستقرار على فكرة محددة.
٣. مرحلة تحويل الأفكار الى صور على الشاشة أو أصوات عبر الميكروفون.

٤. مرحلة الإنتاج داخل الاستديو أو في أماكن التصوير الخارجي.
٥. مرحلة التقييم والمتابعة والتوجيه للفريق الفني.

٢. أساليب الإنتاج البرامجي في التلفزيون: (٤٤) إن أساليب إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية تختلف باختلاف البرامج فإنتاج نشرات الأخبار يختلف عن إنتاج البرامج الدرامية التي تختلف فيما بينهما، فإنتاج تمثيلية قصيرة غير تمثيلية سهرة طويلة أو سلسلة أعمال درامية... الخ هذا بالإضافة إلى أن أساليب الإنتاج تختلف من دولة إلى أخرى غير أن الإنتاج البرامجي التلفزيوني الجيد يمر بالمرحلات الآتية:

أ. أولا مرحلة التخطيط التلفزيوني: فالتخطيط عملية منتظمة تتضمن إتخاذ مجموعة من الإجراءات والقرارات المتصلة بإستراتيجية العمل التلفزيوني للوصول إلى أهداف مطلوبة يسعى إليها القائمون عليها وعلى مراحل أو خلال فترة أو فترات زمنية مقدرة مع إستخدام كافة الموارد والإمكانات المادية والبشرية المتاحة أحسن إستخدام لتحقيق أهداف الخطة المستهدفة خلال مدة زمنية محددة وهي عملية متصلة ومستمرة يجب أن تراعى فيها الربط بين الخطة وإحتياجات المستمعين والمشاهدين ومنها طويلة الأمد أو المحدودة أو الفرعية أو المعاونة ومنها الهندسية والبرمجية وغيرها. وينبغي أن يتوافرها العنصر التربوي والتجديد وخصائص كل فئة مستفيدة والرجوع الى نتائج تقييم البرامج السابقة واختيار المادة العلمية وجمع المعلومات ووضع خطة زمنية لمرحل الإنتاج واختيار مقدم البرنامج ثم كتابة المادة العلمية وتحرير الصوت والصورة ويتطلب الإعداد التلفزيوني من صاحبه ScriptWriter أو السينارست Scenarist القدرة على تجسيد أفكاره ومعلوماته في صور ولقطات ومشاهد مرئية، على اعتبار أن التلفزيون صورة مرئية في المقام الأول، فضلا عن قدرته في اختيار مكونات النص من كلمات وجمل وفقرات تؤدي المعنى بوضوح.

ب. ثانيا مرحلة التصميم وتتضمن عمل مسودة سيناريو البرنامج وتنفيذ متطلبات البرنامج التلفزيوني واختيار الموسيقى واجتماعات لجنة المادة

المستمعين أو المشاهدين وما البرنامج إلا فكرة أو مجموعة أفكار تصاغ في قالب معين يستقبلها المشاهد من خلال الوسيلة (التلفزيون).

١. إنتاج البرامج التلفزيونية: (١٧) مفهوم الإنتاج التلفزيوني يعنى مجموعة الخطوات التخطيطية والتنفيذية المختلفة التي تؤدي الى تحويل الفكرة الى برنامج تلفزيوني يمكن بثه وعلى الكاتب معرفة تقنيات الإنتاج التي تسهل مهمة احياء النص المكتوب، فعليه أن يعرف ماهية الكاميرا والمؤثرات الصوتية والمرئية الموجودة في غرفة التحكم وتوظيف الإضاءة وكيفية الإستفادة من كل الامكانيات المتاحة وتمثل عناصر الإنتاج التلفزيوني فيما يلي:

- أ. اولاً العناصر البشرية: المخرج، والمعد وكاتب السيناريو، والمذيع أو مقدم البرنامج، ومدير الإنتاج، والمصور، ومهندس الصوت، ومهندس الإضاءة، وفني المونتاج، ومهندس الديكور، وأخصائي مكياج.
- ب. ثانيا العناصر التقنية: الكاميرا وملحقاتها وغرفة التحكم والمونتاج والتحرير.

ح. عدسات الكاميرا: حيث أن استخدام العدسات المنظورة والمرنة وفر كثيرا من الوقت والجهد فهي تسهل مهمة التصوير وتجعل اللقطات مؤثرة ومنها عدسة الزوم Zoom والزوم هي حركة أشبه بحركة الاقتراب والابتعاد، وإن كانت الكاميرا لا تتحرك فيها، إنما بوساطة عدسة خاصة هي ما تسمى بالعدسة الزوم Zoom Lens أو العدسة متغيرة البعد البؤري، وهي عدسة يمكن تغيير بعدها البؤري بسرعة أثناء التصوير دون توقف أو قطع، بحيث يتغير حجم اللقطة عند عرضها على الشاشة من اللقطة العامة إلى اللقطة الكبيرة في حالة Zoom in أو من اللقطة الكبيرة إلى اللقطة العامة في حالة Zoom Out. وهناك أنواع كثيرة من لقطات الكاميرا، ولكل لقطة معناها التي تعبر عنه، ولذلك لابد للمخرج والمصور ومن قبلهما كاتب النص Script Writer أن يتوخى الحذر في اختيار اللقطات المناسبة المعبرة عن مضامين نصه التلفزيوني. ومن هذه اللقطات: اللقطة التأسيسية Establishing Shot، اللقطة المكبرة Close up، اللقطة المكبرة جدا Extreme Close، اللقطة المتوسطة الكبرى Medium Close، اللقطة المتوسطة Medium، اللقطة المتوسطة الطويلة Medium Long، اللقطة الطويلة Long Shot، اللقطة الطويلة جدا Extreme Long.

ط. حركات الكاميرا: (١٨) تلتقط كاميرا التلفزيون المناظر والمشاهد المراد تصويرها، إما وهي ثابتة في مكانها على الحامل أو هي متحركة أو منتقلة من مكانها وحركات الكاميرا هي: حركة الكاميرا على قاعدة متحركة للأمام والخلف Dolly- In & Dolly- out الحركة المقتربة والحركة المبتعدة، وحركة العدسة الأرتدادية أو الأنقباضية Zoom out & Zoom In، والصعود الى الأعلى والنزول Tilte up & Tilte down للقطعة الرأسية Tiltting، وتدوير الكاميرا يمينا وشمالا Pan Right & Pan Left اللقطة الاستعراضية Panorama، والمتابعة- الحركة المصاحبة Traveling- Tracking، ولقطة الكاميرا المركبة على ذراع Boom Shot.

ح. تقنيات غرفة التحكم والمونتاج والتحرير: تتوفر للفنيين والعاملين في غرفة التحكم العديد من الأجهزة الإلكترونية التي تساعدهم في تعديل صورة معينة أو الإنتقال من صورة لأخرى وعلى الكاتب أن يكون ملما بتقنيات غرفة السيطرة لكي يكون واضحا ودقيقا فيما يقترحه من تعديلات وتحويرات على الصورة في الوقت والزمان والصوت المصاحب وإستخدام المؤثرات الصوتية الخارجية أو إستخدام أسلوب

العلمية وتحديد أنواع اللقطات المناسبة للبرنامج والتعرف على محددات اللقطات ثم اعداد الرسم التخطيطي للاستديو وكتابة السيناريو وفقا للمعايير والاسس التلفزيونية المتعارف عليها.<sup>(١٨)</sup>

ج. ثالثا مرحلة الانتاج: ويقصد بها المرحلة التي يتم فيها تنفيذ ما كتب على الورق فعليا وعمليا.

د. رابعا مرحلة المونتاج: ويطلق عليها البعض التوليف او التحرير والتحرير بالنسبة للتلفزيون يعنى تحرير النص وتحرير الصورة، ويطلق الخبراء على التحرير بالصورة Editing Films and Video Tapes ويسميا الباحثون والعاملون فى المجال بالتوليف Editing وتعنى اختيار وترتيب اللقطات المصورة، وفقا لتسلسلها وترتيبها الموضوعى المطلوب، لخلق تأثير فى مطلوب أو معنى إضافي معين قد يتعدى المعنى الخاص الذى تعبر عنه اللقطات. ويستخدم التلفزيون نوعين من المونتاج: فيلمي، وإلكتروني.

٤. برامج الأطفال التلفزيونية: وتعرف برامج الأطفال والشباب فى التلفزيون بأنها تلك البرامج التى تستهدف تلك الشريحة من الفئات العمرية ببرامج الأطفال التلفزيونية ليست تلك التى تتحدث عن الأطفال، بل التى تتحدث للأطفال، وتسمح لهم بالكلام، وتصغى إليهم، ولقد أجمعت آراء الخبراء فى البرامج والأعمال الفنية الموجهة للأطفال بأنه ينبغي الاهتمام بمضمون ما يقدم من برامج تلفزيونية بصفة خاصة نظرا لأهميتها، خاصة البرامج ذات الشكل الحوارى بين المذيع أو المذيعة وبعض الأطفال ومن جانب آخر أجمعت الآراء على ضرورة الاهتمام بالأطفال فى الفئة العمرية من (١٢-١٥) سنة حيث يتأرجح هؤلاء بين برامج الأطفال وبرامج الكبار.<sup>(١٩)</sup>

أ. الاسس التى ينبغى أن تقوم عليها برامج الاطفال

١. الهدفية وتعنى ان تكون البرامج هادفة شاملة تسهم فى تنمية ثقافة الاطفال وقدراتهم اللغوية والاجتماعية والوجدانية.

٢. تنمية القيم: وهى ان تقوم البرامج على بعض القيم والمهارات التى يتضمنها الدليل المفتوح.

٣. التكاملية وتعنى تكامل القيم فى البرنامج الواحد والبرامج مجتمعة.

٤. التوجيهية وهى أن تكون البرامج عاملا مساعدا فى تنمية خيال الاطفال.

٥. الواقعية وهى ان تعكس البرامج واقع حياة الاطفال وتخدم متطلباتهم.

٦. الملائمة وهى ان تراعى البرامج طبيعة جمهور الأطفال وخصائصه وتراعى فروق الذكاء والثقافة.

٧. المناسبة وتعنى استخدام اللغة العربية الفصحى بشكل يناسب قدرة الاطفال اللغوية.<sup>(٢٠)</sup>

ب. خصائص المواد الأكثر تأثيرا على الطفل:<sup>(٢١)</sup> وهى تلك المواد التى تتسم بالخصائص التالية التكرار، والوضوح، والتميز، والتقمص، والإثارة.

ج. برامج التلفزيون التربوية للأطفال: برامج التلفزيون التربوية هى نوع من البرامج تعتمد فى ارسالها على البث التلفزيونى المرئى ويتم استقبالها من خلال التلفزيون وتكون موجهة الى فئة عريضة أو محدودة من الطلاب وتحمل محتوى تعليمي يرتبط بما يتعلمه الطلاب من موضوعات دراسية ويمكن تعريفها بأنها برامج هدفها الرئيسى هو التعليم وترمى الى إضافة بعض المعلومات الى المتعلم أو تعديل سلوكه أو تغيير اتجاهه.

د. خصائص البرامج التلفزيونية التربوية المقدمة للأطفال:<sup>(٢٢)</sup> يجب أن تتوفر فى البرامج التلفزيونية والتربوية مجموعة من الخصائص منها:

١. أن تلائم البرامج التلفزيونية التربوية خصائص الاطفال ومحددات نموهم عند مختلف المراحل.

٢. أن تجذب البرامج التلفزيونية التربوية الاطفال وتسعدهم وتمتعهم

العلمية وتحديد أنواع اللقطات المناسبة للبرنامج والتعرف على محددات اللقطات ثم اعداد الرسم التخطيطي للاستديو وكتابة السيناريو وفقا للمعايير والاسس التلفزيونية المتعارف عليها.<sup>(١٨)</sup>

ج. ثالثا مرحلة الانتاج: ويقصد بها المرحلة التي يتم فيها تنفيذ ما كتب على الورق فعليا وعمليا.

د. رابعا مرحلة المونتاج: ويطلق عليها البعض التوليف او التحرير والتحرير بالنسبة للتلفزيون يعنى تحرير النص وتحرير الصورة، ويطلق الخبراء على التحرير بالصورة Editing Films and Video Tapes ويسميا الباحثون والعاملون فى المجال بالتوليف Editing وتعنى اختيار وترتيب اللقطات المصورة، وفقا لتسلسلها وترتيبها الموضوعى المطلوب، لخلق تأثير فى مطلوب أو معنى إضافي معين قد يتعدى المعنى الخاص الذى تعبر عنه اللقطات. ويستخدم التلفزيون نوعين من المونتاج: فيلمي، وإلكتروني.

هـ. خامسا مرحلة الفحص: وهدفها الوصول الى قرار نهائى للحكم على صلاحية البرنامج.

و. سادسا مرحلة البث: وهى مرحلة بث الرسالة الاعلامية عبر الوسائل والموجات الاذاعية والتلفزيونية.

٢. مراحل إعداد النصوص التلفزيونية وكتابتها.<sup>(٢٣)</sup>

١. مرحلة التخطيط وكتابة السينوبسيس أو المخطط المبدئى.

٢. مرحلة وضع تصور للعمليات التابعة لعملية الاعداد والكتابة.

٣. مرحلة التصوير وهى مفردة من مفردات الإبداع البصرى فهناك زوايا الكاميرا ومنها الزاوية الطبيعية والزاوية الغاطسة والزاوية العكس الغاطسة والإضاءة وتدرج الألوان وفن الديكور. والكادر وأهميته فى تأكيد المعانى: فالكادر وما يحتويه من أشياء وأفكار مرتبطة بالموقف والمكان والزمان له دخل كبير فى توجيه حواس المشاهد كما أن تدرج المناظر يظهر المساحة التى يحددها الكادر ويمكن تقسيم الكادر الى الكادر الموضوعى وهو الذى يظهر الأشياء الخاصة بالموضوع والكادر الشخصى وفيه تأخذ الكاميرا مكان عين أحد الشخصيات التى ينظر بها.

٤. عمليات الإيحاء والمونتاج: المونتاج كأحد مقومات النظام اللغوى للفيلم وعن طريق الإيحاء بتغيير المعانى بتغيير الخلفية العامة للموضوع الاساسى وتتعلق أهمية المونتاج من خلال حصر عناصر ثلاثة هي: تحديد ملامح الواقعة، وتحديد جوهر أو معنى البرنامج، وان المونتاج يتعامل مع وحدات أو جزئيات فكرية.

٥. إعداد النصوص وكتابتها وهى المرحلة النهائية فى عملية الكتابة.

٣. تصنيفات برامج الإذاعة والتلفزيون:<sup>(٢٤)</sup> يمكن تصنيف برامج الإذاعة والتلفزيون طبقا للعديد من المتغيرات فىمكن التصنيف طبقا للوسيلة: حيث يختلف البرنامج الإذاعى عن البرنامج التلفزيونى فمادة البرنامج الإذاعى تعتمد على الصوت بينما تقوم مادة البرنامج التلفزيونى على الصورة فى المقام الأول مقترنة بالصوت ويدخل فى تكوينها الأشخاص والديكورات والأثاث والملابس والإكسسورات والمكياج والإضاءة وحركة الكاميرات... الخ. كما يمكن تصنيف البرامج طبقا لوقتها التى تذاغ فيه فبرامج الصباح غير برامج المساء ومن جهة أخرى يمكن تصنيف البرامج طبقا لجمهور المستمعين والمشاهدين الذى تخاطبه فهناك برامج الأطفال والشباب والنسوة والعمال والفلاحين وكبار السن... الخ ذلك من برامج تعرف ببرامج الطوائف حتى أنه يمكن تصنيف البرامج الموجهة للأطفال فنجد فيها برامج توجه لطفل ما قبل المدرسة أو طفل المدرسة فكل منهما خصائص وسمات تختلف عن الأخرى وهكذا تنتوع برامج الإذاعة والتلفزيون طبقا لجمهورها من



مظاهر النمو المختلفة. ويمكن تصور المرافقة على أنها إحدى الحلقات في دور النمو النفسى تتأثر بالحلقات السابقة وتؤثر بدورها في الحلقات التالية لها ويمكن تقسيمها إلى مرحلة المرافقة المبكرة من سن ١٢ سنة لأقل من ١٥ سنة وتقابل مرحلة الإعدادية ومرحلة المرافقة المتوسطة من سن ١٥ سنة لأقل من ١٨ سنة وتقابل المرحلة الثانوية ومرحلة المرافقة المتأخرة من سن ١٨ سنة وحتى أقل من ٢١ سنة وتقابل المرحلة الجامعية لذا فإن مرحلة المرافقة تنتهى في سن الحادية والعشرين حيث يصبح الفرد ناضجا جسميا وفسولوجيا وجنسيا وعقليا وإنفعاليا وإجتماعيا. ويمكن أن نقول أن أهم القضايا التي تهم المراهقين هي القضايا الإجتماعية والنفسية والإقتصادية والتعليمية والصحية والجنسية التي تمثل أولويات الإهتمام بالنسبة لهم.<sup>(٩)</sup>

٢. وسائل الإعلام وجمهور المراهقين: إن وسائل الإعلام تلعب دورا مهما في حياة المراهقين فهي توفر للمراهقين بسبب ما تتمتع به من ميزة الإنتشار الواسع والتواصل الجماهيرى مع جموع المراهقين تستطيع إيصال رسائل ومضامين موحدة للملايين منهم كما أنها تمتاز بالكثافة والإستمرارية بما يقوى أثرها التراكمى ويزيد من إحتمال تحول رسائلها والمضامين التي تبثها إلى سلوك بالإضافة إلى ذلك تمتلك وسائل الإعلام ميزة الإقناع إذ غالبا ما تكون القناة الحاملة للرسالة الإعلامية جذابة وتقدم نماذج جاهزة للتقليد معتمدة على إمكانيات تقنية تسخر للغرض، والإعلام سلطة أيضا فهو يحمل رسالة صادرة عن جهاز منفصل عن المراهق وبعيد عنه أشبه بالعلبة السوداء التي يمتلك القائمون عليها سلطة المعرفة والحقيقة ونشرها بين الناس وهى بهذه الصفة تمتلك القدرة على الإثبات بإعتبارها مرجعا ومصدرا موثوقا به للأخبار والمعارف والسلوكيات التي تروجها مصحوبة بصور النجاح أو الفضيلة أو القوة والفعالية وتثير الأبحاث أن القراءة وإرتياد السينما والمسرح تعد أنشطة محدودة فى صفوف المراهقات والمراهقين مقابل إنتشار عادة مشاهدة التلفزيون وتشكل الموسيقى إهتماما أساسيا لدى جميع المراهقات والمراهقين والتلفزيون يعتبر متنفسا يعبرون من خلاله عن ميولهم وأفكارهم وآرائهم كما أنها تلعب دورا مهما فى بناء الفرد وخبراته لذا فإن دور وسائل الإعلام متمما الأدوار الأخرى التي تقوم بها المؤسسات التربوية والإجتماعية الأخرى.<sup>(٣٨)</sup>

ومن العوامل الأساسية فى ديناميكية وسائل الإعلام إستتارة الحاجات والدوافع والتحريض على الإستجابة وتلبية الرسائل الإعلامية لحاجات الفرد ورغباته ذلك أن أى فرد لديه مجموعة من الدوافع والحاجات تجعل الفرد يستجيب للرسالة مؤيدا لها إذا ماجاءت تلبية لهذه الدوافع والحاجات. كما أن المستقبل أو المتلقى فى عملية الإتصال يمثل عنصرا مهما من عناصر عملية الإتصال وهو الهدف الذى تسعى عملية الإتصال إلى الوصول إليه والتأثير فيه ومن العوامل التي تكفل بنجاح الإتصال البذا فى تحديد خصائص وسمات الجمهور المستهدف والإلمام الكامل بكل ما يتصل به من معلومات وخصائص وكل ما يحيط به ويمكن تلخيص الحاجات التي يحققها الإتصال فى النقاط الثلاث الآتية:<sup>(٣٩)</sup> الإهتمام، والطمأنينة والأستقرار، وتوكيد الذات.

ترى نظرية الإعتدال على وسائل الإعلام أن الأفراد (المراهقين) مثل النظم الإجتماعية ينشئون علاقات إعتدال على وسائل الإعلام لأن الأفراد توجههم الأهداف وبعض أهدافهم تتطلب الوصول إلى مصادر تسيطر عليها وسائل الإعلام الجماهيرية وبالتالي فالأفراد والمراهقين يعتمدون على وسائل الإعلام بإعتبارها مصدرا من مصادر تحقيق أهدافهم فالفرد يهدف لتأييد حقه فى المعرفة لإتخاذ القرارات الشخصية والإجتماعية المختلفة ويحتاج إلى التسلية والترفيه كهدف أيضا فى نفس الوقت إلا أن الأفراد ومنهم المراهقين لا يستطيعون ضبط وتحديد مالم ينشر من رسائل لأن وسائل الإعلام تحدد ما ينشر أو لا ينشر بناء على العلاقة الدائرية مع أفراد المتلقين مثلها مثل النظم

وتدخل البهجة على قلوبهم.

٢ ان تستثير البرامج التليفزيونية التربوية حواسهم وتجعلهم يشاركون بنشاط

٢ ان تنمى البرامج التليفزيونية التربوية الحس الجمالى والتذوق الفنى لدى الاطفال.

٢ أن تزيد البرامج التليفزيونية التربوية من خبرات الاطفال وتوسع مداركهم وتخرج بهم للعالم من حولهم.

٢ أن تمس البرامج التليفزيونية التربوية مشكلات الاطفال وحاجاتهم والقضايا التي تهمهم

٢ أن تأخذ البرامج التليفزيونية التربوية آراء الاطفال فى الإعتبار.

٢ أن تساعد البرامج التليفزيونية التربوية على الاعداد لعالم الغد وللتعامل مع التكنولوجيا المتطورة.

٢ أن تساعد البرامج التليفزيونية التربوية على تنمية الاطفال وتعليمهم ورفع مستواهم.

٢ أن تزيد من انتمائهم لوطنهم وقوميتهم وتساعد على غرس العادات والقيم والمثل العليا لهذه القومية.

٥. مفهوم تقويم برامج التلفزيون التربوية: يقصد بها إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف التربوية للبرنامج التليفزيونى ومعالجة الآثار التي تحدثها بعض العوامل والظروف فى تيسير الوصول الى هذه الأهداف.

٦. معايير تقويم برامج التلفزيون التربوية:

٢ أولا: معايير خاصة بالجانب العلمى للبرنامج التليفزيونى ويقصد بها الاسس الواجب توافرها فى المادة العلمية المتضمنة فى البرنامج التليفزيونى وماتشتمل عليه من مفاهيم وحقائق ومبادئ وقوانين ونظريات وتعميمات.

٢ ثانيا معايير خاصة بالجانب التربوى للبرنامج التليفزيونى ويقصد بها مجموعة الاسس التي ترتكز على أساليب عرض

٢ وتمثيل المادة العلمية وما تتضمنه تلك المعايير من تحديد للأهداف التعليمية للبرنامج التليفزيونى ومراعاة خصائص المتعلمين وتحديد الموضوعات وتنظيمها ومهام التعلم وأنشطته والتغذية الراجعة والتقويم.

٢ ثالثا معايير خاصة بالجانب الفنى للبرنامج التليفزيونى وهى الاسس التي ترتكز على عناصر التصميم الجيد وما تتضمنه تلك المعايير من تحديد معايير النصوص المكتوبة والرسوم والصور والإضاءة وحركات الكامير او الصوت... الخ.

٢ سادسا (قضايا المراهقين):

١. مرحلة المراهقة Adolescence: إشتقت كلمة مراهقة من الفعل اللاتيني Adolescere ومعناه ينمو أو ينمو إلى النضج وهى فترة من حياة الإنسان تقع فيما بين نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية الرشد وعلى ذلك فالمرهق ليس طفلا وليس راشدا ولكن يقع فى مجال القوى والمؤشرات والتوقعات المتداخلة فيما بينها. ويرى ستانلى هال مؤسس حركة دراسة الطفل فى أمريكا أن المراهقة هى فترة عواصف وتوتر وشدة تكتنفها الأزمت النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبة التوافق بسبب تغيرات البلوغ لذا قد يرصد البعض مجموعة من التناقضات فى حياة المراهق.<sup>(١٩)</sup>

أما بالنسبة للحدود العمرية لمرحلة المراهقة فقد إختلف بعض علماء نفس النمو على بداية ونهاية مرحلة المراهقة فيرى البعض أنه من السهل تحديد بداية المراهقة ولكن من الصعب تحديد نهايتها ويرجع ذلك إلى أن بداية المراهقة تتحدد بالبلوغ الجنسى بينما تتحدد نهايتها بالوصول إلى النضج فى

فرد من أفراد المجتمع. أما المشاركة فالمقصود بها تحقيق أكبر قدر من المشاركة العامة في العملية الاتصالية بحيث لا يقتصر دور الأفراد والفئات الاجتماعية المختلفة على مجرد التلقى بل يمتد ليتحول إلى المشاركة الإيجابية في التخطيط والتنفيذ أيضا.<sup>(٥٠)</sup>

٤. قضايا المراهقين: هناك بعض القضايا العامة والتي تهم المجتمع لأنها ذات تأثير فعال عليه ولهذا فإن هذه القضايا تسترعى اهتمام الجميع دائما ومن أشهر هذه القضايا الإدمان والمخدرات والبطالة والوحدة والإنعزالية والزواج العرفي والبلطجة والتمييز والإرهاب وغيرها) من المصطلحات التي تتردد كل يوم عبر وسائل الإعلام وتطرح العديد من الآراء والحلول حول هذه القضايا بعيدا عن البحث العميق داخلها ومحاولة إيجاد الحلول الجذرية لها قبل أن تتفاقم وتتضخم حتى يصعب حلها.

ومرحلة الشباب من أهم مراحل حياة الإنسان، ونادرا ما تخلو من المشكلات ويبدل الكثير من الباحثين جهودا كبيرة لتشخيص هذه المشكلات، والعمل على علاجها، وتقدم الدكتور حامد زهران وآخرون ببحث مشكلات الشباب في جمهورية مصر العربية، في العام ١٩٨٨، وأورد معظم هذه النتائج في كتابه (الصحة النفسية والعلاج النفسي)، فجاء تصنيف المشكلات بالشكل التالي:<sup>(٥١)</sup>

أ. مشكلات الصحة والنمو، المشكلات الانفعالية، المشكلات الأسرية، المشكلات الاجتماعية، مشكلات الفراغ، مشكلات المهنة والعمل، المشكلات الجنسية والمشكلات الدينية والأخلاقية. أما المشكلات الأخرى فكانت عبارة عن (الاغتراب)؛ ويراد به نقص النشاط الاجتماعي، وعدم كفاءة مراكز رعاية الشباب والأندية الرياضية.

ب. مشكلات عالية الخطورة، وقد شكلت مجموعها نسبة كبيرة وصلت إلى نسبة ٧٥% من مجموع الإجابات، وكانت تشير إلى المشكلات التالية (التخين، التفحيط بالسيارات، تعاطي المخدرات، اللواط، الزنا، الاعتصاب).

ج. مشكلات متوسطة الخطورة، وهي المشكلات التي شكلت ما نسبته ١٧%، وتشير إلى المشكلات التالية (التشبه بالغربيين، البطالة، ركوب الدراجات، استخدام الإنترنت، تبادل لقطات إباحية).

د. مشكلات قليلة الخطورة، وهذه لم تشكل نسبة كبيرة؛ إذ بلغت نسبتها ما يقارب ٨%، وشملت المشكلات التالية: زيادة أوقات الفراغ، السفر إلى الخارج، العادة السرية، نبذ المجتمع للشباب، عدم توفر أماكن الترفيه، شرب الخمر.

ومن هذه القضايا، قضية الفقر والبطالة، قضية الإدمان والمخدرات، قضية العنف لدى المراهقين، قضية الوحدة والإنعزال، قضية التنشئة الاجتماعية والنمو المعرفي للمراهق، القضايا الصحية للمراهقين والإنتماء ويجب على وسائل الإعلام تناولها ومعالجتها لتأثيرها على المجتمع فهي ترفع الروح المعنوية لدى المواطنين أوتزيد شعورهم بالإغتراب كما يؤكد كلاب Klapp أن المجتمعات التي تقوم وسائل الإعلام فيها بأدوار إتصال رئيسية ترفع الروح المعنوية لدى المواطنين نتيجة زيادة الشعور الجمعي والتوحد والإنتماء وخاصة إذا كانت الوسائل تعكس الفئات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد وإغتراب الفرد يزداد حين لا يجد معلومات وسائل الإعلام معبرة عن نفسه وثقافته وإنتماءاته العرقية والدينية والسياسية.

٥. كيفية تأثير وسائل الإعلام على الأطفال والمراهقين: تدعم وسائل الإعلام وأهمها التلفزيون عدد من الاتجاهات أو تغييرها كما أنها تزرع المفاهيم والنصريات وتبنى الصورة الذهنية لكثير من الأمم والأفراد وتحفز على العمل وتملي على الناس كيف يفكرون وفي ماذا يفكرون، إن مفهوم التأثير

الاجتماعية ويظهر بالتالي تأثير الخصائص والسمات الفردية والاجتماعية على تطوير هذه العلاقة الدائرية مع وسائل الإعلام.<sup>(٥٢)</sup> فوسائل الإعلام بما تمثله من أهمية ومكانة وما تمارسه من دور خطير في صياغة وتشكيل الرأي العام وباعتبارها أحد المؤسسات المجتمعية المؤثرة في الشأن العام فهي مطالبة جميعها على إختلاف أنواعها وتوجهاتها بوضع تلك الفئات وقضاياهم على أجندة إهتماماتها وذلك من خلال:

- أ. زيادة المساحة المخصصة لنشر قضايا تلك الفئات من الأطفال.
  - ب. تخصيص برامج بالتلفزيون لمناقشة قضايا ومشكلات المهمشين من الأطفال من أجل الإرتقاء بأوضاعهم.
  - ج. الإهتمام بمتابعة ونشر قضايا تلك الفئات من الأطفال والمراهقين بشكل مستمر ومتواصل على مدار العام وليس على فترات
  - د. ضرورة أن تتسم معالجة وسائل الإعلام لقضايا المهمشين من الأطفال وقضايا المراهقين بالعمق والشمول والإبتعاد عن المعالجات الجزئية والمهملية والنمطية للقائمين بالإتصال تجاه تلك الفئات التي تصورهم بأنهم لاهول لهم ولاقوة.
  - هـ. تغيير تلك النظرة النمطية للقائمين بالإتصال تجاه تلك الفئات من الأطفال وهو ما يتحقق من خلال وجود إعلامي متخصص على وعى تام بقضايا المهمشين من الأطفال وبمسئوليتهم تجاههم ومساندة تلك الفئات من الأطفال.
  - و. على القائمين بالإتصال بوسائل الإعلام الحفاظ على خصوصية هؤلاء الأطفال والإبتعاد عن نشر أي صور تسيء إليهم.
  - ز. إقامة دورات تدريبية للقائمين بالإتصال في مختلف وسائل الإعلام لتنمية الوعي لديهم بمفهوم المسؤولية الاجتماعية للوسيلة الإعلامية لكي يكون إهتمامهم بقضايا تلك الفئات من الأطفال نابعا في المقام الأول من إحساسهم بمسئولياتهم الاجتماعية تجاه المهمشين من الأطفال وذلك بمعزل عن أي قيود تفرضها السياسة التحريرية أو نمط ملكية الوسيلة الإعلامية.
  - ح. على وسائل الإعلام أن تعمل على نشر ثقافة العمل التطوعي بين أفراد المجتمع لدعم ومساندة تلك الفئات من الأطفال.
  - ط. ضرورة تنظيم حملات إعلامية لرفع الوعي لدى أسر المهمشين من الأطفال بحقوق أبنائهم وسبل الإرتقاء بأوضاعهم.
  - ي. وضع سياسة إعلامية شاملة بناء على توجيهات نخبة من الخبراء والمتخصصين بحقوق الطفل تكفل لهم سبل الوصول إلى تلك الفئات وتقديم الدعم والمساندة لهم.
٣. مفهوم حق الطفل في الإتصال:<sup>(٥٣)</sup> مفهوم الحق في الإتصال جاء من خلال إعلان الحق في الإتصال الذي أصدرته اليونسكو عام ١٩٧٨ والذي تضمن مجموعة المبادئ المتعلقة بإسهام وسائل الإعلام في دعم السلام والتفاهم الدوليين ونصت مادته الثانية على ضرورة ممارسة حرية الرأي والتعبير وحرية الإعلام كجزء من حقوق الإنسان وحياته الأساسية وضمان حصول الجمهور على المعلومات عن طريق تنوع مصادر وسائل الإعلام المهية له ليتاح لكل فرد التأكد من صحة الوقائع وتكوين رأيه بصورة موضوعية عن الأحداث.
- مقومات الحق في الإتصال: الحق في المشاركة، والحق في الإعلام، والحق في تلقي المعلومات، والحق في الإنتفاع بموارد الإتصال.
- ومعروف أن مجموع العناصر التي يتكون منها هذا الحق واردة في الميثاق العالمي لحقوق الإنسان ولكن وجود مفهوم جديد لها وإرتباطها معا يعطيها أبعادا جديدة وقد تبلورت في عدد من الأفكار المبدئية أهمها الإنتفاع والمشاركة، والإنتفاع يعني أن تكون وسائل الإتصال والمعلومات متاحة لكل

الثانوية حيث أجرت الباحثة دراسة تحليلية وأخرى ميدانية من خلال منهج المسح ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، واعتمدت الباحثة في الدراسة التحليلية على تحليل قنوات: الفضائية المصرية، و LBC و MBC خلال الفترة من ١/ ٤/ ٢٠٠٣ إلى ٣٠/ ٦/ ٢٠٠٣ وتوصيف هذه المواد، تم استخدام أسلوب الأسبوع الصناعي في تحليل أغاني الفيديو كليب والأفلام الأمريكية على القنوات المتخصصة فيها، ثم عينة البرامج المفضلة لدى المراهقين وهي (هلا شو، هوا هوانا، باليل ياعين) وقولم هذه العينة ١٣ حلقة من كل برنامج خلال نفس الفترة الزمنية، واعتمدت الباحثة في الدراسة الميدانية على عينة حصرية قوامها ٤٠٠ مبحوث وقد توصلت الدراسة لبعض النتائج منها: تزداد شدة العلاقة بين كثافة مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية وزيادة إدراكهم السلبى للقيم الأخلاقية، وقيمة الحرية في وجود مستوى مرتفع من إدراك واقعية المضمون، ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية وزيادة إدراكهم السلبى للقيم الأخرى، في وجود مستوى مرتفع من إدراك واقعية المضمون، وهناك علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية، وزيادة الاستعداد لديهم لتبنى قيم الحرية والانتماء التي تروج لها هذه القنوات ويزداد اختلاف النسق القيمي الواجب عن النسق القيمي السائد لدى المراهقين كثيفي المشاهدة لدى طلاب مدارس اللغات الخاصة أكثر من أبناء المدارس الحكومية والتجريبية.

٣. دراسة رعدة محمد عيسى (٢٠٠٥)<sup>(١٦)</sup> هدفت الدراسة الى التعرف على العوامل المؤثرة على القيادات الإعلامية النسائية في إتحاد الإذاعة والتلفزيون المصرى وإبعكاساتها على التخطيط الإعلامى وأجرت الباحثة دراسة تحليلية مستخدمة منهج المسح على عينة عشوائية طبقية متناسبة قوامها ١١٥ مفردة. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن نسبة ٦ و ٣٥% من مفردات العينة قد التحقن بالعمل في إتحاد الإذاعة والتلفزيون من خلال المسابقة وهو مؤشر على إنقفاء مبدأ المحسوبية في الالتحاق بالعمل كما تشير أيضا هذه النتيجة إلى إن عمق الخبرة في العمل القيادى في إتحاد الإذاعة والتلفزيون من أهم العوامل التي كانت سبب وراء وصول القيادات الإعلامية النسائية للمنصب القيادى وجاء التدريب المستمر في المرتبة الثانية ٨٧% ثم الخبرة في العمل ٩ و ٦٧%.

٤. دراسة محمد أسعد (٢٠٠٧)<sup>(١٧)</sup> هدفت الدراسة الى التعرف على المعالجة التلفزيونية الدرامية لمفهوم السلطة الاجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحوها وأجرى الباحث دراسة تحليلية وميدانية إستخدم فيها منهج المسح، بالنسبة للدراسة التحليلية تم الإعتماد على عينة قوامها ٧٨ فيلم وثلاث مسلسلات قدمت في القناة الأولى بدوره تلفزيونيه (يناير- مارس ٢٠٠٦)، أما بالنسبة للدراسة الميدانية فقد اعتمدت على عينة عشوائية طبقية من الشباب المصرى ممن يقعون في الفئة العمرية من ٢٠ الى ٣٥ عاما ويبلغ قوام هذه العينة ٤٠٠ مفردة. وتوصلت الدراسة التحليلية أنه تمثلت المصلحة المشتركة التي جمعت الوالدين بالأبناء في الدراما في تربية ورعاية ومواجهة الازمات والمشكلات الاجتماعية التي يتعرضون لها وجاعت الزوجة على رأس السلطات الاجتماعية غير التقليدية في الدراما كسلطة على الزوج يليها سلطة الأبناء على الآباء والدادة على الأبناء والشباب المصرى عينة الدراسة يشاهد الدراما التلفزيونية بمعدل يومي وأسبوعى مرتفع. كما ثبت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الشباب المصرى لواقعية المضمون واتجاهاتهم نحو السلطات الاجتماعية في الدراما وفي الواقع.

٥. دراسة على طاهر إسحاق مبارك (٢٠٠٩)<sup>(١٨)</sup> سعت الدراسة للتعرف على دور الإدارة الحديثة في تطوير المخرجات البرمجية والفنية لاتحاد الإذاعة والتلفزيون والتعرف على طبيعة النظم الإدارية وواقع العمليات الإدارية بالاتحاد ومدى تطبيقها للمفاهيم الإدارية وتأكيد أهمية الإدارة في مجال تطوير الراديو والتلفزيون والتأكيد على أنها أصبحت من المؤسسات الاقتصادية ومدى إتباع

الإعلامى يتضمن التغيرات الفكرية والعاطفية والسلوكية التي تصدر من فرد معين نتيجة تعرضه لوسائل الإعلام ويكون التأثير كما يلي:

أ. التأثير الإدراكى المعرفى: يتعلق بنوع المعلومات والمعارف والمهارات التي تقدمها الوسيلة للمتلقى.

ب. التأثير العاطفى: يتعلق هذا النوع من التأثير بنواحي الشعور والإنفعالات وخاصة ماله علاقة بالغرناز.

ج. التأثير السلوكى: يتعلق بكل فعل أو قول يصدر عن الفرد نتيجة تعرضه لرسالة اتصالية والسلوك الصادر من الفرد هو نتيجة لتفاعل المعلومات الواردة إليه من مختلف المصادر مع إطاره الدلالى أو المخزون المعرفى.

وتعتمد عملية التأثير على عوامل عدة منها:

١. مضمون الرسالة بما تحمله من أفكار ومعارف ومعلومات ورسائل لفظية وغير لفظية وقيم وسلوكيات.

٢. المستوى الإدراكى وقدرة المتلقى على فهم الواقع ومدى إدراك الفرد لما يشاهده وقدرته على ترجمة وفهم معانى الرسالة التليفزيونية وهذا يساعد المتلقى على التفريق بين الواقع والخيال.

٣. كثافة التعرض للتلفزيون: يتوقع الباحثون أن هناك علاقة طردية بين كمية المشاهدة ومدى التأثير فقد أكدت الدراسات أن هناك علاقة قوية بين مستوى المشاهدة لدى الأطفال وميلهم إلى العنف في حياتهم.

٤. عوامل بيئية أو عوامل وسيطة ومنها العوامل الديموغرافية كالسن والجنس والمستوى التعليمى والعوامل النفسية والاجتماعية كالاتجاهات الفردية وأنماط الشخصية والقدرة على التكيف مع البيئة.<sup>(١٩)</sup>

#### حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: تتمثل في الإتجاهات الحديثة في إدارة المؤسسات الإعلامية التليفزيونية ودورها في معالجة قضايا المراهقين.

٢. الحدود المكانية: العاملون والإدارة العليا والمتوسطة بالقنوات الحكومية والقنوات الخاصة التي تهتم بقضايا المراهقين.

٣. الحدود الزمنية: الفترة الزمنية التي تم فيها إجراء الدراسة من ١/ ١/ ٢٠١٨ حتى ٣١/ ٣/ ٢٠١٨.

#### الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع على الدراسات العلمية السابقة في مجال علوم الإدارة والإعلام وقضايا الطفولة، وجد أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت موضوع الرسالة ولذلك تم الإعتماد على الدراسات ذات الصلة أو المرتبطة بها وقد تم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:

١. دراسة رانيا أحمد محمود مصطفى (٢٠٠٣)<sup>(٢٠)</sup> سعت الدراسة الى التعرف على دور قناة النيل للأسرة والطفل في تعريف الأطفال بالقضايا والمشكلات البيئية وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدمت الباحثة منهج المسح حيث أجرت الباحثة دراسة مسحية لبرامج الأطفال التي تقدمها قناة النيل للأسرة والطفل ولعينة الأطفال في محافظة القاهرة وأخذت عينة الدراسة بأسلوب الحصر الشامل أما عينة الأطفال فكانت عينة عمدية قوامها ٣٠٠ مبحوث وتم اختيار المدارس بطريقة طبقية عشوائية منتظمة. وتوصلت الدراسة إلى أن معظم برامج القناة تأتي يوميا بدورية منتظمة مما يدل على أهمية وجود قناة متخصصة للأطفال كما تتميز قناة النيل للأسرة والطفل بتنوع المدة الزمنية المستخدمة في برامج الأطفال كما أوضحت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين يشاهدون قناة النيل للأسرة والطفل لديهم معلومات أكثر من الأطفال الذين يشاهدونها أحيانا وجاعت قضية تلوث الهواء أولى القضايا البيئية التي يدرکها الاطفال بنسبه ٤٣,٥%.

٢. دراسة أميرة محمد ابراهيم النمر (٢٠٠٤)<sup>(٢١)</sup> سعت الدراسة للتعرف على أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة

الإداري والتنظيمي الموجود بالمؤسسة ومدى الرضا الوظيفي الموجود لدى العاملين بالصحيفة ومدى صلاحية الجو العام لهذه المنظمات شكلا ومضمونا لطبيعة العامل بها.

٩. دراسة مها علاء الدين أحمد (٢٠١٤)<sup>(٥١)</sup> تتناول هذه الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية في مصر فيما يتصل بمجموعة المعايير والضوابط الصحفية والأخلاقية والسياسة التحريرية وأساليب إدارة المؤسسات الصحفية وعلاقة الرؤساء بالمرؤوسين وتأثير ضغوط الإنتاج وطبيعة العمل الصحفى ونوع الملكية وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من القائمين بالاتصال في الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة، واعتمدت الدراسة في إطارها النظرى على نظرية الرضا الوظيفي (نظرية العاملين لهيرزبرج)، استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى من خلال مسح أساليب الممارسة الإعلامية، وأظهرت نتائج الدراسة ان هناك علاقة بين مدى الرضا عن العمل والإداء المهني للصحفيين، أما بالنسبة للعوامل التي تؤثر تأثيرا كبيرا في الأداء المهني جاءت العوامل السياسية في المقدمة تليها العوامل المهنية، فالعوامل الاقتصادية، ثم جاءت العوامل التنظيمية والإدارية ثم العوامل التشريعية وفي المركز الاخير جاءت العوامل الاجتماعية.

١٠. دراسة هيل، أنا (2015)<sup>(63)</sup> Hill, Anna. سعت الدراسة إلى التعرف على واقع تلفزيون الواقع وذلك بمقاربة الظواهر لفهم التأثيرات على تنمية هوية الشباب في سن المراهقة الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٨، وتساءلت الباحثة عما اذا كان المراهقون يتأثرون بسهولة بالسلوكيات التي تعرض على شاشة تلفزيون الواقع، وما هي الآثار المحتملة على تنمية هوية المشاهد في سن المراهقة؟ وفيما بعد عند إستقلال هؤلاء الشباب الذين يعيشون مع الوالدين بحياتهم ما هو التأثير المحتمل لتلفزيون الواقع عليهم؟ وأستخدمت الباحثة المنهج المسحي من أجل فهم أفضل لآثار تلفزيون الواقع ولقد عكست هذه الدراسة نتائج التركيز على آثار تلفزيون الواقع على المشاهدين في سن المراهقة الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٨. وتوصلت الدراسة الى تفهم تأثير البرامج على تنمية هوية المشاهدين من المراهقين أثناء مشاهدة تلفزيون الواقع وأنه لا توجد مشاكل غير المعترف بها عندما يقيم المراهقين حياتهم بالإعتماد على الجهات المؤثرة التي قد تقودهم في تقرير المصير، مع تحديد الخصائص التي ترتبط باكتشاف الذات للمراهقين وهجر لسلوكيات والأنماط التي يصعب، إن لم يكن من المستحيل تغييرها.

١١. دراسة شريف شفيق زكى (٢٠١٦)<sup>(٦٦)</sup> بعنوان "صورة المرأة العاملة كما عكسها الدراما التلفزيونية وعلاقتها بإتجاهات عينة من طالبات الجامعة نحو العمل"، سعت الدراسة للإجابة عن عدد من التساؤلات وإختبار عدد من الفروض وذلك بهدف التعرف على صورة المرأة العاملة كما عكسها الدراما التلفزيونية ومدى تأثير تلك الصورة على إدراك طالبات الجامعة المصرية ممن يدرسن بمرحلة البكالوريوس لواقعية تلك الصورة وكذلك تأثيرها على اتجاهتهن نحو العمل وذلك من خلال مقياس للإتجاه نحو عمل المرأة من تصميم الباحثة وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي اعتمد فيها الباحث على منهج المسح الإعلامى بشقيه الوصفى والتحليلي وذلك من خلال تحليل مضمون تسعة عشر مسلسلا تلفزيونيا أديعت بقناة النيل للدراما بالتلفزيون المصرى باستخدام استمارة تحليل المضمون واشتملت عينة الدراسة على ٥٦٥ حلقة شغلت زمنا قدره ٤٢٨ ساعة و ٥٢ دقيقة و ٢١ ثانية وكذلك تطبيق استمارة استبيان على عينة حصرية قوامها ٤٠٠ مفردة من طالبات كليات جامعة القاهرة ممن يدرسن بمرحلة البكالوريوس بالعام الجامعى ٢٠١٤ - ٢٠١٥. وانتهت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: أظهرت الدراسة التحليلية أن هناك تطورا ايجابيا وأقل نمطية بالدراما التلفزيونية في تناول أدوار المرأة العاملة المصرية بالمجتمع وذلك تأكيدا على دورها الإيجابى في تحقيق التنمية للمجتمع الذى تعيش فيه، كما أظهرت نتائج الدراسة المسحية أن الدراما التلفزيونية كان لها دورا غير مباشر فى إدراك طالبات الجامعة عينة

النظام الإدارى فى إتحاد الإذاعة والتلفزيون للإتجاهات الإدارية الحديثة والبحث من البحوث الكمية وإستخدم الباحث منهج المسح بالعينة ومسح القائمين بالاتصال والعاملين وبعض المسئولين فى المستويات الإدارية المختلفة وإعتمد الباحث على عينة عشوائية بسيطة قوامها ٤٠٠ مفردة نصفهم ذكور والنصف الآخر إناث وإعتمد الباحث على إستمارة الإستبيان كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة الى أنه فى ظل متغيرات العولمة والازمة المالية العالمية والنمو المضطرب والمنافسة الشديدة بين محطات الراديو وفنوات التلفزيون فى منطقتنا والعالم بعد دخول الافراد والقطاع الخاص جنبا الى جنب مع المؤسسات الحكومية فانها فى حاجة ماسة الى إستثمارات كبيرة وخبرات مالية وهندسية وفنية ذات كفاءة عالية وتوافر المزيد من الدعم السياسى والتشريعى.

٦. دراسة لبنى عبدالله العلويين (٢٠٠٩)<sup>(٦٤)</sup> حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية، وشمل مجتمع الدراسة جميع العاملين فى مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية خلال سنة ٢٠٠٨، وعددهم ١٤٠١ موظفا وموظفة، ولجأت الباحثة إلى اختيار عينة بلغت ٣٥٠ موظفا وموظفة، اختيرت وفقا للعينة الطبقية العشوائية ولتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بإعداد استبانة اشتملت ٦٠ فقرة بصيغتها النهائية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ( $\alpha=0.05$ ) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الأداة ككل، تعزى إلى متغير (المسمى الوظيفي)، ولصالح العاملين من هم بدرجة (مدير) ووجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ( $\alpha=0.01$ ) لاستخدام تكنولوجيا الاتصال فى مجالات (التخطيط، التنظيم، المتابعة، والتقويم، اتخاذ القرار، الموارد البشرية، الإنتاجية وكفاءة الأداء).

٧. دراسة جانا م. جاف (2012)<sup>(٦١)</sup> (Jana M. Jaffe, 2012) بعنوان "موقف المراهقين من شرب الكحول والقيادة تحت السن القانونى نتيجة مشاهدة فيلم وثائقي". تهدف الدراسة للتعرف على مدى فعالية فيلم وثائقي على موقف المراهقين من شرب الكحول والقيادة تحت السن القانونى، حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي، حيث أجرى الباحث هذه التجربة على عينة من طلاب المدارس العليا (١٨ سنة) تم تقسيم العينة بحيث تكون ٤٤ طالبا (مجموعة ضابطة)، ٤٥ طالبا (مجموعة تجريبية) حيث تم إختيار عينة الطلاب بطريقة عشوائية واعتمد الباحث على فيلم وثائقي بعنوان Smashed لعرضه على طلاب المجموعة التجريبية لمدة ٣٠ يوما وقد توصل الباحث لمجموعة من النتائج أهمها: عدم وجود فروق إحصائية بين المجموعتان تجاه شرب الكحول والقيادة تحت السن القانونية فى الإختبارات القبلية. وأظهرت البيانات الإحصائية أن نية طلاب المجموعة التجريبية لشرب الكحول والمخدرات والقيادة تحت السن القانوني أقل من نية طلاب المجموعة الضابطة لشرب الكحول والقيادة تحت السن القانوني. كما أظهرت النتائج أن طلاب المجموعة التجريبية أظهروا سلوكا سلبيا تجاه شرب الكحول والقيادة تحت السن القانوني.

٨. دراسة فيروز عبدالمحميد جابر الشوب (٢٠١٤)<sup>(٦٣)</sup> سعت الدراسة إلى معرفة مدى فعالية استخدام مفهوم نظام إدارة الجودة الشاملة على إدارات مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر وإدارات جريدة الوطن باعتبارهم عينة الدراسة والتي تجرى عليهم عملية المقارنة وتوصلت الى أن لكل مؤسسة صحفية سياستها الخاصة التى تتلائم مع ماهيتها وطبيعة العمل بها وحجم السوق الذى تعمل من أجله ولكل مؤسسة إعلامية سياستها التنظيمية غير المكتوبة، وتتشكل هذه السياسة من مجموعة من المتغيرات التى تشكل بيئة النظام الخارجية كدرجة الحرية المتاحة فى المجتمع، والقيود والتشريعات القانونية المنظمة للعمل، وحجم المنافسة بين وسائل الإعلام المختلفة وأيضا طبيعة الأفراد المتواجدين فى المؤسسة الواحدة وماهية الإطار العلمى الذى يعملون فيه. إلى جانب مدى إعتمادها على التكنولوجيا الحديثة فى الإدارة، كما أن هناك متغير هام مرتبط بطبيعة الأداء

المراهقين من سن (١٥-١٨) سنة ومجتمع الدراسة محافظة المنيا والقاهرة وعينة الدراسة من المراهقين ٤٠٠ مفردة بطريقة عشوائية. وعينة الدراسة التحليلية لمدة ثلاثة شهور بواقع ٢٦ حلقة لبرنامج خيط حرير وبذاع بواقع حلقتين اسبوعيا و١٣ حلقة لبرنامج انتباه وبذاع مرة واحدة اسبوعيا واستخدمت الباحثة استمارة استبيان واستمارة تحليل مضمون وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها وجود فروق دالة احصائيا بين المراهقين بمحافظة المنيا والقاهرة في مدى معالجة البرامج الإستقصائية لقضايا المراهقين الإجتماعية والسياسية التي تم التعرض لها بالشكل الكافي وفي اتجاه المراهقين بمحافظة القاهرة. وتوجد فروق غير دالة احصائيا بين المراهقين بمحافظة المنيا والقاهرة في مدى مساهمة البرامج الإستقصائية في الإمداد بالمعلومات عن القضايا الإجتماعية والسياسية، كما توجد علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين معالجة البرامج الإستقصائية لقضايا المراهقين والتأثيرات الإجتماعية والسياسية.

بعد هذا العرض للدراسات السابقة العربية والأجنبية يمكن أن نخلص إلى أن الدراسات السابقة لم تتعرض للاتجاهات الحديثة في إدارة المؤسسات الإعلامية التلفزيونية وعلاقتها بمعالجة قضايا المراهقين ومن هنا ستكون هناك إضافة علمية متوقعة لهذه الدراسة تتمثل في رصد وتحليل دور الإدارة الحديثة في وضع السياسات التحريرية والتخطيط بالمؤسسات التلفزيونية المصرية وتأثيرها على معالجة قضايا المراهقين كما أن الدراسات العربية في مجال إدارة التلفزيون هي دراسات نادرة بل قد لا تكون موجودة باستثناء دراسة أو اثنتين. وإستفاد الباحث من الإطلاع على هذه الدراسات في صياغة الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة.

#### متغيرات الدراسة:

متغير مستقل وهو الإدارة بالمؤسسات الإعلامية التلفزيونية. ومتغير تابع وهو قضايا المراهقين ومتغيرات وسيطة وهي (العوامل الاقتصادية-العوامل الديموجرافية).

#### مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

١٢ مفهوم الإتجاهات الحديثة: عرف جوردون البورت Allport الإتجاه بأنه حالة من التهيؤ والتأهب العقلي عند الفرد، تنظم خبراته السابقة بما يكفل توجيه إستجاباته نحو المثيرات المختلفة التي تتضمنها البيئة التي يعيش فيها. (١٣)

١٢ مفهوم الإدارة: الإدارة عملية مستمرة، تستند إلى مفاهيم وأساليب علمية تهدف إلى تحقيق نتائج محددة بإستخدام الموارد المتاحة للمشأة بأعلى درجة من الكفاءة والفعالية في ظل الظروف الموضوعية المحيطة.

١٢ إدارة الجودة: هي عملية إدارية لخلق وتنمية ثقافة تبنى التحسين المستمر في المؤسسة لتحقيق زيادة في الإنتاجية توافق مع معايير الجودة التي تبنيناها المؤسسة. (١٤)

١٢ مفهوم المؤسسة الإعلامية: تعرف المؤسسات بأنها تجمع بشري له أهداف محددة ومعلنة وله نظام ينال الشرعية الكاملة في المجتمع وله إدارة تعمل في إطار النظام العام وتسعى لتحقيق أهدافه وتكون مسؤولة عن النجاح أو الفشل في تحقيق هذه الأهداف. (١٥) والمؤسسات الإعلامية هي المؤسسات التي تقوم بإدارة الوسائل الإعلامية.

١٢ المؤسسات الإعلامية العامة: تعرف المؤسسات أو الشركات التي تنشئها الهيئة الوطنية للإعلام لإدارة الوسائل الإعلامية العامة. (١٦)

١٢ المؤسسات الإعلامية التلفزيونية المصرية هي: القنوات التلفزيونية المصرية المملوكة للهيئة الوطنية للإعلام والقنوات الخاصة التي تهتم بتقديم برامج خاصة للمراهقين من حيث مشاركتهم في هذه البرامج أو كجمهور مستهدف لبرامجها.

١٢ التخطيط الإعلامي هو توظيف الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة أو التي يمكن أن تتاح خلال سنوات الخطة من أجل تحقيق أهداف معينة في إطار السياسة الإعلامية أو الإصصالية مع الاستخدام الأمثل لهذه الإمكانيات. (١٧)

١٢ قضايا المراهقين هي: القضايا التي تواجه المراهقين في حياتهم العلمية، والعملية،

الدراسة لصورة المرأة العاملة وفي رؤيتهم لمدى ملائمة بعض المهن لعمل المرأة بها في الواقع وكذلك مدى نجاحها بها.

١٢. دراسة إيمان عزالدين أحمد (٢٠١٧) (١٠) بعنوان "علاقة البرامج التلفزيونية الرياضية في القنوات المتخصصة بالتعصب الرياضي لدى المراهق المصري"، هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة البرامج التلفزيونية الرياضية في تناول الأحداث والموضوعات الرياضية على الساحة بالتعصب الرياضي وإنعكاسها على المراهق المصري وتنتمي هذه الدراسة الى المنهج الوصفي ويتمثل مجتمع الدراسة بالمراهقين الذين يشاهدون البرامج الرياضية وعينة الدراسة ٤٠٠ مفردة من محافظة القاهرة من مدرستين ذكور وإناث بإستخدام صحيفة استبيان ومقياس التعصب الرياضي ومقياس المستوى الإجتماعي والإقتصادي للأسرة وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين للقنوات الفضائية الرياضية واتجاهاتهم نحو التعصب الرياضي ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التعصب الرياضي تبعا لصفوف المرحلة الثانوية (أول- ثان- ثالث) لدى أفراد العينة الذين يتعرضون للقنوات الفضائية الرياضية واتجاهاتهم نحو البرامج المقدمة في هذه القنوات.

١٣. دراسة فوزي سلامة حمد أحمد منتصر (٢٠١٧) (١١) بعنوان "تعرض المراهقين المصريين للقضايا المقدمة في المسلسلات التلفزيونية وعلاقته بترتيب أولوياتهم"، سعت الدراسة الى التعرف على القضايا والمشكلات التي تتناولها المسلسلات التلفزيونية والتعرف على تأثير الخصائص الديموجرافية للمراهقين عينة الدراسة على ترتيب أولوياتهم نحو القضايا المقدمة من خلال المسلسلات التلفزيونية وتنتمي هذه الدراسة للدراس الوصفية واعتمد الباحث على منهج المسح بالعينة وفي إطار منهج المسح بالعينة إستخدم الباحث تحليل مضمون المسلسلات التلفزيونية بالإضافة الى مسح عينة المراهقين. وقد تم إجراء الدراسة على عينة من المسلسلات التلفزيونية التي تقدم قضايا المراهقين وهي عينة عمدية لبعض المسلسلات التي تتناول قضايا المراهقين وطبقت الدراسة على عينة من المراهقين قوامها ٤٠٠ مفردة واستخدم استمارة إستبيان الى جانب استمارة تحليل مضمون وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها تميز القضايا التي تناولتها المسلسلات عينة الدراسة بالعصرية بنسبة ١٠٠% وجاء الموضوع الغالب في المسلسلات عينة الدراسة السياسي بنسبة ٦٦,٧% ثم الإجتماعي بنسبة ٣٣,٣% وجاء المستوى الإقتصادي للشخصيات الدرامية مرتفع جدا في المقدمة بنسبة ٣٦,٥% وجاءت قضية الزواج العرفي في مقدمة القضايا الإجتماعية بنسبة ٢٦,٢% وقضية الإرهاب في مقدمة القضايا السياسية بنسبة ٤٢,١% وقضية العمل في مقدمة القضايا الاقتصادية بنسبة ٦١,٢% وجاءت قضية إنبهار القيم الأخلاقية للطلاب في مقدمة القضايا التعليمية بنسبة ٦٧,٩% وجاءت قضية التطرف الديني في مقدمة القضايا الدينية وخلصت الدراسة الميدانية الى مجموعة نتائج أهمها إرتفاع معدل تعرض المبحوثين عينة الدراسة للمسلسلات مرتفع ٤٩,٢% وجاءت نسبة من يرون أن المسلسلات تتناول قضايا المراهقين بنسبة ٦٨,٣% بنعم وجاءت قضية البطالة في مقدمة القضايا الإجتماعية حسب ترتيب عينة الدراسة بوزن مئوي ١٧,٤٥% ثم قضية المخدرات والإدمان بوزن مئوي ١٦,٥% ثم قضية التحرش كما جاءت قضية الظلم السياسي في مقدمة القضايا السياسية وقضية غياب الوعي الديني في مقدمة القضايا الدينية.

١٤. دراسة نجلاء مصطفى محمود (٢٠١٧) (١٢) بعنوان "معالجة القضايا الإجتماعية والسياسية بالبرامج الإستقصائية بالقنوات الفضائية وتأثيراتها على المراهقين"، هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة تأثير المعالجة المستخدمة في القضايا الإجتماعية والسياسية بالبرامج الإستقصائية بالقنوات الفضائية على عينة من المراهقين وتنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية وهي تحليلية ميدانية تعتمد على منهج المسح بالعينة من حلقات برنامج (خيط حرير، إنتباه) ومسح عينة من

٢. التأكد من جدية كل مبحوث وأهتامة بالإجابة الدقيقة.
٣. ضمان الحصول على أكبر نسبة إستجابة من العينة بفضل التأثير الشخصي، حيث تم إختبار صدق الإستمارة بالتأكد من ملائمة الأسئلة من حيث بنيتها وصياغتها وتوافقها مع الأهداف التي وضعت للقياس من خلال عرض إستمارة الإستبيان على مجموعة من الأساتذة والخبراء المتخصصين وتم توزيع نسخا عليهم من الاستبيان للإطلاع عليها وتسجيل ملاحظاتهم على محتوى الإستبيان وتكون المحكمين من فئتين: الفئة الأولى: المحكمون المتمرسون في مناهج البحث وإعداد الإستبيانات. الفئة الثانية: المحكمون المتخصصون في موضوع البحث الذي يعد فيه الاستبيان. وقد تم الإستفادة من ملاحظتهم حتى كانت الإستمارة في صورتها النهائية وتحقق الصدق الظاهري بتناسب الإستمارة مع ما تقيسه وهو الإتجاهات الحديثة في إدارة المؤسسات التليفزيونية المصرية ودورها في معالجة قضايا المراهقين وتم التحقق منه بإستطلاع آراء السادة الخبراء والمتخصصين كمحكمين.<sup>(٤٩)</sup> وتحقق الثبات عبر عدة خطوات:
- أ. إعادة مقابلة بعض المبحوثين بصورة عشوائية لإعادة ملئ الأستمارة وتحديد نسب الاتفاق بين الأجابتين.

- ب. ملاحظة الباحث لمدى الأسئاق الداخلي في إجابات المبحوث ووجود تناقض بينهما من عدمه حيث جرى إختبار الثبات بإختيار عينة صغيرة من العاملين بالقنوات الفضائية المصرية العامة والخاصة ١٠% من المبحوثين ٢٠ مفردة لتطبيق الإستمارة عليهم ثم إعادة إجراء الاختبار عليهم بعد جمع البيانات بخمسة عشر يوما، وكانت قيمة معامل الثبات ٠,٩١% وهو ماي شير إلى صلاحية الصحيفة للتطبيق الميداني.

#### نتائج الدراسة الميدانية:

توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

١. أثبتت النتائج ارتفاع الوزن المئوى لمدى رضا أفراد عينة الدراسة عن بيئة العمل وبصفة عامة أشارت الى أن العاملين فى القنوات الخاصة والعامة ينظرون الى بيئة العمل نظرة إيجابية.
٢. أشارت النتائج الى ارتفاع الوزن المئوى لمدى موافقة أفراد عينة الدراسة بالقنوات الحكومية عن العاملين بالقنوات الخاصة فى تطبيق المؤسسة للوائح والقوانين الخاصة بالعمل حيث يشير الوزن المئوى للجانب المحايد.
٣. تؤكد النتائج رضا عينة الدراسة عن التدريب والتنمية المهنية بالمؤسسة التليفزيونية وإهتمام عينة الدراسة بالتدريب وإدراكهم لأهميته حيث إرتفع الوزن المئوى لمدى الموافقة بين العاملين بالقنوات الحكومية عنهم بالقنوات الخاصة من حيث الحرص على المشاركة فى الدورات التدريبية داخل المؤسسة.
٤. أكدت النتائج تفضيل عينة الدراسة لأسلوب تقديم الخدمة الإعلامية فى الوقت المناسب بوزن مئوى ٠,٨٧، كأحد الأساليب الإدارية التى تستخدمها الإدارة فى المؤسسات التليفزيونية وأسلوب التحسين المستمر فى البرامج بوزن مئوى ٠,٨٥، ثم الشفافية فى إحاطة العامل بالمعلومات الخاصة بالعمل وأسلوب الإهتمام بالإنتاج الإبداعى الخلاق بوزن مئوى ٠,٨٤، وأسلوب إستخدام أسلوب الكتاب المفتوح (المصارحة) مع العاملين بوزن مئوى ٠,٨٢.
٥. أكدت النتائج إنخفاض الوزن المئوى لمدى العلم بالقانون (١٣) لسنة ١٩٧٩ وتعديلاته بالقانون (٢٢٣) لسنة ١٩٨٩ بشأن إتحد الإذاعة والتليفزيون، حيث يشير هذا إلى ضعف العلم بهذا القانون بين عينة الدراسة والملاحظ أن النسبة الغالبة كانت لاتعرف القانون بنسبة ٦٠%.
٦. أوضحت النتائج إنخفاض الوزن المئوى لمدى العلم بقانون التنظيم المؤسسى للصحافة والإعلام رقم ٩٢ لسنة ٢٠١٦، حيث يشير هذا إلى ضعف العلم بهذا القانون. وتشير النتائج الى إرتفاع طفيف لمدى العلم بهذا القانون نسبيا عن القانون ١٣ لسنة ١٩٧٩ وقد يرجع ذلك لحدائثة هذا القانون كما أنه ينظم العمل المؤسسى للقنوات الحكومية والخاصة وقد أشارت النتائج الى وجود علاقة طردية

والاجتماعية والإقتصادية، فهناك قضايا إجتماعية ونفسية وإقتصادية وتعليمية وصحية وجنسية مثل العنف ضد الأطفال والمراهقين، تأهيل وعلاج الأطفال ضحايا العنف، أطفال الشوارع، قضايا الإدمان والمخدرات، عمل الأطفال، مناهضة ختان الإناث، تعليم البنات، نشر الوعى بحقوق الطفل، ومشاركة الطفل النشطة فى اليوم المدرسى.

#### نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تهدف إلى تحليل ودراسة الخصائص الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول فى أسبابها أو التحكم فيها.<sup>(٥٠)</sup> وإعتمدت الدراسة على منهج المسح الذى يعد جهدا علميا منظما للحصول على البيانات بغرض وصف وتحليل الظاهرة محل الدراسة وتم استخدام منهج المسح بالعينة بهدف التعرف على عينة من العاملين وبعض المسئولين فى المستويات الإدارية المختلفة بالقنوات الحكومية والقنوات الخاصة.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة العاملين والمديرين بالهيئة الوطنية للإعلام والقنوات الفضائية الخاصة والعينة قوامها مائتى مفردة مقسمة بين ١٠٠ فردا ممارسا من العاملين والإدارة العليا والمتوسطة بالهيئة الوطنية للإعلام و ١٠٠ فردا من العاملين والإدارة العليا والمتوسطة بالقنوات الخاصة، وقد حرص الباحث ان تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة وأن تكون فرص الإختيار متساوية بين جميع العاملين فى تلك القنوات، وتم سحبها بطريقة عشوائية وتم اعطاء كل مفردة رقما وإختيار العدد المطلوب من الأرقام بإستخدام جداول الأعداد العشوائية.

#### أدوات الدراسة:

تم جمع بيانات الدراسة الميدانية من خلال صحيفة استبيان عن طريق المقابلة الميدانية المباشرة بمفردات عينة الدراسة وتضمنت هذه الصحيفة متغيرات الدراسة القابلة للقياس وراعى الباحث فى تصميم صحيفة الاستبيان، أن تكون الأسئلة واضحة وتغطى كل جوانب المشكلة البحثية.

#### أساليب المعالجة الإحصائية:

تم إجراء المقاييس الإحصائية التالية: حيث تم تجميع البيانات على الحاسب الآلى وتحليلها إحصائيا وإستخراج النتائج بإستخدام برنامج SPSS وتم عرض النتائج فى جداول وأشكال بيانية ومنها تم إستخلاص النتائج والتوصيات وتم إستخدام المقاييس الإحصائية الآتية:

١. معامل إرتباط الرتب لسبيرمان.

٢. المتوسط الترجيحي: لقياس شدة الإتجاه فى الرأى حسب مقياس ليكرت الثلاثى.

٣. Z المحسوبة.

٤. كا<sup>٢</sup> وهى مقياس إحصائى لقياس العلاقة بين متغيرين فإذا كان ناتج مستوى المعنوية أقل من أو يساوى ٠,٠٥، إذن توجد علاقة فارقة دالة معنويا بين المتغيرين المراد إختبارهما وإذا كان أكبر فلا يوجد فروق معنوية بين النسبتين فى كل فئة.

#### إختبارات الصدق والثبات:

يعرف الصدق فى البحث العلمى بأنه مدى دقة البحث على قياس الغرض المصمم من أجله، أى إلى أى درجة تزودنا أداة البحث بمعلومات تتعلق بمشكلة البحث من مجتمع الدراسة نفسه، ويعرف صدق المحتوى بالمدى الذى يصل إليه المقياس فى قياس خصائص الشيء الذى يهدف البحث إلى قياسه،<sup>(٤١)</sup> أما صدق أداة جمع البيانات فتعرف بالمدى الذى تصل إليه هذه الأداة فى تزويد الباحث بمعلومات توضح خصائص ومواصفات الشيء المراد التعرف عليه فى هذا البحث،<sup>(٤٢)</sup> وتحقق الصدق عبر:

١. التأكد من قدرة الأسئلة التى تحويها الإستمارة على قياس متغيرات الدراسة بدقة.

١٥. أثبتت النتائج أن الإدارة مسئولة عن تحديد شكل البرامج ومضمونها من خلال الخطة البرمجية التي تضعها ويشارك فيها العاملون حيث جاء (تحديد مضمون البرامج وأشكالها يتم وفق خطة برمجية تضعها الإدارة ويشارك فيها العاملون) جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٤٥,٠% تلاها على الترتيب (ترك للعاملين الحرية في إختيار شكل ومضمون برامجهم بنسبة ٢٩,٥%)، تحدد البرامج ومضمونها ٢٥,٥%.

١٦. أثبتت النتائج موافقة غالبية أفراد عينة الدراسة لى التطوير والتغيير بالمؤسسة التليفزيونية. (٩٥,٠% تحديداً).

١٧. دلت النتائج على أن المشكلات الأساسية التي تواجه الإدارة بالمؤسسة التليفزيونية جاءت على الترتيب (قلة الموارد المالية بنسبة ٤٤,٠%، قلة التدريب ٣٨,٥%، عدم توافر الإمكانيات الفنية والهندسية ٣٧,٠%، الفردية وعدم التعاون بين العاملين ٣٢,٥%، كثرة عدد العاملين الإداريين، الصراع على المناصب، عدم توافر وسائل للنقل والخدمات).

١٨. النتائج تشير الى أن ما يقارب نصف أفراد عينة الدراسة ٤٧,٥% يرون أن طبيعة النظم الإدارية المتبعة في المؤسسة التليفزيونية (نظم تجمع بين الحديثة والتقليدية)، بينما أفاد ٤٦,٠% بأنها (نظم تقليدية)، ونسبة ضعيفة ٦,٥% ترى أنها نظم حديثة متطورة. وأوضحت النتائج وجود فروق نسبية واضحة بين القنوات الحكومية والخاصة حيث أظهر الجدول أن طبيعة النظم الإدارية في القنوات الحكومية هي نظم تقليدية وكانت نسبتها ٦٤,٠% وفقاً لرأى عينة الدراسة من هذه القنوات أما طبيعة النظم الإدارية في القنوات الخاصة فكانت نظم تجمع بين الحديثة والتقليدية بنسبة ٤٧,٥% وفقاً لرأى عينة الدراسة من هذه القنوات.

١٩. أثبتت النتائج إنخفاض الوزن المئوي لمدى مساعدة النظم الإدارية المطبقة في تحقيق أهداف مؤسسة، ويشير هذا إلى قلة مساعدة النظم الإدارية المطبقة في تحقيق أهداف المؤسسة.

٢٠. أكدت نتائج الدراسة أن من أسباب عدم مساعدة النظم الإدارية على تحقيق أهداف المؤسسة هو (عدم توظيف الإمكانيات بشكل جيد) بنسبة ٤٧,٥% تلاها سبب عدم توافر الموارد المالية اللازمة لإنجاز العمل بنسبة ٤٠,٥% ثم الاعتماد على الممارسات في العمل وعند إتخاذ القرارات بنسبة ٣٢,٠%. وجاء عدم توافر الموارد المالية اللازمة لإنجاز العمل هو أهم سبب بالقنوات الحكومية، بينما (عدم توظيف الإمكانيات بشكل جيد) هو أهم سبب بالقنوات الخاصة.

٢١. أشارت النتائج الى أن نمط القيادة السائد بالمؤسسة التليفزيونية هو (القيادة بالمشاركة (نمط الإدارة والقيادة الديمقراطية) ٤٥,٥% وجاءت النتائج تدل على اتفاق أفراد عينة الدراسة بالقنوات الحكومية والخاصة على ترتيب أنماط القيادة السائدة بالمؤسسة التليفزيونية حيث جاء في الصدارة نمط القيادة بالمشاركة (نمط الإدارة والقيادة الديمقراطية) تلاها نمط القيادة الفردية (نمط الإدارة والقيادة السلطوية) ثم تخطى الإدارة والقيادة عن مسئوليتها وتركها للأفراد (نمط الإدارة والقيادة غير الموجهة).

٢٢. أكدت النتائج أن (القيادة بالمشاركة (نمط الإدارة والقيادة الديمقراطية)) هو نمط القيادة المطلوب للتطوير بالمؤسسة.

٢٣. أثبتت النتائج أن أعلى مستوى للمهارات الموجودة لدى المديرين بالمؤسسة التليفزيونية هي (المهارات الفنية) بوزن مئوي يشير الى المستوى العالى، تلاه (مهارات التعامل مع الآخرين)، ثم المهارات (الفكرية، الشخصية).

٢٤. دلت النتائج على أن مهارة (القدرة على التحسين والتطوير المستمر لشكل الشاشة) هي أكثر المهارات الشخصية التي يجب توافرها في المدير بالمؤسسة التليفزيونية بنسبة ٣٠,٥%، وأن مهارة (الشجاعة في إتخاذ القرار والإهتمام بالتدريب) هي أكثر المهارات الشخصية المتداخلة مع الآخرين بنسبة ٤٨,٠% ومهارة (الإسهام في تحقيق الديمقراطية لإختيار أفكار البرامج) هي أكثر مهارات

بين فئات الدرجة الوظيفية ومدى العلم بهذا القانون حيث يرتفع الوزن المئوي للعلم بهذا القانون كلما ارتفع المستوى الإداري.

٧. أشارت النتائج إلى أن الإدارة تلعب دوراً محورياً في وضع السياسة التحريرية للمؤسسة حيث جاءت في الترتيب الأول (السياسة التحريرية يحددها رئيس وأعضاء مجلس الإدارة بالمؤسسة) بنسبة ٢٩,٥% تلاها في الترتيب الثاني والثاني مكرر سياستي (السياسة التحريرية تحدها الإدارات بالمشاركة مع الإدارة العليا بنسبة ٢٨,٠%)، السياسة التحريرية جزء من السياسة العامة للدولة بنسبة ٢٨,٠% وقد تأيد إحصائياً وجود (ارتباط عكسي) بين ترتيب فئتي عينة الدراسة بالقنوات الحكومية والقنوات الخاصة لطرق كيفية وضع السياسة التحريرية للمؤسسة، مما يعني أن (جهة العمل) عامل له تأثير كبير جداً في هذا الشأن.

٨. أشارت نتائج الدراسة الى أن عمل أفراد عينة الدراسة في البرامج التليفزيونية يتم من خلال تقديم الأفكار للرئيس المباشر ويتم الموافقة عليها حيث جاءت في الترتيب الأول وفي الترتيب الثاني (أقوم بإختيار البرامج التي تتفق مع ميولي وأفكارى وإمكاناتي ووجود اختلاف كبير بين أفراد عينة الدراسة في ترتيبهم لكيفية عملهم في البرامج التليفزيونية، حيث جاءت (أقدم فكرة للرئيس المباشر ويتم الموافقة عليها) في الترتيب الأول بالقنوات الحكومية، بينما جاءت (يتم توزيع الأفكار على العاملين حسب الكفاءة ومناسبتها لإمكانيتها) بالقنوات الخاصة وقد تأيد إحصائياً وجود ارتباط ضعيف جداً بين ترتيب فئتي عينة الدراسة لكيفية عملهم في البرامج، مما يعني أن (جهة العمل) عامل له تأثير كبير جداً في هذا الشأن.

٩. أوضحت النتائج أن القضايا الإجتماعية: جاءت كأهم القضايا التي تمثل أولوية في المعالجة لدى عينة الدراسة بنسبة ٤٠,٥% وجاءت باقي القضايا على الترتيب التالي (القضايا النفسية بنسبة ٣٤,٥%، القضايا التعليمية بنسبة ١٢,٠%، القضايا الجنسية بنسبة ٥,٠%، القضايا الصحية بنسبة ٤,٠%، القضايا الاقتصادية بنسبة ٣,٠%.

١٠. أثبتت النتائج ضعف مشاركة المراهقين في تقديم البرامج التي تناقش قضاياهم حيث جاءت نسبة مشاركتهم ١٦,٠% في نهاية الترتيب لطرق معالجة المؤسسة التليفزيونية لقضايا المراهقين وجاءت إستضافة متخصصين وخبراء بقضايا الطفولة والمراهقة للتحديث عنهم في المرتبة الأولى بنسبة ٧٥,٥% وتلاها مشاركة المراهقين كضيوف بنسبة ٤١,٠% هذا وقد تأيد إحصائياً وجود ارتباط ملحوظ بين ترتيب فئتي عينة الدراسة من العاملين بالقنوات الحكومية والخاصة لطرق معالجة المؤسسة لقضايا المراهقين مما يعني أن (جهة العمل) عامل له تأثير ملموس في هذا الشأن.

١١. أوضحت نتائج الدراسة قلة عدد البرامج التي تعالج قضايا المراهقين حيث أفاد ٩٠,٥% من أفراد عينة الدراسة بنعم، مقابل ٩,٥% أفادوا بأنها غير قليلة وهذا يشير الى قلة البرامج التي تعالج قضايا الطفولة وادراك العاملون لذلك.

١٢. أكدت النتائج أن أسباب قلة البرامج التي تعالج قضايا المراهقين على الشاشة تعود الى أنها (تحتاج تكلفة مالية كبيرة) و(لا يوجد إقبال من القائمين على البرامج على هذا النوع من البرامج) والتي جاءت في المرتبة الأولى بوزن مئوي ٠,١٦ ومن بعدها جاءت (الإدارة لانتهت بمثل هذه البرامج) بوزن مئوي ٠,١٣ في المرتبة الثانية ثم في المرتبة الأخيرة جاءت (ليس لها جمهور، وغير جاذبة للإعلانات) بوزن مئوي ٠,١٢.

١٣. أوضحت النتائج ضرورة توفير مقدمى برامج نوى كفاءة وتوفير الإمكانيات المادية اللازمة لتطوير البرامج التي تعالج قضايا المراهقين الى جانب تدريب العاملين بهذه البرامج لرفع كفاءتهم مع المتابعة والتقييم المستمر.

١٤. أوضحت النتائج انخفاض الوزن المئوي المعبر عن مدى نجاح البرامج التي تعالج قضايا المراهقين، ويشير الوزن المئوي الى ضعف هذه البرامج.

٧. زيادة عدد البرامج التي تناقش قضايا المراهقين على الشاشة وإختيار الأوقات المناسبة للعرض.
٨. توفير الإمكانيات المالية اللازمة لإنتاج البرامج الخاصة بالمراهقين.
٩. توفير مقدمى برامج ذوى كفاءة وتوفير الإمكانيات اللازمة الى جانب تدريب العاملين بهذه البرامج لرفع كفاءتهم وتطويرهم مع المتابعة والتقييم المستمر من الإدارة لتنفيذ هذه البرامج.
١٠. توظيف الإمكانيات المتوفرة بالمؤسسة بشكل جيد لتحقيق أهداف المؤسسة.
١١. مشاركة خبراء ومتخصصين فى قضايا المراهقة والإستعانة بهم عند وضع السياسة التحريرية للبرامج التي تناقش هذه القضايا.
١٢. إتباع أسلوب القيادة بالمشاركة (نمط الإدارة والقيادة الديمقراطية) كأسلوب إدارى بالمؤسسات الإعلامية.
١٣. عند إختيار المدير بالمؤسسة التلفزيونية فلا بد أن تتوفر لديه مهارة القدرة على التحسين والتطوير المستمر لشكل الشاشة ومهارة (الشجاعة فى إتخاذ القرار والإهتمام بالتدريب) والقدرة على تحقيق ديمقراطية إختيار أفكار البرامج.
١٤. أثبتت النتائج ارتفاع الوزن المئوى لمدى الموافقة على المظاهر الإدارية التي تتعامل بها الإدارة مع عينة الدراسة.
١٥. إلزام المديرين بالمؤسسة بالقيام بالوظائف الإدارية التالية (التوجيه، التنسيق، إتخاذ القرارات، التنظيم، القيادة، الرقابة، التقييم).
١٦. توفير هياكل تنظيمية وإدارية تسمح بوجود بيئة مناسبة لإنتاج برامج جذابة ذات جودة عالية.
١٧. يجب توفير آليات مناسبة لتجويد الخدمة مع المرونة الإدارية لإتخاذ القرار ووجود توصيف واضح ومحدد لطبيعة كل وظيفة ومهام القائم بها وتوظيف الموارد المتاحة بشكل جيد.
١٨. يجب ألا تؤثر الملكية على كفاءة وحرية إختيار أفكار البرامج وأسلوب تقديمها.
١٩. يجب أن تكون المدخلات التشريعية والتنظيمية والبشرية والهندسية والمالية والمادية والإدارية بالمؤسسة مدخلات عالية الجودة.

#### المراجع:

١. ابراهيم السعيد غنيم حسين الطلخاوى: استراتيجيات الاعلام الرياضى المصرى فى معالجة بعض الازمات الرياضية، رسالة ماجستير، جامعة بنها: كلية التربية الرياضية، قسم الادارة الرياضية، ٢٠١٣.
٢. ابراهيم عبدالله المسلمى: إدارة المؤسسات الصحفية، القاهرة، العربى للنشر والتوزيع، ١٩٩٥.
٣. <https://ar.wikipedia.org>, 21-12-2015.04:50:007
٤. احمد كمال حسين مطاوع: العوامل المؤثرة على الأداء المهنى للقائم بالاتصال فى القنوات الفضائية الحكومية والخاصة، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق: كلية الاداب. قسم الاعلام، ٢٠١٥.
٥. أشرف محمد ابراهيم: دور البرامج الإخبارية بالتلفزيون المصرى فى تشكيل إتجاهات المراهقين نحو القضايا السياسية التي تعرضها، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٢.
٦. اكتمال تشكيل لجان الهيئة الوطنية للإعلام، <http://www.ahram.org.eg/News/202370/9/610526.aspx>
٧. أمل محمود جمال الدين: الإدارة العامة الجديدة: مدخل إعادة الإختراع، رسالة دكتوراه، (جامعة القاهرة: كلية الإقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٠٥).
٨. أميرة محمد ابراهيم النمر: "أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية" رسالة دكتوراه، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٤).
٩. أمين سعيد عبدالغنى: إدارة المؤسسات الإعلامية فى عصر إقتصاد المعرفة، إيتراك للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.

الإرتقاء بالمؤسسة.

٢٥. أثبتت النتائج ارتفاع الوزن المئوى لمدى الموافقة على المظاهر الإدارية التي تتعامل بها الإدارة مع عينة الدراسة.
٢٦. أكدت نتائج الدراسة ارتفاع الوزن المئوى لقيام المديرين بالمؤسسة بالوظائف الإدارية على الترتيب التالى (التوجيه، التنسيق، إتخاذ القرارات، التنظيم، القيادة، الرقابة، التقييم)، ويشير الوزن المئوى الى الموافقة على هذه الوظائف، أما الوزن المئوى لمدى الموافقة على وظيفتى (التخطيط، التقييم) فقد انخفض قليلا ويشير الى الجانب المحايد.
٢٧. تشير النتائج الى عدم وجود بيئة مناسبة لإنتاج برامج جذابة ذات جودة عالية وإنخفاض الوزن المئوى لمدى توفير الهياكل التنظيمية والإدارية لذلك ولكن يشير إلى توفير بيئة مناسبة الى حد وتوافر بيئة مناسبة لإنتاج برامج جذابة ذات جودة عالية بين أفراد عينة الدراسة بالقنوات الخاصة عنه بالقنوات الحكومية.
٢٨. أشارت النتائج الى احتياج المؤسسة لنظام إدارى جديد وقوانين ولوائح جديدة بنسبة ٧٧,٠% وتزيد نسبة القنوات الحكومية عن القنوات الخاصة والفرق بين النسبتين ذى دلالة معنوية حيث قيمة (Z) ٤,٣، وهى أكبر من ١,٩٦ الدالة على وجود فرق معنوى بين النسبتين، ويدل هذا على وجود اختلاف بين فئتي الدراسة فى هذا الشأن.
٢٩. تدل النتائج أن المؤسسة تحتاج لنظام إدارى جديد وقوانين ولوائح جديدة لتوفير آليات مناسبة لتجويد الخدمة وتوظيف الموارد المتاحة.
٣٠. أكدت النتائج إنخفاض مشاركة العاملين فى إختيار أفكار البرامج التي تقدم على الشاشة وأن المشاركة فى إختيار أفكار البرامج التي تقدم على الشاشة بين أفراد عينة الدراسة بالقنوات الحكومية تزيد عنه بالقنوات الخاصة.
٣١. تؤكد نتائج الدراسة على أن الملكية (الدولة أو القطاع الخاص) تؤثر على مستوى البرامج المقدمة بها حيث أظهرت النتائج أنها تؤدي الى (نمطية البرامج وعدم التجديد ٠,٨١، توافر التنظيم الجيد للعمل ٠,٧٨، حيث يشير الوزن المئوى لهما على الموافقة، وانخفاض الوزن المئوى لباقي العبارات المعبرة عن ذلك ويشير الوزن المئوى لها عن المحايدة.
٣٢. أكدت النتائج على أن عينة الدراسة من القنوات الحكومية والقنوات الخاصة يرون أن المدخلات التشريعية والتنظيمية والبشرية والهندسية والمالية والمادية والإدارية هى مدخلات متوسطة الجودة وجاء الوزن المئوى لمستوى الجودة لجميع المدخلات يشير الى المستوى المتوسط. كما تشير النتائج الى ارتفاع الوزن المئوى لمستوى جودة كافة المدخلات بالقنوات الخاصة عن القنوات الحكومية، عدا المدخلات الإدارية فقد زاد وزنها المئوى بالقنوات الحكومية وكان ٠,٧٧، وبفارق بسيط عن الخاصة ٠,٧٤.

#### التوصيات:

١. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول مفهوم إدارة المؤسسات الإعلامية والإهتمام بدور الهيكلية فى المنظمة الإعلامية كنواة للإنتاج الإعلامى بتصنيفاته المتعددة والتي من شأنها تحقق إرادة المؤسسة كمشروع إعلامى هادف أولا وكمظلة إنتاجية مدره للدخل موفره لفرص العمل ومستقطبة للموارد البشرية ومصدر دخل لها.
٢. يجب تطبيق المؤسسة للوائح والقوانين الخاصة بالعمل على جميع العاملين دون إستثناء.
٣. الإهتمام بالتدريب والتنمية المهنية بالمؤسسة التلفزيونية.
٤. الحرص على تقديم الخدمة الإعلامية فى الوقت المناسب.
٥. الإهتمام بالقضايا الخاصة بفئات المجتمع المختلفة وخاصة قضايا المراهقين وإدراجها ضمن الخطط البرمجية للقنوات.
٦. يجب مشاركة المراهقين فى البرامج التي تتناول قضاياهم للتعبير عن أنفسهم والتعرف على أرائهم وحل مشاكلهم.



٣٠. فوزى سلامة حمد أحمد منتصر: تعرض المراهقين المصريين للقضايا المقدمة فى المسلسلات التلفزيونية وعلاقته بترتيب أولوياتهم، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٧).
٣١. فيروز عبدالحمد جابر الشوب: مدى فعالية استخدام مفهوم إدارة الجودة الشاملة على أداء المؤسسات الصحفية المصرية، دراسة مقارنة على مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر وجريدة الوطن، رسالة ماجستير، جامعة المنوفية: كلية الآداب، قسم الإعلام، (٢٠١٤).
٣٢. قانون التنظيم المؤسسى للصحافة والإعلام رقم ٩٢ لسنة ٢٠١٦، الباب الأول، المادة الأولى.
٣٣. قانون التنظيم المؤسسى للصحافة والإعلام. <https://www.albawabhnews.com, 1/ 1/ 2017. 11:05:00>
٣٤. لبنى عبدالله العالوين: تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية (إنودجا)، رسالة ماجستير فى الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٩.
٣٥. محمد أسعد: "المعالجة التلفزيونية الدرامية لمفهوم السلطة الاجتماعية ودورها فى تشكيل إتجاهات الشباب المصرى نحوها"، رسالة ماجستير، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٧).
٣٦. محمد الوفاي، مناهج البحث فى الدراسات الاجتماعية والإعلامية، القاهرة: مكتبة الانجلو ١٩٨٩ ص ١٥٠ - ١٦٥.
٣٧. محمد حسن عمر: الإدارة والتقنية: شركاء فى مواجهة تحديات عصر الإنترنت، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٧.
٣٨. محمد عبدالحمد، دراسة الجهود فى بحوث الإعلام، (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٣).
٣٩. محمد عبدالحمد: نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧.
٤٠. محمد شوقى أحمد وآخرون: الإدارة الحكومية المعاصرة، (الزقازيق: مكتبة الجامعة الحديثة، ٢٠٠٤).
٤١. محمد صلاح الدين وآخرون: خطوات البحث العلمى ومناهجه، جامعة الدول العربية، المشروع العربى لصحة الأسرة، ٢٠١٠.
٤٢. محمد فريد محمود عزت: إدارة المؤسسات الإعلامية، الدار العالمية، ٢٠١٠.
٤٣. محمد مرعى: الإعلام المصرى: رؤية مستقبلية، مجلة الفن الإذاعى، العدد ٢٠٢، إبريل ٢٠١١.
٤٤. محمد معوض: الفن الإذاعى، القاهرة: دار السعادة للطباعة، ٢٠١٣.
٤٥. محمد معوض: الإعلام وسياحة الأطفال، القاهرة، مجلة الفن الإذاعى، العدد ١٣١، ١٩٩١.
٤٦. محمود ابوبكر ابونعام: الأطفال والقنوات التلفزيونية- أنماط مشاهدة التلفزيون وتأثيراته فى شخصية الطفل الليبى (دراسة ميدانية)، ليبيا: طرابلس، مجلس الثقافة العام، د.ت.
٤٧. محمود حسن إسماعيل: الدراما والحق الإتصالى للأطفال فى التلفزيون المصرى والأردنى، مجلة الطفولة والتنمية (٤٤)، مج ١/ (٢٠٠١).
٤٨. محمود حسن إسماعيل: ثقافة الأطفال، دار إيجيبت آرت للطباعة، ٢٠١١.
٤٩. محمود حسن إسماعيل: مناهج البحوث العلمية وتطبيقاتها فى الدراسات الإعلامية، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠١٠.
٥٠. محمود حسن إسماعيل وآخرون. إتجاهات الحديثه فى إعلام الطفل وذوى الاحتياجات الخاصة: حقوق الطفل الإتصالية دراسة مقارنة بين الدول المتقدمة والنامية، القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٧.
٥١. مها علاء الدين أحمد: العوامل المؤثرة على الأداء المهنى للقائم بالإتصال بالمؤسسات الصحفية فى مصر، رسالة ماجستير، جامعة أسبوط، كلية الآداب،
١٠. إيمان عز الدين أحمد: علاقة البرامج التلفزيونية الرياضية فى القنوات المتخصصة بالتعصب الرياضى لدى المراهق المصرى، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٧).
١١. جعفر محمد العبد: مشكلات (الشباب المراهقين) المعاصرة، <http://www.alwahamag.com, 31-8-2017.01:30:00>
١٢. حامد عبدالسلام زهران: علم النفس الاجتماعى، ط ٦، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣).
١٣. حسين عبدالعزيز الدينى: فى المدخل الى علم النفس، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٨٥.
١٤. خالد إبراهيم: ملفات إعلامية أمام الهيئة الوطنية للإعلام، <http://www.youm7.com/story/2017/4/19>
١٥. رانيا أحمد محمود مصطفى: "دور قناة النيل للأسرة والطفل فى تعريف الأطفال بالقضايا والمشكلات البيئية"، رسالة ماجستير، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٣).
١٦. رعدة محمد عيسى: "العوامل المؤثرة على القيادات الاعلامية النسائية باتحاد الإذاعة والتلفزيون المصرى وانعكاسها على التخطيط الاعلامى"، رسالة ماجستير، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٥).
١٧. Robert L. Hilliard، ترجمة: مؤيد حسن فوزى: الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الاعلام الحديثة، العين، دار الكتاب الجامعى، ٢٠٠٣.
١٨. عيدة فاروق حسين: برامج التلفزيون التربوية للأطفال، الرياض، دار الزهراء، د.ت.
١٩. عبدالله محمد زلطة: قضايا الطفولة فى بحوث الإعلام، القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٠.
٢٠. عبدالله محمد عبدالرحمن: سوسيولوجيا الإتصال والإعلام: النشأة التطورية والإتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠.
٢١. عبدالله عبدالمؤمن التميمي: الإتجاهات الحديثة فى إدارة المؤسسات الإعلامية، عرض محمد أعمارى، <http://www.aljazeera.net/knowledgegate/books/2016/ 12/ 22.014:30:00>
٢٢. عدلى سيد محمد رضا، عاطف عدلى العبد: إدارة المؤسسات الإعلامية: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٦.
٢٣. عدلى رضا، عاطف العبد، إدارة المؤسسات الإعلامية: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، (القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٨).
٢٤. على طاهر إسحاق مبارك: دور الإدارة الحديثة فى تطوير المخرجات البرمجية والفنية لاتحاد الإذاعة والتلفزيون، رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٩.
٢٥. سمير محمد حسين: دراسات مناهج البحث العلمى: بحوث الإعلام، عالم الكتب، ط ٢، ١٩٩٠.
٢٦. شريف شفيق زكى: "صورة المرأة العاملة كما تعكسها الدراما التلفزيونية وعلاقتها بإتجاهات عينة من طالبات الجامعة نحو العمل"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٦).
٢٧. فاطمة شعراوى، موسى حسين: خبراء يطالبون وسائل الإعلام بمناقشة قضايا التنمية بعمق، تحقيق، جريدة الأهرام العدد ٤٧٢٢١، ٢٠ مارس ٢٠١٦.
٢٨. فرج الكامل: "تأثير وسائل الاتصال - الأسس النفسية والاجتماعية" ط ١ (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٥).
٢٩. فهد مصطفى: الطفل والخدمات الثقافية رؤية عصرية لتثقيف الطفل العربى، الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٨.

قسم الإعلام، ٢٠١٤.

٥٢. نجلاء مصطفى محمود: "معالجة القضايا الإجتماعية والسياسية بالبرامج الإستقصائية بالقنوات الفضائية وتأثيراتها على المراهقين"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٧).

٥٣. نسمة احمد البطريق: **الكتابة للإذاعة والتلفزيون**، القاهرة، الدار العربية للنشر، ٢٠٠٩.

٥٤. نهلة عساف عيسى: العوامل المؤثرة على أداء القائم بالاتصال في الفيلم التسجيلي، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٦).

٥٥. هالة إسماعيل بغدادى: السياسة التحريرية فى الفضائيات الإخبارية: المفهوم والآليات، **مجلة الفن الإذاعي**، العدد ٢٠٠، أكتوبر ٢٠١٠.

٥٦. هالة حجاجى: **برامج الأطفال التلفزيونية وآثارها التربوية**، القاهرة، العلم والإيمان للنشر، د.ت.

٥٧. هدى سامح السيد جاد: استخدامات الجمهور المصرى للقنوات الفضائية المصرية الخاصة وتأثيرها على أداء ومعدلات مشاهدة القنوات الحكومية، رسالة ماجستير (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، عرض إيمان محمد ابو العطا، **مجلة الفن الإذاعي**، العدد ١٩٧، ٢٠١٠).

٥٨. ياسر عبدالعزيز: إعادة هيكلة المؤسسات الإعلامية القومية- الإعلام المصرى القومى بعد (٢٥ يناير): مطالب أساسية ومقترحات مبدئية، **مجلة الفن الإذاعي**، العدد ٢٠٢، أبريل ٢٠١١.

59. **Media**, (Australia, Wadsworth, 2002), p.86.

60. Alan B. Albararran, Management of Jana M. Jaffe: "Smashed" A quantitative study on adolescents' attitude about- 60 drinking and driving after viewing a documentary film unpublished **Ph.D**, United states, Capella University, 2012.

61. Shafritz, Jay M, Russell E. W., **Introducing Public Administration**, (U.S.A: Pearson- 61 Education, 2005), P. 312.

62. Heider, Fritz, "**The psychology of interpersonal Relations**" (N.Y.: Willy, 1958), p.174- 62

63. Hill, Anna E.: The Reality of Reality Television: A Phenomenological Approach to Understanding the Effects on Identity Development of the Teenage Viewer Between the Ages of 15 and 18, Ann Arbor, United States, **Ph.D**, University of Louisiana at Monroe, ProQuest, 2015.



[IPGCS.Shams.edu.eg](http://IPGCS.Shams.edu.eg)

[ChildhoodStudies\\_Journal@hotmail.com](mailto:ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com)

and impairs the emotional well-being of SEMD patients. Stigmatization, victimization, poor self-perception, parents' overprotection, poor school achievement due to school unattendance, all can lead to immature personality and may be the causes of behavior problems.

Referral of our studied cases to a psychologist was done for further and suitable management. Group psychotherapy construction of cases with SEMDs also was recommended. Follow up and reassessment are very important.

#### Conclusion:

SEMDs are associated with behavior changes. The affective problems were the most common changes with SEMDs. The severity of SEMDs complications was not correlated with more affective changes. Males were more affected than females with anxiety. Poor activities, social and school performance may be the underlying causes for the behavior changes associated with SEMDs patients. The affected SEMDs cases need early diagnosis for further referral and early management.

#### References:

1. Achenbach TM& Rescorla LA. Manual for the ASEBA School-Age Forms and Profiles. 2001, Burlington, VT: University of Vermont, Research Center for Children, **Youth, and Families**. ISBN 0-938565-73-7
2. Adelson BM. **Dwarfism medical and psychological aspects of profound dwarfism**, 2005.
3. Borochowitz ZU, Scheffer D, Adir V, Dagoneau N, Munnich A, Cormier-Daire V. Spondylo-epi-metaphyseal dysplasia (SEMD) matrilin 3 type: homozygote matrilin 3 mutation in a novel form of SEMD. **J. Med Genet** 2004; 41:366-372.
4. Cormier-Daire V., Spondylo-EPI metaphyseal dysplasia. **Best Pract Res Clin Rheumatol**. 2008; 22:33-44.
5. Kennedy AM, Inada M, Krane SM, Christie PT, Brian Harding, López-Otín C, Sánchez LM et.al. MMP13 mutation causes spondyloepimetaphyseal dysplasia, Missouri type (SEMDMO). **J. Clin Invest**. 2005; 115(10): 2832-2842.
6. LMD 2016, London Medical Database, Dr. Michael Baraitser, formerly Consultant in Clinical Genetics at Great Ormond Street Children's Hospital, London, and Professor Robin Winter, formerly Professor of Clinical Dysmorphology and Clinical Genetics at the Institute of Child Health, London, and Honorary Consultant in Clinical Genetics at Great Ormond Street Children's Hospital, London.
7. OMIM (2018): **Online Mendelian Inheritance in Man**, OMIM (TM): McKusick-Nathans Institute for Genetic Medicine, Johns Hopkins University (Baltimore, MD) and National Center for Biotechnology Information, National Library of Medicine (Bethesda, MD). World Wide Web URL: <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/OMIM/>.
8. Pinquart M& Shen Y. Behavior Problems in Children and Adolescents With Chronic Physical Illness: A Meta-Analysis. **Journal of Pediatric Psychology**, 2011, Volume 36, Issue 9.
9. Sandberg DE, Brook AE& Campos SP. Short stature: a psychosocial burden requiring growth hormone therapy. **Pediatrics**. 1994, 94; 832-840.
10. Skuse D, Gilmour J, Tian CS& Hindmarsh P. Psychosocial assessment of children with short stature a preliminary report. **Acta Paediatrica Scandinavica**. 1994, 406 (Suppl); 11-16.
11. Temtamy SA, Aglan MS, El-Gammal MA, Hosny LA, Ashour AM, El-Badry TH, Awad SA, Fateen E. Genetic Heterogeneity in Spondylo-epi-metaphyseal Dysplasias: A Clinical and Radiological Study. **Egyptian Journal of Medical J. Hum. Genet**. 2007; 8. 147-172.
12. Tsimicalis A, Denis-Larocque G, Michalovic A, Lepage C, Williams K, Yao TR, Palomo T et.al. The psychosocial experience of individuals living with osteogenesis imperfecta: a mixed-methods systematic review. **Qual Life Res**. 2016; 25(8): 1877-96. Review.
13. Voss LD and Sandberg DE. The psychological burden of short stature: evidence against. **European Journal of Endocrinology**. 2004, 151; S29-S33, ISSN: 0804-4643.
14. Wheeler P, Balk E, Cole C. Criteria for Determining Disability in Infants and Children: Short Stature. Evidence Report/ Technology Assessment No. 73 (Prepared by Tufts-New England Medical Center Evidence-based Practice Center under Contract No. 290-97-0019). AHRQ Publication No. 03-E025. Rockville, MD: **Agency for Healthcare Research and Quality**. 2003.
15. Wigg K, Tofts L, Benson S, Porter M. The neuropsychological function of children with achondroplasia. **AJMG**, 2016, Volume 170, Issue 11.

was more than females' percentage.

The correlation between the studied behavioral problems and the results of Competence Scale showed that affective problems were significantly associated with poor activities ( $p$  value= 0.004) and  $R$  was moderately positive ( $R= 0.477$ ). These results indicate that poor activities participation, poor social participation and the poor school performance may be the underlying causes of behaviors changes in patients with SEMDs. The higher percentage of poor activities in our studied patients (83.7%) might be associated with their limited painful mobility but also may be due to the under practice of sports which is a common trend in the Egyptian population.

The affective problems, anxiety problems, somatic problems and Oppositional defiant problems were significantly correlated with the poor social participation ( $p$  value= 0.001, 0.004, 0.019 and 0.039 respectively) and correlation coefficient was moderately positive ( $R= 0.633, 0.470, 0.385$  and  $0.339$  respectively). The other behavioral problems showed insignificant  $p$  values.

The affective problems, anxiety problems, somatic and Oppositional defiant problems were significantly correlated with the poor school performance of SEMDs cases ( $p$  value= 0.001, 0.001, 0.001 and 0.004 respectively) and correlation coefficient was moderately positive (correlations coefficient= 0.737, 0.533, 0.533 and 0.479 respectively). Attention deficit and conduct problems showed insignificant  $p$  values.

From our results poor activities, poor social and poor school performances could be considered an underling risk factors for our internalizing problems results which also matched with the results of the computed meta- analysis of Pinquart& Shen, (2011).

However, our results were not matching with the review of psychosocial study of children living with osteogenesis imperfecta OI (a group of skeletal dysplasia with an associated repeated fractures and deferent degrees of skeletal deformities and short stature) which found that cases with OI had good psychosocial adaptation. They had the ability of learning new skills, making social relationships and performing well in their schools although their limited mobility, fear of fractures and frequent school absence (Tsimicalis et.al., 2016). Both SEMDs and OI patients experience more or less similar manifestations although they adapt difference. That highlights the needs of more study to understand the underlying causes of that difference.

The correlation between gender and behavior problems showed that the affective problems, somatic and the oppositional defiant were insignificantly common in male patients. Anxiety problems were significantly common in male patients compared to female patients ( $p$  value= 0.003) and correlation coefficient was moderately positive (correlation coefficient= 0.492). our results showed that both gender were suffering as the difference between both was insignificant and males were significantly more suffering only with anxiety. In a larger study, Sandberg et.al. (1994) identified some difficulties of behavioral adaptation, mainly in males with short stature which little matches with our results.

Review of literature was inconclusive regarding whether skeletal dysplasias in general and the associated skeletal deformities and short stature were reasons of different behavior problems or not. Adelson (2005) reviewed previous studies of the medical and psychological aspects of profound short stature and associated skeletal dysplasia and concluded that those studies were done on different countries of western societies and found that persons with skeletal dysplasias were similar to average statured individuals with a little bit liability to anxiety and depression with some individuals doing poorly for long periods and many others experiencing significant ups and downs in response to situational challenges.

Short stature constitutes a psychosocial burden is a widespread belief. In a survey which was reported by Voss and Sandberg (2004), 56% of physicians supported that height impairs the emotional well- being in children when below the 3rd centile. Thirty two percent of these same physicians also believed that quality of life in short stature could be improved by an increase in height.

Association of short stature due to skeletal dysplasia with psychological outcomes was studied by Wheeler et.al. (2003) and they found no evidence for increased rates of depression or anxiety in children with skeletal dysplasia. Although, they recommended further studies to accurately evaluate psychological problems such as depression and anxiety to validate their results.

An older study by Skuse et.al. (1994) reported no significant differences in peer acceptance, self- perception or social competence between clinically referred short children and their classmates.

Although, not all children with short stature are referred for specialist evaluation. Those seeking help are likely to have greater problems of psychosocial adaptation than those who do not. Parental perceptions are also potentially biased and any behavioral or emotional problems in the child may well be interpreted as stature related, even where this is not the case.

In our study, we found that there is a significant association between the skeletal dysplasias and behavior problems specially the affective behavior problems (62.1%) and that the internalizing problems were significantly associated with SEMDs.

The severity of short stature and skeletal deformities did not significantly affect the behavioral problems prevalence.

Cases with  $IQ < 70$  had more externalizing problems than cases with better IQ grades.

Patients of SEMDs had high percentage of poor activities participating, social participation and school performance which could be considered an underling factors to their poor psychological adaptation. However, more social and cultural aspects should be studied to evaluate the cause of this significant difference.

Both gender were suffering except for anxiety problems males were poorly adapted and more suffering

Our study supports that short stature constitutes a psychosocial burden

Table (7) Behavioral problems in relation to gender

Behavioral Problems		Gender (N= 37)		R	P Value
		Male= 22 Cases	Female= 15 Cases		
		No (%)	No (%)		
Affective Problems	Yes	15 (68.2)	8 (53.3)	0.15	0.361
	No	7 (31.8)	7 (46.7)		
Anxiety Problems	Yes	12 (54.5)	1 (6.7)	0.492	0.003
	No	10 (45.5)	14 (93.3)		
Somatic Problems	Yes	8 (36.4)	2 (13.3)	0.255	0.121
	No	14 (63.6)	13 (86.7)		
Attention Deficit	Yes	3 (13.6)	4 (26.7)	-0.163	0.320
	No	19 (86.4)	11 (73.3)		
Oppositional Defiant Problems	Yes	6 (27.3)	3 (20.0)	0.083	0.613
	No	16 (72.7)	12 (80.0)		
Conduct Problems	Yes	1 (4.5)	1 (6.7)	-0.046	0.779
	No	21 (95.5)	14 (93.3)		

The correlation between gender and behavior problems showed that all scales were insignificantly related to gender except anxiety problems which were significantly common in male patients compared to female patients and correlation coefficient was moderately positive.

**Discussion:**

SEMDs are a heterogeneous group of skeletal dysplasias. Patients affected with SEMDs usually have variable degrees of short stature and skeletal deformities of the spine and long bones. Management of these dysplasias needs multidisciplinary team. The evaluation of the psychological burden which may be associated with SEMDs is important for further management and psychiatrist referral.

From review of literature, little studies were discussed the psychological burden of short stature associated with skeletal deformities on patients with skeletal dysplasias. Few studies were discussed that effect on patients of achondroplasia and osteogenesis imperfecta. Up to our knowledge, no studies were discussed the psychological effect of short stature and skeletal deformities which associated with patients of SEMD till now. This study is the first study to assess the behavior problems which may accompany the skeletal deformities associated with SEMDs by using the child behavior checklist.

Our study showed that most of our patients (62.1%) had more liability or clinical range to affective problems (dysthymia and depression) than other studied behavior problems. Anxiety problems were the next (35.1%), followed by somatic, oppositional defiant and attention deficit, respectively. Two patients showed a liability to conduct problems.

Our study showed that all the behavioral scales were significantly higher than general population and mean T scores of SEMDs patient of all scales was  $61.1 \pm 7.46$  (p value= 0.002). The mean T score of internalizing behavioral scales was higher than externalizing scales ( $65.63 \pm 7.58$ :  $56.58 \pm 7.34$ ). The mean T score of internalizing scales is considered borderline and the mean T score of affective problems of SEMDs patients is considered clinically concerning compared to the general population (mean=  $71.43 \pm 8.54$ ). Our results showed that SEMDs patients had more liability to internalizing behavioral problems in comparison to the general population specially the affective problems as mean T score of our patients

were within the clinical range although all subscales were high.

An Australian descriptive study of 53 children with achondroplasia (the most common skeletal dysplasia) and an age between 5 and 17 years was done by Wigg et.al, (2016). While their results indicated generally low levels of difficulties on the CBCL and the presence of some thought problems, and anxiety problems. Our study showed that cases with SEMDs were more vulnerable to behavioral problems in comparison to the Australian study of Achondroplasia patients, although both are a subgroup of skeletal dysplasia but it seems that Achondroplasia patients were more adapted. Maybe the difference of the disease onset, manifestations and demographic factors as the different societies ought to be considered to explain our results.

Random- effects meta- analysis was computed to integrate the results of 569 studies that used the CBCL to examine the risk of emotional and behavioral problems among children with a chronic different physical illness. It found that children with a chronic physical illness have higher levels of internalizing, externalizing and total behavior problems than healthy peers. Effects also varied by country and, in part, by age and gender. It found that the strongest effect sizes for internalizing problems were found with those illnesses that are associated with a higher number of stressors (such as activity restrictions, frightening symptoms, and lack of control over symptoms). The strongest levels of externalizing problems were found with illnesses that affect brain function (epilepsy, headache, intellectual disability and spina bifida) (Pinquart& Shen, 2011).

Most of our SEMDs cases had a higher numbers of stressor as the 1st group of the computed meta- analysis of Pinquart& Shen, (2011) and most of our patient similarly had significantly associated internalizing problems.

The comparison of the results of different behavioral problems of the studied thirty seven patients with SEMDs of different degrees of skeletal severity showed no significant difference between mild, moderate and severe cases in the prevalence of behavioral problems. However, a study with larger patient sample may be needed to provide more definitive results.

The correlation of IQ grade with behavioral problems showed that SEMD patients who had  $IQ > 70$  had a higher percentage of enternalizing problems than externalizing problems although p value were insignificant. Very low IQ cases showed more significant liability or clinical range for externalizing problems. However, a study with larger patient sample may be needed to provide more definitive results. These results were matched with the results of the computed meta- analysis of Pinquart& Shen, (2011) as they found that chronic illnesses that affect brain function had more externalizing problems. However, a study with larger patient sample may be needed to provide more definitive results.

Activities, social and school performance were assessed by the use of the CBCL Competence Scales to study the underling factors of our behavioral problems results. Results showed that the activities participation was more affected in our patients followed by the social participation then school participation, respectively. Males' percentage

problems, oppositional defiant problems and conduct problems in relation to IQ degrees.

Activities, social and school performance were assessed by the use of the child behavior checklist Competence Scales (Figure (4)& Table (4), (6) and (7) results showed that:

- ✧ 31 cases (83.7%) had poor activities participation: 20 cases (64.5%) were males and 11 females (35.5%)
- ✧ 19 cases (51.3%) had poor social participation: 16 cases (84.2%) were males and 3 females (15.8%) 15 cases (40.5%) had poor school performances: 12 cases (80%) were males and 3 females (20%).

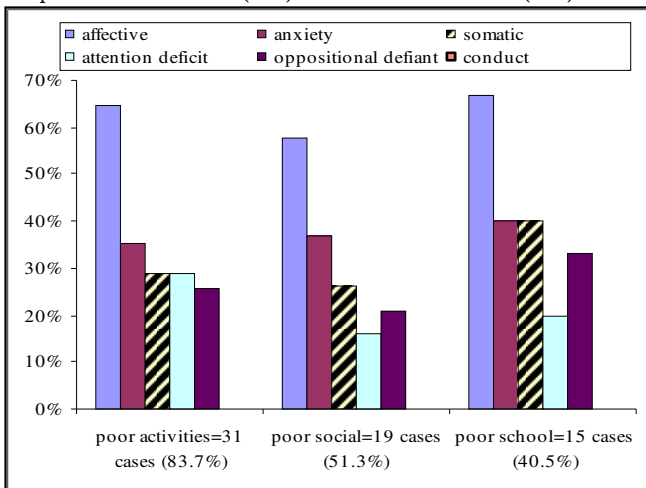


Figure (4) Bar chart illustrating behavior problems percentage in relation to activities, social and school performance.

Table (4) Behavioral problems in relation to activities participation:

Behavioral Problems	Activities participation (N= 37)		R	P Value
	Poor Activities (31 Cases)	Normal Activities (6 Cases)		
	No (%)	No (%)		
Affective Problems	Yes	20 (64.5)	0.477	0.004
	No	11 (35.5)		
Anxiety Problems	Yes	11 (35.5)	0.286	0.082
	No	20 (64.5)		
Somatic Problems	Yes	9 (29.0)	0.249	0.129
	No	22 (71.0)		
Attention Deficit	Yes	3 (9.7)	-0.083	0.614
	No	28 (90.3)		
Oppositional Defiant Problems	Yes	8 (25.8)	0.231	0.160
	No	23 (74.2)		
Conduct Problems	Yes	2 (6.5)	0.105	0.522
	No	29 (93.5)		

The affective problems were significantly correlated with the poor activities participation and correlation coefficient was moderately positive. The other behavioral problems showed insignificant correlations with the poor activities.

Table (5) Behavioral problems in relation to social participation:

Behavioral Problems	Social participation (N= 37)		R	P Value
	Poor Activities (31 Cases)	Normal Activities (6 Cases)		
	No (%)	No (%)		
Affective Problems	Yes	11 (57.9)	0.633	0.000
	No	8 (42.1)		
Anxiety Problems	Yes	7 (36.8)	0.470	0.004
	No	12 (63.2)		
Somatic Problems	Yes	5 (26.3)	0.385	0.019
	No	14 (73.7)		
Attention Deficit	Yes	3 (15.8)	0.165	0.316
	No	16 (84.2)		
Oppositional Defiant Problems	Yes	4 (21.1)	0.339	0.039
	No	15 (78.9)		
Conduct Problems	Yes	2 (10.5)	0.233	0.157
	No	17 (89.5)		

blems, somatic problems and oppositional defiant problems were significantly correlated with the poor social participation.

Table (6) Behavioral problems in relation to school performance

Behavioral Problems	School performance (N= 37)		R	P Value
	Poor Activities (15 Cases)	Normal Activities (22 Cases)		
	No (%)	No (%)		
Affective Problems	Yes	10 (66.7)	0.737	0.000
	No	5 (33.3)		
Anxiety Problems	Yes	6 (40.0)	0.533	0.001
	No	9 (60.0)		
Somatic Problems	Yes	6 (40.0)	0.533	0.001
	No	9 (60.0)		
Attention Deficit	Yes	3 (20.0)	0.244	0.137
	No	12 (80.0)		
Oppositional Defiant Problems	Yes	5 (33.3)	0.479	0.004
	No	10 (66.7)		
Conduct Problems	Yes	2 (13.3)	0.289	0.078
	No	13 (86.7)		

The affective problems, anxiety problems, somatic and oppositional defiant problems were significantly correlated with the poor school performance of SEMDs cases.

The comparison of the results of different behavioral problems in relation to gender of SEMDs patients were illustrated in figure (5) and table (7).

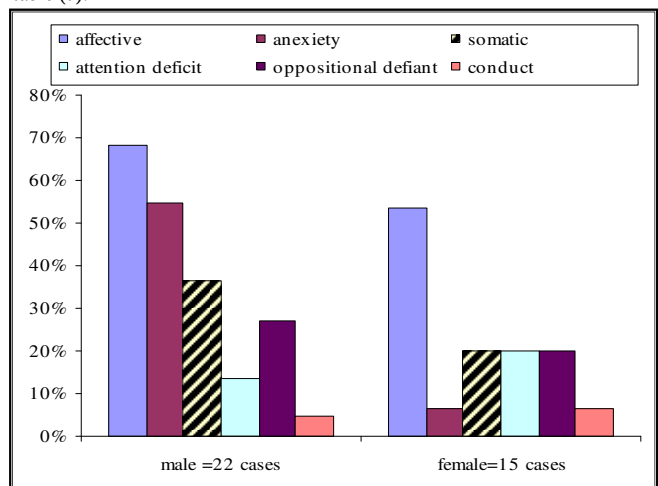


Figure (5) Bar chart illustrating behavioral problems percentage in relation to the sex of the studied SEMDs patients.

Most of our patients showed more liability or clinical range to affective problems (62.1%) than other studied behavior problems. Anxiety problems were the next, followed by somatic, oppositional defiant and attention deficit, respectively. Two of our patients showed a liability to conduct problems.

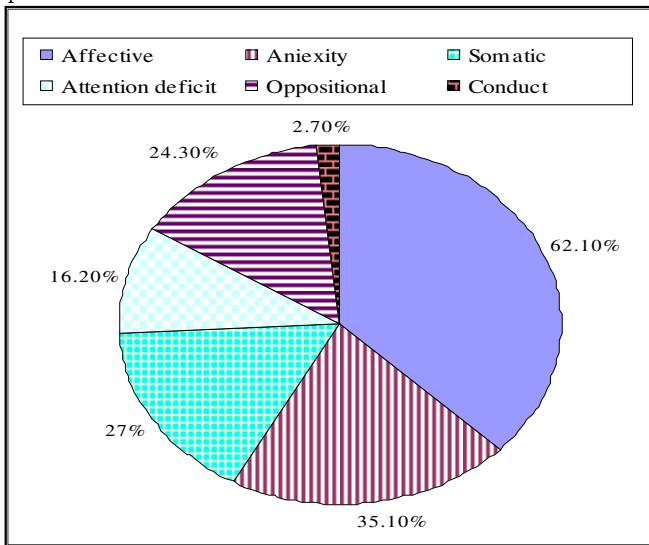


Figure (1) Pie chart illustrating the percentage of each behavioral problem in the studied SEMDs patients.

Table (1) CBCL DSM- Oriented Scale results:

CBCL DSM-Oriented Scales results:	Affective Problems	Anxiety Problems	Somatic Problems	Attention Deficit Score	Oppositional Defiant Problems	Conduct Problems
No of affected cases and its percentage:	23 cases (62.1%)	13 cases (35.1%)	10 Cases (27%)	6 cases (16.2%)	9 cases (24.3%)	2 cases (2.7%)
T Score Range:	50- 85	50- 80	50- 80	50- 75	50- 75	50- 70
Mean T scores and SD:	71.43±8.54	63.24±7.52	62.22±6.69	57.11±8.95	58.38±7.73	54.24±5.33
Ci:	15.23- 20.88	9.40- 14.27	9.90- 14.49	4.47- 8.64	5.52- 10.70	2.40- 6.05
P Value:	0.001	0.001	0.001	0.001	0.001	0.001
Mean T scores of internalizing, externalizing and total of all scales:	Mean T scores of internalizing scales, SD and p value			Mean T scores of externalizing scales, SD and p value		
	65.63±7.58 (p value= 0.000)			56.58±7.34 (p value= 0.001)		
Mean T scores of all scales, SD and P value:						
61.1±7.46 (p value= 0.001)						

ore of internalizing problems is considered borderline (65.63±7.58) and the mean T score of affective problems of SEMDs patients is considered clinically concerning compared to the general population (mean= 71.43± 8.54).

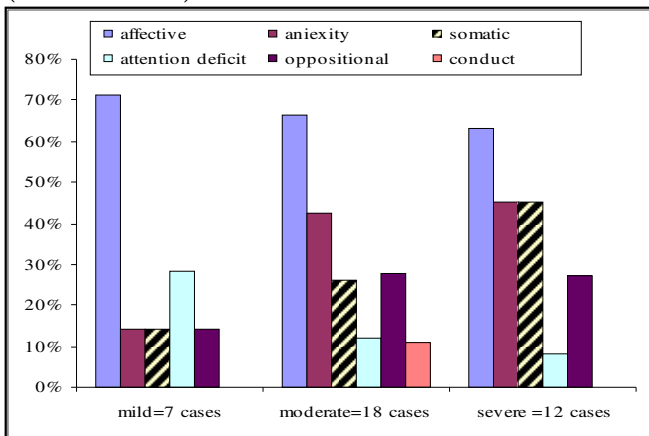


Figure (2) Bar chart illustrating each studied behavioral problem percentage in the three different groups of skeletal severity.

Table (2) Behavioral problems in relation to variable degrees of severity:

Behavioral Problems		Severity grade (N= 37)			R	P- Value
		Mild, 7 Cases	Moderate, 18 Cases	Severe, 12 Cases		
		No (%)	No (%)	No (%)		
Affective Problems	No	2 (28.6)	7 (38.9)	5 (41.7)	- 0.85	0.653
	Yes	5 (71.4)	11 (61.1)	7 (58.3)		
Anxiety Problems	No	6 (85.7)	11 (61.1)	7 (58.3)	0.173	0.333
	Yes	1 (14.3)	7 (38.9)	5 (41.7)		
Somatic Problems	No	6 (85.7)	14 (77.8)	7 (58.3)	0.233	0.176
	Yes	1 (14.3)	4 (22.2)	5 (41.7)		
Attention Deficit	No	5 (71.4)	15 (83.3)	11 (91.7)	-0.187	0.334
	Yes	2 (28.6)	3 (16.7)	1 (8.3)		
Oppositional Defiant	No	6 (85.7)	13 (72.2)	9 (75)	0.064	0.775
	Yes	1 (14.3)	5 (27.8)	3 (25)		
Conduct Problems	No	7 (100)	16 (88.9)	12 (100)	- 0.061	0.874
	Yes	0 (0)	2 (11.1)	0 (0)		

The comparison of the results of different behavioral problems in relation to SEMDs severity showed nearly no significant difference between mild, moderate and severe cases in the prevalence of behavioral problems.

The comparison of the results of different behavioral problems in relation to IQ of SEMDs patients were illustrated in figure (3) and table (3).

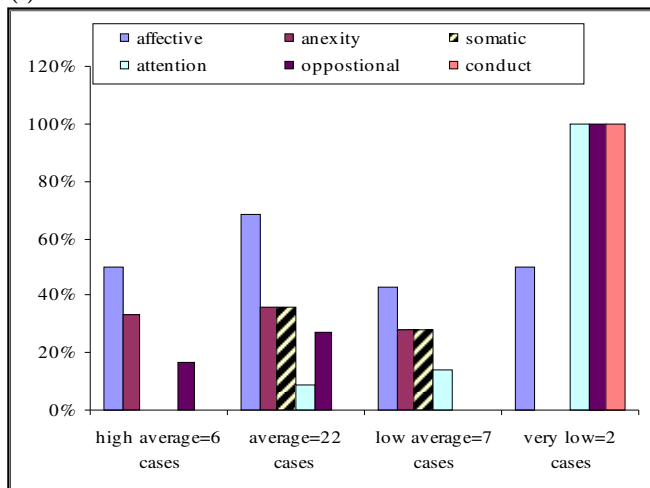


Figure (3) Bar chart illustrating behavioral problems percentage in relation to IQ grade.

Table (3) behavioral problems in relation to IQ grade:

Behavioral Problems		IQ grade (N= 37)				R	P Value
		High Average (IQ= 110- 119), 6 Cases	Average (IQ= 90- 109), 22 cases	Low Average (IQ= 80- 89), 7 Cases	Very Low (IQ= 70- 79), 2 Cases		
		No (%)	No (%)	No (%)	No (%)		
Affective Problems	Yes	3 (50.0)	15 (68.2)	3 (42.9)	1 (50.0)	0.073	0.617
	No	3 (50.0)	7 (31.8)	4 (57.1)	1 (50.0)		
Anxiety Problems	Yes	2 (33.3)	8 (36.4)	2 (28.6)	0 (0.0)	0.104	0.761
	No	4 (66.7)	14 (63.6)	5 (71.4)	2 (100.0)		
Somatic Problems	Yes	0 (0.0)	8 (36.4)	2 (28.6)	0 (0.0)	-0.090	0.268
	No	6 (100.0)	14 (63.6)	5 (71.4)	2 (100.0)		
Attention Deficit	Yes	0 (0.0)	2 (9.1)	1 (14.3)	2 (100.0)	-0.377	0.003
	No	6 (100.0)	20 (90.9)	6 (85.7)	0 (0.0)		
Oppositional Defiant Problems	Yes	1 (16.7)	6 (27.3)	0 (0.0)	2 (100.0)	-0.070	0.033
	No	5 (83.3)	16 (72.7)	7 (100.0)	0 (0.0)		
Conduct Problems	Yes	0 (0.0)	2 (9.1)	0 (0.0)	2 (100.0)	-0.296	0.001
	No	6 (100.0)	20 (90.9)	7 (100.0)	0 (0.0)		

P values were significantly correlated with the attention deficit



## Introduction:

Spondylo-epi-metaphyseal dysplasias (SEMDs) are clinically and genetically heterogeneous group of skeletal dysplasias characterized by defective growth and modeling of the spine and long bones. In SEMDs, disturbed growth can be recognized by abnormal radiographic findings within the epiphyses of long bones, the adjacent metaphyses and the vertebral bodies (Temtam et al., 2007).

SEMDs represent a subgroup of osteochondrodysplasia, which is a heterogeneous group of conditions caused by impaired development of the osseous skeleton (Borochowitz et al., 2004).

Classification of SEMDs is nosologically difficult. By reviewing the Online Mendelian Inheritance in Man (OMIM) and London Medical Databases (LMD), SEMDs group comprises more than 80 distinct entities with differing modes of inheritance, all defined by the combination of vertebral, epiphyseal and or metaphyseal abnormalities (Omim 2018; LMD 2018).

The SEMDs often arise sporadically, but distinctive heritable forms with autosomal dominant, autosomal recessive or X-linked transmission have been reported. The severity varies among and within affected SEMD's kindred (Kennedy et al., 2005).

The presenting symptoms of SEMD patients are usually variable degrees of disproportionate short stature and skeletal deformities (Cormier-Daire, 2008).

The review of literature was inconclusive regarding whether the associated skeletal deformities and short stature in SEMDs were the reasons for the different behavior problems or not. Few studies were done with limitations to the more common types of skeletal dysplasias such as Achondroplasia or Osteogenesis imperfecta and their results were variable (Adelson, 2005).

Association of short stature due to skeletal dysplasia with psychological outcomes was studied by Wheeler et al (2003). The study found no evidence for increased rates of depression or anxiety in children with skeletal dysplasias.

No studies discussed the psychological effect of short stature and skeletal deformities which are commonly associated in patients with SEMDs till now.

## Patients and Methods:

In this study, we checked the existence of behavioral changes in SEMDs patients and checked the correlation between the behavior changes and patients with SEMDs, who had variable degrees of short stature and skeletal deformities. Also, we tried to check the effect of severity of these SEMDs complications on the examined patient's behavior.

We studied 37 cases of SEMDs who were recruited from the Limb Malformations and Skeletal Dysplasia Clinic (LMSDC), Center of Excellence of Human Genetics, National Research Centre (NRC) from January 2015 to December 2017. Patients' age was between (6- 18) years and IQ was more than 70.

Patients were divided into mild, moderate and severe according to the severity of associated complications.

We also checked the degree of IQ of our patients, the effect of poor activities participation, social participation and poor school performance and the effect of sex difference between our studied cases in relation to their behavior problems to diagnose the assistant factors which may be associated.

We examined the patients using the child behavior checklist DSM-Oriented Scales for children translated by Dr. Mona Elsheikh (Achenbach, 2001) which is questionnaire assessing 6 subscales; affective problems (dysthymia and major depression), anxiety problems, somatic problems, attention deficit problems, oppositional defiant problems and conduct problems. Responses are recorded on a Likert scale: 0= Not True, 1= Somewhat or Sometimes True, 2= Very True or Often True. The standard scores are scaled so that 50 is average for the youth's age and gender, with a standard deviation of 10 points. Higher scores indicate greater problems.

For each syndrome, Internalizing (affective problems, anxiety problems and somatic problems) and Externalizing problem scales (attention deficit problems, oppositional defiant problems and conduct problems), and the total score, scores can be interpreted as falling in the normal (T score < 65), borderline (T score from 65 to 70), or clinical behavior (T score > 70). CBCL competence scale questionnaire assesses; activities, social and school performance is included as a part of CBCL of Achenbach (2001).

## Statistical Analysis:

Qualitative data were statistically represented in terms number and percent. Comparison between difference groups in the presents study was done using Crosstabs with Chi-Square Test.

Correlation between various variables was done using spearman correlation coefficient (R). R: can take a range of values from 1 to -1. A value of 0 indicates that there is no association between the two variables. A value greater than 0 indicates a positive association. A value less than 0 indicates a negative association. 1 is a perfect positive and -1 is a perfect negative. Values between 0.7 and 1 (-0.7 and -1) indicates strong positive (negative). Values between 0.3 and 0.7 (-0.3 and -0.7) indicates moderate positive (negative). Values between 0.3 and 0 (-0.3 and 0) indicates weak positive (negative).

A probability value p value less than or equal to 0.05 was considered significant. All statistical calculations were done using computer program SPSS (Statistical Package for Social Science) statistical program version 16.0. Graphs were done using SPSS statistical program version 16.0 and Microsoft Excel program version 2016.

## Results:

We studied 37 cases of SEMDs with variable degrees of skeletal deformities and short stature by the use of child behavior checklist DSM-Oriented Scales for children. Males were 22 (59.4%) cases and female were 15 cases (40.6%). Mild cases were 7 cases, moderate cases were 18 and severe cases were 12 cases.

## Behavioral assessment of children with Spondylo-epi-metaphyseal dysplasias using the child behavior checklist

Rasha Moheb<sup>(1)</sup>, Olweya Abd El Baky<sup>(2)</sup>, Manal Omer<sup>(2)</sup>, Wael Hatem Eltaey<sup>(1)</sup>, Samira Ismaeel<sup>(1)</sup>, Mona Aglan<sup>(1)</sup>, Samia A. Temtamy<sup>(1)</sup><sup>(1)</sup>Clinical Genetics Department, National Research Centre, Cairo, Egypt<sup>(2)</sup>Medical Studies Department, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

## Abstract

SEMD is among the most important diseases that cause disproportionate short stature and varying degrees of skeletal deformities (Temtamy et al., 2007). These patients may also suffer from many associated behavioral problems. The effects of these complications on the patient's behavior in previous studies were not definitive.

**Patients And Methods:** This study is a descriptive and exploratory study involving children with SEMDs recruited from the Limb Malformations and Skeletal Dysplasia Clinic (LMSDC), Center of Excellence of Human Genetics, National Research Centre (NRC). The study included thirty seven cases. Patients were classified according to the disease severity and associated complications into three groups. The child behavior checklist DSM- Oriented Scales for children translated by Dr. Mona Elsheikh (Achenbach, 2001) was used to assist behavior problems of each child to determine the existence of any behavioral problems.

**Results:** The study included 37 cases of SEMDs, 7 cases of which had mild complications, 18 cases had moderate complications, and 12 cases had severe complications. The number of male patients was 22 and 15 were females. The study showed that these children suffer from several behavioral problems, especially the affective problems (62.1%).

**Conclusion:** This study emphasizes the importance of studying the behavioral problems associated with SEMDs which result from short stature and skeletal deformities. Early diagnosis is very important for referral of patients into specialists to begin prompt management in order to ease the associated behavioral problems.

**Key Words:** Skeletal dysplasia, SEMDs, behavior problems, child behavior checklist DSM- Oriented Scales for children.

## التقييم السلوكي للأطفال الذين يعانون من مرض خلل العمود الفقري والنسيج الكردوسي والفوق كردوسي

## باستخدام قائمة تقييم سلوك الطفل

**المقدمة:** تعتبر امراض خلل العمود الفقري والنسيج الكردوسي والفوق كردوسي SEMDs من بين اهم الامراض التي تسبب قصر غير متناسق في القامة وتشوهات متعددة في الهيكل العظمي بدرجات متفاوتة في الشدة، وكذلك قد يعاني هؤلاء المرضى من العديد من المشكلات السلوكية المصاحبة. ولم يتم تحديد تأثير هذه المضاعفات على المرضى في الدراسات السابقة بشكل قاطع.

**الهدف:** دراسة المشكلات السلوكية للأطفال المصابين بامراض SEMDs وتأثير شدة المضاعفات المختلفة للمرض عليهم.

**طرق وأدوات الدراسة:** يشكل هذا البحث دراسة وصفية واستطلاعية شملت الأطفال الذين يعانون من SEMDs من المترددين على عيادة تشوهات الأطراف والعظام الوراثية بالمركز القومي للبحوث. وتضمنت الدراسة سبع وثلاثين حالة وقد تم تصنيفهم حسب شدة المضاعفات الى ثلاثة اقسام وتم عمل قائمة تقييم لفحص سلوك كل طفل وذلك لتحديد وجود اي مشكلات سلوكية لديه.

**النتائج:** وقد تضمنت الدراسة عدد سبع وثلاثين حالة من أمراض SEMDs منهم سبع حالات تعاني من مضاعفات بسيطة وثمان عشرة حالة تعاني من مضاعفات متوسطة واثنا عشرة حالة تعاني من مضاعفات شديدة. وكان عدد المرضى الذكور اثنان وعشرين حالة والاناث خمس عشرة حالة. وقد اظهرت الدراسة انه برغم اختلاف شدة المرض يعاني هؤلاء الاطفال من عدة مشكلات سلوكية وخاصة في السلوك العاطفي مثل الاكتئاب الحاد والمزمن حيث وصلت نسبة المصابين او المعرضين للإصابة به الى 62,1%.

**الخلاصة:** بينت هذه الدراسة أهمية دراسة المشكلات السلوكية المصاحبة لمرضى SEMDs الناتجة عن معاناتهم من قصر القامة والتشوهات العظمية المصاحبة. كما ان التشخيص المبكرهم جدا لتحويل المرضى الى المختصين للبدء في علاجهم ومساعدتهم.

- 2001, University of Bergen, Division for Physiotherapy Science, the Faculty of Medicine.
38. Stray, L. L., Stray, T., Iversen, S., Ruud, A., Ellertsen, B. & Tønnessen, F. E. (2009b): The motor function neurological assessment (MFNU) as an indicator of motor function problems in boys with ADHD. **Behavioral and Brain Functions**, 5
39. Tseng, M. H., Henderson, A., Chow, S. M. & Yao, G. (2004): Relationship between motor proficiency, attention, impulse, and activity in children with ADHD. **Developmental Medicine & Child Neurology**, 46, 381- 388.
40. Valentini N. C., J. E. Clark J. Whittall (2015): **Developmental coordination disorder in socially disadvantaged Brazilian children** <https://www.researchgate.net/publication/268876367>.
41. Waternberg N, Waiserberg N, Zuk L, Lerman Sagie (2007): Developmental coordination disorder in children with attention-deficit-hyperactivity disorder and physical therapy intervention. **Developmental Medicine and Child Neurology**: 49(12): 920- 925
42. Wechsler D; (1949): **Wechsler Intelligence Scale for children. Manual**, The psychological Corporation, New York.
43. Willcutt, E. G. (2012): The prevalence of DSM- IV attention- deficit/ hyperactivity disorder: A meta- analytic review. **Neurotherapeutics**, 9, 490- 499.
44. Williams J, Cristina Omizzolo, Mary P. Galea D, Alasdair Vance (2013): Motor imagery skills of children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder and Developmental Coordination Disorder. **Hum Mov Sci.**; 32(1): 121- 35
45. Wilson, B. N., Crawford, S. G., Green, D., Roberts, G., Aylott, A. & Kaplan, B. J. (2009): Psychometric properties of the revised developmental coordination disorder questionnaire. **Physical and Occupational Therapy in Pediatrics**, 29:2, 182- 202.
46. Winter DA, Patla AE, Frank JS. (1990): Assessment of balance control in humans. **Med Prog Technol.** ; 16(1- 2): 31- 51
47. Yocheved Bensinger, Brody (2015): **Developmental Coordination Disorder: The relationship Between Gait And Attention With Possible Implications For Early Identification And Intervention** CUNY Academic Works. [http://academicworks.cuny.edu/gc\\_etds/859](http://academicworks.cuny.edu/gc_etds/859).

- coordination problems in children and adolescents with ADHD rated by parents and teachers: Effects of age and gender. **Journal of Neural Transmission**, 115, 211- 220.
11. Fong, S. S., Tsang, W. W. & Ng, G. Y. (2012): Altered postural control strategies and sensory organization in children with developmental coordination disorder. **Human Movement Science**, 31, 1317- 1327.
  12. Fransisco Rosa Neto, Juliana B. Goulardins, Daniela Rigoli, Jan P. Piek, Jorge A. (2015): **Motor development of children with attention deficit hyperactivity disorder** *Revista Brasileira de Psiquiatria*. 37: 228- 234
  13. Green D, Baird G, Barnett AL, Henderson L, Huber J, Henderson SE (2002): The severity and nature of motor impairment in Asperger's syndrome: A comparison with specific developmental disorder of motor function. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**; 43(5): 655- 668.
  14. Gun- H Kim, JiYeon Kim, Jung HyeByeon, Baik- Lin Eun, Young Jun Rhie, Won HeeSeo, and So- HeeEu; (2012): Attention Deficit Hyperactivity Disorder in Epileptic Children; (2012): **J. Korean Med Sci**. 2012 October; 27(10): 1229- 1232.
  15. Harvey, W. J. & Reid, G. (2003): Attention- Deficit/Hyperactivity disorder: A review of research on movement skill performance and physical fitness. **Adapted Physical Activity Quarterly**, 20(1), 1- 25.
  16. Henderson and Sugden (1992): **The Movement Assessment Battery for Children**. San Antonio, TX: The Psychological Corporation.
  17. Henderson SE, Sugden DA, Barnett AL (2007): **Movement Assessment Battery for Children** Second Edition [Movement ABC- 2] London, UK: The Psychological Corporation.
  18. Hui- Yi Wang, Tzu- Hsiu, Huangb, Sing- Kai L (2011): Motor ability and adaptive function in children with attention deficit hyperactivity disorder **The Kaohsiung Journal of Medical Science** Volume 27, Issue 10, : Pp.446- 452.
  19. Hove MJ, Zeffiro TA, Biederman J, Li Z, Schmahmann J, Valera EM (2015): Postural sway and regional cerebellar volume in adults with attention- deficit/ hyperactivity disorder. **Neuro image Clin**. 2015; 8(C): 422- 428.
  20. IBM Corp. Released (2013): **IBM SPSS Statistics for Windows**, Version 22.0. Armonk, NY: IBM Corp.
  21. Juliana B. Goulardins<sup>1</sup>, Juliana C. B. Marques<sup>1</sup>, and Jorge A. De Oliveira (2017): Attention Deficit Hyperactivity Disorder and Motor Impairment: **A Critical Review Perceptual and Motor Skills**, Vol. 124(2) 425- 440.
  22. Kadesjo, B. & Gillberg, C. (1998): Attention deficits and clumsiness in Swedish 7- year- old children. **Developmental Medicine & Child Neurology**, 40, 796- 804.
  23. Kaplan, B. J., Wilson, B. N., Dewey, D. & Crawford, S. G. (1998): DCD may not be a discrete disorder. **Human Movement Science**, 17, 471- 490.
  24. Konicarova J, Bob P, Raboch J (2014): Balance deficits and ADHD symptoms in medication- naïve school- aged boys **Dev Disabil**; 35(6): 1252- 1258
  25. Kooistra, L., Ramage, B., Crawford, S., Cantell, M., Wormsbecker, S., Gibbard, B., et.al. (2009): Can attention deficit hyperactivity disorder and fetal alcohol spectrum disorder be differentiated by motor and balance deficits? **Human Movement Science**, 28(4), 529- 542.
  26. Krain, A. L. & Castellanos, F. X. (2006): Brain development and ADHD. **Clinical Psychology Review**, 26(4), 433- 444.
  27. Langmaid R. A., Papadopoulous, N., Johnson, B. P., Phillips, J. & Rinehart, N. J. (2013): Movement scaling in children with ADHD- combined type. **Journal of Attention Disorders**, 20, 131- 137
  28. Mao, H. Y., Kuo, L. C., Yang, A. L. & Su, C. T. (2014): Balance in children with attention deficit hyperactivity disorder- combined type. **Research in Developmental Disabilities**, 35, 1252- 1258.
  29. Michal Goetz, Jaroslava Paulasova Schwabova, Zdenek Hlavka, Radek Ptacek, and Craig BH Surman (2017): Dynamic balance in children with attention- deficit hyperactivity disorder and its relationship with cognitive functions and cerebellum **Neuropsychiatr Dis Treat**. 2017; 13: 873- 880.
  30. O'Halloran CJ, Kinsella GJ, Storey E (2012): The cerebellum and neuropsychological functioning: a critical review. **J Clin Exp Neuropsychol**. ; 34(1): 35- 56.
  31. Papadopoulos, N., McGinley, J. L., Bradshaw, J. L. & Rinehart, N. J. (2014): An investigation of gait in children with attention deficit hyperactivity disorder: A case controlled study. **Psychiatry Research**, 218, 319- 323.
  32. Pitcher, T. M., Piek, J. P. & Hay, D. A. (2003): Fine and gross motor ability in males with ADHD. **Developmental Medicine & Child Neurology**, 45, 525- 535.
  33. Prinsloo, A. & Pienaar, A. E. (2003): Prevalence of developmental coordination disorder and influences of physical activity levels and body composition on the children of farm workers: FLAGH- study. **African Journal for Physical, Health Education, Recreation and Dance**, 9, 151- 164.
  34. Ren Y, Yu L, Yang L, Cheng J, Feng L, Wang Y (2014): Postural control and sensory information integration abilities of boys with two subtypes of attention deficit hyperactivity disorder: a case- control study. **Chin Med. J**. 2014;127(24): 4197- 4203.
  35. Shaw P, Gornick M, Lerch J, Addington A, Seal J, Greenstein D et.al. (2007): Polymorphisms of the dopamine D4 receptor, clinical outcome, and cortical structure in attention- deficit= hyperactivity disorder. **Arch Gen Psychiatry** 64: 921- 931.
  36. Shumway Cook A, M. H. Wollcut A, (2001): **Motor control theory and practical application**. William and Wilkins. Baltimor.
  37. Stray LL (2001): Motor function in children with ADHD: A retrospective study of motor problems in children with ADHD based on (MFNU, Modified function- neurological assessment). **Master**.

in ADHD inattention type than in combined type This is going with a study done by (Willcutt, 2012) he concluded that the children with ADHD inattentive type as well as children with ADHD- combined type show more often an impairment of all motor skills. This finding concurs with that of (Pitcher et.al., 2003) by using the MABC score, he found that children with primary inattentive and combined ADHD subtypes perform worse on fine and gross motor abilities including dynamic balance. This is going with a study by (Tseng et.al., 2004) which described an impairment of balance among ADHD children. He found that children with ADHD scored significantly lower than others on the balance subscore of Bruininks Oseretsky Test of Motor Proficiency.

The present study also revealed statistically significant differences  $p$  value  $< 0.050$  between DCD groups regarding the balance component of Movement assessment battery, the lowest mean of balance deficit was in significant DCD group (ADHD with significant DCD).

Our results correspond with findings of (Langmaid et.al., 2013) as he found that children with ADHD/ DCD group have more severe motor problems in all domains than children with only ADHD. Apart from that, children with ADHD who do not meet the criteria for DCD may still have motor skill challenges, to a lesser degree.

Similar to our study, a study done by (William et.al., 2013) where comparison between groups of children those with ADHD and DCD, and DCD alone, and ADHD alone, and controls using MABC: significant difference was found between score of MABC subtests including balance between groups, the worst balance impairment score was in ADHD/ DCD group.

Our results correspond with findings of (Mao et.al., 2014) on his study on balance performance in ADHD children, he found worse ability to maintain dynamic balance in ADHD children than other involved group.

This is similar to findings of (Green et.al., 2002) when using the M-ABC, he found that children with DCD demonstrate greater impairments in balance. Similarly, in a study done by (Francisco Rosa, 2015) for assessment of motor profile in ADHD There was significant difference between motor development in ADHD group and control, it was found also that children with ADHD were at risk for delayed development in all domains, especially for balance, spatial and temporal organizations.

This is in line with a study done to assess balance deficits in ADHD children (Koncarova J, 2014) found a relationship between ADHD symptoms and balance deficits, which cannot be attributed to medication and the presence of any neurological disease. The present study shows that there was a statistical significant positive correlation ( $P$  value  $< 0.050$ ) between questionnaire total score and total percentile rank of MABC2 and balance. This coincides with a study done by (Wilson et.al., 2009) he found that children with both ADHD and DCD performed lowest on both the Movement Assessment Battery for Children (MABC2) and on the DCDQ, where positive correlations were found between total performance on the MABC- 2 and parent report on the DCDQ,  $r = 0.53$ ,  $p = 0.04$ .

## Conclusion:

This study showed that ADHD was highly associated with poor static and dynamic balance performance, being more related to inattentive and combined type irrespective to the degree of severity of ADHD or age of children, both gender are affected. Early identification, clinical assessment and practical rehabilitation of motor ability for children with ADHD are important. Future research on this issue should be directed to finding factors that underlie both conditions for better prevention and intervention strategies.

## References:

1. American Psychiatric Association (2013): **Developmental coordination disorder. In: Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders**, Fifth Edition, American Psychiatric Association, Arlington, VA.
2. Beyer, R. (1999): Motor proficiency of boys with attention deficit hyperactivity disorder and boys with learning disabilities. **Adapted Physical Activity Quarterly**, 16(4), 403- 414. .
3. Brossard Racine M., Shevell, M., Snider, L., Belanger, S. A. & Majnemer, A. (2012): Motor skills of children newly diagnosed with attention deficit hyperactivity disorder prior to and following treatment with stimulant medication. **Research in Developmental Disabilities**, 33(6), 2080- 2087.
4. Buderath, P., Gartner, K., Frings, M., Christiansen, H., Schoch, B., Konczak, Timmann, D. (2009): Postural and gait performance in children with attention deficit/ hyperactivity disorder. **Gait & Posture**, 29, 249- 254.
5. Castellanos, F. X., Lee, P. P., Sharp, W., Jeffries, N. O., Greenstein, D. K., Clasen, L. S. (2002): Developmental trajectories of brain volume abnormalities in children and adolescents with attention-deficit/hyperactivity disorder. **JAMA: The Journal of the American Medical Association**, 288(14), 1740- 1748.
6. Cherg R. J. Y. W. H. Suc. Y. J, Shend (2007): Standing balance of children with developmental coordination disorder under altered sensory condition, **Hum Mov Sci**: 26:913- 926.
7. Conners, C. K. (1997): **Conners, Rating scales revised**, Toronto: Multi health systems Inc., Seventh Printing: August 2003.
8. Dewey D, Kaplan BJ, Crawford SG, Wilson BN. (2002): Developmental coordination disorder: associated problems in attention, learning, and psychosocial adjustment. **Hum Mov Sci** 21: 905- 918.
9. Fliers, E. A., De Hoog, M. L. A., Franke, B., Faraone, S. V., Rommelse, N. N. J., Buitelaar, J. K., (2010): Actual motor performance and self- perceived motor competence in children with attention- deficit hyperactivity disorder compared with healthy siblings and peers. **Journal of Developmental and Behavioral Pediatrics**, 31(1), 35- 40.
10. Fliers, E. A., Rommelse, N., Vermeulen, S. H., Altink, M., Buschgens, C. J., Faraone, S. V., Buitelaar, J. K. (2008): Motor

and the two disorders show overlap in genetic studies (Fliers et.al., 2008). In addition, some studies have suggested a cerebellar dysfunction in individuals with DCD (Fong, Tsang & Ng, 2012), or deficits in effectiveness of child sensory system or sensory organization (Sherng et.al., 2007). Second, areas of the brain involved in motor function (e. g. the motor and premotor cortex, basal ganglia and cerebellum are typically of abnormal volume in ADHD, as well as abnormalities in temporal, and parietal regions (Castellanos et.al., 2002; (Krain, 2006).

This study was designed to study balance impairment in children diagnosed with ADHD as well as to assess the relation between balance impairment and ADHD determinants.

The current study was conducted on 96 child with Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD), during a period of one year (September 2013 to September 2014); by applying the questionnaire as screening for motor problems and MABC2 as a diagnostic test, results revealed that 46 child (47.9%) had Developmental Coordination Disorders (DCD): where (16) cases of them were at risk (mild to moderate motor impairment), and (30) cases had significant DCD. Subscores of balance performance component of MABC2 were: 38 child (39.6%) showed balance impairment: where 11 child (11.5%) had mild balance impairment and 27 child (28.1%) had significant balance impairment.

Similar to our results, Kadesjo & Gillberg, (1998); Kaplan et.al., (1998) reported that, not all children diagnosed with ADHD displayed impairments in motor functioning and approximately 30 to 50% of children with ADHD meet criteria for coordination problem. Similarly, in a study done by (Hui- Yi et.al., 2011) for assessment of Motor ability and adaptive function in children with attention deficit hyperactivity disorder, he found that 36% of the participants had significant motor impairment and 28% were borderline cases.

Similarly, among samples of children with ADHD, the prevalence of children who present a probable risk of DCD with a score at or below the 15th percentile on the MABC varies as follows: 51.5% (Pitcher et.al., 2003), 65% (Fliers, et.al., 2010) and 73.5% (Brossard- Racine et.al., 2012).

Recommended cut- points indicating the presence or risk of DCD have varied (Wilson et.al. 2009) children who received scores at or below the 15<sup>th</sup> percentile were included in this study as it is recommended in the Movement Assessment Battery for children that scoring below the 5th percentile means that children are considered to have a definite and severe motor impairment while children scoring from the 6th to 15<sup>th</sup> percentile are considered to have a degree of difficulty that is mild to moderate or borderline, these borderline children are still at risk and require careful consideration of their whole clinical picture and the impact the motor difficulties on their development (Henderson and Sugden 1992).

In this study no significant difference was found between gender and balance impairment on applying balance component of M ABC2.

Similarly, on a study done by (Stray, 2009) for assessment of motor function in ADHD, no gender differences were found in motor impairment in all subtests including that of balance assessment.

Similar to our study, (Beyer, 1999) found on assessing balance in children with ADHD that there was no statistical significance difference found between gender as regard balance impairment.

Also, through several studies done by (Fliers et.al., 2008) he reported that the influence of gender on motor performance in ADHD is unclear as it varied among studies, while one study found evidence of increased relative motor deficit in girls with ADHD compared to boys with the disorder, another study suggested that girls with ADHD show nearly normative motor development whereas boys with ADHD do not.

In our results, there was no statistical significant difference ( $P$  value < 0.050) between significant balance impairment and age groups while significant difference between age groups in children with mild balance impairment

In a retrospective study of 73 children with ADHD age (5- 17) years (62 boys and 11 girls) assessed by items of Motor Function Neurological Assessment, (Stray, 2001) found that motor problem were present both in the younger ADHD group (age 5- 10) and in the older group (age 11- 17) in all motor domains, also he reported in another study that there were no significant age effects on motor performance on any of the battery subtests involving balance performance (Stray, 2009).

Our findings were in accordance with more recent evidence of the partial persistence of structural brain abnormalities related to developmental motor problems across ages (Castellanos et.al., 2002; Shaw, 2007).

This is un going with a study done by Valentini, (2015) using MABC for detecting motor impairment he found significant differences across age bands in performing balance subtest where children at age band 3 (10- 16 years) had better performance at balance tests than age band 1 (3- 6 years), and also with findings reported from a study on motor abilities of ADHD children in South Africa, where a high prevalence of impairment was only found in children from 9 to 12 years old (Prinsloo & Pienaar 2003).

In our study, there was no statistically significant association between ADHD degree and balance affection. Similar to our result, Waternberg et.al., (2007) found that the combination of ADHD and DCD is detected irrespective of ADHD severity.

In the present study, there was statistically significant higher balance impairment in inattentive ADHD subtype and combined type than hyper active type  $p < 0.005$ .

Similarly, (Yocheved Bensinger & Brody 2015) found a negative correlation between the scores on the cognitive inattention and ADHD subscales of the Conners' and performance on all MABC- 2 subtests, in that greater deficit in attention was related to decreased performance on balance and other motor tasks.

Similar to the present study, in a study done by (kooistra, 2009) on assessing motor function of ADHD he found that inattentive and combined type perform worse on MABC and on performing balance subtest the combined type was more impaired, however, on performing the test among control he discovered that balance differs less from control

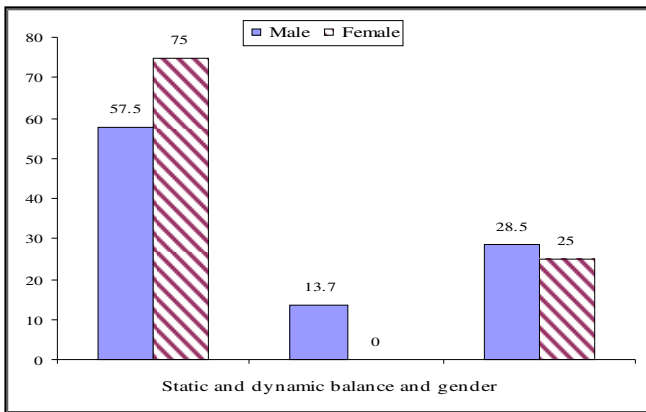


Figure (1) relation between balance impairment and gender

Table (2) Relation Between Static And Dynamic Balance Impairment And ADHD Degree.

ADHD Degree	Normal Balance Performance	Mild Balance impairment	Significant Balance impairment	$\chi^2$	P Value
	N (%)				
Mild (36)	23 (63.9)	5 (13.9)	8 (22.2)	5.301	0.258
Moderate (54)	33 (61.1)	6 (11.1)	15 (27.8)		
Sever (6)	2 (33.3)	0 (0)	4 (66.7)		

Table (2) shows that there was no statistical significant difference between balance performance and degree of ADHD.

Table (3) Relation Between Static And Dynamic Balance Impairment And ADHD Predominant Types.

ADHD Predominant Types	Normal Balance Performance	Mild Balance impairment	Significant Balance impairment	$\chi^2$	P Value
	N (%)				
Hyperactive (30)	25 (83.3)	4 (13.3)	1 (3.3)	15.008	0.005**
Inattentive (34)	18 (52.9)	2 (5.9)	14 (41.2)		
Combined (32)	15 (46.9)	5 (15.6)	12 (37.5)		

Table(3)shows that there was a statistical significant difference (P value< 0.050) between static and dynamic balance and ADHD predominant types

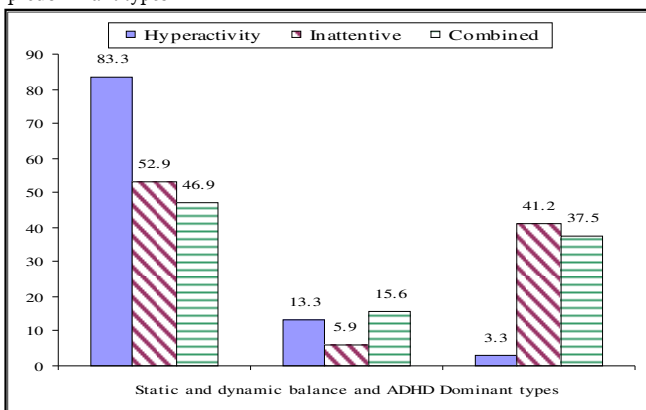


Figure (2) relation between balance and ADHD predominant types

Table (4) relation between balance percentile rank of Movement assessment battery and groups of DCD.

	Not DCD (50)	At risk of DCD (16)	Significant DCD (30)	ANOVA	P Value
	Mean ±S D				
static and dynamic balance percentile rank	31.8±10.3	11.2±6.1	5.6±6.17	95.248	<0.001**

Table (4) shows that there was a statistical significant difference (P value< 0.050) between 3 groups of DCD regarding the balance percentile

(Assessment Of Balance Impairment In ...)

of Movement assessment battery, the lowest mean was in significant DCD group.

Table (5) Multiple comparison between groups of DCD and the balance percentile rank

	Dcd Groups	Mean Difference	Std. Error	P Value
static and dynamic balance percentile rank	Not Dcd& At Risk	20.59	2.50	<0.001**
	Not Dcd& Significant	26.24	2.01	<0.001**
	At Risk& Significant	5.65	2.69	<0.039*

Table (5) shows that there was a statistical significant difference (P value< 0.050) between each group and the other of DCD regarding the balance percentile rank of movement assessment battery. Post Hoc tests were used.

Table (6) Correlation between questionnaire total score, total percentile rank and balance component of movement assessment battery

Questionnaire Total Score	r	P Value
Total Percentile Rank	0.755	<0.001**
static and dynamic balance percentile rank	0.724	<0.001**

Table (6) shows that there was a statistical significant positive correlation (P value <0.050) between questionnaire total score, total percentile rank and balance component of movement assessment battery

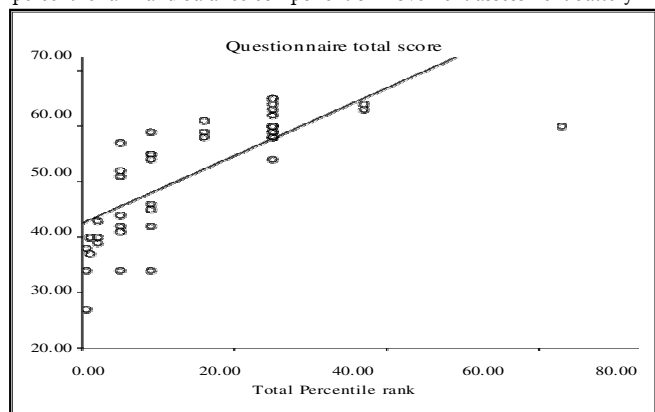


Figure (3) Positive correlation between questionnaire total score and total percentile rank

Discussion:

Attention deficit hyperactivity disorder (ADHD) is a highly comorbid condition and can be detected by the presence of inattention, impulsivity, and hyperactivity (Willcutt., 2012). DSM 5 classification notes an important relationship between ADHD and motor difficulties; however, it states that although mild motor delays often co- occur with ADHD, these are not specific to the disorder. Developmental coordination disorder (DCD) include a marked impairment in the development of coordination. This impairment significantly interferes with academic achievement or activities of daily living. The child may present with mild motor delays, difficulties with cross body coordination, or problems with balance (APA, 2013). Specific motor difficulties in ADHD as well as the relationship between the cardinal symptoms of ADHD and motor performance were included in some studies (Tseng et.al., 2004). Problems in balance performance and postural control are expected in ADHD for two main reasons: First, ADHD shows high rates of comorbidity with Developmental Coordination Disorder (DCD), whose main features are difficulties in the acquisition and execution of coordinated motor skills,

Coordination items. Parents are asked to compare the degree of similarity of their child with other children, and to rate this on a 5- point scale, ranging from "not at all like this child", to "extremely like this child", the total score ranges from 15 to 75 there are Cut- off scores for each age group.

3. Movement Assessment Battery for Children, Second Edition (MABC- 2; (Henderson et.al. 2007): The MABC- 2 is a standardized assessment tool that requires a child to perform a series of motor tasks in a strictly specific way to objectively measure motor impairment. The MABC- 2 can be used for identification, intervention planning, program evaluation, and as a research tool, it is designed for children aged 3 years 0 months to 16 years 11 months; it includes motor tasks related to functioning in daily life. For the present study, the first age band (3- 6) years and the second age band ages (7- 10) were administered. Within each age band, eight tasks are grouped under three headings and subtests varied among age bands.

- a. Manual dexterity component (3 tasks): posting coins/ placing pegs, threading beads/ threading lace, drawing trail1/ drawing trail2
- b. Aiming and catching component (2 tasks): catching bean bag/ Catching ball with two hands, Throwing bean bag onto mat
- c. Balance (3 tasks) component: Three balance tasks (one focusing on static and two on dynamic balance: Age band 1 for static balance: One leg balance: the child is asked to stand on one leg on the mat unsupported up to 30 seconds. Both legs are tested and the child is given 1 practice attempt with each leg for up to 15 seconds and 2 formal trials for each leg up to 30 seconds. The score corresponds to the number of seconds that the child maintains balance.

4. Dynamic balance:

- a. Walking heels raised: the child walks along a straight line with heels raised without stepping off the line. Fifteen steps are required. The child is given 1 practice attempt, which consists of 5 steps, and 2 formal trials. up to 15 steps or reach the end of the line the score corresponds to the number of correct consecutive steps that the child accomplished.
- b. Jumping on mats: The child is asked to jump with feet together from mat to mat. The score corresponds to the number of correct consecutive jumps from the start.
- c. Age band 2 for static balance: one board balance: The child is asked to keep balance on one foot on a balance board (for both legs) for up to 30 seconds child is given 1 practice attempt with each leg for up to 15 seconds and 2 formal trials for each leg up to 30 seconds. The score corresponds to the number of seconds that the child maintains balance.

5. Dynamic balance:

- a. Walking Heel- to- toe forward: The child is asked to walk along a straight line, placing heel of one foot against toe of other with each step. The child is given 1 practice attempt, which consists of 5

steps, and 2 formal trials. Up to 15 steps or reach the end of the line the score corresponds to the number of correct consecutive steps that the child accomplished.

- b. Hopping on mats: The child is asked to hop with one leg from mat to mat. Both legs are tested the child is given 1 practice attempt and 2 formal trials for each leg. The score corresponds to the number of correct consecutive hops from the start.

Interpretation of test scores: The child’s raw score on each item was recorded then raw scores are converted to standard scores., scores are then summed to produce total scores, Finally, percentile tables are consulted to determine how an individual compares with his/ her age peers and any child who his total test score fall between 6 and the 15th percentile is mildly impaired and any score is at or below the 5th percentile is considered a definite indication of significant coordination problems. This can be done also at the level of individual items sub-scores (manual dexterity, ball skills and balance).

**Statistical analysis:**

The data were entered, coded and processed on computer using Statistical Packaged for Social Science (IBM SPSS version 22, 2013). The level  $P \leq 0.05$  was considered the cut- off value for significance. Description of quantitative variables as mean and SD; And qualitative variables as number and percentage; Chi- Square test  $\chi^2$ ; Fisher exact test; One way ANOVA; Post Hoc Tests; The correlation coefficient method were done.

**Results:**

The current study was conducted on 96 child, who attended unit of children with special needs at (ElAgoza Rehabilitation And Physiotherapy Centre of Military Force) during a period of one year (from September 2013- to September 2014), of both gender: 80 males (83.3%), 16 females (16.7%), aged from (5- 10) years and diagnosed of having ADHD: (30) of them were of hyperactive predominant type (31.3%), (34) were inattentive type (35.4%) and (32) were combined type (33.3%).R esults revealed that 46 child (47.9%) had Developmental Coordination Disorders (DCD): where (16) of them were at risk (mild to moderate DCD), and (30) had significant DCD. Results according to scores of balance component of MABC2 were: 38 child (39.6%) showed balance impairment, where 11 cases of them (11.5%) had mild balance impairment while 27 cases(28.1%) had significant balance impairment.

Table (1) Relation between static and dynamic balance impairment and gender..

Gender	Normal Balance Performance	Mild Balance Impairment	Significant Balance Impairment	$\chi^2$	P Value
	N (%)				
Male (80)	46 (57.5)	11(13.7)	23 (28.8)	2.943	0.230
Female (16)	12 (75)	0 (0)	4 (25)		

Table (1) shows that there was no statistical significant difference between balance impairment and gender



## Introduction:

Attention deficit- hyperactivity disorder (ADHD) is a neurobehavioral disorder characterized by either significant inattention, hyperactivity and impulsiveness or combination of both (Gun- H Kim, 2012). ADHD shows high rates of comorbidity with other neurodevelopmental disorders, particularly with Developmental Coordination Disorder (DCD), which is defined on the basis of a wide range of motor impairments interfering with daily activities and/ or academic achievements (APA, 2013).

Motor problems in ADHD are still a neglected area of clinical attention (Juliana et.al., 2017). Findings of some studies have revealed a wide range of motor problems in ADHD, including excessive overflow movements, poor timing, difficulties in both learning and performing a variety of motor skills, and deficits in fine motor skills (Pitcher et.al., 2003). Other studies revealed problems in controlling movements, deficits in balance performance (Michal et.al., 2017), problems in gait and postural control (Papadopoulos et.al., 2014). Balance deficits and difficulties to maintain posture control are also the most reported motor problems in DCD population (Shumway, 2001). Maintenance of balance in static and dynamic conditions represents a crucial motor function and is required for the development and execution of a wide variety of more complex motor skills (Hove et.al., 2015).

Balance abilities were investigated by (Buderath et.al., 2009) in children with ADHD using static and dynamic posturography. Furthermore (Mao et.al., 2014) demonstrated that children with ADHD had less effective balance strategies than a control group when riding a mechanical horse. Using computerized dynamic posturography, (Ren et.al., 2014) found that ADHD boys had poorer postural control ability and impaired visual and vestibular information processing in comparison with typically developing children.

Balance is mediated by the coordinated function of the visual, vestibular, proprioceptive, musculoskeletal, and central nervous systems. The cerebellum plays an integrative role in the management of balance, particularly the vermis and paravermal area. In parallel, volumetric abnormalities of the cerebellar vermis are among the most frequent findings in structural studies of ADHD (Winter et.al., 1990). ADHD show lower performance on tasks of motor control and postural stability which are the main cause of reduction of physical activity, (Harvey et.al., 2003).

Postural and gait balance abnormalities are implicated as important factors of hypo frontality, and may be related to cerebellar inhibitory deficits (O'Halloran, 2012). Early identification and intervention are important as the rate of comorbidity between ADHD and motor impairment has been considered to be close to 50% and it is suggested to be associated with negative long- term outcomes (Dewey et.al., 2002)

## Aim Of The Study:

This study aimed to assess balance impairment in children with ADHD and to study its relation with ADHD determinants.

## Subjects:

The present study was conducted on 96 child of both gender, aged

from (5- 10) years, who attended unit of children with special needs in (El Agoza Rehabilitation And Physiotherapy Centre of Military Force) and diagnosed as having ADHD. The study was done in a period for one year starting from September 2013 to September 2014. This study was performed through 2 phases:

- ✧ Phase (1): Descriptive study: for detecting cases with motor skills impairment including balance in children with ADHD.
- ✧ Phase (2): analytic study: To assess the relation between static and dynamic balance and ADHD determinants.

### 1. Inclusion criteria:

- a. Age: from (5- 10) years.
- b. Gender: both gender.
- c. Cases diagnosed as ADHD.
- d. IQ score greater than 70.

### 2. Exclusion criteria:

- a. Children with neurologic condition affecting movement (e.g., cerebral Palsy, degenerative disorder) or other psychiatric disorders.
- b. Children with Musculoskeletal diseases.
- c. Children with chronic medical diseases, visual impairment, auditory diseases.

## Methods:

All children were subjected to:

1. Full history taking focusing on: Symptoms of inattention, hyperactivity, impulsivity, history of developmental milestones, Details history of the child's current gross motor and fine motor difficulties and his performance in daily activities.

### 2. Thorough clinical examination focusing on neurological assessment:

#### a. Psychometric Tests:

- ✧ Conner's' rating scale Revised: Short form (CRS- R) (Conner's., 1997): The short form for parents contains 27 item It consists of four subscales: Oppositional (6 items) Cognitive problems (6 items) Hyperactivity (6 items ADHD index(12 items). Raw scores are converted to standard scores.
- ✧ Wechsler Intelligence Scale for Children (WISC): Weschler (1949) Which includes: Verbal subjects: it consists of 6 subscales: Information, Comprehension Arithmetic, Similarities, Vocabulary, and Digit span. Performal scales: Consists of 6 subscales: Picture completion, Picture arrangement, Block design, Object assembly, Coding, Mazes. Raw scores are collected and compared to scaled scores
- ✧ Developmental Coordination Disorders Questionnaire (DCDQ07): Wilson, et.al. (2009) DCDQ07 is an appropriate clinical screening tool for DCD in children. It provides a standard method to measure a child's coordination in everyday, functional activities. It consists of 15 items, which group into three distinct factors: Control during Movement items; Fine Motor and Handwriting items; General

## Assessment of Balance Impairment in ADHD Children

Mona Ahmed Fathy

Ehab Mohamed Eid, Professor of Public Health in Medical Studies Department Faculty of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University  
 Ahmed Mohamed El Kahky, Professor of Physiotherapy in Medical Studies Department Faculty of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University;  
 Iman Hussein Kamel, Assistant professor Research of Child health Department -National Research Center

## Abstract

**Background:** Attention- deficit hyperactivity disorder (ADHD) is a neurodevelopmental condition characterized by an age- inappropriate level of inattention, hyperactivity- impulsivity. Children with ADHD demonstrate impaired motor performance and balance abnormalities. Balance is important in daily life and any malfunction increases the risk of injury. Causes of balance impairment in ADHD may be related to hypofrontality, delay maturation of cerebellum, and other brain structures, or comorbidity with Developmental coordination disorder (DCD).

**Aim of the study:** To assess balance impairment among children with ADHD and to study its relations with ADHD determinants.

**Methods:** The study was conducted on 96 child, of both gender, aged from (5- 10) years diagnosed as children with ADHD, in a period of one year (2013- 2014). Conner's' rating scale- Revised Short form, Wechsler intelligence scale for children, Developmental Coordination Disorders Questionnaire and Movement Assessment Battery for Children were used.

**Results:** 46 child (47.9%) had (DCD) where: 16 of them were at risk (mild to moderate DCD), and 30 had significant DCD. Subscores of static and dynamic balance revealed that: 38 child (39.6%) had balance impairment where: 11 of them showed mild balance impairment and 27 had significant balance impairment. There was no statistical significant difference between gender or age or degree of ADHD and balance impairment. There was a statistical significant difference between balance impairment and ADHD predominant types, also, significant difference between balance and groups of DCD, positive correlation between balance impairment and total score of DCD questionnaire and total percentile rank of MABC2.

**Conclusion:** ADHD is highly associated with impairment of balance so motor profile should be clearly assessed for better intervention to improve children quality of life.

**Key words:** Attention deficit hyperactivity disorder, developmental coordination disorder, Conner's rating scale- Revised, Wechsler intelligence scale for children, Movement assessment battery for children, Developmental coordination questionnaire.

## تقييم القصور في التوازن في الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه

**مقدمة:** يعتبر فرط الحركة وتشتت الانتباه من أكثر الاضطرابات شيوعاً في الأطفال حيث يشكل أكثر من 6% من الأطفال في سن المدارس وغالباً ما يصاحبه العديد من الاضطرابات النمائية من بينها اضطرابات الحركة والتوازن. يقدر مدى انتشار اضطرابات التطور الحركية التأخرية في الأطفال حوالي 6% ويزداد وجوده في الأطفال المصابين بفرط الحركة ونقص الانتباه، تزداد إصابة أطفال فرط الحركة ونقص الانتباه بقصور في التوازن لعدة أسباب أهمها وجود أسباب تشريحية في المخ والمخيخ أو المصاحبة لاضطرابات التأخرية النمائية.

**الهدف:** الهدف من الدراسة تقييم التوازن في الأطفال المصابين بفرط الحركة ونقص الانتباه وتقييم العلاقة بين التوازن وبين فرط الحركة وتشتت الانتباه والعوامل المحددة له من حيث السن والنوع ودرجة الإصابة.

**البيئة:** أجريت الدراسة على 96 طفل من الجنسين تتراوح اعمارهم بين 5 إلى 10 سنوات في الفترة من سبتمبر 2013 إلى سبتمبر 2014، وقد خضعوا جميعاً بعد معايير الاستبعاد إلى اخذ التاريخ المرضي وإلى فحص إكلينيكي شامل مع التركيز على فحص الجهاز العصبي والتوازن، كما أجريت المقاييس النفسية على الأطفال: مقياس كونر الصورة المراجعة القصيرة لتشخيص فرط الحركة وتشتت الانتباه- ومقياس وكسلر للأطفال لتحديد مستوى الذكاء- واستبيان للكشف عن اضطرابات التطور الحركية التأخرية وبطارية قياس الحركة للأطفال.

**النتائج:** وقد اشارت نتائج الدراسة وجود اضطرابات التطور الحركية التأخرية في الأطفال المصابين بفرط الحركة وتشتت الانتباه: بنسبة 47,9% كما اثبتت ان 38 طفل (39,6%) يعانون من قصور التوازن: 11 منهم بدرجة بسيطة و27 يعانون من اضطراب شديد، وقد اثبتت النتائج عدم وجود فروق دالة بين قصور التوازن والعمر الزمني بينما يوجد فروق دالة بين قصور التوازن وبين انواع فرط الحركة وكان نوع تشتت الانتباه اعلى نسبه وعدم وجود فروق داله بالنسبة للنوع او درجه الاصابة بفرط الحركة وبين التوازن بينما اثبتت فروق داله بين المجموعات واختبار التوازن الثباتي والديناميكي في البطارية المستخدمة حيث كانت المجموعة الأشد إصابة مصاحبة لأقل النتائج.

**الكلمات الكاشفة:** إضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه- إضطرابات التطور الحركية التأخرية- بطارية قياس الحركة للأطفال.

9. Jørgensen N, Liu F, Andersson AM, Vierula M, Irvine DS, Auger J, Brazil CK, Drobnis EZ, Jensen TK, Jouannet P, Overstreet JW, Redmon JB, Sparks A, Toppari J, Wang C, Skakkebaek NE and Swan SH. Serum inhibin- b in fertile men is strongly correlated with low but not high sperm counts: a coordinated study of 1.797 **European and US men. Fertil Steril.** 2010; 94:2128- 2134.
10. Khullar K, Agarwal A and Plessis SD: A Hormonal, Physical, and Proteomic View of Obesity- Induced Effects on Male Infertility and Possible Lifestyle Modifications. **Asian Pacific Journal of Reproduction** 2012; 160- 168.
11. Kasturi SS, Tannir J and Brannigan RE. The metabolic syndrome and male infertility. **J Androl.** 2008; 29(3): 251- 9.
12. Marshall WA and Tanner JM. Variations in the pattern of pubertal changes in boys. **Arch Dis Child.** 1970; 45:13- 23.
13. Pasquali, R. "**Obesity, fat distribution and infertility**" *Maturitas* 2006; 54(4): 363- 371.
14. Sadeghian H, Anand- Ivell R, Balvers M, Relan V and Ivell R. Constitutive regulation of the Insl3 gene in rat Leydig cells. **MolCell Endocrinol.** 2005; 241:10- 20.
15. Wikström AM, Bay K, Hero M, Andersson AM and Dunkel L. Serum insulin- like factor 3 levels during puberty in healthy boys and boys with klinefelter syndrome. **J Clin Endocrinol Metab** 2006; 91:4705- 8.
16. Weiner JS and Lourie JA. **Human Biology. A Guide to Field Methods.** Published for the International Biological Program.
17. Blackwell Scientific Publications. Oxford, Edinburgh. 1969. World Health Organization, 2002. Malnutrition. **Nutrition for Health and development**, pp: 11- 12.
18. Wagner IV, Sabin MA and Pfäffle RW, Hiemisch A, Sergeev E, Körner A, Kiess W. Effects of obesity on human sexual development. **Nat Rev Endocrinol.**

chemiluminescence (ECLIA).

**Results:**

The study included 60 obese pubertal boys and 20 normal (control) pubertal boys their age ranged between 12 and 18 years.

Comparison between the 2 groups regarding BMI and laboratory findings was presented in table (1).

Obese boys had significant higher values in BMI and Insulin growth factor 3 (p= 0.001), and significant lower value of Inhibin B than the control normal group

Table (1) Comparison between obese and normal boys as regard BMI, Inhibin B and INLS3

Parameters	Groups	N	Mean ± S. D.	P Value
zBMI	Normal	20	20.99 ± 0.46	0.001
	Cases	60	0.58 ± 1.17	
Inhibin B (ng/L)	Normal	20	83.28 ± 27.66	0.001
	Cases	60	62.90 ± 17.85	
Insulin growth factor- 3 (ug/L)	Normal	20	3.80 ± 0.75	0.001
	Cases	60	6.39 ± 1.04	

Table (2) shows correlations between BMI, age, inhibin B and INL3.

BMI had significant positive correlations with INL3 (p= 0.000) and significant negative correlation with inhibin B (p= 0.004). Moreover, inhibin B had significant negative correlation with INL3 (P= 0.027). Age had insignificant correlations with either INL3 (p= 0.162) or inhibin B (p= 0.973).

Table (2) Correlation between BMI, INL3 and Inhibin B

	BMI Z		Inhibin B		INL3	
	R	P	R	P	R	P
Age (Years)	0.162	0.162	0.000	0.973	0.16	0.162
Inhibin B (ng/L)	- 0.33	0.004				
INL3 (ug/L)	0.63	0.000	-2.5	0.027		

**Discussion:**

In the present study, serum INSL3 level significantly increased about 2 folds in obese boys than normal weight ones. BMI also had significant positive correlations with INL3 (p= 0.000) Previous studies stated that serum INSL3 concentrations in adolescent boys showed a significant rise during pubertal stages and positively correlated with testicular growth (Ferlin et.al., 2006; Feng et.al., 2009; Wikström et.al., 2006). Continuous increase in INSL3 levels during puberty is evidence that INSL3 may be used as a Leydig cell- specific marker for onset and succession of puberty in boys (Bay et.al., 2007). We believe that obesity lead to significant more increase in INSL3, the marker of leydig cell function, than among pubertal normal weight boys. So, INS3/ or leydig cells are affected by obesity in the pubertal period but there are no other literatures support our finding.

In contrary, in the present study, we found that obese boys had significant lower value of serum inhibin B (p= 0.001) than non- obese boys. BMI had significant negative correlation with inhibin B (p= 0.004). Moreover, inhibin B had significant negative correlation with INL3 (P= 0.027).

In agreement with current results, Radicioni et.al., (2005) reported that inhibin B levels increase regularly during puberty until they reach adult levels in late puberty. They believed that inhibin B is increased in

association with the progressive increase in testis volume and spermatogenesis occurring in late puberty. Aggerholm et.al. (2008) found that serum inhibin B concentrations were (25%- 32%) lower in obese men in comparison with normal weight men. Winters et.al. (2006) demonstrated that inhibin B levels declined with increasing obesity in young adult men while it was normal in prepubertal boys (Fu et.al., 2006). In the present study, we believed that inhibin B, the marker of Sertoli cell function is sensitive and Sertoli cells are affected by obesity in the pubertal period.

Current study revealed that age had insignificant correlations with either INL3 (p= 0.162) or inhibin B (p= 0.973). This confirms that age had no effect on the relations between these hormones and obesity or between each other.

**Conclusions:**

This study demonstrated that obesity is associated with increase INL3 (marker of Leydig cell function) and decrease inhibin B (marker of testicular Sertoli cell). Moreover, inhibin B had significant negative correlation with INL3.

**References:**

1. Bay K, Matthiesson KL, McLachlan RI and Andersson AM. The effects of gonadotropin suppression and selective replacement on insulin- like factor 3 secretion in normal adult men. *J. Clin Endocrinol Metab.* 2006; 91:1108- 1111.
2. Bay KI, Virtanen HE, Hartung S, Ivell R, Main KM, Skakkebaek NE, Andersson AM; Nordic Cryptorchidism Study Group and Toppari J. Insulin- like factor 3 levels in cord blood and serum from children: effects of age, Postnatal hypothalamic- pituitary- gonadal axis activation, and cryptorchidism. *J. Clin Endocrinol Metab.* 2007 Oct; 92(10): 4020- 7.
3. Condorelli RA, Calogero AE, Vicari E, Mongioi' L, Favilla V, Morgia G, Cimino S, Russo G and La Vignera S. The gonadal function in obese adolescents. *J. Endocrinol Invest.* Published online 2014.
4. Fu JF, Dong GP, Liang L, Jiang YJ, Chen LQ and Dayan C. Early activation of the inhibin B/ FSH axis in obese Tanner Stage G1PH1 boys. *Clin Endocrinol* 2006; 65: 327- 32.
5. Feng S1, Ferlin A, Truong A, Bathgate R, Wade JD, Corbett S, Han S, Tannour- Louet M, Lamb DJ, Foresta C and Agoulnik AI. INSL3/ RXFP2 signaling in testicular descent. *Ann N.Y. Acad Sci.* 2009 Apr; 1160: 197- 204.
6. Ferris, W. F. and Crowther N. J. "Once fat was fat and that was that: our changing perspectives on adipose tissue", *Cardiovasc J Afr* 2011; 22(3): 147- 154.
7. Ferlin A, Garolla A, Rigon F, Caldugno LR, Lenzi A and Foresta C. Changes in seruminsulin like 3 during normal male puberty. *J. Clin Endocrinol Metab.* 2006; 91: 3426- 3431.
8. Ferlin A, Pepe A, Gianesello L, Garolla A, Feng S, Faccioli A, Morello R, Agoulnik AI and Foresta C. New roles for INSL3 in adults. *Ann N.Y. Acad Sci.* 2009; 1160:215- 218.

## Introduction:

Obesity defined; by the World Health Organization (WHO); as abnormal or excessive fat accumulation that may impair health. WHO estimates that more than 1.5 billion adults over the age of twenty are overweight and that 1 in 10 adults in the world are obese. It has been suggested that this rising trend of excessive adipose tissue accumulation has not only been caused by an increase in high- sugar and cholesterol-saturated diets, but also by an increase in sedentary lifestyles (Khullar et.al., 2012). While obesity has been associated with a host of cardiovascular disease, the metabolic syndrome, and a wide variety of endocrine abnormalities, recent research has suggested a potential link between obesity and testicular affection (Pasquali, 2006; Kasturi et.al., 2008; Ferris and Crowther, 2011).

During the first month of life a phenomenon called "Minipuberty" takes place. It consists of an activation of the hypothalamic- pituitary- testicular axis and it is followed by a period of relative quiescence with low serum levels of gonadotropins and sexual steroids until puberty ensues (Rosita et.al., 2014).

In males, Leydig cells produce testosterone and insulin like factor 3 (INSL-3) under stimulation of LH (Ferlin et.al., 2006); both testosterone and INSL-3 cause testicular descent before birth. INSL-3 serum concentrations are strongly influenced by the degree of Leydig cells differentiation, in turn, influenced by LH levels (Sadeghian et.al., 2005; Bay et.al., 2006). Mutations of the INSL-3 receptor (Relaxin Family Peptide 2, RXFP2) gene are associated with osteoporosis even in presence of normal serum testosterone concentrations (Ferlin et.al., 2008). In addition, INSL-3 increases significantly in a dose dependent manner cAMP in human osteoblasts and stimulate the proliferation of these cells (Ferlin et.al., 2009). Sertoli cells produce inhibin B which first increases during the minipuberty in response to FSH and subsequently during puberty (Rosita et.al., 2014). In adult life, the inhibin B serum levels reflect spermatogenesis and exert a negative feedback on FSH secretion (Jorgensen et.al., 2010).

The worldwide pandemic of childhood obesity has renewed interest in the relationship between body composition in childhood and the timing and tempo of puberty. Limited evidence suggests that earlier puberty is associated with a tendency towards central fat deposition, in the other direction, rapid early weight gain is associated with advanced puberty in both sexes, and a clear association exists between increasing BMI and earlier pubertal development in girls. Evidence in boys is less clear, with the majority of studies showing obesity to be associated with earlier puberty and voice break, although a subgroup of boys with obesity exhibits late puberty (Wagner et.al., 2012).

## Aim of the Study:

The present study aims to investigate the effect of obesity on testicular function by Evaluating the reproductive hormones inhibin B and insulin-like 3 (INSL3).

## Subjects And Methods:

This study was a case control study carried out in the "Obesity Clinic of the Diabetes Endocrine and Metabolism Pediatric Unit (DEMPU)", Pediatric Hospital, Cairo University. It included sixty adolescent males complaining of obesity ( $BMI \geq 95$  percentile) along with twenty normal subjects ( $BMI = 15 \leq 85$  percentile) matched for age and sex as a control group. Their age was ranged from 12 to 18 years with Tanner stage from 2 to 4. Obese males were having exogenous obesity. We excluded males with any active medical illness, chronic illness as chronic renal failure, celiac disease, ... with history of gonadal dysfunction, under any regular medication and with obesity due to endocrinal or syndromatic cause.

Ethical approval from the "Ethical committee of the National Research Centre" was taken. Informed consent was obtained from the child and the parents after explanation of the aim of the study and its possible benefits for identifying the effect of obesity on health.

## Methods:

For each boy participated in the study, detailed history, clinical examination, anthropometric and hormonal assessment were done.

1. History:
  - a. Birth Weight.
  - b. Onset and duration of obesity.
  - c. History of early or delayed puberty in the mother or father or any of his siblings.
  - d. Family history of any chronic disease as diabetes mellitus especially in the mother.
  - e. History of Playing Sports.
  - f. History for the risk factors, morbidities and co- morbidities of obesity.
  - g. Symptoms suggestive of secondary diabetes mellitus like polyuria, polydipsia and loss of weight of the child.
  - h. Symptoms suggestive of hypertension like headache, epistaxis.
2. Clinical Examination:
  - a. Complete clinical examination to exclude any chronic disease.
  - b. Measurement of blood pressure.
  - c. Pubertal stage assignment and testicular volume estimation were performed using a Prader orchidometer and measuring stretched penile length. The pubertal stage was determined according to Marshall and Tanner 1970.
3. Anthropometric Measurements: Specific anthropometric measurements (Weight, Height and BMI), were calculated using standardized equipments, and following the recommendations of the International Biological Program by (Weiner and Lourie, 1969).
4. Laboratory Investigations:
  - a. Venous blood samples were obtained between 8:00 and 10:00 hours after 10 h of fasting. After clotting the blood samples were centrifuged and the sera were separated and kept at  $-80^{\circ}\text{C}$  for batch assessments.
  - b. Serum Inhibin B and INSL3 were measured by electro-

## Evaluation of testicular hormones in obese adolescent males

May Ali Sayed

Prof.Mona Mamdouh Hassan, Professor of Pediatrics Cairo University

Prof.Ahmed Elkahky, Professor of physiotherapy Institute of Postgraduate Childhood Studies Medical Studies Department

Prof.Azza Sarry Eldien, Professor of Biological Anthropology, National Research Center

Prof.Hanaa Hamdy Ahmed, Head of hormones department National Research Center

Dr.Khaled Helmy, Doctor of Biological Anthropology National Research Center

## Abstract

**Background:** Previous studies have suggested an association between obesity and testicular function. Aim to Investigate the effect of obesity on testicular function by evaluating the reproductive hormones inhibin B and INSL3.

**Subjects and Methods:** This study was a case control study carried out in the "Obesity Clinic of the Diabetes Endocrine and Metabolism Pediatric Unit (DEMPU)", Pediatric Hospital, Cairo University. It included sixty adolescent males complaining of obesity (BMI $\geq$  95 percentile) along with twenty normal subjects (BMI= 15-< 85 percentile) matched for age and sex as a control group. Their age was ranged from 12 to 18 years with Tanner stage from 2 to 4. Anthropometric assessment; weight and height; were recorded, and BMI was calculated. Laboratory investigations: inhibin B and INSL3 were measured.

**Results:** Obese boys had significant higher values in BMI and Insulin growth factor 3 (p= 0.001), and significant lower value of Inhibin B than the control normal group. BMI had significant positive correlations with INL3 (p= 0.000) and significant negative correlation with inhibin B (p= 0.004).

**Conclusion:** Obesity is associated with increased INL3 (marker of Leydig cell function) and decreased inhibin B (marker of testicular Sertoli cell). Moreover, inhibin B had significant negative correlation with INL3.

**Key words:** inhibin B, INSL3, adolescent boys, obesity.

## تقييم وظيفة الخصية في الذكور المراهقين البدناء

**الهدف:** تقييم مستويات الإنهيبين (B) والأنسولين مثل عامل 3 (INSL-3) لدى الأولاد الذين يعانون من السمنة في مرحلة البلوغ.  
**المنهجية:** هذه الدراسة هي دراسة حالات والمجموعه الضابطه في عيادة النمو السكري والغدد الصماء وحدة طب الأطفال مستشفى طب الأطفال جامعة القاهرة. وتشمل ستين ذكر من الذكور البدناء وعشرين اخرين اصحاء من نفس المرحلة العمرية. تم أخذ قياسات أنثروبومترية معينة لأولاد محل الدراسة مثل الطول، الوزن، كما تم حساب مؤشر كتلة الجسم. تم قياس تركيزات هرمون الإنهيبين (B) وهرمون الأنسولين مثل عامل 3 (INSL-3).  
**النتائج:** أظهرت الدراسة أن الأولاد البدناء لديهم أعلى القيم في مستوى هرمون الأنسولين مثل عامل 3 (INSL-3) وأقل القيم في مستوى هرمون الإنهيبين (B). ووجد ارتباطاً معنوياً إيجابياً بين مستوى هرمون الأنسولين مثل عامل 3 وبين مؤشر كتلة الجسم بينما يوجد ارتباطاً معنوياً سلبياً بين مؤشر كتلة الجسم وبين مستوى هرمون الإنهيبين (B) بالإضافة الى انه وجد ارتباطاً معنوياً سلبياً بين هرمون الإنهيبين (B) والأنسولين مثل عامل 3 (INSL-3).  
**الخلاصة:** تؤثر السمنة على خلايا ليدج وخلايا سرتولى للذكور عن طريق زياده افراز هرمون الأنسولين مثل عامل 3 (INSL-3) وتقليل افراز هرمون الإنهيبين (B).  
**الكلمات الافتتاحية:** الأولاد البالغين - السمنة - الإنهيبين (B) - الأنسولين مثل عامل 3.

19. **SPSS** Corporation (2011): Chikago.U.S.A
20. Visser SN, Lesesne CA and Perou R (2007): National estimates and factors associated with medication treatment for childhood attention-deficit/ hyperactivity disorder. **Pediatrics**; 119 Suppl 1:S99-106.

worldwide-pooled prevalence of 5.29%.

In this study the mean age of diagnosed cases was 9.45 years which is similar to that reported by Froehlich et.al. (2007). Similar results by Bauermeister et.al. (2007) among children aged 4 to 17 in a representative community sample (N= 1896) in Puerto Rico which resulted a mean age of diagnosed cases to be 10.5 years.

The mean IQ of the diagnosed cases of ADHD was within average namely 97.1 for phase (1) and 96.6. These results are similar to Kevin Antshel et.al. (2006) who concluded that ADHD children are within the province of normal IQ.

Stimulants are the line treatment for ADHD and include methylphenidate and amphetamines. (Pliszka, 2007). Both types of stimulants block the reuptake of DA and norepinephrine (NE) into the presynaptic neuron, and amphetamines also promote the release of DA and NE into the extraneuronal space. Atomoxetine, an FDA-approved, non-stimulant, second-line medication for ADHD, blocks the NE transporter, which also takes up DA in the prefrontal cortex (PFC), thus increasing concentrations of both DA and NE in the PFC. Other non-stimulant agents approved for ADHD include the alpha 2-adrenergic agonists, clonidine and guafacine, which mimic the effect of NE on alpha 2-adrenergic receptors in the PFC (Prince, 2008).

Our study revealed that Atomoxetine (non stimulant) is effective in management of ADHD symptoms especially inattention. But its efficacy in management of impulsivity and hyperactivity is less than stimulant drug (Methylphenidate).

**Conclusion:**

ADHD is a highly prevalent disorder in childhood in Egyptian population. The prevalence rate in a community based sample reaching 10.2%. The IQ of the ADHD affected subjects was within the normal range in both the community based sample and the clinic oriented sample. Atomoxetine (non stimulant) is effective in management of ADHD symptoms especially inattention. But its efficacy in management of impulsivity and hyperactivity is less than stimulant drug (Methylphenidate).

**References:**

1. Adewuya AO and Famuyiwa O. (2007): Attention deficit hyperactivity disorder among Nigerian primary school children: prevalence and co-morbid conditions. *Eur Child Adolesc Psychiatry*. 16(1): 10-5.
2. Andres Carrasco MA, Calata MA, and Gomez-Beneyto M (1995): Study of the prevalence of Attention Deficit/ Hyperactivity Disorder in ten year old children living in the Valencia metropolitan area. *Actas. Luso. Esp. Neuro. Psiquitr. Gienc. Afines*. 23 (4): 184-188. [www.pubmed.com](http://www.pubmed.com).
3. Bauermeister JJ, Shrout PE, Chávez L. et.al. (2007): ADHD and Gender: Are Risks and Sequela of ADHD the Same for Boys and Girls? *J. Child Psychol Psychiatry*. 48(8): 831-9.
4. Bener A, Qahtani RA and Abdelaal I (2006): The Prevalence of

- ADHD among Primary School Children in an Arabian Society. *J. Atten Disord*. 10(1):77-82.
5. Breton J, Bergeron L, Valla JP, Berthiaume C et.al. (1999): Quebec children mental health survey: Prevalence of DSM-III-R mental health disorders. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*; 40: 375-384.
6. El Sheikh MM, Sadek A, Omar AN, et.al. (2003): Psychiatric morbidity in first-degree relatives of a sample of ADHD children [MD thesis]. Cairo (Egypt): Ain Shams University; p.247
7. Frazier TW, Demaree HA & Youngstrom E (2004): Meta-analysis of intellectual and neuropsychological test performance in attention-deficit/ hyperactivity disorder. *Neuropsychology*; 18: 543-555.
8. Froehlich TE, Lanphear BP, Epstein JN, Barbaresi WJ, Katusic SK & Kahn RS (2007): Prevalence, Recognition, and Treatment of Attention-Deficit/ Hyperactivity Disorder in a National Sample of US Children. *Arch Pediatr Adolesc Med*. 2007; 161(9):857-864.
9. Guilherme Polanczyk; Mauricio Silva de Lima; Bernardo Lessa Horta; Joseph Biederman & Luis Augusto Rohde (2007): The Worldwide Prevalence of ADHD: A Systematic Review and Metaregression Analysis. *Am. J. Psychiatry*; 164: 942-948.
10. Kashani JH, Orvaschel H, Ronsenberg TK and Keid JC (1989): Psychopathology in a community sample of children and adolescents: A developmental perspective. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*; 28: 701-706.
11. Kevin M. Antshel, Margaret H. Phillips, Michael Gordon, Russell Barkley & Stephen V. Faraone (2006): Is ADHD a valid disorder in children with intellectual delays? *Clinical Psychology Review*- Volume 26, Issue 5, September 2006, Pages 555- 572.
12. Nijmeijer JS, Minderaa RB, Buitelaar JK, Mulligan A, Hartman CA & Hoekstra JP (2008): Attention deficit hyperactivity disorder and social dysfunctioning. *Clinical Psychology Review*; 28: 692-708.
13. O'Leary LD, Vivian D and Nisi A (1985): Hyperactivity in Italy. *J. Abnormal Child Psychology*. 13(4): 485-500.
14. Pliszka S (2007): Practice parameter for the assessment and treatment of children and adolescents with attention-deficit/ hyperactivity disorder. *J. Am Acad Child Adolesc Psychiatry*; 46: 894e921.
15. Poelmans G, Pauls DL, Buitelaar JK & Franke B (2011): Integrated Genome Wide Association Study Findings: Identification of a Neurodevelopmental Network for Attention Deficit Hyperactivity Disorder. *Am J Psychiatry*; 168: 365-377.
16. Prince J. (2008): Catecholamine dysfunction in attention-deficit/ hyperactivity disorder: an update. *J. Clin Psychopharmacol*; 28: S39e45.
17. Scahill L and Schwab-Stone M (2000): Epidemiology of ADHD in school-age children. *Child Adolesc Psychiatr Clin N Am*. 9(3): 541-555.
18. Spencer TJ, Biederman J and Mick E (2007): Attention deficit hyperactivity disorder: Diagnosis, lifespan, co morbidities and neurobiology. *Journal of Pediatric Psychology*; 32: 631-642.



**Introduction:**

ADHD is a disorder that manifests in childhood with symptoms of hyperactivity, impulsivity, and/ or inattention. This disorder affects cognitive, academic, behavioral, emotional, and social functioning. The prevalence of ADHD in children varies from 2 to 18 percent depending upon the diagnostic criteria and the population studied. The prevalence rate in school-age children is estimated to be between 8 and 10 percent, making it one of the most common disorders of childhood (Poyle et.al., 2011).

ADHD is an early onset, highly prevalent neurobehavioral disorder, with genetic, environmental and biological etiologies that persist into adolescence and adulthood in a sizeable majority of afflicted children and adolescents of both sexes (Nijmeiger et.al., 2008). It is characterized by behavioral symptoms of inattention, hyperactivity and impulsivity across the life cycle and is associated with considerable morbidity and disability (Spencer et.al., 2007).

**Objective:**

The aim of the present study is to study the most prevalent psychiatric disorders affecting children and adolescents during 5 years from 2008 to 2012 attending special needs center and estimate the prevalence of ADHD cases among psychiatric disorders and Comparison of two lines of management of ADHD.

**Methodology:**

Retrospective study (phase one), Prospective study (phase two).

The present study is a clinical trial randomized study that was conducted on 50 patients who were following up at the outpatient clinics of center of special needs, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University. By the standardized psychiatric evaluation they were diagnosed as ADHD according to DSM V.

The studied children were divided into two main groups:

- ✧ Group (A): newly diagnosed cases of ADHD receiving behavioral therapy and stimulant medication (methylphenidate capsules with a total dose of 1mg/ kg/ day in the form of long acting capsules. The total dose was between (20- 60) mg.
- ✧ Group (B): cases of ADHD receiving behavioral therapy and non stimulant medications (atomoxetine capsules with a total dose of 1mg/ kg/ day).

All children in this study were subjected to:

1. Full history taking and Thorough clinical examination.
2. IQ level Stanford-Binet Intelligence Scales V (SB 5).
3. Conners Rating Scales Conners Parent Rating Scale-Revised- Long Version (CPRS-R: L) to assess the severity of symptoms of ADHD as reported by parents (El Sheikh et.al., 2003).

**Statistical Methods:**

Data was collected, tabulated and stistically analyzed using SPSS r package version 12.0. (SPSS, 2011).

**Ethical Aspects:**

A written consent were obtained from the special needs center to use

the recorded data. Secrecy and privacy of patient's data.

**Results:**

Table (1) shows that ADHD is prevalent among Egyptian children and its prevalence rate is 10.2% among studied population.

Table (1) The prevalence of the most common psychiatric disorders in studied cases.

Diagnosis	Percentage%	No Of Cases
F80(Specific developmental disorders of speech and language	23.5	2538
G80 Infantile Cerebral Palsy	17.3	1873
F90 Adhd	10.2	1101
F81 Specific developmental disorders of scholastic skills.	8	871
R62 Delayed Milestone In Childhood	4.9	533
R45.6 Violent Behavior	4.85	524
Q90 Down Syndrome	3.6	390
G93.0 Other disorders of brain	3.2	350
R41.83 Borderline intellectual functioning	3.1	345
F84.9 Pervasive developmental disorder, unspecified	3	326

Table (2) shows that there were significant statistical difference between both groups as regard hyperactivity, impulsivity and learning disability. This means that methylphenidate is more effective than atomoxetine as regard these items.

Table (2) Conners Distribution among studied cases

Conners	group	N	Mean	SD	SE	T Test	P Value
Conduct Disorders	Group 1	25	51.32	6.053	1.211	-.498	0.621
	Group 2	25	52.36	8.504	1.701		
Conners Learning Disability	Group 1	25	51.04	5.200	1.040	-2.45	0.018*
	Group 2	25	54.48	4.709	.942		
Coners Psychosomatic	Group 1	25	41.84	3.363	.673	-.661	0.512
	Group 2	25	42.72	5.748	1.150		
Conners Impulsiveness	Group 1	25	49.68	6.774	1.355	-3.28	0.002*
	Group 2	25	55.32	5.266	1.053		
Conners Anxiety	Group 1	25	49.48	7.332	1.466	.551	0.584
	Group 2	25	48.20	9.014	1.803		
Conners Hyperactivity	Group 1	25	50.96	4.247	.849	-2.31	0.025*
	Group 2	25	53.56	3.675	.735		

There are positive correlations between hyperactivity versus learning disability and anxiety versus psychosomatic disorder.

**Discussion:**

The prevalence of ADHD in the studied population including 10,800 children was 10.2%. The estimated prevalence of 10.2% is in accordance with reported prevalence of 2 to 14% among school-age children from other parts of the world (Scahill & Schwab-Stone, 2000). Similar rates were reported by Visser et.al. (2007) among US youth aged 4 to 17 years (7.8%), by O'Leary et.al. (1985) in Italy (7.6%), by Andres-Carrasco et.al. (1995) in Spain (8.0%).

The prevalence of ADHD in a sample of primary school children was 8.7% in Nigeria, 9.4% in Qatar and 10.15% in Venezuela (Adewuya & Famuyiwa, 2007; Bener et.al., 2006). However, it was found to be higher than that of Kashani et.al. (1989) of 2.9% among 4811 candidates aged 12 years old.

The ADHD prevalence rate was 3.3% reported by Breton et.al. (1999) on a (6- 14). Guilherme et.al. (2007) studied meta analysis of 171756 subjects from all world regions were included resulting in the ADHD

## Common Childhood Psychiatric Disorders with Prevalence of Attention Deficit Hyperactive Disorder (ADHD)

Ahmed Sayed, Omar El Shourbagy\*, Salah Mostafa\* &amp; Samia Samy\*

\*Professor of preventive medicine, Medical studies Department for children, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University.

## Abstract

**Background:** ADHD is an early onset, highly prevalent neurobehavioral disorder, with genetic, environmental and biological etiologies that persist into adolescence and adulthood in a sizeable majority of afflicted children and adolescents. It is characterized by inattention, hyperactivity and impulsivity across the life cycle and is associated with considerable morbidity and disability.

**Objective:** To study the most prevalent psychiatric disorders affecting children and adolescents during 5 years from 2008 to 2012 attending special needs center, and to estimate the prevalence of ADHD cases among psychiatric disorders.

**Methodology:** Retrospective study {phase one}. Prospective study {phase two}. Group (A): 25 newly diagnosed cases of ADHD receiving behavioral therapy and stimulant medication (methylphenidate capsules with a total dose of 1mg/kg/day in the form of long acting capsules. The total dose was between (20- 60) mg. Group (B): 25 cases of ADHD receiving behavioral therapy and non stimulant medications (atomoxetine capsules with a total dose of 1mg/ kg/ day). All children in this study were subjected to: Full history taking and thorough clinical examination. IQ level Stanford-Binet Intelligence Scales V (SB 5). Conners Rating Scales Conners Parent Rating Scale-Revised- Long Version (CPRS-R: L). A written consent were obtained from the special needs center to use the recorded data. Secrecy and privacy of patient's data.

**Results:** The Prevalence rate of ADHD with total number of 10800 children was 10.2%. Methylphenidate (Group A) is more effective than atomoxetine (Group B) as regard hyperactivity ( $P= 0.025$ ), impulsivity ( $P=0.002$ ) and learning disability ( $P= 0.018$ ). There are positive correlations between hyperactivity versus learning disability and anxiety versus psychosomatic disorder. there was no significant statistical difference between both groups as regard total IQ and different IQ items.

**Conclusion:** Atomoxetine [non stimulant] is effective in management of ADHD symptoms especially inattention. But its efficacy in management of impulsivity and hyperactivity is less than stimulant drug [methylphenidate].

**Keywords:** Psychiatric, Children, Risk factors, Prevalence, ADHD, Atomoxetine, Methylphenidate.

## دراسة للأمراض النفسية الشائعة واضطراب فرط الحركة وضعف الانتباه

## للأطفال المترددين على مركز الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعيادات الخارجية لعهد الدراسات العليا للطفولة

**مقدمة:** اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه هو أحد أكثر الأمراض شيوعاً في الأطفال، وعلى الرغم من هذا لا تزال بعض المعلومات الأساسية بشأن هذا المرض غير معلومة مثل مدى انتشار المرض ومدى درجه تأثر هذه الانتشار بالعوامل المختلفة مثل العنصر، الجنس، السن والحالة الاقتصادية وأحد أسباب هذه الحالة هو صعوبة تشخيص هذا المرض مما يؤدي إلى صعوبة تحديد تعريف من الناحية الباثية للمرض.

**الهدف:** تهدف هذه الدراسة إلى دراسة الجوانب المختلفة لعلم الأوبئة واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، وتوفير مزيد من المعلومات حول انتشار هذا الاضطراب، ومدى انتشار اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه في الأطفال (4- 12) سنة، وأي تدخلات دوائية في علاج الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه.

**تصميم الدراسة:** اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه من العيادة الخارجية لكلية الدراسات العليا للطفولة- جامعته عين شمس. إجراء مقابلة مع الأطفال المصابون باضطراب فرط الحركة بالإضافة إلى إجراء اختبار الذكاء، تم التشخيص على أساس شروط الدليل التشخيصي والأحصائي للأمراض النفسية الأمريكية في طبعته الرابعة DSM-IV، وإجراء مقابلة مع الأطفال المصابون باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه وذويهم بالإضافة إلى إجراء اختبار الذكاء ومقارنته النتائج. وجرى هذه الدراسة في العيادة الخارجية لكلية الدراسات العليا للطفولة- جامعته عين شمس. تم التشخيص في العيادة الخارجية على أساس شروط الدليل التشخيصي والأحصائي للأمراض النفسية الأمريكية في طبعته الرابعة DSM-IV لاضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه ومن انطبق عليهم شروط التشخيص حيث خضعت جميع الحالات للفحوصات الآتية مقابلة الطفل وعمل فحص طبي شامل، وعمل اختبار ذكاء لجميع الأطفال، ومعايير الاشتغال: السن من 4 إلى 12، وان يعاني الطفل بشكل أساسي من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه على أساس الدليل التشخيصي والأحصائي للأمراض النفسية الأمريكية في طبعته الرابعة.

**النتائج:** كان إجمالي العينة من مجموعة الدراسات 10800 مريض التي كان من بينها عدد من الآتي تم فحصهن. وبلغ عدد الحالات التي تم تشخيصها 1101 من العينة الكلية 10800 مما يؤدي إلى معدل انتشار 10.2%، وبلغ متوسط معدل الذكاء من الحالات التي تم تشخيصها 97.3.



## Contents

Title	Researcher	Pg
Common Childhood Psychiatric Disorders with Prevalence of Attention Deficit Hyperactive Disorder (ADHD)	Ahmed Sayed	... 1
	Prof.Omar El Shourbagy	
	Prof.Salah Mostafa	
	Prof.Samia Samy	
Evaluation of testicular hormones in obese adolescent males	May Ali Sayed	... 5
	Prof.Ahmed Elkahky	
	Prof.Azza Sarry Eldien	
	Prof.Hanaa Hamdy Ahmed	
	Dr.Khaled Helmy	
Assessment of Balance Impairment in ADHD Children	Mona Ahmed Fathy	... 9
	Prof.Ehab Mohamed Eid	
	Prof.Ahmed Mohamed El Kahky	
	Dr.Iman Hussein Kamel	
Behavioral assessment of children with Spondylo-epi-metaphyseal dysplasias using the child behavior checklist	Rasha Moheb	... 17
	Prof.Olweya Abd El Baky	
	Dr.Manal Omer	
	Dr.Wael Hatem Eltaey	
	Dr.Samira Ismaeel	
	Dr.Mona Aglan	
	Dr.Samia A. Temtamy	

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

**Visit our web site:**

[www.ipcs.shams.edu.eg](http://www.ipcs.shams.edu.eg)

double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, if any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: Objective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and

statistical significance if appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values. Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (INN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables. Each table must be typed double-spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend. Type legends double-spaced on a sheet of paper. If an illustration has been previously published, the legend must give full credit to the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply) lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

## **General Policies And Instructions For Authors**

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that all manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

### **Publisher**

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsibility or liability for such

material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

### **Conflict of Interest**

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

### **Release to Media**

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned if requested the authors.

### **Preparation of Manuscript**

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered,

**Chief of the Board**

Prof. Howida Hosney Elgebaly

**Assistant Chief of the Board**

Prof. Mohamed Rizk ElBehary

**Chief Editor**

Prof. Mohamed Salah ElDeen Mostafa

**Ass.Editor**

Prof.Gamal S. Ahmed

**Editorial Board**

Prof.Hayam Kamal Nazif

Prof.Asmaa AbdElal ElGabry

Prof.Randa Kamal AbdElraouf

Dr.Ashraf Mostafa Shalaby

**IT Expert**

Mr.Medhat Fathalla Asaad

**Senior Manager**

Mrs.Hoda Hassan Ibraheem

**Secretary**

Mr.Sameh Kandeel Elsaid

Mrs.Marwa Hassan Said





**Journal of**  
**CHILDHOOD STUDIES**

**(Medical, Psychological and Media)**  
**(Refreed- Periodical)**

**VOL.22**  
**ISSUE 84**  
**JUL.- SEP. 2019**

**Egyptian National Library Catalog Number 12843/2007**

**Medicus for EMRO: 2090-0619**

**EKB: [jsc.journals.ekb.eg](http://jsc.journals.ekb.eg)**